صدق الأخبار

تاريخ ابن سباط

تأليف

حمزة بن أحمد بن عمر المعروف بابن سباط الغربي

عني به وحققه

أستاذ دكتور
عمر عبد السلام تدمري

جروس برس
طرابلس - لبنان

تاريخ ابن سباط

صدق الأخبار

تاريخ ابن سباط

تأليف

حمزة بن أحمد بن عمر المعروف بابن سباط الغربي
المتوفى بُعيد ٩٢٦هـ / ١٩٢٠م

الجزء الثاني

عُني به وحققه
أستاذ دكتور
عمر عبد السلام تدمري

جروس برس
طرابلس

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

جروس برس
طرابلس - لبنان

فاكس: ٠٠١ ٢١٢٤ ٧٨٢٧٩٠

الباب التاسع

في ذكر الحوادث الكاينة في سنين[1] الماية الثامنة من سنين[1] الهجرة

ثم دخلت سنة إحد[2] وسبعماية

[وفاة أبي العباس الملقّب بالحاكم بأمر الله]

في هذه السنة توفي أبو العباس أحمد الملقّب بالحاكم بأمر الله المنصوب في الخلافة. وقد تقدّم ذكر ولايته ونسبه في سنة ستين وستماية، والخلاف في ذلك[3]. ولما توفي الحاكم المذكور[4] قرّر في الخلافة بعد[5] ولده.

الثالث من خلفاء بني العباس بالديار المصرية، وهو تمام الأربعين خليفة من بني العباس المستكفي بالله أبو الربيع سليمان ابن أحمد الحاكم بأمر الله العبّاسيّ

(١) كذا، والصواب: «في سنيّ» و«من سنيّ».

(٢) كذا، والصواب: «إحدى».

(٣) في الأصل «دلك» بالدال المهملة. وكذا في كل ما يأتي.

(٤) في الأصل «المدكور»، وكذا في ما يأتي.

(٥) كذا، والصواب: «بعده».

[غزوة سيس]

وفي هذه السنة خرج من مصر عسكر إلى حماه، وورد الأمر إلى زين الدين كتبُغاء نايب السلطنة بحماه أن يسير بالعساكر إلى بلاد سيس، فخرج كتبغا /١١٣أ/ نايب حماه، وساروا إلى بلاد سيس وغنموا منها وأخذوا سيس، وعادوا إلى حلب[١].

[سقوط البَرَد بماردين]

وفي هذه السنة سقط ببارين[٢] بَرَد على مثل صورة حيّات وعقارب وطيور ورجال وسباع، وكُتب بدالك[٣] محضر وثُبِّت، والله أعلم[٤].

[الجراد بالشام]

وفي هذه السنة ركب الشام جراد عظيم لم يُسمع بمثله ترك غالب الغوطه عِصيًا مجرَّده بلا ورق، ويبست بها أشجار لا تُحصا[٥].

---

(١) أنظر عن (غزوة سيس) في: المختصر لأبي الفداء ٤/٤٦، ٤٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٥٠، والبداية والنهاية ١٤/١٩، والسلوك ج١ق٣/٩٢٢، ٩٢٣، والنجوم الزاهرة ٨/١٥٤، وتذكرة النبيه ١/٢٣٩.

(٢) في الأصل: «بماردين» وهو غلط، والصواب ما ذكرناه حيث قال ابن كثير: «ببارين من أعمال حماة». البداية والنهاية ١٤/١٨، وقد نقل البطريرك الدويهي الخبر في (تاريخ الأزمنة ٢٨٣) وذكر «ماردين» أيضاً.

(٣) كذا في الأصل.

(٤) البداية والنهاية ١٤/١٨، السلوك ج١ق٩٢٣، تاريخ الأزمنة ٢٨٣، تذكرة النبيه ١/٢٣٩.

(٥) كذا والصواب: «لا تُحصى». والخبر في: دُول الإسلام ٢/٢٠٧، وذيل العبر للذهبي ١٦، والبداية والنهاية ١٤/١٨، ١٩، ومرآة الجنان ٤/٢٣٥ وفيه: «غصناً» بدل «عِصِيّاً»، والسلوك ج١ق٣/٩٢٣، وتذكرة النبيه ١/٢٣٩.

وفي سنة اثنين[1] وسبعماية

[موقعة شقحب]

وفي هذه السنة عاودت التتر قصد الشام، وساروا إلى الفُراه[2]، واجتمعت العساكر بحماه عند كتبُغاء، ثم جهّزوا جيشًا نحو التتر من حلب وحماه، والتقوا، وجرى بينهم قتال كثير، فانهزمت التتر، وترحّل منهم جماعة كثيرة عن خيلهم، واحاط المسلمون بهم بعد فراغهم من الوقعة، وبدلوا[3] لهم الامان، فلم يقبلوا وقاتلوا بالنشّاب، وعملوا سروج الخيل ستايرهم، ثم قتلوهم عن آخرهم. ثم سارت التتر بجموعهم العظيمة صُحْبة قطلوا شاه نايب قازان بعد كسرتهم على الكوم، ووصلوا إلى حماه.

وسارت العساكر الاسلامية إلى دمشق، ووصلت اوايل العساكر الاسلامية من ديار مصر صُحبة بيبرس الجاشنكير، واجتمعت بمرج الزنبقية بظاهر دمشق، ثم ساروا إلى مرج الصُّفَّر لما قاربهم التتر، وبقي العسكر منتظرين وصول السلطان الملك الناصر. وسارت التتر وعبروا على دمشق طالبين العسكر، ووصلوا إليهم عند شقحب، واشتدّ الأمر بأهل دمشق، واضطربت الناس، وغُلّقت أبواب المدينة، وازدحم الناس في القلعة، وهرب من قدِر منهم، وبقي البلاد لا متولّى فيه والناس رعاع، وغلا السعر، وانحصر الناس، وخرج اللصوص والشلّاح، وبقت[4] الناس في حَيْرة، وانقطعت الطريق إلى الكسوه، ومن خرج يرجع مجروح أم مشلّح[5]. وطلعت الناس إلى الموادن[6]،

---

(١) كذا، والصواب: «اثنتين».

(٢) كذا.

(٣) كذا بالدال المهملة، والمراد: «بذلوا».

(٤) كذا، والصواب: «بقيت».

(٥) كذا، والصواب: «مجروحاً أم مشلّحاً».

(٦) كذا، والمراد: «المآذن».

فتارة /١١٣ ب/ يقولون: راينا سواد[١] من جهة المرج، وانقطعت الآمال، وطلع النساء إلى الاسطحة، وطج[٢] الناس ضجّة عظيمة.

ووقع في ذلك الوقت مطر عظيم، وكان المطر في وجوه التتر، لأن مطر الشام اكثر ما يقع غرب[٣] بقِبله. وكانوا[٤] التتر جايين من جهة الشمال والمطر في وجوههم، والعساكر المصرية والشامية المطر في اقفيتهم. فلما كانوا بعد ساعة وقعت البطاقة بالقلعة، مضمونها ان في الساعة الثالثة من نهار السبت اجتمعت العساكر ووصل الركْب السلطاني الناصري إلى مرج الصُّفَّر، وفيه طلب الدعاء من الناس، ثم لمتولّي القلعة بحفضها[٥] وحفظ البلد.

ثم وردت بطاقة ثانية قريب ما بين الظهر والعصر تتظمّن[٦] قرب الوقعة. فلما كان بعد الظهر من نهار الأحد وقعت بطاقة من السلطان إلى متولّي القلعة يخبر باجتماع الجيش وبالكسرة.

فلما كان بعد الكسرة العصر قُريت بطاقة من نايب الشام جمال الدين اقوش الافرم فيها تصريح بالمقصود ومضمونها ان الوقعة كانة[٧] من عصر السبت إلى يوم الاحد إلى التانية من النهار، وان السيف كان يعمل في ارقابهم ليلاً ونهار[٨]، وانهم هربوا وركبوا[٩] إلى الفِرار، ومنهم من اعتصم بالهضاب والتلال، واشتدّ القتال وتكدرست[١٠] التتر على الميمنة.

---

(١) كذا، والصواب: «سواداً».
(٢) كذا، والمراد: «وضجّ».
(٣) كذا، والصواب: «غرباً».
(٤) كذا، والصواب: «وكان».
(٥) كذا، والمراد: «بحفظها».
(٦) كذا، والمراد: «تتضمّن».
(٧) كذا.
(٨) كذا، والصواب: «في رقابهم ليلاً ونهاراً».
(٩) كذا، والصواب: «وركنوا».
(١٠) كذا، والصواب: «تكدّست» ويقال: «تكردست».

واستشهد من المسلمين خلق كثير، وكان براس الميمنة سيف الدين قبجق، فاندفع وهو وباقي الميمنة بين ايدي التتر. وانزل الله نصره على القلب والميسرة، فانهزمت التتر واكثر القتل فيهم، فولّى بعض التتر منهزمين لا يلْوون، وتاخر بعضهم مع جوبان، وحال الليل بين الفريقين، فنزل التتر على جبل هناك بطرف مرج الصُّفَّر، واشعلوا النيران، واحاطت المسلمون بهم. وأصبح الصباح، وشاهد التتر كثرة عساكر المسلمين فانحدروا /١١٤أ/ من الجبل يبتدرون الهرب، وتبعهم المسلمون فقتلوا منهم مقتلة عظيمة، وكان في طريقهم أرض متحولة[١] فتوحّل فيها عالم كثير من التتر، فاخد[٢] بعضهم اسرى وقُتل بعضهم. وجُرّد من العسكر الاسلامي جمعاً كثيراً[٣] مع سلار، وساقوا في أثر التتر. ووصل التتر إلى الفُراة[٤] وهي في قوّة جريانها فلم يقدروا على العبور، والذي عبر هلك، فساروا إلى جانبها إلى جهة بغداد، فانقطع اكترهم على شاطىء الفراة[٤]، وهلك من الجوع، واخد منهم العرب جماعة كثيرة، واخلف الله تعالى بهذه الوقعة ما جرى على المسلمين في المصافّ الذي كان ببلد حمص قرب مرج المروج في سنة تسعة[٥] وتسعين وستماية.

ولما حصل هذا النصر العظيم واجتمعت العساكر بدمشق وتفرّقت الجيوش منصورين. وكانت هذه الوقعة بأرض شقحب بظاهر دمشق، وكانت من أعظم الحروب بعد وقعة عين جالوت.

ومما نُقِل أن في وقعة شَقْحب كان مع العساكر ما ينوف عن ثلثماية طبل خاناة لم يُسمع لها حسّ لصياح الرجال، وهمهمة الخيول، ووقوع الحديد،

---

(١) كذا، والصواب: «متوحّلة».
(٢) كذا، والصواب: «فأخذ».
(٣) كذا، والصواب: «جمع كثير».
(٤) كذا.
(٥) كذا، والصواب: «تسع».

وضرب السيوف، وحسّ الاطبار[١] والدبابيس[٢] في الخود[٣] واللبوس، وصليل الرماح.

وكانت الوقعة المذكورة في شهر رمضان سنة اثنين[٤] وسبعماية[٥].

[وفاة زين الدين كَتْبُغا نائب حماه]

وفي هذه السنة توفي زين الدين كتبُغا نايب حماه المنصوري، كان من مماليك سيف الدين قلاوون الصالحي، فترقّى حتى ملك مصر والشام وتلقّب بالملك العادل، ثم خلعه نايبه لاجين واعطاه صرخد على ما تقدّم دكره[٦].

---

(١) الأطبار: مفردها طَبَر، بالتحريك، البلطة، ذات رأس شبه دائري تُثبّت في قائم إما من المعدن أو من الخشب يحملها أفراد فرقة الطبر دارية. (الملابس المملوكية - تأليف ل.أ. ماير - ص ٨٥).

(٢) الدبابيس: مفردها دبّوس: آلة من آلات الحرب تشبه الإبرة، كانت تُصنع من عود طوله نحو قدمين من الخشب الغليظ في أحد طرفيه رأس من حديد قطرها ثلاث بوصات تقريباً. (تكملة المعاجم العربية ٤/٢٨٩).

(٣) كذا، والصواب: «الخوذ»، مفردها: خوْذة.

(٤) كذا، والصواب: «اثنتين».

(٥) أنظر عن موقعة شقحب في: المختصر لأبي الفداء ٤/٤٨، ٤٩، والدرّ الفاخر ٨١ - ١٠٠، ودُول الإسلام ٢/٢٠٨، وذيل العبر للذهبي ١٩، وتاريخ سلاطين المماليك ١١٠ - ١٢٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٥٠، ٢٥١، والبداية والنهاية ١٤/٢٣ - ٢٦، ومرآة الجنان ٤/٢٣٥، ٢٣٦، وتاريخ ابن خلدون ٥/٤١٧، ٤١٨، والسلوك ج١ق٣/٩٣٠ - ٩٣٨، والنجوم الزاهرة ٨/١٥٨ - ١٦٨، وتاريخ الخلفاء ٤٨٤، وتاريخ الأزمنة ٢٨٥، ونثر الجمان (المخطوط) ٣/ورقة ٦٥أ، وفتوح النصر (المخطوط) ٢/ورقة ٢٠٤، وعقد الجمان (المخطوط) ج٢١ق٢/ورقة ٢٨٧ وما بعدها، وانظر كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري - ج٢ (عصر دولة المماليك) ١٢٢، ١٢٣، وبدائع الزهور ج١ق١/٤١٣ - ٤١٥، وتذكرة النبيه ١/٢٤٥ - ٢٥٢.

(٦) كذا، بالدال المهملة. وانظر عن وفاة كَتْبُغا في: تالي كتاب وفيات الأعيان للصقاعي ١٣١، ١٣٢، رقم ٢٠٨، والمختصر لأبي الفداء ٤/٤٩، والدرّ الفاخر ١٠٩، ودُول الإسلام ٢/٢١٠، وذيل العبر للذهبي ٢٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٥١، ٢٥٢، والبداية والنهاية ١٤/٢٧، ٢٨، ومرآة الجنان ٤/٢٣٨، وتاريخ ابن خلدون ٥/٤١٨، والسلوك

[وفاة فارس الدين ألْبكي]

وفي هذه السنة توفي فارس الدين البكي نايب السلطنة بحمص[1].

[وفاة القاضي القُشيري ابن دقيق العيد]

ثم توفي القاضي القشيري تقي الدين محمد ابن دقيق العيد قاضي القضاة الشافعية بالديار المصرية، فاترت[2]، وكان فاضلاً إماماً، وتولّى موضعه بدر الدين الحموي[3] المعروف بابن جماعة[4].

= ج١ق٣ ٩٤٥، والدرر الكامنة ٣/٢٦٢ - ٢٦٤ رقم ٦٨١، والنجوم الزاهرة ٨/٢٠٦، وشذرات الذهب ٦/٥، وتاريخ الأزمنة ٢٨٦، وتذكرة النبيه ١/٢٥٤.

(١) أنظر عن (فارس الدين البكي) في: المختصر لأبي الفداء ٤/٥٠ وفيه تحرّف إلى «البلي»، وكذا تحرّف في: تاريخ ابن الوردي ٢/٢٥٢، والمثبّت يتفق مع: النجوم الزاهرة ٨/٢٠٤، وفي: تاريخ الأزمنة للدويهي ٢٨٦، وتاريخ ابن الحريري ١٩٣ «البكا».

(٢) كذا، والمراد: «فأترت».

(٣) في الأصل: «الجمري» والتصحيح من: المختصر لأبي الفداء.

(٤) أنظر عن ابن دقيق العيد في: تالي وفيات الأعيان ١٠٥ رقم ١٥٨، والمختصر لأبي الفداء ٤/٥٠، والطالع السعيد للأدفوي ٥٦٧، وذيل العبر للذهبي ٢١، ودول الإسلام ٢/٢٠٧، ومعجم الشيوخ للذهبي ٥٤٤، ٥٤٥ رقم ٨٠٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٥ رقم ٢٣٢٥، وتذكرة الحفاظ ٤/٤٨١، وتاريخ سلاطين المماليك ١٠٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٥٢، والبداية والنهاية ١٤/٢٧، ومرآة الجنان ٤/٢٣٦، والوافي بالوفيات ٤/١٩٣ رقم ١٧٤١، وفوات الوفيات ٣/٤٤٢ رقم ٤٨٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٩/٢٠٧ رقم ١٣٢٦، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٢٧ رقم ٨٥٠، والديباج المذهب ٢/٣١٨، والوفيات لابن قنفذ ٣٢٨، والردّ الوافر لابن ناصر الدين ٥٨، وتاريخ ابن خلدون ٥/٤١٨، وتذكرة النبيه ١/٢٥٤، ٢٥٥، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٦٢، ومشارع الأشواق للدمياطي ١٧٤، ١٧٥، ١٩٠، ٢٢٤، ٣٦٩، ٥٠٥، ٦١٤، ٦٣٩، والسلوك ج١ق٣/٩٤٧، والدرر الكامنة ٤/٩١ - ٩٦ رقم ٢٥٦، وذيل التقييد لقاضي مكة ١/١٩١، ١٩٢ رقم ٣٥٥، والنجوم الزاهرة ٨/٢٠٦، وفتح المغيث للسخاوي ١/٩٠، وتاريخ الخميس ٢/٤٢٦، وحسن المحاضرة ١/٣١٧، وطبقات الحفاظ ٥١٣ رقم ١١٣٦، وتاريخ الخلفاء ٤٨٣، وفتح الباقي على ألفية العراقي لزين الدين الأنصاري - طبعة فاس ١٣٥٤ هـ. - ص١٠٩، والدارس في تاريخ المدارس ١/٥٣، ٥٤، ٩٩، وبدائع =

[الزلزلة ببلاد الشام ومصر]

وفي هذه /**١١٤ ب**/ السنة في الثالث وعشرين من ذي[1] الحجة زُلزلت الأرض ببلاد الشام، وكان في صفد لها تأثير كثير بحيث وقع برجين[2] من أبراج القلعة، وامتدّت الزلزلة إلى الديار المصرية، فأثرت تأثير[3] كثيراً، وهدمت منابر الجامع الحاكمي، ووقعت اكثر جدرانه وخربت خراباً شنيعاً، وتشعثّت[4] منارت[5] المدرسة المنصورية، وانهدمت منارة جامع الفكاهين[6] المعروف بانشاء الخليفة الظافر احد الخلفا الفاطميين. وانهدمت منارة جامع طلايع ابن رُزّيك، وتشقّق جدار جامع مصر، ووقع شي كثير من المنابر، وانهدمت منارة الاسكندرية، وخربت دمنهور ومدينة قوص وأماكن كثيرة بالديار المصرية. وطلع البحر المالح إلى الاسكندرية فغرق شيء كثير منها وغلال كانت على جانب البحر، وبقيت الأرض ترجف إلى مدّة عشرين

= الزهور ج١ق١/٤١١، ٤١٢، ومفتاح السعادة ٣٦١/٢، وديوان الإسلام لابن الغزّي ٢٩٥/٢، ٢٩٦، رقم ٩٥٧، وكشف الظنون ١٣٥، ١٥٨، ١١٥٧، ١١٦٥، ١١٧٠، ١١٧٦، ١١٨٨، ١٨٥٦، ودرّة الحجال لابن القاضي ١٥/٢، وشذرات الذهب ٥/٦، والعُدّة للصنعاني (حاشية على أحكام الأحكام لابن دقيق العيد) ـ طبعة السلفية بالقاهرة ١٣٧٩ هـ. ج١/٥١، والبدر الطالع للشوكاني ٢٢٩/٢ ـ ٢٣٢ رقم ٤٨٧، وإيضاح المكنون ٥٤/١، و١٢٠/٢، وهدية العارفين ١٤٠/٢، والرسالة المستطرفة ١٨٠، وجامع كرامات الأولياء ٢٢٧/١، وشجرة النور الزكية ١٨٩ رقم ٦٢٩، والفتح المبين للمراغي ١٠٢/٢، والخطط التوفيقية ١٣٥/١٤، والأعلام ٢٨٣/٦، ومعجم المؤلفين ٧٠/١١، وأنظر مقدّمة كتابه: الإقتراح في بيان الاصطلاح لقحطان عبد الرحمن الدوري، طبعة وزارة الأوقاف العراقية ١٤٠٢ هـ./١٩٨٢م. ومستغار الرحلة والاغتراب ١٦.

(١) في الأصل: «دي».
(٢) كذا، والصواب: «برجان».
(٣) كذا، والصواب: «تأثيراً».
(٤) في الأصل: «وتشعتت».
(٥) كذا، والصواب: «منارة».
(٦) كذا، والصواب: «الفاكهانيّين» كما في: الدرّ الفاخر.

يوماً، وهلك جماعة كثيرة تحت الردم(١).

[وفاة الشيخ شرف الدين عمر]

وفي هذه السنة توفي الشيخ العدل المحدّث شرف الدين عمر ابن محمد ابن عمر ابن الحسن بدار الحديث الظاهرة(٢) وصُلّي عليه بالجامع الاموي، ودُفن عند مسجد القدم، كان اوصا بدلك(٣).

وفي سنة ثلاثة(٤) وسبعماية

[وفاة قازان بن أرغون]

مات قازان ابن ارغون ابن ابغاء ابن هولاكو ملك التتر المدكور بنواحي الري، لأنه كان قد اشتدّ همّه بسبب هزيمة عسكره وكسرتهم ومات مكموداً. ولما مات قازان ملك بعده اخوه خربندا ابن ارغون(٥).

---

(١) أنظر عن الزلزلة في: المختصر لأبي الفداء ٤/٥٠، والدرّ الفاخر ١٠٠ - ١٠٦، ودُول الإسلام ٢/٢١٠، وذيل العبر للذهبي ٢٠، ٢١، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٥٢، وتاريخ سلاطين المماليك ١٢٦ - ١٢٨، والبداية والنهاية ١٤/٢٧، ومرآة الجنان ٤/٢٣٦، والسلوك ج١ق٣/٩٤٢ - ٩٤٥، والنجوم الزاهرة ٨/٢٠١، وتاريخ الخلفاء ٤٨٤، وحسن المحاضرة ٢/١٥٩، وبدائع الزهور ج١ ق١/٤١٦، ٤١٧، وتذكرة النبيه ١/٢٥٣، وكشف الصلصلة للسيوطي ٢٠٠ - ٢٠٥، والطالع السعيد ٥٠٥، ٥٠٦، والدرر الكامنة ٣/٤١٥.

(٢) كذا، والصواب: «الظاهرية».

(٣) هكذا في الأصل، والصواب: «أوصى بذلك»، وأنظر عن الشيخ شرف الدين في: معجم شيوخ الذهبي ٤٠٤، ٤٠٥ رقم ٥٨٦، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٨٣، ودرّة الحجال ٣/١٩٥ رقم ١١٨٥، وذيل التقييد ٢/٢٥٥ رقم ١٥٦٤، والدرر الكامنة ٣/١٨٩ رقم ٤٥٤، والدارس ١/٢٧٠.

(٤) كذا، والصواب: «ثلاث».

(٥) أنظر عن (قازان) في: المختصر لأبي الفداء ٤/٥٠، والدرّ الفاخر ١١٢، ودُول الإسلام ٢/٢١١ وفيه «غازان»، وكذا في: ذيل العبر للذهبي ٢٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٥٢، وتاريخ سلاطين المماليك ١٢٩، والبداية والنهاية ١٤/٢٩، وتذكرة النبيه ١/٢٥٧، ودرّة

[الفناء العظيم بالخيل]

وفي هذه السنة وقع فناء عظيم في الخيل حتى خلت غالب اسطبلات الأمراء والجُنْد(١).

[غزوة سيس]

وفي هذه السنة جُرّدت العساكر من مصر ونايب حماه وحلب ودخلوا إلى بلاد سيس وملكوا تلّ حمدون وارتجعوها من الأرمن وهدموها(٢).

[وفاة زين الدين الفارقي]

وفي هذه السنة توفي زين الدين عبدالله ابن مروان(٣) /١١٥ أ/ الفارقي خطيب جامع دمشق وشيخ دار الحديث(٤).

= الأسلاك ١/ورقة ١٢٢، والسلوك ج١ ق٣/٩٥٤، والدرر الكامنة ٣/٢٩٢ رقم ٣١٣٣، والنجوم الزاهرة ٨/٢١٢، ٢١٣، وشذرات الذهب ٦/٩، وبدائع الزهور ج١ ق١/٤١٧، ٤١٨، والتاريخ الغياثي ٥١ - ٥٣، ورحلة ابن بطوطة ٢٢٨، وتاريخ مبارك غازاني لرشيد الدين فضل الله بن عماد الدولة، اعتنى به (كارل يان) طبعة لندن ١٩٤٠ - ص٢٠٣، والحوادث الجامعة ٤٩٧، وتاريخ الخميس ٢/٣٨١، وتاريخ الأزمنة ٢٨٤، و« قازان » أو « غازان »، معناه: القدر.

(١) أنظر عن الفناء في: المختصر لأبي الفداء ٤/٥١، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٥٣، وتذكرة النبيه ١/٢٥٧، والسلوك ج١ ق٣/٩٤٩.

(٢) أنظر عن (غزوة سيس) في: المختصر لأبي الفداء ٤/٥١، والدرّ الفاخر ١١٠ - ١١٢، ودُول الإسلام ٢/٢١١، وذيل العبر للذهبي ٢٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٥٣، والبداية والنهاية ١٤/٢٩، وتاريخ سلاطين المماليك ١٢٨، ١٢٩، وتذكرة النبيه ١/٢٥٧ والسلوك ج١ ق٣/٩٤٩، وشذرات الذهب ٦/٧، وتاريخ الأزمنة ٢٨٤.

(٣) في الأصل: « وردان »، والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٤) أنظر عن (الفارقي) في: تالي وفيات الأعيان للصقاعي ٩ رقم ١١، ودُول الإسلام ٢/٢١١، وذيل العبر للذهبي ٢٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٦ رقم ٢٣٣٠، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٣٧٨، والمعجم المختصّ، له، ورقة ٤٢ أ، والوافي بالوفيات ١٧/٦٠٢، ٦٠٣ رقم ٥١٢، ومرآة الجنان ٤/٢٣٩، والبداية والنهاية ١٤/٣٠، وطبقات =

[قراءة كتاب قازان بالجامع الأمويّ]

وفي هذه السنة كتب قازان ملك التتر فرمان[1] قبل موته، وجهّزه إلى الشام، وقُري على السُّدّه بمقصورة الجامع الأموي لأنه كان عزم على الرجوع إلى الشام، فادركته المنيّة. ونسخة الفرمان اعرضنا عن ذكرها خوف الاطالة[2].

وفي سنة أربعة[3] وسبعماية

[طلب خربند ملك التتر الصُلح]

وردت رسل خربند ملك التتر يطلبون الصلح مدّة خمسين سنة، واقلّ ما يكون اثني عشر سنة، حتى يعمر البلاد. ويقول في رسالته: ان أخي ما كان له عقل في خراب البلاد، وانا لم أكن موافق[4] له في الأمر الذي عمله في دخوله إلى الشام، وكذلك امراء المغل يطلبون الصلح واخماد الفتنة.

ثم وصلت رُسُل تخشية[5] صاحب بلاد القفجاق وما والاها من البلاد ووصل صُحْبتهم مماليك وجوارٍ وهدايا وتحفاً[6] وغير ذلك للسلطان. ومضمون رسالتهم: اننا قد سيّرنا إلى خربندا نطلب منه خراسان إلى حدّ

= الشافعية الكبرى ١٠/٤٤، ٤٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٩٢ رقم ٩١٣، وأعيان العصر (مخطوطة أيا صوفيا ٢٩٦٦) ٥/ورقة ٦٦أ، وتذكرة النبيه ١/٢٥٨، ٢٥٩، ونهاية الأرب (المخطوط). م/ورقة ٩٦، والسلوك ج١ ق٣/٩٥٧، وذيل التقييد ٢/٦٦ رقم ١١٦٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٢١٥، والدرر الكامنة ٢/٤١١، ٤١٢ رقم ٢٢٣٧، وشذرات الذهب ٦/٨، ٩، والدارس ١/٢٠.

(١) كذا، والصواب: «فرماناً».

(٢) أنظر نص الكتاب إلى قازان في: الدرّ الفاخر ١١٨ - ١٢٠.

(٣) كذا، والصواب: «أربع».

(٤) كذا، والصواب: «موافقاً».

(٥) كذا في الأصل، والصواب: «نغيه».

(٦) كذا، والصواب: «وتُحَف».

توريز، وفي عزمنا الركوب والمسير إليه، فتجمع عساكرك وتُلاقينا حتى نجتمع نحن وانت عليهم ونطردهم من البلاد، وتكون نحن وأنتم يدا واحدة، وحيث ما وصلت خيلكم من البلاد لكم، وحيث ما وصلت خيلنا لنا. ولأجل هذا سيّر خربند يطلب الصلح[1].

[قطع ابن تيمية للصخرة بجامع النارنج]

وفي هذه السنة في رجب حضر الشيخ تقيّ الدين ابن تيميّة ومع الحجّارين[2] إلى مسجدَ النارنج[3] جوار المصلّى، وقطع الصخرة التي تزورها الناس. وذكروا ان بسببها كان بنيان المسجد، ومحى الندور[4]. وكان للناس فيها أقاويل كثيرة[5].

[عزْل ابن الشيخي عن الوزارة بمصر]

وفي هذه السنة عزل ابن الشيخي عن الوزراه[6] بالديار المصرية وطُلب منه ماية الف دينار، وظهر عنده اناس يضربون الزغل[7] ويخرجوه[8] على الناس، وولّوا عوظه[9] سعد الدّين ابن عطا[10].

---

(١) السلوك ج٢ ق١/٧.

(٢) كذا، والصواب: «ومعه الحجّارون».

(٣) في الأصل: «التاريخ»، والتصحيح من: الدارس للنُعيمي ١/١٩٩ و٢/١١، ١٨٩.

(٤) كذا، والصواب: «محا النذور».

(٥) السلوك ج١ ق٢/٨، ٩.

(٦) كذا، والصواب: «الوزارة».

(٧) الزغل: النقود المزيّفة.

(٨) كذا، والصواب: «ويخرجونه».

(٩) كذا، والصواب: «وولّوا عوّضه».

(١٠) كذا، وهو: «ابن عطايا» في: «الدرّ الفاخر ١٢٥، و«ابن عطاء» في: البداية والنهاية ٣٤، و«ابن عطايا» في: السلوك ج٢ ق١/٩، ١٠.

[اجتماع ابن تيميّة بالجبليّين والكسروانيّين]

وفي ذي الحجّة سافر ابن تيميّة إلى الجبلين والكسروانين[1]، وكان صُحبته الأمير بها الدين قراقوش بسبب الاصلاح، وانهم يحضروا /١١٥ ب/ إلى الطاعة.

وكان قبل سفره قد توجّه إليهم الشريف زين الدين ابن عدنان، وعادوا لم يحصل اتفاق. فعندها جُرّدت العساكر. ثم اجتمعت الرجّالة من بلاد الشام، ولم تزل تزداد الجموع من كل ناحية إلى سلخ هذه السنة[2].

وفي سنة خمس وسبعماية

[هزيمة عسكر حلب أمام صاحب سيس]

ارسل قراسنقر نايب حلب مع مملوكه قشتمر عسكر حلب إلى بلاد سيس فدخلها، وكان قشتمر ضعيف العقل، قليل التدبير، مشتغلاً بالخمر، ففرّط في حفظ العسكر ولم يكشف اخبار العدوّ، فجمع له صاحب سيس جموعاً كثيرة من التتر، وانضمّت إليهم الأرمن والفرنج ووصلوا على غِرّه[3] إلى قشتمر ومن معه من الأمرا عند عسكر حلب فالتقوا، فانهزم عسكر حلب ولم يصل إلى حلب منه غير القليل، والذي[4] وصلوا عرايا بلا خيل[5].

---

(١) كذا، والصواب: «الجبليين والكسروانيين».

(٢) السلوك ج٢ ق١/١٢.

(٣) في الأصل: «غزّه».

(٤) كذا، والصواب: «والذين».

(٥) المختصر لأبي الفداء ٤/٥٢، الدرّ الفاخر ١٣١، ١٣٢، ذيل العبر للذهبي ٢٩، ٣٠، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٥٣، البداية والنهاية ١٤/٣٥، السلوك ج٢ ق١/١٦، ١٧، تاريخ الأزمنة ٢٨٩، ٢٩٠.

مطبب دخول عسكر الشام جبال كسروان[1]

وفي هذه السنة سار جمال الدين اقوش الافرم نايب الشام بعساكر الشام وغيرها يوم الاثنين ثاني المحرّم إلى جبال كسروان، وكانوا[2] سكانها عُصاة مارقين من الدّين، فحاطت العساكر الاسلامية بتلك الجبال المنيعة، وترجّلوا عن خيولهم وصعدوا في تلك الجبال من كل الجهات. وقيل ان العساكر كانوا نحو خمسين الف فارس وراجل[3]. ووصل نايب الشام اقوش الافرم إلى جبال جرد كسروان واحتووا على جبالهم واخرب القرايا وقطع كرومها، ووطي العسكر ارضاً لم يكن أهلها يضنون[4] ان احد[5] من خلق الله تعالى يصل اليها، فتمزّقوا كل ممزّق، وقتلوا وأسروا جميع من بها من الدرزية والكسروانيّين وغيرهم من المارقين، وتطهّرة[6] تلك الجبال منهم، وهي جبال شاهقة بين دمشق وطرابلس، وامنت الطرق بعد ذلك، فإنهم كانوا يقطعون الطريق ويتخطّفون المسلمين ويبيعونهم للكفّار، ولم يسلم منهم إلا قليل لأن منهم جماعة هربوا /١١٦ أ/ واحتموا بغار عظيم لم يستطيع[7] لأحد إلى الوصول إليه أبداً، وكانوا نحو ثلثماية نفر. ولما عجز الجيش عنهم امر نايب الشام اقوش الافرم ببنا باب الغار وهدم عليه ردم عظيم[8] ووكّل به امير[9] من امرايه. واستمرّ مدّة شهر حتى مات جميع من فيه، ولم يقدر أحدٌ على ان

(١) العنوان من هامش الأصل.
(٢) كذا، والصواب: «وكان».
(٣) في الأصل: «واراجل».
(٤) كذا، والمراد: «يظنون».
(٥) كذا، والصواب: «أحداً».
(٦) كذا، والصواب: «تطهرت».
(٧) كذا، والصواب: «لم يستطع».
(٨) كذا، والصواب: «ردماً عظيماً».
(٩) كذا، والصواب: «أميراً».

يصل إلى هذا الغار ولا اهتدا[1] عليه بعد ذلك[2] الزيادة الحرش والردْم ودرْس معالمه، والله أعلم[3].

حاشية
[عن الأمراء التنوخيّين]

وكانوا[4] امرا الغرب برجالهم في هذه الفتوح، وقُتل منهم الأمير نجم الدين محمد واخيه[5] الأمير شهاب الدين احمد ولدي[6] الأمير جمال الدين حجّي ابن محمد ابن حجّي ابن كرامه ابن بحتر التنوخي بقرية نيبيّة من كسروان مجاور الغار المذكور، ويُعرف بمغارة نيبية سنة خمسه[7] وسبعماية.

---

(١) كذا، والصواب: «اهتُدي».

(٢) كذا، والصواب: «تلك».

(٣) أنظر عن حرب أهل كسروان في: المختصر لأبي الفداء ٤/٥٢ وفيه «جبال الطنينين»، والدرّ الفاخر ١٣١، ودُوَل الإسلام ٢/٢١١، وذيل العبر للذهبي ٣٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٥٤، والبداية والنهاية ١٤/٣٥ وفيه: بلاد الجرد والرفض والتيامنة، والسلوك ج٢ ق١/١٤، ١٥، وعقد الجمان ج٢١ ق٢/٢٢٥، وتاريخ سلاطين المماليك ٨٠، ٨١، وتذكرة النبيه ١/٢٦٨ وفيه «جبال الظنين» وهو غلط، ونهاية الأرب ٣٠، ورقة ٢٨، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٧٦أ، ٧٦ب، وفتوح النصر ٢/ورقة ٢١٠، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٦٩، وطبقات أعلام الشيعة لآغا بُزُرك الطهراني ٨/٩٢، وزبدة الفكرة ٩/ورقة ١٧٧أ، والوافي بالوفيات ٩/٣٣٠، وأخبار الأعيان ١/٢٠٨، ٢٠٩، وتاريخ بيروت ٢٨ و٩٥ و٩٦، وتاريخ الأزمنة ٢٨٦، والغرر الحسان ٤٨٠، وانظر كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري ٢/١٠١، ١٠٢، ومختصر في ذكر حال الشيخ ابن تيمية، ورقة ١٨١أ - ١٨٨ب، والعقود الدرّية لابن عبد الهادي.

(٤) كذا، والصواب: «وكان».

(٥) كذا، والصواب: «وأخوه».

(٦) كذا، والصواب: «ولدا».

(٧) كذا، والصواب: «خمس». أما «نيبيه» أو «نابيه» فبلدة صغيرة في الشمال الشرقي من بيروت على بعد ١٥ كلم. (اعرف لبنان - لعفيف بطرس مرهج - ج١ دون رقم للصفحات).

ثم ان العساكر بواسطة اهل كسروان احرقوا عين صوفر، وشمليخ، وعين زونية، وبحطوش، وغيرهم[1] من بلاد الجرد لما عفوا اثر كسروان.

وفي ثامن عشر جمادى الآخر امروا بدمشق جماعة واقطعوهم جبال الجرديّين والكسروانيين، وهم علاي الدين البعلبكي، وسيف الدين بكتمر، وبدر الدين بكتاش، وحسام الدين لاجين، وعزّ الدين خطاب العراقي، وركبوا بالشرابيش، ثم توجّهوا لأجل عمارة الجبال وحفظ مينا البحر من جهة بيروت وتلك النواحي[2].

[مجلس ابن تيمية]

وفي هذه السنة حضرة[3] القضاة والمفديّين[4] والفُقهاء والشيخ تقيّ الدين ابن تيميّة إلى حضرة نايب السلطنة بدمشق اقوش الافرم إلى القصر الأبلق، فلما اجتمعوا عنده سال تقي الدين عن عقيدته، فاملى شيأ منها، ثم احضر عقيدته الواسطية وقُريت في المجلس وبحث فيها وبقي مواضع أُخّرت إلى جلسة مجلس آخر. ثم اجتمعوا يوم الجمعة ثاني عشر رجب، وحضر المجلس أيضاً الشيخ صفيّ الدين الهندي وتحدّثوا معه وسالوا عن مواضع خارج العقيدة، فإنه كان يقول بالتجسيم على ما هو منسوب إلى أحمد بن حنبل، وجعل الشيخ صفيّ الدين يتكلّم معه. ثم رجعوا عنه واتفقوا على الشيخ كمال الدين الزملكاني يحاققه ورضوا بذلك، فانفصل /١١٦ ب/ فيما بينهم انه اشهد تقي الدين ابن تيميّة على نفسه للحاضرين انه شافعي المذهب يعتقد ما يعتقده الإمام الشافعي رضي الله عنه، فرضي منه بهذا القول وانصرفوا.

---

(١) كذا، والصواب: «وغيرها».

(٢) تاريخ بيروت لصالح بن يحيى ٢٨، ٢٩، أخبار الأعيان ١/٢٠٨، ٢٠٩، وهو يجعل التاريخ ٧٠٧ هـ. وهذا وهْم.

(٣) كذا، والصواب: «حضرت».

(٤) كذا، والصواب: «والمُفْتون».

ثم بعد ذلك حصل من أصحاب الشيخ تقي الدين ابن تيميّة كلام وقالوا: ظهر الحق مع شيخنا، فاحضر واحد منهم إلى القاضي جلال الدين القزويني فصُفع وامر بتعزيره وشنع فيه، وكذلك فعل الحنفي باثنين من أصحابه.

ثم ان جمال الدين المُزني قرا فصلاً في الردّ على الجهمية من كتاب «أفعال العباد» للبخاري تحت قبة النسْر في المجلس العام المعقود بقراة البخاري، فغضب بعض الفقهاء الحاضرين وقال: نحن المقصودين[1] بهذا التكفير. ثم[2] سعوا به إلى قاضي القضاة نجم الدين صصري فاحضره إلى بين يديه ورسم بحبسه، فبلغ ابن تيميّة، فقام حافياً واصحابه خلفه إلى الحبس وأخرجه منه، فطلع القاضي إلى ملك الامرا، وطلع تقي الدين، فالتقيا عنده، وتخاصما عنده، واسقط ابن تيميّة على القاضي وذكر نايبه جلال الدين وانه ادى[3] اصحابه بسبب غيبه[4] ملك الأمرا في الصيد. فأمر ملك الأمرا ان ينادى في المدينة: من يتكلّم في العقايد حلّ قتاله ودمه ونهب دياره. وقصْد ملك الامرا تسكين الفتنة.

ولما كان سلْخ رجب جمعوا القضاة والفُقهاء وعقدوا مجلسًا بالميدان الأخضر بحضرة نايب دمشق، وتباحثوا في امر العقيدة، فجرى من صدر الدين كلام في معنى الحروف وغيره، فأنكر عليه الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني، فأنكر صدر الدين ما قال، فقال الشيخ كمال الدين لقاضي القضاة نجم الدين صصري: ما سمعت ما قال؟ فكانه تغافل حتى تنكسر الفتنة. فقال كمال الدين: ما جرى على الشافعية قليل كونك رييسهم، اشارة على ما ادّعاه على صدر الدين ابن الوكيل، فاعتقد /١١٧أ/ نجم الدين صصْري ان

---

(١) كذا، والصواب: «المقصودون».
(٢) في الأصل: «تم»، وستتكرّر فيا يأتي.
(٣) كذا، والمراد: «آذى».
(٤) في الأصل: «هيبة» بالعين المهملة.

الكلام له، فقال: اشهدوا علي اني عزلت نفسي، وقام من المجلس، فلحِقه الحاجب واعاده إلى المجلس، وجرى بينهم كلام كثير. ثم بعد ذلك ولاّه الأمرا الحكم، وحكم القاضي الحنفي بصحّة الولاية، ونفدها المالكي، وقبل الولاية بحضور ملك الأمرا، فلما نزل إلى داره لامَوه[1] اصحابه، وخشي على نفسه، ورأى ان الولاية لا تصح، فطلع إلى تُربتهم بسفح قاسيون واقام بها وصمّم على العزل. ثم وصل بريدي من الديار المصرية بعَوده إلى ولايته. وبعد ايام وصل بريدي إلى دمشق يطلب قاضي القضاة نجم الدين صصْري والشيخ تقي الدين ابن تيميّة، وطلبوا القاضي جلال الدين الحنفي وسألوه عنما[2] جرى لابن تيميّة، ولما وصلوا إلى الديار المصرية فعُقد لهم مجلس بقلعة الجبل حضره القضاة والعُلماء والفُقهاء والأمراء، فتكلم الشيخ شمس الدين ابن عدلان الشافعي وادّعى دعوى شرعية على تقي الدين ابن تيميّة وحمد الله تعالى، وأراد ان يتكلم وأن يدخل العقيدة من عقيب وعظه، فقيل له: يا شيخ، ان الذي تقوله لحن نعرفه وما لنا حاجة إلى كلامك وأنت فقد ادّعى عليك بدعوى شرعية اجب عنها، فتوقّف، فالحّ عليه، فأراد ان يعيد التحميدة وأن يذكر الأدلة والحجج فلم يتمكّن، بل قيل له: اجب[3]، فتوقف، فالج[4] عليه وكرّر عليه القول مرار[5] عدّة، فلم يزدهم على هذه[6] الأمر شياً، وطال الأمر، فعند ذلك حكم القاضي المالكي بحبسه وحبس اخوته، فحُبسا في برجٍ من أبراج القلعة، فتردّد إليه جماعة من الأمرا، فبلغ ذلك القاضي، فاجتمع بالامرا وقال: يجب عليه التضييق، فنقلوه إلى الجب بقلعة الجبل[7].

---

(١) كذا، والصواب: «لامَهُ».

(٢) كذا، والمراد: «عن ما».

(٣) في الأصل: «احب» بالحاء المهملة.

(٤) كذا، والصواب: «فألح».

(٥) كذا، والصواب: «مراراً» أو «مرّات».

(٦) كذا، والصواب: «هذا».

(٧) أنظر عن محنة ابن تيمية في: المختصر لأبي الفداء ٥٢/٤، والدرّ الفاخر ١٣٣ ـ ١٤٥، ...

وفي سنة ستة[1] وسبعماية
[تجديد التوقيع للقاضي الأذرعيّ]

جرى بدمشق شي عجيب، وهو ان البريد وصل من مصر ومعه تجديد توقيع للقاضي شمس الدين الاذرعي الحنفي، فظن البريدي انه للقاضي شمس الدين /١١٧ ب/ ابن الحريري المعزول، فأحضره إليه إلى الظاهريه وفتحه، واجتمع الناس لسماع التقليد والتهنية كما جرة[2] العوايد، وفي جملتهم الشيخ علم الدين البرزالي، فأمره القاضي بقراته وشرع يقرى، فلما وصل إلى عند الاسم تبيّن انه ليس له، وانه باسم القاضي شمس الدين الأذرعي[3]، فالتفت إلى القاضي شمس الدين الحريري[4] وقال: يا مولانا ما هو لك، وبطل قراته وطوى التقليد، وقام البريدي والناس معه إلى القاضي شمس الدين الأذرعي، وحصلت كسره وخمده على ابن الحريري وعلى من كان حاضراً عنده.

وكان قد بلغ القاضي شمس الدين الأذرعي وذلك[5] وهو بمجلسه بمشد ابن عووه[6]، وقد انصرف الناس من عنده وجميع الولاي[7] والعُدول، وبقي هو [و] النقيب لا غير، فقال له نقيبه: نقوم نروح؟ فقال القاضي: حتى نسمع ما جرى: فلم يكن الا ساعة الا والقليد[8] قد حضر، والذي راح إلى

وذيل العبر للذهبي ٣٠، ٣١، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٥٤، والبداية والنهاية ١٤/٣٦ – ٣٨، ومرآة الجنان ٤/٢٤٠، والسلوك ج٢ق١/١٧، ١٨، وتذكرة النبيه ١/٢٦٩، ونهاية الأرب ٣٠/ورقة ٢٩ – ٣٨، وانظر: العقود الدرّية لابن عبد الهادي.

(١) كذا، والصواب: «ست».
(٢) كذا، والصواب: «جرت».
(٣) في الأصل: «الادرعي» بالدال المهملة. وسيتكرّر.
(٤) في الأصل: «الحريزي» بالزاي. وسيتكرّر.
(٥) في الأصل: «دلك».
(٦) كذا، ولم أتبيّن صحتها.
(٧) كذا، والمراد: «الوُلاة».
(٨) كذا، والصواب: «التقليد».

عند ابن الحريري جا إليه يعتذر. وكان هذا من عجايب الاتفاقات[1].

[إقامة صلاة الجمعة بجامع آقوش الأفرم]

وفي هذه السنة اقيمت الجمعة بالجامع الذي انشأه نايب السلطنة جمال الدين اقوش الافرم بسفح قاسيون، وكان قد كمل بناوه على أحسن الاحوال، فشاهت الصناع في عمارته وعمل منبر من الحجر الأحمر وطعّم فيه بالرخام الملوّن، فجا احسن من تطعيم العاج والابنوس ولم نعمل مثله إلى الآن. وأما الأبواب والشبابيك فهي من الحسن إلى غاية، وحصل بعمارته أُنس لأهل تلك الناحية[2].

[وفاة رئيس العراق]

وفي هذه السنة توفي رييس [التجار] العراق، وكان دو[3] مال عظيم، وذكروا[4] ان سعادته لم ينال[5] مثلها احد، وذلك انه اشترى صدفه مجوّفة بدرهم واحد، وكان ذلك أول سعادته، فكسر الصدفة فخرج منها درّة بيضا مدوّرة زنتها خمسة[6] عشرة حبّة، فقيل: انها قُوّمت /٢١٨ أ/ على ملك التتر ابغاء بستين الف دينار، وكانت أول سعادته[7].

---

(١) البداية والنهاية ٤١/١٤.

(٢) البداية والنهاية ٤٢/١٤، السلوك ج ١ ق٢٩/٢، ٣٠.

(٣) كذا، والصواب: «وكان ذا».

(٤) في الأصل: «ودكروا» بالدال المهملة.

(٥) كذا، والصواب: «لم ينل».

(٦) كذا، والصواب: «خمس».

(٧) أنظر عن رئيس التجار في: ذيل العبر للذهبي ٣٥ والزيادة التي بين الحاصرتين منه، والبداية والنهاية ٤٣/١٤، والدرر الكامنة ٥٩/١، ٦٠ رقم ١٥٩، والوافي بالوفيات ١٣٦/٦، ١٣٧ رقم ٢٥٧٥، وأعيان العصر ١٣٣/١أ، وشذرات الذهب ١٣/٦، وتالي وفيات الأعيان ٣٢، ٣٣ رقم ٤٤.، وهو: إبراهيم بن محمد بن سعيد الطيّبي المعروف بابن السواملّي.

وفي سنة سبعة[1] وسبعماية

[عصيان أهل كيلان على ملك التتر]

عصت أهل كيلان على خربندا ملك التتر، فجهّز إليهم ستين الفاً مع نايبه خطلوشا واربعين الفاً مع جوبان أيضاً عشرين ألفاً، فوصلوا إلى بلادهم، ففتح الكيلانيون سكراً من اليمن[2] في الليل، فوصل إلى الجيش، ورموا أيضاً ناراً في أشجار واحطاب، فاضطرب النيران بالقرب منهم، وزاد الماء حتى كاد يغرقهم، وحاروا في أمرهم، واحاط الكيلانيون بهم يصرخون عليهم، فقتل اكثرهم، وقتل بعضهم بعضاً في ظلمة الليل، وقتل قطلوشا ورجعوا مكسورين إلى خربنداء[3].

[الافراج عن ابن تيميّة وحبسه ثانية]

وفي هذه السنة اخرجوا الشيخ تقي الدين ابن تيميّة[4] من الجب ونزل بدار الأمير سيف الدين سلار، وعملوا مجلس حكم كبير بمرسوم السلطان، واجتمع فيه خلق كثير، ثم[5] عقد له مجلس آخر بالمدرسة الصلاحية بالقاهرة، وحصل الاتفاق على تعيين الفاظ من العقيدة. وانفصل المجلس. ثم[5] انه اذنوا[6] بسفره إلى الشام، ثم اعادوه وحبس[7].

---

(١) كذا، والصواب: «سبع».

(٢) كذا، والصحيح: «من مكان».

(٣) الخبر عن أهل كيلان في: الدرّ الفاخر ١٤٩، ١٥٠، ودُول الإسلام ٢/٢١٢، والبداية والنهاية ١٤/٤٤، ٤٥، وتذكرة النبيه ١/٢٨٢، ويقال: «كيلان» و«جيلان» وهي بلاد كثيرة وراء طبرستان، والنسبة إليها: كيلاني، وجيلاني. وانظر: تقويم البلدان لأبي الفداء ٤٢٦، وقد ذكر البدليسي هذا الخبر في حوادث سنة ٧٠٦هـ. (أنظر: الشرفنامة ٢/٢٠) أما الغياثي فيجعله في سنة ٧١٠هـ. (أنظر: التاريخ الغياثي ٥٤).

(٤) في الأصل: «ابن التيمية».

(٥) في الأصل: «تم».

(٦) في الأصل: «ادنوا».

(٧) الدرّ الفاخر ١٥٠، ١٥١، البداية والنهاية ١٤/٤٥، ٤٦.

وفي سنة ثمانية[1] وسبعماية

[سقوط جسر قلعة الكرك بالملك الناصر]

في هذه السنة في رمضان خرج السلطان الملك الناصر محمد ابن قلاوون الصالحي من الديار المصرية متوجّهاً إلى الحجاز الشريف، وسار في خدمته جماعة من الأمرا الكبار، وسار إلى الكرك، فوصل إليها في عاشر شوال، وكان النايب بها جمال الدين اقوش الاشرفي، فعمل سماطاً واحتفل به وعبر السلطان إلى المدينة ثم إلى القلعة، وفي عبوره على الجسر إلى القلعة والأمرا ماشون[2] بين يديه، والمماليك حول فرسه وخلفه، فسقط بهم جسر قلعة الكرك، وقد حصلت يدي[3] فرسه وهو راكبه داخل عتبة /١١٨ ب/ الباب، فاحس الفرس بسقوط الجسر، فاسرع الفرس حتا[4] كاد ان يدوس الأمرا الماشيين[5] بين يديه، وسقط من مماليك السلطان الى الخندق خمسة وثلاثين[6] مملوكاً، وسقط غيرهم من أهل الكرك، ولم يهلك من المماليك غير شخص واحد لم يكن من الخواص. وكان ذلك من عنوان سعادة الملك الناصر، فإن ارتفاع الجسر الذي سقطوا منه إلى الخندق يقارب خمسين دراعاً[7].

---

(١) كذا، والصواب: «ثمان».

(٢) كذا، والصواب: «ماشين».

(٣) كذا، والصواب: «يدا».

(٤) كذا، والصواب: «حتى».

(٥) كذا، والصواب: «الماشين».

(٦) كذا، والصواب: «وثلاثون».

(٧) أنظر خبر سقوط الجسر في: المختصر لأبي الفداء ٤/٥٤، ٥٥، ودول الإسلام ٢/٢١٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٥٥، والبداية والنهاية ١٤/٤٧، والسلوك ج١ ق١/٤٤، وبدائع الزهور ج١ ق١/٤٢٢، وتاريخ الخلفاء ٤٨٥.

[تسلطُن بيبرس الجاشْنكِير]

ولما استقرّ السلطان الملك الناصر بقلعة الكرك امر جمال الدين اقوش نايب الكرك والأمرا الدين كانوا معه، وحضروا في خدمته بالمسير إلى الديار المصرية، وأعلمهم انه إنما جعل السفر إلى الحجاز وسيله إلى المقام بالكرك.

وكان سبب ذلك استيلا سلار، ثم الأمير[1] بيبرس الجاشْنكير على المملكة واستبدادهما بالأمور وتجاوزهما الحدّ في الانفراد بالأموال والأمر والنهي، ولم يتركا للسلطان الملك الناصر غير الاسم، مع ما كان منهما من محاصرته في القلعة، وغير ذلك، مما لو تنكبس[2] النفس له، فانف السلطان من ذلك، وترك الديار المصرية وأقام في الكرك. ولما وصلت الأمرا إلى مصر واعلموا من بها باقامة السلطان بالكرك وفراقه مصر، واشتاوروا[3] فيما بينهم واتفقوا على أن تكون السلطنة لبيبرس الجاشنكير، وان يكون سلار مستمراً على نيابة السلطنة كما كان عليه وحلفوا على ذلك.

وركب بيبرس الجاشْنكِير من داره بشعار السلطنة إلى الايوان الكبير بقلعة الجبل، وجلس على سرير الملك في يوم السبت الثالث والعشرون[4] من شوال من هذه السنة، وتلقّب بالملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصوري، وأرسل إلى /١١٩ أ/ نواب السلطنة بالشام، فحلفوا له وهو:

الثاني عشر من ملوك الترك بالديار المصرية الملك المظفّر

ركن الدين بيبرس الجاشْنكير المنصوري.

---

(١) في الأصل: «ثم ان الأمير»، وهذا لا يستقيم حسب السياق التالي.

(٢) تنكبس: كلمة عاميّة عند أهل الشام، بمعنى: لا تميل النفس إليه، ولا تشتهيه.

(٣) كذا، والمراد: «تشاوروا».

(٤) كذا، والصواب: «والعشرين».

ثم ان بيبرس المذكور كتب تقليد[1] للملك الناصر بالكرك، ومنشوراً بما عيّنه له من الاقطاع بزعمه، وراسلهما إليه. واستقر الحال على ذلك حتى خرجت هذه السنة[2].

[مهاجمة صاحب تونس جزيرة جربة]

وفي هذه [السنة] أرسل صاحب تونس عسكراً إلى جزيرة جربة[3] وهي في البحر الرومي، ودور هذه الجزيرة ستة وسبعون يوماً، وكانت بأيدي المسلمين، فتغلّب عليها الفرنج وملكوها في سنة ثمانين وستماية، فلما كانت هذه السنة أرسل إليهم صاحب تونس عسكراً ولم يتمكّن من فتحها[4].

[وفاة الأمير خضر ابن الملك الظاهر]

وفي هذه السنة توفي الأمير خضر ابن الملك الظاهر بيبرس البندقداري[5].

---

(١) كذا، والصواب: « تقليداً ».

(٢) أنظر عن سلطنة الجاشنكير في: المختصر لأبي الفداء ٤/٥٤، ٥٥، والدرّ الفاخر ١٥٦ - ١٦٠، ودُول الإسلام ٢/٢١٣، وذيل العبر للذهبي ٤١، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٥٦، والبداية والنهاية ١٤/٤٨، ومرآة الجنان ٤/٢٤٤، ومآثر الإنافة ٢/١٢٥، وتاريخ ابن خلدون ٥/٤٢٢، والسلوك ج٢ ق١/٤٥، ٤٦، والنجوم الزاهرة ٨/٢٣٢ وما بعدها، وشذرات الذهب ٨/١٨، والنور اللائح ٦٣، وتاريخ الخلفاء ٤٨٥، وتاريخ سلاطين المماليك ١٣٧، وتذكرة النبيه ١/٢٨٧، وحسن المحاضرة ٢/٧٥، وبدائع الزهور ج١ ق١/٤٢٣، وتاريخ الأزمنة ٢٩٢، ٢٩٣، وأخبار الدول للقرماني ٢٠١، وتاريخ بيروت ١٣٨ و« الجاشْنكير »: بتسكين الشين المعجمة، وفتح النون. وهو لَقبٌ لكلّ من يذوق الطعام والشراب قبل السلطان أو الأمير خوفا من أن يُدَسّ عليه سُمّ أو نحوه. وهو مركب من لفظين فارسيين: « جاشنا » ومعناه: الذوق. و « كير » بمعنى: المتعاطي، فيكون معناهما: متعاطي التذوّق. (أنظر: صبح الأعشى ٥/٤٦٠).

(٣) في الأصل: « جريه »، وهو تحريف.

(٤) المختصر لأبي الفداء ٤/٥٥.

(٥) أنظر عن الأمير خضر في: المختصر لأبي الفداء ٤/٥٥، ٥٦، والدرّ الفاخر ١٦٠، وتاريخ

وفي سنة تسعة[1] وسبعماية
[اجتماع الأمراء بحلب لخلع بيبرس الجاشْنكير]

جُرّدت العساكر من مصر إلى حلب لامراً حدث[2]، فلما اجتمعت العساكر بحلب، وكان بحلب قراسنقر المنصوري، ووصل جماعة من عسكر دمشق، ووصل عسكر حماه، والمقدّم عليها صاحب التاريخ الملك المؤيّد اسماعيل ابن علي ابن محمود ابن عمر ابن شاهنشاه ابن ايوب، وهو صاحب «تاريخ المختصر في اخبار البشر»، وكان حينداً[3] حاضراً في غالب هذه الكوابن والفتوحات، فاعتمدنا على تاريخه لأنه كان يشاهد من ذلك عيانا، وهو أيضاً صاحب «تقويم البلدان»[4] وتقلّد نيابة السلطنة بحماه بعد تاريخ هذه الكواين وإلى هذه السنة.

قال المورّخ المذكور اسماعيل المؤيّد قال: سرنا ثم دخلنا حلب يوم الخميس تاسع عشر ربيع الآخر، وكان نايب السلطنة بحماه يوميد قبجق. ولما وصلت العساكر إلى حلب جعل قراسنقر في الباطن يستميل الناس إلى طاعة الملك الناصر محمد ابن قلاوون ويقبّح عندهم طاعة /١١٩ ب/ بيبرس الجاشنكير الملقب بالملك المظفر[5].

= ابن الوردي ٢/٢٥٦، والسلوك ج٢ق١/٥١، والنجوم الزاهرة ٨/٢٢٩، والوافي بالوفيات ١٣/٣٣٩ رقم ٤١٨، وتاريخ الملك الظاهر ٧٦، ٢٣٣، وتشريف الأيام والعصور ٣٢، ٣٣، ومرآة الجنان ٤/٢٤٤، والعبر ٥/٣٦٧، وتاريخ ابن الفرات ٨/٣٥ - ٣٧، والمنهل الصافي ١٤١ رقم ٩٨٠، والدرر الكامنة ٢/٨٣، ٨٤ رقم ١٦٤٥، والدارس ١/٢٦٤.

(١) كذا، والصواب: «تسع».

(٢) كذا، والصواب: «لأمرٍ حدث».

(٣) كذا، والصواب: «وكان حينئذ».

(٤) نشره: ريفود، والبارون ماك «كوكين ديسلان، وطُبع في باريس سنة ١٨٤٠.

(٥) أنظر عن اجتماع الأمراء بحلب في: المختصر لأبي الفداء ٤/٥٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٥٦.

[عودة الملك الناصر إلى السلطنة]

وفي هذه السنة سار الملك الناصر من الكرك بعد ان وصل إليه جماعة من المماليك على حمية من الديار المصرية مفارقين طاعة الجاشنكير، واعلموه بما الناس عليه من طاعته ومحبّته، فأعاد الملك الناصر خطبته بالكرك، ووصلت إليه مكاتبات عسكر دمشق يستدعونه، وانهم باقون في طاعته. وكذلك وصلت إليه المكاتبات من حلب، فظهر الملك الناصر بمن معه من الكرك في جمادى الآخرة من هذه السنة. ووصل إلى خمان، وهي قرية قريب راس الماء، فعمل الافرم اقوش عليه الحيلة وأرسل إليه قرابغا قد وصل إلى الافرم برسالة تتعلّق به بمفرده، فأرسله الافرم إلى الملك الناصر إلى خمان، فانهى قرابغا المذكور ما حمله الافرم من الكذب مما يقتضي رجوع الملك الناصر. فلما سمع الملك الناصر من قرابغا ظنه[1] حقاً، ورجع إلى الكرك، واستمرت العساكر على طاعته واستدعايه ثانياً. وانحلّت دولة بيبرس الجاشنكير وجاهره الناس بالخلاف. ولما جرى ذلك وبلغ العساكر المقيمين بحلب ساروا من حلب بغير دستور.

قال صاحب «التاريخ» اسماعيل المويّد[2]: وسرت انا بمن معي من عسكر حماه بعدهم ودخلت حماه. ولما تحقّق الملك الناصر محمد ابن قلاوون صدق طاعة العسكر له ومحبّته عاود المسير إلى دمشق، وخرج من الكرك ثانياً وسار، وخرجت عساكر دمشق إلى طاعته وتلقّوه.

وأما اقوش الافرم نايب السلطنة بدمشق، فإنه هرب، ودخل الملك الناصر دمشق يوم الثلثا ثامن عشر شعبان، وهُيّت[3] له قلعة دمشق، فلم ينزل بها ونزل بالقصر الابلق وأرسل الافرم وطلب الامان من الملك الناصر محمدابن

---

(١) في الأصل: «طنه»، بالطاء المهملة.

(٢) في: المختصر في أخبار البشر ٤/٥٦.

(٣) كذا، والمراد: «وهُيِّئت».

قلاوون فامّنه، وقدم إلى طاعته /١٢٠ أ/ إلى دمشق. وسار قبجق بعسكر حماه، وكذلك سار سندمر بعسكر الساحل[١]. ثم وصل قراسنقر إلى دمشق بعسكر حلب، ووصل قبل ذلك سيف الدين بكتمر من صفد.

ولما تكاملت للسلطان عساكر الشام امرهم بالتجهيز للمسير إلى ديار مصر، وأرسل إلى الكرك واحضر ما كان بها من الحواصل، ونفق في العسكر وسار بهم من دمشق تاسع شهر رمضان. ولما بلغ بيبرس الجاشنكير وسلار نايبه جرّد عسكراً ضخماً مع برْلغي وغيره من المقدّمين، فساروا إلى الصالحية وأقاموا بها. وكان برلغي من أكبر أصحاب الجاشنكير. ووصل الملك الناصر بالعساكر إلى غزّة تاسع عشر رمضان.

ولما وصل الملك الناصر إلى غزّة قدم إلى طاعته عسكر مصر أولاً فأولاً. وكان أول من قدم ايضاً برلغي وغيره من المقدّمين ومعه عدّة كثيرة من العسكر. ثم تتابعت الاطلاب، فكان يلتقي الملك الناصر كل يوم وهو ساير طلب بعد طلب من الأمرا والمماليك والأجناد، ويقبّلون الأرض ويسيروا[٢] صُحبة الركاب الشريف.

ولما تحقق بيبرس الجاشنكير ذلك خلع نفسه من السلطنة وارسل يطلب الأمان، وان يتصدّق عليه الملك الناصر بالكرك او حماه أو صهيون، وأن يكون معه ثلثماية مملوكاً من مماليكه، فوقعت اجابه إلى ماية مملوك، وان يعطيه صهيون.

واتم السلطان السير، وهرب الجاشنكير من قلعة الجبل إلى جهة الصعيد، وخرج سلار إلى طاعت[٣] الملك الناصر وقبّل الأرض بين يديه، ووصل إلى

---

(١) يُقصد بعسكر الساحل، عسكر نيابة طرابلس وساحلها، ونائبها هو «أسندمر الكُرْجي»، وسيأتي.

(٢) كذا، والصواب: «ويسيرون».

(٣) كذا، والصواب: «طاعة».

قلعة الجبل وصعد إليها، واستقر على سرير ملكه بعد العصر من نهار الأربعاء مستهلّ شهر شوال من هذه السنة، اعني سنة تسعة[1] وسبعماية.

وجلس الملك الناصر محمد ابن قلاوون وهي سلطنته الثالثة[2]

[تعيين الأمراء في نيابات السلطنة]

وفي يوم الجمعة ثالث شوال سار سلار من قلعة الجبل إلى الشوبك /١٢٠ ب/ انعم عليه السلطان بها، وقطع خبزه[3] من الديار المصرية.

ورسم لنايب الشام اقوش الافرم بصرخد، فسار إليها.

وقرّر نيابة الشام لشمس الدين قراسنقر.

ثم تحرّر الأمير بكتمر الجوكندار في نيابة السلطنة بديار مصر[4].

[اعتقال بيبرس الجاشنكير وقتله]

ولما هرب المظفّر بيبرس الجاشنكير إلى الصعيد جهّز الملك الناصر ارتجع منه ما اخده من الخزاين بغير حق.

---

(١) كذا، والصواب: «تسع».

(٢) أنظر عن عودة الملك الناصر للسلطنة في: المختصر لأبي الفداء ٤ - ٥٦ - ٥٨، والدرّ الفاخر ١٦٧ - ١٨٧، ودُول الإسلام ٢/٢١٥، وذيل العبر للذهبي ٤٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٥٦، ٢٥٧، والبداية والنهاية ١٤/٥١ - ٥٣، ومرآة الجنان ٤/٢٤٥، ٢٤٦، وتاريخ سلاطين المماليك ١٤١ - ١٤٦، وتذكرة النبيه ٢/١٩، ومآثر الإنافة ٢/١٣٥، وتاريخ ابن خلدون ٥/٤٢٢، والسلوك ج٢ ق١/٥٩، والنجوم الزاهرة ٨/٢٦٤، وما بعدها، وتاريخ الخلفاء ٤٨٥، وحسن المحاضرة ٢/٧٦، وشذرات الذهب ٦/١٩، وتاريخ الأزمنة ٢٩٣، وأخبار الدول ٢٠١، وتاريخ بيروت ١٣٨.

(٣) في الأصل: «خبره» بالراء المهملة، وهو وهْم أو تحريف، والصواب ما أثبتناه.

(٤) المختصر لأبي الفداء ٤/٥٨، وانظر: الدرّ الفاخر ١٩٥، وتاريخ سلاطين المماليك ١٤٦، وتذكرة النبيه ٢/٢٠، ٢١.

ثم ان بيبرس المذكور قصد المسير إلى صهيون، وكان قراسنقر نايب الشام متوجّهاً إلى دمشق نايباً بها، فوصل إليه المرسوم بالقبض على بيبرس الجاشنكير، فركب قراسنقر وكبسه بالمكان الذي به كان، وقبض عليه وسار به إلى جهة مصر حتى وصل إلى الخطارة، فوصل اسندمُر الكرْجي فتسلّم بيبرس الجاشنكير من قراسنقر، وامر قراسنقر بالعَوْد، فعاد إلى الشام، ووصّل اسندمر بيبرس الجاشنكير، فحال وصوله إلى قلعة الجبل اعتُقل في يوم الخميس رابع عشر ذي القعد، من هذه السنة، فكان آخر العهد به. وكانت مدّة سلطنة بيبرس احدا[1] عشر شهراً.

وقال الشاعر:

تفانى الرجالُ على حبّها ولا يحصلون على طايل[2]

[هزيمة الإفرنج قرب غُرناطة]

وفي هذه السنة وردت الأخبار بان الفرنج قصدة[3] ملك غرناطة بالأندلس وهو نصر ابن محمد ابن الاحمر، فاستنجد بسليمان المِرّيني صاحب مُرّاكش، واتّقع ابن الاحمر مع الفرنج قرب غرناطة، فقُتل من الطايفتين عالم عظيم ونصرالله المسلمين، وانهزمت الفرنج[4].

---

(١) كذا، والصواب: «أحد».

(٢) أنظر عن اعتقال الجاشنكير في: المختصر لأبي الفداء ٤/٥٨، ٥٩، والدرّ الفاخر ١٩٧ - ٢٠٤، وذيل العبر للذهبي ٤٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٥٨، والبداية والنهاية ١٤/٥٥، ٥٦، ومرآة الجنان ٤/٢٤٦، وتاريخ ابن خلدون ٥/٤٢٤، والسلوك ج٢ ق١/٧٩ - ٨١، والنجوم الزاهرة ٨/٢٧٤، ٢٧٥، وشذرات الذهب ٨/١٩، وتالي وفيات الأعيان ٥٧، ٥٨، والنور اللائح ٦٣، وتاريخ الخلفاء ٤٨٥، وحسن المحاضرة ٢/٧٦، وتاريخ سلاطين المماليك ١٤٥، وتذكرة النبيه ٢/١٧، ١٨، ونهاية الأرب ٣٠/ورقة ٢٥١، وعقد الجمان ج ٢١ ق ٢/ حوادث سنة ٧٠٩ هـ.، وبدائع الزهور ج١ ق١/٤٣٤.

(٣) كذا، والصواب: «قصدت».

(٤) المختصر لأبي الفداء ٤/٥٩، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٥٨.

[زواج ملك التتر]

وفي هذه السنة تزوّج ملك التتر خربندا بنت صاحب ماردين الملك المنصور غازي ابن قرا ارسلان، وحملت إليه إلى الأردو[1].

[انتهاء كتاب « المختصر » لأبي الفداء]

/١٢١ أ/ وإلى هنا انتها[2] تاريخ صاحب حماه المؤيّد[3].

---

(١) في الأصل: « الازد »، والتصحيح من: المختصر لأبي الفداء ٤/٥٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٥٩.

(٢) كذا، والصواب: « انتهى ».

(٣) هذا القول من المؤلّف « ابن سباط » غير صحيح، فالمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء لا ينتهي هنا، بل هو يستمر حتى حوادث سنة ٧٣٠ هـ. حيث توفي أبو الفداء بعد ذلك سنة ٧٣٢ هـ. ولكن « ابن سباط » ينقل عن « تاريخ ابن الوردي » (ج٢/٢٥٩) حيث يقول بعد خبر زواج ملك التتر: « قلت: وهذا آخر ما وقف عليه المؤلّف رحمه الله تعالى فيما علمت، ومن هنا شرعت في التذييل عليه فقلت: وفيها...».

ويقول خادم العلم وطالبه محقّق هذا الكتاب « عمر عبد السلام تدمري »: يبدو أن ابن الوردي اطّلع على نسخة ناقصة من « المختصر » فقال ما قال: لأن « أبا الفداء » خرج من حماة في أواخر سنة ٧٠٩ هـ. إذ قال في تاريخه (٤/٥٩): « وفيها في يوم الاثنين الرابع والعشرين من ذي الحجة خرجت من حماة مظهراً أني متوجّه إلى دمشق لملتقى أسندمُر، فأرسلت في الباطن أسأل من صدقات مولانا السلطان أن يمكّني من المقام بدمشق ومفارقة حماة، فإنه قد كان استحكم في خاطر اسندمُر من عداوتي، فخشيت من المقام بحماة تحت حكم المذكور، فتركتها وسرت إلى دمشق ودخلتها في يوم الجمعة الثامن والعشرين من ذي الحجة من هذه السنة... فاستقرّيت بدمشق ونزحت عن حماة ».

ولكنّ غياب أبي الفداء عن حماة لم يطُل كثيراً، إذ عاد إليها في شهر جمادى الآخرة من السنة التالية ٧١٠ هـ. وقد عُيّن نائباً للسلطان الناصر بها، وقد عاد وتابع تأريخه فذكر جملة من أخبار حماة ومن تعاقب على حكمها منذ ما قبل الإسلام حتى نيابته، ثم ذكر الحوادث التالية على نسق ما تقدّم، إلى نهاية سنة ٧٢٩ هـ. حيث تختلف أخباره خلال هذه الفترة عن أخبار ابن الوردي، مما يجعلنا نؤكد على أن ابن الوردي كان بين يديه نسخة ناقصة من « المختصر ».

[الافراج عن ابن تيميّة واقامته بالقاهرة]

وفي هذه السنة سفّروا الشيخ تقي الدين ابن تيميّة من القاهرة إلى الاسكندرية، وحُبس في برج شرقي البلاد، ولما وصل الملك الناصر إلى مصر كما تقدّم ذكره طلب الشيخ تقي الدين ابن التيميّة من الاسكندرية في ثامن شوال، ووصل إلى القاهرة واجتمع بالسلطان الملك الناصر، وتلقّاه في المجلس، وكان مجلساً خلا فيه قضاة مصر والشام جملة واحدة، واصلح بينه وبينهم، وسكن بالقاهرة بالقرب من مشهد الحسين، وتردّدت إليه الناس[1].

[إظهار ملك التتر التشيُّع]

وفي هذه السنة وردت الأخبار ان خربندا ملك التتر اظهروا[2] التشيّع في مملكته، وامر خطباء بلاده باسقاط الخلفاء الراشدين الثلاثة من الخطبة، والاقتصار على عليّ وولديه وأهل البيت[3].

وفي سنة عشرة[4] وسبعماية

[ولاية أبي الفداء نيابة حماة]

في هذه السنة تولّى الأمير عماد الدين اسماعيل ابن الافضل ابن المظفر محمود ابن المنصور محمد ابن تقي الدين عمر ابن شاهنشاه ابن ايوب نيابة حماه بتوقيع سلطاني، وهو صاحب «تاريخ المختصر في اخبار البشر»، وهو أيضاً صاحب «تقويم البلدان»[5].

---

(١) البداية والنهاية ١٤/٥٣ ـ ٥٥، وانظر: العقود الدرّية لابن عبد الهادي.

(٢) كذا، والصواب: «اظهر».

(٣) انظر خبر تشيّع ملك التتر في: «الدرّ الفاخر ٢٠٦، وتاريخ الخلفاء ٤٨٥.

(٤) كذا، والصواب: «عشر».

(٥) أنظر عن ولاية أبي الفداء في: المختصر، له ٤/٦٠، ٦١، ودول الإسلام ٢/٢١٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٥٩، والبداية والنهاية ١٤/٥٩، وتاريخ سلاطين المماليك ١٥٣، =

[وفاة الأمير سيف الدين سلاّر]

وفي هذه السنة كانت وفات[1] الأمير الكبير سيف الدين سلار ابن عبدالله الصالحي المنصوري صاحب الأخبار المشهورة بقلعة الجبل، ودُفن في الرابع والعشرين من جمادى الأول بتربته التي انشاها ظاهر القاهرة، وتولى امر جنازته الجاولي بإذن[2] السلطان الملك الناصر بعد ان استخلص أمواله ودخايره، فقيل: إنه اخذ له ثلثماية الف الف دينار وشي كثير من الجواهر والحلى والخيول والسروج والسلاح والغلال والاثاث وغير ذلك ما لا يكاد ينحصر ابداً.

وكان أولاً مملوكاً للملك الصالح علاي الدين علي ابن السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون /١٢١ ب/ ولما مات الصالح استمر في خدمة الملك المنصور قلاوون. فلما توفي قلاوون اتصل بخدمة الملك الأشرف خليل ابن قلاوون الذي فتح عكا والسواحل، وحظي عنده، وجمع في أيامه الأموال، واستمر عنده إلى حيث قُتل. وكان بينه وبين الأمير لاجين من المودّة والمحبّة ما لا يُعبّر عنه بحيث انه لما تولّى الأمير حسام الدين لاجين نيابة الشام اطلق سلار المذكور جميع ضماناته وحواصله. ولما قتل لاجين لم يثق السلطان الملك الناصر بمجيّه من الكرك النوبة الأولى إلى مصر الا بكتاب سلار، فولاّه نيابة السلطنة بمصر، وأقام بامر الدولة وتدبيرها، واعطاه الله من الأموال ما لا يحصره الاقلام.

ومما ذكروا انه كان مدخله من ملكه كل يوم ألف دينار، ومن الاقطاعات والضمانات والحمايات تكملةماية الف درهم.

= وتذكرة النبيه ٢/٢٨، والسلوك ج٢ ق١/ ٩٠، والنجوم الزاهرة ٩/١٦، وتاريخ الأزمنة ٢٩٥.

(١) كذا.

(٢) في الأصل: «بادن» بالدال المهملة.

ولما اعطوه الشوبك اهتم بامرها ونقل إليها دخاير كثيرة. فلما عاد الملك الناصر إلى الديار المصرية خرج سلار من مصر طالب[1] الشوبك. وبعد ذلك بمدّه حضر سلار إلى السلطان بنفسه في جماعة قليلة، فعند حضوره عوتب لطيفه، ورسم له ان ينزل في بعض الدور. ثم احضروا إليه الطعام، فابا[2] ان يأكل، واظهر الحرد، فطولع السلطان بذلك، فامر ان لا يعودوا يحضروا له شيء[3]. فبقي أياماً ومات جوعاً وفي حواصله فوق الثلثماية الف اردب.

وقيل: انه جاوا إليه وهو في سياق الموت، فقيل له، قد عفا عنك السلطان. فقام ومشى خطوات قليلة ووقع ميتاً.

وقيل: انه وجدوه وقد اكل قطعة من سولفه[4]، وقيل: سرموزته[5]، واختلفت الرايات[6].

وكان اسمر اللون لطيف القدّ، وهو من التتر. وكان /١٢٢أ/ ظريفاً في لبسه، اقترح شيا في لبسه وهي الية منسوبة، وكذلك في المتاقيل وفي قماش الخيل والة الحروب.

---

(١) كذا، والصواب: «طالباً».

(٢) كذا، والصواب: «فأبى».

(٣) كذا، والصواب: «شيئاً».

(٤) كذا في الأصل، ولعل المراد: «سواكفه» بمعنى «أحذيته». وفي النجوم الزاهرة ١٨/٩ «أكل ساق خفّه»، وقرأها الدكتور محمد مصطفى زيادة: «ساق حقّه» وقال: «كذا، والراجح أنه يعني السولق». أنظر: السلوك ج٢ ق١/٨٩ بالحاسية (١).

(٥) سرموزته: خُفّه الذي ينتعله. قال ادي شير في «الألفاظ الفارسية المعرّبة» ص٩٠: السَرْمُوج: نوع من الأحذية، تعريبه سرموزه، وهو مركب من «سَرْ» أي فوق، و«مُوزه» أي الخفّ والسرموجة، والسرموزة والسرموز لغات فيه.

(٦) كذا، والمراد: «الآراء» أو «الروايات».

مطلب متخلّفات سلّار[1]

قال صاحب «عيون التواريخ» الشيخ الفاضل المورّخ صلاح الدين محمد ابن شاكر الكتبي قال: رايت بخط الشيخ علم الدين البرْزالي قال: رفع اليّ المولى جمال الدين ابن القُوَيْرَه ورقه فيها بعض[2] اموال سلار وقت الحوطه على داره في ايام متفرقة.

[أولها][3] يوم الأحد:

زمرُّد ريحاني[4] ودباني[5] تسعة عشر رطل[6]. ياقوت احمر[7] رطلان. بَلَخْش[8]: رطل[9] ونصف. صناديق ضمنها جواهر. ستة فصوص ماس وعين هركبار. ثلثماية قطعة كبار. لولو مدوّر كبار من مثقال إلى درهم الف ومائة وخمسون حبة. ذهب عين: مايتا الف وأربعة وأربعون الف دينار. دراهم فضة: اربعماية الف درهم واحد وسبعون ألف درهم.

يوم الاثنين: ذهب مصري: خمسة وخمسون الف دينار. دراهم فضة: الف الف واحد وعشرين[10] الف درهم. فصوص: رطلان ونصف. مَصَاغ وعقـود

(١) العنوان من هامش الأصل.

(٢) في النجوم الزاهرة ٩/٢١: «فيها قَبْض».

(٣) زيادة من: النجوم الزاهرة.

(٤) ريحاني: مفتوح اللون شبيه بلون ورق الريحان. (صبح الأعشى ٢/١٠٤).

(٥) في النجوم: «ذبابي»، وهو شديد الخضرة لا يشوب خضرته شيء آخر من الألوان من خضرة ولا سواد ولا غيرهما، حسن الصبغ، جيّد المائية، شديد الشعاع، ويُسمّى ذبابياً لمشابهة لونه في الخضرة لون كبد الذباب الأخضر الربيعي. أنظر: صبح الأعشى ٢/١٠٤.

(٦) كذا، والصواب: «رطلاً».

(٧) في النجوم: «يا قوت أحمر وبهرمان».

(٨) بَلَخْش: بفتح الأول والثاني، وسكون الخاء المعجمة، معدن من الأحجار الكريمة، يؤخذ من نواخي بلخشان. والعجم تقول: بذخشان بذال معجمة، وهي متاخمة لبلاد الترك.

(٩) في النجوم: «رطلان.

(١٠) كذا، والصواب: «وواحد وعشرون».

واساور وزنود ومراسل وحلق ودمالج ذهب مصري: أربع قناطير. فضيّات، وصدورة[١] وطاسات واطباق وطشوت وهواوين[٢]: ستة قناطير.

يوم الثلثا: ذهب مصري: خمسة وأربعون الف دينار. دراهم ثمانماية الف درهم وثلاثون الف درهم. وطريات[٣] وبراجم[٤]، واهِلّه، وسناجق: ثلثه قناطير.

يوم الاربعا: ذهب مصري: الف الف دينار، دراهم: ثمانماية ألف درهم. اقبية بفرو قاقم[٥]، ثلثماية قبا. أقبية ملون عمل الدار بسِنجاب: اربعماية قبا. سروج زركش بذهب مصري: ماية سَرْج.

ووُجد عند صهره الأمير /١٢٢ ب/ موسى: ثمان[٦] صناديق لم يُعلم ما فيها، حُملت، وحُمل ايضاً إلى الخزانة: تفاصيل طَرْد وحش[٧] عمل الدار:

---

(١) صدوره: مفردها الصدر. وهو وعاء كبير مدوّر، منه مسطّح ومنه مقعّر.

(٢) هواوين: مفردها: «هاون».

(٣) في النجوم ٢٢/٩: «قطزيّات»، وقال محقّقه بالحاشية (١): لم نقف على معنى له، ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: الأرجح أن ما أثبته المؤلف ابن سباط هو الصحيح، فالمطريات: بالميم، مفردها: مَطَرَه، وهي وعاء الماء الذي يحمله الحاجّ والمسافر والجندي. ومنها نسبة: «المطره جي» أو «المطرجي».

(٤) براجم: لعلّها أوعية من الزجاج أو المعدن توضع فيها المراهم أو المداهن أو العطورات وما إلى ذلك.

(٥) القاقُم: بضم القاف الثانية. دُويبة تشبه السنجاب، إلا أنه أبرد منه مزاجاً وأرطب، ولهذا فهو أبيض يقق. ويشبه جلده جلد الفنك، وهو أعزّ قيمة من السنجاب ومنه يتخذ الفراء. (صبح الأعشى ٢٢٧/٢) والقاقم بالإنكليزية: (Hermin) أنظر: الملابس المملوكية، لماير - ص ٤٧.

(٦) كذا، والصواب: «ثمانية».

(٧) طرد وحش: كلمة مركّبة تُطلق على ضرب من الثياب تصنع على هيئة جلد الوحش. ذكر المقريزي في باب الخلَع ومراتبها الطرد وحش فقال: إنه ثاني الأطلسين. الأطلس الأول لأكابر أمراء المئين. والطرد وحش لمن دونهم في المرتبة. وكان يعمل بدار الطراز بالإسكندارية ومصر ودمشق، وهو مُجوَّخ بجاخات ألوان ممتزجة بقصب مذهب يفصل بين هذه الجاخات نقوش وطراز من هذا القصب، وربّما كبّره بعضهم فركّب عليه طرازاً =

الف تفصيلة. وخام: ست عشر نوبة[١].

ووصل صُحبته من الشوبك [ذهب][٢] مصري: خمسون ألف دينار. دراهم: اربعماية الف وسبعون الف درهم، وخلع ملونه: ثلثماية خِلْعة، وخَرْكاه[٣] كسْوَتها اطلس معدني مبطّنة بمرْوَزي ازرق، وبابها زركش[٤] مصري، وثلثماية راس خيل، وماية وعشرون قطار ابغال، وماية وعشرون قطار جمال.

هذا خارج عما وُجد له من الغلال والخيل والبغال والجمال والأغنام والأملاك والمماليك والجوار[٥] والعبيد. ودلّ مملوك له على مكان مبنيّ في داره فوجدوا حيطين مبنية[٦] فتحوها[٧] فوجدوا[٨] اكياس ذهب مصري لم يعلم عدّتها. وفتح له في الطهارة بركة مملوة دهب مصري[٩]. ومع هذا كله مات

= مزركشاً بالذهب وعليه فرو سنجاب وقندس. (خطط المقريزي ٢/٢٢٧، الملابس المملوكية ١٠٦).

(١) في الأصل «بوبه»، وما أثبتناه عن: النجوم الزاهرة ٩/٢٢.

(٢) زيادة من: النجوم الزاهرة.

(٣) الخَرْكاة: كانت في اول الأمر تُطلق عموماً على المحلّ الواسع، وبالأخصّ على الخيمة الكبيرة (الشادر) التي يتخذها أمراء الأكراد والأعراب والتركمان سكناً لهم. وكان التركمان يصنعونها من اللبد ويسمّونها «قره أو» أي: البيت الأسود. ثم أطلقت على سُرادق الملوك والوزراء. (معجم الألفاظ الفارسية ٥٣) وقال القلقشندي: الخركاة: بيت من خشب مصنوع على هيئة مخصوصة، ويُغْشى بالجوخ ونحوه. تحمل في السفر لتكون في الخيمة للمبيت في الشتاء لوقاية البرد. (صبح الأعشى ٢/١٣١).

(٤) زَرْكَش: حرير منسوج بالذهب. وهو مركب من «زر» أي: ذهب. و«كش» أي «ذو». (معجم الألفاظ الفارسية ٧٨).

(٥) كذا، والصواب: «الجواري».

(٦) هكذا في الأصل: والصواب كما في: النجوم الزاهرة ٩/٢٣: «فوجدوا حائطين مبنيّين».

(٧) كذا، والصواب: «فتحوهما».

(٨) في الأصل: «فوجدو»، من غير ألِف الجمع.

(٩) كذا، والصواب: «ذهباً مصرياً».

بالجوع[1].

[وفاة الأمير سيف الدين قَبْجَق]

وفي هذه السنة توفي الأمير البطل سيف الدين قبجق ابن عبدالله المنصوري نايب حلب في جمادى الأولى[2].

[وفاة الشيخ نجم الدين الشافعي]

وفي هذه السنة توفي الشيخ الامام العلاّمة نجم الدين احمد ابن محمد الشافعي بمصر ودُفن بالقرافة[3]، وكان اماماً كبيراً، شرح «التنبيه» شرحاً حافلاً في اثنا عشر مجلد[4]، وشرح «الوسيط» في اربعين مجلد[5]، وكان معيناً في الفتوى مُشار[6] إليه[7].

---

(١) أنظر عن (سلار) في: المختصر لأبي الفداء ٤/٦٠، والدرّ الفاخر ٢٠٨، وذيل العبر للذهبي ٥٣، ٥٤، والبداية والنهاية ١٤/٥٨، ٥٩، وتاريخ سلاطين المماليك ١٥٣، وفوات الوفيات ٢/٨٦ - ٨٩ رقم ١٨٦، وتذكرة النبيه ٢/٢٩، ٣٠، ونهاية الأرب ٣٠/ورقة ٦٠، والسلوك ج٢ ق١/٨٨، والدرر الكامنة ٢/١٧٩ - ١٨٢ رقم ١٩١٣، والوافي في الوفيات ١٦/٥٥ - ٥٩ رقل ٧٩، وتالي وفيات الأعيان ٨٩ رقم ١٣٠، والنجوم الزاهرة ٩/١٦ - ٢٣، وبدائع الزهور ج١ ق١/٤٣٦ - ٤٣٨.

(٢) أنظر عن (قبجق) في: الدرّ الفاخر ٢١٠، ودول الإسلام ٢/٢١٦، وذيل العبر للذهبي ٥٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٥٩، والبداية والنهاية ١٤/٦٠، وتاريخ سلاطين المماليك ١٥٣، ومرآة الجنان ٤/٢٤٨ وفيه تصحف الى «فيحق» وتذكرة النبيه ٢/٢٩، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٣٢ و١٨٥، والسلوك ج٢ ق١/٨٩، والدرر الكامنة ٣/٣٢٥ رقم ٣٢٣٦، والنجوم الزاهرة ٩/٢٣.

(٣) في الأصل: «بالفراقه»، والقرافة هي مقبرة القاهرة الكبرى، تقع في شرقيّها.

(٤) كذا، والصواب: «في اثني عشر مجلداً».

(٥) كذا في الأصل.

(٦) كذا، والصواب: «مشاراً».

(٧) أنظر عن (نجم الدين الشافعي) في: المختصر لأبي الفداء ٤/٦٣، وذيل العبر للذهبي ٥٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٧٧، والبداية والنهاية ١٤/٦٠، ومرآة الجنان ٤/٢٤٩، وتذكرة النبيه ٢/٣٣، ٣٤، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٨٥، والمنهل الصافي =

وفي سنة احدى عشرة[1] وسبعماية

[وفاة الكاتب ابن الوحيد]

توفي الكاتب المجوّد المُنشي شرف الدين محمد ابن شريف ابن يوسف الزرعي المعروف بابن الوحيد، وخطّه موصوف بالحسن، وكان فاضلاً مقداماً شجاعاً يعرف عدّة اللسن[2]، ويحلّ المترجم، وكتب للبرواناه بالروم، وتنقل في البلاد وخدم فيها. ولما كان في سنة إحدى وسبعماية قدموا[3] رسل التتر من عند قازان ومعهم كتاب قازان، فلم يكن في الموقّعين من يحلّه. ثم طلب من الخانقاه[4] /١٢٣أ/ فحلّه وكتب جوابه، فرتّبوه بديوان الانشاء، أو بقي به إلى أن توفا[5].

ومن قوله القصيده المعروفه بسرد اللام، ومن شعره ايضاً قوله:

يقولون لي من ارغد النـاس عيشـةً ... ومن بات عن سُبُل المخاوف نايبا[6]
فقلت: لبيب عارف قهـر الورى[7] ... فصار بحكـم الله والرزق راضيـا[8]

= ٢/٨٢، ٨٣ رقم ٢٥٦، والدليل الشافي ١/٧٣ رقم ٢٥٤، والدرر الكامنة ١/٣٠٣ رقم ٧٣٠، والنجوم الزاهرة ٩/٢١٣، والوافي بالوفيات ١/٣٩٥ رقم ٣٣٩٢، وشذرات الذهب ٩/٢٢، والسلوك ج٢ ق١/٩٤، وبدائع الزهور ج١ ق١/٤٤٠، ٤٤١ (سنة ٧١١ هـ.)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٦٦، ٦٧ رقم ٥٠٠، والبدر الطالع ١/١١٥.

(١) كذا، والصواب: «عشر».

(٢) كذا، والصواب: «أَلْسُن».

(٣) كذا، والصواب: «قَدِم».

(٤) هكذا في الأصل، وهو وهْم.

(٥) كذا، والصواب: «توفي».

(٦) كتب بجانبها في الهامش: «مطلب شعر».

(٧) في تذكرة النبيه ٢/٤٣: «قهر الهوي».

(٨) أنظر عن (ابن الوحيد الزرعي) في: ذيل العبر للذهبي ٦٢، ٦٣، والبداية والنهاية ١٤/٦٤، وتذكرة النبيه ٢/٤٣، ٤٤، ودرة الأسلاك ١/ورقة ١٩٢، وفوات الوفيات ٢/٣٨ رقم ٤١٧، وتالي وفيات الأعيان ١٥٦ رقم ٢٥٦، والسلوك ج٢ ق١/١١٣، =

[وفاة الزاهد الأرمويّ]

وفي هذه السنة توفي الشيخ الجليل الزاهد العابد الورع [أبو] عبدالله الأرموي(١)، وكانت وفاته في رمضان بمكانه بسفح قاسيون(٢).

وفي سنة اثني(٣) عشرة وسبعماية

[خروج الأمراء من دمشق]

توجهوا(٤) الأمرا من دمشق وهم الأمير بدر الدين الزردكاش، وجمال الدين بيسري، وسيف الدين بلبان الدمشقي إلى عند الافرم إلى طرابلس، وتوجهوا جميعهم إلى الأمير شمس الدين قراسنقر المنصوري، وانحازوا عن البلاد. ثم وصل إلى دمشق ثلث تقادم، منهم الأمير سيف الدين بكتمر الساقي ونزلوا بالمرج، وجردوا من دمشق ثمان(٥) امرا، وتوجهوا في طلب قراسنقر والافرم والزردكاش. واما قراسنقر والافرم ومن معهم فإنهم وصلوا إلى ماردين، فالتقاهم(٦) صاحب ماردين وحمل إليهم بامر خربندا ملك التتر ورتب لهم الاقامات(٧).

= والدرر الكامنة ٧٣/٤ رقم ٣٧٤٠، وشذرات الذهب ٢٧/٦، وبدائع الزهور ج١ ق٤٣٩/١.

(١) في الأصل: «عبدالله» والتصويب من مصادر ترجمته.

(٢) أنظر عن (الأرموي = محمد بن إبراهيم بن عبدالله) في: معجم الشيوخ للذهبي ٤٥٠ رقم ٦٥٤، والبداية والنهاية ٦٤/١٤ وفيه «الأموي» وهو وهْم، والدرر الكامنة ٢٨٧/٣ رقم ٧٦٣.

(٣) كذا، والصواب: «اثنتي».

(٤) كذا، والصواب: «توجّه».

(٥) كذا، والصواب: «ثمانية».

(٦) في الأصل: «فلتقاهم».

(٧) أنظر خبر الأمراء في: المختصر لأبي الفداء ٦٦/٤، والدرّ الفاخر ٢١ - ٢٤٢، ودول الإسلام ٢١٧/٢، وذيل العبر للذهبي ٦٥، وتاريخ ابن الوردي ٢٦١/٢، والبداية والنهاية ٦٥/١٤، وتاريخ سلاطين المماليك ١٥٧، والسلوك ج٢ ق١١٥/١، والنجوم الزاهرة =

[تولّي تنكز نيابة السلطنة بدمشق]

وفي يوم الخميس العشرين من ربيع الآخر دخل إلى دمشق الأمير الكبير سيف الدين تنكز الملكي الناصري متولياً نيابة السلطنة بالشام المحروسة، ووصل معه جماعة من الأمرا المماليك الناصرية. وتقدم تنكز واشعلت له الشموع، وفرحوا[1] اهل دمشق[2].

[مهاجمة التتر الرحبة ورجوعهم عنها]

ثم وردت اخبار التتر انها متحركة وتكلّموا[3] الناس باقاويل مختلفة.

وفي آخر شعبان وصل الخبر ان التتر نزلوا على الرحبة، وارسل الافرم إلى نايب الرحبة يقول له: احقن دماء المسلمين ودمك وسلّم القلعة فانا ولّيتك. فسيّر يقول: نعم انت ولّيتني[4] لما كنت مع المسلمين، /١٢٣ ب/ واليوم انت مع التتر. فزحف التتر على القلعة وأقاموا عليها في القتال ثلاثة وعشرين يوم[5]، ثم إنهم اهدوا الملك التتر خربندا هدية سنيه، فرحل عنهم.

والسبب في ذلك غلا الاسعار في عساكر التتر وقلة العلف والمرعا[6] وموت

= ٣٠/٩ - ٣٢، ونهاية الأرب ٣٠/ ورقة ٧١ - ٧٤، وعقد الجمان ج٢٢ ق٢/٣١٢، والوافي بالوفيات ٣٣١/١ - ٣٣٤، وكتابنا: تاريخ طرابلس اعصر المماليك) ٢/٢٠٠ - ٢٠٦.

(١) كذا، والصواب: «وفرح».

(٢) المختصر لأبي الفداء ٦٩/٤، ودول الإسلام ٢١٧/٢، وتاريخ ابن الوردي ٢٦١/٢، والبداية والنهاية ٦٥/١٤، وتاريخ سلاطين المماليك ١٥٨، وأمراء دمشق في الإسلام ٢٢ رقم ٧٦، وتذكرة النبيه ٤٧/٢، والسلوك ج٢ ق١١٨/١، والنجوم الزاهرة ٣٤/٩، وبدائع الزهور ج١ ق٤٤١/١، وتاريخ بيروت ١٣٨، ١٣٩.

(٣) كذا، والصواب: «وتكلم».

(٤) في الأصل: «وليني».

(٥) كذا، والصواب: «يوماً».

(٦) كذا، والصواب: «المرعي».

الخيل. ووقع ايضاً موت في طايفة من العسكر[1].

[وصول الملك الناصر وابن تيمية إلى دمشق]

ووصل السلطان الملك الناصر إلى دمشق بالعساكر المصرية ونزل بالقلعة، واحتفل الناس لدخوله.

ووصل الشيخ تقي الدين ابن التيمية إلى دمشق بعد غيبته عنها أكثر من سبع سنين.

ثم سافر الملك الناصر محمد ابن قلاوون من دمشق إلى الحجاز الشريف وفرق الجيوش بالبلاد الشامية[2].

[جلوس أزبك خان على سرير ملك القفجاق]

في أواخر رمضان جلس الملك ازبك خان على سرير الملك ببلاد القفجاق وما والاها[3] بسبب موت ملكها[4].

وفي سنة ثلاثه عشر[5] وسبعماية

[عودة الملك الناصر من الحجاز]

ثاني عشر المحرم وصل السلطان الملك الناصر محمد ابن قلاوون إلى دمشق

---

(١) المختصر لأبي الفداء ٦٩/٤، والدرّ الفاخر ٢٥١ وما بعدها، ودول الإسلام ٢١٨/٢، وتاريخ ابن الوردي ٢٦١/٢، والبداية والنهاية ٦٦/١٤، وتاريخ سلاطين المماليك ١٥٩، وتذكرة النبيه ٤٥/٢، والنجوم الزاهرة ٣٥/٩، وتاريخ الأزمنة ٢٩٥، ٢٩٦.

(٢) المختصر لأبي الفداء ٧٠/٤، والدرّ الفاخر ٢٤٥، ودول الإسلام ٢١٨/٢، وتاريخ ابن الوردي ٢٦١/٢، ٢٦٢، والبداية والنهاية ٦٧/١٤، وتاريخ سلاطين المماليك ١٥٩، وتذكرة النبيه ٤٥/٢، والسلوك ج ٢ ق ١١٩/١، والنجوم الزاهرة ٣٥/٩.

(٣) في الأصل: «وما ولاها».

(٤) دول الإسلام ٢١٩/٢، تاريخ ابن الوردي ٢٦٢/٢، البداية والنهاية ٦٧/١٤، ٦٨.

(٥) كذا، والصواب: «سنة ثلاث عشرة».

من الحجاز الشريف واقام بدمشق خمسة عشر يوم[1]، وصلى بالجامع الأموي جمعتين. وتوجه من دمشق إلى الديار المصرية.

عجيبة بالمخلوقات[2].

ومما ورد من الأخبار ان الملك الروم[3] جهز إلى خربندا ملك التتر شخص[4] طوله خمسة عشر ذراعاً. وانه لم يفهم له لغة، وليس يتكلم، وانه اذا جاع بكا[5] وإذا شبع ضحك، وهذه من العجايب انه كان بهذه الصفة.

وما أشبه ذلك ان ملك الروم جهز إلى احد خلفا بني امية شخصين احدهم[6] مفرط في الطول، والآخر يمتحن به من يصرعه، فاحضر لهم من قهرهم[7].

ومما نقل من العجايب ان بأطراف البلاد الجوانية بقرب مصب دجلة والفراة[8] وحش منتصب القامة صفة ابن ادم يقال له «العرنس» طويل، إذا رموه بالنشاب شتمهم بالتتري. وقد تقدّم ذكر ذلك في الجزو الأول، والله أعلم[9].

---

(١) كذا، والصواب: «يوماً».

(٢) العنوان من هامش الأصل.

(٣) كذا، والصواب: «ملك الروم».

(٤) كذا، والصواب: «شخصاً».

(٥) كذا، والصواب: «بكى».

(٦) كذا، والصواب: «أحدهما». والخبر ذكره ابن الحريري، ونقله عنه ابن سباط، والبطريرك الدويهي في: تاريخ الأزمنة ٢٩٦، ٢٩٧.

(٧) كذا، والصواب: «قهرهما».

(٨) كذا.

(٩) هذا الخبر وقول المؤلّف ابن سباط يؤكد على أن الجزء الأول المفقود من هذا الكتاب يتضمّن تاريخاً حولياً على غرار الجزء الثاني الذي بين أيدينا، وهو ليس خاصاً بعقيدة الدروز كما قال بعضهم.

[حفر النهر بين الساجور وقُوَيْق]

وفي هذه /١٢٤أ/ السنة وصلت الأخبار إلى دمشق بحفر النهر الذي سعى فيه الأمير سيف الدين سورى نايب حلب، وان طوله من نهر الساجور إلى نهر قويق اربعون الف ذراع، وانه انفق عليه ثمانماية الف درهم النصف عن مال النايب والنصف من مال السلطان[١].

[العمل بغَيْضَة جسرين]

وفي شهر رمضان جمعوا جميع الفلاحين من المرج والغوطة لعمل غَيْضَة جسرين التي للسلطان بسبب قلع العُلّيق والدردار والقرامي اليابسة وغير ذلك واعطوا لكل ضيعة قسماً يعملوه، فحصل بذلك مشقة، وتاخر الجانب القبلي لأنها قبلي وشمالي ونهر بردا[٢] يجري في وسطها، فخرج سيف الدين تنكز نايب الشام، وجمع الأمراء المقدمين والعساكر وغلمانهم واتباعهم، ولم يتخلّف احد من الجند إلى غيضة جسرين بسبب تنضيف[٣] الناحية القبلية، فأقاموا يعملون خمسة أيام، ثم دخلوا البلاد وقد نضفوها[٤].

[رَوْك الأخباز والإقطاعات بالشام]

وفي هذه السنة سافر معين الدين ناضر[٥] الجيش بدمشق على خيل البريد الى الديار المصرية بسبب رَوْك الأخباز[٦] والاقطاعات[٧] بالشام، ثم حضر

---

(١) البداية والنهاية ١٤/٦٩، السلوك ج٢ ق١/١٣١، النهج السديد ٣/٢٣٥، تاريخ الأزمنة ٢٩٧.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) كذا، والمراد: «تنظيف».

(٤) كذا، والخبر في: تاريخ الأزمنة ٢٩٧.

(٥) كذا، والمراد: «ناظر».

(٦) في الأصل: «الأخبار» وهو وهْم. والكلمتان كُتبتا بخط أكبر من خط المتن.

(٧) في الأصل: «والاقاطاعات».

على يد قطب الدين التقاليد باقطاع الأمراء المقدمين والجند بسبب ما تقدم ذكره من امر الروك وتعيين الأخباز[٦]. فلما تم ذلك تاني يوم جلس ملك الامرا تنكز، وحضر قطب الدين، واحضر كيساً مختوماً وفيه اقطاعات الامرا، فكل من اخد تقليده قبّله ووضعه على راسه، وانصرف إلى داره، ولم يجسر احد من الأمراء ان يتكلم، فمنهم من اقطاعه فوق ما في نفسه، ومنهم من الا هو راضي، ثم فرق مثالات المقدمين واجناد الحلقة، فكان كل مقدم يحضر هو وجماعته وقد وضع قدام نايب الشام تنكز المثالات وهي مغطات[١] بمنديل، فيأخذ قطب الدين بيده من تحت المنديل مثال[٢] ويناوله واحد واحد[٣] من غير قراهٍ، بل حظ وبخت، فيطلع لواحد اقطاع جيّد فوق ما في نفسه وما كان يأمله وزيادة، وآخر ما يطلع غرضه، فتضوروا[٤] جماعة كثيرة من ذلك، فاحضروا ذلك منهم من ضربوه وجسوه، فسكت الباقي **/١٢٤ ب/** وبقيت خراجات ضياع الغوطة والمرج خاص السلطان، وكذلك الضياع التي هي منازل السلطان من دمشق إلى العريش، وحصل بذلك الرفق للرعية.

حاشية في ذكر الرَّوْك أيضاً[٥]

ولما جرى ما ذكرنا في روك الأخباز[٦] استمرت جهات الامرا ال تنوخ وازيدت. وذلك ان في هذه السنة كانت وفات[٧] الأمير سعد الدين خضر

---

(١) كذا، والصواب: «مغطّاة».

(٢) كذا، والصواب: «مثالاً».

(٣) كذا، والصواب: «واحداً واحداً».

(٤) كذا، والصواب: «فتضرر».

(٥) العنوان من الأصل بخط كبير. والرَّوْك: اصطلاح شاع في عصر المماليك بمعنى مسح الأراضي والضياع والإقطاعات، وتقدير متحصّلها وقيمة خراجها وإقطاعها، لمعرفة ما يتوجّب على المقطعين من ضرائب ومكوس إلى بيت المال، في السنة الخراجية.

(٦) في الأصل: «الأخبار» وهو وهْم.

(٧) كذا.

ابن محمد ابن حجّي امير الغرب نهار الخميس ثاني عشرة القعدة[١] من هذه السنة سنة تلات عشر[٢] وسبعماية، وكان مولده في شهر رجب سنة تسعة[٣] وثلاثين وستماية، وكان جليل القدر عالي الهمّة زايد الحشمة حسن الشكاله، غوي الخيل الملاح واشباه ذلك. وقد ذكرنا فيما تقدم من الحواشي جهاته ومناشيره. ولما اسنّ في العمر نزل عنها[٤] كان بيده من الجهات لولده الأمير ناصر الدين الحسين واستراح في بيته. وفي هذه السنة توفي. وقد ذكرنا بعض نسخات المناشير فيما تقدم، وانهم استمروا واضعين ايديهم على الجهات إلى أيام الملك المنصور قلاوون، فأخرجت الجهات لما فُتحت طرابلس، وكان الغالب على املاكهم من عهد بحتر ابن علي الأول بمحاضر شرعية مثبوتة[٥] من قاضي إلى قاضي[٦] ثم استرجعوها في أيام الاشرف خليل ابن قلاوون في أوائل أيام اخيه الملك الناصر محمد ابن قلاوون، ثم جعلوا عليه جند معلومة[٧] ودرك بيروت، واستمرت على ذلك إلى وقت الروك هذه السنة، وذلك قريب اول دولة سيف الدين تنكز نايب الشام.

ثم كتب الامير ناصر الدين الحسين قصّة بخطّه لملك الأمرا تنكز، وهي بعد البسملة الشريفة: المملوك الحسين ابن امير الغرب يقبّل الأرض وينهي ان المملوك واقاربه ملتزمين[٨] بحفظ ثغر بيروت المحروسة مجتهدين[٩] في خدمة مولانا السلطان خلد الله ملكه وغالب اقطاعهم الذي يخدموا عليها[١٠] أملاكهم

---

(١) كذا، والصواب: «ثاني عشر ذي القعدة».

(٢) كذا، والصواب: «ثلاث عشرة».

(٣) كذا، والصواب: «تسع».

(٤) كذا، والمراد: «عن ما».

(٥) كذا، والصواب: «مثبتة».

(٦) كذا، والصواب: «من قاض إلى قاض».

(٧) كذا، والصواب: «جنوداً» أو «جنداً معلومين».

(٨) كذا، والصواب: «ملتزمون».

(٩) كذا، والصواب: «مجتهدون».

(١٠) كذا، والصواب: «الذي يخدمون عليه».

الثابتة بالشرع الشريف، وهي معهم الآن بعدة ثلاثين فارس وكانت لابهات المماليك بثلاثة أرماح إلى حين اقطعت املاك الجبلية.

ولما رسم بكشف البلاد تميز فيها /١٢٥أ/ الذي كانوا المماليك يوفروه[١]، وبسبب الرجال الذي تساعدهم[٢] على حفظ الثغر ومتى دخلت هذه الملكيات[٣] الروك هلكوا[٤] المماليك وما ينتفعوا بغيرها لأنهم[٥] مساكنهم وبها رجالهم وعشيرتهم ومتواهم[٦] من صدقات مولانا ملك الأمرا التصدّق عليهم بمطالعة على يد المملوك إلى الأبواب الشريفة، ومهما اقتضاه راي مولانا ملك الأمراء بالزامهم بزيادة عدة تحملها طاقتهم اقتتلوا المماليك وماهم إلا الله تعالى ومراحم مولانا ملك الأمرا اعز نصره. انهى الحال والراي اعلاً واسماً، والحمد لله وحده.

جوابها المكتوب على جانب القصة في الهامش، وهو:

إذا كملت الأوراق والكشوف ولم يبق لها عايق نكتب على ايديكم مطالعه بصورة الحال ويتصوروا إلى الباب الشريف، ومهما برز به الأمر المطاع يكون الاعتماد عليه. ثم ان الأمير ناصر الدين الحسين قصد التوجه إلى مصر على الساحل، فرسم ملك الأمرا بابطال توجهه إلى مصر، وكتب له مطالعة إلى السلطان ذكر فيها قدم املاك امرا الغرب، فرسم السلطان انها تستمر بأيديهم، وان الذي ازيد فيها وقت يزيد في عدّة الجند نظيره، فوجدوه النصف، فحضّرت المناشير بمضاعفة العدّة اثنين وستين جنداً[٧].

---

(١) كذا، والصواب: «الذي كان المماليك يوفرونه».

(٢) كذا، والصواب: «الذين يساعدهم».

(٣) في الأصل: «المكيات»، وهو وهْم.

(٤) كذا، والصواب: «هلك».

(٥) كذا، والصواب: «لأنها».

(٦) كذا، وفي تاريخ بيروت ٨٦: «وسواهم».

(٧) كذا، والصواب: «جندياً».

واما نسخة القايمة التي كتبت بعد الروك من ديوان الجيش مضمونها الذي شهد به الديوان المعمور ان الذي تعين باسم من يذكر من الأمرا الجبلية اولاد امير الغرب عند الروك المبارك لاستقبال مُغلين سنة ثلثة[1] عشرة وسبعماية المدرك في شهور سنة اربعه[2] عشره وسبعمايه بمقتضى الأوراق المحضره من الأبواب الشريفة في السنه خارجاً عن المِلْك والوقف والمواريت الحشرية دربستا (**المجلس السامي الأمير ناصر الدين الحسين ابن سعد الدين امير الغرب لخاصه**)[3]. /١٢٥ ب/ وعشرين طواشياً من بيروت، عرمون، حيرن، بشالا، كيفون، بيصور، ثلث عين اعنون، ثلث عيناب وشمشوم، ثلث كفرعميه، ثلث بتاتر، بركة شطرا، مرتغون، ثلث حصة الملك بخلدا، مغدلا من الفريديس فدان. (**الأمير عز الدين الحسن ابن سعد الدين امير الغرب لخاصه**)[3] وخمسة طواشية نصف عالَيْة نصف الخريبه وعينتا نصف الدوير، ونصف الصبيحة، نصف درب المغيثا، ربع قدرون، نصف قطع أرض بقرنيه، ربع طردلا، ربع رمطون، ربع عين كسور. (**مجلس الأمير عز الدين حسين ابن شرف الدين علي لخاصه**)[3] وعشرة طواشيه نصف عيثات، نصف بدفون، نصف مجدليا، نصف شملال، ثلث عين اعنوب، نصف سرحمور، نصف عندرافيل، ثلث بثاتر، ثلث عيناب، قطع أرض بالعمروسية، ثلث حصة الملك بخلدا، ثلث كفرعمّيه من الفريديس فدان. (**مجلس الأمير سيف الدين مفرج ابن بدر الدين يوسف ابن زين الدين صالح لخاصه**)[3] وعشرة طواشيه، نصف عيثات، نصف دقون، نصف مجدليا، نصف شملال، نصف عندرافيل، ثلث بثاتر، نصف سرحمور، ثلث عيناب، ثلث قطع أرض بالعمروسيه، ثلث كفرعميّه، ثلث حصت[4] الملك

---

(١) كذا، والصواب: «ثلاث».

(٢) كذا، والصواب: «أربع».

(٣) ما بين القوسين كتب بخط كبير.

(٤) كذا، والصواب: «حصة».

بخلدا من الفريديس، فدان. (**الأمير علم الدين سليمان ابن غلاب لخاصه**)[1] وخمسة طواشيه، نصف الخريبة وعينتا، ونصف الدوير، ونصف الصبيحية من درب المغيثا، النصف ربع قدرون، نصف قطع أرض بقرنيه، ربع طردلا، ربع رمطون، ربع عين كسور. (**الأمير سيف الدين ابراهيم ابن نجم الدين محمد ابن حجي لخاصه**)[1] وخمسة طواشيه ربع بطلون، ربع الطغزانيه /**١٢٦ أ**/ نصف القبى، نصف بجوار، نصف معيسون، ربع الدوير، نصف مزرعة اقطرا. (**الأمير شمس الدين عبدالله ابن جمال الدين حجي لخاصه**)[1] وأربع طواشيه نصف قدرون، نصف رمطون، نصف طردلا، نصف عين كسور. (**الأمير عماد الدين موسى ابن مسعود ابن أبي الجيش لخاصه**)[1] وثلاثة طواشيه نصف ادفول، نصف الفسيقين، نصف شطرا، نصف دير قوبل، نصف عين حجيّه. والمرسوم اعلاه الله تعالى ان لا يتعرّض إلى هذه النواحي ولا إلى مُغَلّها، وحقرها[2] إلى حيث حضور المناشير الشريفة، وعملت امتثالاً لما رسم به ليحمل الأمر على حكمها. وكتب في ثامن المحرم سنة أربعة عشرة[3] وسبعماية.

وهذه نسخة القايمة المذكورة والقرايا المذكورين[4] كل قرية منها واسم مزرعتها تحتها.

ولما جرى ذلك اجتمعوا[5] الامرا بالغرب المذكورين واتفقوا ثم انقسموا ثلاثة ابدال بثغر بيروت، وانوجد[6] بخط يد ناصر الدين الحسين المذكور قايمة تشتمل الذي تقرر بين المماليك اولاد الغرب من الابدال بالثغر المحروس.

---

(١) ما بين القوسين كتب بحرف كبير.

(٢) كذا، والصواب: «حكرها».

(٣) كذا، والصواب: «أربعة عشر».

(٤) كذا، والصواب: «والقرى المذكور».

(٥) كذا، والصواب: «اجتمع».

(٦) كذا، والصواب: «وُجدت».

البدل الأول: الفقير إلى الله تعالى الحسين ابن خضر، واخيه[1] عز الدين حسن، وشمس الدين عبدالله ابن عمّه، واصحابهما ما خلا خمسة انفار تضاف إلى الأمير ناصر الدين ابن سعدان وهم فلان وفلان، واساهم.

البدل الثاني: الأمير سيف الدين مفرّج والأمير عز الدين حسين ابن شرف الدين، والأمير علم الدين سليمان واصحابهما.

البدل الثالث: الأمير ناصر الدين ابن سعد الدين وولديه[2] الأمير سيف الدين ابراهيم ابن نجم الدين واصحابه الأمير عماد الدين موسى ابن مسعود واصحابه والخمسة المضافين[3] إليهم من جماعة المماليك وهم مسمايين واحد واحد[4]، وكذلك جميع الأجناد مدكورين[5] كل واحد باسمه[6].

ثم نرجع /١٢٦ ب/ إلى ذكر سياق التاريخ[7].

وفي سنة أربعة[8] عشرة وسبعماية

خرج من مصر عسكر كبير منهم ست[9] تقادم نحو ست[9] آلاف فارس، ووصلت المراسم ان ملك الامر[10] سيف الدين تنكز يكون مقدم[11] على جميع العساكر، وسافروا من دمشق نحو حلب بعساكر دمشق أيضاً، ونايب

(١) كذا، والصواب: «وأخوه».
(٢) كذا، والصواب: «وولداه». وفي الأصل: «سعدان».
(٣) كذا، والصواب: «المضافون».
(٤) كذا، والصواب: «وهم مُسَمَّوْن واحداً واحداً».
(٥) كذا، والصواب: «مذكور».
(٦) تاريخ بيروت ٨٦.
(٧) هذه العبارة كتبت بخط كبير.
(٨) كذا، والصواب: «أربع».
(٩) كذا، والصواب: «ستة».
(١٠) كذا، والصواب: «الأمراء».
(١١) كذا، والصواب: «مقدّماً».

الشام مقدم العساكر كلها.

وفي سنة خمسة[1] عشرة وسبعماية
[تملّك المماليك مدينة ملطية]

في المحرم خرجت العساكر من حلب قاصدين ملطية واحدقوا بها من كل جانب، وكان اهلها قد حصنوها وفي عزمهم الدفع عنهم، فلما رواو كثرة العساكر سلموا البلد فملكوها واحضروا من الأرمن نحو ثلثماية اسير. وعاد العسكر وزينت دمشق، وعادت العساكر سلموا البلد فملكوها واحضروا العساكر المصرية[2].

[القبض على أمراء في مصر]

وفي هذه السنة قبض الملك الناصر على أربعة امراء ذكروا انهم كانوا قد عزموا على الوثوب عليه، وهم: ايدغدي، وبكتمر الحاجب، وبهادر، وشاورشا. فأما ايدغدي فإنه غرق، واما شاورشا هلك تحت العقوبة، وظهر لبكتمر الحاجب دخاير وأموال ومستاجره[3] واملاك ما يعجِز الواصف، ووقعت الحوطة على نوابه بدمشق، وكذلك على نواب ايدغدي ووكيل بهادر[4].

---

(١) كذا، والصواب: «خمس».

(٢) المختصر لأبي الفداء ٧٤/٤، الدرّ الفاخر ٢٨٤، ٢٨٥، دول الإسلام ٢٢٠/٢، ذيل العبر للذهبي ٨١، تاريخ ابن الوردي ٢٦٣/٢، البداية والنهاية ٧٣/١٤، تاريخ سلاطين المماليك ١٦٢، مرآة الجنان ٢٥٤/٤، تذكرة النبيه ٦٥/٢، ٦٦، تاريخ ابن خلدون ٤٢٧/٥، السلوك ج٢ ق١٤٢/١، ١٤٣، نهاية الأرب ٣٠/ورقة ٨٧، بدائع الزهور ج١ ق٤٤٦/١.

(٣) كذا، ولعلّ المراد: «متاجر».

(٤) المختصر لأبي الفداء ٧٦/٤، البداية والنهاية ٧٣/١٤، تاريخ سلاطين المماليك ١٦٢، السلوك ج٢ ق١٤٤/١.

[بناء مئذنة المصلّى بميدان الحصا]

وفي هذه السنة فرغت العمارة من المادنة بالمصلا[1] بميدان الحصا من جهة الغرب والطريق[2].

[وصول رجل مسمَّر إلى دمشق]

وفي سادس عشرين ربيع الآخر وصل من القاهرة إلى دمشق رجل مسمَّر على ظهر جمل ووجهه مغطا[3] وهو ميّت، ونودي عليه: هذا جزاء من يتكلم فيما لا يعنيه[4]. وقيل انه نجم ايوب ابن شيخ حطّين، وهو كان سبب الفتنة التي اوجب[5] مسك الامرا المقدم ذكرهم. ورسم للمتوكلين به ان يطوفوا به جميع بلاد الشام إلى حيث يصلون إلى الفراة[6] /**١٢٧** أ/ يرموه[7] فيها.

[القبض على نائب طرابلس ووالي الكرك]

وفي شهر بيع الأول قبضوا على تمر الساقي نايب طرابلس، وكذلك على الأمير سيف الدين بهادر آص والي الكرك، وتالم الناس لبهادر آص وضاقت الصدور بسببه واكثروا من الدعاء له. وكان سبب النجم ابن شيخ حطين هولاي[8]، والله اعلم[9].

---

(١) كذا.

(٢) تاريخ الأزمنة ٢٩٧.

(٣) كذا، والصواب: «مغطّى».

(٤) في الأصل: «يعينه».

(٥) كذا، والصواب: «أوجبت».

(٦) كذا.

(٧) كذا، والصواب: «يرمونه».

(٨) كذا، والصواب: «وكان سبب هؤلاء النجم ابن شيخ حطين».

(٩) المختصر لأبي الفداء ٤/٧٦، البداية والنهاية ١٤/٧٣، تاريخ سلاطين المماليك ١٦٣، السلوك ج٢ ق١/١٤٤.

[انجاز القيسارية بدار الخشب]

وفي هذه السنة نجزت القيسارية المستجدة التي بنيت بدار الخشب[1] المسماية[2] بالدهشة[3].

وفي سنة ستة[4] عشرة وسبعماية

[الإفراج عن بكتمر الحاجب]

افرج عن بكتمر الحاجب من السجن وتوجه إلى نيابة صفد.

[وفاة خربَنْدا ملك التتر]

وفي هذه السنة مات ملك التتر خربَنْدا ابن ارغون ابن ابغا ابن هولاكو، وكان حميضة الحسيني المكي عند خربندا قد التجا إليه فطلب منه جيشاً حتى يغزو به مكّة، وساعده جماعة من الروافض. وكان قد[5] عيّن مقدّماً معه اربعة آلاف فارس، وانهم إذا ملكوا مكة يتوجّهوا إلى المدينة ويتعرضوا إلى نبش ابي بكر وعمر رضي الله عنهما. وشاع ذلك واغتم اهل السُّنّة، فجمع الأمير محمد ابن عيسى اخو مهنّا جمعاً كبيراً من العربان وقصدوا جيش التتر تكبسه وكسر عسكره ونهبهم وشتّت شملهم. وكان ذلك في شهر الحجة سنة ستة[6] عشرة وسبعماية. واخذ الفوس والمعاول الذي[7] كانوا قد هيوها لنبش ابي بكر وعمر، وكتب إلى السلطان بذلك.

---

(١) في الأصل: «الحشب» بالحاء المهملة.

(٢) كذا، والصواب: «المسمّاة».

(٣) البداية والنهاية ١٤/٧٤.

(٤) كذا، والصواب: «ست».

(٥) كُتب بجانبها على هامش الأصل: «[مطلب نبش] قبور ابي بكر وعمر».

(٦) كذا، والصواب: «ست».

(٧) كذا، والصواب: «التي».

وكان لمحمد اخو[1] مهنّا مدّة في بلاد التتر قد خرج عن طاعة السلطان فحضر إلى دمشق عقيب هذه الواقعة، فاكرمه تنكز نايب الشام وجهّزه إلى باب الملك الناصر مكرماً[2].

[وفاة الأديب الوداعي]

وفي هذه السنة توفي الشيخ الأديب الفاضل علاي الدين علي ابن المظفر ابراهيم الكندي الوداعي صاحب «التذكرة»، وكان فاضلاً اديباً عالي الهمّة[3].

---

(١) كذا، والصواب: «أخي».

(٢) أنظر عن (خَر بَندا) في: المختصر لأبي الفداء ٤/٨١، والدرّ الفاخر ٢٨٨، ودول الإسلام ٢/٢٢٢، وذيل العبر للذهبي ٨٨، ٨٩، وتاريخ سلاطين المماليك ١٦٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٦٤، والبداية والنهاية ١٤/٧٧، ومرآة الجنان ٤/٢٥٥، ومآثر الإنافة ٢/١٢٨، ١٣٨، والسلوك ج٢ق١/١٦٠، وتاريخ الخميس ٢/٤٢٦، والنجوم الزاهرة ٩/٢٣٨، وشذرات الذهب ٦/٤٠، وتاريخ الأزمنة ٢٩٨ وفيه تصحف إلى «كرنبرا»، ورحلة ابن بطوطة ٢٢٧، والوافي بالوفيات ٢/١٨٥، وجامع التواريخ لرشيد الدين الهمذاني ١/١٩، والتاريخ الغياثي ٥٤، ٥٥ وقال ابن تغري بردي: خَرْبَنْدا: بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وفتح الباء الموحّدة وسكون النون، ومن الناس من يسمّيه خُدَا بَنْدا :بضم الخاء المعجمة والدال المهملة، والأصحّ ما قلناه. وخُدَا بَنْداه: معناه عبدالله بالفارسي، غير أن أباه لم يُسمّه إلاّ خَرْبَنْدا وهو اسم مهمَل معناه: عبد الحمار. وسبب تسميته بذلك أن أباه كان مهما وُلِد له ولد يموت صغيراً، فقال له بعض الأتراك: إذا جاءك ولد سمّه اسماً قبيحاً يعيش، فلما وُلد له هذا سمّاه خَرْبَنْدا في الظاهر واسمه الأصلي أبجيتو، فلما كبر خَرْبَنْدا وملك البلاد كره هذا الاسم واستقبحه فجعله خُدَابَنْدا.. ولما مَلَك أسلم وتسمّى بمحمد. (النجوم الزاهرة ٩/٢٣٨).

(٣) أنظر عن (الوداعي) في: ذيل العبر للذهبي ٨٧، ٨٨، ودول الإسلام ٢/٢٢٢، وتذكرة الحفاظ ٤/١٥٠٣، وفوات الوفيات ٣/٩٨، وذيل التقييد ٢/٢٢٤ رقم ١٤٨٦، والدليل الشافي ١/٤٨٥، وتذكرة النبيه ٢/٧٧، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٢٠٧، والدرر الكامنة ٣/٢٠٤ رقم ٢٩١٨، والسلوك ج٢ ق١/١٦٧، وشذرات الذهب ٦/٣٩، والبدر الطالع ١/٤٩٨، وبدائع الزهور ج١ ق١/٤٤٧، ٤٤٨.

وفي سنة سبعة[1] عشرة وسبعماية

[وصول أسرى من التتر إلى دمشق]

في المحرّم وصل إلى دمشق ثمانية واربعين أسير[2] من التتر جاوا بهم من البيرة، وفيهم /١٢٧ ب/ اربع[3] مقدّمين.

[الشروع في عمارة جامع بظاهر دمشق]

وفي هذه السنة مستهلّ صفر شرعوا في عمارت[4] جامع ظاهر دمشق المحروسة قبالة حكر السمّاق، وحضروا[5] القضاة والعلما بسبب تحرير قبلته وذلك بمرسوم السلطان. والذي امر بعمارته سيف [الدين] تنكز نايب الشام، فاتقنه ونُسب إليه وشُهِر بجامع تنكز، وهو من احسن الجوامع بظاهر دمشق[6].

وجود السيل في بعلبك[7].

وفي هذه السنة كان دخول السيل العظيم إلى مدينة بعلبك لم يعهد مثله، حتى ان السيل دخل الجامع، ووجدوا به الشيخ علي ابن الحريري غريقاً به ومعه جماعة كثيرة.

ثم توجّه من دمشق الأمير بدر الدين ابن معبد إلى بعلبك لرؤية الحال وكشف الأمور، فرجع ومعه كتاب نسخته:

---

(١) كذا، والصواب: «سبع».

(٢) كذا، والصواب: «ثمانية وأربعون أسيراً».

(٣) كذا، والصواب: «أربعة».

(٤) كذا، والصواب: «عمارة».

(٥) كذا، والصواب: «وحضر».

(٦) البداية والنهاية ١٤/٨١.

(٧) العنوان من هامش الأصل.

«بسم الله الرحمن الرحيم. قال الله تعالى وهو أصدق القايلين: ﴿وَمَا نُرْسِلُ بِالآيَاتِ إلاَّ تَخْوِيفاً﴾[1]. وقال تعالى: ﴿إنَّ فِي ذٰلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الأَبْصَارِ﴾[2]، فمن لمح هذه الواقعة العظيمة بعين الاعتبار، وشاهدها بقلب الافتكار حمد الله تعالى كيف اراده بخيره، وجعل عبرة نفسه بغيره. ﴿إنَّما أَمْرُهُ إِذَا أراد شيئاً[3] أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، فَسُبْحانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وإلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[4].

ولما كان بين الظهر والعصر والسابع والعشرون من سفر[5] سنة سبعة[6] عشرة وسبعماية ارسل الله سبحانه وتعالى سحابه عظيمة ذات رعد وبرق ومطرٍ غزير وبَرَد سالت منها الأودية شرقي بعلبك المحروسة، وحملت ما مرّت عليه من اشجار العنب وغيره، وانفرقت على البلد فرقتين، فرقة في الناحية الشرقية بقبلة سالت حتى انتهت إلى النهر وبحّرت بحرة عظيمة على السور حتى كادت تبلغ شرفاته ارتفاعاً. وتزايدت عِظَماً وافزاعاً، فلطف الله تعالى وثبّت السور، وتصرفت مع جريان النهر، ولم يحصل بحمد الله تعالى كثير امر ولا فساد.

والفرقة الثانية ركب البلد فيما بين باب دمشق وباب نحله[7] شرقي البلد بشمال، وانزجرت /١٢٨ أ/ هناك على السور نحو[8] من ذلك المنوال، فلما اجتمعت وثقلت[9] خرقت من سور البلد ما مساحته في الطول اربعين ذراعاً،

---

(١) سورة الإسراء، الآية ٥٩.

(٢) سورة آل عمران، الآية ١٣.

(٣) في الأصل: «شياءً».

(٤) في الأصل: «يرجعون»، وهي الآيتان الأخيرتان من سورة «يس».

(٥) كذا، والمراد: «صفر».

(٦) كذا، والصواب: «سبع».

(٧) نحلة: قرية في الشمال الشرقي من بعلبك: ذكرها المتنبّي في شعره. (معجم ما استعجم للبكري ٤/١٣٠١).

(٨) كذا، والصواب: «نحواً».

(٩) في الأصل: «ونقلت».

مع انه محكم البنيان، شايد الأركان. وحصل مما يليه الصدع، مع ان سمكه خمسة ادرع، فاخذت برجا على التمام والكمال، وبعض بدنه عن اليمن[١]، وبعض بدنه على الشمال، وهذا البرج درعه[٢] من كل جانب خمسة عشر دراعاً، فحمله الماء وهو على حاله لم ينقص حتى مر على فسحة عظيمة نحو خمسماية ذراع من الأرض. واخد السيل في البلد إلى جهة الغرب جارياً، فما مرّ على شيء في طريقه الا جعله خاوياً، ولا شاخص البناء ولا غيره الا جعله للأرض مساوياً، فخرّب المساكن، وادهب الأحوال وغرق الرجال والحريم والاطفال، واثكل الأمهات والآبا وايّم الأزواج ويتم الأبناء. ثم لم يزل حتى دخل الجامع الأعظم والمدرسة التي تليه، فانجزر بها حتى كاد يطلع روس العمد في تناهيه، فأتلف ما فيها من المصاحف والربعات[٣] وكتب العلوم والأحاديث النبويات، وسرح فيها وخرّب وغرّق، وما ازعج القلوب واقلق. وانفجر بالجدار الغربي من الجامع فهدّمه، واخد ما امر[٤] عليه من البنيان، وهذا شاهد بالعيان، حتى بلغ خندق القلعه المنصورة، فخرق من سور البلد الغربي الملاصق لها ما مقدار[٥] خمسة وعشريون دراعاً. وخرج من البلد، فما مرّ على بستاناً[٦] الا واجابته اشجاره مسرعاً، وما قيل بأرض اقلعي[٧] ويا سما اقلعي حتى صارت دُور المساكـن على الطـرقـات، واصحـاب الأمـوال يستحقـون الصدقات، وتهدّمت المساجد. ثم تعطّلت الصلوات.

ولقد جرى في هذا اليوم من العجايب ما لا يعد، ومن الغرايب ما لا

---

(١) كذا، والصواب: «اليمين».

(٢) كذا، والمراد: «ذرعه».

(٣) الربعات: مفردها ربعة، وهي ربع الجزء من القرآن الكريم، وتُطلق على الأجزاء المتفرّقة التي يقرأها الناس على روح الميت.

(٤) كذا، والصواب: «وأخذ ما مرّ».

(٥) كذا، والصواب: «مقداره».

(٦) كذا، والصواب: «على بستان».

(٧) كذا، والصواب: «يا أرض ابلعي».

يُحد، حتى اخبر التقات انه نزل من السما عامود عظيم من نار من اوايل السيل، وراي[1] من الدخان، وسمع من الصرخات في الألوان ما يضعف الحيل، ويزيد الويل. ووجد في الأماكن المستفلة من الغرقى خلق كثير، وتعطله[2] /١٢٨ ب/ الطواحين والحمامات، وتشعثت المارستان، وافضت المرضى فيه إلى المهات. وما دفع الله كان اعظم واكبر. وما بقي من العامر والأحياء فهو اكثر. وحصلت الشهادة الموجبة للجنان للأموات، والموعضة[3] المودّية إلى رضا الرحمن للأحياء في جميع الجهات. ويشهد بذلك خط الحاكم باعاليه وشهادة من يضع شهادته فيه، وخط الحاكم ثبت عندي مضمونه، وعاينت بعض ذلك، وكتبه ابو بكر الخابوري. ومن شهد به: الشيخ قطب الدين اليونيني، وابن اخيه محيي الدين، وشمس الدين، ومحيي الدين ابن الخطيب، وغيرهم من الأكابر.

وكتب أوراق تشتمل على ما هدم السيل بمدينة بعلبك المحروسة بتاريخ نهار الثلثا سابع عشرين صفر سنة سبعة[4] عشرة وسبع ماية، وشعته كما تذكره الجامع المشهور المعمور بذكر الله تعالى والمساجد المعمورة، وما يدكر من السور من الجانبين والدور والحوانيت والحماماة[5] والطواحين والاصطبلات، وما عدم فيه من الرجال والنساء والأطفال والخيول والدّواب وغير ذلك لمن لبيت المال منه نصيب، وذلك ما امكن ضبطه من المعروف خارجاً عن الغرباء الدين كانوا بالجامع ولمساجد[6] والطرقات لم يعرفوا ذلك بمقتضى التدكرة الواردة على يد الجناب الكريم العالي المولوي الشيخ الامامي العالمي العلامي

---

(١) كذا، والصواب: «ورُؤي».

(٢) كذا، والصواب: «وتعطلت».

(٣) كذا، والمراد: «الموعظة».

(٤) كذا، والصواب: «سبع».

(٥) كذا، والصواب: «الحمّامات».

(٦) كذا، والصواب: «والمساجد».

الكمالي وكيل بيت المال المعمور بالشام المحروس، وجرى ذلك جميعه بمباشرة وكيل المال ببعلبك، ومن ندب معه من العدول والواضعين خطوطهم والمباشرين بالديوان المعمور بحضور الجناب الكريم العالي نايب السلطنة المعظمة ببعلبك المحروسة واعمالها، والجناب العالي القضاء الكمالي وذلك /١٢٩أ/ خارج عن الكروم والبساتين ظاهر المدينة بحكم انه لم يقف عليها احد، ما عدته رجال ونسا واطفال[١] خارجاً عن من عدم في الجامع والطرقات ولم يعرفوا ماية [و] سبعة واربعين نفر[٢].

بيوت: ثمانماية. خمسة وتسعون خراب. اربعماية وخمسين[٣] مشعته. اربعماية وأربعة عشر حوانيت: ماية. احد وثلاثين[٤] خراب. منها أربعة وخمسين[٥] مشعته سبعة وسبعين[٦] بساتين: اربعة وأربعين[٧].

الجامع المعمور، والمدارس والمساجد ثلاثة عشر.

افرنة: سبع اعشر[٨].

قنى خراب للسيل: أربعة.

طواحين: احد عشر[٩].

والذي عدم فيها من الآدميّين سبعة وأربعين[١٠].

---

(١) كذا، والصواب: «ما عدّته رجالاً ونساءً وأطفالاً».

(٢) كذا، والصواب: «سبعة وأربعون نفراً».

(٣) كذا، والصواب: «وخمسون».

(٤) كذا، والصواب: «واحد وثلاثون».

(٥) كذا، والصواب: «وخمسون».

(٦) كذا، والصواب: «وسبعون».

(٧) كذا، والصواب: «وأربعون».

(٨) كذا، والصواب: «سبعة عشر».

(٩) كذا، والصواب: «إحدى عشر».

(١٠) كذا، والصواب: «وأربعون».

[رياح طرابلس]

وفي هذه السنة ثار ريح عظيم بين أرض الركيل وتل زبيد، وعاصف من جهة البحر، وتكونت عموداً أغبر متصلاً بالسحاب صورة تنّين، اخربت بيوت التراكمين، وما تركت شياً من البيوت ولا من الأنات[1] ولا من اهل الزوق[2] غير ثلاثه عشر نفراً، وتخرّج[3] منهم ثلاثة من ملاقات الأخشاب والحجارة، وخطفت الريح جملين وارتفعت بها في الجو مقدار عشرة أرماح وغابت بها عن العيون، وذهبت بقدور النحاس والصاجات. وكان إلى جانب الزوق عرب خطفت الريح منهم اربع[4] جمال وارتفعت بهم والقتهم في البحر.

ثم وقع بعد ذلك مطر وبَرَد كبار، وتقدير البردة ثلاث اواق على هيّة اشطاف الحجارة، منها مثلث ومربّع، فهلك من الزرع والغلات شي كثير. وكتب بذلك محضر، وثبّت عند قاضي طرابلس، ووضع خطه عليه، وسيره

= وانظر عن حادثة السيل في: المختصر لأبي الفداء ٤/٨١، ٨٢، ودول الإسلام ٢/٢٢٣، وذيل العبر للذهبي ٩١، والدرّ الفاخر ٢٩٠، ٢٩١، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٦٥، ٢٦٦، والبداية والنهاية ١٤/٨١، ٨٢، ومرآة الجنان ٤/٢٥٦، وتذكرة النبيه ٢/٨٠، والسلوك ج٢ ق١/١٧١، وشذرات الذهب ٦/٤٣، وتاريخ الأزمنة ٢٩٨ - ٣٠٠، وانظر: الدرّة المضيّة لابن صصرّى ٢٣٣، ٢٣٤ دون تحديد للسنة.

وقد سبق لي أن نشرت هذا النص عن سيل بعلبك في مجلّة «تاريخ العرب والعالم» في بيروت ١٩٨٢ في العدد ٤٩ - ص٣٧ وما بعدها، مع ستة نصوص أخرى، فسطا عليها الدكتور حسن عباس نصرالله وضمّنها كتابه «تاريخ بعلبك» ٤٢٨ - ٤٣٧ دون الإشارة إلى ذلك، ونحن نشكّ في أنه اطلع على تاريخ ابن سباط وغيره من مصادر تلك النصوص.

(١) كذا، والصواب: «الأثاث».

(٢) الزوق: في «لبنان» عدّة قرى وبلدان تُسمّى بالزوق، مثل: زوق مصبح، زوق مكايل، وغيرها فقيل: معناها الناظر والمراقب والحارس، وقيل: المكان والمحلّة والموضع، وقيل: هي محرّفة عن: السوق. وقيل إنّ اللفظ تركيّ الأصل: (أنظر: معجم أسماء المدن والقرى اللبنانية، للدكتور أنيس فريحة ٨٦).

(٣) كذا في الأصل، والصواب: «تجرّح».

(٤) كذا، والصواب: «أربعة».

نايب طرابلس إلى دمشق[1].

[ظهور دَعِيّ عند النُّصَيْرِيّة]

وقيل ان في هذه السنة ظهر للنصيرية رجل زعموا انه المهدي وكثر جمعه بناحية اللادقية، فتارة يزعمون انه المنتظر، وتارة يقول انه عل ابن ابي /١٢٩ ب/ طالب، وتاره انه محمد المصطفى، وان الأمة كفرت. وزاد طغيانه، وجرة[2] امور اعرضنا عن دكرها. ثم قتل اشر قتله. وكان حمّاراً خبيثاً جاهلاً[3].

---

(١) أنظر عن رياح طرابلس في: الدرّ الفاخر ٢٩١، ونهاية الأرب ٣٠/ورقة ١١٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٦٧، ونثر الجمان للفيّومي ١٢٢ ب، والسلوك ج٢ ق١/١٨١، ١٨٢، وعقد الجمان ج٢٣ ق١/١٤٧، ١٤٨، وفتوح النصر ٢/ورقة ٢٤٢، ومورد اللطافة لابن تغري بردي (نشره ج.د. كارليل - كانتا بريجي ١٧٩٢) ص٦٠، ومخطوط تاريخي في مكتبة برلين، رقم MS ٩٨٣٥، ورقة ١٨٤ أ، يُرجّح أنه لبدر الدين بكتاش الفاخري، باسم: تاريخ سلاطين مصر والشام وحلب، وانظر كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري ٢/٢٣٥، ٢٣٦، وشذرات الذهب ٦/٤٧ (سنة ٧١٨ هـ.) وكذا في البداية والنهاية ١٤/٨٦.

(٢) كذا، والصواب: «جرت».

(٣) أنظر عن الدّعيّ في: المختصر لأبي الفداء ٤/٨٣، ودول الإسلام ٢/٢٢٤. وذيل العبر للذهبي ٩١، ٩٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٦٦، ونهاية الأرب ٣٠/١٠٥ - ١١٤، والبداية والنهاية ١٤/٨٣، ٨٤، ومرآة الجنان ٤/٢٥٦، ٢٥٧، وتذكرة النبيه ٢/٨١، وأعيان العصر (مخطوطة دار الكتب المصرية ١٠٩١ تاريخ) ج٧ ق١/١٨٤ و١٨٧، والسلوك ج٢ ق١/١٧٥، و١٧٨، وعقد الجمان ج٢٣ ق١/ورقة ١١٣، ومهذّب رحلة ابن بطوطة ٦٥، ٦٦، وانظر كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري ٢/١٠٣ - ١٠٦.

وفي سنة ثمانية[1] عشرة وسبعماية

[القحط والغلاء بالموصل وديار بكر وغيرها]

كان القحط والغلا بالموصل، وديار بكر، واربل، والجزيرة، واميافارقين من الغلا المفرط مع عدم غالب الأقوات، ومات خلق كثير، وابيعت الأولاد كل صغير بعشر دراهم واشتراهم التتر، وبطلت الجمع واخلت الدور من اهلها، واكلت الميثات[2].

وقيل ان قصّة زوق التركمان المقدم ذكره كان في هذه السنة. والله أعلم.

[إتمام عمارة عدّة جوامع بدمشق]

وفي هذه السنة كملت عمارة جامع تنكز واقيمت فيه صلاة الجمعة.

وانتشا جامع كريم الدين بالقُبيبات في آخر ميدان الحصى، واقيمت فيه الصلاة يوم الجمعة.

وكذلك أيضاً تمت عمارة الجامع بظاهر دمشق خارج الباب الشرقي جوار قبر ضرار ابن الأزور رضي الله عنه. عمّره الصاحب شمس الدين غبريال. اقيمت فيه صلاة الجمعة[3].

---

(١) كذا، والصواب: «ثمان».

(٢) أنظر عن القحط والغلاء في: دول الإسلام ٢/٢٢٤، وذيل العبر للذهبي ٩٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٦٦، والبداية والنهاية ١٤/٨٦، ومرآة الجنان ٤/٢٥٧، وتذكرة النبيه ٢/٨٩، والسلوك ج٢ ق١/١٨٠، وشذرات الذهب ٦/٤٧، وتاريخ الأزمنة ٣٠٠، ٣٠١، وزبدة الآثار الجلية للعمري ٥١، ٥٢.

(٣) البداية والنهاية ١٤/٨٨، السلوك ج٢ ق١/١٨٤.

وفي سنة تسعة[1] عشرة وسبعماية

[وفاة الشيخ زين الدين البغداديّ]

توفي الشيخ الصالح المقري زين الدين عبد الرحيم البغدادي، وكان شيخاً صالحاً حسن البشر مليح الوجه، نسخ بخطّه كثيراً[2].

[وفاة القاضي الجوهريّ]

وفي هذه السنة توفي القاضي الإمام العالم الصدر اللبيب الرييس [بدر الدين محمد ابن] ناصر الدين منصور ابن ابراهيم ابن منصور الجوهري بالمدرسة العادلية الكبيرة بدمشق، ودفن بسفح قاسيون[3].

[وفاة الحكيم عز الدين ابن الصدر]

وفي هذه السنة توفي الحكيم الفاضل عز الدين ابراهيم ابن الصدر الرييس المعمر شهاب الدين احمد ابن الشيخ الكبير الفاضل جمال الدين اسراييل الكحال بدمشق، ودفن في مقابر باب الصغير، كان شاباً حسناً لطيفاً فاضلاً ذكياً فطناً على صِغَر سنّه، وكان قد حفظ كتب الطب المتداولة بين الناس وهي «مسايل حنين»، /١٣٠ أ/ و«فصول بقراط»، وتقدمته المعروفة، و«الاسباب والعلامات» للايلاقي. وجلس للمعالجة ولم يكمل الثلاث[5]

---

(١) كذا، والصواب: «تسع».

(٢) أنظر عن (البغدادي) في: معجم شيوخ الذهبي ٣١٠، ٣١١ رقم ٤٤١، والمعجم المختص، له ٤٦ أ، ب.

(٣) أنظر عن (الجوهري) في: ذيل العبر للذهبي ١٠٧، وتذكرة النبيه ١٠٣/٢، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٢١٨، والدرر الكامنة ٣٥/٥ رقم ٤٥٩٤، والسلوك ج٢ ق٢٠٠/١، وتالي وفيات الأعيان ١٨٦ رقم ٣٢٢، والنجوم الزاهرة ١٠٣/٩، وشذرات الذهب ٥٢/٦، وغاية النهاية ٢٦٦/٢ رقم ٣٤٨٣، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٧٧ رقم ٨٥٧.
والذي بين الحاصرتين ساقط من الأصل، استدركته من المصادر المذكورة.

(٤) كذا، والصواب: «الثلاثة».

والعشرين سنة، وتوفا[1] شاباً.

وفي سنة عشرين وسبعمائة
[تلقيب السلطان لصاحب حماة بالمؤيّد]

وصل السلطان الملك الناصر محمد ابن قلاوون من الحجاز الشريف ثاني عشر المحرم، وحج معه صاحب حماه، فلما دخل معه إلى القاهرة انعم عليه السلطان ولقّبه «الملك المؤيّد»، وادن له ان يُخطب له بحماه واعمالها، وان يخاطب[2] بالمقام العالي المولوي السلطاني الملكي[3] المويدي على ما كان عليه عمّه الملك المنصور، فدخل حماه في اية[4] السلطنة، وتلقاه الناس، وخطب له يوم الجمعة ثاني صفر وهو صاحب «تقويم البلدان» وكان له «المختصر في اخبار البشر»[5].

[انتصار ابن الأحمر على الفرنج بالأندلس]

وفي هذه السنة وصلت الكتب من القاهرة تتضمن غزوة عظيمة، ووقعت[6] ببلاد المغرب بين ملك الغرب ابن الأحمر وبين الفرنج انتصر فيها المسلمون وغنموا غنايم عظيمة[7].

---

(١) كذا.
(٢) في الأصل: «يخاطف».
(٣) في الأصل: «المكي» وهو وهْم».
(٤) كذا، والمراد: «أُبّهَه».
(٥) تاريخ ابن الوردي ٢/٢٦٨، البداية والنهاية ١٤/٩٥، ٩٦، تذكرة النبيه ٢/١٠٦، السلوك ج٢ ق١/٢٠٢، تاريخ الأزمنة ٣٠١.
(٦) هكذا بواوين في الأصل.
(٧) نهاية الأرب ٣٠/ورقة ١٤٠، دول الإسلام ٢/٢٢٧، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٦٩، ٢٧٠، البداية والنهاية ١٤/٩٦، ٩٧.

[وفاة الأديب النحوي ابن سباع المعروف بالصائغ]

وفي هذه السنة توفي الشيخ الإمام الفاضل الأديب النحوي اللغوي شمس الدين محمد ابن حسن ابن سباع ابن أبي بكر الجدامي المصري الأصل الدمشقي المولد المعروف بالصايغ، وصُلّي عليه بجامع دمشق في شعبان، ودفن في مقابر باب الصغير. وكان له النظم والنثر، وله معرفة بالعروض والقوافي وعلم البديع والنحو واللغة، و« شرح مقصورة ابن دُرَيد » في مجلدين، وصنّف قصيدة وزن الهيتية الفا بيتاً[١] وذكر فيها العلوم والصنايع، وشرح « مُلحة الاعراب »، واختصر « صحاح » الجوهري، وجرده من الشواهد. وله مقامات واشيا كثيرة في فن الأدب[٢].

وفي سنة احدى وعشرين وسبعماية

[بناء جامع القابون والصلاة بمسجد القصب]

كان بنا جامع القابون امر ببناه القاضي كريم الدين.

وفي هذه السنة اقيمت الجمعة بمسجد القصب ظاهر باب السلامة[٣].

[وفاة الشيخ شمس الدين السكاكينيّ]

وفي هذه السنة توفي الشيخ الفاضل شمس الدين محمد ابن ابي بكر /١٣٠ ب/ الهمداني ابوه الصالحي المعروف بالسكاكيني بسفح قاسيون،

---

(١) كذا، والصواب: « وزن الهائيّة ألفيْ بيت ».

(٢) أنظر عن (ابن سباع) في: العبر ٥٨/٤، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٩١ رقم ٧٢١، وذيل العبر، له ١١٤، والدليل الشافي ٦١٤/٢، والوافي بالوفيات ٣٦١/٢، وتاريخ ابن الوردي ٢٧٠/٢، والبداية والنهاية ٩٨/١٤، وتذكرة النبيه ١١٣/٢، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٢٢٣، وفوات الوفيات ٣٨٠/٢ رقم ٣٩٧، والنجوم الزاهرة ٢٤٨/٩، والدرر الكامنة ٤١٩/٣، وبغية الوعاة ٨٤/١ رقم ١٣٥.

(٣) البداية والنهاية ٩٠/١٤، ذيل العبر ١١٦.

ودفن به. قرا القرآن[1] الكريم بالقرات السبع والروايات[2].

[ولادة ثلاثين جَرْواً]

في هذه السنة ولدة[3] بمصر كلبة ثلاثين جرواً، وحضروا[4] بين يدي السلطان، فتعجب من ذلك ومن حضر[5].

وفي سنة اثنين[6] وعشرين وسبعماية

[فتح مدينة اياس]

في شهر صفر وصلت العساكر المنصورة من دمشق طالبين بلاد حلب، ثم دخلوا بلاد سيس وفتحوا اياس من بلاد سيس، ودقت البشاير بدمشق.

وفي جمادى الآخرة وصل إلى دمشق الامير اقوش نايب الكرك باش العساكر المقدّم ذكرها، ورجعت عساكر الديار المصرية[7].

---

(١) في الأصل: «القرآان».

(٢) أنظر عن (السكاكيني) في: ذيل العبر للذهبي ١١٧، والوافي بالوفيات ٢/٢٦٥، والبداية والنهاية ١٤/١٠٠، ١٠١، وتذكرة النبيه ٢/١٢٣، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٢٢٦، والدرر الكامنة ٤/٣٠ رقم ٣٦٠٧، وشذرات الذهب ٦/٥٥.

(٣) كذا.

(٤) كذا، والصواب: «وأُحضِرَت».

(٥) تذكرة النبيه ٢/١٢١، السلوك ج٢ ق١/٢٣٣، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٧٢.

(٦) كذا، والصواب: «اثنتين».

(٧) أنظر عن فتح إياس في: المختصر لأبي الفداء ٤/٩١، والدرّ الفاخر ٣٠٩ (سنة ٧٢٣ هـ)، ودول الإسلام ٢/٢٢٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٧٢، ٢٧٣، والبداية والنهاية ١٤/١٠٢، وتاريخ سلاطين المماليك ١٧٢، وتذكرة النبيه ٢/١٢٤، وتاريخ ابن خلدون ٥/٤٣٠، والسلوك ج٢ ق١/٢٣٧.

وفي سنة ثلاثة[1] وعشرين وسبعماية
[وفاة قاضي القضاة ابن صصْرى]

في هذه السنة توفي قاضي القضاة نجم الدين ابو العباس احمد ابن الرييس العدل الكبير عماد الدين محمد ابن العدل امين الدين سالم ابن الحافظ المحدث بها الدين الحسن ابن هبة الله ابن محفوظ ابن صصْرى التغلبي الدمشقي[2].

[وفاة ابن الفوطيّ]

وفي هذه السنة توفي الشيخ الإمام العالم المحدث المؤرخ العلامة الاخباري الفيلسوف الأديب كمال الدين عبد الرزاق[3] ابن احمد ابن محمد ابن احمد المعروف بابن الفوطي صاحب التصانيف، برع في الأدب والنظم والنثر، ومهر في التاريخ، وكان له دهن سيال، وقلم سريع، وخط بديع إلى الغاية، وله شعر مليح[4].

---

(١) كذا، والصواب: «ثلاث».

(٢) أنظر عن (ابن صَصْرى) في: المختصر لأبي الفداء ٤/٩٢، والدرّ الفاخر ٣١٣، ودول الإسلام ٢/٢٣٠، وذيل العبر للذهبي ١٢٨، والمعجم المختص، له ١٢أ، ومعجم شيوخه ٧١ رقم ٨٢، وتالي وفيات الأعيان ١٩٠ رقم ٣٤٠، والرد الوافر ٤٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٣٤ رقم ٢٣٩٦، وتذكرة الحفاظ١٤٩٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٩/٢٠ رقم ١٢٩٦، والبداية والنهاية ١٤/١٠٦، ١٠٧ و٢١٥ ومرآة الجنان ٤/٢٧٠، وتذكرة النبيه ١٣٦، ١٣٧، والسلوك ج٢ق١/ ٢٤٢، وفوات الوفيات ١/١١٣ رقم ٥٠، والدرر الكامنة ١/٢٨٠ رقم ٦٨٠، وذيل التقييد ١/٣٨٢، ٣٨٣، رقم ٧٤٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٢٤٩، والدليل الشافي ١/٧٥ رقم ٢٦٢، والبدر الطالع ١/١٠ رقم ٦٤، والمنهل الصافي ٢/٩٧، والنجوم الزاهرة ٩/٢٥٨، وشذرات الذهب ٦/٥٩، وقضاة دمشق ٨٤، والدارس ١/١٣٢.

(٣) في الأصل: «عبد الرازق»، والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٤) أنظر عن (ابن الفوطي) في: المعين في طبقات المحدّثين ٢٣٤ رقم ٢٣٩٥، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٩٤، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٧٤، ودول الإسلام ٢/٢٣٠، وذيل العبر للذهبي ١٢٨، والبداية والنهاية ١٤/١٠٦، وتذكرة النبيه ١٣٩، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٢٣٦، =

وفي سنة اربعة[1] وعشرين وسبعماية

[وفاة الآمِدي]

توفي الفقيه الإمام العالم بدر الدين محمد ابن نجم الدين عثمان ابن يوسف المعروف بابن الحداد الآمدي، وكان من الصدور الاعيان، تفقه واشتغل، وغلب عليه قلم الكتابة ومباشرة الأعمال، واتصل بالأمير شمس الدين قراسنقر وولاه خطابة الجامع. وكان يحفظ «المحرّر» لابن تيميّة[2].

[وفاة القاضي وكيل السلطان الناصر]

وفي هذه السنة توفي القاضي الرييس الكريم[3] الدين وكيل السلطان الملك الناصر، وناضر[4] الخواص ومدبر الدولة. بلغ فوق ما تبلغه الوزرا، ونال فوق ما تناله الكتاب /١٣١ أ/ من الحرمة والوجاهة والتقدم. اسلم كهلاً ايام الجاشنكير، وكان كاتبه. وتمكن في السلطان الملك الناصر غاية التمكين. وكان وقوراً عاقلاً ذا[5] هيبة، ثم انحرف عليه السلطان الملك الناصر بعد غاية التمكين منه. وكان وقوراً. ثم نكبه ورسم بنزوله إلى القرافة، ثم اخرجه إلى الشوبك ثم إلى القدس، ثم طلب إلى مصر وجهّز إلـى أسوان، وبعد قليل أصبح مشنوقاً بعمامته. ولما احس[6] بقتله صلّى ركعتين وقال: هاتوا، عشنا

= والسلوك ج٢ ق١/٢٥٢، والنجوم الزاهرة ٩/٢٦٠، وشذرات الذهب ٦/٦٠، ٦١، وديوان الإسلام ٣/٤٤٥، ٤٤٦، رقم ١٦٥٧، والدرر الكامنة ٢/٣٦٤، وكشف الظنون ٥٧٣، وهدية العارفين ١/٥٦٦، والأعلام ٣/٣٤٩، ومعجم المؤلفين ٥/٢١٥، وفوات الوفيات ١/٢٧٢، ولسان الميزان ٤/١٠، ١١ رقم ٢٣، والبدر الطالع ١/٣٥٦.

(١) كذا، والصواب: «أربع».

(٢) أنظر عن (الآمدي) في: البداية والنهاية ١٤/١١٥، وشذرات الذهب ٦/٦٥.

(٣) كذا، والصواب: «كريم».

(٤) كذا، والمراد: «ناظر».

(٥) في الأصل: «دا».

(٦) في الأصل: «احسن».

سعدا ومتنا شهداء. وكان الناس يقولون: ما عمل احد مع احد ما عمل السلطان مع كريم الدين، أعطاه الدنيا والآخرة. ومناقبه كثيرة إلى الغاية ومكارمه جزيلة لا تُحصى[1].

وفي سنة خمسة[2] وعشرين وسبعماية
[غرق بغداد]

في ربيع الأول تواترت الأخبار بغرق بغداد، وصلت الكتب تخبر ان الشط زاد زيادة عظيمة، وغرق داير البلد جميعه، وبحيث لم يبق لأحد من الناس خروج من البلد، وانحصر الناس، وبقيت بغداد جميعها جزيرة في وسط الماء، وخربت اماكن كثيرة، والبساتين والمقابر[3].

وفي سنة ستة[4] وعشرين وسبعماية
[اعتقال الإمام ابن تيمية]

وصل بريدي وبيده مرسوم سلطاني إلى نايب دمشق باعتقال علاي الدين[5] ابن التيميّة، فاعتقلوه بقلعة دمشق، وسببه انه افتا[6] ان زيارة[7]

---

(١) أنظر عن وكيل السلطان في: الدرّ الفاخر ٣١٤، ٣١٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٧٤، والبداية والنهاية ١٤/١١٦، ومرآة الجنان ٤/٢٧٢، والسلوك ج٢/٢٤٣، ٢٤٤، وشذرات الذهب ٦/٦٣، والدرر الكامنة ٢/٤٠١ ـ ٤٠٤ رقم ٢٤٩١.

(٢) كذا، والصواب: «خمس».

(٣) أنظر عن غرق بغداد في: دول الإسلام ٢/٢٣٣، وذيل العبر للذهبي ١٣٦، ١٣٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٧٧، والبداية والنهاية ١٤/١١٧، ١١٨، ومرآة الجنان ٤/٢٧٢، وتذكرة النبيه ٢/١٥٠، وشذرات الذهب ٦/٦٦، وتاريخ الأزمنة٣٠٢.

(٤) كذا، والصواب: «ست».

(٥) كذا، والصواب: «تقي الدين».

(٦) كذا.

(٧) في الأصل: «زيادة»، وهو غلط.

قبور الأنبياء والصالحين بدعة، واشباه ذلك. فحكوا[1] السادة القضاة بحبسه ومنعه من الفتاوى الغريبة ويحبس اذا لم يمتنع من ذلك ويشهر امره ليحتفظ الناس عن الاقتداء به.

كتب محمد ابن ابراهيم ابن جماعة الشافعي بالديار المصرية، كذلك يقول محمد ابن ابي بكر المالكي: إذا تبت ذلك عليه فيبالغ في جزره حسبما يندفع[2] هذه المفسدة وغيرها من المفاسد. كذلك يقول احمد ابن عمر المقدسي الحنبلي[3].

[تعزير عماد الدين ابن كثير]

ولما كان يوم الجمعة رابع عشرين شعبان قعد قاضي القضاة بدمشق بعد الصلاة بالمدرسة العادلية، /١٣١ ب/ واحضر جماعة من جماعة الشيخ تقي الدين ابن التيميّة كانوا معتقلين[4] في حبس الشرع، فادعى على عماد الدين ابن كثير صهر جمال الدين المزبي[5] انه قال ان التوراة والانجيل ما بدلتا، وانها بحالها كما انزلت، وشهدوا عليه، وثبت ذلك في وجهه، فعُزّر بالدّرّة في المجلس، واخرج وطيف به ونودي عليه: هذا جزا من قال ان التوراة والانجيل ما بدلت. وبعد ذلك اطلقوه.

واحضروا عبدالله الاسكندري، وادعى عليه انه قال عن مودنين[6] الجامع هولاي كفار لأنهم كفروا، وانهم يقولون في المنارة: الا يا رسول الله انت

---

(١) كذا، والصواب: «فحكى».

(٢) كذا، والصواب: «تندفع».

(٣) دول الإسلام ٢/٢٣٤، وذيل العبر للذهبي ١٤٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٧٩، والبداية والنهاية ١٤/١٢٣، وتذكرة النبيه ٢/١٦٠، والسلوك ج٢ ق١/٢٧٣.

(٤) في الأصل: «معتلقين».

(٥) هكذا في الأصل، ولم أتبيّن صحتها، فلعلّها: «المزكي» أو «المزّني».

(٦) كذا، والصواب: «مؤذّني».

وسيلتي، وشي[1] آخر من هذا الجنس، فذكر انه اعترف بذلك وبغيره عند قاضي القضاة شمس الدين ابن مسلم، واسلم على يده وقبل توبته وحقن دمه، وابقى عليه جهاته وزوجتيه، فسيّروا إلى الحنبلي يسألونه عن ذلك.

وأحضر بعد ذلك الصلاح الكتبي البادرائي[2] وادعى عليه انه قال: لا فرق بين حجارة طهارة جيرون وصخرة بيت المقدس. فانكر، فقامت عليه البيّنة بذلك[3].

[وفاة قطب الدين اليونينيّ]

وفي هذه السنة توفي الشيخ الأمام القدوة قطب الدين موسى، اختصر «مرآة الزمان» وديل عليها إلى سنة ثلاثة[4] وتسعين وستماية[5].

---

(١) كذا، والصواب: «وشيئاً».

(٢) في الأصل: «البادراني».

(٣) تاريخ ابن الجزري (مخطوط) ورقة ٩، الغرر الحسان ٤٨٧، تاريخ الأزمنة ٣٠٢.

وتاريخ ابن الجزري، ورقة ٣٥.

(٤) كذا، والصواب: «ثلاث».

(٥) أنظر عن (قطب الدين) في: ذيل العبر للذهبي ١٤٥، ١٤٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٣٥، رقم ٢٤٠٨، والبداية والنهاية ١٤/١٢٦، ومرآة الجنان ٤/٢٧٦، وتذكرة النبيه ٢/١٦٢، ١٦٣، ونهاية الأرب ٣١/ورقة ٧٢، ودرة الأسلاك ١/ورقة ٢٤٧، والدرر الكامنة ٥/١٥٣ رقم ٤٩٠٠، وشذرات الذهب ٦/٧٣، وكشف الظنون ١٦٤٧، ١٨٤٣، وإيضاح المكنون ٢/٤٧، وهدية العارفين ٢/٤٧٩، ومعجم المؤلفين ١٣/٤٥، ٤٦، وذيل التقييد ٢/٢٨٣، ٢٨٤، رقم ١٦٣٢، والدليل الشافي ٢/٧٥٢، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٢٣ رقم ٩٣٢، والمعجم المختص ٩٥ ب، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٧٩، ٣٨٠، ومعجم المؤرّخين الدمشقيين ١٣٠، ١٣١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ج١٠/٢٧٤ - ٢٧٦ رقم ١٢٩٤، وانظر: المحدّث الفاصل للرامهرمزي ٨٨ - ٩١ ففيه أسماء تلاميذه الذين سمعوه، وتاريخ ابن الجزري، ورقة ٣٥.

وفي سنة سبعة[1] وعشرين وسبعماية
[وفاة مجد الدين عبدالله ابن تيمية]

في جمادى الأولى توفي الشيخ الإمام العالم العلامة صاحب التصانيف مجد الدين عبدالله[2] ابن تيميّة الحراني الحنبلي، وصُلّي عليه بجامع دمشق، وحمل من الجامع إلى باب قلعة دمشق، وصلى عليه اخويه[3] الشيخ تقي الدين، وزين الدين، وجميع من بالقلعة، وحُمِل على الروس إلى مقابر الصوفية[4].

[وفاة القاضي ابن قاضي شهْبة]

وفي هذه السنة توفي القاضي الإمام العالم نجم الدين عمر ابن القاضي شرف الدين محمد ابن عبد الوهاب ابن ذؤيب الاسدي /١٣٢ أ/ قاضي شهبة، وأقام قاضياً بها نحو الأربعين سنة، اشتغل بالفقه والعلم[5].

وفي سنة ثمانية[6] وعشرين وسبعمايـة
[وفاة قاضي القضاة ابن الحريريّ]

وفي جمادى الآخرة توفي قاضي القضاة شمس الدين محمد ابن العدل صفي الدين عثمان ابن الحسن ابن عبد الوهاب الأنصاري الدمشقي الحنفي المعروف

---

(١) كذا، والصواب: «سبع».

(٢) في الأصل: «عبد السلام» والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٣) كذا، والصواب: «أخواه».

(٤) أنظر عن (عبدالله بن تيميه) في: دول الإسلام ٢/٢٣٥، وذيل العبر للذهبي ١٥٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٨١، ومرآة الجنان ٤/٢٧٧، وتذكرة النبيه ٢/١٧٨، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٢٥٤، والدرر الكامنة ٢/٣٧١ رقم ٢١٥٦، وشذرات الذهب ٦/٧٦، ٧٧، وتاريخ ابن الجزري، ورقة ٧٠.

(٥) البداية والنهاية ١٤/١٢٦، ١٢٧ وفيه: كمال الدين أبو محمد عبد الوهاب بن ذؤيب الأسدي الشهبي، والمثبت يتفق مع تاريخ ابن الجزري، ورقة ٩٠.

(٦) كذا، والصواب: «ثمان».

بابن الحريري بالقاهرة بالمدرسة الصالحية، ودفن بالقرافة[1].

[وفاة شيخ الإسلام ابن تيمية]

وفي هذه السنة ثاني عشرين ذو[2] القعدة توفي الشيخ الإمام العالم العامل الزاهد العابد الورع الخاشع القدوة العارف تقي الدين احمد ابن الشيخ الإمام العالم شهاب الدين عبد الحليم ابن الشيخ الإمام شيخ الاسلام مجد الدين ابو[3] البركات عبد السلام ابن عبدالله ابن تيميّة الحراني الدمشقي بقلعة دمشق في القاعة التي كان محبوساً بها، وغسّلوه وكفّنوه واخرجوه من القلعة، وصلى عليه بباب القلعة الشيخ محمد ابن تمام، اتوا[4] به إلى الجامع، وغلق[5] جميع الأسواق بدمشق، وامتلا الجامع اكثر من يوم الجمعة، وحضروا[6] الأمرا والحجاب، وصلوا عليه صلاة الظهر، وحملوه[7] الناس على روسهم واخرجوه من القلعة إلى باب الفرج، وبعض الناس من باب الفراديس، ومن باب النصر، ومن باب الجابية، وامتد العالم إلى سوق الخيل إلى مقبرة الصوفية،

---

(١) أنظر عن (ابن الحريري) في: المعين في طبقات المحدّثين ٢٣٧، رقم ٢٤٢٠، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٢٨، ٥٢٩، رقم ٧٨٨، وتذكرة الحفاظ ١٤٩٧/٤، وذيل العبر ١٥٧، و دول الإسلام ٢٣٧/٢، وتاريخ ابن الوردي ٢٨٤/٢، والبداية والنهاية ١٣٤/١٤، وتذكرة النبيه ١٨١/٢، ١٨٢، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٢٥٦، والدرر الكامنة ١٥٨/٤ رقم ٣٩٧٥، والوافي بالوفيات ٩٠/٤، والدليل الشافي ٦٥٣/٢، وشذرات الذهب ٨٨/٦، والدارس ٤١٩/١، ٤٣٣، والجواهر المضية ٩٠/٢، وقضاة دمشق ١٩٣، ورفع الإصر ١١٢ أ، وتاريخ ابن الجزري، ورقة ١٢١ و١٢٢.

(٢) كذا، والصواب: «ذي».

(٣) كذا، والصواب: «أبي».

(٤) في الأصل: «اتو».

(٥) كذا، والصواب: «وغلقت».

(٦) كذا، والصواب: «وحضر».

(٧) كذا، والصواب: «وحمله».

ودفن إلى جانب قبر اخيه الشيخ شهاب الدين، وانصرف الناس متاسفين عليه، وختموا على قبره الختمات.

وكان مولده بحرّان عاشر ربيع الأول سنة احدى وستين وستماية، سمع الحديث، واشتغل في العلوم، وحصل في اسرع وقت ما لا يحصله غيره في سنين[1] كثيرة، وعلوم شتا[2] وكان كثير الذكر والصوم والصلاة والعبادة[3].

[وفاة الأمير سيف الدين المنصوريّ]

وفي هذه السنة توفي الأمير سيف الدين /١٣٢ ب/ المنصوري مقدّم الجيوش، وكانت وفاته بقلعة القاهرة[4].

---

(١) كذا، والصواب: «سنيّ».

(٢) كذا، والصواب: «وعلوماً شتّى».

(٣) أنظر عن شيخ الإسلام ابن تيمية في: الدرّ الفاخر ٣٤٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٣٧، رقم ٢٤٢١، وتذكرة الحفاظ ٤/٤٩٦، ودول الإسلام ٢/٢٣٧، وذيل العبر للذهبي ١٥٧، ١٥٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٨٤ - ٢٩٠، والبداية والنهاية ١٤/١٣٥ - ١٤٠، ومرآة الجنان ٤/٢٧٧، ٢٧٨، وتذكرة النبيه ٢/١٨٥ - ١٨٨، ونهاية الأرب ٣٠٠/ورقة ٢٩ - ٣٨ و٥٧، وفوات الوفيات ١/٦٢ رقم ٣٤، والدارس ١/٧٥ و٢/٧٣، وطبقات المفسرين للداوودي ١/٤٥ رقم ٤٢، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٢٥٥ - ٢٥٨، والسلوك ج٢ ق١/٣٠٤، والنجوم الزاهرة ٩/٢٧١، ٢٧٢، وشذرات الذهب ٦/٨٠ - ٨٦، والوافي بالوفيات ٧/١٥ - ٣٣ رقم ٢٩٦٤، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٨٧، وأعيان العصر ١/ورقة ٣٤أ - ٣٧ب والبدر الطالع ١/٦٣، وكتاب العقود الدرية لابن عبد الهادي، فهو بكامله عنه، وتاريخ ابن الجزري، ورقة ١٢٨ - ١٣٠.

(٤) السلوك ج٢/٣٠٤.

وفي سنة تسعة[1] وعشرين وسبعماية

[بناء خندق للكلاب]

رسم ملك الامرا تنكز تقتل الكلاب، فقتل منهم[2] جمع كبير، ثم رسم إلى البلدان ان يبنى لهم[3] في الخندق ما بين باب الصغير وباب كيسان مكانين[4] احدهما للذكور، والآخر للإناث، ففعل ذلك، واحضر مشايخ الحارات وعرفاء الأسواق والزمهم بنقل الكلاب إلى الخندق، وصاروا في الخندق نحو الفين[5] كلب، وصاروا يشروا لهم الخبز ويرموه إليهم[6].

[وفاة شهاب الدين نقيب العساكر بالشام]

وفي هذه السنة توفي النقيب شهاب الدين احمد نقيب العساكر المنصورة بالشام المحروسة، وكانت وفاته بقلعة الشقيف، وليها قبل موته بقليل، لأنه طلب من ملك الامرا قلعة يقيم بها، فحصل التوقف لكونه نقيب[7] ابن نقيب ويعرف العساكر. ثم انعم عليه بقلعة الشقيف، وفيها معلوم كل شهر الف درهم ومنافع.

---

(١) كذا، والصواب: «تسع».

(٢) كذا، والصواب: «منها».

(٣) الصواب: لها.

(٤) كذا، والصواب: «مكانان».

(٥) كذا، والصواب: «ألفي».

(٦) كذا، والصواب: «يشترون الخبز ويرمونه إليها».
والخبر في: دول الإسلام ٢/٢٣٨، وذيل العبر للذهبي ١٥٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٩٢، والبداية والنهاية ١٤/١٤٤، وتاريخ ابن الجزري، ورقة ١٤٦.
وتذكرة النبيه ٢/١٩٨، والسلوك ج ٢ ق ٢/٣١٣.

(٧) كذا، والصواب: «نقيباً».

[وفاة الأمير بكتمر الحاجب]

وفي هذه السنة توفي الأمير الكبيري بكتمر الحاجب بالقاهرة، وكان له املاك بمصر والشام كثيرة جداً، وتوفي في شهر ربيع الآخر[1].

[وفاة برهان الدين ابن سباع الشافعيّ]

وفي هذه السنة نهار الجمعة سابع جمادى الأول توفي الشيخ الإمام العالم العالم القدوة الزاهد العابد الورع الخاشع الناسك العلامة، مجمع الفضايل، بقية السلف، وطراز الخلف، مفتي الفرق، شيخ الاسلام برهان الدين ابراهيم ابن الشيخ الإمام العلامة تاج الدين عبد الرحمن ابن ابراهيم ابن سباع الشافعي، وكان له يوم عظيم، خرج الناس لما ظهروا به من الجامع جراح[2]. ودفن بمقبرة باب الصغير، ولم يكن في زمانه من يماثله في علمه ودينه وورعه وكرمه وتواضعه وافادته للمشتغلين ليلاً ونهاراً، وعلق على «التنبيه» شرحاً في مجلدات. وكان عدب العبارة، صادق اللهجة، طلْق اللسان، طويل الدرس، له حظ صلاة وصيام. /١٣٣ أ/ وكان يعود المرضى ويشيع الجنايز، لطيف المزاج، نحيف الجسم، ابيض الصورة، معتدل القامة، رقيق البشرة، قليل الغداء، يكره الفتن، وله جلاله ووقْع في النفوس، رحمه الله تعالى[3].

---

(١) أنظر عن (بكتمر) في: الدرّ الفاخر ٣٥٢، والبداية والنهاية ١٤/١٤٥، وتذكرة النبيه ٢/١٩٨، ودرّة الأسلاك ٨ ورقة ٢٥٦، والدرر الكامنة ٢/١٧ رقم ١٣٠٦، والسلوك ج٢ق٢/٣١٤، ٣١٥، والنجوم الزاهرة ٩/٢٧٧، ٢٧٨، والمنهل الصافي ٣/٣٨٦ - ٣٩٠، وتاريخ ابن الجزري، ورقة ١٥٦.

(٢) كذا، والصواب: «جراحاً».

(٣) أنظر عن (ابن سباع) في: معجم شيوخ الذهبي ١٠٩ رقم ١٣٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٣٧ رقم ٢٤٢٢، والمعجم المختص ١٨ب - ١٩أ، ودول الإسلام ٢/٢٣٧، ٢٣٨، وذيل العبر للذهبي ١٦٠، ١٦١، وطبقات الشافعية الكبرى ٦/٤٥، ومرآة الجنان ٤/٢٧٩، والبداية والنهاية ١٤/١٤٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٩٠، ٢٩١، وتذكرة =

[وفاة قاضي دمشق علاء الدين الشافعيّ]

وفي هذه السنة توفي قاضي دمشق علاي الدين علي ابن اسماعيل ابن يوسف الشافعي الاصولي، وكان محموداً ديناً علاّمة. شرح «الحاوي» في أربع مجلدات، وهو احسن شروح الحاوي. وكان يدري الاصولين والمنطق، ويعرف الأدب وعلم العربيّة، وكان له حظّ من صلاة وخير وعبادة(١).

وفي سنة ثلاثين وسبعماية
[معاقبة ضامن وعمال دار ضرب النقود]

احضروا ضامن دار الضرب وعيّروا الذي بيضرّبه(٢)، فوجدوا المايه: خمسة وثمانين، فضربوه بالمقارع، ومسكوا معه جماعه، ونقاش السّكة، ووجدوا عندهم أربع سِكك، سكه ناصريه، وسكة منصورية، وسكة ظاهرية، وسكة

= النبيه ١٩١/٢، ١٩٢، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٢٦٠، ونهاية الأرب ٣١٠/ ورقة ٨٢، وفوات الوفيات ٤٩٤/٢ رقم ٤٤٣، والوافي بالوفيات ٤٣/٦، والدليل الشافي ١٩، والدرر الكامنة ٩٢/٤ رقم ٤٠٧٤، والمنهل الصافي ٨٠/١ - ٨٢ رقم ٤٤، والدارس ٢٠٨/١، ٢٠٩ وشذرات الذهب ٨٨/٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٩٤/٢ - ٩٦، وتاريخ ابن الجزري، ورقة ١٥٧.

(١) أنظر عن (علاء الدين القونوي الشافعي) في: دول الإسلام ٢٣٨/٢، وذيل العبر للذهبي ١٦٢، ١٦٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٤٤/٦، والبداية والنهاية ١٤٧/١٤، ومرآة الجنان ٢٨٠/٤، وتاريخ ابن الوردي ٢٩١/٢، ٢٩٢، وتذكرة النبيه ١٩٢/٢ - ١٩٤، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٢٥٩، والدرر الكامنة ٩٣/٣ رقم ٣٦٨٤، والسلوك ج٢ ق٣١٥/٢، والنجوم الزاهرة ٢٧٩/٩، وشذرات الذهب ٩١/٦، والدارس ٩٧/١، وقضاة دمشق ٩١، وطبقات الشافعية للإسنوي ٣٣٤/٢ - ٣٣٦ رقم ٩٦٩، وبغية الوعاة ١٤٩/٢، ١٥٠ رقم ١٦٧٤، والبدر الطالع ٤٣٩/١ - ٤٤١، وكشف الظنون ٤١١٨، ٤٢٠، ٦٢٥، ١٨٧١، وهدية العارفين ٧١٧/١، ومعجم المؤلفين ٣٧/٨، ٣٨، وتاريخ ابن الجزري، ورقة ١٦٤ و١٦٥.

(٢) كذا، والمراد: قدّروا معيار الذي يضربه

يوسفية[1]، فعاقبوهم، واتصل الآدا[2] الى غيرهم من الصيارف وممّن كان يتعلّق بهم من الصنّاع[3].

وفي سنة اثنين[4] وثلاثين وسبعمايه

[السيل بحمص]

كان سيل عظيم بحمص هلك فيه خلايق كثيرة، ومات في حمّام ملك الأمراء نحو مايتي امرا وجماعة رجال دخلوا ليخلّصوا النساء فهلكوا، وهلك بالخان عدّة دواب، وراح للناس شيء كثير[5].

[وفاة الملك المؤيّد والمؤرّخ أبي الفداء]

وفي ثامن عشرين المحرّم توفي السلطان الملك المؤيّد عماد الدّين اسماعيل ابن الملك الافضل نور الدين علي ابن الملك المظفر محمود ابن الملك المنصور محمد ابن المظفر عمر ابن شاهنشاه ابن ايوب صاحب حماه، مات في الكهوله، جاوز الستين من العمر كان فيه مكارم وفضيلة تامّة من فقه وطبّ وحكمه وادب وغير ذلك. وكان محبّاً لأهل العلم مقرّباً لهم، نظم «الحاوي» في الفقه، وله تاريخ المسما[6] بـ«المختصر في اخبار البشر» من ادم الى سنة

---

(١) السكّة الناصرية، نسبة إلى الناصر محمد بن قلاوون، والمنصورية: نسبة إلى المنصور قلاوون، والظاهرية: نسبة إلى الظاهر بيبرس، واليوسفية: نسبة إلى السلطان صلاح الدين يوسف الأيوبي.

(٢) كذا، والصواب: «الأذى».

(٣) تاريخ ابن الجزري، ورقة ١٧٥، السلوك ج ٢ ق ٣٢٠/٢.

(٤) الصواب: «اثنتين».

(٥) أنظر عن سيل حمص في: المختصر لأبي الفداء ١٠٤/٤، وذيل العبر للذهبي ١٦٩، وتاريخ ابن الوردي ٢٩٧/٢، ودول الإسلام ٢٣٩/٢، والبداية والنهاية ١٥٢/١٤، ومرآة الجنان ٢٨٣/٤، وتذكرة النبيه ٢١٩/٢، ودرّة الأسلاك ٢٦٩/١، وتاريخ ابن الجزري، ورقة ٢٥٠.

(٦) كذا.

عشرة[1] وسبعماية، وله كتاب «تقويم البلدان» وكتاب «الكناش» مجلّدات كثيرة. ومحاسنه كثيرة. وكان يلقب بالملك المؤيّد سلطان حماه، امر له بذلك الملك الناصر محمد ابن قلاوون[2].

وفي سنة ثلاثة[3] وثلاثين وسبعمايه

[ضرب ابن مقلّد بالمقارع]

/١٣٣ب/ ضربوا جلال الدين ابن مقلد حاجب العرب بالمقارع. وسبب ذلك ان ملك الأمراء تنكز. كانَ يقول: إنّ هذا ابن مقلد حاجب العرب بالمقارع ما يعجبني حاله، وربّما انه يشرب الخمر، فيقال له: ما نظنّ ذلك، وما نظنّه يفعل ذلك. ثم ان ملك الأمراء قال للوالي بدمشق: اريد تكبس لي ابن مقلد، فكبسه في تلك الليلة وعنده جماعة نسوة وحرفاهُنّ[4]، فاحضر ابن مقلد وضرب ضرباً عظيماً وقطع لسانه، واقام في القلعة مُدَيدة ومات بعدما سلب نعمته[5].

---

(١) الصواب: «سنة عشر».

(٢) أنظر عن (أبي الفداء) في: ذيل العبر للذهبي ١٧٠، ١٧١، ودول الإسلام ٢/٢٣٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٩٧، ومرآة ـ الجنان ٤/٢٨٤، والبداية والنهاية ١٤/١٥٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/٨٤، وطبقات الشافعية للإسنوي، رقم ١٩٢، وفوات الوفيات ١/١٨٣ ـ ١٨٨ رقم ٧١، والزركشي ٧٣، وتذكرة النبيه ٢/٢٢١ ـ ٢٢٥، ودرة الأسلاك ١/٢٧٢، والدرر الكامنة ١/٣٩٦ رقم ٩٤١، والسلوك ج٢ ق٢/٣٥٤، والنجوم الزاهرة ٩/٢٩٢، وشذرات الذهب ٦/٩٨، وكشف الظنون ١/٤٦٨، وإيضاح المكنون ٢/٣٨٢، وهدية العارفين ١/٢١٤، والأعلام ١/٣١٩، ومعجم المؤلفين ٢/٢٨٢، وديوان الإسلام ٤/١٥٠ رقم ١٨٦٥، وتاريخ الخلفاء ٤٨٨، وتاريخ ابن الجزري، ورقة ٢٦٦.

(٣) الصواب: «ثلاث».

(٤) كذا.

(٥) المختصر لأبي الفداء ٤/١٠٩، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٠٣، البداية والنهاية ١٤/١٦٢، تاريخ ابن الجزري، ورقة ٣٠٣.

[وفاة بكتمر الساقي وولده]

وفي هذه السنة توفي الأمير بكتمر الساقي وولده شهاب الدين احمد بطريق الحجاز بالدرب المصري فكان يكتمر الساقياً[١] للملك الناصر محمد ابن قلاوون، وعظمت مكانته عنده، وكان السلطان ينام عنده ويقول ويأكل، وإذا قدم احد للسلطان تقدمه او هديه ليكون لبكتمر مثلها، فعظمت احواله. وكان في اسطبله ماية سطل نحاس لماية سايس، لكل سايس ستة اروس خيل. وعمّر عماير كثيرة عظيمة على بركة الفيل، وخلف من الأموال والجواهر والأثاث ما يزيد عن الحدّ. واباعوا[٢] من اسطبله خيل[٣] بعدما اخذ السلطان منه غرضه، واباعوا[٢] الباقي بالفي الف ومايه الف درهم، هذا خارج عنما[٤] كان في الجشارات. وقوموا الزردخانات بستماية الف دينار، واخذ السلطان ثلاث صناديق جوهر ليس لها قيمة، وابيع من الآلات والصيني والكتب والختم والفِرا الوبر والاطلس وانواع القماش الاسكندري والبغدادي وغير ذلك بشيء كثير الى الغاية المفرطة. يقال انه دام البيع اكثر من شهر، ولو كُتبت هذه التركة كما كتبت تركة سلار بقوايم فالله اعلم ايهما انيف.

وكان السلطان اذا انعم على احد بوظيفة او باماره او بشيء يأمر ان يروح /١٣٤أ/ الى بكتمر ويبوس يده، وما كان السلطان يخالفه في شياً[٥].

ولما مات بطريق الحجاز وجدوا في خزانته خمسماية تشريف اطلس وغيره بطرز زركش، وكلوتّات، وذهب، وخلع المتعمّمين ومن دونهم من الامراء والاجناد، ووجدوا ـ معه ـ على ما قيل ـ قيود[٦] وجنازير، والله أعلم بباطن

---

(١) كذا، وهو بكتمر الساقي.

(٢) كذا، والصواب: «وباعوا».

(٣) كذا، والصواب: «خيلاً».

(٤) كذا، والمراد: «عن ما».

(٥) كذا، والصواب: «في شيء».

(٦) كذا، والصواب: «قيوداً».

الحال. وعمّر بالقرافه خانقاه وتربه[1].

وفي سنة أربعة[2] وثلاثين وسبعمايه

[وفاة قاضي القضاة الزرعي]

توفي قاضي القضاة جمال الدين سليمان ابن الخطيب مجد الدين عمر ابن سالم ابن عمر ابن عثمان الادرعي الشافعي المعروف بالزرعي[3].

[وفاة الظاهر ملك اليمن]

وفي هذه السنة توفي الملك الظاهر ابن اسد الدين عبد الله بن الملك المنصور ايوب ابن المظفر يوسف ابن عمر ابن علي صاحب اليمن[4].

---

(١) أنظر عن (بكتمر الساقي) في: دول الإسلام ٢/٢٤٠، وتاريخ سلاطين المماليك ١٨٦، وتذكرة النبيه ٢/٢٣٥، ٢٣٦، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٢٧٩؛ والدرر الكامنة ٢/١٩ رقم ١٣٠٨، والسلوك ٢ ق٢/٣٥٩، ٣٥٧، والنجوم الزاهرة ٩/٣٠٠، ٣٠١، وشذرات الذهب ٦/١٠٤، والوافي بالوفيات ١٠/١٩٣ - ١٩٧ رقم ٤٦٧٧، وأعيان العصر ١/ورقة ٥٥ ب، والمنهل الصافي ٣/٣٩٠ - ٣٩٧ رقم ٦٧٨، والدليل الشافي ١/١٩٤، والبداية والنهاية ١٤/١٩٠، وخطط المقريزي ٢/٦٧، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٤٦٤، وتاريخ ابن الجزري، ورقة ٣٠٥.

(٢) الصواب: «أربع».

(٣) أنظر عن (القاضي الزرعي) في: المختصر لأبي الفداء ٤/١١٠، وذيل العبر للذهبي ١٨١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/١٠٥، والبداية والنهاية ١٤/١٦٧، ومعجم شيوخ الذهبي ٢١٧، ٢١٨ رقم ٣٠٠، ودول الإسلام ٢/٢٤١، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٠٤، والوافي بالوفيات ١٥/٤١٦ رقم ٥٥٩، والدرر الكامنة ٢/٢٥٥ رقم ١١٨٥٨، وتذكرة النبيه ٢/٢٤٩، ٢٥٠، ودرّة الأسلاك ١/٢٨٣، وذيل التقييد ٢/١٠ رقم ١٠٥٩، والدليل الشافي ١/٣٢٠، والسلوك ج٢ ق٢/٣٧٦، والنجوم الزاهرة ٩/٣٠٤، وشذرات الذهب ٦/١٠٧، وتاريخ ابن الجزري، ورقة ٣٥٤.

(٤) أنظر عن (ملك اليمن) في: السلوك ج٢ ق٢/٣٧٦، مآثر الإنافة ٢/١٣٨.

وفي سنة خمسة وثلثين[1] وسبع مايه

[دخول عسكر حلب بلاد سيس]

دخلت عساكر حلب الى بلاد سيس واحرقوا بلد ادنه وطرسوس واياس، واحرقوا زرعهم، ونهبوا مواشيهم واسروا منهم مايتي واربعون[2] رجلاً، ولم يعدم من المسلمين غير رجل واحد غرق في نهر، واتوا[3] بمكاسب عظيمة[4].

[حريق حماة]

ووقع بحماة حريق عظيم احترق فيه نحو تلاتمايه حانوت[5].

[مقتل رستم التركماني]

وفي هذه السنة قتل نايب الشام تنكزُ رستمَ التركماني، من تركمان الشرق، وكان قد حضى[6] عنده واغرى به حتى علت منزلته عنده وعمل عنده على قتل جماعة من خواصّ تنكز، وعزل جماعة من اعيان دمشق وسمّاه تنكز: رستم، لمعرفته باخبار رستم المذكور، ثم تمرّد وتجبّر وطغا وبغا[7]، واشتهر تنكز على قبايحه فعدبه باشد عداب، رماه بالبندق عرياناً، وآخر الأمر انه استلّ لسانه وقتله اشر[7] قتلة.

---

(١) الصواب: «خمس وثلاثين».

(٢) الصواب: «مايتين وأربعين».

(٣) في الأصل: «واتو».

(٤) المختصر لأبي الفداء ٤/١١٥، الدرّ الفاخر ٣٩٧ - ٣٩٩، ذيل العبر للذهبي ١٨٤، دول الإسلام ٢/٢٤٢، تاريخ ابن الوردي ٢/٣١٠، البداية والنهاية ١٤/١٧٠، تذكرة النبيه ٢/٢٥٩، ٢٦٠، بدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٤٧٠، ٤٧١، تاريخ الأزمنة ٣٠٤، تاريخ ابن الجزري، ورقة ٤١٨.

(٥) أنظر عن حريق حماه في: ذيل العبر للذهبي ١٨٥، ودول الإسلام ٢/٢٤٢، والبداية والنهاية ١٤/١٧٠، وتذكرة النبيه ٢/٢٦٣، وشذرات الذهب ٦/١٠٩، وتاريخ الأزمنة ٣٠٤، وتاريخ ابن الجزري، ورقة ٤٢٠.

(٦) كذا، والمراد: «حظي».

(٧) كذا.

وفي سنة ستة[1] وثلاثين وسبعمايه

[وفاة ملك التتر]

وصلت الاخبار بموت ملك التتر ابو[2] سعيد ابن خربندا ابن ارغون، واختلف جيش العراق بعد موته[3].

[وفاة قاضي القضاة الشيرازي]

وفي هذه السنة توفي الشيخ الامام العالم كمال الدين احمد ابن القاضي عماد الدين محمد اقضى القضاة شمس الدين ابي نصر محمد ابن /١٣٤ب/ هبة الله الشيرازي بارض المزّه بظاهر دمشق، ودفن بتربتهم بقاسيون[4].

---

(١) الصواب: «ست».

(٢) الصواب: «أبي».

(٣) أنظر عن (ملك التتر) في: ذيل العبر للذهبي ١٩١، ١٩٢، ودول الإسلام ٢/٢٤٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣١٣، وتاريخ سلاطين المماليك ١٩١، وتذكرة النبيه ٢/٢٧١، ٢٧٢، ودرة الأسلاك ١/٢٩٦، والدرر الكامنة ٢/٣٤ رقم ١٣٧٠، والسلوك ج٢ق٢/٣٩٧، ٣٩٨ و٤٠٤، والنجوم الزاهرة ٩/٣٠٩، وبدائع الزهور ج١ ق١/٤٧٣، وشذرات الذهب ٦/١١٣، والتاريخ الغياثي ٥٥ - ٦١، وتاريخ كَزيده لحمد الله بن أبي بكر بن أحمد بن نصر المستوفي القزويني - ص ٦١١، طبعة طهران ١٣٣٩ هـ.، وجامع التواريخ مجلّد ٢ ج١/٦٥، مآثر الإنافة ٢/١٣٩.

(٤) أنظر عن (الشيرازي) في: ذيل العبر للذهبي ١٩٠، ودول الإسلام ٢/٢٤٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣١٣، والبداية والنهاية ١٤/١٧٥، وتذكرة النبيه ٢/٢٦٨، ودرّة الأسلاك ١/٢٩٥، والدرر الكامنة ١/٣٢١ رقم ٧٦٢، وشذرات الذهب ٦/١١٢، ١١٣، والدارس ١/٢٠٩، ٢١٠، وتاريخ ابن الجزري، ورقة ٤٣٢.

وفي سنة سبعة[1] وثلاثين وسبعمايه

[وفاة ابن حمايل المعروف بابن غانم]

توفي الشيخ الكبير الامام العالم الفاضل الصدر الريس، موتمن الملوك والسلاطين، بقية السلف الكرام، علاي الدين علي ابن الشيخ شمس الدين محمد ابن سليمان ابن حمايل المعروف بابن غانم. وكانت وفاته ثالث عشر المحرّم بتبوك عند عودته من الحجاز الشريف، ودفن على باب مسجد تبوك. وله فضل عميم، وشِعر جيد[2].

[وفاة الحريري مؤذّن الجامع الأموي]

وفي هذه السنة توفي شرف الدين محمود الحريري المؤذن بالجامع الاموي، وكان من اعيان الموذّنين، ولم يسمع اطيب من صوته ولا اشجاء[3].

وفي سنة ثمانية[4] وثلاثين وسبع ماية

[وفاة القاضي الإربلي]

توفي قاضي القضاة شهاب الدين محمد ابن المجد عبدالله ابن الحسين ابن

---

(١) الصواب: « سبع ».

(٢) أنظر عن (ابن حمايل) في: ذيل العبر للذهبي ١٩٥، ١٩٦، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٧٧، ٣٧٨ رقم ٥٤٤، والبداية والنهاية ١٤/١٧٨، وفوات الوفيات ٣/٧٨ - ٨٤ رقم ٣٥٥، والسلوك ج٢ ق٢/٤٢٦، وتذكرة النبيه ٢/٢٨١، ٢٨٢، ودرّة الأسلاك ١/٣٠٠، والدرر الكامنة ٣/١٧٨ رقم ٢٨٦٥، الوفيات لابن رافع ١/١٢٨، ١٢٩ رقم ٣، والدليل الشافي ١/٤٧٨، وذيل التقييد ٢/٢١٢ رقم ١٤٥٨، وعيون التواريخ ١/ورقة ١٧أ - ٢١أ، وأعيان العصر ٢٣/٧ب - ٢٦أ، وعقود الجمان للزركشي ٢٢٤أ، والوافي بالوفيات ٣٣/٣٢ - ٣٨ رقم ٥، ومعجم الألقاب ق٢/١٠٥٨، ودرّة الحجال ٣/٢٢٣ - ٢٢٨ رقم ١٢٤٠، وتاريخ ابن الجزري، ورقة ٥٣٥ - ٥٤٣.

(٣) البداية والنهاية ١٤/١٧٨.

(٤) كذا، والصواب: « ثمان ».

علي الاربلي الدمشقي الشافعي في جمادى الأولى[1].

وفي سنة تسعة[2] وتلاتين وسبع مايه

[خلاف التتر]

كان الخلف بين عساكر التتر وهم في اختلاف وافتراق، والرعيه في مشقات لدلك وخوف ومغارم[3].

[وفاة علم الدين البرزالي]

وفي هذه السنة توفي الشيخ الامام الحافظ المحدث المؤرخ علم الدين القاسم ابن العدل بهاي الدين محمد ابن الحافظ زكي الدين يوسف البرزالي الاشبيلي ثم الدمشقي الشافعي. حفظ القرآن[4] و«التنبيه»، و«مقدّمة ابن الحاجب» في صغره، وسمع «صحيح مسلم» من الاربلي[5]، وفاق ابنا زمانه في فنون كثيرة. وكان عالما بالاسما والألفاظ، وكان فيه وصب[6].

---

(١) أنظر عن (القاضي الاربلي) في: ذيل العبر للذهبي ٢٠١، والوفيات لابن رافع ١/٢٠٦، ٢٠٧ رقم ٨١، والبداية والنهاية ١٤/١٨، والوافي بالوفيات ٣/٣٧٣، ٣٧٤ رقم ١٤٥٠، وذيل التقييد ١/١٣٥ رقم ٢١٦، والدليل الشافي ٢/٦٤٦، والسلوك ج٢ ق٢/٤٥٦، والدرر الكامنة ٣/٤٦٧ رقم ١٢٥٧، وتذكرة النبيه ٢/٢٨٩، والنجوم الزاهرة ٩/٣١٤، وشذرات الذهب ٦/١١٨، والدارس ١/١٦٢، وقضاة دمشق ٩٨ - ١٠١، وتاريخ ابن الجزري، ورقة ٦٠٢.

(٢) الصواب: «تسع».

(٣) ذيل العبر للذهبي ٢٠٤، وتاريخ الملك الناصر للشجاعي ٢٢.

(٤) في الأصل: «القرآن».

(٥) في الأصل: «الاربكي».

(٦) أنظر عن (البرزالي) في: ذيل العبر للذهبي ٢٠٩، ودول الإسلام ٢/٢٤٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٣٥، ٤٣٦ رقم ٦٣٦، والوفيات لابن رافع ١/٢٨٩، ٢٩٠ رقم ١٦٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٢٧، ومرآة الجنان ٤/٣٠٣، والبداية والنهاية ١٤/١٨٥، ١٨٦، وفوات الوفيات ٣/١٩٦ - ١٩٨ رقم ٣٩٦، وعقود الجمان للزركشي ٢٤٨، والرد الوافر ١١٩ - =

وفي سنة اربعين وسبع ماية

[حريق دمشق]

ليلة الثلثا السادس والعشرين[1] من شوال وقع حريق بالدهشة شرقي الجامع، واحترق الورّاقين[2] واللبّادين من حد جسر الكتب الى باب الجامع، وعلقت في درابزين المادنة الشرقية، فاحترقت وتساقطت النار على جملون الجامع /١٣٥أ/ الرصاص، فتداركه الناس واطفوها، واجتمع الناس لهذا الأمر العظيم من كل قطر. وحضر نايب الشام تنكز والأكابر والأمرا، وخربت ما حول الجامع الى دار الخشب الى سوق النحاسين، ووقع في نفوس كثير من الناس ان هذا الحريق من النصارى بسبب ما جرى من خراب كنايسهم.

وفي مستهل القعدة ليلة السبت وقع حريق تاني يقيسارية القواسين ثم الكفتيين، وسوق السيوف، وقيسارية الرماح، وكان امراً فظيعاً[3]، وحضر

= ١٢٣ رقم ٧٦، وتذكرة الحفاظ ٤/١٥٠١، وذيل التقييد ٢/٢٦٨، ٢٦٩ رقم ١٥٩٩، والدليل الشافي ٢/٥٢٨، ودرة الحجال ٣/٢٧٧ رقم ١٣٣٤، والذيل على طبقات الحفاظ ١٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/٢٤٦، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢٩٢ رقم ٢٩٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/١٣١، ١٣٢ رقم ٥٥٧، وذيل تذكرة الحفاظ ٣٥٣، والدرر الكامنة ٣/٢٣٧ - ٢٣٩ رقم ٦٠٩، وعيون التواريخ ١/ورقة ٣أ - ٣٩ب، وأعيان العصر ٨/ورقة ٢٧أ - ٢٩أ، والسلوك ج٢ق٢/٢٧٠، ٤٧١ وتذكرة النبيه ٢/٣٠١ - ٣٠٣، ودرّة الأسلاك ١/٣١١، والنجوم الزاهرة ٩/٣١٩، وشذرات الذهب ٦/١٢٢، والبدر الطالع ٢/٥١، وطبقات الحفاظ ٥٢٦، والتاج المكلل ١٧١، وبرنامج الوادي آشي ٩٦، وديوان الإسلام ١/٢١٤، ٢١٥ رقم ٣٧٣ و١/٢٩٢ رقم ٤٥٢، وكشف الظنون ٢٨٧، ٣٩٤، ١٦٤٧، وهدية العارفين ١/٨٣٠، والأعلام ٥/١٨٢، ومعجم المؤلفين ٨/١٢٤، والدارس ١/١١٢، ١١٣، وفهرس الفهارس ٢/٤٤، ٦٧، والمؤرّخون الدمشقيون ٦٠، ودائرة المعارف الإسلامية ١/٧٤٥.

(١) الصواب: «العشرون».

(٢) في الأصل: «الوارقين».

(٣) في الأصل: «فطيعا».

نايب السلطنة ايضا، وباشر طفي النار بنفسه ومماليكه، وعدم الناس القسي والآلات ما يقارب خمسة وثلاثون[1] الف قوس، فانا لله وانا اليه راجعون. فأمر ملك الامرا بالاحتياط على روسا النصارى وتسليمهم الى والي البلد، فعاقبهم، فاعترفوا بانهم تعاونوا على هدّه الآثم[2]، وان رهبان[3] من بلاد قسطنطانية اجتمعا في بستان بعض الكتبة النصارى بأرض جوبر، فصنعا سبع كعكات نفطاً، اذا اعطت الواحدة منهن النار تلبث مقدار اربع ساعاة[4] واكثر حتى يظهر فعلها، فاحتالا حتى وضعا كعكتين في دكانين شرقي المكان وغربيّه، فكان منهما ما كان. وحصل للنصارى من الفرح والسرور حتى ان[5] قيل ان نساهم جعلن يتراقصن في الاسطحه.

ثم بعتوا الراهبين ونكّروهما الى بيروت ليرجعا الى البحر، وبعتوا معهما كتاباً مخلّقاً[6] وبعتوا معهما بشي مما تساقط من المادنة ليبشروا بذلك في بلادهم. ثم شرعوا النصارى المقيمين[7] من الكتبة في اعطاء ما بقي من الكعك لمن يضعها في البلد، فكل من القى واحدة واعطوه شياً معلوماً عندهم، فوقع في اماكن كثيرة.

وكان الذي وضع النفط في قيسارية الاقواس رجل لحّام بالقرب من القيسارية، اعطوه خمساية درهم، فكان ما كان من حريقها.

ثم ان /١٣٥ب/ الناس تحرّزوا من النصارى وارصدوا الحرس في الاسطحة ليلاً، وغلقت ابواب الدروب اول الليل، وانزعج اهل دمشق لذلك

---

(١) الصواب: «وثلاثين».
(٢) الصواب: «على هذا الإثم».
(٣) الصواب: «وأن راهبين».
(٤) كذا.
(٥) كذا، وهو حَشْوٌ، فحذْفُها أوْلَى.
(٦) مخلّقاً: معطّراً.
(٧) كذا، والصواب: «ثم شرع النصارى المقيمون».

انزعاجاً شديداً، ورُتب للجامع كل ليلةٍ من الجيش اميران يحرسانه الى الصباح، ونودي في البلد: لا يبيت احد الا فوق سطحه بشيء من الماء خشية ان يدهم حريق او امر.

واشتهر ان النصارى عملوا شيا من بنادق النفط ويلقونها الى الاسطحه، وان النساء والصبيان يتلطفوا في ايصال ذلك الى البيوت خفيه. ورسم ان لا يستخدموا النصارى في شيء من الدواوين وصودروا مصادرة بليغه.

وافتا[١] فقها المذاهب الأربعة بانتقاض العهد منهم على هذه الكاينة. ثم برز مرسوم نايب السلطنة بتسمير النصارى الدين هم تحت العقوبة، وهم احدا عشر نفر من روساهم[٢] الدين ساعدوا على هذا، وهم كتاب غالب الامارا[٣]، وكان منهم شخص يقال له الرشيد اسلم في اول ما احيط عليهم واقرّ عليهم بما علموا[٤]، فصلبوه معهم. وكان قد أخبر المسلمين ان النصارى قد سمّوا السكاكين الدين[٥] يقطعون بها اللحم وغمات الروس والكروش ورمي السمّ في خوابي السبيل. وحضر[٦] المسلمين من ذلك. وظهرة[٧] عليه امارات الصدق.

ولما وصلوا خان الظاهر طيف بهم حول البلد، ثم وقفوا عند تلّ المشقين، ثم طيف بهم في اليوم الثاني في الصالحية بطولها، وقاسوا من ذلك مشقة عظيمة. ثم نزلوا عن الجمال ووُسّطوا عن آخرهم، لعنهم الله تعالى، وهم اعيان كتبة النصارى عند الحاكم بدمشق، ثم اخذوا جماعة من النصارى آخرين وطولبوا

---

(١) كذا، والصواب: «وأفتى».

(٢) كذا، والصواب: «من رؤسائهم».

(٣) كذا، والمراد: «الأمراء».

(٤) كذا، والصواب: «بما عملوا».

(٥) كذا، والصواب: «التي».

(٦) كذا، والصواب: «وحذّر».

(٧) كذا.

بمال جزيل، وظهر بعد ذلك دفاين كانت للمسمّرين وذهب وجواهر ما زاد على الف الف درهم واكثر. وصرف ذلك الى الجامع في عمارة المنارة وسوق الدهشة، والى وقف الامينية في عمارة ربعها[١].

[القبض على تنكز نايب الشام]

وفي هذه السنة جاء نايب صفد المعروف بالحمّص /١٣٦أ/ الأخضر ومعه نحو ثلاثماية فارس من جند صفد، ومعه مرسوم السلطان الملك الناصر محمد ابن قلاوون بمسك نايب الشام تنكز والاحتياط على حواصله، وسيّر الى تنكز يأمره بالخروج اليه، وبعت الى الجيش يأمرهم بالركوب، فغلّقت ابواب القلعة وابواب البلد، وغلقت دار السعادة. وعزم تنكز على التمنّع ولبس السلاح، فدخل عليه سنجر الجمقدار، وتمر الساقي، والامارا[٢]، واشاروا عليه بالسمع والطاعة وانها انفع له عند السلطان من الممانعة التي لا تُجدي خيراً، فركب، واحتاط به الامرا والجند حتى انتهوا به الى نايب صفد بامر باخد[٣] سيفه، وقيدوه خلف مسجد القدم، واحتيط على حواصله. وكان يوماً مشهوداً.

ولما وصل الى القاهرة جهّزوه الى الاسكندريه، واقام في الحبس دون الشهر، ثم قضا[٤] الله تعالى فيه امره.

---

(١) أنظر عن الحريق بدمشق في: ذيل العبر للذهبي ٢١٣، ودول الإسلام ٢/٢٤٦، والبداية والنهاية ١٤/١٨٦، وتذكرة النبيه ٢/٣١٣ - ٣١٥، والسلوك ج٢ق٢/٤٩٥ - ٤٩٧، والنهج السديد (مخطوطة باريس ٤٥٢٥) ج١/ورقة ٢٤٥ب، والمحضر الذي كتب بدمشق عن الحريق (مخطوط بمكتبة ليدن Cod. or ٩٥١) نشره الدكتور صلاح الدين المنجد في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، بعنوان حريق الجامع الأموي بدمشق سنة ٧٤٠هـ. - المجلّدان عدد ١ - كانون الثاني ١٩٥٦ - ص٤٣، ٤٤، ومسالك الأبصار ٢٠٢، والدارس ٢/٤٠٠، وتاريخ طرابلس ٢/١٤٣ - ١٤٥.

(٢) كذا، والمراد: «الأمراء».

(٣) كذا، والصواب: «فأمر بأخذ».

(٤) كذا.

يقال ان المقدّم ابراهيم ابن صابر توجّه اليه وكان آخر العهد به، وصلى عليه اهل الاسكندرية ودفن بها الى سنة اربع واربعين في رجب حضر تابوته الى دمشق ودفن في تربته جوار جامعه المعروف بانشايه.

وقال في معناة[1] ذلك الشيخ صلاح الدين الصفدي شعر[2]:

الى دمشـــق نقلـــوا تنكـــزاً فيـــا لها مـــن آيـــة ظـــاهـــره
في جنّـــة[3] الدنيـــا لـــه جنّـــة ونفســـه في جنـــة الآخـــرة[4]

[وفاة الخليفة المستكفي بالله]

وفي شهر شعبان من هذه السنة توفي الخليفة امير المؤمنين المستكفي بالله ابو الربيع سليمان ابن الحاكم بامر الله العباسي، وعمره نحو خمسين سنة، ومات بقوص. وكانت خلافته تسع وثلاثون[5] سنة. وكان قد عهد الى والده الحاكم بامر الله. فلم يمض الملك الناصر محمد ابن قلاوون ذلك، ثم بويع للخليفة

الرابع من خلفاء بني العباس بالديار المصرية والحادي

والاربعين منهم الواثق بالله ابراهيم ابن محمد ابن الحاكم بامر الله بويع له في شعبان سنة اربعين وسبعماية[6].

---

(١) كذا، والصواب: «معنى».

(٢) كذا، والصواب: «شعراً».

(٣) في الأصل: «حبه».

(٤) الوافي بالوفيات ١٠/٤٣٢، أعيان النصر ١/ورقة ٢٩ بالهامش.

(٥) الصواب: «تسعاً وثلاثين».

(٦) أنظر عن (المستكفي بالله) في: دول الإسلام ٢/٢٤٥، وذيل العبر للذهبي ٢١٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٢٨، وتاريخ الملك الناصر للشجاعي ٧٠، وتاريخ سلاطين المماليك ٢٠٨، والبداية والنهاية ١٤/١٨٧، وتذكرة النبيه ٢/٣١٥، ومآثر الإنافة ٢/١٣٢ - ١٤٥، والسلوك ج٢ ق٢/٥٠٢، والنجوم الزاهرة ٩/٣٢٢، .وتاريخ الخلفاء ٤٨٦، والدرر الكامنة ٢/١٤١، وشذرات الذهب ٦/١٢٦، وتاريخ الأزمنة ٣٠٥، ٣٠٦، وأخبار الدول، وتاريخ الخميس ٢/٤٢٦.

وفي سنة احدى واربعين وسبعماية

[نيابة الْطُنْبُغا على دمشق]

/١٣٦ب/ استهلت هذه السنة والسلطان الملك الناصر محمد ابن قلاوون. ودمشق ليس لها نايب.

وفي سادس المحرّم ورد الامير علاي الدين الطنبغا الى دمشق نايباً بها، وركب الطنبغا والآمر[1] بدمشق الى سوق الخيل واجتمعوا به، ثم استدعوا المماليك تنكز[2] وهما طغاء وجنغاي[3] وامر بتوسيطهما فوُسِّطا وعُلِّقا على الخشب بسوق الخيل، وتوجّه الذي احتاط على جهات تنكز الى الديار المصرية ومعه من مال تنكز ثلثماية الف وثلاثون الف دينار مصرية، والف الف وخمس ماية الف درهم، وجواهر وبَلَخْش متمنّه، وقطع غريبة، ولولوا[4] غريب الحب، وطرز زركش، وحوايص ذهب، بجامات مرصّعة، واطلس، وغيره من القماش ما كان حمله ثمانماية حمل. واخذ مماليكه وجواريه وخيله المتمنّة الى مصر[5].

[القبض على الأمير صاروجا]

وفي يوم الجمعة طُلب الامير صاروجا واحتيط على حواصله، ورُفع الى القلعة المنصورة، فلما كان بعد ثلاثة ايام ورد مرسوم كريم بكحل الامير صاروجا، فكحلوه[6] بالقلعة.

---

(١) الصواب: «الأمراء».

(٢) الصواب: «مماليك تنكز».

(٣) في دول الإسلام ٢/٢٤٦: «طنغيه وجنغيه».

(٤) كذا، والصواب: «ولؤلؤ».

(٥) ذيل العبر للحسيني ٢٢٠، دول الإسلام ٢/٢٤٦، تاريخ ابن الوردي ٢/٣٣٠، تاريخ الملك الناصر للشجاعي ٩٣، البداية والنهاية ١٤/١٨٨، السلوك ج٢ ق٢/٥٠٧، أمراء دمشق في الإسلام ١٢، إعلام الورى ١٦، تاريخ بيروت ١٣٩.

(٦) كحَل، وكحَلوه: فقأوا عينيه بحديدة محمّية.

حاشية

وهذا الامير صاروجا كان في ايامه الامير ناصر الدين الحسين ابن خضر ابن محمد ابن حجّي امير الغرب، وكان بينهما مصادقة وصحبة اكيدة، وربما انه كان السبب في تحقيق حال الامير ناصر الدين الحسين عند تنكز نايب الشام لما اخذت من بيروت مركب كيتلان[١] في ولاية عز الدين البيسري من قبل ملك الامر[٢] تنكز نايب الشام. ثم قصدوا المسلمين[٣] منع الجنويّة من اخذ المركب، فقاتلوا قتالاً شديداً، وقتل جماعة من الجند والرجال، وتجرح بعض الامرا بعَرمّون الغرب، واخذوا المركب، ودخلوا[٤] الفرنج المينا واخذوا الاعلام السلطانية من البرج، وقتل جماعة في البر، وانهزم المسلمون /١٣٧أ/ وقاتلوهم في الأزقة، واستمر القتال بينهم. ثم بعد ذلك طلبوا امر[٥] الغرب وتركمان كسروان الى دمشق، وحصل الهنة واديه[٦] ما خلا ناصر الدين الحسين تخفف حاله لأنه كان مصادقاً للأمير صاروجا كما ذكرنا، فارسل صاروجا وزوجته الى حريم تنكز ليتكلموا في ناصر الدين الحسين، فظهر الطواشي بولد تنكز الى ابيه متلطف[٧] لقضيّة ناصر الدين، فنجحت قضيته، وسجنوا الامير ناصر الدين بالقلعة ايام[٨] قلايل. والامير صاروجا كان منسوباً الى تنكز فتم فيه ما ذكرنا لما مسكوا تنكز.

---

(١) كيتلان: نسبة إلى كتالونية أو قطالونية، الإقليم الواقع في الزاوية الشمالية الشرقية في اسبانيا عاصمته برشلونه على البحر المتوسط.

(٢) الصواب: «الأمراء».

(٣) الصواب: «ثم قصد المسلمون».

(٤) الصواب: «دخل».

(٥) الصواب: «أمراء».

(٦) كذا، والمراد: «وحصل إهانة وأذيّة».

(٧) الصواب: «متلطفاً».

(٨) الصواب: «أياماً».

وكانت اعبيّة الذي[١] كان الامير ناصر الدين الحسين ساكن[٢] بها من جملة اقطاع صاروجا. وقيل عنه انه اعرض على ناصر الدين الحسين ان ينزل عن اعبيه لبيت مال المسلمين، ثم يشتريها له ملك[٣] من بيت مال المسلمين، وانه يقرضه في ثمنها الف دينار فلم يوافق ناصر الدين على ذلك، فقال له صاروجا انت قد صار لك فيها عماير واعبيه ما تصلح الا لك، فقال: اقاربي لهم املاك باعبيّه يطمعوا فيّ وما يعطوني خراج املاكهم واكون قد تكلفت بثمنها، ولما انفصلت نوبة الامير ناصر الدين الحسين، وظهر من سجن قلعة دمشق الزموا الأمير ناصر الدين الحسين واقاربه بالاقامة في بيروت مدّة طويلة. ومنها عمّر ناصر الدين «الحارت[٤] التحتا» على جانب البحر.

وربما ان هذا صاروجا الذي نُسبت اليه الصايح[٥] المشهور بسويقة صاروجا بدمشق. وللامير ناصر الدين الحسين في الامير صاروجا ابيات شعراً[٦]، من جملتها هذه الأبيات:

اذا رمت من اسر الحوادث تفريجا فلُذ[٧] بالمقر الاشرف القيل صاروجا
هو الصارم المشهور في قمم العدا وبحر الندا في السلم والموت في الهيجا
حما[٨] بيضة الاسلام في يوم شقحب فكم نهر ماء من دما المُغل ممزوجا
/١٣٧ب/
وكم يوم حرب قد جلاه وكم له ايادٍ يفيض الجود كالغيث مثجوجا[٩]

(١) الصواب: «التي».
(٢) الصواب: «ساكناً».
(٣) الصواب: «ملكاً».
(٤) كذا، والصواب: «الحارة».
(٥) الصايح: الميدان.
(٦) كذا، والصواب: «أبيات شعر».
(٧) في الأصل: «فلذ».
(٨) كذا، والصواب: «حمى».
(٩) كذا.

فلا عدمته دولة ناصريه بها علما[1] بالعدل والنصر منسوجا
ولا زال محروس الجناب وبابه محطّ رجال[2] الحمد بالمدح محجوجا[3]

ثم نرجع الى سياق الحديث ومدرج ترتيب التاريخ.

[وفاة الملك الناصر محمد بن قلاوون]

وفي تاسع عشر ذي الحجة من هذه السنة سنة احدى واربعين توفي السلطان الاعظم الملك الناصر ناصر الدين والدنيا محمد ابن قلاوون، وكان ملكاً عظيماً دانت له البلاد، وطاعته العباد، ملك سنة ثلاثة[4] وتسعين وستمايه اول توليته. ولما توجّه الى الكرك كما ذكرنا في تولية كتْبُغا، ثم لاجين، ثم بعدها تولا[5] المرة الثالثة، وتوجّه الى الكرك لما اظهر انه يتوجّه الى الحجاز الشريف كما ذكرنا. وتولّا[5] الجاشْنكير السلطنة، وسلار نايبه، وتم ما ذكرنا.

وتوجّه الملك الناصر من دمشق الى مصر لما هرب بيبرس الجاشنكير الى الصعيد، وهرب سلار، ووصل الملك الناصر محمد ابن قلاوون الى محل ملكه. ودخل مصر وقبض في يوم واحد على اثنين وثلاثين امير[6] من السماط، لم ينتطح فيها عنزان، وامّر عوضهم. وهذه سلطنته الثالثة، وصفى[7] له الوقت، وكان عطاوه زايد عن الحد. وكان راتبه من اللحم لمطبخه ورواتب مماليكه وغيرهم في كل يوم ستة وثلاثين الف رطل لحم بالمصري. واما نفقات العماير الى ان مات فكان شياً عظيماً، وبالغ في مشترى الخيول، فاشترى[8] فرس

(١) الصواب: «علم».
(٢) كذا، ولعلّ الصواب: «رحال» بالحاء المهملة.
(٣) تاريخ بيروت ٩٧، ٩٨.
(٤) الصواب: «ثلاث».
(٥) كذا.
(٦) الصواب: «أميراً».
(٧) الصواب: «وصفا».
(٨) في الأصل: «فاشنرى».

تسما[1] «بنت الكردا» بمايتي الف درهم. وغلا الجواهر في ايامه، وما رأى الناس مثل سعادة ملكه ومسالمة الايام له وعدم حركة الاعادي في البر والبحر هذه المدة الطويلة من بعد وقعت[2] شقحب الى ان مات.

ونوّابه[3] /١٣٨أ/ بالديار المصرية: زين الدين كتبغا، سيف الدين سلار، ركن الدين بيبرس، سيف الدين بكتمر الجواندار الكبير، سيف الدين ارغون الدوادار مملوكه، وبعده لم يكن له نايب.

وأما نوابه بدمشق: الأمير عز الدين ايبك الحموي، جمال الدين اقوش الافرم، شمس الدين قرا سنقر، سيف الدين كراي، جمال الدين اقوش نايب الكرك، سيف الدين تنكز[4]، علاي الدين الطنبغاء[5].

وجلس على تخت الملك بالديار المصرية

---

(١) الصواب: «فَرَساً تُسَمَّى».

(٢) الصواب: «وقعة».

(٣) تكرّرت في آخر الورقة ١٣٧أ وأول الورقة ١٣٨أ.

(٤) في الأصل: «تنكر».

(٥) أنظر عن (الملك الناصر محمد) في: ذيل العبر للحسيني ٢٢٣، ٢٢٤، ودول الإسلام ٢/٢٤٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٣٠، وتاريخ الملك الناصر للشجاعي ١٠١ - ١١٩، وتاريخ سلاطين المماليك ٢٢٣، والبداية والنهاية ١٤/١٩٠، وتذكرة النبيه ٣/٣٢٥ - ٣٢٧، ودرّة الأسلاك ١/٣٢٠، والدرر الكامنة ٤/١٦١ رقم ٤٢٤٨، ومآثر الإنافة ٢/١٣٥ و١٤٦، وتاريخ ابن خلدون ٥/٤٤٢، ٤٤٣، والسلوك ج٢ ق٢/٥٢٣ - ٥٤٨، والنور اللائح ٦٢ - ٦٥، والوافي بالوفيات ٤/٣٥٣ - ٣٧٤ رقم ١٩١٧، وفوات الوفيات ٤/٣٥، ٣٦ رقم ٤٩٣، والدرّ الفاخر (الجزء ٩ من كنز الدرر)، والنجوم الزاهرة ٩/١٦٥ وما بعدها، وحسن المحاضرة ٢/٧٤ - ٧٧، وبدائع الزهور ج١ ق١/٤٨٢ - ٤٨٦، وشذرات الذهب ٦/١٣٤، ١٣٥، والغرر الحسان ٤٩٠، وتاريخ الأزمنة ٣٠٦، وأخبار الدول ٢٠٢، وكتابنا: تاريخ وآثار مساجد ومدارس طرابلس في عصر المماليك ٦٦، ٦٧، وتاريخ الخميس ٢/٤٢٦، وتاريخ بيروت ١٣٨.

الثالث عشر من ملوك الترك بالديار المصرية

الملك المنصور ابو بكر ابن الملك الناصر محمد ابن قلاوون، جلس في المملكة قبل موت ابيه بثلاثة أيام، وظربت[١] له البشاير في المملكة.

وفي سنة اثنين[٢] واربعين وسبع ماية

بويع بالخلافة:

الخامس من خلفا بني العباس بالديار المصرية

الثاني والاربعين[٣] منهم، الحاكم احمد ابن المستكفي ابو الربيع سليمان العباسي، ولبس السواد، وجلس مع الملك المنصور على سرير المملكة، وخلع الواثق بالله من الخلافة في المحرم.

وفي صفر اشتهرت الاخبار بفساد السلطان الملك المنصور ابو[٤] بكر، او شربه الخمور، حتى قيل انه جامَعَ زوجات والده، وتعاطى ما لا يليق به من المناكر، فخلعه كبار الامرا، وجهزوا الملك المنصور الى قوص، وقتل بها[٥].

وجلس على كرسي المملكة اخوه كجك، وكان عمره ثمان سنين، وهو

---

(١) كذا.

(٢) الصواب: «اثنتين».

(٣) الصواب: «والأربعون».

(٤) الصواب: «أبي».

(٥) أنظر عن (الملك المنصور أبي بكر) في: ذيل العبر للحسيني ٢٣٧، ودول الإسلام ٢٤٨/٢، وتاريخ ابن الوردي ٣٣٢/٢، وتاريخ الملك الناصر للشجاعي ١٣٤ - ١٤٠، وتذكرة النبيه ٢٤/٣، ٢٥، ومآثر الإنافة ١٤٧/٢، والسلوك ج٢ ق٣/٥٦٦، ٥٦٧، والنجوم الزاهرة ١١/١٠ - ٢٠، وحسن المحاضرة ٧٧/٢، وبدائع الزهور ج١ ق١/٤٨٦ - ٤٨٩، وشذرات الذهب ١٣٥/٦، ١٣٦، وتاريخ الأزمنة ٣٠٧، والغرر الحسان ٤٩١، وأخبار الدول ٢٠٢.

الرابع عشر من ملوك الترك بالديار المصرية

الملك الاشرف كجك ابن الملك الناصر محمد ابن قلاوون، ثم تولى القيام بامر السلطان الملك الاشرف كجك الامير قوصون.

[حصار الكرك]

ثم اشتهر الخبر ان نايب حلب طشتمر قايم في نصرة الامير احمد ابن الملك الناصر محمد ابن قلاوون الذي بالكرك، وانه يجمع الجموع. وفي العشر /١٣٨ب/ الثاني وصلت الجيوش صحبة الامير قطلوبغا الفخري نحو الكرك بسبب محاصرة الفخري له.

واشتهر ان نايب حلب في حيف الامير احمد، فسار اليه نايب دمشق الطنبغا بعساكر الشام قاصد[١] حلب.

وفي سابع جمادى الآخر نزل الامير قطلوبغا الفخري بظاهر دمشق بالاطلاب الذين جاوا معه من مصر لمحاصرة الكرك وقد بايعوا احمد ابن الملك الناصر، وسموه الملك الناصر، وخلعوا بيعة اخيه الاشرف كجك واعتلوه بصغره، وذكروا ان اتابكه الامير سيف الدين قوصون قد تعدوا[٢] على ابني السلطان فقتلهم[٣] جميعاً ببلاد الصعيد، جهّز اليهما من تولّى ذلك، وهما الملك المنصور ابو بكر، ورمضان، فتنكروا[٤] الامرا منه بسبب ذلك، وقالوا: هذا يريد انه يحتوي على المملكة، ومضى هذا البيت، فبايعوا احمد بعدما كانوا قاصدين القبض عليه، وجهزوا خلف الطنبغا ليكونا عوناً للأمير سيف الدين طشتمر نايب حلب. ولما وصلوا الى ظاهر دمشق خرج اليهم من

---

(١) الصواب: « قاصداً ».

(٢) الصواب: « تعدّى ».

(٣) الصواب: « فقتلهما ».

(٤) الصواب: « فتنكر ».

كان متوخر[1] بدمشق من الامرا والاكابر والقضاة والمباشرين. ودخل الفخري في دَسْت نيابة السلطنة والناس في دعاءٍ للفخري وهم في نهاية الانتشا والفرح، ونزل بظاهر دمشق الى جهة الشرق، واجتمع عليه عسكر من تلك النواحي، وممن توخّر بدمشق، واستخدم جند[2] وانضاف اليه نايب صفد ونايب بعلبك، ورجع اليه الامير سنجر الجمقدار راس الميمنة بدمشق. ثم كاتب نايب حماه، فاجابه الى ذلك وقدم عليه في تجمُّل عظيم، واتا[3] نايب غزة في جيش غزه، فصاروا في قريب خمسة الاف فارس، واقام بثنية العقاب، واستخدم رجال[4] من البقاع والجبال، وامرهم بحفظ الطرق.

ثم ان الطنبغا /**١٣٩أ**/ عاد من نحو حلب ووصل الى القسطل، فارسل الفخري الى القضاة وامرهم بالسعي بينه وبينهم في الصلح وان يبايع للملك الناصر احمد ابن السلطان، فأبى الطنبغاء ذلك فردهم اليه غير مرة وهو يمتنع، فارسل الفخري الى نايب قلعة دمشق يأمره بغلقها وغلق ابواب البلد، وانزعج الناس. ثم تقارب الجيشان، وبات الطنبغا تلك الليلة، وكانت ليلة ممطرة، فلما اصبح الصباح ذهب من جماعة الطنبغاء الى الفخري خلق كثير من الامرا والأجناد. ثم سار جماعة من الميسرة نحو الفخري، ولم يبق معه غير القليل. ثم استمروا في المخامرة نحو الفخري الى ان لم يبق معه سوى حاشيته، فلما رأى الحال على هذه الصورة كرّ راجعاً هارباً من حيث اتا[3]. فدقت البشاير في القلعة كذلك. ودخل الفخري دمشق في ابهة عظيمة، فنزل القصر الابلق. ثم قدم طشتمر نايب حلب الى الفخري، وتلقاه الفخري والامرا. ثم خرجت الجيوش من دمشق الى غزة[5].

---

(١) كذا، والصواب: «متأخراً».

(٢) كذا، والصواب: «جنداً».

(٣) كذا.

(٤) كذا، والصواب: «رجالاً».

(٥) ذيل العبر للحسيني ٢٢٦ - ٢٢٨، دول الإسلام ٢/٢٤٩، تاريخ ابن الوردي ٢/٣٣٢، ٣٣٣، تاريخ الملك الناصر ١٤٣ - ١٤٨، البداية والنهاية ١٤/١٩٨ - ٢٠٠.

وجات الاخبار الى دمشق بان نهار الاثنين عاشر شهر شوال كان جلوس السلطان.

الخامس عشر من ملوك الترك بالديار المصرية الملك الناصر

احمد ابن الملك الناصر محمد ابن قلاوون. جلس على سرير الملك هو والخليفة والقضاة، وخطب الخليفة. وخلع الاشرف، وولي الناصر احمد. وكان يوم مشهود(١) وولي طشتمر نيابة السلطنة بالقاهرة، والفخري نيابة الشام، وايدغمش نيابة حلب، ودقت البشاير وزينت البلد.

واستمر الملك الناصر احمد في السلطنة بالديار المصرية والشامية وباقي المملكة. ثم امر بقتل قوصون، والطنبُغا، واستمر مدة، وامر بقتل طشتمر، وقتل الفخري، ثم هرب الفخري.

ثم اقام السلطان احمد بمصر مدة، ثم رجع الى الكرك ونبش /١٣٩ب/ المجازاه، جازى الفخري، وطشتمر.

ولما توجّه السلطان احمد الى الكرك وصحبته طشتمر والفخري مقيدان(٢)، لان الفخري وصل الى حلب ملتجياً الى ايدغمش، فامّنه وقبض عليه، وجهّزه على البريد. فلما وصلا الى الملك الناصر احمد اعتقلا.

ثم ان الامير ركن الدين بيبرس الاحمدي النايب بصفد المحروسة ركب في مماليكه وخدمه ومن اطاعه، وخرج منها. فاز بنفسه من القبض عليه(٣).

---

(١) الصواب: «مشهوداً».

(٢) الصواب: «مقيّدين».

(٣) ذيل العبر للحسيني ٢٢٧، دول الإسلام ٢/٢٤٩، تاريخ ابن الوردي ٢/٣٣٣، تاريخ الملك الناصر ١٥٩ - ١٦٧، البداية والنهاية ١٤/١٩٩، ٢٠٠.

[مقتل الملك المنصور أبي بكر]

وقريب اول هذه السنة كان مقتل الملك المنصور ابو[1] بكر ابن الملك الناصر . سيّرقوصون الى من قتله بقوص. وكان مدّة ملكه شهرين[2] .

[مقتل بشتاك الناصري وعدّة أمراء]

وفي هذه السنة اصبح بشتاك الناصري مقتولاً في حبس الاسكندرية، وغرّقوا طاجار الدوادار، وجهزوا الامير شهاب الدين ابن صبح الى الاسكندرية، فتولى قتل قوصون، وبرسبغا الحاجب، والطنبغا نايب الشام، وغيرهم في سجن الاسكندرية، وذلك في ايام الناصر احمد قبل خروجه الى الكرك[3] .

وفي سنة تلاته[4] واربعين وسبع ماية

[القبض على الأحمدي نائب صفد]

جهز السلطان احمد الى الامرا بدمشق بالقبض على نايب صفد الأحمدي، وكان نازلاً بقصور تنكز بالمزه بظاهر دمشق والامرا يتهاونوا[5] في امره، وحملهم على ذلك ان الاحمدي نايب صفد لا ذنب[6] له، ومتى امسكه تطرق

---

(١) الصواب: «أبي».

(٢) ذيل العبر للحسيني ٢٢٦، دول الإسلام ٢٤٨/٢، تاريخ ابن الوردي ٣٣٢/٢، تاريخ الشجاعي ١٦٩، تذكرة النبيه ٢٤/٣، مآثر الإنافة ١٤٧/٢، السلوك ج٢ ق٣/٥٦٦ وما بعدها، النجوم الزاهرة ١٩/١٠، تاريخ بيروت ١٣٩ .

(٣) ذيل العبر للحسيني ٢٢٧، ٢٢٨، تاريخ ابن الوردي ٣٣٣/٢، الدرر الكامنة ٤٧٧/١ - ٤٧٩، والوافي بالوفيات ١٠ - ١٤٢ - ١٤٤ .

(٤) الصواب: «ثلاث».

(٥) الصواب: «يتهاونون».

(٦) في الأصل: «دنب».

الى غيره، مع ان السلطان يبلغهم عنه احوالاً[1] لا ترضيهم من اللعب والاجتماع مع الارادل والاطراف ببلد الكرك، وقتله طشتمر، والفخري، وسبْيته[2] اهلها واخراجهم في اسوء[3] حال، بعدما عملا معه واجلساه على كرسي المملكة، وتقريبه النصارى، فاقلب[4] عسكر الشام عليه، وكاتبوا[5] الى مصر، فوجدوا عند المصريين اضعاف ذلك[6].

ثم انهم خلعوه من السلطنة وملّكوا اخاه.

السادس عشر من ملوك الترك بالديار المصرية الملك الصالح

/١٤٠أ/ اسماعيل ابن الملك الناصر محمد ابن قلاوون، وخُطب له بدمشق.

[خبر المولود برأسين]

وفي هذه السنة اشتهر ان مولود[7] ولد وله راسان واربع[8] ايدي، واحضر الى بين يدي نايب السلطنة بدمشق، وذهب الناس ينظرون اليه في محله ظاهر باب الفراديس يقال لها «حكر الوزير».

قال صاحب «عيون التواريخ» الشيخ الفاضل المورخ صلاح الدين محمد

---

(١) الصواب: «أحوال».
(٢) كذا.
(٣) الصواب: «أسوأ».
(٤) الصواب: «فانقلب».
(٥) الصواب: «وكتبوا».
(٦) تاريخ الشجاعي ٢٢٦، البداية والنهاية ١٤/٢٠٢، السلوك ج٢ ق٣/٦٢٥، ٦٢٦، تاريخ بيروت ١٣٩.
(٧) الصواب: «مولوداً».
(٨) الصواب: «وأربعة».

ابن شاكر الكتبي قال: كنت ممن ذهب ينضر[1] اليه، فاحضره ابوه وهو رجل من اهل الجبل، فنظره[2] اليه واذا هما ولدان قد اشتبكت افخادهما بعضهما في بعض والتحمت، فصارت جثة واحدة، وهما ميتان. وقالوا ان احدهما ذكراً[3] والآخر انثى. وقالوا انه تأخر موت احدهما عن موت الآخر بيومين او نحوهما[4].

[وفاة أيْدَغْمُش نايب الشام]

وفي هذه السنة توفي ايدغمش نايب الشام فجاه، واحضروا الاطباء، وخشوا ان يكون اعتراه سكته، وانتظروا به الى الغداة احتياطاً، ثم اجتمعوا للصلاة عليه[5].

[حصار الكرك]

وفي هذه السنة جهّز السلطان الملك الصالح جيشاً الى الكرك لمحاصرة اخيه الملك الناصر احمد. وجرت اموراً[6] صعبة، واشتدُ الغلا، واستمر القتال على الكرك بقية هذه السنة[7].

---

(١) المراد: «ينظر».

(٢) كذا.

(٣) كذا، والصواب: «ذكر».

(٤) ذيل العبر للحسيني ٢٣٢، البداية والنهاية ١٤/٢٠٦، ٢٠٧.

(٥) أنظر عن (أيدغمش) في: ذيل العبر للحسيني ٢٣١، ودول الإسلام ٢/٢٥٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٣٥، وتاريخ الشجاعي ٢٥٠، ٢٥١، والبداية والنهاية ١٤/٢٠٣ - ٢٠٥، والوافي بالوفيات ٩/٤٨٨، رقم ٤٤٥٢، وأعيان العصر (مخطوطة عاطف أفندي بالسليمانية ١٨٠٩) ٢١٥، ٢١٦، وأمراء دمشق في الإسلام ١٤ رقم ٤٩، والدرر الكامنة ١/٤٢٦ - ٤٢٨ رقم ١١٢٠، والسلوك ج٢ ق٣/٦٣٧، والنجوم الزاهرة ١٠/٩٩، ١٠٠، وبدائع الزهور ج١ ق١/٤٩٩، والغرر الحسان ٤٩٣، وتاريخ بيروت ١٤٠.

(٦) الصواب: «أمور».

(٧) دول الإسلام ٢/٢٥٠، تاريخ ابن الوردي ٢/٣٣٥، تاريخ الشجاعي ٢٢٩، ٢٣٠، =

حاشية

[وفاة الامير عز الدين التنوخي أمير الغرب]

وفي هذه السنة كانت وفات[1] الامير عز الدين الحسن ابن الامير سعد الدين خضر ابن الامير نجم الدين محمد ابن الامير جمال الدين حجي ابن كرامه ابن بحتر امير الغرب التنوخي، توفا[2] نهار الثلثا التاسع عشر من جمادى الآخر من هذه السنة قتيلاً بالكرك في هذه الكواين المذكورة. وذلك ان المراسيم برزت الى جميع الولايات والأعمال الشامية بتجريد العشران وغيرهم الى الكرك، وعينوا الى معاملت[3] صيدا وبيروت خمسماية راجل، فجهّز ناصر الدين الحسين اخيه[4] عز الدين الحسن الى الكرك ومعه جماعة.

ولما وصل الامير عز الدين الحسن بمن معه من الجموع الى الكرك، وكان الامير حسام الدين البشمقدار باش العساكر /**١٤٠ب**/ فرسم له بالزحف بمن معه يوم وصوله، فقاتل قتالاً[5] شديداً، وهربوا[6] رفقته وتركوه يقاتل خلق كثير[7] من اهل الكرك. وكان المكان وعر[8] لم يقدر[9] يركب فرسه، وقاتل راجل[10] وكثر عليه الجمع وهرب من حوله وتكاثروا عليه، فقتل نهار الثلثا

= البداية والنهاية ١٤/٢٠٤، تذكرة النبيه ٣/٣٩، السلوك ج٢ ق٣/٥٨٠، النجوم الزاهرة ١٠/٧١، تاريخ بيروت ١٣٩، ١٤٠.

(١) كذا.

(٢) كذا.

(٣) كذا.

(٤) الصواب: «أخاه».

(٥) الصواب: «قتالاً».

(٦) الصواب: «وهرب».

(٧) الصواب: «خلقاً كثيراً».

(٨) الصواب: «وعراً».

(٩) في الأصل: «يقدروا» ثم طمست الواو والألِف.

(١٠) الصواب: «راجلاً».

تاسع عشر جمادى الاول. وكان شجاعاً قوي النفس، ذو[١] سطوه وحرمه. وكان ينافر اخيه[٢] ناصر الدين لعِظَم نفسه.

وكان اخيه[٣] ناصر الدين الحسين يغطي عنه ولا يواخذه. وعمّر القاعة المشهورة والقبو الذي ملاصقها، وهم[٤] من اعظم العماير بقرية اعبيه، واراد ان يسوق الماء اليها فعمل قناة فوق القناة التي ساقها اخيه[٥] الحسين، فقال له الحسين: لا تتعب، انا اعطيك من الما الجاري ما يكفيك من قناتي، فابا[٦] ذلك لقوّة نفسه، وشرع في عمل القناة ولم يكملها.

وكانت امه ابنة الشيخ العلم فاصاب الحسين عليه مصاب عظيم، ورثاه بقوله:

ان كنت لي من الانام صاحبا ... قف بالربوع واندب الحبايبا
وابكي لعز الدين من ما صابه[٧] ... دم[٨] اذا اعوز دمعٌ[٩] ساكبا
ويلاه من جَور زمانٍ غادر ... قد خانني فيه بسهم صايبا
نيران قلبي لم تزل مسعَّرةً ... لم تطْفها من ادمعي سحايبا

ومنها[١٠]:

لما اتت خيوله مهلوبة ... واصبحت منقاده جنايبا

---

(١) الصواب: «ذا».
(٢) الصواب: «أخاه».
(٣) الصواب: «وكان أخوه».
(٤) الصواب: «وهي».
(٥) الصواب: «أخوه».
(٦) كذا، والصواب: «فأبى».
(٧) كذا، والصواب: «ممّا أصابه».
(٨) كذا، والصواب: «دماً».
(٩) كذا، والصواب: «دمعاً».
(١٠) كُتبت هذه الكلمة في آخر الشطر السابق.

ناديتها ويلك ماذا فعلت　　صروف دهري في العزيز الغالبا
قالت: فقدت العزّ والليت الذي　　ترى الليوت عنده تعالبا
ولو[1] الرفاق والجيوش كلها　　عنه فانف ان يعود هاربا
فتجمّعوا الاوباش اولاد الزنا　　والترك والاكراد والاعرابا
يا كرك الشوم سالت الله ان　　يعدمك الاهلين والاجنابا
/١٤٧أ/
حتى يعود البوم فيكي[2] قاطناً　　مع الغراب صايحٌ وتاعبا[3]
ولا سقاكي[4] الله غيث[5] انما　　صواعق تسقيك مع مصايبا
يا بلد السو يا ارض الخنا　　لم تغدري بصاحب المناقبا؟

وهي قصيدة طويلة اقتصرنا منها على هذه الأبيات[6].

ثم نعود الى سياق مدرج التاريخ.

وفي سنة اربعة[7] واربعين وسبعمايه
[حصار قلعة الكَرَك]

احدق العسكر بقلعة الكرك واخذوا البلد، واستمر الحصار على القلعة. وكان السلطان احمد حسن الشكاله، اشقر، عيّ البدن، وكان يلبس ملبوس العرب واسع الكمّ زيّ الكركيين، وكان يظهر لهم انه لبس هذا الزي محبة

(١) كذا، والصواب: «ولّى».
(٢) كذا، والصواب: «فيكِ».
(٣) كذا، والصواب: «صايحاً وناعبا».
(٤) كذا، والصواب: «سقاكِ».
(٥) كذا، والصواب: «غيثاً».
(٦) في تاريخ بيروت ١٤٤: «من مُصابه».
(٧) الصواب: «أربع».

فيهم. وكان كل يوم يجلس بين شراريف[1] القلعة ويرمي سبع فردات نشاب عن قوس قوي، وقد صيغت نصول النشاب من فضة، مكفوته بالذهب، وكان السلطان احمد اذا اراد ان يرمي السهم رفع يده الذي[2] فيها القوس فيسقط كمّه من وسعه الى كتفه حتى يبان شعر ابطه. وكان دريع غليظ الدراع، ابيض اللون، وكان السهم الذي يرميه السلطان احمد نصله فضة مكفوت بذهب غليض[4] عريض ثقيل، وقد نُقِش عليه من الشعر بيتين وهم[5]:

ومن جودنا نرمي العداء باسهم — من الذهب التبريز صيغت نصولها
يداوي بها المجروح منها جراحه — ويشري بها الاكفان منها قتيلها[6]

[وفاة شمس الدين المقدسي]

وفي هذه السنة توفي شمس الدين محمد ابن عماد الدين احمد ابن عبد الهادي المقدسي الحنبلي، وكان بليغاً في العلوم، حسن الفهم، جيّد المذاكرة، صحيح الدهن[7].

---

(١) المراد: « شُرُفات القلعة ».

(٢) الصواب: « التي ».

(٣) الصواب: « وكان ذريعاً ».

(٤) الصواب: « بذهب غليظ ».

(٥) الصواب: « بيتان وهما ».

(٦) تاريخ ابن الوردي ٢/٣٣٩، تاريخ الشجاعي ٢٦٤، ٢٦٥، البداية والنهاية ١٤/٢٠٩، تاريخ ابن خلدون ٥/٤٤٥، السلوك ج٢ ق٣/٦٤٨، النجوم الزاهرة ١٠/٩٢.

(٧) أنظر عن (شمس الدين المقدسي) في: تذكرة الحفاظ ٤/٥٠٨، وذيل العبر للحسيني ٢٣٨، ٢٣٩، ودول الإسلام ٢/٢٥١، والوفيات لابن رافع ١/٤٥٧ - ٤٥٩ رقم ٣٦٨، وأعيان العصر ٨/ورقة ١٤٨ب، ١٤٩أ، والوافي بالوفيات ٢/١٦١، ١٦٢، والبداية والنهاية ١٤/٢١٠، وتذكرة النبيه ٣/٤٩، والدرر الكامنة ٣/٤٢١ رقم ٣٤٠٧، والمنهل الصافي ٢/١٦١ رقم ٥٢١، والسلوك ج٢ ق٣/٦٥٩، وذيل تذكرة الحفاظ ٤٩، ومعجم طبقات الحفاظ ١٤٩، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٤٣٦ - ٤٣٩، والرد الوافر ٢٩ - ٣١ =

وفي سنة خمسة[1] واربعين وسبعماية

[فتح قلعة الكرك وقتل السلطان أحمد]

ورد البريد من الكرك واخبر بفتح القلعة، وزينت دمشق، واخبر ان بابها احترق، وسيروا السلطان احمد مقيداً الى الديار /١٤١ب/ المصرية، ودقت البشاير بقلعة دمشق. ولما امسكوه تاني عشر صفر وتوجّه الى مصر توجه الامير منجك الناصري وحزّ رأسه، وتوجّه به الى القاهرة[2].

وفي سنة ستة[3] واربعين وسبعماية

[وفاة الملك الصالح ابن الناصر]

وتوفي الملك الصالح اسماعيل ابن السلطان الملك الناصر محمد ابن قلاوون، وكان خير الاخوة، عاقلاً ديّناً، وكان[4] ولايته للملك تاني عشرين المحرّم سنة تلات واربعين وسبعماية، وتوفي في رابع ربيع الآخر سنة ستة[5]

= رقم ٣، وبغية الوعاة ٢٩/١، ٣٠، والدارس ٨٨/٢، ٨٩، وطبقات المفسرين للداوودي ٧٩/٢، ٨٠، والقلائد الجوهرية ٣١٣/٢ - ٣١٦، والبدر الطالع ١٠٨/٢، ١٠٩، وشذرات الذهب ١٤١/٦، وكشف الظنون ١٥٨/١، ٤٠٦ و١٦١٨/٢، ١٨٥٦، وهدية العارفين ١٥١/٢، ١٦٧، والرسالة المستطرفة ١٨٨، والأعلام ٢٢٢/٦.

(١) الصواب: «خمس».

(٢) ذيل العبر للحسيني ٢٤٢، تاريخ ابن الوردي ٣٣٩/٢، تاريخ الشجاعي ٢٦٩، ٢٧٠، البداية والنهاية ٢١٢/١٤، ٢١٣، تذكرة النبيه ٦٥/٣، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٣٤٣، الوافي بالوفيات ٨٦/٨ رقم ٣٥١٣، والدرر الكامنة ٣١٤/١ رقم ٧٤٥، السلوك ج٢ق٦٦٢/٣، المنهل الصافي ١٥٨/٢ رقم ٢٩٥، النجوم الزاهرة ٥٠/١٠ - ٧٢، مآثر الإنافة ١٥٠/٢، تاريخ ابن خلدون ٤٤٥/٥، حسن المحاضرة ٧٧/٢، بدائع الزهور ج١ق٥٠٢/١ - ٥٠٤.

(٣) الصواب: «ست».

(٤) الصواب: «وكانت».

(٥) الصواب: «سنة ستّ».

واربعين[1].

وفي يوم الاربعا ثالث ربيع الآخر قدم الامير بيغرا واخبر بموت الصالح وتولية اخيه :

السابع عشر من ملوك الترك بالديار المصرية الملك الكامل سيف الدين

شعبان ابن الملك الناصر محمد ابن قلاوون، فبايعوا الكامل، وبايع النايب اولاد المقدّمين والامراء والجند، وخطب الخطيب باسمه.

[استقبال عسكر دمشق للنائب يَلْبُغا اليَحْيَاويّ]

وفي هذه السنة خرج عسكر دمشق لتلقّي النايب سيف الدين يلبغاء اليحياوي، ودخل في تجمُّل عظيم، وسيّر في سوق الخيل والامرا محدقون به، والشموع تَقِد، وفرح الناس به لما بلغهم من شجاعته وحسن سيرته، قدم من حلب، وتعيّن لنيابة حلب الحاج ارقطاى[2].

---

(١) أنظر عن (الملك الصالح) في: ذيل العبر للحسيني ٢٤٨، ٢٤٩، وتاريخ ابن الوردي ٣٤٢/٢، والنور اللائح (بتحقيقنا) ٦٥، والبداية والنهاية ٢١٦/١٤، وتذكرة النبيه ٧٩/٣، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٣٥٢، والوافي بالوفيات ٢١٩/٩ رقم ٤١٢٣، والسلوك ج٢ ق٦٧٧/٣ - ٦٨٠، والمنهل الصافي ٤٢٥/٢ رقم ٤٥٢، والنجوم الزاهرة ٩٥/١٠ وما بعدها، ومآثر الإنافة ١٥٠/٢، ١٥١، وتاريخ ابن خلدون ٤٤٦/٥، وحسن المحاضرة ٧٧/٢، وبدائع الزهور ج١ ق٥٠٤/١ - ٥٠٦، وشذرات الذهب ١٤٨/٦، وأخبار الدول ٢٠٣، وتاريخ الأزمنة ٣١٠، والغرر الحسان ٤٩٣، وتاريخ بيروت ١٤٠.

(٢) تاريخ ابن الوردي ٣٤٢/٢، تذكرة النبيه ٨٠/٣.

وفي سنة سبع واربعين وسبعماية

[خوف اليحياوي من نائب صفد]

صلى ملك الامرا يَلْبُغا اليحياوي في جامع تنكز وجرى بينه وبين الامرا محادثه طويلة، ثم توجه الى دار السعادة، وبرز جميع ماجوده[1] وخيله وعسكره واوطاقه وسلاحه وحواصله، ونزل قبلي مسجد القدم، وخرج الجند والامرا، وانزعج الناس وما يدري الناس ما الخبر.

وكان السبب في ذلك ان ملك الامرا يلبغا اليحياوي بلغه ان نايب صفد قد ركب اليه ليقبض عليه، فانزعج لذلك وقال: لا اموت الا على فراشي، وخرج الجند والامرا خوفاً من ان يفوتهم بالفرار، فنزلوا يميناً ويسره، ولم يذهب من تلك المنزلة، بل استمر بها، وصار /١٤٢أ/ يجتمع بالامارا[2] ويستميلهم الى ما هو فيه من الرأي[3].

ثم ورد الخبر من مصر بان الامرا اتفقوا على سلطنة امير حاج، وخرج ارغون العلايي، وفر الكامل وخواصه فاحتيط عليه، واجلسوا امير حاج على السرير، ولقّب بالملك المظفر امير حاج، وهو

الثامن عشر من ملوك الترك بالديار المصرية الملك المظفر امير

حاج حاجي ابن الملك الناصر محمد ابن قلاوون، وجات الاخبار الى نايب الشام بذلك، فضربت البشاير في العسكر عنده، وبعث الى نايب القلعة فامتنع من ضربها.

ثم قدم نايب حماه مطيعاً لنايب الشام. ثم وقعت بطاقة بقدوم سيف الدين

---

(١) الصواب: «موجوده».

(٢) كذا، والصواب: «الأمراء».

(٣) ذيل العبر للحسيني ٢٥٤، ٢٥٥، تاريخ ابن الوردي ٢/٣٤٣، ٣٤٤، البداية والنهاية ١٤/٢١٨، ٢١٩.

تبْغرا حاجب الحجاب بالديار المصرية لاخذ البيعة للسلطان الملك المظفر حاجي.

ثم قدم الحاجب الى الوطاق ومعه تقليد النيابة من الملك المظفر حاجي الى الامير سيف الدين يلبغا نايب الشام، وكتاب الى الامرا بالسلام. وانتظم الامر ودقت البشاير بالقلعة. ثم دخل ملك الامرا يلبغا من الاوطاق الى البلد في تجمّل عظيم. ثم ركب نايب الشام يوم السبت في الموكب ونواب البلاد عن يمينه وشماله، وركب الجيش بكماله، ولعب بالكرة في هذا اليوم مع نواب السلطنة بالميدان الاخضر[١].

[قدوم الأمير بيدمر البدري إلى حلب]

وفي هذه السنة قدم الأمير سيف الدين بيدمر البدري من مصر الى نيابة[٢] حلب، ونزل بالقصر الابلق، ثم ذهب الى حلب[٣].

[قضاء المالكيّة بحلب]

وفي هذه السنة في ذي الحجة قدم من الديار المصرية القاضي شهاب الدين الرياحي على قضا المالكية بحلب، وهو اول من تولاها ولم يكن قبل ذلك فيها قاضي مالكي[٤].

---

(١) ذيل العبر للحسيني ٢٥٥، البداية والنهاية ١٤/٢٢٠، السلوك ج٢ ق٣/٧١٦، النجوم الزاهرة ١٠/١٥١، تاريخ بيروت ١٤٠.

(٢) في الأصل: «نابت».

(٣) تاريخ ابن الوردي ٢/٣٤٣، السلوك ج٢ ق٣/٧١٨، أعيان العصر (مخطوطة عاطف أفندي ١٨٠٩) ٢٧٨، ٢٧٩، الوافي بالوفيات ١٠/٣٦٣، رقم ٤٨٥٨، الدرر الكامنة ٢/٤٦ رقم ١٣٩٦، تذكرة النبيه ٣/٩١.

(٤) تاريخ ابن الوردي ٢/٣٤٥ (حوادث سنة ٧٤٨ هـ).

[الاهتمام ببناء جامع بدمشق]

وفي هذا الشهر اهتم ملك الامرا ببناء الجامع الذي عند تل المسْتقين(١) بدمشق وهدم ما كان هناك من الأبنية، وعملت العجل، واخذت احجار كبار من ارجاء البلد(٢).

[وفاة الشيخ ابن قوام]

وفي هذه السنة توفي الشيخ الصالح محمد ابن قوام بزاويتهم بسفح قاسيون ودفن بالزواية(٣).

[وفاة الملك الكامل شعبان]

وفي هذه السنة توفي الملك الكامل شعبان ابن الملك الناصر محمد /**١٤٢ب**/ ابن قلاوون، وكان محبّاً للمال، يخرج الوضايف(٤) والاقطاعات بالبدل، وكان يعين في المناشير والبدل. وكان مدّة ملكه سنة وسبع(٥) عشر يوماً، واخرج اخوه(٦) حاجي امير حاج من سجنه، وجلس مكانه، وحبس شعبان مكانه(٧).

---

(١) في الأصل: «المشنقين».

(٢) البداية والنهاية ٢٢١/١٤.

(٣) أنظر عن (محمد بن قوام) وهو، محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام البالسي الصالحي، في: الدرر الكامنة ٢٠٥/٥، ٥٦٢، والوفيات لابن رافع ٢٤/٢ رقم ٤٥١ وتذكرة النبيه ٩٤/٣، والوافي بالوفيات ٢٨٤/٤ رقم ١٨٠٣، والبداية والنهاية ٢١٨/١٤، ودرّة الأسلاك ٣٥٣/١، والدارس ١٢٠/١، ١٢١.

(٤) كذا، والمراد: «الوظائف».

(٥) كذا، والصواب: «وسبعة».

(٦) كذا، والصواب: «أخاه».

(٧) أنظر عن (الملك شعبان) في: تاريخ ابن الوردي ٣٤٣/٢، ٣٤٤، وذيل العبر للحسيني ٢٥٤، ٢٥٥، والبداية والنهاية ٢١٩/١٤، وتذكرة النبيه ٩٠/٣، ودرّة الأسلاك =

[وفاة الشيخ القَطَناني]

وفي هذه السنة توفي الشيخ علي القَطَناني بقطَنا، وكان قد اشتهر امره واسمه في هذه السنين، واتبعه خلق كثير من الفلاحين المنتميين[1] الى طريقة احمد ابن الرفاعي، وعظم امره، وسنا دكره، وقصدة[2] الاكابر للزيارة، وتعظمه الناس، ولا يزال سماطه ممدود[3].

وفي سنة ثمانية[4] واربعين وسبعماية

[السلطان ونائب مصر ونائب دمشق]

استهلت هذه السنة وسلطان الديار المصرية والشامية وغير ذلك السلطان الملك المظفر امير حاج ابن الملك الناصر محمد ابن قلاوون، ونايبه بالديار المصرية الحاج ارقطاي، ونايب الشام الامير سيف الدين يلبغا اليحياوي.

[عزل يلبغا اليحياوي وقتله]

وفي رابع عشر جمادى وصل بريدي من الديار المصرية ومعه مرسوم من السلطان فيه التصريح بعزل ملك الامرا يلبغا اليحياوي وطلبه اليه، وقري عليه

= ١/٣٥٤، والسلوك ج٢ ق٣/٧١٢، ٧١٣، والمنهل الصافي ٢/٢٩١ رقم ١٩٣٨، والنجوم الزاهرة ١٠/١٣٩، ١٤٠، ومآثر الإنافة ٢/١٥١، وتاريخ ابن خلدون ٥/٤٤٦، وحسن المحاضرة ٢/٧٧، ٧٨، وبدائع الزهور ج١ ق١/٥٠٨ ـ ٥١٣.

(١) الصواب: «المنْتَمين».

(٢) كذا.

(٣) الصواب: «« ممدوداً».

وانظر عن (القَطَناني) في: ذيل العبر للحسيني ٢٦٠، والوفيات لابن رافع ٢/٣٨ رقم ٤٧٤، والبداية والنهاية ١٤/٢٢٠، والدرر الكامنة ٣/٧٧ رقم ١٥٩ وفيه «علي بن عبدالله القطباني الرباني». و«القَطَناني» نسبة إلى «قَطَنا» قرب دمشق، والذي في الدرر تحريف.

(٤) الصواب: «ثمان».

بحضرة الامرا بالقصر الابلق، فقال: ان كان السلطان استكثر عليّ دمشق فيوليني ايّ بلد شاء وورد الجواب بذلك. ثم ركب وخيّم بالموضع الذي خيّم فيه اولاً، وطلعت الامرا ونصبوا خيامهم هناك احترازاً.

ثم ان الامرا اجتمعوا تحت القلعة واحضروا من القلعة سنجقين صُفْر سلطانية: وظربوا[1] الطبول حربياً، ولم يتأخر منهم سوى النايب واخوته وابيه. وبعث اليه الامرا: ان هَلُمّ الى السمع والطاعة للسلطان فامتنع من ذلك، وتكررت الرسل بينهم وبينه، فلم يقبل، فساروا اليه ملبسين[2] لامة الحرب، فلما وصلوا اليه حتى ركب، وساروا ولم يدركوه.

ثم قدم نايب صفد الى دمشق، ثم ركب في عسكر دمشق، وساق ورى[3] يلبغا بمن معه.

واما يلبغاء سار نحو البرّية، فجعلت الاعراب يعترضونه[4] من كل جانب، ثم لقوه[5] نحو حماه فخرج اليه نايبها /١٤٣أ/ وقد ضعف امره جداً، وكل هو ومن معه من كثرة السوق ومصاولة الاعدا من كل جانب، فقبضه نايب حماه واخذ سيفه، وبعث بالسيف الى الديار المصرية. واحدقت العساكر بحماه من كل جانب ينتظرون جواب السلطان وما يرسم به. وقام عسكر دمشق وطرابلس على حمص.

ثم رجعت العساكر الى دمشق، وقدم يلبغا ودخلوا به بعد العشاء فاجتازوا به في سوق السبعة بعد ما غلقت الاسواق، ثم نزلوا به على الشيخ رسلان الى الباب الشرقي، الى الباب الصغير، واستمروا به ذاهبين نحو الديار المصرية.

---

(١) كذا.

(٢) كذا، والصواب: «لابسين».

(٣) الصواب: «وراء».

(٤) في الأصل: «يعتر صوته».

(٥) في الأصل: «لفونه».

وفي اوايل جمادى الآخرة قدم[1] البريد، واخبر بقتل يلبغاء بين قاقون وغزه، واخبر ايضاً بقتل الوزير ابن شروين البغدادي[2]، وطغتمر[3] الدوادار، وبيدمر البدري بغزّه، نقم عليهم السلطان فاخرجهم من مصر، وسيرهم الى الشام، فلحقهم البريد بغزة ان يقتلهم حيث كانوا، وكذلك رسم له بقتل يلبغا حيث التقاه من الطريق، فقتل بين غزة وقاقون، وذهبوا برأسه نحو الديار المصرية، وكان ملكاً جميلاً، بنا[4] الجامع تحت قلعة دمشق، وهو من احسن الجوامع والمنسوب اليه المسما[5] بجامع يلبغا[6].

[نيابة أرغون شاه بدمشق]

وفي جمادى الآخر قدم الامير سيف الدين ارغون شاه الى دمشق نايباً بها[7].

[مقتل الملك المظفّر حاجي]

وفي العشر الاخير في رمضان جا البريد من نايب غزه الى نايب دمشق واخبر بقتل السلطان المظفر حاجي ابن الملك الناصر محمد ابن قلاوون، وقع بينه وبين الامرا، فخرجوا اليه الى قبة النصر، فخرج اليهم في طايفة قليلة،

---

(١) في الأصل: «وقدم».

(٢) في الأصل: «البغدادي».

(٣) كذا، وهو «طقتمر» بالقاف.

(٤) كذا.

(٥) كذا.

(٦) أنظر عن (يلبُغا اليحياوي) في: ذيل العبر للذهبي ٢٦٠ - ٢٦٢، وتاريخ ابن الوردي ٣٤٦/٢، والبداية والنهاية ٢٢٣/١٤، والسلوك ج٢ ق٣/٧٣٢ - ٧٣٤، والنجوم الزاهرة ١٦١/١٠ - ١٦٣.

(٧) البداية والنهاية ٢٢٣/١٤، أمراء دمشق ٨ رقم ٢٢، السلوك ج٢ ق٣/٧٣٧، ذيل العبر ٢٦٣، إعلام الورى ٢٠، الغرر الحسان ٤٩٤، وتاريخ بيروت ١٤٠.

فقتل في الحال وسحب الى مقبرة هناك. ويقال انه قُطّع قطعاً، فانا لله وانا اليه راجعون، لأنه لما جلس على التخت امسك ملكتمر الحجازي، وشمس الدين اقسنقر، وقرابغا، وتنمش، وصمغار. ثم مسك بزلار، وطقبغا، وكل هولاي امرا. وامسك /**١٤٣ب**/ جماعة من اولاد الامرا، فنفرت القلوب منه، وتوحش الامير سيف الدين يلبغا منه، وجرى له ما جرى.

وكان الذي قام بامساك المذكورين شجاع الدين غزلوا[١]. فأمسكه بعد اربعين يوماً، وفرق اكثر مماليك السلطان واخرجهم الى الشام والى الوجه البحري والقبلي، وقتل بيدمر البدري، وطقتمر الدوادار، وابن شروين، وهولاي الامرا والذين قبلهم كانوا بقية الدولة الناصرية وكبارها، ولهم المعروف والخير والصدقاة[٢] فزاد توحش الناس منه، وركب الحاج اقطاي وغالب الامرا الخاصكية الى قبة النصر، فجاءه[٣] الخبر، فركب فيمن بقي معه في الظاهر، لكن هم عليه في الباطن، فلما تراى الجمعان وساق بنفسه اليهم، فجاء اليه الامير بيبغاروس وطعنه قلبه الى الارض، ونفد امر الله تعالى[٤].

ثم ورد من الديار المصريه اميراً[٥] للبيعة لاخيه السلطان الملك الناصر حسن، فدقت البشاير بقلعة دمشق.

---

(١) كذا في الأصل، وهو «غرلو».

(٢) كذا.

(٣) هكذا في الأصل، والصواب: «فجاءه».

(٤) أنظر عن (المظفّر حاجي) في: ذيل العبر للحسيني ٢٦٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٤٧، والبداية والنهاية ١٤/٢٢٤، وتذكرة النبيه ٣/١٠٠، ١٠١، ودرّة الأسلاك ١/٣٥٥، والسلوك ج٢ ق٣/٧٥٧، والدرر الكامنة ٢/٨٣ رقم ١٤٧٦، والنجوم الزاهرة ١٠/١٤٨ - ١٧٤، ومآثر الإنافة ١٥١، ١٥٩، وتاريخ ابن خلدون ٥/٤٤٧، وحسن المحاضرة ٢/٧٨، وبدائع الزهور ج١ ق١/٥١٣ - ٥١٩، وشذرات الذهب ٦/٥٢، ١٥٣، وأخبار الدول ٢٠٣، وتاريخ الأزمنة ٣١٢، والغرر الحسان ٤٩٤، وتاريخ بيروت ١٤٠.

(٥) الصواب: «أمير».

التاسع عشر من ملوك الترك بالديار المصرية السلطان

حسن ابن الملك الناصر محمد ابن قلاوون، فانتظمت الكلمة، واجتمعت الدولة، وجلس على تخت المملكة ثالث عشر رمضان سنة ثمانية[1] واربعين وسبعماية، وقلّده الخليفة.

[وفاة المؤرّخ الذهبيّ]

وفي هذا[2] السنة توفي الشيخ الامام الحافظ مؤرّخ الاسلام وشيخ المحدّثين شمس الدين ابو عبدالله محمد ابن احمد ابن عثمان الذهبي. جمع الكثير ونفع الجمّ الغفير، واكثر من التصنيف، فمن تصانيفه «تاريخ الاسلام»[3] في تسعة عشر مجلد، و«العلما والنُبلا»[4] في عشرين مجلداً، و«الدول الاسلامية»[5] و«العبر فيمن عبر»[6] و«طبقات القراء»[7] و«طبقات الحفّاظ»[8] مجلّدان، وغير /١٤٤أ/ ذلك صنّف كتب[9] عديدة، واختصر «تاريخ ابن عساكر»[10] في عشرة أسفار، واختصر عدّة تواريخ، اختصر «تاريخ نيسابور»[11] مجلّد، «الكباير» جزآن، اختصار «تقويم البلدان» لصاحب حماه،

(١) الصواب: «ثمان».

(٢) كذا، والصواب: «هذه».

(٣) هو: «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام»، وأقوم حالياً بتحقيقه على عدّة نسخ مخطوطة، وقد أنجزت منه حتى الآن (٢٥ مجلّداً) صدرت عن (دار الكتاب العربي ببيروت) والعمل جارٍ في تحقيق باقي مجلّداته التي قد تزيد على الستين مجلّداً.

(٤) هو: «سير أعلام النبلاء»، وقد صدر عن مؤسسة الرسالة ببيروت في (٢٥ مجلّداً).

(٥) هو «دول الإسلام» في جزءين. مطبوع.

(٦) وهو: «العبر في خبر من غبر» في ٥ أجزاء: مطبوع.

(٧) وهو: «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار»، مطبوع.

(٨) وهو: «تذكرة الحفاظ» مطبوع.

(٩) الصواب: «كتباً».

(١٠) المعروف بتاريخ مدينة دمشق.

(١١) وهو في الأصل للحاكم النيسابوري، ويُعتبر مفقوداً.

«ابي مسلم الخرساني»[1]، «نعم السّمر في سيرة عمر»، «البنيان في مناقب عُثمان»، وغير ذلك، اعرضنا عن ذكرها خوف الاطالة، لأنه صنَّف كتب[2] عديدة.

مولده في ربيع الآخر سنة ثلاثة[3] وسبعين وستماية[4].

---

(١) كذا، وهو «الخراساني».

(٢) الصواب: «كتباً».

(٣) الصواب: «سنة ثلاث».

(٤) أنظر عن (الذهبي) في: ذيل العبر للحسيني ٢٦٧، ٢٦٨، والوفيات لابن رافع ٢/٥٥، ٥٦ رقم ٤٩٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٤٩، وفوات الوفيات ٣/٣١٥ - ٣١٧ رقم ٤٣٦، وعقود الجمان للزركشي ٢٧٠ أ، ب، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٢١٦ - ٢٢٦، والبداية والنهاية ١٤/٢٢٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٥٥٨، ٥٥٩ رقم ٥١٤، ونكت الهميان ٢٤١ - ٢٤٤، والوافي بالوفيات ٢/١٦٣ - ١٦٨ رقم ٥٢٣، وذيل التقييد ١/٥٣، ٥٤ رقم ٣٩، وذيل تذكرة الحفاظ ٣٤، والرد الوافر ٣١ - ٣٦ رقم ٤ وغاية النهاية ٢/٧٠، ٧١ رقم ٢٧٥١، والدليل الشافي ٢/٥٩١، والسلوك ج٢ق٣/٧٥٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤/٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٦١٥، والدرر الكامنة ٣/٣٣٦ - ٣٣٨ رقم ٨٩٤، وطبقات الحفاظ ٥٢١، والإعلان بالتوبيخ ١٥٠، ١٩٦، ٣٠٦، ٣٠٧، وذيل طبقات الحفاظ ٣٤٧، ومعجم طبقات الحفاظ ١٤٩ رقم ١٤٤، والتاج المكلل ٤١١، والنجوم الزاهرة ١٠/١٨٢، ١٨٣، والبدر الطالع ٢/١١٠ - ١١٢ رقم ٤٠١، والقلائد الجوهرية ٢/٣٢٨، ٣٢٩، ومفتاح السعادة ١/٢٦١ و٢/٣٥٨، ٣٥٩، وشذرات الذهب ٦/١٥٣، وفهرس الفهارس ١/٤١٧، وديوان الإسلام ٢/٣٠٩ - ٣١٤ رقم ٩٧٠، والدارس ١/٧٨، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٩٠، وتذكرة النبيه ٣/١٠٦، ١٠٧، ودرّة الأسلاك ٣/٣٥٧، والمنهل الصافي ٢/١٦٣ رقم ٥٢٣، وتاريخ الخلفاء ٥٠٠، وبدائع الزهور ج١ق١/٥٠٠ (وفيه أنه توفي سنة ٥٤٤هـ. - وهذا وهْم)، وزيارات الشام لابن الحوراني ٦٦، وكشف الظنون ١/٢٩، ١١٧، ١٢٧، ٢٩٣ - ٢٩٥، ٣٥١، ٣٨٥، ٤٢٢، ٧٦٢، ٩٣٣، ٩٩٥ و٢/١٠٠٧، ١٠١٥، ١٠٩٧، ١١٠٥، ١١٢٣، ١١٣٠، ١١٧٥، ١٣٦٨، ١٤٣٨، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٩٤، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥٩٣، ١٦١٧، ١٦٢٥، ١٦٧٠، ١٦٩١، ١٧٣٦، ١٧٣٧، ١٧٥٠، ١٧٩٤، ١٨٨٦، ١٩١٧ وفيه اختلفت سنة وفاته بين ٧٤٦ و٧٤٧ و٧٤٨هـ.، وإيضاح المكنون ١/٢٢٤، ٢٨٩، ٣٤٠، ٤٦٢ و٢/٥٩٦، ٦٧٣، وهدية العارفين =

وفي سنة تسعة[1] واربعين وسبعماية

[الفَنَاء الكبير]

كان الطاعون الذي عمّ البلاد الشاميّة والحلبية وغالب الأماكن، وكان له فعل كثيرة[2] جدا. ووصفه صلاح الدين الصفدي[3]. فاعرضنا عن ذكر شرحه لأنه اطال ذلك، وفيه مما يحيّر الفكر لما جرى من الوبا والموت المفرط جداً لم يعهد مثله بعد طاعون بلاد خراسان وبلاد العجم، فانه كان عظيم[4]، وقد ذكرناه فيما سلف من هذه [5] الكتاب.

ثم نذكر هذا الوبا اختصاراً: ان خطيب الجامع الاموي بدمشق صلا[6] صلاة الظهر على احد[7] وثلاثين ميتاً، فتهوّل الناس من ذلك، وكان يُصَلّى بالجامع الاموي على اكثر من مايتي جنازه خلاف ما يكون الصلا بغيره،

= ٢/١٥٥، ١٥٦، والرسالة المستطرفة ٢١، ٨٢، ١١٨، ١٢١، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٥، ١٤٦، ١٩٨، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١١، والأعلام ٦/٢٢٢، ٢٢٣، وتاريخ الأدب العربي ٢/٤٦، وذيله ٢/٤٥، ومعجم المؤلفين ٨/٢٨٩، وكنوز الأجداد لمحمد كرد علي ٣٧٠، وكتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري (عصر المماليك) ٢/٤٦٧، ٤٦٨، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/١٩٨ - ٢٠١، ومقدّمة سير أعلام النبلاء في الجزء الأول للدكتور بشّار عوّاد معروف، وكتابه: الذهبي ومنهجه في تاريخ الإسلام.

(١) الصواب: «تسع».

(٢) الصواب: «وكانت له أفعال كثيرة».

(٣) أنظر له: الوافي بالوفيات ٢/٢٥٦ و ١٥/٤٩٥، ٤٩٦، وقال في الوباء شعراً:

قد قلت للطاعون وهو بغزه ... قد جال من قطيا إلى بيروت
أخليت أرض الشام من سكانها ... وحكمت يا طاعون بالطاغوت

(السلوك ج ٢ ق ٣/٧٨٨).

(٤) الصواب: «عظيماً».

(٥) الصواب: «هذا».

(٦) كذا.

(٧) الصواب: «واحد».

وصلى الخطيب يوم الجمعة بعد الصلاة سابع شعبان على ثلاثة[1] وستين جنازه جملة واحدة. ثم انهم صلّوا يوم الجمعة على امرأة واحدة، وهذا شيء لم يعهد من اول الفصل، وتباشر الناس وفرحوا[2].

[وفاة الشاعر صفيّ الدين الحلّي]

وفي هذه السنة توفي ببغداد الامام العالم البليغ الناظم الناثر شاعر العصر على الاطلاق صفيّ الدين عبد العزيز ابن سرايا ابن علي ابن ابي القاسم الحلّي المشهور، خدم الملوك من بني /**١٤٤ب**/ ارتق اصحاب ماردين ودخل الديار المصرية، وامتدح الملك الناصر، وعاد الى ماردين، وتنقل في البلاد، وفي آخر عمره اقام ببغداد وبها توفي. وشعره مشهور بالاجماع[3].

---

(١) الصواب: «ثلاث».

(٢) أنظر عن الفناء الكبير في: ذيل العبر للحسيني ٢٧٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٥٠ - ٣٥٢، والبداية والنهاية ١٤/٢٢٥، ٢٢٦، وتذكرة النبيه ٣/١١٠ - ١١٣، ودرّة الأسلاك ٢/٣٥٨، ٣٥٩، ومآثر الإنافة ٢/١٥٥، ١٥٦، والسلوك ج٢ ق٣/٧٧٢ - ٧٩١، والنجوم الزاهرة ١٠/١٩٥ - ٢١٣، وتاريخ الخلفاء ٥٠٠، وحسن المحاضرة ٢/١٦، وبدائع الزهور ج١ ق١/٥٢٣، وشذرات الذهب ٦/١٥٨، وتاريخ الأزمنة ٣١٢، ٣١٣، والغرر الحسان ٤٩٤، ٤٩٥، وتاريخ بيروت ١٤٠.

(٣) أنظر عن (الصفيّ الحلّي) في: السلوك ج٢ ق٣/٧٩٤، ٧٩٥، والنجوم الزاهرة ١٠/٢٣٨، ٢٣٩، ونزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس لعباس مكي حسيني الموسوي ٢/٢٠١، ٢٠٢، وبدائع الزهور ج١ ق١/٥٢٦، ٥٢٧، والدرر الكامنة ٢/٣٦٩ - ٣٧١ رقم ٢٤٣٠، وكشف الظنون ٢٢٣، ٧٣٦، ١٣٦٩، والغدير في الكتاب والسُنّة للأميني ٦/٥١، ٥٢، وتاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٣/١٣٩، وفوات الوفيات ٢/٣٣٥ - ٣٥٠ رقم ٢٨٦، وعقود الجمان للزركشي ١٧٨، والبدر الطالع ١/٣٥٨، ٣٥٩، وروضات الجنات ٤٤٠، وتنقيح المقال ٢/١٥٤، ١٥٥، ومعجم المؤلفين ٥/٢٤٧، وديوان الإسلام ٢/١٦٢، ١٦٣ رقم ٧٧٨، والأعلام ١٧١٤، وأعيان الشيعة ٨/١٩ - ٢٧، وانظر: صفي الدين الحلّي لياسين الأيوبي - طبعة دار الكتاب اللبناني بيروت ١٩٧١ وهي رسالة ماجستير.

وفي سنة خمسين وسبعماية

[مقتل نائب دمشق على يد نائب طرابلس]

دخلت والسلطان: الملك الناصر حسن ابن الملك الناصر محمد ابن قلاوون.
ونايب الشام: سيف الدين ارغون.

وفي ليلة الخميس الثالث والعشرين من ربيع الاول قبض على نايب الشام ارغون شاه، وكان قد انتقل الى القصر الابلق باهله، فما شعر نصف الليل الا بنايب طرابلس الامير سيف الدين الجيبغا المظفري ومعه طايفة من الامراء وقد احاطوا به ودخلوا عليه وهو مع جواريه وحرمه نايم، فخرج اليهم فقبضوا عليه وقيدوه ورسّموا عليه، واحتاط على حواصيله.

ثم انه ذات ليلة اصبح مقتول[1]: فوقع الاختلاف بين جيش دمشق وبين نايب طرابلس الجيبغا لانه امسك ارغون شاه نايب الشام، واقام بالميدان الاخضر يستخلص امواله وحواصله ويجمعها عنده، فانكر الامرا الكبار عليه وامروه ان يحمل الاموال الى القلعة، فابا[2] ذلك، فاتهموه في امر ارغون شاه، وشكّوا في المرسوم الذي على يده من الامر بمسك ارغون شاه وقتله، ثم وقعت فتنة بينهم، فخافت امرا دمشق العاقبة لان ما معهم امر يقاتلهم[3]. وخرج جماعة من الجيش وقتل جماعة.

ثم ان نايب طرابلس اخد من خيوله ما راد[4]، وانصرف من ناحية المزة[5] ومعه الأموال التي جمعها من حواصل نايب دمشق، ولم يتبعه احد من الجيش.

---

(١) كذا، والصواب: «مقتولاً».
(٢) كذا.
(٣) كذا، والصواب: «بقتاله».
(٤) كذا، والصواب: «ما أراد».
(٥) في الأصل: «المره».

وكتبت امراء الشام الى السلطان يعلمونه بصورة الحال، فجاء الجواب مع البريد انه ليس عند السلطان علم بما وقع كله، وان الكتاب الذي جاء على يده مفتعل مزوّر مكذوب /١٤٥أ/ وجاء المرسوم الاربعة[1] آلاف من جيش دمشق يسيروا وراه ويقتلوه.ثم اضيف اليهم نايب صفد مقدماً على الجميع، فخرجوا في طلب الجيبغاء نايب طرابلس، ونودي في البلد ان لا يتأخر احداً[2] من الاجناد.

ثم رجع الجيش الذي خرج خلف نايب طرابلس وهو معهم اسير دليل حقير، وكذلك اياس الفخري الحاجب ماسور معهم، فاودعا في القلعة.

ولما كان تاني عشر الشهر أخرجا من القلعة الى سوق الخيل، فوسّطا بحضرة الجيش، وعُلّقت جثتها على خشب ليراهما الناس، ومكتا ايام، ثم انزلنا ودفنا[3] في مقابر المسلمين[4].

---

(١) كذا، والصواب: «لأربعة».

(٢) كذا، والصواب: «أحد».

(٣) كذا، والصواب: «ومكثنا أياماً، ثم أُنزِلتا ودُفنتا».

(٤) أنظر عن مقتل نائب دمشق في: ذيل العبر للحسيني ٢٧٨ - ٢٨٠، والبداية والنهاية ١٤/٢٣٠، ٢٣١، وتذكرة النبيه ٣/١٣٦، ١٣٧، ودرّة الأسلاك ٢/ورقة ٣٧٠، وأعيان العصر (مخطوطة عاطف أفندي) ١/١٤٥ - ١٤٧، والوافي بالوفيات ٨/٣٥١ رقم ٣٧٨٧، والدرر الكامنة ١/٣٧٣ رقم ٨٦٩، وأمراء دمشق ٨ رقم ٢٢، والمنهل الصافي ٢/٣١٤ رقم ٣٧٤ و٩/٣٥٥ - ٣٥٨، والنجوم الزاهرة ١٠/٢٤٣، والسلوك ج٢ ق٣/٨١٢، وشذرات الذهب ٦/١٦٦، وإعلام الورى ٢٠ رقم ٢١، وتاريخ ابن خلدون ٥/٤٤٨، وبدائع الزهور ج١ ق١/٥٣٤، ٥٣٥، وتاريخ الأزمنة ٣١٣، ٣١٤، والغرر الحسان ٤٩٥، وتاريخ بيروت لصالح بن يحيى ١٧٧، ١٤١ و١٧٨، وعقد الجمان ج٢٤ ق١/ورقة ٨٨، ٨٩، والدليل الشافي ١/١٤٨، وكتابنا تاريخ طرابلس السياسي والحضاري (عصر المماليك) ٢/٢٠٦ - ٢٠٩.

[نيابة أيتمش الناصري بدمشق]

وفي هذه السنة دخل الامير ايتمش الناصري من الديار المصرية الى دمشق نايباً عليها، وبين يديه الجيش مثل جاري العادة[١].

حاشية

[عن نائب طرابلس]

ولما رجع نايب طرابلس وعصى بها، وبلغ امراء دمشق ان الجيبغا قصد يمرّ على الساحل. وكان[٢] دمشق بغير نايب، فورد على الامير زين الدين صالح ابن الامير ناصر الدين ابن خضر مرسوم كريم من امراء دمشق وعلى المرسوم اربع علايم، وهم[٣] بهذه العبارة الذي[٤] نذكرها، العلامة الاولة[٥]. المملوك مسعود ابن الخطيري. الثانية: المملوك طيدمر الحاجب. الثانية المملوك لجبعا[٦]. الرابعة المملوك ملك آص.

ومن مضمونه ان المرسوم الشريف ورد بامساك الجيبغا نايب طرابلس وامساك مملوكه تمر بغا وجماعة مماليكه ومن كان معهم في ترك الحركة من الجراكسه، وان يتقدم بمسك دربندنهر الكلب، ولا يمكّن المذكور من العبور فيه، فتوجّه الامير صالح ابن الحسين بالخيل والرجاله، فمسك درجة نهر الكلب. فلما علم نايب طرابلس ابطل العبور من ذلك المكان.

وهذه القصة في ايام ناصر الدين الحسن ابن خضر، لكنه قد اسن في

---

(١) البداية والنهاية ١٤/٢٣٢، تاريخ بيروت ١٤١.

(٢) الصواب: «وكانت».

(٣) الصواب: «وهي».

(٤) الصواب: «التي».

(٥) كذا، والصواب: «الأولى».

(٦) كذا، والصحيح: «الجيْبُغا».

العمر وضعفت همّته. وكان الامير زين الدين صالح ولده القايم بمصالح الرعية[1].

/١٤٥ب/ وفي[2] سنة احدى وخمسين وسبعماية

[منع النساء من لبس الأكمام الواسعة]

نادي منادي بدمشق والبلدان ان لا يلبسوا[3] النسا الاكمام الوساع الطوال العراض، ولا الازرار الحرير، ولا الاقبية القصار.

وقيل انهم بالديار المصرية شدّدوا على ذلك جداً حتى قيل انهم غرّقوا بعض النسا بسبب ذلك[4].

[إمساك الأميرين منجك وشيخون]

وفي هذه السنة في شوال أمسك بالديار المصرية الامير منجك، وكان وزير الدولة واستادار. ووصل الى دمشق الامير الكبير شيخون تحت الحوطة في ترسيم، فدخل به الى قلعة دمشق، ثم اخذ منها بعد ليلة، فذهب به، قيل الى الاسكندرية[5].

وفي هذه السنة.

---

(١) تاريخ بيروت ١٧٧، ١٧٨.

(٢) تكرّرت في آخر الورقة ١٤٥، وأول الورقة ١٤٥ ب.

(٣) الصواب: «أن لا تلبس».

(٤) البداية والنهاية ١٤/٢٣٣.

(٥) البداية والنهاية ١٤/٢٣٦، السلوك ج٢ ق٣/٨٢٢، ٨٢٣.

حاشية

[وفاة الأمير ناصر الدين التنوخي]

توفي الامير الكبير الجليل ناصر الدين الحسين ابن الامير الكبير سعد الدين خضر ابن محمد ابن حجي ابن كرامة ابن بحتر التنوخي نهار الثلثا ثالث عشر شوال، الموافق الرابع عشر كانون الاول من السنة المذكورة.

وفي ايام ناصر الدين الحسين جرت حوادث وكواين كثيرة، وتغيّر ملوك ونواب، ذكرنا منهم ما تيسّر، لأن الحسين لحق ايام الملك الظاهر بيبرس البندقداري، وكان عمره لما توفي ينوف عن ثمانين سنة، وكان سيدًا من السادات المعدودة، نال الرتبة العالية في قومه، وشيد البيت اعني بني تنوخ، وولي رياسته وسياسته. وكانت ايامه غرر[١] الايام، وزمانه زايد الابتسام. وكانت سيرته احسن سيرة من اسداء المعروف، واغاثة الملهوف، وكان مشكورًا عند الناس، وينظروه[٢] بعين الوقار، دا قلم نشيط ، وخطّ فايق مع بلاغة وعبارة فصاحة. وكان يحب سماع الشعر وحفظه. ومما قيل انه كان يحفظ غالب ديوان شعر ابو[٣] الطيب المتنبي، ونظم الشعر[٤] الرقيق، ورغب في الكتب، وحصل كتب[٥] كثيرة غالبها دواوين شعر وتواريخ، وشهر ذكره، وقصدوه[٦] الناس ومدحوه[٧] الشعرا، واجزل لهم العطاء.

وفي ايام ناصر الدين الحسين ابن خضر كان نزول الفرنج على الدامور بين

---

(١) في الأصل: «غرز».
(٢) كذا، والصواب: «وينظرونه».
(٣) كذا، والصواب: «أبي».
(٤) في الأصل: «الشعير».
(٥) كذا، والصواب: «كتباً».
(٦) كذا، والصواب: «وقصيدة».
(٧) كذا، والصواب: «ومدحه».

صيدا وبيروت /١٤٦أ/ ليلة الأربعا تامن جمادى الاول سنة اثنين[1] وسبع مايةً، وكان في الدامور شمس الدين عبد الله واخيه[2] فخر الدين عبد الحميد ولدي[3] جمال الدين حجي ابن محمد. وفي الدامور جماعة عدة، فقتلوا عبد الحميد واسروا اخيه[4] شمس الدين عبد الله ومعهم خمسة انفار واستمر شمس الدين عبد الله معهم خمسة ايام، فاشتراه ناصر الدين الحسين بثلاثة الاف دينار صورية، لأنهم عرفوه وندموا على قتل اخيه. واقام ناصر الدين منها بجانب من ماله ودَين على ذمّته.

وفي ايامه كان فتوح كسروان، واجتمعت النواب وهم: الجمالي اقوش الافرم نايب الشام، والسيفي اسندمر نايب طرابلس، والشمس سنقرجاه المنصوري نايب صفد. وذكروا ان النواب الثلاثة المذكورين جلسوا على بساطٍ في يوم من ايام كسروان، وكان مع نايب طرابلس خنجر، ومع نايب صفد خنجر، فنبشا النايبين خنجرهما[5] من طريق اللعب والمجون ومزحا على نايب الشام كونه بغير خنجر. وكان ناصر الدين الحسين واقفًا مشدود الوسط بمنطقه، فهمّ انه يعطي نايب الشام خنجره في الحين، فمنعه من ذلك الحيا والتجرّي، ثم ندم الذي ما فعل ذلك، فلما رجع ناصر الدين الى مكانه، فما وصل حتى جهّز نايب الشام الافرم طلب الخنجر من ناصر الدين بعد فوات محله. وكان ناصر الدين الحسين له محل زايد عند ارباب الدول والملوك.

وفي ايام الحسين ابن خضر توجه سلطان حماه على السواحل زايرًا لبيت المقدس الشريف، وكان الحسين في الجبل، فعلم به، فتوجّه الى الدامور بسبب ملاقاته، فلما واجهه ناصر الدين الحسين ترجّل ناصر الدين للسلام عليه،

---

(١) كذا، والصواب: «اثنتين».
(٢) كذا، والصواب: «وأخوه».
(٣) كذا، والصواب: «ولدا».
(٤) الصواب: «أخاه».
(٥) الصواب: «فنبش النائبان خنجريهما».

فترجّل صاحب حماه ايضًا، فقال ناصر الدين: يا مولانا السلطان، ما المملوك قبيل هذا، وقدرك /١٤٦ب/ يجلّ عنه. فقال صاحب حماه: اذا لم تعرف قدري واعرف قدرك والا فمن؟ ونزل بجانب النهر بمكان يقال له «ياروتا». واقام ناصر الدين بواجبه، وخلع عليه صاحب حماه خلعة كاملة.

وقيل ان صاحب حماه المذكور إما الملك المؤيّد اسماعيل صاحب «تقويم البلدان» واما ولده الملك الأفضل علي.

وانوجد[١] في خزانة ناصر الدين الحسين بعد مدة طويلة خلع، وبينهم[٢] خلعة طرد وحش بفرو سنجاب داير قندس، وحياصة، وطرفين لشاش[٣]. وذكروا عنها انها خلعة صاحب حماه المذكور.

واما عماير الحسين جزيله ببيروت والجبل، عمّر حاره عظيمة على جانب البحر، وعمر اطباق[٤] فوق الاقبية، ودار[٥] عليها سورًا[٦]، وبعد سُكناه الحارة الجديدة استملك الزقاق المعروف بزقاق الخيالة وهو من باب الحارة من جهة القبلة الى قريب الحمام العتيق[٧] جانبين يمنه ويسروه[٨] والعماير المذكورة الان خراب. واما عمايره في الجبل كثيرة، عمّر علّيتين متلازقين كبار[٩] وما تحتها، واماكن مجاورها[١٠] ثم عمّر القاعة التحتا والايوان والبحر. ثم عمّر

---

(١) كذا، والصواب: «ووُجد».
(٢) كذا، والصواب: «وبينها».
(٣) كذا، والصواب: «مُطرفا شاش».
(٤) كذا، والمراد: «أطباقاً» أي «طبقات».
(٥) كذا، والصواب: «وداراً».
(٦) كذا، والصواب: «سور».
(٧) في الأصل: «العيتيق».
(٨) كذا، والصواب: «يَسْرَة».
(٩) كذا، والصواب: «متلاصقتين كبيرتين».
(١٠) كذا، والصحيح: «بجوارها» أو «تجاورها».

العليّة الكبيرة وما تحتها، ثم البيت الملازق اليها. ثم عمّر الحمّام وغرم عليه نحو سبعماية دينار، لأنه وجد في قطع الشقيف موضع الحمام مشقة. ثم اوقف الحمّام على مصالح القناة وما يحتاج اليه من الاصلاح. ثم عمّر الطبقتين المعروفتين بالدهشة والبيت الكبير والاسطبل والمجلس الكبير القبلي، وآخر عمارته القاعة الذي[1] عند البوابه الى الحارة. ثم عمّر المرقد الملازق لها، وهو الذي عمّر المسجد والقبة، وساعد عبد الحميد احمد ابن حجي في عمارة العلية التي ملازقة لعمارته من الغرب بشمال. وهو الذي اجرى القناة من شاعور عبيه الى الحارة المذكورة.

وله شعر رقيق نحو مجلد صغير اجاد فيه. من ذلك لما توجّه الى الكرك /١٤٧أ/ بنفسه بعد مقتل اخيه عز الدين الحسن، فقال يودّع حيث يقول:

ودعتكم وفؤادي في وديعتكم ... رهن وقلبي ولبّي انتم فيه
لا تمنعوا طيفكم من النوم يطرقه ... لعلّه من سقام البعد يشفيه
من الهموم التي باتت تورّقه ... لبعد خلانه او من يصافيه
فلا صديق صدوق السر ذو كرم[2] ... يعينه في الذي امسا[3] يعانيه
يحنّ شوقًا اداجنّ الظلام وان ... ناحت مطوقة في الصبح تحكيه
وان يهب نسيم من دياركم ... معطّرا بشذاكم فهو يبكيه
مع التعلّل باللقيا وريتكم ... مناه بلّغه ربي امانيه
ليرجع الشمل مجموعًا ومنتظمًا ... على كباد عدوي لا احاشيه
وينشد الحال قول[4]ليس فيه مرا[5] ... الحمد لله عاد الما مجاريه
والشكر لله رب العالمين على ... نعمايه وجزيل من اياديه

---

(١) الصواب: «التي».

(٢) في الأصل: «ذو كريم».

(٣) الصواب: «أمسى».

(٤) الصواب: «قولاً».

(٥) في تاريخ بيروت ١١١ «مزا» وهو وهْم، فالمراد: المراء.

ان جاد بالعفو عني فهو ذو كـرم　　وعفـوه يسـع الجاني وذنّيـه[1]
ثم الصلاة على المختار مـن مضر　　شفيعنـا وصحـابتـه اهـاليـه

وقال أيضًا ليكتب طراز[2] على باب الخان الذي انشاه تنكز ببيروت بالمينا:

امـرا[3] بـانشـا المقـر الاشرف　　السيفـي تنكـز سيـد النـواب
ملك حوى العليـا بـالسعـي الذي　　اعنـاه مـن متقـادم الانسـاب
ببيـاض عـرضٍ واحمرار صـوارم　　وسـواد نقـع واخضرار حبـاب
لا زال منصـور اللـواء لبـاسـه　　تعنوا[4] الملـوك وتخضـع الارقـاب
والدولـة الغـرّا بفـايـض عـدلـه　　مشمـولـة ابـدا على الاحقـاب
وبـه ثغـور المسلمين بـواسم　　عـزّت وامتنعـت على الطلاب

/١٤٧ب/

والديـن والدنيـا بطـول بقـايـه　　متمـتّعـا تـزهـو بحسن شبـاب

وله ايضًا عندما انكره على اهل بيروت في بعض احوال:

متى ارى بيروت لا عمـرت　　تُحـرت يـومًـا بـالمحـاريـت
فما بها خير يـراه الفتى　　الا افـاعـي او بـراغيـت
او حـاسـد نـدل قليـل الحيـا　　للشر مخلـوق ومبعـوت
بشيخهـم افسـق مـن ظلمـة　　واولادهـم جمعًـا مخانيـت[5]
فعجـل الله لهم مـا اتـا[6]　　لقـوم لـوطٍ وهـو محتـوت
ويجعـل الصبـح لهم مـوعـدًا　　يـأتي اليهـم غير ملبـوت

---

(١) في الأصل: «دنبيه»، والمثبت عن تاريخ بيروت.
(٢) الصواب: «طرازاً».
(٣) كذا.
(٤) في الأصل: «تعو».
(٥) كُتب بجانبها على الهامش (سنة ٧٥١).
(٦) كذا.

وقال ايضًا يدم بيروت:

بيروت بير لو شرب من ملئه ... قس لاصبح حراتا
تصدا بها الافهام بعد سقالها[1] ... وترد دكران العقول اناتا
فرخيم مرتعها الوبيل لاجله ... طلقت ايام السرور ثلاثا

وللناس مدايح كثيرة في ناصر الدين الحسين المذكور اعرضنا عن ذكرها، واقتصرنا من شعره على هذه الأبيات المذكورة خوف الاطالة. وكان كثير الصدقات واسدا المعروف الى من يستحقه، ومن ذلك انه كان يجري على المحتاجين من ذوي البيوت والاصول وانه كان كل ليلة جمعه يرسل لكل منهم قريب ما يكفيه الى الجمعة الآتية، وكان محب[2] للذوي الاصلية[3].

ثم نرجع الى سياق التاريخ وذلك في سنة اثنين[4] وخمسين وسبعماية

[عزل السلطان حسن]

وردت البريدية من مصر واخبروا بعزل السلطان حسن ابن الملك الناصر محمد ابن قلاوون لاختلاف الامر عليه، واجتماعهم على اخيه الملك الصالح صالح، وامه بنت الامير سيف الدين تنكز الذي /١٤٨أ/ كان نايب الشام، ورجعت الامرا مثل شيخون ومنجك وغيرهما، وارسلوا الى بيبغا يجي به من الكرك وكان مسجونًا بها[5]، واما الامرا الذين كانوا من جهة الملك الناصر

---

(١) كذا، والصواب: «تصدأ... صقلها».

(٢) كذا، والصواب: «محبًا».

(٣) أنظر عن ناصر الدين التنوخي في: تاريخ بيروت لصالح بن يحيى ٩٣ - ١٤٢.

(٤) الصواب: «اثنتين».

(٥) أنظر عن عزل السلطان حسن في: ذيل العبر للحسيني ٢٨٤، ٨٥، والبداية والنهاية ٢٣٩/١٤، ٢٤٠، وتذكرة النبيه ١٤٧/٣، وتاريخ ابن خلدون ٤٤٩/٥، والسلوك ج٢ ق٣/٨٤١، ٨٤٢، والنجوم الزاهرة ٢٣٠/١٠، ٢٣١، وحسن المحاضرة ٧٨/٢، وبدائع الزهور ج١ ق٥٣٧/١، ٥٣٨، وتاريخ الأزمنة ٣١٤، والغرر الحسان ٤٩٥، وتاريخ بيروت ١٤١.

السلطان حسن ارسلوهم الى الاسكندرية، وخطب للملك الصالح بدمشق، وهو

العشرون من ملوك الترك بالديار المصرية

الملك الصالح صالح ابن الملك الناصر محمد ابن قلاوون.

[نيابة أرغون الكاملي بدمشق]

وفي رجب عزل نايب الشام ايتمش الناصري وطُلب الى مصر. وفي شعبان قدم الامير سيف الدين ارغون الكاملي نايب حلب الى دمشق متولي[1] عليها، فدخل في ابهة عظيمة[2].

وفي سنة ثلاثة[3] وخمسين وسبع ماية

دخلت هذه السنة وسلطان الديار المصرية والبلاد الشامية الملك الصالح صلاح الدين صالح ابن الملك الناصر محمد ابن قلاوون.

[حريق الباب الأصفر بدمشق]

وفي هذه السنة في سادس عشر صفر وقع حريق عظيم واستمر الى اتنا النهار، فحضرت الامرا والحجاب ومتولي البلد فاطفوا ما قدروا عليه، واتصل الحريق بالباب الاصفر النحاس، فبادر ديوان الجامع اليه فقشطوا ما عليه من النحاس ونقلوه من يومه الى خزانته الحاصل[4]، ثم غدوا عليه يكسروه[5]، وكان من خشب الصنوبر وهو في غاية القوّة والتبات، وتاسف

(١) الصواب: « متولّياً ».
(٢) البداية، والنهاية ١٤/ ٢٤٠، تاريخ بيروت ١٤١.
(٣) الصواب: « ثلاث ».
(٤) كذا.
(٥) الصواب: « يكسرونه ».

الناس عليه لكونه من محاسن البلد ومعالمه، وله في الوجود ما ينيف عن اربعة آلاف سنة، ولم ير باب اوسع منه ولا اعلا[1] فيما يعرف من الابنية في الزمان. وله غلقان من النحاس الاصفر بمسامير نحاس كبار بارزة من عجايب الدنيا ومحاسن دمشق ومعالمها وقديم بنايها، وقد ذكرته الشعرا في اشعارها والعرب في امثالها، وهو منسوب الى ملك يقال له جيرون ابن سعد ابن عاد ابن عوص ابن ارم ابن سام ابن نوح، وهو الذي بناه، وكان بناه قبل براهيم[2] الخليل عليه السلام بل قبل ثمود وهود ايضا على ما ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخه، وغيره وكان فوقه حصن عظيم وقصر منيف.

ويقال بل هو منسوب الى اسم المارد الذي بناه لسليمان /**١٤٨ب**/ ابن داود عليه السلام. وكان اسم ذلك المارد جيرون، والاول اشهر واظهر، فعلى القول الاول يكون لهذا الباب من المدد المتطاولة ما يقارب خمس[3] الاف سنة و﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾[4].

وذكر الحافظ ابن عساكر في الجز الاول من تاريخه[5] قال: لما فتح عبدالله بن علي دمشق بعد حصارها وانتزاعها من ايدي بني امية هدم سور دمشق، فوجد صخرة مكتوب[6] عليها باليونانية، فجاءوا براهب يقراه لهم، فإذا مكتوب عليه: ويل آدم الجبارة من رامك بشره قسمه الله تعالى اذا وهى منك جيرون. ويلك من خمسة اعين نقض سورك على يديه بعد اربعة آلاف سنة تعيشين رغدًا، فاذا وهى منك جيرون الشرقي ازيل لك من تعرض لك» قال: فوجدنا الخمسة اعين عبدالله بن علي ابن عبدالله ابن عباس ابن عبد

---

(١) الصواب: «ولا أعلى».

(٢) كذا بإسقاط الألف من أوله.

(٣) الصواب: «خمسة».

(٤) سورة الرعد الآية ٣٨.

(٥) أنظر: تهذيب تاريخ دمشق ١/١٧.

(٦) الصواب: «مكتوباً».

المطلب، عين ابن عين، فهذا اقتضى انه قد كان لسورها الى حين اخرابه على يدي عبد الله ابن علي اربعة آلاف سنة وستماية واحد[1] وعشرين سنة، والله اعلم.

وقد ذكر ابن عساكر ان نوحًا عليه السلام هو الذي اسس دمشق بعد حران وذلك بعد مُضيّ الطوفان. وقيل: بناها دمشق غلام ذو[2] القرنين باشارته. وقيل عازر الملقب بدمشق، وهو غلام الخليل عليه السلام، وقيل غير ذلك من الاقوال، واظهرها انها من بنا اليونان لان محاريب معابدها كانت موجّهة الى القطب الشمالي. ثم كان بعدهم النصارى، فصلوا فيها الى المشرق، ثم كان بعدهم المسلمين[3]، فصلوا الى الكعبة المشرفة.

وذكر ابن عساكر وغيره ان ابوابها كانت سبعة، كل منها يتخذون عنده عيدًا لهيكل من الهياكل السبعة، فللقمر باب السلامة وكانوا يسمّونه باب الفراديس الصغير، ولعطارد باب الفراديس الكبيرة، وللزهرة باب توما، وللشمس الباب الشرقي، وللمريخ /١٤٩أ/ باب الجابيه الصغير، وللمشتري باب الجابيه الكبير، ولزُحل باب كيسان، وهو الان مسدود. وباب النصر، وباب الفرج متجدّران. وقد استقصى اخبار دمشق تاج الدين نصر الله ابن حواري الحنفي التنوخي في كتاب سمّاه «ايقاظ الوسنان وافضل ما يسكن من البلدان» وهو في ثلاث مجلدات كبار من احسن ما صُنّف في معناه[4].

(١) كذا، والصواب: «وإحدى».

(٢) الصواب: «ذي».

(٣) كذا، والصواب: «المسلمون».

(٤) أنظر عن أبواب دمشق في: تهذيب تاريخ دمشق ١/٢٦٢ - ٢٦٤.

[وفاة الخليفة الحاكم بأمر الله]

وفي هذه السنة توفي الخليفة امير المؤمنين الحاكم بامر الله بمصر، وكانت خلافته عشر سنين ونصف[1]

وبويع:

السادس من خلفا بني العباس بالديار المصرية الثالث والاربعون منهم المعتضد بالله ابو بكر ابن المستكفي

بالله ابو الصدق.

[دخول نواب حلب وطرابلس وحماه الى دمشق لخلع السلطان]

وفي اوايل رجب من هذه السنة اشتهر ان نايب حلب بيبغا اروس اتفق مع نايب طرابلس بكلمش[2] ونايب حماه، ومعهم جماعة من الامرا على الخروج عن طاعة السلطان حتى يمسك شيخون وطاز[3] وهما عضد الدولة المصرية، وبعتوا الى نايب دمشق ارغون الكاملي، فابى عليهم ذلك، وكتب الى الديار المصرية بما وقع.

ثم جمع نايب السلطنة الامرا عنده بالقصر الابلق واستحلفهم بطاعة السلطان الملك الصالح، فحلفوا على السمع والطاعة، ثم ركب ملك الامرا ارغون وسار قاصد[4] الكسوه، ولم يبق في البلد من الجند احد.

---

(١) أنظر عن الخليفة الحاكم بأمر الله في: ذيل العبر للحسيني ٢٨٩، ومآثر الإنافة ٢/١٤٥ - ١٤٨، والنجوم الزاهرة ١٠/٢٩٠، ٢٩١، والدرر الكامنة ١/١٣٧، والمنهل الصافي ١/٢٩١، وتاريخ الخلفاء ٤٩٠ - ٥٠٠، وبدائع الزهور ج١ ق١/٥٤٨، ٥٤٩، وشذرات الذهب ٦/١٩٣، ١٩٤، وأخبار الدول ١٨٥، وتاريخ الأزمنة ٣١٤، والغرر الحسان ٤٩٦، وتاريخ الخميس ٢/٤٢٧ وفيه توفي سنة ٧٥٤ هـ.

(٢) في الأصل: «الكلمشي» وسيتكرر.

(٣) في الأصل: «طار».

(٤) الصواب: «قاصداً».

ثم وردت الاخبار ان نايب حلب قرب ومن معه من العساكر، فنقلوا[١] اكثر الامراء حواصلهم الى جوا[٢] المدينة وانتقل الناس من البساتين الى جوا[٢] السور.

ثم ان نايب حلب دخل الى دمشق بمن معه من العساكر الحلبية، وفي صحبته نايب طرابلس تكلمش، ونايب حماه احمد المشدّ، ونايب صفد طيبغا، وابن ابو[٣] الغادر في جماعةٍ كثيرة من التركمان، واعرض العساكر. وكان عدة من معه من امرا الطبلخاناه قريبًا من ستين امير[٤]. ثم سار الى المخيام[٥] بمسجد القدم.

وعدر الناس نايب دمشق في ذهابه ليلا[٦] يقاتل المسلمين، وحصن نايب الشام القلعة /**١٤٩ب**/ وسترها وارصد فيها الرجال، وغلقت الاسواق، فعاث العسكر فيما جاورهم من القرايا والبساتين والكروم والمزارع، ونهبوا ما قدروا عليه، وفجروا بنسا وبنات ابكار، وعظم الخطب، ونقلوا[٧] اهل القرايا اثاثهم ودوابهم وحريمهم، وغلقت ابواب المدينة سوى باب الفراديس، وباب الفرج، وباب النصر لقربهم[٨] من القلعة، وانتقلوا[٩] اهل الصالحية واهل العقيبة وساير حواضر البلد الى داخل المدينة، ومنهم من نزل على قارعة الطريق بنسايهم واولادهم.

---

(١) كذا، والصواب: «فنقل».
(٢) جوا: كلمة عاميّة بتشديد الواو، بمعنى: داخل.
(٣) كذا، والصواب: «أبي».
(٤) كذا، والصواب: «أميراً».
(٥) كذا، والصواب: «المخيّم».
(٦) كذا، والمقصود: «لئلا».
(٧) كذا، والصواب: «ونقل».
(٨) كذا، والصواب: «لقربها».
(٩) الصواب: «وانتقل».

وقال كثير من الشيوخ الذين ادركوا ملك التتر كازان وان هذا الوقت كان اصعب من ذلك لما ترك الناس وراهم من الغلات والثمار التي هي قوتهم في سنتهم. واما اهل البلد في خوف عظيم من العسكر ان ينهبوهم[١] وخاف كثير من الناس العار لما يبلغهم من العسكر من الفجور بالنسا.

ثم قويت الاخبار بظهور العساكر المصريه، فتقلل بعض من كان مع بيبغا نايب حلب من التراكمين ونهبوا في طريقهم شيئًا كتير، وتراجعوا الى بلادهم، وتدانت العرب الى اطراف الغوطه والمرج، ثم حفضوا[٢] الطرقات بمراسيم السلطان.

ثم ارتحل بيبغا اروس نايب حلب بمن معه عن دمشق، ثم تخلف عنه جماعة. ثم وصلت البشاير بوصول السلطان الى الغور، فتباشر الناس. وقدم امير العرب حيار[٣] ابن مهنا فارًا من قبضة بيبغا، واخبر ان ابن ابو[٤] الغادر التركمان فارق بيبغا اروس وذهب على طريق البقاع وبعلبك. وبعد ذلك وصل الملك الصالح بالعساكر المصرية الى دمشق، وبسطوا له الشقاق الحرير من عند مسجد الدبان الى باب القلعة، ونزل بالقلعة، وقدم معه الخليفة المعتضد بالله ابو بكر المستكفي العباسي.

ثم ساروا[٥] الامرا صحبة نايب الشام، وتقدمهم طاز وشيخون خلف بيبغا اروس ومن معه.

ومن رابع شهر رمضان قدم البريد من الديار الحلبية ومعه سيوف الامرا ممسوكين من اصحاب بيبغا.

---

(١) الصواب: «ينهبونهم».

(٢) كذا، والمراد: «حفظوا».

(٣) كذا.

(٤) الصواب: «ابن أبي».

(٥) الصواب: «ثم سار».

/١٥٠أ/ ثم دخلوا[١] العساكر بالامرا الماسورين وهم في القيود والسلاسل، فدخلا[٢] على السلطان وهو بالقصر الابلق. واقام الامير سيف الدين ارغون الكاملي نايب حلب بسواله دلك، ثم ركب السلطان الى القلعة، ودخل الطارمة، ووقف الجيش بين يديه تحت القلعة، واحضروا الامارا[٣]. فامر السلطان بتوسيط سبعة منهم ست[٤] مقدّمين طبلخاناه امرا، فامر السلطان ومعهم نايب صفد وشفع في الباقيين، فردوا الى الحبس، ومسكوا جماعة من امرا دمشق ايضًا.

ثم ان السلطان صلا[٥] الجمعة بالجامع الاموي، وخرج بمن معه من باب النصر ذاهبًا نحو الكسوه، وركب الجيش خلفه. وخرج السلطان وليس بدمشق نايب بل من ينوب غيبه حتى يتعين لها نايب[٦].

وفي سنة اربعة[٧] وخمسين وسبعماية
[القبض على أمراء التمرّد وقتلهم]

في أول السنة تواترت الأخبار ان الامرا الثلاثة: بيبغا اروس، وبكلمش نايب طرابلس، ونايب حماه قد حصلوا في قبضة نايب دمشق[٨] الأمير سيف الدين ارغون الكاملي وهم مسجونين بقلعة حلب ينتظر ما يرسم له فيهم.

وفي المحرم وصل الأمير سيف الدين اقطاي الدوادار عايداً من البلاد الحلبية وصحبته راس بيبغا اروس نايب حلب وراس بكلمش نايب طرابلس،

(١) الصواب: «ثم دخل».
(٢) الصواب: «فدخلوا».
(٣) الصواب: «الأمراء».
(٤) الصواب: «ستة».
(٥) كذا.
(٦) الخبر بطوله في: البداية والنهاية ١٤/٢٤٣ - ٢٤٦، والسلوك ج٢ ق٨٧٢/٣، وأعيان العصر (مجموعة عاطف أفندي) ١٥٠، ١٥١.
(٧) الصواب: «أربع».
(٨) في الأصل: «نايب حلب».وهو وهْم.

وراس نايب حماه. وسافر الدوادار بالروس إلى الديار المصرية.

ثم وصل الأمير ابو الغادر التركماني الذي فعل تلك الأفاعيل في نوبة بيبغا اروس وهو مضيّق عليه، ثم اودع القلعة[١].

وفي سنة خمسة[٢] وخمسين وسبعماية

استهلت هذه السنة وسلطان الديار المصرية وباقي المملكة الملك الصالح صلاح الدين صالح ابن الملك الناصر محمد ابن قلاوون.

مطلب الرافضي[٣]

وفي هذه السنة اجتاز رجل من /١٥١ ب/ الرافضة من اهل الحلّة بجامع دمشق، وهو يسب[٤] اول من ظلم آل محمد، ويكرر ذلك، فلما فرغ الناس من الصلاة مسكوه واحضروه بين ايادي قاضي القضاة، وكان مارّر[٥] بين الصفوف، فقال له القاضي: من الذي ظلم آل محمد؟ فقال: ابو بكر الصديق: ثم قال جهراً والناس يسمعون: لعن الله ابو[٦] بكر وعمر وعثمان ومعاوية ويزيد، واعاد ذلك مرتين، فأمر به الحاكم إلى السجن. ثم استحضره المالكي وجلده بالسياط، وهو مع ذلك يصرخ بالسب واللعن والكلام الفاحش. فعقد له مجلساً بدار السعادة، وحضر القضاة الأربعة، وطلب إلى هناك، فحكم نايب القاضي المالكي بقتله، فضربه[٧] عنقه تحت القلعة، واحرقه العامة وطافوا

---

(١) البداية والنهاية ١٤/٢٤٧، السلوك ج٢ ق٣/٨٧٣، ٨٧٤ و٨٧٥، بدائع الزهور ج١ ق١/٥٤٩.

(٢) الصواب: «خمس».

(٣) العنوان من هامش الأصل.

(٤) في الأصل: «سبب».

(٥) كذا، والصواب: «ماراً».

(٦) الصواب: «أبا».

(٧) كذا.

براسه في البلد، ونادوا عليه: هذا جزا من يسب[1].

مطلب أهل الذمّة[2]

وفي هذه السنة قري بجامع دمشق بعد صلاة الجمعة بحضرة النايب وجميع الاكابر مرسوم السلطان بملازمة اهل الذمّة بالشروط العمريه، وزيادات اخر منها ان لا يستخدموا في شي من الدواوين السلطانية ولا في شي من الأشيا، وان لا يزيد عمامة احد منهم عن عشرة ادرع، ولا يركبوا الخيل ولا البغال، ولكن الحمير عوضاً، وان يدخلوا الحمامات بالعلامات من جرص[3] أو خاتم نحاس أو رصاص، فلا تدخل نساهم مع المسلمات، ولكن لهنّ حمامات يخصصن بها، وان يكون ازار النصرانية كتاناً ازرقاً[4]، واليهودية اصفراً والسامرية احمراً، وان يكون احدى خفيها اسود[5] والآخر ابيض، وان يحمل حكم مواريثهم على الأحكام الشرعية[6].

[خلع الملك الصالح وعودة الناصر]

وفي هذه السنة نهار الاثنين تاني شوال اتفق جمهور الأمرا مع الأمير شيخو في غيبة طاز في الصيد على خلع الملك الصالح صلاح الدين صالح ابن الملك الناصر واعادة اخيه الملك الناصر حسن، فجلس على سرير الملك، والزم

---

(١) أنظر عن الرافضيّ في: ذيل العبر للحسيني ٢٩٥، والبداية والنهاية ١٤/٢٥٠، والدرر الكامنة ٣/٩٥، وتاريخ الأزمنة ٣١٩.

(٢) العنوان من هامش الأصل.

(٣) الصواب: «جرس».

(٤) في الأصل: «ازقاً».

(٥) الصواب: «أحد خُفَّيْها أسوداً».

(٦) أنظر عن أهل الذمّة في: ذيل العبر للحسيني ٢٩٤، والبداية والنهاية ٢٥٠٨٤، والسلوك ج٢ ق٣/٩٢١ - ٩٢٧، ومآثر الإنافة ٢/١٥٨، وبدائع الزهور ج١ ق١/٥٥١، ٥٥٢، وتاريخ الأزمنة ٣١٨، ٣١٩.

الصالح بيته مضيقاً عليه، /١٥١ أ/ وتطلبوا طاز، وامسك اخيه[١] شنتمر، واخوه السلطان الملك الصالح لامة محمد ابن أحمد ابن بكتمر الساقي، ووقعت خبطه عظيمة بالديار المصرية. وقدم إلى دمشق الأمير ايدمر الشمسي، وبايع النايب بعدما خلع عليه خلعه سنيه، والامرا بدار السعادة على العادة، ودقت البشاير، وزين البلد، وخطب له على المنابر، وهي توليه الملك الناصر حسن ابن الملك الناصر محمد ابن قلاوون الثانية[٢].

[النائب بطرابلس والنائب بحلب]

ثم وصل من الديار المصرية الأمير منجك متولي نيابة طرابلس. ثم وصل الأمير طاز من الديار المصرية نايباً بحلب المحروسة.

[انتهاء بناء المدرسة تحت قلعة القاهرة]

وفي هذه السنة كان انتها نيابة المدرسة المعمورة تحت قلعة الجبل بالقاهرة بناها الملك الناصر السلطان حسن، وهي من احسن مدارس مصر وأعظمها بنياناً، والمنارة من اعظم المناير في اتقانها وارتفاعها. وغرم على المدرسة والمنارة اموالاً جزيلة، ووقف عليها الأوقاف، وبها ايوان عظيم جداً لم يرا[٣] مثله في زمانه[٤].

---

(١) الصواب: «أخوه».

(٢) أنظر عن خلع الصالح في: ذيل العبر للحسيني ٢٩٤، والبداية والنهاية ١٤/٢٥١، وتذكرة النبيه ٣/١٧٥، ومآثر الإنافة ٢/١٦٠، وتاريخ ابن خلدون ٥/٤٥١، والسلوك ج٢ ق٣/٩٣٠٠، والنجوم الزاهرة ١٠/٢٨٧، وحسن المحاضرة ٢/٧٨، وبدائع الزهور ج١ ق١/٥٥٢، ٥٥٣، وتاريخ الأزمنة ٣١٩.

(٣) كذا، والصواب: «لم يُرَ».

(٤) النجوم الزاهرة ١٠/٣٠٦.

وفي سنة ستة[1] وخمسين وسبعماية

استهلت هذه السنة والسلطان بالممالك الملك الناصر حسن ابن الملك الناصر محمد ابن قلاوون، ونايب دمشق امير علي المارداني.

[اعتقال الأمير أرغون الكاملي]

وفي صفر امسك الأمير سيف الدين ارغون الكاملي الذي كان نايب الشام وحلب كما تقدم ذكره وارسل إلى الاسكندرية معتقلاً[2].

[وفاة الإمام السُبْكيّ]

وفي هذه السنة توفي الشيخ الإمام العالم البارع المحقق المدقق المفنن المفسر المحدّث الاصولي الفقيه النحوي اللغوي الأديب الحافظ المجتهد العلامة، اوحد المجتهدين، سيف الناصرين، فريد المتكلمين، شيخ الاسلام، وحاكم الحكام، محقق القضايا والأحكام، خير الامة، قدوة الايمة، حجة العلما والفضلا، قاضي القضاة، تقي الدين ابو الحسن علي ابن عبد الكافي ابن علي ابن تمام الشافعي الانصاري الخزرجي السبكي. وكانت وفاته بمصر /١٥١ ب/ ليلة الاثنين تالت جمادى الآخر من هذه السنة، وعمره ثلاثة وسبعون سنة. قرا القرآن العظيم بالسبع، واشتغل بالتفسير، والحديث، والفقه، والاصول، والنحو، والمنطق، والخلاف، والفرايض، والجبر، والمقابلة، والهندسة، والهية، والطب، وصنف كثيراً إلى الغاية يحير[3] الواصف في ايرادها[4].

---

(١) الصواب: «سنة ست».

(٢) البداية والنهاية ١٤/٢٥٢، السلوك ج٣ ق١/٢٠.

(٣) الصواب: «يحار».

(٤) أنظر عن الإمام السبكي في: ذيل العبر للحسيني ٣٠٤، ٣٠٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٧٢، ٣٧٣، رقم ٥٣٦، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٩٠، وأعيان العصر ٦/ورقة ٢٢٦أ - =

وفي سنة سبعة[1] وخمسين وسبعماية

استهلت هذه السنة والملك الناصر حسن ابن محمد ابن قلاوون.

[غارة الإفرنج على صيدا]

وفي هذه السنة ظهرة[2] الفرنج على مدينة صيدا وقتلوا طايفة من اهلها واسروا جماعة، وكذلك قتلوا المسلمين[3] منهم خلق كثير[4]، وكسروا مركباً من مراكبهم، وجاء الصريخ إلى دمشق وخرج عسكر دمشق ومقدّمهم حاجب

= ٢٣٥أ، وذيل تذكرة الحفاظ ٣٩، وطبقات الشافعية الكبرى ١٤٦/٦ - ٢٢٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ٧٥/٢، ٧٦، وذيل مشتبه النسبة ٢٥، والوفيات لابن رافع ١٨٥/٢ - ١٨٧ رقم ٦٨٥، والبداية والنهاية ٢٥٣/٤، والمعجم المختص ٥٤أ، ب، وتذكرة النبيه ١٨٨/٣ - ١٩١، ودرّة الأسلاك ٣٩١/٢، والسلوك ج٣ق٢٢/١، ٢٣، وغاية النهاية ٥٥١/١ رقم ٢٢٥١، والدرر الكامنة ١٣٤/٣ رقم ٢٧٧٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٩٠/٣ - ١٩٤ رقم ٦٠٣، والنجوم الزاهرة ٣١٨/١٠، ٣١٩، وبغية الوعاة ١٧٦/٢ - ١٧٨، وحسن المحاضرة ٣٢١/١ - ٣٢٨، وذيل طبقات الحفاظ ٣٥٢، والدليل الشافي ٤٦٣/١، والرد الوافر ٥٠ - ٥٢ رقم ١٦، وذيل التقييد ١٩٨/٢ - ٢٠٠ رقم ١٤٣١، وشذرات الذهب ١٨٠/٦، ١٨١، وطبقات الحفاظ ٥٢٥، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢٣٠، والدارس ٣٦/١، ١٣٤، ١٣٥، ٣٦٦، ٤٢٤، ٤٥٨، وطبقات المفسرين للداوودي ٤١٢/١ - ٤١٦، وقضاة دمشق ١٠١، ١٠٢، والقلائد الجوهرية ١٠٦/١، ١٠٧، ومفتاح السعادة ٣٦٣/٢ - ٣٦٦، ومعجم طبقات المفسرين ٢٥٧ رقم ٣٦٠، وديوان الإسلام ٤١/٣ - ٤٣ رقم ١١٥٢، وكشف الظنون ٣/١، ٧، ٢١، ٢٥، ٣١، ٩٢، ١١٨، ١١٩، ١٣٠، ١٣٦، ١٣٩، ٢١٥، ٢٤٦، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٥، ومواضع أخرى كثيرة، والبدر الطالع ٤٦٧/١ - ٤٦٩، وإيضاح المكنون ٧٤/٢، ٦٨٦، وهدية العارفين ٧٢٠/١ - ٧٢٢، والرسالة المستطرفة ٨٢، ١٣٨، وفهرس الفهارس ٤٦/٢، ٣٦٩، ٣٧٢، والأعلام ١١٦/٥، ومعجم المؤلفين ١٢٧/٧، ودرّة الحجال ١٤٨/٣، وتاريخ الأدب العربي ٨٦/٢، وذيله ١٠٢/٢، وتاريخ الأزمنة ٣١٩.

(١) الصواب: «سنة سبع».

(٢) كذا.

(٣) الصواب: «قتل المسلمون».

(٤) الصواب: «خلقاً كثيراً».

الحجاب، وانحدر إليهم نايب صفد وسبق الجيش الدمشقي، ووجد الفرنج قد برزوا بما غنموا من الأمتعة والاسارى إلى جزيرة تلقاء صيدا في البحر، فراسلهم في افكاك الاسارى من ايديهم، ففادوهم عن كل راس خمسماية درهم، فاخذ من ديوان الاسرى مبلغ ثلاثين الف[1]، ولم يبقى[2] معهم من المسلمين احد. وقدم بروس من قتل من الفرنج على صيدا وهم[3] بضع وثلاثون رأساً، فنصب على شرافات القلعة من غربيها[4].

[شراء السلطان مدينة بيسان]

وفي هذه السنة وصل كتاب من الديار المصرية بمشترى السلطان مدينة بيسان من الغور من بيت المال بتحف مبلغه مايتين[5] الف دينار وخمسون ألف دينار.

وفي سنة ثمانية[6] وخمسين وسبعماية

دخلت هذه السنة والسلطان الملك الناصر حسن بالديار المصرية، وليس له بمصر نايب ولا وزير، واصدار الامرا إلى الأميرين الكبيرين سيف الدين شيخوا وصرغتمش الناصريين.

---

(١) الصواب: «ثلاثين ألفاً».

(٢) الصواب: «ولم يبق».

(٣) الصواب: «وهي».

(٤) أنظر عن غارة الإفرنج في: ذيل العبر للحسيني ٣١٠، والبداية والنهاية ١٤/٢٥٥ وفيه وقع «مدينة صفد» وهو وهْم، والصحيح: مدينة صيدا، وتذكرة النبيه ٣/١٩٨، والسلوك ج٣ق١/٢٨، وتاريخ الأزمنة ٣١٩، ٣٢٠، والغرر الحسان ٤٩٩، ودرّة الأسلاك ٢/ورقة ٣٩٥، وتاريخ بيروت ٢٩، وانظر كتابنا: تاريخ طرابلس (عصر المماليك) ١٤٠، ١٤١ ففيه مناقشة لتاريخ الغارة ونقد لبعض المراجع الحديثة.

(٥) الصواب: «مايتا».

(٦) الصواب: «ثمان».

[عمارة مدينة عمّان]

وفي هذه السنة رجع الأمير سيف الدين كجكن[1] الحاجب، وكان له مدة ثلاثة أشهر غايباً في عمارة البلد المعروف بعمّان، وكان لهذا البلد مدة سنين متطاولة /١٥٢أ/ خراباً. وفي ذلك الوقت اشتراه الأمير سيف الدين صرغتمش من بيت المال بمبلغ، وأرسل الأمير سيف الدين كجكن[1] المذكور، وهو وكيله بالشام ليعمره له، فعمّره في هذه المدة، ولم يستوعبه جميعه بل عمّر منه ما أمكن فيه خلقاً[2] من الفلاحين وغيرهم. ونقل الولاية والقضا من حسبان اليها، وعادت ام البلاد كما كانت اولاً.

وهذا البلد له ذكر قديم ذكره «ياقوت الحموي»[3] انه مدينة دقيانوس الذي خرج منه اهل أصحاب الكهف، وان هناك مكاناً يقال له الرقيم مشهوراً[4] عند اهل تلك الناحية، والله اعلم. وذكر انها بُنيت بعد هلاك قوم لوط، وان الذي بناها ابن اخي لوط[5].

[صلاة الكسوف بدمشق]

وفي هذه السنة صلى الخطيب بالجامع الأموي صلاة الكسوف بين العشايين، وخطب الخطيب.

[سقوط بيتٍ على من فيه]

وفي هذه الليلة سقط بيت على من فيه. فهلك منهم جماعة، وسلم ولد صغير في السرير، فسبحان الفعال لما يريد. وهذا المنزل عند باب الامينية في القيسارية.

---

(١) في الأصل: «لجكنى» باللام في أوله، وسيتكرر.

(٢) الصواب: «خلق».

(٣) في معجم البلدان ج٤/١٥١.

(٤) الصواب: «مشهور».

(٥) أنظر عن عمارة عمان في: السلوك ج٣ ق١/٣٠.

[انتهاء الجزء العاشر من كتاب عيون التواريخ]

وفي هذه السنة انتهاء[1] الجزء العاشر [من] تاريخ صلاح الدين محمد ابن شاكر الكتبي ، وإلى ها هنا آخر الجزء العاشر من « عيون التواريخ »[2] .

[اقتصار المؤلّف على ذكر الخلفاء والملوك ونوادر الأخبار]

ثم بعد ذلك نقتصر على ذكر الخلفا والملوك ونوادر الأخبار بحيث ان ذكرنا مجمل حوادث السنين الآتية سرداً مع اتساع حدوث الكواين لضاق لذلك هذا الكتاب ، والقصد فيه الاختصار معما يذكر[3] فيه الحواشي المنفردة بذكر بيت امرا غرب بيروت التنوخيين ولخم. ثم نذكر نوادر الحوادث انشا[4] الله تعالى ، وذلك .

في سنة ثلاثة[5] وستين وسبعماية

[وفاة الخليفة المعتضد]

توفي الخليفة أمير المؤمنين المعتضد بالله وبويع بعده لأخيه ابو[6] محمد عبدالله العباسي[7] ، وهو

السابع من خلفا بني العباس بالديار المصرية والرابع

والاربعين منهم أبو محمد عبدالله الحاكم بامر الله أمير المؤمنين ابن المستكفي بالله العباسي.

---

(١) الصواب : « انتهى ».

(٢) تاريخ الأزمنة ٣٢٠ ، ٣٢١ .

(٣) كذا ، والمراد : مع ما نذكر ».

(٤) كذا .

(٥) الصواب : « ثلاث ».

(٦) الصواب : « أبي ».

(٧) أنظر عن (المعتضد) في : تاريخ الخميس ٢/٤٢٧ .

[وفاة الخليفة الحاكم بأمر الله]

وفي هذه السنة في شهر جمادى الأولى توفي أيضاً الخليفة أمير /١٥٢ ب/ المؤمنين أبو محمد عبدالله الملقب بالحاكم بامر الله، ثم بويع بعده لولده أبو[١] عبدالله محمد، وهو

الثامن من خلفا بني العباس بالديار المصرية
والخامس والأربعون منهم المتوكل على الله امير المؤمنين ابن

الحاكم بأمر الله العباسي. بويع له بعد وفاة والده في جمادى الأولى سنة ثلاثة وستين وسبعماية بالقاهرة.

وفي سنة اثنين[٢] ستين[٣] وسبعماية

كانت وفات[٤] الملك الناصر السلطان حسن ابن محمد ابن قلاوون في تاسع شهر جمادى الأول، ودفن بالمدرسة الذي[٥] بناها وسميت باسمه.

وفي بعض النُسخ أن السلطان حسن توفا[٦] سنة اثنين[٧] وستين وسبعماية بعد حوادث جرت بينه وبين يلبغا الاتابكي وامور يطول شرح ذكرها، وان يلبغا انتصف في بعض روايته. ثم تسبب حوادث وكواين وحروب حتى قتل يلبغا الاتابكي في خبر طويل انه ضرب عنقه وسحبت جثته مهتوكاً، واضطرب حال الامرا بمصر[٨].

---

(١) الصواب: «أبي».
(٢) كذا، والصواب: «اثنتين».
(٣) في الأصل «سبعين» وهو وهْم.
(٤) كذا.
(٥) الصواب: «التي».
(٦) كذا.
(٧) الصواب: «اثنتين».
(٨) أنظر عن (الناصر حسن) في: مآثر الإنافة ٢/١٦٠، وذيل العبر للحسيني ٣٣٨ - ٣٤٠، =

ولما توفي السلطان حسن ابن محمد ابن قلاوون، فتولى بعده ولده.

الحادي والعشرون من ملوك الترك بالديار المصرية
الملك الصالح محمد ابن الملك

الناصر السلطان حسن ابن الملك الناصر محمد ابن الملك المنصور قلاوون الصالحي الالفي، وجلس الملك الصالح محمد على كرسي المملكة في شهر جمادى الأولى سنة اثنين[1] وسبعين وسبعماية، وقيل اثنين[1] وستين، والله أعلم ايها الاصح.

[وفاة الملك الصالح محمد]

وفي هذه السنة في شهر شعبان توفي الملك الصالح صلاح الدين محمد ابن السلطان حسن ابن محمد ابن قلاوون. توفي في هذه السنة، وقيل: خُلع، والله أعلم. وكانت مدته اربع[2] اشهر[3].

وفي هذه السنة جلس على سرير المملكة بالديار المصرية نهار الثلاثة[4]

= والبداية والنهاية ١٤/٢٧٨، وتذكرة النبيه ٣/٢٤٠، ودرّة الأسلاك ٢/ورقة ٤١٤، والدرر الكامنة ٢/١٢٤ رقم ١٥٦٠، والسلوك ج٣ ق١/٦٢، والنجوم الزاهرة ١٠/١٨٧، ٣٠٢ - ٣١٨، وتاريخ الخلفاء ٥٠١، وحسن المحاضرة ٢/٧٨، وبدائع الزهور ج١ ق١/٥٧٧ - ٥٨٠، وشذرات الذهب ٦/١٩٦، ١٩٧، وتاريخ الأزمنة ٣٢١، وأخبار الدول ٢٠٣، ٢٠٤، والغرر الحسان ٤٩٩.

(١) الصواب: «اثنتين».

(٢) الصواب: «أربعة».

(٣) الصحيح في المصادر أن الذي تولّى السلطنة بعد مقتل الناصر حسن سنة ٧٦٢هـ. هو ابن أخيه السلطان الملك المنصور صلاح الدين محمد بن الملك المظفر حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحي؛ وليس الملك الصالح محمد بن حسن، كما يقول المؤلّف هنا. (أنظر المصادر المذكورة) وبقي المنصور ابن المظفر حاجي إلى ١٥ شعبان ٧٦٤هـ. حيث خلع وتسلطن بعده ابن عمّه الملك الأشرف شعبان بن حسين. (النجوم الزاهرة ١١/٦).

(٤) كذا.

حادي عشر /١٥٣أ/ شعبان وهو

الثاني والعشرون من ملوك الترك بالديار المصرية
الملك الاشرف شعبان ابن[١]

السلطان حسن ابن الملك الناصر محمد ابن قلاوون.

وفي سنة سبعة[٢] وسبعين وسبعماية
[وفاة الأمير منجك الناصري]

توفي الأمير منجك ابن عبدالله الناصري، وتولى منجك المذكور الولايات الحسنة، ومن جملتها النيابة بصفد، ثم تولا[٣] نيابة طرابلس وتولا[٤] حلب سنة تسعة[٥] وخمسين وسبعماية. ثم تولى دمشق. وله عماير عديدة وخانات في الأماكن المخفية، ووقف الوقوفات الجليلة على دريته، وله اثار كثيرة وحمامات وغيرها. وتوفي بمصر ودفن بالقرب من قلعة الجبل بالقاهرة[٦].

(٢) تكرّرت في الأصل.
(٣) الصواب: «سبع».
(٤) الصواب: «تولّى».
(٥) الصواب: «تسع».
(٦) أنظر عن (الأمير منجك) في: إنباء الغمر ١/١٢٥ رقم ٧٤، والدرر الكامنة ٤/٣٦٠، ٣٦١، رقم ٩٨٥ وفيه: مات سنة ٧٧٦، وكذا في: السلوك ج٣ق١/٢٤٧، والنجوم الزاهرة ١١/١٣٣، ١٣٤، والمنهل الصافي ٣/ورقة ٣٦٤أ، وعقد الجمان ج٢٤ ق٢/ورقة ١٨٧، وإعلام الورى ٢٣، ومنادمة الأطلال ٢١٠، وانظر نزهة المشتاق للإدريسي ١٧.

وفي سنة ثمانية[1] وسبعين وسبعماية
[مقتل الملك الأشرف شعبان]

خرج الملك الأشرف شعبان ابن الملك الناصر السلطان حسن[2] من مصر في شهر شوال يريد الحج، وظهر من مصر في تجمل عظيم، وظهر معه خلق عظيم، وكان خروجه في ابها[3] تجمل، وحج واعتمر، وقضا[4] مناسكه ورجع إلى أن وصل إلى عقبة ايلا[5] فقتل هناك.

وفي خبر آخر انه لم يصل إلى مكة، وإنما رجع من طريقه إلى أن وصل إلى العقبة المذكورة فقتل بها في أواخر شوال سنة ثمانية[6] وسبعين وسبعماية[7].

ثم تولى

الثالث والعشرون من ملوك الترك بالديار

المصرية الملك المنصور نور الدين علي ابن الملك الأشرف شعبان ابن السلطان حسن ابن الملك الناصر محمد ابن المنصور قلاوون، وجلس على كرسي المملكة بالديار المصرية في اوايل دي القعدة، وكان ردي السيرة، سفاكاً للدماء، محبّاً للمال، عسوفاً ظالماً، غير الرسوم، ولم يتم له مراده، صادر الشيخ تاج الدين عبد الوهاب السبكي وحبسه معه. وقصه ذلك اعرضنا عن ذكرها.

---

(١) الصواب: «ثمان».

(٢) الصواب: «حسين».

(٣) كذا، والمراد: «أبهى».

(٤) كذا.

(٥) هي ميناء العقبة الأردني حالياً.

(٦) الصواب: «ثمان».

(٧) أنظر عن الملك الأشرف شعبان في: مآثر الإنافة ١٧٤/٢، وتاريخ ابن خلدون ٤٦٥/٥، وإنباء الغمر ١٢٨/١ - ١٣٠، والدرر الكامنة ١٩٠/٢، ١٩١ رقم ١٩٣٦، والسلوك ج٣ ق٢٨٢/١، ٢٨٣، والنجوم الزاهرة ٦٩/١١ - ٨٣، وتاريخ الخلفاء ٥٠٣، وحسن المحاضرة ٧٩/٢، وبدائع الزهور ج١ ق١٧٥/٢ - ١٨٧، وتاريخ الأزمنة ٣٢٤، وأخبار الدول ٢٠٤، ٢٠٥، والغرر الحسان ٥٠٠.

حاشية

وفي سنة سبعة[1] وسبعين وسبعماية

/**١٥٣ ب**/ سابع عشر صفر توفا[2] الأمير الكبير زين الدين صالح ابن الأمير الكبير ناصر الدين الحسين ابن خضر التنوخي امير الغرب. كان امير[3] جليل المقدار، حسن السياسة، ساد قومه بحميد الرياسة، فحسنت سيرته، وانقاد به اهله وعشيرته، وكان شديد الغضب، حسن الرضا، متقصداً لقمع ذوي المفاسد، ساعي[4] في سد الخلل والاصلاح، فشكرت سيرته وساد قومه، ومن مقاصده الخير[5] ان في سنة خمسة[6] وسبعين وسبعماية اقطعت فطرة البلاد لشخص يقال له طبطق الرماح معلم الخاصكية، فسعى الأمير زين الدين وابطلها بعد تعب وغرامه، أقام بها من ماله لم يكلف احد[7] فيها إلى درهم فرد.

وكان طبطق المذكور معلم الخاصكية السلطانية الاشرفية، وافتوا[8] بذلك الايمه. وكانت قصة عشرة فابطلها بحسن سياسته[9].

وفي ايامه خامروا فكس[10] صاحب قبرس لما اخد الاسكندرية، ثم احتراز

---

(١) الصواب: «سبع».
(٢) كذا.
(٣) الصواب: «أميراً».
(٤) الصواب: «ساعياً».
(٥) الصواب: «الخيّرة».
(٦) الصواب: «خمس».
(٧) الصواب: «أحداً».
(٨) الصواب: «وأفتى».
(٩) تاريخ بيروت ١٧٨.
(١٠) هكذا في الأصل، وهو «بطرس دي لوزنيان» ملك قبرس الذي غزا الإسكندرية سنة ٧٦٧ هـ/١٣٦٥ م.

الناس منه على السواحل، فزاد تعب امرا الغرب والسكنى ببيروة[١] والركوب ليلاً ونهاراً، فوجدوا بذلك مشقة كبيرة. وكان ذلك في أيام الأميري الكبيري الاتابكي يلبغا، فامر ان يشرعوا في عمارة شواني وحمالات، وارسل الأمير بيدمر الخوارزمي إلى بيروت في سنة سبعة[٢] وستين وسبعماية ليعمرها عدة كثيرة من الحمالات والشواني، وجعلوا اقامة العساكر الشامية في بيروت بالبدل، فازداد تعب امرا الغرب وكثرة[٣] كلفتهم على العساكر.

ولما حضر بيدمر إلى بيروت بسبب عمارة المراكب تكلموا[٤] تركمان كسروان عند بيدمر كلام قليل نفعه، وتدرّكوا الف راجل معده[٥] تدخل **/١٥٤ أ/** إلى قبرس، وانهم يفعلوا افعالّ[٦] عظيمة، فاصغا[٧] بيدمر إلى ما انهوه وتوجه بعضهم إلى مصر، فرسم لهم يلبغا الكبير بكتابة مثالات باقطاعات امرا الغرب. وكان قد توجه إلى مصر بهذا السبب الأمير سعد الدين خضر ابن الأمير عز الدين الحسن ابن خضر، والأمير سيف الدين يحي ابن الأمير زين الدين صالح المذكور، فاجتمعا بالقاضي علاي الدين ابن فضل الله كاتب السر بمصر، وكان واصلاً عند الأمير الكبير يلبغا فاوقفهما قدامه وساعدهما عنده، وقال: هولاي من غرس الملوك الاوايل ان كان فيهم نفع فقد استحقوا به اقطاعهم، وإن لم يكن فيهم نفع، فحاشا الله[٨] ان يكون معروفاً اسدوه[٩] الملوك الأوايل ينقطع في أيام الأمير الكبير، فعند ذلك رسم

(١) كذا.
(٢) الصواب: «سبع».
(٣) الصواب: «كثرت».
(٤) الصواب: «تكلم».
(٥) الصواب: «مُعَدّين للدخول».
(٦) الصواب: «أفعالاً».
(٧) الصواب: «فأصغى».
(٨) الصواب: «فحاش لله».
(٩) الصواب: «أسداه».

بتمزيق[1] مثالات التركمان، وان يستقروا امرا الغرب على اقطاعاتهم، فلما قصد سعد الدين، وسيف الدين العود إلى بيروت عرفهما علاي الدين كاتب سر مصر ان قصده عمارة خان الحصين، وان يكون الأمير زين الدين صالح ملاحضا[2] في عمارته، وان يجهز له من وجداه عندهم من الخطوط المنسوبة، ففعلا ذلك.

وكان علاي الدين المذكور من كُتّاب المنسوب في الأقلام السبعة، وكان قد اوقف على خان الحصين المزرعة المعروفة بجرن الدبّ، فتغلبوا[3] عليها اولاد الحمرا وجعلوها لهم، فلما استقر بيدمر في بيروت لعمارة الشواني عجزوا[4] تركمان كسروان عنا[5] يطلب منهم على خاصة اقطاعهم وعن القيام بخدمة بيدمر، فهربوا إلى الروم.

ثم ان بيدمرا احضرا صناع كتيرة[6] من ساير المالك، فكانوا جمّاً، ولم يعهد همة في عمارة مثلها عظما وسرعة وكثرة صناع وقوة وعزم.

وعمر بيدمر بظاهر بيروت مسطبة وعرفت به إلى الان. وكانت المراكب تعمل عندها /١٥٤ ب/ على بعد من البحر، وحضر عسكر الشام مجرّد[7]، فانزلوه فيما بين البحر والمراكب حدراً من مراكب صاحب قبرس ليلاً[8] يحضروا [على][9] حين غفله فيحرقوا ما يعمل من المراكب.

---

(١) في الأصل: «بتمريق».
(٢) كذا، والمراد: «ملاحظاً».
(٣) الصواب: «فتغلّب».
(٤) الصواب: «عجز».
(٥) كذا.
(٦) الصواب: «أحضر صنّاعاً كثيرين».
(٧) الصواب: «مجرّداً».
(٨) هكذا، والمراد: «لئلاّ».
(٩) زيادة على الأصل.

وكان نايب الشام في ذلك الوقت اقتمر، فلما قتل يلبغا سنة ثمانية[1] وستين وسبعماية ابطلوا العمارة في المراكب، ولم ينزل منهم إلى البحر سوى حمالتين كبار، وتلف الباقي ورت تحت المسطبة المذكورة، ودهب المال ظياعاً[2]، وكان شياً جزيل[3].

ولما تولا[4] ملك الأمرا منجك كان له بالأمير زين الدين صالح عناية تامة، ويقرب مقعده عنده. وكان إذا حضر زين الدين صالح عناية إلى دمشق يرتب له سماطاً وعليق[5]. وإذا قصد الرجوع إلى البلاد يخبره منجك اي الخلع احب إليه. وبعد لبسهم الخلع يعطيهم تفاصيل حرير وغيره برسم هديه للحريم.

ومما قيل، ان ملك الأمرا منجك لما استتر كان عند الأمير زين الدين صالح المذكور، وكان زين الدين مقصداً للوارد والصادر، ومدح من الناس باشعاراً[6] كثيرة.

مطلب نعت لطيف[7]

ومما نعته محمد ابن علي ابن محمد الغزي بعد فراغه من مدح ناصر الدين الحسين والده فقال: واما فرع اصله الكريم، ووارث مجده الصميم، نجم اشرق في سما معاليه وغصن اوراق في دوحة[8] جده وأبيه، الجناب الزيني، زان الله باشراق طلعته السعيدة افق المحافل والجحافل، وجعله لقضاء حقوق المعالي

---

(١) الصواب: «ثمان».

(٢) كذا، والمراد: ضياعاً».

(٣) الصواب: «جزيلاً».

(٤) كذا.

(٥) الصواب: «عليقاً.

(٦) الصواب: «بأشعار».

(٧) العنوان عن هامش الأصل.

(٨) في الأصل: «دوجة».

خير كافٍ وكافل، صالح كاسمه وفعله، زين كفرعه واصله، قد جمع فضيلتي السيف والقلم، ومن اشبه اباه ما ظلم، والشبل في المخبر مثل الاسد.

وقال:

فرع زكا من خير اصل طاهر ... ما زال يثمر بالمنايا والمنا[١]

يخشى ويرجا[٢] سطوةً ومكارما ... ويرى الثناء اعز شياً يقتنا[٣]

وقال[٤] /**١٥٥ أ**/:

تقاصر فهمي[٥] عن وصفهم ... فماذا يقال وماذا أقول؟

جبال تسير اشموسٌ[٦] تنير ... اسود تصول، سيول تسيل

وكان زين الدين صالح ابن الحسين يتعاطا[٧] نجاره[٨] لطيفه جداً، وكان عنده بعض معرفة في صناعته لطب[٩]، ويستحكر من الأدوية والأشربة والأكحال والدهونات برسم التواب شيٍّ كثير[١٠] لينفع به الناس. وكان عنده بر وصدقة ومعروف للمحتاجين. وكان كثير النضر[١١] في حق ذوي[١٢] البيوت الاصايل، ويعاملهم بالاكرام، يدني فقيرهم، ويوقر صغيرهم، محافظة لسلفهم. وكان يصغر نفسه مع الاجواد، ويكبرها على الارادل والاندال،

---

(١) الصواب: «والمُنَى».

(٢) الصواب: «ويرجى».

(٣) الصواب: «أعزّ شيءٍ يُقتَنَى».

(٤) تكررت في آخر الورقة ١٥٤ ب وأول الورقة ١٥٥ أ.

(٥) في الأصل: «فهي».

(٦) كذا.

(٧) الصواب: «يتعاطى».

(٨) أنظر: تاريخ بيروت ١٨٤.

(٩) الصواب: «في صناعة الطّبّ».

(١٠) الصواب: «شيئاً كثيراً».

(١١) كذا، والمراد: «النظر».

(١٢) في الأصل: «دوي» بالدال المهملة.

سلك الطرايق المحمودة، فشكرت سيرته(١).

ثم يرجع إلى سياق التاريخ، وذلك

في سنة ثلاثة(٢) وثمانين وسبعماية
[وفاة الملك المنصور علي بن شعبان]

في شهر صفر توفي الملك المنصور نور الدين علي ابن الملك الاشرف شعبان ابن الملك الناصر السلطان حسن ابن محمد ابن قلاوون الصالحي سنة ثلاثة(٣) وثمانين وسبعماية(٤).

ثم تولى المملكة وجلس على تخت الملك بعده ولده

الرابع والعشرون من ملوك الترك

بالديار المصرية الملك المنصور محمد ابن الملك المنصور علي ابن الملك الاشرف شعبان ابن الملك الناصر حسن ابن الناصر محمد ابن قلاوون في رابع عشرين صفر سنة ثلاثة(٥) وثمانين وسبع ماية.

[خلع الملك المنصور محمد بن علي]

وفي هذه السنة خلع من السلطنة الملك المنصور محمد ابن المنصور علي ابن الاشرف شعبان ابن الناصر حسن ابن الملك الناصر محمد ابن قلاوون، وتولى

---

(١) أنظر: تاريخ بيروت لصالح بن يحيى ١٧٩ - ١٨٤.

(٢) الصواب: «ثلاث».

(٣) الصواب: «ثلاث».

(٤) أنظر عن الملك المنصور علي في: مآثر الإنافة ٢/١٧٥ و١٨٤، وتاريخ ابن خلدون ٥/٤٧١، والسلوك ج٣ ق١/٤١٢، وإنباء الغمر ١/٢٣٢، والنجوم الزاهرة ١١/١٤٨ - ١٨٨، وتاريخ الخلفاء ٥٠٣، وحسن المحاضرة ٢/٧٩، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٢٨٤، وتاريخ الأزمنة ٣٢٤، وأخبار الدول ٢٠٥، والغرر الحسان ٥٠١.

(٥) الصواب: «ثلاث».

بعده اخوه، وهو

الخامس[1] والعشرون[2] من ملوك الترك بالديار المصرية
الملك الصالح

حاجي ابن المنصور علي ابن الأشرف شعبان ابن الناصر حسن ابن الملك الناصر محمد ابن قلاوون، وجلس على كرسي المملكة، وجرى في ذلك /١٥٥ ب/ حوادث وكواين وامور يطول شرحها اعرضنا عن ذكرها.

حاشية
[وفاة الأمير شهاب الدين التنوخيّ]

وفي هذه السنة نهار السبت الحادي عشرين شهر ربيع الأول سنة ثلاثة[3] وثمانين وسبعماية كانت وفات[4] الأمير شهاب الدين أحمد ابن الأمير زين الدين صالح ابن الأمير ناصر الدين الحسين ابن خضر امير الغرب التنوخي، كان ذات[5] عقلٍ وعلم ودين، جمع لمحاسن الكتابة الجيدة والخط المنسوب والبلاغة وعلم القريض ونظمه، وحسن النضر[6] في الأمور والدكا ومحبة اهل العلم. ثم إنه كان مشتغلاً بعلم النحو ومعرفة الكواكب على شيخ كان عنده. وكان يعمل النشاب المليح، وكان يعمل صنعة الصياغة، وكان مشكوراً عند ساير من يعرفه، ومن جملة ذلك في ذات يوم حظر[7] على ملك الأمرا بيدمر نايب الشام، وكان المجلس محفل[8] بالأمرا والأعيان، فشكره ملك الأمرا.

---

(١) في الأصل: «والخامس».

(٢) في الأصل: «والعسروين».

(٣) الصواب: «ثلاث».

(٤) كذا.

(٥) الصواب: «كان ذا».

(٦) الصواب: «النظر».

(٧) الصواب: «حضر».

(٨) الصواب: «حافلاً».

ومن جملة قوله: يكتب مليح، ويرمي نشاب مليح. ورجل جيد والسلام.

وكان يعمل طوامير وسبكات ويقدمهم[1] لملك[2] الأمرا بيدمر، فيفرقهم[3] بيدمر بدمشق، فرسم له انه يركب على خيل البريد ويتوجه إلى قرية تعرف بعين زحلتا من بلد الشوف من صيدا ليكشف عنها[4] بها من أشجار القوق النافع لعمل النشاب، فلم يجده موافق[5]، وقصد التوفرة[6] على البلاد لقطع الخشب ونقله والكلفة عليه.

ثم ان اهل تلك الناحية اجتهدوا على قطع شجر القوق وتعطيل نشوه وادتاره[7].

وكان يوم دفنه في عبيه يوم[8] كثير الجمع جداً، لم يعهد. وحضروا[9] اهل جزيل العزا يوم دفنه[10].

[وفاة الأمير سعد الدين خضر التنوخي]

وفي هذه السنة في شهر رمضان توفي الأمير سعد الدين خضر ابن عز الدين الحسن ابن الأمير سعد الدين خضر ابن [أمير] الغرب التنوخي.

كان كريماً جواداً دا حشمة /١٥٦ أ/ زايدة ووقار وحرمه وافرة. وكان

(١) الصواب: «ويقدمها».
(٢) في الأصل: «الملك».
(٣) الصواب: «فيفرقها».
(٤) كذا.
(٥) الصواب: «موافقاً».
(٦) الصواب: «التوفير».
(٧) كذا، والمراد: «إندثاره».
(٨) الصواب: «يوماً».
(٩) الصواب: «وحضر».
(١٠) أنظر: تاريخ بيروت ١٩٠.

قوي النفس، حسن الكتابة والبلاغة، فصيحاً في خطابه، عسر المقاهرة جداً، غوى الخيل الجياد والسباق بهم[1]، وتغالى[2] في رتبه الحشمة، وحسن الملبوس والات الخيل. وكانت امريته امرية ابوه[3] الحسن. ولكن سعد الدين المذكور زاد عدة جيد[4] على غير رغبة في قيام الحرمة. وكان من مشاهير الأمرا من تنوخ[5].

ثم نرجع إلى سياق ترتيب مدرج التاريخ.

---

(١) الصواب: «بها».

(٢) في الأصل: «وتعالى».

(٣) الصواب: «أبيه».

(٤) الصواب: «جياد».

(٥) يخلط المؤلف ابن سباط في هذه الترجمة بين سعد الدين خضر ابن عز الدين الحسن، وبين سعدالدين خضر بن محمد بن حجي، فالذي توفي هذه السنة هو سعد الدين خضر بن عز الدين الحسن، أما الترجمة، فهي لسعد الدين خضر بن محمد بن حجّي الذي توفي قبله بأكثر من مائة عام. فقد جاء في تاريخ بيروت لصالح بن يحيي - ص ٥٦ ما نصته:

«ثم بعد جمال الدين حجّي نذكر اخيه (كذا) الأمير سعد الدين خضر بن محمد بن حجّي. كان رجل جليل القدر زايد الحشمة حسن الشكالة غوي الخيول الملاح والصيد.. وكانت غلمانه عبيد حبوش مسترى ماله يرسل معهم خيوله يربعهم في المتن وكفرسلوان، وتملك بها مروج لمراعي خيوله..».

ثم ذكر منشوراً باسمه تاريخه سنة ٦٥٤ هـ.

[أخبار دولة المماليك البُرْجيّة]
[وأوائل العصر العثمانيّ]
[وأخبار التّنوخيّين]

/١٥٦أ/

وفي سنة أربعة[١] وثمانين وسبعمايه
[خلع الملك الصالح حاجي وسلطنة الظاهر برقوق]

خُلع من السلطنه الملك الصالح حاجي ابن المنصور علي ابن الأشرف شعبان ابن الناصر حسن ابن محمد ابن قلاوون الصالحي في تاسع عشرين رمضان، وجهّزوه إلى الكَرَك، وحُبِس بها، ثم تولّى بعده المملكه

السادس والعشرون من ملوك الترك بالديار المصريه
الملك الظاهر برقوق[٢]

ابن عبدالله، وجلس على سرير المملكة هذه السنة في شهر رمضان المذكور[٣].

---

(١) الصواب، «سنة أربع».

(٢) هذه العبارة كتبت بحرف كبير في الأصل.

(٣) أنظر عن سلطنة الظاهر برقوق وخلع السلطان حاجي في:
السلوك للمقريزي ج٣ ق٤٧٤/٢ - ٤٧٦، ونزهة النفوس والأبدان للصيرفي ٤٤/١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، المجلّد الأول، الجزء ٨٦/٣، وإنباء الغمر لابن حجر ٢٥٧/١، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢١٥/١١، ٢١٦ والمنهل الصافي ٢٨٧/٣، وبدائع=

[نيابة بَيْدمُر الشام]

وفي هذه السنة سنة أربعه[1] وثمانين تولا[2] بيدمر الخوارزمي[3] نيابة الشام بموافقة برقوق[4].

[تلقّب برقوق بالظاهر]

وحصل بين برقوق وبركة الجوباني خُلف، ثم صفى[5] الأمر لبرقوق. ثم خُلع الصالح حاجي، وجلس برقوق، وتلقّب بالملك الظاهر برقوق ابن انس[6] ابن بردبك.

وفي سنة خمسه[7] وثمانين وسبعمايه

[القبض على الخليفة المتوكّل العبّاسيّ]

قبض الملك الظاهر برقوق على الخليفة أمير المومنين المتوكل على الله وخلعه وحبسه[8].

= الزهور لابن إياس ج ١ ق٢/٣١٠ - ٣١٢، وأخبار الدول للقرماني ٣٠٥، وشذرات الذهب ٦/٢٨٢، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٣٢٤، وحسن المحاضرة ٢/٧٩، وتاريخ الخلفاء ٥٠٤، وتاريخ بيروت ٢٣٢، ومآثر الإنافة ٢/١٨٤، والتاريخ الغياثي ٣٤٥، وتاريخ الأمير حيدر الشهابي ٥٠٢، والجوهر الثمين لابن دقماق ٢٦١.

(١) الصواب: «سنة أربع».

(٢) الصواب: «تولّى».

(٣) في الأصل: «الخوازمي» بسقوط الراء.

(٤) السلوك ج٣ ق٢/٤٦٦، وفي إعلام الورى لابن طولون ٣٠ وليها للمرة السادسة ودخلها في شهور سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ثم مُسِك وأودع بالقلعة ومات بها.

(٥) الصواب: «ثم صفا».

(٦) كذا، والصواب: «آنص».

(٧) الصواب: «سبع».

(٨) السلوك ج٣ ق٢/٤٧٧، نزهة النفوس ١/٧١، تاريخ ابن قاضي شهبة، مجلّد ١ ج٣/١١٠، إنباء الغمر ١/٢٧٥، ٢٧٦ النجوم الزاهرة ١١/٢٣٤، ٢٣٥ بدائع الزهور =

التاسع من خُلفا بني العبّاس بالديار المصريه
وهو السادس والأربعين[1] منهم أبي[2] حفص
عمر ابن الواثق بالله العباسي

ولما خلع المتوكل من الخلافه وتولّى أمير المومنين أبي[3] حفص عمر ابن الواثق بالله إبراهيم ابن المتمسّك بالله العباسيّ[4].

وفي سنة ثمانيه[5] وثمانين وسبعمايه
[وفاة الخليفة أبي حفص الواثق]

في جمادى الآخره نهار الثلاثا سادس /١٥٦ب/ الشهر[6] توفي الخليفة أبي حفص، وتولا[7] بعده

العاشر من خلفا بني العباس بالديار المصريه
وهو السابع والأربعون منهم
المعتصم[8] بالله أبو يحي زكريّا

أخو أبي حفص، بويع له بعد وفاة أخيه بمصر يوم الثلثا سادس شهر جمادى الأخره سنة ثمانيه وثمانين وسبعمايه.

= ج ١ ق ٢/٣٣٣، شذرات الذهب ٦/٢٨٦، تاريخ الخلفاء ٥٠٤، حسن المحاضرة ٦٠.

(١) الصواب: «والأربعون».

(٢) الصواب: «أبو».

(٣) الصواب: «أبو».

(٤) السلوك ج٣ ق٢/٤٩٥، نزهة النفوس ١/٧٢، تاريخ ابن قاضي شهبة، مجلّد ١ ج٣/١١٠، إنباء الغمر ١/٢٧٥، النجوم الزاهرة ١١/٢٣٥، شذرات الذهب ٦/٢٨٦ وفيه يسمّي الخليفة: «محمداً» وهو وهْم، بدائع الزهور ج١ ق ٢/٣٣٣، وتاريخ الخلفاء ٥٠٤ وفيه «محمد» أيضاً، مآثر الإنافة ٢/١٨٧.

(٥) الصواب: «ثمانٍ».

(٦) في تاريخ الخلفاء ٥٠٤: مات يوم الأربعاء سابع عشري شوال، وفي: حسن المحاضرة ٦٠ مات يوم الأربعاء تاسع عشري شوال.

(٧) كذا، والصواب: «تولى».

(٨) كذا، والصواب: «المستعصم».

[قتْل بَيْدمر نائب الشام]

وفي هذه السنة قبض الملك الظاهر برقوق على بيدمر نايب الشام وقتله، وولى في نيابة دمشق ألْطُنْبُغا الجوباني(1).

وفي سنة تسعين وسبعمايه
[عصيان نائبيْ حلب ومَلَطْيَة]

عصى يلبغا نايب حلب، ووافقه تمر بغا منطاش الأفضلي نايب ملطية، وجعلا قتلة بيدمر حجه لعصيانهم على الظاهر برقوق وخروجهم عن طاعته(2).

حاشية
[عن التنوخيّين]

وفي هذه السنه توفي الأمير سيف الدين يحيى ابن زين الدين صالح ابن ناصر الدين الحسين ابن سعد الدين خضر أمير الغرب التنوخي، كان حسن الترتيب، وشهر بالرياسه بين الأمرا والأكابر، فانْعَدّ فيهم من الأعيان، ساد البيت فأجمل فيه الرياسه وانقادة(3) به اقاربه وقومه. حج إلى بيت الله الحرام، وتشرّف بزياره سيد الأنام، وحج معه ولده فخر الدين عثمان، والحاج أحمد

---

(1) الدرّة المضيّة في الدولة الظاهرية، لابن صَصْرَى - ص2، وانظر: إنباء الغمر 1/317، وإعلام الورى 30، 31 رقم 33، وتاريخ ابن الفرات 9/240، وفي ترجمة بيدمر الخوارزمي في: الدرر الكامنة 1/513، 514 رقم 1393 يوجد بياض في تاريخ وفاته، حيث يقول: « .. فتمكن ابن الحمصي نائب القلعة بدمشق من الإغراء به وهو يومئذ نائب السلطنة بدمشق فقبض عليه فكان آخر العهد به وذلك في سنة ... وثمانين وسبعمائة ». وانظر: تاريخ بيروت 215.

وقد سبق أن أشرت إلى الغموض الحاصل في تاريخه عند ابن طولون في: إعلام الورى.

(2) تاريخ بيروت 232، السلوك ج 3 ق2/573 و576، نزهة النفوس 1/166 و176، تاريخ ابن قاضي شهبة، مجلّد 1 ج3/241، النجوم الزاهرة 11/251، بدائع الزهور ج 1 ق2/390، وأرّخ ابن تغري بردي وفاته بسنة 789 هـ. (المنهل الصافي 3/499).

(3) كذا، والصواب: « وانقادت ».

ابن عيسى استاد داره، والحاج حسين، وغيرهم. وهو الذي أضاف إلى القناة الجاريه إلى حارت[١] أعبيّه زيادة كبيره تسمّى بعين البارده، فزاد ما بها زيادة باينه[٢].

[غارة الجنوية على بيروت]

وحضرة[٣] في أيامه تعميرة الجنويّه إلى بيروت في سنة أربعه[٤] وثمانين وسبعمايه وحضر العسكر الشامي، ووقع الحرب في بيروت، وتقهقرة[٥] العساكر من مدافع الفرنج ونشاب الجروح، واستطروا[٦] بالحيطان بين الأزقّه. ونزلوا[٧] الفرنج من مراكبهم إلى البرّ، وطلع منهم شردمه إلى خرايب /١٥٧ أ/ القلعة القديمه لنصب سنجق في شرفه عاليه، إشاره أن الفرنج ملكوا البرّ، فلما رأى الأمير يحيى دلك هجم بمن معه من أصحابه دوات النخوات وأرما[٨] بنفسه على الذين معهم السنجق فطعنوه برماحهم حتى برك به الفرس، ثم نهض قايماً، وكان فرس له اسم في الخيل. ثم اقتحمهم حتى وصل إلى حامل العلم فرماه ووقع السنجق، فلما نظرت الفرنج الذين نزلوا إلى البر إلى سنجق الكفار قد تنكّس ووقع فانهزموا، وزحمتهم المسلمون، فازدحموا على السقايل، فاقلب بهم بعض السقايل، فوقع منهم جماعه كثيره في البحر، وكانوا متقّلين باللبوس، فغرقوا ولم يقدروا على السباحة، فكانت كسرة الفرنج من الأمير يحيى، وعُرفت به.

---

(١) كذا، والصواب: «حارة».
(٢) تاريخ بيروت لصالح بن يحيى ١٩٢، ١٩٣.
(٣) كذا، والصواب: «وحضرت».
(٤) الصواب: «أربع».
(٥) كذا، والصواب: «وتقهقرت».
(٦) كذا، والمراد: «واستتروا».
(٧) الصواب: «ونزل الفرنج».
(٨) الصواب: «ورمى».

ودكروا[١] مقدّم جب جنين[٢] من البقاع فيما بعد دلك أنه قال للأمير صالح ابن يحي، فقال له ابن ملّي المدكور: أنا وأبوك يحي في الجنة، لأني كنت إلى جانبه يوم الوقعه ببيروت، فلما ارما[٣] الدي كان معه السنجق أنا الدي قطعت راسه، وكان ملّي يفتخر بدلك من ابين[٤] الناس.

ولما انهزمة[٥] الفرنج وصل نايب الشام بيدمر وقد فات الأمر. وكان بيدمر منحرف[٦] عن الأمير يحي فغلط[٧] عليه القول وقال له: أنت مباطن مع الفرنج، ما فعل معهم كلام الحسود، فشكروا فرس الأمير يحي عند بيدمر، فقدمها له مع فرس آخر، فأعابوا الناس دلك[٨] على بيدمر اخده لدلك الفرس، وكان من جملت[٩] الحسّاد للأمير يحي رجل من صيدا، فتوصل إلى أن صار خزندار صغير[١٠] عند بيدمر، وكان كتير الوقوع في الأمير يحي.

ثم إن بيدمر أخرج قطاع الأمير يحي سنة أربعه[١١] وثمانين وسبعمايه.

وكان الأمير يحي بينه وبين جركس الخليلي[١٢] عينة[١٣] أمرا /١٥٧ ب/ مصر عند برقوق يستعين به على اعراض بيدمر.

---

(١) الصواب: «وذكر».
(٢) في الأصل: «جب حنين» والتصحيح من: تاريخ بيروت ١٩٤.
(٣) كذا، والمراد: «رمى».
(٤) كذا، والصواب: «بين».
(٥) كذا، والصواب: «انهزمت».
(٦) الصواب: «منحرفاً».
(٧) الصواب: «فأغلظ»، وفي تاريخ بيروت ١٩٥ «فغلظ».
(٨) الصواب: «فعاب الناس ذلك».
(٩) كذا.
(١٠) الصواب: «خزنداراً صغيراً».
(١١) الصواب: «أربع».
(١٢) في الأصل: «جوكس الجليلي».
(١٣) كذا، والصواب: «عينه».

وكان جركس شاد عمارة السلطان برقوق وأمير اخور[1] الكبير. وكان قد جهزوا له من بيروة[2] رخام المدرسة بمصر المعروفة بالبرقوقيه. وربما انهم قبلها كانوا جهزوا رخام مدرسة السلطان حسن، لأن بيروت كان بها أعمدة كبيره كتيره رخام وآثار ترخيم لِقِدمها، ولم يوجد ثَمّ أماكن مثلها. قال: ومن جملة ذلك قطع رخام كبار زايده في الكِبَر ما راى مثلهم[3] في البلاد، فكرّهم[4] من الدركة الخراب.

قال: وكان قد زاد افترى[5] ابن ملي الصيداني على الأمير يحي ابن صالح، وجعل العوانيه دابه عند بيدمر، فقدّر الله أن ابـن ملي الصيـداني دات ليله كان على تخت عالي بمدينة بيروت، وكان عنده جماعه، فسقط بهم التخت، فمات ابن ملي دون ساير رفقته.

وكدلك لما أخرج بيدمر إقطاع الأمير يحي توجّه إلى دمشق وصار يتشفّع بالأكابر عند بيدمر، فلم يفيده[6] شياً. وكان ممن تشفّع به حاجب الحجاب، وكان شديد التعصّب للأمير يحي، إلى يوم كان الأمير يحي جالس[7] في المنزل فأمر بعض الحاضرين انه يخرج إلى الباعه يشتري افطارهم، فقال تلك[8] الرجل: إيش يرسم الأمير نحضره، وكان قوله من جهة الوزّ المشوي والمامونيه مستهزياً بمزح، فلم يخرج دلك الرجل حتى وصلت إليه ضيافه من عند أكابر دمشق، ومن الجملة وزّ مشوي ومامونيه، فهده من الاتفاقات

---

(١) في الأصل: «امير اخوه».

(٢) كذا، وهي: بيروت.

(٣) الصواب: «ما رؤي مثلها».

(٤) كذا، والمراد: «دحرجهم».

(٥) كذا، والصواب: «إفتراء».

(٦) الصواب: «فلم يُفِدْه».

(٧) الصواب: «جالساً».

(٨) الصواب: «ذلك».

الغريبه. فقال الأمير يحي: هذه ساعة إجابه. ثم رفعوا يديه تـدرعـاً [1] إلى الله سبحانه وتعالى، وقالوا: يا الله يا واحد يا أحد، يا رب الأرباب، وابتهلوا بالدعاء وقالوا: يا الله /١٥٨أ/ نسالك ان تاخد بيدمر من الجانب الذي يأمن إليه، فلما كان غير دلك [2] الليله جرت حركه وضربت الطبول، وركب عسكر الشام، وشاع الخبر أن بيـدمـر عصى وركـب، ثم قبضـوا عليـه وقتل. ولما أمسكوه وسكنت الحركة توجّه الأمير يحي إلى عند الحاجب [3] الحجاب، فكتب له مربعه وجهّزها إلى مصر، وحضر المنشور بإعادة إقطاعه عليه. فهذه من الاتفاقات العجيبه.

وفي الأمير يحي مدايح كثيره، قصدته الشعرا، ومن جملة ذلك قول شمس الدين الجزري:

ولما دخلنـا تغـر بيروت لم نجد   بـه غير يحي للمكـارم زايـدا [4]
نسينا به فضل ابن يحي ابن خالـد   فلا زال يحي في المكـارم خـالـدا

وله أيضاً:

رأيت أمير الغرب يحي ابن صالـح   يفوت وزير الشرق يحي ابن خالـد
وايـن زمـانٍ [5] بـالمكـارم معمـر   إلى زمنٍ فيه نرى فـرد واحـد [6]

ومن العجايب أنه وجد بخط الأمير يحي المذكور ورقه، مدكور في تلك الورقه: بتاريخ كيت وكيت أحضر [7] الأمير أسد الدين ابن العم من قرية

(١) كذا، والمراد: «تضرُّعاً».
(٢) كذا، والصواب «تلك».
(٣) كذا، والصواب: حاجب الحجّاب.
(٤) في تاريخ بيروت: «رايدا».
(٥) كذا.
(٦) تاريخ بيروت ١٩٦، ١٩٧.
(٧) في الأصل «اخضر».

تسمّا(١) دقون من جبل بيروت جدي رضيع ربي تحت السل لم يرعا(٢)، فدبحناه وسلخناه، فجاء وزنــه مجوّف مسلوخ أربعه أرطال جبليه، وهي اثني(٣) عشر رطلاً بالدمشقي، وعليه تقدير رطلين دهن، وهو على صفة السمن لم يجمد ولم نرى(٤) مثله.

ثم نرجع إلى ذكر سياق التاريخ(٥).

وفي سنة أحد(٦) وتسعين وسبعمايه
[خلع الملك الظاهر برقوق]

في رجب سادس الشهر خُلع الملك الظاهر برقوق من السلطنة، وقُبض وجُهّز إلى قلعة الكرك واعتُقل بها. ومدّة ولايته السلطنة بالديار المصرية هذه المدة ستة(٧) سنين وثمانية أشهر وست أعشر(٨) يوماً(٩).

(١) كذا، والصواب: «تُسمّى».
(٢) كذا.
(٣) كذا، والصواب: «اثنا».
(٤) كذا، والصواب: «لم نر».
(٥) هذه الجملة بحرف كبير في الأصل.
(٦) الصواب: «سنة إحدى».
(٧) الصواب: «ست».
(٨) الصواب: «ستة عشر».
(٩) أنظر خلع برقوق في:
الدرّة المضيّة لابن صَصْرّى ١٨، والسلوك ج٣ ق٢/٦١٦، ونزهة النفوس ١/٢١٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة مجلد ١ ج٣/٢٧٧، وإنباء الغمر ١/٣٦٨، ٣٦٩، وتاريخ ابن الفرات، مجلّد ٩ ج١/١٠٣، و١٠٦، والنجوم الزاهرة ١١/٣٢٦، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٤٠٣، والمنهل الصافي ٣/٣٠٨ وفيه «وسبعة وعشرين يوماً»، وحسن المحاضرة ٢/٧٩، وتاريخ الخلفاء ٥٠٤، ومآثر الإنافة ٢/١٩٤، والتاريخ الغياثي ٣٤٦ - ٣٤٩، وتاريخ الأمير حيدر ٥٠٢، والجوهر الثمين ٢٧٤.

[سلطنة الملك الصالح حاجي]

وجلس على كرسي المملكة الملك الصالح صلاح الدين حاجي ابن الملك المنصور نور الدين علي ابن الملك الأشرف زين الدين شعبان ابن الملك الناصر السلطان حسن ابن الملك الناصر[١] /١٥٨ ب/ ناصر الدنيا والدين محمد ابن الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفي الصالحي، الذي كان بالكرك معتقلاً. الذي كان قبل برقوق، وكان ملقباً في ولايته السلطنة المره الأوله بالملك الصالح، وتلقب لما جلس هذه المره في السلطنه بالملك المنصور حاجي.

ومن أسباب ذلك لما استحفل امرى الناصرى[٢]، وتمربغا منطاش الأفضلي، واتفق معهم أمير العَرب[٣] ويقال له نغير، فظهرة[٤] العساكر المصريه، جهزها الملك الظاهر برقوق، وكان عسكراً عظيماً، وقدم على العساكر المصريه جركس الخليلي أمير اخور، وجرت بينهم حروب، فانتصر تمربغا منطاش والناصري، وقتل الخليلي قايد الجيوش. ثم توجه منطاش نحو الديار المصريه بعد استيلايهم على الممالك، واعطوا جنتمر أخو[٥] طاز نيابة الشام، لأن الملك الظاهر برقوق كان قد قبض على جماعه وأهلكهم[٦]، فنفرت قلوب امرا مصر منه، فلما قرب عسكر تمربغا منطاش والناصري من مصر خامر العسكر على برقوق، وتوجّه إلى الناصري ومنطاش، فاختفا[٧] برقوق، فملك منطاش والناصري، الديار المصريه، وأعادا حاجي إلى السلطنه وغيّروا لقبه بالملك المنصور، وذلك في العشر الأول من جمادى الآخر سنة أحد[٨] وتسعين

(١) تكرّرت كلمة «الناصر» في آخر الصفحة ١٥٨ أ وأول ١٥٨ ب.
(٢) هكذا في الأصل، والصواب: «كما استفحل أمر الناصريّ».
(٣) في الأصل: «الغرب»، وهو تحريف».
(٤) كذا، والصواب: «فظهرت».
(٥) كذا، والصواب: «أخا».
(٦) في الأصل: «فاهلكم».
(٧) الصواب: «فاختفى».
(٨) الصواب: «إحدى».

وسبعمايه. وكان عمر المنصور حاجي في هذا التاريخ اربع أعشر[1] سنة[2].

[حَبْس برقوق بالكرك وخروجه]

ثم إن الملك الظاهر برقوق ظهر على يد الطنبغا الجوباني بامان ويمين وعهود، فلما حضر قصد تمربغا منطاش قتل الظاهر برقوق تلك[3] الوقت، فلم يوافق الناصري على نكت المواثيق[4] والغدر بالأمان، فمانع منطاش على ذلك. ثم جهّزوا برقوق إلى سجن الكرك، وجعلوا نايب الكرك شخصٌ[5] يسمّى حسن الكشكي، وهو من جهة الناصري، فتغيّر منطاش على الناصري والجوباني بعواده، فقبض عليهما، وبعت بهما إلى سجن /١٥٩أ/ الإسكندريه، وجهّز إلى نايب الكرك يقتل الملك الظاهر برقوق، فلما سمع الكشكلي[6] ما تم على الناصري والجوباني أفرج عن الظاهر وجمع عسكر الكرك، واجتمعة[7] عليه مماليكه، وتوجه لقصد الشام، فعلم به ابن باكيس[8]

---

(١) الصواب: «أربع عشرة».

(٢) أنظر عن سلطنة حاجي في:
الدرّة المضيّة لابن صصرى ١٩، وتاريخ ابن الفرات، مجلّد ٩ ج ١/١٠٤، ومآثر الإنافة ٢/١٩٥، والسلوك ج ٣ ق ٢/٦٢٣، ونزهة النفوس ١/٢١٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة المجلّد ١ ج ٣/٢٧٧، وإنباء الغمر ١/٣٦٨، والنجوم الزاهرة ١١/٣١٩، وبدائع الزهور ج ١ ق ٢/٤٠٤، وأخبار الدول ٢٠٩، والتاريخ الغياثي ٣٤٩، وتاريخ الخلفاء ٥٠٤، وحسن المحاضرة ٧٩، والمنهل الصافي ٥/٤٩، والبدر الطالع ١/١٦٣، و١٨٧، والجوهر الثمين ٢٧٤.

(٣) الصواب: «ذلك الوقت».

(٤) في الأصل: «الموثيق».

(٥) كذا، والصواب: «شخصاً».

(٦) هكذا في الأصل، وقد مرّ أنه «الكشكي»، وفي: إنباء الغمر ١/٣٧٤ «الكجكني»، وهو أيضاً: «الكُجْكُلي» (تاريخ ابن قاضي شهبة مجلد ١ ج ٣/٤٢٤).

(٧) الصواب: «واجتمعت».

(٨) كذا، وهو «حسن بن باكيش» في: الدرّة المضيّة لابن صصرى ٢٧، ويقال: «حسين» أنظر: فهرس الأعلام ٢٥١.

نايب غزه في الطريق قبل وصوله، فعارضه، فظفر به السلطان برقوق وقتله وغنم ما كان معه، ووصل إلى دمشق، فواقعه جنتمر نايبها، فانتصر برقوق عليه، واستمر على حصار دمشق. ثم حضر إليه كمشبغا الحموي نايب حلب ومعه جموع وخيام واتقال، فقوي الظاهر برقوق.

ثم ان تمربغا منطاش خرج بالسلطان حاجي والعساكر المصريه، وجرى بينهم حربٌ شديد، فانتصر الملك الظاهر برقوق[1].

وفي سنة اتنين[2] وتسعين وسبعمايه
[خلع السلطان حاجي وعودة برقوق]

خلع الملك المنصور حاجي من السلطنه المسمّى في ولايته الأولى بالملك الصالح ابن الملك المنصور علي ابن شعبان، خُلع بعد خروج الملك الظاهر برقوق من الكرك، ومُسِك بَشَقْحَب بعد حروب عظيمة الدى[3] سارت بها

---

(١) الدرة المضية ٢٥ - ٢٧، وتاريخ بيروت ٢٣٢، ٢٣٣، وتاريخ ابن الفرات، مجلّد ٩ ج ١/١٣٧ - ١٤٠ و١٥١ - ١٥٣، والسلوك ج ٣ ق ٢/٦٥٦، ٦٥٧ و٦٦٧، ٦٦٨، ونزهة النفوس ١/٢٤٩ ، ٢٦٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، مجلّد ١ ج ٣/٢٨٥ و٢٩٢، وإنباء الغمر ١/٣٧٥، والنجوم الزاهرة ١١/٣٥٥ - ٣٥٩، وبدائع الزهور ج ١ ق ٢/٤١٣ - ٤١٩ والتاريخ الغياثي ٣٥٠، ٣٥١، والمنهل الصافي ٣/٣١٣، والبدر الطالع ١/١٦٣، والجوهر الثمين ٢٧٩.

وجاء في تاريخ الأمير حيدر الشهابي ٥٠٣، ٥٠٤: «وفي هذه السنة (أي سنة ٧٩١ هـ./١٣٨٨ م.) يذكر ابن سباط في تاريخه انه لما كان الملك الظاهر متظاهراً بزي الدراويش جاء إلى قرية إهدن شرقي طرابلس، فقام الشدياق يعقوب بن أيوب بخدمته، فكتب له صحيفة بختمه أن يكون شيخاً. ثم نزل إلى دير قنّوبين، فاقتبله الرئيس وأكرمه، فأعطاه خطاً بأن ديره يكون معفًى من الرسوم وتكون له الرئاسة على جميع الأديرة. ثم رجع الملك الظاهر إلى الكرك».

ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: لم أجد هذا الخبر في تاريخ ابن سباط الذي بين يديّ ولا في النسخ الأخرى!

(٢) الصواب: «اثنتين».

(٣) كذا، وهي حشو.

الركبان، فقيل: وقعة شقحب لأن أسباب شرحها طويله، وإيضاح بيان اسباب[1] عظيمه، ذكرها جزيله، فتكون مدّة ولايته الثانية للسلطنة أعني السلطان حاجي ابن نور الدين علي ابن شعبان سبعة أشهر وأياماً.

ثم أعيدت السلطنة إلى الملك الظاهر برقوق بعد خروجه من الكرك وجلس على تخت[2] الملك بخلعة الخلافة[3].

[استمرار الاضطرابات في بلاد الشام]

ولما توجّه الملك الظاهر برقوق بعد قبضه على السلطان حاجي[4] والخليفة والقضاة، وسجن حاجي[4] بمصر، وجهّز أحضر الناصري والجوباني من سجن الإسكندريه، وأعطا[5] الجوباني نيابة الشام، وأعطا[5] الناصري نيابة حلب.

واستمرّ منطاش في بلاد الشام والحروب جاريه، والشرور قايمه والحروب بين متولّي دمشق /١٥٩ب/ ومنطاش دفعات عديدة، واستمر[6] الفتن والشرور قايمه، والخبوطات في بلاد الشام، حتى قُتل تمربغا منطاش، وخرج برقوق إلى الشام، في أخبار يطول شرحها، فاقتصرنا عن وصفها خوف الإطاله[7].

---

(١) الصواب: «أسبابها».

(٢) في الأصل: «تحت».

(٣) الدرّة المضيّة ٦٠، السلوك ج٣ ق٢/٦٩٤، مآثر الإنافة ٢/١٩٥، تاريخ ابن الفرات، مجلّد ٩ ج١/٢٠٠، نزهة النفوس ١/٢٨٧، تاريخ ابن قاضي شهبة، مجلّد ١ ج٣/٣٢٦، إنباء الغمر ١/٣٩٢، النجوم الزاهرة ١١/٣٧١، بدائع الزهور ج١ ق٢/٤٢٨، ٤٣١ - ٤٣٣، المنهل الصافي ٣/٣١٥ و٥/٥٠، حسن المحاضرة ٢/٧٩، تاريخ الخلفاء ٥٠٤، البدر الطالع ١/١٦٣، تاريخ بيروت ٢٣٣، الجوهر الثمين ٢٨٠.

(٤) في الأصل في كل المواضع: «جاجي».

(٥) الصواب: «وأعطى».

(٦) الصواب: «واستمرت».

(٧) أنظر عن الاضطرابات في بلاد الشام في:
الدرّة المضيّة لابن صصرى ٥٧ وما بعدها، وتاريخ ابن الفرات، مجلّد ٩ ج١/٢٠٨ وما =

وفي سنة أربعه[1] وتسعين وسبعمايه

[تسليم قرايوسف مفتاح تبريز للظاهر برقوق]

أخذ قرايوسف ابن قرا محمد أمير التركمان بالشرق مدينة تبريز، وأرسل مفاتيحها إلى الملك الظاهر برقوق، فأرسل إليه تشريف[2]، فلبسه، واستمر نايباً بها[3].

[عودة المتوكل على الله إلى الخلافة]

وفي قريب ذلك أعيدت الخلافة إلى أمير المؤمنين المتوكل على الله وذلك بعد خلعه كما تقدّم، وكذلك أيضاً بعد خلع المعتصم[4] بالله.

وفي سنة خمسه[5] وتسعين وسبعمايه

[وصول سلطان بغداد إلى مصر]

قدم إلى مصر السلطان أحمد ابن أويس سلطان بغداد هارباً من تمرلنك، وأخبر أن تمرلنك قد أخذ ساير ممالك العجم والديلم وتبريز وكذلك العراق. وخرج السلطان إلى لقايه وتلقّاه وأمر الأمرا بالمشي في خدمة السلطان أحمد

= بعدها، والسلوك ج٣ ق٢/٧١٥ وما بعدها، ونزهة النفوس ١/٣٠٤ وما بعدها، وتاريخ ابن قاضي شهبة، مجلّد ١ ج٣/٣٣٦ وما بعدها، وإنباء الغمر ١/٣٩٧ وما بعدها، والنجوم الزاهرة ١٢/١٠ وما بعدها، وبدائع الزهور ج ١ ق٢/٤٣٩ وما بعدها وانظر كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري، ج٢/٢٠٩ - ٢١٥، وتاريخ بيروت ٢٣٣، ٢٣٤، والتاريخ الغياثي ٣٥٠، والجوهر الثمين ٢٨٢، ٢٨٣.

(١) الصواب: «أربع».

(٢) الصواب: «تشريفاً».

(٣) السلوك ج٣ ق٢/٧٦٣، تاريخ الأزمنة ٣٢٩ الفقرة ٥٠، تاريخ الأمير حيدر الشهابي ٥٠٥.

(٤) الصواب: «المستعصم».

(٥) الصواب: «خمس».

المذكور سلطان بغداد، وزاد في كرامه[1].

وفي سنة ستة[2] وتسعين وسبعمايه
[خروج السلطان إلى بغداد وضرب السكّة باسم برقوق]

خرج الملك الظاهر برقوق إلى جهة حلب بالعساكر بسبب تمرلنك ومعه السلطان أحمد سلطان بغداد، وجهّزه بشعار الملك إلى بغداد، وأخذها وضرب السكة باسم الملك الظاهر برقوق[3].

حاشية
[عن وفاة الأمير فخر الدين عثمان بن يحيي التنوخي]

وفي هذه السنه كانت وفات[4] الأمير فخر الدين عثمان ابن الأمير سيف الدين يحيي ابن الأمير زين الدين صالح ابن الحسين أمير الغرب التنوخي. كان شاباً عاقلاً دات[5] معرفه وافره، فطِناً، حوى /١٦٠أ/ في صِغَر سِنّه فنون الأدب والرتبه العاليه في الكتابة الحسنه. كتب على الزيلعي شيخ الشام في الكتابة المنسوبه، مع بلاغة وفصاحه، وجدّد على شهاب الدين ابن جوبان

(١) الصواب: «إكرامه»، والخبر في: السلوك ج ٣ ق ٢/٨٧٩، وتاريخ ابن الفرات، مجلّد ٩ ج ٢/٣٤٧، ونزهة النفوس ١/٣٦٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، مجلّد ١ ج ٣/٤٧٤، وإنباء الغمر ١/٤٥٣، والنجوم الزاهرة ١٢/٤٥، وبدائع الزهور ج ١ ق ٢/٤٦٢، وتاريخ الأزمنة ٣٢٩، والمنهل الصافي ٣/٣١٩، والتاريخ الغيائي ١١٥ - ١١٧ ومآثر الإنافة ٢/١٩٠، وتاريخ الأمير حيدر ٥٠٥.

(٢) الصواب: «ست».

(٣) تاريخ ابن الفرات، مجلد ٩ ج ٢/٣٧٤ و٣٨٣، السلوك ج ٣ ق ٢/٨١٧، نزهة النفوس ١/٣٩٠، الدرّة المضيّة ١٥٨، تاريخ ابن قاضي شهبة، مجلّد ١ ج ٣/٥١٦، انباء الغمر ١/٤٧٥، ٤٧٦، بدائع الزهور ج ١ ق ٢/٤٧١، تاريخ الأزمنة ٣٣٠، التاريخ الغيائي ١١٨. الظفر نامه لنظام الدين شامي (ت ٨٠٧ هـ./١٤٠٤ م.) نشره فلكس تاور، براغ ١٩٥٦ - ج ٢/١١٨، تاريخ الأمير حيدر ٥٠٥، الجوهر الثمين ٢٩١، ٢٩٢.

(٤) كذا.

(٥) الصواب: «ذا».

الكاتب، واشتغل على علم النحو، وكان له رغبة في مطالعة الكتب والتواريخ، وله معرفة بالنتر والقريض. وكان اذا شرع في كتابة شي من المكاتبات والمراسلات وغيره لا يشغله دلك عن سماع كلام المخاطب له ولا عن ردّ الجواب عليه، فكانت يده تكتب. وقد أجمع القول من جماعة أنهم ما رأوا على هذه الطريقه مثله ومثل شيخ التقه[١] الذي كان نايباً عن ناضر[٢] الجيش في ديوان الجيش بالشام. وجمع الأمير فخر الدين محاسن كثيره لم ترا[٣] من متله في صغر سنّ، مع حزم وعزم، وسياسه ورياسه، ولم ينشا مثله إلى عمره في بيت آل تنوخ.

وجرت في أيامه حوادت كتيره، وكان تابت الجاش، رابط الحزم، قويّ الهمّه، شديد العزم. حجّ إلى بيت الله الحرام.

وكان ذلك الوقت دولة ياز السنجاري عن أمرا الطبلخاة[٤] بالشام متولّي بيروت، فأرسل الظاهر برقوق وهو محاصر دمشق إلى أمرا الغرب يستدعيهم إليه، ورسم لهم ان امتنع نايب بيروت دولة باز المدكور عن الحضور معهم إليه يركبوا عليه ويمسكوه. وورد أيضاً على دولة ياز مرسوم بمثل ذلك، فاتفقوا جميعاً، وتوجّهوا إلى الملك الظاهر برقوق وهو مقيماً[٥] بقبّة يلبغا، محاصراً لدمشق، وتوجّه الأمير فخر الدين عثمان /١٦٠ب/ ابن يحيي، والأمير عماد الدين اسمعيل ابن فتح الدين، وعز الدين حسن ابن ظهير الدين، وسيف الدين أبو بكر، وناصر الدين محمد ابن جمال الدين. ولما حضروا طلب منهم رصاص منجنيق، وكان في بيروت، والنجارين، فأرسلوا عز الدين حسن اين ظهير الدين على ابن جواد لإحضار ذلك، فأحضر

(١) في تاريخ بيروت ٢١١ «الثقة».
(٢) كذا، والمراد: «ناظر» كما في: تاريخ بيروت.
(٣) كذا، والصواب: «لم تر».
(٤) كذا، والصواب: «الطبلخاناة».
(٥) الصواب: «وهو مقيم».

ذلك. ثم حضر تمربغا بالسلطان حاجي كما ذكرنا. ثم توجّه الملك الظاهر برقوق إلى شقحب لقتال تمربغا منطاش، ووقعت الحرب كما ذكرنا، وكان على ميمنة الظاهر برقوق نايب حلب، وانهزمت ميسرة تمربغا منطاش ميمنة الظاهر برقوق، فانهزم نايب حلب، وانهزمت امرا الغرب معه، ورجعوا إلى بلادهم وهم يضنّون(١) أن الظاهر برقوق مكسوراً(٢)، وكان هو المنصور، فلما وصلوا(٣) أمرا الغرب إلى البلاد وجدوا قد وصل إلى بيروت نايب من قِبَل تمربغا منطاش اسمه أرغون، وقد اجتمع عليه جمع كثير من تركمان كسروان صحبة أمير علي وأقاربه أولاد الاعما(٤) ومعهم جماعه من المنطاشيه، وكان(٥) بلاد الغرب قد عصى عليهم لأن الأمرا كانوا عند الملك الظاهر برقوق، فجمعوا على بلاد الغرب الجموع.

ثم ان [أمرا](٦) البلاد لم يحسنوا التدبير وقلّلوا السياسه، ونزلوا إليهم إلى قريب الساحل، فاستظهروا(٧) عليهم جماعه تمربغا منطاش، وقتلوا منهم تسعين نفر(٨)، ومسكوا جماعه، فسمّروا منهم البعض، ووسّطوا نفرين، ونهبوا ما وجدنا(٩) في بيروت لامرا الغرب.

وكان لفخر الدين المذكور في بيروت زيت وصابون وقماش وآلات وبيوت، فذهبت جميعاً، وكان قد حصل عند أمرا الغرب من هروبهم من شقحب حاصل كبير لما سمعوا بنصرة /١٦١أ/ [المنصور]، فتضاعف ذلك

---

(١) المراد: «يظنّون».
(٢) الصواب: «مكسور».
(٣) الصواب: «فلما وصل».
(٤) هكذا في الأصل، وسيتكرّر.
(٥) الصواب: «وكانت».
(٦) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.
(٧) الصواب: «فاستظهر».
(٨) الصواب: «نفراً».
(٩) الصواب: «ما وجدوا».

لما جرى في البلاد من جهة المنطاشية.

ثم ورد الخبر بنصرة السلطان تانياً بظاهر دمشق، وان السلطان برقوق قد توجّه منصوراً إلى الديار المصرية، وفي قبضته[١] الخليفه والسلطان حاجي والقضاة الأربع[٢]. وكان من جملة الماسورين من أمرا الغرب صحبه المنطاشيه الأمير شرف الدين عيسى ابن شهاب الدين أحمد، وعلاي الدين ابن شمس الدين، من أمرا عرمون، فأخدوهم إلى زوق أولاد الأعما[٣]. فلما انتصر الملك الظاهر برقوق أطلقوهما، وكان كسرة أهل البلاد الغرب يوم وقعت[٤] شقحب.

ولما علموا[٥] أمرا الغرب أن الملك الظاهر برقوق توجّه إلى مصر توجّهوا[٦] أمرا الغرب على الساحل إلى مصر في أواخر المحرم سنة اتنين وتسعين وسبعمايه، وكان وصولهم إلى مصر عقيب وصول السلطان برقوق، حتى ضن[٧] أنهم حضروا في جملة العساكر معه، ونفق عليهما مثل مـا نفـق على العساكر.

ولما عادوا[٨] أمرا الغرب إلى البلاد وجدوا أولاد الأعما[٩] وجماعه تركمان كسروان قد طلعوا وأوقعوا أهل البلاد وكسروهم وقتلوا منهم جماعه نحو أربعين نفر[١٠]، ونهبوا عدّة قرايا، وهي: عيتات[١١] وعين نعنوب، وشملال،

---

(١) في الأصل: «قبضة».
(٢) الصواب: «الأربعة».
(٣) كذا.
(٤) كذا، والصواب: «وقعة».
(٥) الصواب: «ولما علم».
(٦) الصواب: «توجّه».
(٧) المراد: «حتى ظنّ».
(٨) الصواب: «ولما عاد».
(٩) كذا.
(١٠) الصواب: «نفراً».
(١١) في الأصل: «عيباب».

وعيتات، وأطراف غيرهما [1].

مطلب ابن رسلان [2]

وفي ذلك الوقت قُتل عماد الدين موسى ابن حسان ابن رسلان.

ولما استقرّت قواعد الدولة الظاهرية جرّدوا إلى تركمان كسروان عشران البرّ، وتواقعوا، فقتلوا الأمير علي ابن الأعما [3]، وقتلوا معه جماعه، ونهبوا زوق تركمانه ومتاعه، وبعد مدّه مسكوا أخيه [4] عمر ابن الاعْما [5]، وعاين التلاف [6] مما أصابه من العداب.

ولما جرت الوقعه التي قُتل فيها الجوباني تولى يلبغا الناصري نيابة دمشق، فجرد بلاد الشام، فحضر الأمير فخر /١٦١ ب/ الدين عثمان وبعض أقاربه الحروب التي كانت بينه وبين منطاش بدمشق، وقُتل من جماعة الأمير فخر الدين جماعه، وجُرح أيضاً في بعض المصافّ، وفُقد الأمير شجاع الدين عبد الرحمن ابن عماد الدين اسماعيل ابن فتح الدين محمد. واستمرت الحروب حتى قتل تمربغا منطاش كما تقدّم ذكره.

وتوفا [7] الأمير فخر الدين عثمان ليلة الأربعا العشرين من شهر المحرم سنة ستة [8] وتسعين وسبعمايه، وكان عمره أربعه [9] وعشرين سنه وأربع [10]

---

(١) الصواب: «غيرها» والخبر في: تاريخ بيروت.

(٢) العنوان بهامش الأصل.

(٣) كذا.

(٤) الصواب: «أمسكوا أخاه».

(٥) كذا.

(٦) كذا.

(٧) الصواب: «وتوفى».

(٨) الصواب: «ست».

(٩) الصواب: «أربعاً».

(١٠) الصواب: «أربعة».

عشر يوماً[1].

ثم نرجع إلى سياق التاريخ[2].

وفي سنة سبعه[3] وتسعين وسبعمايه
مطلب ابن عثمان ملك [الروم][4]

وصلت رسل السلطان أبا يزيد[5] ابن عثمان ملك الروم إلى الديار المصرية يطلب تشريف[6] من الخليفه بان يقلّده سلطنة بلاد الروم، فجهّز له الملك الظاهر برقوق ذلك، وأعاد دلك الرسل[7] معزوزين مكرومين[8].

وفي سنة ثمانيه[9] وتسعين وسبعمايه
[محاصرة سلطان الروم لسيواس وغيرها]

حاصر السلطان أبا زيد[10] سلطان الروم سيواس واخدها، واخد بلاد قرمان وتلك النواحي[11].

ثم دخلت سنة ثمان مايه للهجره.

---

(١) تاريخ بيروت.
(٢) هذه الجملة عتبت بحرف كبير في الأصل.
(٣) الصواب: «سبع».
(٤) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل، والعنوان من هامش الأصل.
(٥) كذا، والصواب: «بايزيد».
(٦) الصواب: «تشريفاً».
(٧) الصواب: «وأعاد أولئك الرسل».
(٨) الصواب: «معزّزين مكرّمين». والخبر في: تاريخ الأزمنة ٣٣٠، وتاريخ الأمير حيدر ٥٠٥، ٥٠٦.
(٩) الصواب: «ثمان».
(١٠) كذا، وهو: بايزيد».
(١١) تاريخ الأزمنة ٣٣٠.

الباب العاشر

في ذكر الحوادت الكاينه في سنين[1]
المايه التاسعه من سنين[1] الهجره

ثم دخلت سنه إحدى وثمانمايه

[وفاة الظاهر برقوق]

وفي هذه السنه كانت وفات[2] الملك الظاهر برقوق ابن عبدالله ثالث عشر شوال إحدى وثمانمايه[3].

ثم تولى بعده ولده عبد العزيز.

---

(١) الصواب: «سني».

(٢) كذا.

(٣) أنظر عن الظاهر برقوق:
كتاب الدرّة المضيّة لابن صَصْرَى، ودرّة الأسلاك (حوادث ٨٠١ هـ.)، والسلوك ج٣ ق٢/٩٣٥، وإنباء الغمر ٢/٦٦، ونزهة النفوس ١/٤٩٣، والعقد الثمين ٣/٣٥٧، وتاريخ بيروت ٢٣٤، والبدر الطالع للشوكاني ١/١٦٢، ١٦٤ رقم ١٠٦، والمنهل الصافي ٣/٢٨٥ - ٣٤٢ رقم ٦٥٧، والنجوم الزاهرة ١١/٢٢١ - ٣١٨، و١٢/٣ - ٢٣، ومورد اللطافة (مخطوط) ورقة ٩١ ب - ٩٤ أ، وعقد الجمان (مخطوط) وفيات سنة ٨٠١ هـ.، والضوء اللامع ٣/١٠ - ١٢ رقم ٤٨، وبدائع الزهور ج١ ق٢/٥٢٤ - ٥٣٥، وشذرات الذهب ٧/٦، ٧، وأخبار الدول ٢٠٥ - ٢١٠، وتاريخ الأزمنة ٣٣١، ٣٣٢، وحسن المحاضرة ٢/٧٩، وتاريخ الخلفاء ٥٠٤، وعجائب المقدور ١٦٩، والسيف المهنّد ٢٤٠، ومآثر الإنافة ٢/١٩٠، والتاريخ الغياثي ٣٥٢، وتاريخ الأمير حيدر ٥٠٦.

/١٦٢أ/

السابع والعشرين[١] من ملوك الترك بالديار المصريه
الملك المنصور عبد العزيز

ابن الملك الظاهر برقوق، فلم تَطُلْ مدته، وخُلع في هذه السنة[٢]، واجتمعوا على ولاية أخيه فرج ابن برقوق، وهو

الثامن والعشرين[٣] من ملوك [الترك][٤] بالديار المصريه
الملك الناصر زين الدين فرج ابن الملك الظاهر برقوق

عبدالله، وجلس على تخت المملكة وعمره نحو اثني عشر سنه.

[عصيان نواب الشام على الناصر فرج]

ثم عصى عليه نايب الشام، وكان النايب بدمشق تنم، ووقع أيضاً خلف في مصر، وهرب أعيان أمراء مصر إلى الشام، واجتمعوا[٥] مع تنم نايب الشام نواب الممالك أيضاً، وصاروا يد[٦] واحده على محاربة المصريين[٧].

---

(١) الصواب: «والعشرون».
(٢) السلوك ج٣ ق٢/٩٣٨، تاريخ الخلفاء ٥٠٤، حسن المحاضرة ٢/٧٩، بدائع الزهور ج١ ق٢/٥٢٥، مآثر الإناقة ٢/١٩٥.
(٣) الصواب: «والعشرون».
(٤) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.
(٥) الصواب: «واجتمع».
(٦) الصواب: «يداً».
(٧) النجوم الزاهرة ١٢/١٨٠، السلوك ج٣ ق٣/١٠٠٥، تاريخ بيروت ٢٣٤.

وفي سنة اتنين[1] وثمانمايه

[انتصار الناصر فرج على خصومه عند الرملة]

توجّه الملك الناصر فرج ابن برقوق بعساكر مصر قاصد[2] الشام.

ثم إن تنم نايب دمشق جمع جموعه وتوجّه نحو العسكر المصري، وتواقعوا على مدينة الرملة ثالث عشرين رجب من هذه السنه، فكانت النصرة للملك الناصر فرج ابن برقوق، وظفر بغالب الأمرا الدين كانوا مع تنم، وقُتلوا[3] غالبهم[4].

ثم ولى على دمشق سودون ابن أخت برقوق، ورجع الملك الناصر فرج إلى الديار المصريه[5].

وفي سنة ثلاثة[6] وثمان مايه

[استيلاء تِمِرلنك على بغداد]

كان خروج المنافق الطاغي الباغي العدو الأكبر تمرلنك، وذلك لما تملك الباغي تمرلنك ممالك العجم وفارس والديلم وما ولاها والعراقين، وتوجّه نحو

---

(١) الصواب: «اثنتين».

(٢) الصواب: «قاصداً».

(٣) الصواب: «وقتل».

(٤) السلوك ج ٣ ق ٣/١٠٠٩، ١٠١٠، إنباء الغمر ٢/٩٩ - ١٠١، مآثر الإنافة ٢/١٩١، ١٩٢، نزهة النفوس ٢/٤٧ - ٥٤، النجوم الزاهرة ١٢/١٩٩ - ٢١١، بدائع الزهور ج ١ ق ٢/٥٧٨ - ٥٨١، تاريخ الأزمنة ٣٣٢، إعلام الورى ٣٣ رقم ٤١، تاريخ بيروت ٢٣٤ وانظر حول العصيان على الناصر فرج وانتصار الناصر على خصومه في كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري ٢/٢١٥ - ٢٢٢، وفيه مصادر أخرى عن الفتنة التي عصفت بطرابلس.

(٥) إعلام الورى ٣٣ رقم ٤٢، السلوك ج ٣ ق ٣/١٠١٢، إنباء الغمر ٢/١٠٢، نزهة النفوس ٢/٥٤، تاريخ بيروت ٢٣٤، النجوم الزاهرة ١٢/٢١٠، بدائع الزهور ج ١ ق ٢/٥٨٢، الضوء اللامع ٣/٢٨٤ رقم ١٠٧٩، المنهل الصافي ٦/١١٣.

(٦) الصواب: «ثلاث».

مدينة السلام. وقد تقدّم ذكر السلطان أحمد وخطبته للملك الظاهر برقوق، فلما قصدوا بغداد أرجفت[1] لدلك، فلما تملّك الممالك وعلم بموت برقوق واخد بغداد وأعمالها مع العراقين، ووصلت إليه الأخبار من الجواسيس باختلاف الدوله على فرج ابن برقوق /١٦٢ب/ والحروب، وفناء العساكر، فكتب تمرلنك إلى الملك الناصر فرج ابن برقوق وجهّز إليه رسلاً، وأرسل صحبتهم هديه ومطالعه، فلما وصلوا إلى الرحبة، وكان مملوك أمير علي متولّي الرحبه نيابه، فقتل رسل تمرلنك، واحتاط على ما معهم، ثم جهّز بالمطالعه والهديه للسلطان فرج، وقد انفتح باب الحروب وكان في المطالعه مكتوباً:

بسم الله الرحمن الرحيم: القوّه لله، ﴿قُلْ ٱللَّهُمَّ فاطِرَ السَّمٰوٰاتِ وَٱلْأَرْضِ، عَالِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبادِكَ فِما كانوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾[2].

اعلموا أننا جُنْداً[3] خَلَقَنا الله من سخطه، وسلّطنا على من حلّ عليه غظبه[4]، لا نرِقّ لشاكٍ، ولا نرحم عَبْرة لباكٍ، قد نزع الله الرحمة من قلوبنا، فالويل كل الويل لمن لم يكن من حزبنا، وقد خرّبنا البلاد، وأيتمنا بها الأولاد، وأظهرنا فيها الفساد، وخيولنا سوابق، ورماحنا خوارق، وسهامنا موارق، وسيوفنا صواعق، ولتوتنا[5] سواحق، وعددنا كالرمال، وقلوبنا كالجبال، من رام سِلْمنا سلِم، ومن نال حربنا ندِم، فملكنا لا يُرام، وجارنا لا يُضام، فإن أنتم قبلتم شرْطنا كان لكم ما لنا وعليكم ما علينا، وإن أنتم أبيتم، وعلى بغيكم تماديتم فلا تلموا[6] إلّا أنفسكم، فالحصون في

---

(١) في الأصل: «أزحفت».

(٢) سورة الزمر، «الآية» ٤٦.

(٣) الصواب: «جند».

(٤) المراد: «غضبه».

(٥) لتُوت: مفردها: لَتّ، وهو القدُّوم، أو الفأس العظيمة. (معجم الألفاظ الفارسية المعرّبة ١٤١).

(٦) كذا، والصواب: «تلوموا».

أيدينا لا تَمْنع، والعساكر لقتالنا لا تردّ ولا تَنْفع، ودُعاكم علينا لا يُستجاب ولا يُسمَع، لأنكم أكلتم الحرام، وارتكبتم الآثام[1]، وضيّعتم الجُمَع، وغرقتم في بحر الطمع، وسلكتم طريق البغي والعدوان، فابشروا في المدله والهوان، اليوم تُجْزَون[2] عذاب الهُون بما كنتم تستكبرون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تفسُقُون، وقد تبت عندكم اننا كفره، وقد تبت عندنا أنكم فجره، وقد سلّطنا عليكم الله بيده أمور مقدّره، وأحكام مدبّره، فعزيزكم لدينا دليل، وكثيركم عندنا قليل، فإنا /١٦٣أ/ ملوك الأرض شرقاً وغربا، وآخذون كل سفينةِ غصْبا[3]. وقد أوضحنا لكم طريق الصواب، فأسرعوا إلينا بردّ الجواب، من قبل أن ينكشف الغطا، ويقع الحرب والسطا، وتوقد الحرب نارها، وترمي عليكم شرارها، ولم تبق لكم باقيه، وينادي عليكم منادي الفنا، ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ[4] لَهُمْ رِكْزاً﴾[5]، وقد أنصفناكم إذ أرسلناكم، ونثرنا لكم جواهر هذا الكلام، والسلام.

فأجابه الملك الناصر فرج ابن برقوق من انشا بعض الكُتّاب، أوله:

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَالِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ[6] وتَنْزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّنْ تشاءُ[6] وتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ[6] وتُذِلُّ مَنْ تشاء[6] بيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ﴾[7]. ﴿وَرَدَّ ٱللهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ[8] لَمْ يَنالُوا خَيْراً وكَفَى ٱللهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلقِتَالَ وَكانَ ٱللهُ قَوِيّاً عَزِيزاً﴾[9].

---

(١) في الأصل: «الأتام».
(٢) في الأصل: «يجزون».
(٣) إشارة إلى الآية ٧٩ من سورة الكهف: «وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً».
(٤) في الأصل: «هل تحس.. أو نسمع».
(٥) آخر آية في سورة مريم.
(٦) في الأصل: «تشا».
(٧) سورة آل عمران، الآية ٢٦.
(٨) في الأصل: «بغيضهم».
(٩) سورة الأحزاب، الآية ٢٥.

وصل الكتاب المخبر عن الحضرة الايجانية والسدّة العظيمة الفانيه، تقولون: إنكم مخلوقين[1] من سخطه، مسلّطون على من أحلّ عليه غضبه، لا ترقّون لشاكٍ، ولا ترحمون عبرة اباكٍ[2]، قد نزع الله الرحمه من قلوبكم، فدلك من أكبر عيوبكم، وهده من صفات الشياطين لا من صفات السلاطين، وكفا[3] بهذه الشهادة عليكم واعضاً[4]، وبما وصفتم به أنفسكم ناهياً وآمراً، ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا ٱلْكَافِرُونَ لاَ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾[5] السورة. ففي كل كتاب لُعِنتم، وبكل قبيح وُصفتم، على لسان كل رسول ذُكرتم، وعندنا خبركم من حيث خلقتم، وزعمتم أنكم كفره، ألا لعنة الله على الكافرين، من تمسّك بالأصول فلا يبالي بالفروع، فنحن المؤمنون حقّاً، والقايلون صدقاً، لا يدخلنا عيب، ولا يصدّنا ريب، القرآن علينا أُنزل، وهو رحيم بنا لم يزل، وتحقّقنا تنزيله، وعلمنا تأويله، إنما النار لكم خُلقت، ولجلودكم أُضرمت، والجحيم لكم أُسعرت ﴿إذا ٱلسَّمَاءُ ٱنْفَطَرَتْ﴾[6]. ومن أعجب العجب، وتهديد الرتوت باللتوت، والسباع بالضباع، والكماة بالكراع، فنحن /١٦٣ب/ خيولنا رقيّه، وسيوفنا يمانيه، ورماحنا خطيه، وسهامنا خلنجيّه، ولتوتُنا مصريّه، وأكتافنا شديده المضارب، وصفها في المشارق والمغارب. إن قتلناكم فنِعم البضاعة، وإن قُتلنا فبيننا وبين الجنه ساعه، ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[7]، وأما قولكم، قلوبنا كالجبال، وعددنا كالرمال، القصّاب لا يبالي بكثرة الغنم، وإن كتير[8] من

---

(١) الصواب: «مخلوقون».

(٢) الصواب: «لباكٍ».

(٣) كذا.

(٤) المراد: «واعظاً».

(٥) سورة الكافرون، الآيتان ١ و٢.

(٦) أول سورة الانفطار.

(٧) سورة آل عمران، الآية ١٦٩.

(٨) الصواب: «وإنّ كثيراً».

الحطب يكفيه قليل من الضرَم[١]، و﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ[٢] قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً[٢] كَثِيرَةً بِإِذْنِ ٱللهِ وَٱللهُ مَعَ ٱلصَّابِرِينَ﴾[٣]، الفِرار الفِرار من الرزايا لا من المنايا، فنحن المنيّه عندنا غاية الأمنيّه، إن عشنا سُعَدا، وإن متنا شُهَدا، ألا إن ﴿حِزْبَ ٱللهِ هُمُ ٱلغَالِبُونَ﴾[٤]، أَبَعْدَ أمير المومنين وخليفة ربّ العالمين تريدون منّا الطاعه، لا سمع لكم ولا طاعه، وما أشرتم به قبل أن يكشف الغطا، ويقع الضرب والسطا، هذا الكلام في نظمه تركيك، وفي سلكه تفليك، لو كشف الغطا لبان، أنقصٌ بعد تبيان؟ أَكُفْرٌ بعد إيمان؟ أم اتخذتم الهاتان[٥] ﴿لَقَدْ جِئْتُم[٦] شَيْئاً إِدّاً، تَكَادُ ٱلسَّمٰواتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ ٱلأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلجِبَالُ هَدّاً﴾[٧]. قل لكاتبكم الذي وصف لرسالته ووصف مقالته وصل كتابه، فكان كصرير بـاب، أو كطنين دبـاب، ﴿سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ ٱلعَذَابِ مَدّاً﴾ [٨]. والحمد لله وحده [٩].

---

(١) الصواب: «الضرام».

(٢) في الأصل: «فية».

(٣) سورة البقرة، الآية ٢٤٩.

(٤) سورة المائدة، الآية ٥٦.

(٥) الصواب: «إلٰها ثانياً».

(٦) في الأصل: وُجيتم».

(٧) سورة مريم، الآية ٨٩ و٩٠.

(٨) سورة مريم، الآية ٧٩.

(٩) قارن نصّ الكتابين بالمصادر التالية:
عجائب المقدور في نوائب تيمور لابن عربشاه ١٥٥ - ١٦٠، وتاريخ ابن الفرات، مجلّد ٣٧١/٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، مجلّد ١ ج٣/٥٠٧، ٥٠٨، وإنباء الغمر ٤٧٤/١، ونزهة النفوس ٣٧٩/١ - ٣٨٣، والنجوم الزاهرة ٤٩/١٢ - ٥٢، وبدائع الزهور ج ١ ق٤٦٦/٢، وتاريخ الأزمنة ٣٣٢ - ٣٣٥، وتاريخ الأمير حيدر ٥٠٧، ٥٠٨.
وقال ابن حجر: «وأكثر هذا الكتاب (أي كتاب تمرلنك) منتزع من كتاب هولاكو إلى الخليفة ببغداد وإلى الناصر ابن العزيز بدمشق، وهو من إنشاء النصير الطبرسي.
وكتب جواب اللنك كاتب السر ابن فضل الله، وهو كلام ركيك ملفّق غالبه غير منتظم، لكن راج على أهل الدولة، وقُرِيء بحضرة السلطان والأمراء فكان له عندهم وقع عظيم، وعظّموه جداً، وأعادوه». (إنباء الغمر ٤٧٤/١).

ثم تواترة[1] الأخبار بتحريك عساكر تمرلنك وبما جرد له من المهالك من أقصى خراسان إلى حلوان وبلاد الديلم وكيلان وفارس وطبرستان وأرمينية وادربيجان، وعساكر بلاد الموصل والجزيره والعراقين، وممالك عديده أعرضنا عن ذكرها، ثم عساكر المغل والتتر قاصدين الشام، ثم[2] /١٦٤أ/ فترت الأخبار، وتحدّث الناس أياماً يسيرة، ثم رجفت المهالك، وقوي الإرجاف بقدوم عساكر العجم والديلم صُحبة تمرلنك، وأنه ملك سيواس وملطيه، وعازم على أخد بلاد الشام، وأنه حاصر بهسنا ولم يملكها، ورحل عنها يريد حلب.

[خروج العساكر لقتال تَمِرْلَنْك]

وكان قد وصل من الديار المصريه سنبغا[3] الدوادار لتجريد العساكر من أقصى البلاد، ووصل نايب صفد، وخرج سودون نايب الشام بالعساكر من دمشق أول صفر، ثم قاموا على برزه ثمانيه أيام، ورحلوا قاصدين حمص، ودخلت العساكر إلى حلب مستهل ربيع الأول، ونايب الشام قايد الجيوش الإسلاميه.

ثم إن عساكر الشرق تحوّلت صُحبة تمرلنك ونزلوا على مرج دابق، ووقعت المراسلة بينهم، فأرسل تمرلنك إلى نايب حلب تقليداً وتاج مرصّع وسيف محلا وتركاش[4]، وهديه من مفاخر القماش، فقتلوا رُسُله، ولم يردّوا له جواب[5]، وبعتوا على البريد للسلطان بالهديه والكتاب، ولما سمع تمرلنك ما جرى على قُصّاده زحف بالعساكر قاصد[6] حلب، ووقعت العين بالعين،

---

(١) كذا.

(٢) تكررت «ثم» في آخر الصفحة ١٦٣ب، وأول الصفحة ١٦٤أ.

(٣) هكذا في الأصل، وهو: «أسنبغا».

(٤) كذا في الأصل، والصواب: «وتاجاً مرصّعاً وسيفاً محلّى وتركاشاً».

(٥) الصواب: «جواباً».

(٦) الصواب: «قاصداً».

وتحاربوا ساعة، فانكشفت عساكر الشام، وقُتل منها جماعة وأُسر مثلها، وتفرّقت العساكر، ووقعت الكسره، وغنموا[1] عساكر تمرلنك شياً يفوت الحصر[2].

[استيلاء تَمِرْلَنْك على حلب]

واستمر تمرلنك حتى قدم حلب، وقد حصّنت، وحاصرها أشدّ حصار بالمناجنيق والنفط، والحرب قايم على ساق، وتقوّت عساكر العجم والمُغل.

ثم تمرلنك رحل ونزل على المعظم ونار الحرب تشعل، وطلعت الأمرا إلى القلعه وحصّنوها بالميره والرجال، فحاصروها إلى نصف الشهر، وانخدع النواب والأمرا، ونزل إليه خيتم التركماني، وسنبغا الدوادار، وطلبوا الأمان منه، فأمّنهم، /١٦٤ب/ وسلّموه القلعه في الحين، فخلع عليهم وردّهم إلى القلعه، وكتب لهم الأمان، فنزلت إليه النواب والأمرا بأجمعهم وتسلّم القلعه والمدينه بما فيهم[3]، فعمّ البلا الصالح والطالح. ثم قبض على النواب والأمرا، وحطّهم في القيود، وصعد تمرلنك بنفسه إلى القلعه واستخرج الأموال[4].

---

(١) الصواب: «وغنم».

(٢) عجائب المقدور ١٩٦ - ٢١٤، روضة المناظر في أخبار الأوائل والأواخر، لمحبّ الدين محمد بن محمد بن الشحنة الحنفي - (طبع بهامش: الكامل في التاريخ لابن الأثير - ج٩/٢١٤ - طبعة بولاق)، السلوك ج ٣ ق٣/١٠٣٠ - ١٠٣٤، إنباء الغمر ٢/١٣٣ - ١٣٥، نزهة النفوس ٢/٧٤ - ٧٧، النجوم الزاهرة ١٢/٢١٨ - ٢٢٥، بدائع الزهور ج ١ ق٢/٥٩٣ - ٥٩٩، تاريخ الأزمنة ٣٣٥.

(٣) الصواب: «بما فيها».

(٤) أنظر عن سقوط حلب بيد تمرلنك في المصادر المذكورة قبل قليل، ويضاف إليها: تاريخ ابن قاضي شهبة (مخطوط) ٣/١٧٣، والضوء اللامع ٢/٢٧٤، وكتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري ٢/١٢٤ - ١٢٧، ومآثر الإنافة ٢/١٩٢.

[قتل القاضي ابن القفصيّ]

ثم أحضر القاضي ابن القفصي وساله عن علي ابن أبي طالب ومعاويه وما كان بينهما في السنين الماضيه، فكان جوابه: إن علياً رضي الله عنه أصاب وله أجران، ومعاويه أخطا وله أجر. فقال: أتجعل لمعاويه أجر، فقتله[1].

[إنصراف الدمشقيّين إلى اللّهْو أمام خطر تمرلنك]

وأما أهل دمشق في غفله ساهون، مرتكبين الكبائر، يجنحون إلى اللّذات، قد عقدوا على ابنة العنقود العقود، إذ ورد إلى دمشق الخبر بالكسرة، وان تمرلنك قد ملك حلب، وحوّل ونزل على المعرّه، فجفلت[2] أهل دمشق جفلة شديدة لا تعهد، وانسكبت العبرات، وانتقلت الناس إلى داخل البلد، وكثر صياح النسا والأولاد في الطرقات يبكون[3] على من قتل لهم من الرجال في الوقعه وخوفاً على أرواحهم. وخافت دمشق خوفاً عظيماً، وأيقنوا بالهلاك والعطب، واجتمع الأكابر بدار السعادة، وحضروا[4] أصحاب الأموال والتجار، واستخدموا الرجال على الأسوار، واهتمّوا لمشترى آلات الحصار، وقد فني عسكر الشام، ولم يتم لهم خبر عساكر بالديار المصرية، وأيقنوا بالضيق والانحصار، إلى أن تصل العساكر من الديار المصريه، فشرعت الناس في الهزيمه إلى القلاع والحصون المانعه، منهم من توجّه إلى قلعة أرنون، ومنهم من قصد شقيف تيرون. وعُملت السقايل على أسوار دمشق، ونُصبت المدافع، وصعدة[5] الناس إلى الأسوار، وأجروا الماء في الخنادق. وركب الحاجب ورد الأمواه[6] إلى المرج، وعلى كِرا الدواب، وصار كرّ البغل إلى بيروت بمايه،

---

(١) الصواب: «أجراً»، والخبر في: عجائب المقدور ٢١٦.

(٢) كذا.

(٣) في الأصل: «بيكون».

(٤) الصواب: «وحضر».

(٥) كذا.

(٦) الصواب: «المياه».

وإلى الرمله بثلاث مايه، /١٦٥أ/ فنودي بإبطال السفر بعد ذلك، وحارت الناس في أنفسهم بين الرحيل والإقامه، فعطب من تاخر، وفاز من توجّه بالسلامه.

ثم قدمت الأسارى، وأخبروا بما نالهم من العذاب، فامتلات القلوب خوفاً لما وقفوا على كلام الأسارى وما رأوا من المنكرات والفسق بالحريم، ففزع غالب أهل دمشق، وقصدوا الرحيل، فاستدت الطرقات بالمناحيس، وهمّت الأمرا بالسفر، مثل ابن منجك فرج، وغيره، فخافوا، ثم نودي: من سافر ونهب متاعه ويردوه، فتسلّطت الأعوام[١] عليهم، ووصلوا بالأديه إليهم. وتقاتلوا.

ثم ورد السنبغا[٢] الدوادار هارباً من تمرلنك، فوصل إلى القاهره ومات بها، وكان موته عند وصوله إليها[٣].

ثم وصل نايب صفد واجتمع بالحاجب وبقيه الأمراء، وجلس على باب دار الاسطبل، ونادى في العالم: الفِرار الفِرار، إنكم لم تعلمون[٤] عدد عساكر التتر، ومن كان معه ثمن زربول لا يقيم، فإنهم شبيه السيل الدافق، ولا عادت تذكر في الدنيا حلب لما حلّ بها من المِحَن، وحرّضهم على السفر، وعرّفهم أن التاخير فيه تدمير. وظهر نُصْحه فيما بعد، عند دخول العساكر دمشق وعدروه في جميع ما دكره وصدقوه. والأسارى واصلين أول[٥] بأول، وقد تواترت الأخبار بما يحيّر الفكر ويوغل الصدور.

ثم نزلت الناس من الأسوار، وتحيّر في نفسه الحاجب، وأمر برفع القتال،

---

(١) كذا، والصواب: «العوامّ».

(٢) كذا، والصواب: «أَسَنْبُغا». (السلوك ج٣ ق٣/١٠٧١).

(٣) السلوك ج٣ ق٣/١٠٧١، الضوء اللامع ٣١٢/٢ رقم ٩٨٦.

(٤) الصواب: «تعلموا».

(٥) الصواب: «يصلون أولاً».

وأن لا يلبس احد سلاح[1]، وأن يسلّموا البلد بالأمان، لأن في نوبة التتر سلّموهم دمشق، فسلمت من الفتك، وقاتلت حلب، فدكّت دكاً، وتحققوا تفريط عسكر الشامين، وعدم خروج المصريين وكثر قدوم الأسارى قوم[2] بعد قوم، وتزايد الرعب في قلوب الرعيه. ودخلت الأمرا والأجناد، وكل واحد متلف في عباه[3].

ثم قدم نايب طرابلس ونايب بيروت، /١٦٥ب/ فضاقت على الناس المسالك، ثم أمرهم بالسفر لما جرى ما دكرناه، وقد سدة[4] أبواب المدينه، فخرجوا من باب النصر، واجتمعوا بداريا بغوطة دمشق، وتزايد القلق، وكثرت الفِكَر، وهرب ناضر[5] الجيش، وكاتب السر، وأعيان من دمشق ما لا يمكن ذكر أسمايهم، وتأخرت المساكين والفقرا، وتجهّز الحاجب للسفر، فتعلّق به الناس بدار السعاده، ومشا[6] بينهم، وحلف لهم انه لم[7] يسافر، وطيّب خواطرهم، وردّوه إلى الاسطبل، وأجلسوه وأحاطوا به، وسار في أسرهم صفة المحصور، فدار البلد من خارج وهم معه دايرين، وصار مع العوام في أسر ومدايقه[8]، وحلّفوه ان لا يسافر عند الشيخ رسلان. ثم إنه قطع ما حول البلد من الجسور، وفجّروا الأنهار، وجفل من البلد ما يقارب النصف من سكان دمشق.

ثم وردت بطاقة نايب حمص، وأخبروا أن تمرلنك جهّز ولديه، أحدهما اسمه «مهران شاه»، و«ماردين شاه»، قد نزلا على حماه، وأن أهل حماه

---

(١) الصواب: «سلاحاً».
(٢) الصواب: «قوماً».
(٣) كذا، والصواب: «مُلْتَفّ في عباءة».
(٤) كذا.
(٥) كذا، والمراد: «ناظر».
(٦) الصواب: «ومشى».
(٧) كذا، والصواب: «لن».
(٨) كذا، والمراد: «مضايقة».

تلقوهم بالضيافه، وقبلوا ما قدّموه لهم من الهديه، واستنابوا عليهم واحدٍ[1] منهم، ورحلوا عنهم.

ثم [إن] أهل حماه قتلت ذلك النايب الذي من جهة تمرلنك، فردّ عليهم مهران شاه ودهمهم، وقتل غالب أهلها، وجرى أموراً[2] عظيمه، وما عفوا عن أحد من حماه، ونهبوا جميع ما فيها وتركوهم عبره لمن يراهم، وأحرق غالب البلد، ولم يترك بها ثم شيّ[3]، وحاصر القلعه عشرة أيام، فلم يقدر عليها، لأن غالب حماه اجتمعوا بالقلعه، فجهّز إلى أبيه تمرلنك يطلب منه عسكراً، فجهّز له إليه عشرين ألفاً من العساكر، فأخد القلعه بعد دلك، واهلك غالب من قدر عليه. فيا لها من رزيّه ما أشدّها، لأنه قتل وفتك وأحرق، فدرست محاسنها، وتغيرت معالمها، فانجفلت دمشق بهذا الخبر، وتيقنوا /١٦٦أ/ حلول المصايب، فهم في ذلك إذ وصلت البشارة ان الملك الناصر فرج ابن برقوق قد ظهر بالعساكر المنصوره من الديار المصريه، وأنه عن قريب واصل. ولما سمعت[4] أهل دمشق هذا الخبر تهيّوا للحصار، وأجروا في الخنادق الأمياه[5]، واهتم قاضي القضاه وأكابر دمشق بأمور الأسوار، وأجرى النفقات، واشترى السلاح، واباع[6] الحواصل، واستخدم الرجال، ونادوا بالجهاد، فتمسّك الناس بعضهم بعض[7]، وصعدوا إلى القلعة وحصّنوا البلد، وسترت القلعه رجاء أن تسلم كما سلمت نوبة قازان ملك التتر المقدم ذكره.

---

(١) كذا، والصواب: « واحداً ».

(٢) الصواب: « وجرت أمور ».

(٣) كذا، والصواب: « شيئاً ».

(٤) كذا، والصواب: « ولما سمع ».

(٥) كذا، والصواب: « المياه ».

(٦) كذا.

(٧) الصواب: « بعضعم ببعض ».

[وصول السلطان فرج إلى دمشق]

ثم وردت الأخبار بوصول السلطان، فدخل بأُبَّهة المُلْك، ونزل بقلعة دمشق، وزاد في تحصينها فحصل بقدومه نهاية الفرح والسرور من أهل دمشق. ووصلت العساكر المصريه أول[١] بأول من المتاخرين.

ثم قدِم العدوّ المخذول تمرلنك وقارب دمشق، فلما سمع تمرلنك بوصول السلطان والعساكر لأنها وصلت من مصر عساكر عظيمه وجمّ غفير، فعزم تمرلنك على الهرب ليلة أن وصل السلطان، واهتم للحرب.

[خروج السلطان من دمشق]

ثم دخل على الملك الناصر فرج ابن برقوق شخص من خواصّه وأخبره بما لا يفهمه ثَمّ أحد، وكان من كبار امرايه، وقال له: يعيش ابن مولانا السلطان ان تمرلنك لا بد أن يملك الشام، وخوّفه من أعداه، وقال له: إن مصر تفوتك فلا تتوخر[٢]. فلما سمع السلطان هذا الكلام حصل في نفسه، وخشي على مصر، وخرج من قلعة دمشق في حكم الليل، وسار وترك الشام وراه، ودهب على طريق البقاع العزيزي، وجعل دربه على الجبال فتوجّه[٣] نحو طريق الساحل.

وقيل إنه بات تاني ليله بسفح جبل لبنان إلى جهة الغرب بمكان يقال له «الصفصاف»، بين قريتي نيحا وجباع، ليلا[٤] يعلم به أحد. وتوجّه على طريق الساحل ودخل إلى مصر في سفر حثيث، وترك الشام. فلما بلغ تمرلنك ذلك داخَلَه الطمع وركب على دمشق بأمان، وأحاطت /١٦٦ ب/ جنوده بها. ونصب تمرلنك خيامه من قبة يلبغا إلى الريمه إلى ميسنون، واشتدّ الحصار

---

(١) الصواب: «أوّلاً».

(٢) كذا.

(٣) الصواب: «متوجّهاً».

(٤) كذا، والمراد: «لئلاّ».

على دمشق، وكثر القتال. ورأت[1] أهل دمشق من المِحَن والمصاعِب والأهوال ما لا رأته العيون ولا سمعت به الأذان.

[وصف بعض المؤرّخين لأهوال دمشق]

ونعت بعض المورخين ان الحروب احتدمت ودامت بين العساكر المتوخره وبين الباغي تمرلنك، والحرب من الجدران، ومن دلك قاتلوا قتال الموت، والحريم. واحتدمت نيران الحروب فاشتعلت، وجرى ما دكروه وما لا يجري بين الملوك الأكاسره والعرب العَربا، والقياصره، وخلفاء الإسلام، وسلاطين العراق ومصر والشام، ولا سابور مع قيصر، ولا الإخشيد مع جوهر، ولا لبني اميه مع أبا[2] مسلم الخراساني، ولا للملك النعمان مع الغساني، ولا القايم مع ابن كيداد[3]، ولا للأمين مع المأمون ببغداد، ولا لبني بويه الديلمي، ولا للمستعصم مع وزيره العلقمي، ولا لنور الدين وصلاح الدين مع بني الأصفر[4]، ولا لقلاوون مع سنقر الأشقر، ولا للفخري والطنبغا، ولا لأيبك وطشتمر، ولا لصاحب الوقايع بيدمر، ولا أدركته بسمعي وناضري[5] في وقعة الظاهر مع الناصري، ما حدث على الاسلام من الضنك ما جرى في وقعة الطاغية تمرلنك.

وقاتلت[6] أهل دمشق قتالاً شديداً لا يُعهد مثله، واشتدّ القتال، واحتدم

---

(١) كذا.

(٢) الصواب: «مع أبي».

(٣) القايم هو: أبو القاسم محمد بن عبيدالله الفاطمي صاحب المغرب، وابن كَيْداد هو «مَخْلَد» الذي خرج عليه في سنة ٣٣٢ هـ. وحصره في المهدية. (أنظر: تاريخ الإسلام، للذهبي - بتحقيقنا - الجزء الخامس بحوادث ووفيات ٣٣١ - ٣٤٠ هـ. طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٤١٢ هـ./١٩٩٢ م.).

(٤) بنو الاصفر: الفرنجة الأوربيون.

(٥) كذا، والمراد: «وناظري».

(٦) كذا.

النزال، وكثرة[١] الأهوال، وزاد الوبال، وكثر الفال، وضعف الحال، ونهبت الأرواح والأموال، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

[غدْر تمرلنك بأهل دمشق]

ثم إن تمرلنك الملعون الأعوج المخدول، ضايق دمشق وزحف عليها، ونهب وفتك.

وفي الأخبار الماتوره أن أهل دمشق طلبوا منه الأمان، فحلف لهم وأعطاهم الأمان، وأكّد في القسم أنهم مأمونين بأمان الله وأمانه، ففتحوا له باب[٢] من أبواب المدينه أولاً، وقيل: إنه باب الصغير، فدخلت /١٦٧أ/ جماعته أولاً وخرجت، ولم تظر ثم ضرر[٣]. ثم إنه رتب العساكر، فلما فتح الباب تانياً ودخلوا[٤] جماعته، وقيل، والله أعلم، ان العهود كانت بينهم أن لا يدخل إليها إلا جماعة معيّنه عدد معلوم قلايل، لأن تمرلنك احتال بذلك حتى يتمكن، فلما فتحوا له الباب تانياً بحكم الوفقيّه[٥]، ودخلت الجماعه المعينه منعوا من غلق الباب، فهجم العسكر ودخل كالسيل الدافق، وعجزوا[٦] الموكلون بالبـاب عن منعهم، واشتغلوا بأرواحهم. وكان تمرلنك في عهوده قد أحنت ونكث، فدخل العسكر وتملّك المدينه، وعلق النهب أولاً، والفتك، من وجدوه قتلوا، ووقعوا في مهلك ليس لهم منه فرار، ومصيبه ما لها قرار. وأباح الباغي الأعرج تمرلنك الفتك والنهب والفسق والقتل، لأنه نشى[٧] من قوم أسافل لا حسب لهم ولا أصل، فدخلت النسوان الجامع الأموي خوف

---

(١) كذا، والصواب: «وكثرت».
(٢) الصواب: «باباً».
(٣) كذا، والصواب: «ولم تظهر ثَمّ ضرراً».
(٤) الصواب: «ودخل».
(٥) كذا، والصواب: «الاتفاقية».
(٦) الصواب: «وعجز».
(٧) كذا، والصواب: «نشأ».

١

الهتيكه، لعظيم الفساد من عسكر الطاغيه، ومنهم[١] من اختفا[٢] في مجارى النهور[٣] تحت الجدران، وفي الموادن ومواقد الحمّامات والأماكن المستتره رجاء الخلاص، فلم يفيد[٤] ذلك.

ولما تملوا [٥] من النهب، وقتل غالب أعيانها، وأسر من أسر، وقتل من قتل، أطلق فيها النيران، فلعبت النار في جوامعها ومدارسها، والربوع بها، والخانات والقياسير، والرباطات، والأسواق، وغيرها، من جميع جهاتها، وهتك نسوانها، واحترقت من أربع [٦] أركانها. واحترق بالجامع الكبير، وانهدم على النسا الدين[٧] كُنّ فيه. واحترقت المعابد والمدارس، وصارت مدينة دمشق اطلال [٨] بلاقع، وأهلها ما بين قتيل أو حريق أو غريق لم يسمع بمثله في غابر الأيام، في الإسلام ولا قبل الإسلام بما حدث هذه الفتكه بدمشق، وبقيت بلاقع، لا أسواق، ولا جوامع، وقطع أشجارها، وأباد ثمارها، وهدم قلعتها، وتغيرت محاسنها، ودهبت أماكنها. وقد يعجز الوصف عن ادارك ماتم /١٦٧ب/ بدمشق من الدل والهوان، وما فعل الطاغي بها الباغي تمرلنك، من تناهي الحريق والقتل والفتك والنهب، والفسق في الحريم والبنات والأولاد، وقتل الأطفال، وأخذ الأموال.

ومما قيل عنه إنه كان يامر بجمع الأطفال ويرميهم في بير حتى يكاد يمتلي[٩] البير من الأطفال، ثم يرمي عليهم الأحجار العظيمة، فيسمع لهم

---

(١) الصواب: «ومنهن».
(٢) الصواب: «اختفَيْن».
(٣) الصواب: «الأنهار».
(٤) الصواب: «فلم يفد».
(٥) كذا، والصواب: «ولما امتلأوا».
(٦) الصواب: «أربعة».
(٧) الصواب: «النساء اللواتي».
(٨) الصواب: «أطلالاً».
(٩) كذا، والصواب: «يمتلىء».

صريخاً عظيماً[1]. وكان يجمع الأولاد ويضعهم في الخنادق، ثم يدوسهم بالخيل والبقر.

وهذه الكاينه في سنة ثلاثه[2] وثمان مايه.

ولم يخرج تمرلنك من الشام حتى ارتكبها الجراد العظيم لم يعهد مثله، فقيل إنه لعِظَمه غطّا[3] عين الشمس والسما، وملا السهل والوعر، فأكل النبات والثمار، وامتلات منه العيون والأنهار، ويبست الأشجار.

ثم تبعه الغلاء العظيم والجلاء العميم، واكلت الناس بعظهم بعض[4]. وأكلت الأولاد والعبيد والجوار[5] الموتى، وعدمت الأقوات أصلاً، لم توجد بمال، ولا حيله عليها بحال، من ساير الأحوال. ووقع الغلا في عساكر تمرلنك، ولم يوجدوا[6] ميره ولا علف الدواب، وضاقت بهم الأسباب، لأن الحواصل احترقت، والجلب قطع، ولما حلّ الجراد كل من بيده شي في البر قبض عليه. ولما عاين تمرلنك دلك قيل له: إن عدوّين في سنه على بلاد لا يكون، فرحل عن دمشق، ولم يكن بقا[7] بها ساكن ولا مقيم بها ولا قاطن على عِظَمها وكِبَرها[8].

---

(١) الصواب: «صريخ عظيم».

(٢) الصواب: «سنة ثلاث».

(٣) الصواب: «غطّى».

(٤) كذا، والصواب: «بعضهم بعضاً».

(٥) الصواب: «والجواري».

(٦) الصواب: «ولم يجدوا».

(٧) الصواب: «بقي».

(٨) أنظر عن فظائع تمرلنك بالشام، في:
عجائب المقدور ٢١٩ - ٢٩٦، والسلوك ج٣ ق٣/١٠٣٤ - ١٠٥١، وإنباء الغمر ١٣٧/٢ - ١٣٩، ونزهة النفوس ٧٨/٢ - ٩٤، وتاريخ بيروت ٢٣٤، ٢٣٥، والنجوم الزاهرة ٢٣٧/١٢ - ٢٤٦، وبدائع الزهور ج١ ق٥٩٩/٢ - ٦١٧، وتاريخ الأزمنة ٣٣٦ - ٣٤٠، ومآثر الإنافة ١٩٢/٢، ١٩٣، وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (بتحقيقنا) ج٤٠١/٢، وتاريخ الأمير حيدر ٥٠٩ - ٥١٥.

وفي سنة خمسة [١] وثمانمايه

[مصالحة تَمِرلَنْك للناصر فرج]

وصلت رسل تمرلنك الباغي إلى الملك الناصر فرج ابن برقوق إلى مصر واعتذر مما جرى منه، ووقع الصلح بينه وبين السلطان فرج، وأرسل له هدايا عظيمه [٢].

[إعادة إعمار دمشق وحلب]

وفي هذه السنه، وقيل

سنة أربعه[٣] وثمان مايه

استقر في نيابة دمشق الأمير اقبغا الجمالي، وشرع في عمارة دمشق. كذلك في نيابة حلب الأمير دقماق[٤] الخاصكي، وشرع في عمارة حلب، فعمّرة[٥] بها العماير. ثم بعد اقبغا الهدباني، نقلوا الشيخ المحمودي /١٦٨أ/ المعروف بالخاصكي، من نيابة طرابلس إلى نيابة الشام، فكان الشيخي كفواً للنيابه والعماره[٦].

[القبض على جماعة أمراء في مصر]

ثم جرى في مصر خبوطات، والآخر انهم قبضوا على جكم[٧]، ونوروز

---

(١) الصواب: «خمس».

(٢) أنظر: السلوك ج٣ ق٣/١٠٩٨، ١٠٩٩ وإنباء الغمر ٢/٢٢٨، ٢٢٩، ونزهة النفوس ٢/١٥٩، وبدائع الزهور، ج١ ق٢/٦٦٥، وتاريخ الأزمنة ٣٤٢، وتاريخ الأمير حيدر ٥١٥.

(٣) الصواب: «سنة أربع».

(٤) في الأصل: «دقاق».

(٥) كذا، والصواب: «فعمّرت».

(٦) السلوك ج٣ ق٣/١١٠٠، إعلام الورى ٣٤، ٣٥.

(٧) في الأصل: «اجكم».

الحافظي، وسودون طاز، وقانباي، ثم جهّزوهم في البحر إلى بيروت. فجعلوا جكم وسودون في سجن المرقب. ونوروز وقانباي في سجن الصبّيبه. ثم عدم سودون وقانباي، وخلص من السجن جكم ونوروز(١).

وفي سنة سبعه(٢) وثمانمايه
[خروج شيخ المحمودي على السلطان الناصر]

اتفق شيخ، وجكم، ونوروز، وقرا يوسف على التوجّه إلى مصر طالبين أخد المملكه، فخرج الملك الناصر إليهم وواقعهم على الصعيديه، فانتصروا عليه، وهرب إلى القلعه، فزحفوا عليه إلى قرب القلعه، فانتصر عليهم، ورجعوا إلى الشام(٣).

ثم جرى أموراً(٤) وحوادث في مصر اعرضنا عن دكرها.

وفي سنة ثمان وثمانمايه
[وفاة الخليفة العباسي المتوكل]

في رجب توفي الخليفه المتوكل على الله، وبويع بعده لولده أبو(٥) الفضل العباس

---

(١) السلوك ج٣ ق١١٠١/٣، إنباء القمر ٢٣١/٢، ٢٣٢، نزهة النفوس ١٦٣/٢، النجوم الزاهرة ٢٩٨/١٢، بدائع الزهور ج١ ق٦٦٨/٢، تاريخ بيروت ٢٣٦.

(٢) الصواب: «سبع».

(٣) السلوك ج٣ ق١١٤٤/٣ - ١١٦٤، إنباء الغمر ٢٩٢/٢ - ٢٩٦، نزهة النفوس ٢٠٢/٢ - ٢٠٥، النجوم الزاهرة ٣١١/١٢ - ٣٢١، بدائع الزهور ج١ ق٧١٨/٢ - ٧٢١، تاريخ بيروت ٢٣٦.

(٤) الصواب: «ثم جرت أمور».

(٥) الصواب: «بي». وانظر عن وفاة الخليفة المتوكل في: السلوك ج٤ ق٢٣/١، ٢٤، وإنباء الغمر ٣٤٣/٢ - ٣٤٥ رقم ٢٦، ونزهة النفوس ٢٢٠/٢ رقم ٤١٧، والنجوم الزاهرة ٥١/١٣، وتاريخ الخلفاء ٥٠١ - ٥٠٥، وحسن المحاضرة ٦٠/٢، والضوء اللامع =

الحادي عشر من خلفا بني العباس بالديار المصريه
وهو الثامن والأربعون

منهم أبو الفضل المستعين بالله ابن المتوكل على الله.

[استيلاء نعير بن مُهَنّا على أعمال دمشق]

وفي هذه السنه، في المحرّم، خرج نعير ابن مهنّا الحياري البدوي على أعمال دمشق وغيرها، فملكها وقسّمها واستولى عليها، وكان معه العربان وخلق عظيم، فظلم وعسف، وأخد الأموال، وجار على الرعيه، وتضررت الناس بعساكره، ومن ذلك المتل الساير من قول من يقول: «جور الترك ولا عدل العرب»(١).

[دخول السلطان الناصر دمشق وعمارتها]

ولما بلغ السلطان فرج ابن برقوق ذلك قدم في عساكر مصر، فوصل إلى دمشق، ونزح العربان منها ومن الأعمال الشاميه، وعمّر الجامع الأموي بعد حريقه، وشرع في عمارة دمشق وأسواقها، وأمر الناس بالعمارة، وتراجعت الناس إلى دمشق، ومهّد البلاد /١٦٨ ب/ وساس الناس أحسن سياسة، وأقام الهيبة، ثم رحل بالعسكر إلى الديار المصريه(٢).

ثم إن أهل دمشق استمرت تتراجع إليها أول(٣) باول إلى

= ١٦٧/٧ رقم ٤٠٥، وشذرات الذهب ٧٨/٧، وبدائع الزهور ج ١ ق٧٤٥/٢، وتاريخ الأزمنة ٣٤٢، وأخبار الدول ١٨٥، ١٨٦، ومآثر الإنافة ١٨٧/٢، وتاريخ الأمير حيدر ٥١٦.

(١) تاريخ الأزمنة ٣٤٢.

(٢) تاريخ الأزمنة ٣٤٢، ٣٤٣.

(٣) الصواب: «أولاً».

سنة أربع عشر[1] وثمانمايه

وجرت حوادث واختلاف الدول وحروب وكوايـن بين شيـخ والأمـرا . ثم أمور جركس المصارع وغيره، وقصّـة نيروز وأخذه الشام، في أخبار يطول شرحها[2].

[دخول الملك الناصر دمشق وعمارتها]

ثم ان الملك الصالح الناصر خرج من الديار المصريه إلى دمشق ونزل بالقلعه ، وأقام بها مدة، وأمر بالعماره فيما توخر من دمشق[3] .

وفي سنة خمسه عشر[4] وثمان مايه

[مقتل السلطان الناصر فرج]

كان مقتل السلطان الملك الناصر فرج ابن برقوق بقلعة دمشق ليلة السبت سادس عشر صفر سنة خمس عشر[5] وثمانمايه ، ودفن بتربة باب الفراديس ، وقبره الآن عليه قبه ، ومكتوب على القبر كلام في معنا[6] من يغتر ويامن إلى غير ثقة[7] .

---

(١) الصواب: « عشرة ».

(٢) أنظر تفاصيل أحداث سنة ٨١٤ هـ. في: السلوك ج ٤ ق ١/١٧٤ وما بعدها، وإنباء الغمر ٢/٤٨٠ وما بعدها، ونزهة النفوس ٢/٢٨٢ وما بعدها، والنجوم الزاهرة ١٣/١٢٢ وما بعدها، وبدائع الزهور ج ١ ق ٢/ ٨١٠ وما بعدها، وتاريخ الأزمنة ٣٤٣.

(٣) السلوك ج ٤ ق ١/١٩٩ ، ٢٠٠ ، تاريخ الأزمنة ٣٤٣.

(٤) الصواب: « خمس عشرة ».

(٥) الصواب: « خمس عشرة ».

(٦) الصواب: « في معنى ».

(٧) أنظر مقتل الناصر فرج في: السلوك ج ٤ ق ١/٢٢٣ - ٢٢٨ ، وإنباء الغمر ٢/٥١٠ ، ٥١١ ، ونزهة النفوس ٢/٣٠٩ ، ٣١٠ ، والنجوم الزاهرة ١٣/١٤٧ - ١٥٣ ، وتاريخ بيروت ٢٣٨ ، وحسن المحاضرة ٢/٧٩ ، وتاريـخ الخلفـاء ٥٠٦ ، والسيف المهنّد ٢٦٠ ،=

ثم اختبطت دمشق والممالك،

وجلس الخليفه بعده على كرسي المملكه وهو

أمير المومنين المستعين بالله ابن المتوكل على الله باجتماع الأمرا عليه، فبايعوه بالخلافه والسلطنه، وأجلسوه بدمشق على تخت الملك نهار السبت سادس عشر شهر صفر سنة خمسه(١) وثمانماية(٢).

وتولا (٣) نوروز نيابة السلطنة بدمشق(٤).

وتولى شيخ الخاصكي امير كبير اتابك العساكر المصرية بالقاهره(٥).

وفي تاسع شهر ربيع الأول من هذه السنه توجّه الخليفة إلى الديار المصريه، وجلس على كرسي الملك بقلعة الجبل بمصر.

= والضوء اللامع ٦/١٦٨ رقم ٥٦٢، وبدائع الزهور ج ١ ق ٢/٨١٩ - ٨٢٢، وشذرات الذهب ٧/١١٢، وتاريخ الأزمنة ٣٤٣، وأخبار الدول ٢٠٨ - ٢١١، ومآثر الإنافة ٢/٢٠٥، وشفاء الغرام ٢/٤٠٧، وزبدة كشف الممالك ١٤٨، ١٤٩، والتاريخ الغياثي ٣٥٣.

(١) الصواب: «خمس».

(٢) السلوك ج ٤ ق ١/٢١٤، إنباء الغمر ٢/٥٠٧، نزهة النفوس ٢/٣٠٨، النجوم الزاهرة ١٣/١٤٦، ١٤٧، حسن المحاضرة ٢/٦١، تاريخ الخلفاء ٥٠٦ - ٥٠٨، السيف المهنّد ٢٥٩، تاريخ بيروت ٢٣٨، بدائع الزهور ج ١ ق ٢/٨٢٣ - ٨٢٥، شذرات الذهب ٧/١٠٨، أخبار الدول ١٨٦، تاريخ الأزمنة ٣٤٣، ٣٤٤، مآثر الإنافة ٢/٢٠٥، شفاء الغرام ٢/٤٠٦، ٤٠٧.

(٣) كذا.

(٤) السلوك ج ٤ ق ١/٢٢٨، إنباء الغمر ٢/٥١١، نزهة النفوس ٢/٣١١، النجوم الزاهرة ١٣/٢٠٠، بدائع الزهور ج ١ ق ٢/٨٢٤، الضوء اللامع ١٠/٢٠٤، ٢٠٥ رقم ٨٧١، إعلام الورى ٣٧ رقم ٤٨، تاريخ الأزمنة ٣٤٣، مآثر الإنافة ٢/٢٠٥.

(٥) السلوك ج ٤ ق ١/٢٣٣، إنباء الغمر ٢/٥١٤، نزهة النفوس ٢/٣١٣، النجوم الزاهرة ١٣/٢٠٠، السيف المهنّد ٣٠٣، بدائع الزهور ج ١ ق ٢/٨٢٤، تاريخ الأزمنة ٣٤٣، مآثر الإنافة ٢/٢٠٥.

[خلع الخليفة من السلطنة]

ثم في ثالث شعبان من هذه السنه خلعه الأمير شيخ الخاصكي من الخلافه والسلطنه، واعتقله في اسكندريه، ودعى[1] نفسه، فمدّه خلافته نحو سبع سنين، ومدّة سلطنته نحو من ستة أشهر، وتولا[2] المملكة السلطان شيخ، وتلقب بالملك المؤيّد.

التاسع والعشرون من ملوك الترك /١٦٩أ/ بالديار المصريه
الملك المويّد شيخ الخاصكي

ابن عبدالله، في شعبان سنة خمسه[3] عشره وثمانمايه، وبايع بالخلافه ابن عبدالله في شعبان لأخيه داوود ابن المتوكل بعد خلعه المستعين بالله.

الثاني عشر من خلفاء بني العباس بالديار المصريه
وهو التاسع والأربعين[4] منهم
أمير المومنين المعتضد بالله داوود ابن

المتوكل على الله، في شعبان المذكور[5]. وقلّد السلطان الملك المويّد شيخ السلطنه، وجلس على تخت الملك بمصر.

---

(١) كذا، والصواب: «ودعا لنفسه».

(٢) كذا، والصواب: «وتولّى».

(٣) الصواب: «خمس».

(٤) الصواب: «والأربعون».

(٥) أنظر عن خلافة المعتضد في: السلوك ج ٤ ق ٢٧٣/١ (حوادث سنة ٨١٦ هـ.)، وإنباء الغمر ١٥/٣، نزهة النفوس ٣٣٤/٢، النجوم الزاهرة ١٨٩/١٣، حسن المحاضرة ٦٣/٢، تاريخ الخلفاء ٥٠٩، السيف المهنّد ٣٢١، بدائع الزهور ١٢/٢، تاريخ الأزمنة ٣٤٤، أخبار الدول ١٨٦، ١٨٧، مآثر الإنافة ٢٠٩/٢.

وفي سنة سته[1] عشره وثمان مايه
[تمهيد الأمور بدمشق وعمارة شيخ بها]

خرج الملك المويّد من مصر لاخد الشام من نوروز، فوصل المويد إلى ظاهر دمشق، وجرى حرب بين العمار، ثم قبض على نوروز [و] قتله، وصفة[2] له المملكه بمصر والشام، وكان مدبراً سايساً دكياً فطِناً وهو الدي بنا[3] المدرسه المويّديه تحت قلعة دمشق، وبنا[3] السوق المنسوب إليه خارج باب الفرج بدمشق.

مطلب خطاب وجواب شعر[4]

ومما يدل على بلاغته وحُسْن سياسته مما كان بين ابن العيني وبين شهاب الدين ابن حجر عداوه، وكانا من أعيان ابنا تلك[5] الزمان. وكان للمويّد شيخ جامع بمصر، وكان ابن العيني ناضره[6] قايماً بصالح الجامع المدكور، فمرّ ابن حجر يوماً على الجامع، فوجد منازله قد سقطت، فكتب ابن حجر رقعه، فقراها المويّد، وفيها مكتوب، شعر.

لجامع مولانا المويّد رونق   منارته تزهو[7] على الفخر والزيني
تقول، وقد مالت علي، ترفقوا   فليس على حسني أضرّ من العيني[8]

---

(١) الصواب: «ست».
(٢) كذا، والصواب: «وصَفَتْ».
(٣) كذا، والصواب: «بنى».
(٤) العنوان على هامش الأصل.
(٥) كذا، والصواب: «أبناء ذلك».
(٦) كذا، والمراد: «ناظره».
(٧) كذا، وفي إنباء الغمر ١٤٥/٣: «منارته بالحسن تزهو وبالزّيْنِ».
(٨) في إنباء الغمر:
«تقول وقد مالت عن القصد: أمهلوا   فليس على جسمي أضرّ من العينِ»

فلما أقراها[1] المويّد شيخ احتفظ[2] منها، فلما حضر عنده ابن العيني ناوله الرقعه، فقراها وعلم مضمونها، وعرف ان ذلك نظم ابن حجر، وخطه، فكتب تحت ذلك هذه:

/١٦٩ ب/

منارة كعروس الحُسن قد[3] جليت وهدمها بقضاء الله والقدر
قالوا: أصبت بعين. قلت: دا أخطاء[4] فإنما هدمها من خسّة الحجر[5]

فلما قري[6] ذلك الملك المويّد شيخ أعجبه ذلك، وخلع على كل واحد منهما، وأصلح بينهما.

وكان المويّد شجاعاً فارساً، وقدم إلى دمشق غير مرة.

[قتال الملك شيخ للفرنج]

وخرجت الفرنج في أيامه، فنهض إليهم وقاتلهم بالدامور، وهي محلّة بين صيدا وبيروت، وقهرهم[7]. ورجع من طريقه، وبات على راس ما نهر

---

(١) كذا.
(٢) كذا، والمراد: «أحفظ منها».
(٣) في إنباء الغمر ٣/١٤٥: «إذ».
(٤) كذا، والصواب: «ذا خطأ». وفي: إنباء الغمر: «ذا غلط».
(٥) في إنباء الغمر: «ما أوجب الهدم إلاّ خسّةُ الحجر».
(٦) كذا، والصواب: «فلما قرأ».
(٧) انظر عن قتال الملك شيخ للفرنج في:
السيف المهنّد ٢٢٨، تاريخ بيروت ٣٢ - ٣٤، تاريخ ابن قاضي شهبة (الاعلام بتاريخ أهل الإسلام) - (المخطوط) ٣/ورقة ٢١٢، السلوك ج٣ ق٣/١١١٤، ١١١٥، إنباء الغمر ٢/٢٥٨، نزهة النفوس ٢/١٧٩، خطط الشام ٢/١٨٦، تاريخ الأزمنة ٣٤٤، ٣٤٥، وكتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري ٢/١٦٣، ١٦٤، وتاريخ الأمير حيدر ٥١٩.

الفريديس بواديها بسفح جبل لبنان.

وله وقايع كثيره.

وفي سنة أربعه[1] وعشرين وثمان مايه
[وفاة الملك المؤيّد شيخ]

كانت وفات[2] السلطان الملك المويد شيخ الخاصكي نهار الأحد تامن شهر المحرم، وكانت مدة سلطنته ثمان سنين ونصف، وكانت وفاته بالقاهرة بقلعة الجبل، ودفن بمدرسة المعروفة بالمويّديه داخل باب زويله، وهي من أحسن المدارس[3] .

ثم تولى بعده السلطنه[4] ولده وعمره سنة وسبع[5] أشهر،

---

(١) الصواب: «أربع».

(٢) كذا.

(٣) أنظر عن الملك المؤيّد شيخ في:
السلوك ج ٤ ق ٢٤٣/١ وما بعدها، ونزهة النفوس ٤٨٨/٢ وما بعدها، وإنباء الغمر ٢٣٧/٣، والبدر الطالع ٢٨٣/١ رقم ١٩٨، والسيف المهنّد في سيرة الملك المؤيّد (كلّه)، والدليل الشافي ٣٤٦/١ رقم ١١٩١، والمنهل الصافي ٢٦٣/٦ - ٣١٢ رقم ١١٩٤، والنجوم الزاهرة ١٠٣/١٤ - ١١٣، وحسن المحاضرة ٨٠/٢، وتاريخ الخلفاء ٥٠٩، وتاريخ بيروت ٢٣٩، والضوء اللامع ٣٠٨/٣ رقم ١١٩٠، وبدائع الزهور ج ٥٩/٢ - ٦٣، وشذرات الذهب ١٦٤/٧، ١٦٥، وتاريخ الأزمنة ٣٤٥، وأخبار الدول ٢٢١، والتاريخ الغياثي ٣٥٤، وتاريخ الملك الأشرف قايتباي (مخطوط) ورقة ٣٧ أ، ب، وشفاء الغرام ٤١٢/٢، وتاريخ الأمير حيدر ٥٢٠.

(٤) في الأصل: «والسلطنه».

(٥) الصواب: «سبعة».

الثلاثين[١] من ملوك الترك بالديار المصريه
الملك المظفر أحمد ابن الملك المويّد شيخ الخاصكي

وهو ممن سمّي بالملك، ثم خلعه الأمير ططر في ثمانيه[٢] وعشرين [من] شعبان سنة أربعه[٣] وعشرين وثمان مايه، فمدّة سلطنته سبعه أشهر[٤].

ثم جلس بعده على كرسي المملكه بالديار المصريه في السلطنة لصغر ابن الملك المويّد، وبايعه الخليفة والأمره[٥]، وجلس على تخت المملكه.

الحادي والثلاثون من ملوك الترك بالديار المصريه
الملك الظاهر ططر ابن عبدالله في ثامن عشرين شهر شعبان سنة

اربعه[٦] وعشرين وثمانمايه، وجلس بدمشق، ثم توجّه إلى القاهره وأقام بها إلى أن توفا[٧] نهار الأحد رابع ذي الحجه سنة أربعه[٨] وعشرين وثمان مايه. فمدّة تملّكه نحو ثلاثة أشهر[٩].

---

(١) الصواب: «الثلاثون».

(٢) الصواب: «ثمان».

(٣) الصواب: «أربع».

(٤) السلوك ج ٤ ق ٢/٥٦٣، إنباء الغمر ٣/٢٣٨، نزهة النفوس ٢/٤٩٤، التاريخ الغياثي ٣٥٤، النجوم الزاهرة ١٤/٨٢٤، حسن المحاضرة ٢/٨٠، تاريخ الخلفاء ٥٠٩، بدائع الزهور ج ٢/٦٣، تاريخ بيروت ٢٣٩، تاريخ الأزمنة ٣٤٥، أخبار الدول ٢١١.

(٥) كذا، والصواب: «والأمراء».

(٦) الصواب: «أربع».

(٧) كذا، والصواب: «توفي».

(٨) الصواب: «أربع».

(٩) السلوك ج ٤ ق ٢/٥٨٢ شفاء الغرام ٢/٤١٢، إنباء الغمر ٣/٢٥٤، نزهة النفوس ٢/٥٠٨، النجوم الزاهرة ١٤/١٩٨، حسن المحاضرة ٢/٨٠، تاريخ الخلفاء ٥٠٩، تاريخ بيروت ٢٤٠، شذرات الذهب ٧/١٦٥، ١٦٦، الدليل الشافي ١/٣٦٣ رقم ١٢٤٥، والضوء اللامع ٤/٧ رقم ٢٢، البدر الطالع ١/٣٠٢ رقم ٢١٢، المنهل الصافي ٦/٣٩٧ - ٤٠٥، أخبار الدول ٢١١، ٢١٢، تاريخ الأزمنة ٣٤٥، وكتاب: الروض الزاهر في سيرة =

وتولى المملكه بعده ولده يوم توفا[1] أبوه بالقاهرة سنة أربعه[2] وعشرين وثمانمايه

الثاني والثلاثين[3] من ملوك الترك /١٧٠أ/ بالديار المصريه
الملك الصالح محمد ابن الملك الظاهر ططر

ابن عبدالله، فهذه[4] الثلاثه سلاطين في مدة سنة واحده.

وكان المتكلم عن الملك الصالح في المملكه برسباي، وكان دوادار[5] لأبيه، وأوصا[6] إليه بالنضر[7] على ولده.

ثم اجتمعت الآراء على سلطنة برسباي

وفي سنة خمسه[8] وعشرين وثمانمايه
[خلع الملك الصالح محمد]

خلع فيها الملك الصالح محمد ابن الملك الظاهر ططر، ومدة تملكه الديار المصريه نحو أربعة اشهر[9] . وفي يوم الأربعا ثامن شهر ربيع الأول من هذه السنة، وجلس وهو

= الملك الظاهر، لبدر الدين العيني، تحقيق د. هانس أرنست - طبعة دار إحياء الكتب العربية، مصر ١٩٦٢، والتاريخ الغياثي ٣٥٤.

(١) الصواب: «توفي».

(٢) الصواب: «أربع».

(٣) الصواب: «والثلاثون».

(٤) الصواب: «فهؤلاء».

(٥) الصواب: «دواداراً».

(٦) الصواب: «وأوصى».

(٧) كذا، والمراد: «بالنظر».

(٨) الصواب: «خمس».

(٩) السلوك ١٤/٥٩٠ - ٦٠٦، إنباء الغمر ٣/٢٧٠، نزهة النفوس ٢/٥١٦ و٣/٥، النجوم الزاهرة ١٤/٢١١ و٢٤٢، حسن المحاضرة ٢/٨٠، تاريخ الخلفاء ٥٠٩، تاريخ بيروت =

الثالث والثلاثين[1] من ملوك الترك بالديار المصرية
الملك الأشرف أبو السعادات

برسباي، وجلس على كرسي المملكة بعد خلعه للصالح محمد ابن ططر في شهر ربيع الآخر سنة خمسة[2] وعشرين وثمان ماية.

[نهاية كتاب عُمدة الظُرَفاء]

وإلى هنا انتها[3] تاريخ المسمّى «عُمدة الظرفا في أخبار الخلفاء»[4].

[التنبُّوء بسلطنة برسباي]

ومن الغرايب الذي[5] اتفقت للملك الأشرف برسباي قبل تملّكه المملكة، لأن الأشرف برسباي كان نايباً في طرابلس، فرجع إلى دمشق بطالاً، وخبزه طرخان[6]، وكان حسن الظنّ بمصاحبة الأصدقاء والإخوان، فاستوطن بمحلّه

= ٢٤٠، بدائع الزهور ج٢/٧٦ و٨١، تاريخ الأزمنة ٣٤٥ و٣٤٦، الضوء اللامع ٧/٢٧٤ رقم ٧٠٢، أخبار الدول ٢١٢، التاريخ الغياثي ٣٥٥، شفاء الغرام ٢/٤١٣، تاريخ الأمير حيدر ٥٢٠، ٥٢١.

(١) الصواب: «والثلاثون».

(٢) الصواب: «خمس».

(٣) كذا.

(٤) وهو لشمس الدين محمد الزملكاني، كما في: تاريخ الأزمنة للدويهي ٣٤٦، وتاريخ الأمير حيدر ٥٢١.

(٥) الصواب: «التي».

(٦) طَرْخان: اسم كان يطلق على فئتين، الأولى تشمل الأمراء أو من في طبقتهم ممن منحهم السلطان عفواً شاملاً بسبب تمردهم عليه أو هربهم منه. والثانية تشمل بعض العسكريين والمدنيين ممن عجزوا عن مواصلة الخدمة السلطانية بسبب المرض أو تقدّم السن. (القاموس الإسلامي ٤/٤٩٤).

مسجد القصب لأجل صديقاً[١] له يُدعا[٢] شهاب الدين الأموي، مالكي المذهب، وكان له صاحب من الأعيان مغربي يقال له علاي الدين المالكي[٣] المشار إليه إلى ذات يوم حضر عنده صديقه المغربي، فألزمه أن يضرب تخت رمل لنايب طرابلس، وأن يحرر درجات طالعه، ويحسب يتأمله سعد طوالعه، وبرسباي الآن بطال لا شيء في يده، فابتدي يظرب[٤] الرمل ويحرّكه، ويقول: اظهر لي أن هده[٥] المشار إليه برسباي نايب طرابلس يصير سلطاناً، والله اعلم. ثم كرر الرمل/ ١٧٠ ب/ وقال: الله اعلم أنه يصير سلطان[٦] غير بعيد. وكلما اشتكل[٧] عليهم شيء من أقواله أوضح لهم دلايله وبرهانه، وقال لهم: أن يعتقلوه إن لم ايضح[٨] ما قال، لِما ظهر له من الدلايل والعلامات الواضحة، لأنهم لم يكونوا طالبين منه بيان هذه المنزلة أولاً، بل لما يدل عليه سعد أم عكس. وما كملت سنة بعد هذه القصّة حتى آتاه الله المُلْك وتسلطن، فأحسن السيرة، وأصلح السريرة، واصفا[٩] النيّة، وأخلص الطويّة، وأظهر العدل لما تمكن. ثم أرسل خلف الرمال واتا[١٠] به إليه، فأحسن إليه وأجزل صلته، وقرّر له كل كفايته، وجعلها في معربه، واستمرت في عاقبته، يتناولوها[١١] من بقي منهم[١٢].

---

(١) الصواب: «لأجل صديق».
(٢) الصواب: «يُدعى».
(٣) في الأصل: «المالكي».
(٤) الصواب: «فابتدأ يضرب».
(٥) الصواب: «هذا».
(٦) الصواب: «سلطاناً».
(٧) الصواب: «أشكل».
(٨) الصواب: «إن لم يصح».
(٩) الصواب: «وصفى».
(١٠) كذا، والصواب: «وأتى».
(١١) الصواب: «يتناولها».
(١٢) الخبر تفرّد به المؤلّف.

[تفويض شهاب الدين الأموي قاضي قضاة المالكية]

وفوّض إلى شهاب الدين الأموي قاضي قضاة المالكيه بما رأى له من الكرامات[1].

[تعاقب نوّاب السلطنة بدمشق]

وأما نواب دمشق في أيامه، كان بها: تانبك[2] مَيق، فاستمر نايباً[3].

وبعده تولى تانبك[4] البجاسي، ثم عصى[5].

وتولاّ[6] بعده سودون عبد الرحمن[7].

ثم جارقطلي[8].

وتولى بعده قصروه[9].

ثم تولى اينال الجكمي نايب حلب أيضاً، واستمر في نيابة الشام إلى فوق الأربعين وثمان ماية[10].

[فتح قبرس]

وكانت أيام برسباي أحسن الأيام، قد عمّها العدل والأمان. وفي أيامه

---

(١) يذكر السيوطي في حسن المحاضرة ٢/١١١ أن شهاب الدين الأموي تولّى القضاء المالكي سنة ٨١٦ هـ.

(٢) في الأصل: «تاينك».

(٣) إعلام الورى ٤٥.

(٤) في الأصل: «تاينك».

(٥) إعلام الورى ٤٦ رقم ٥٤ (سنة ٨٢٦ هـ.)

(٦) كذا، والصواب: «وتولّى».

(٧) إعلام الورى ٤٦ رقم ٥٥ (سنة ٨٢٧ هـ.)

(٨) إعلام الورى ٤٧ (سنة ٨٣٥ هـ.)

(٩) إعلام الورى ٤٨ رقم ٥٦ (سنة ٨٣٧ هـ.)

(١٠) إعلام الورى ٤٩ (سنة ٨٣٩ هـ.)

فُتحت قبرس، ثم القبض على سلطانها، وأحضر وراه إلى مصر في الاعتقال.

وسبب ذلك، أن شخصاً من تجار دمياط كان له مركب كبير يسافر بها في بطايع[1] للمسلمين، فأخذوها[2] الفرنج من فم دمياط، وتوجهوا بها إلى قبرص، فتهم[3] سلطان قبرص بالمواطاه للفرنج الحراميّة، فرسم الملك الأشرف بشد التعميرة، فجهّز خمس قطع أولاً، وفيهم تلات[4] امرا مصريّة، ومن طرابلس أمير، ومن الشام أمير، وتوجّهوا إلى /١٧١أ/ قبرس، وأخذوا جانب اللمسون[5]، ونهبوا وأسروا نحو خمسة وعشرين أسير[6].

حاشية

وفي سنة سته[7] وعشرين وثمانمايه

[وفاة الأمير شرف الدين عيسى بن أحمد التنوخيّ]

توفي الأمير شرف الدين عيسى ابن الأمير شهاب الدين أحمد ابن الأمير زين الدين صالح ابن الحسين التنوخي أمير الغرب. كان سيداً جليل القدر، عالي المنزلة، موقر[8] بين أهله، والناس، ذات[9] عقل وحزم ورياسه وسياسه، ذات[10] علم ودين ودنيا، مع طبقة عاليه في الكتابه، والفاض[11] فصيحه. وله

---

(١) كذا، والمراد «بضائع».

(٢) كذا، والصواب: «فأخذها».

(٣) كذا، والصواب: «فاتّهم».

(٤) الصواب: «ثلاثة».

(٥) اللمسون: هي ميناء ليماسول، على الساحل الجنوبي الشرقي من قبرس.

(٦) الصواب: «أسيراً».

(٧) الصواب: «ست».

(٨) الصواب: «موقّراً».

(٩) الصواب: «ذا».

(١٠) كذا، والمراد: «وألفاظ».

(١١) كذا، والصواب: «أجاد».

شعر متداول، ا. اجيز وغيرها. ومدح السلطان الملك الظاهر برقوق بقصيدة جاد [1] فيها، اعرضنا عن إيرادها. وله أيضاً قصيدة لما قدم المويد إلى دمشق وأخذ نوروز. وأشعار كثيرة. وله أيادي كثيرة.

ومن قصة كتبها إلى اللك المويّد شيخ الخاصكي يمدحه ويذكر:

لك السعد والاقبال والنصر قد بدا ... ورايك في كل الأمور مسدّدا
فحين حللتَ الشام أذهبت ظلمه[2] ... وأشرق نوراً بعدما كان اسودا
مليت[3] جميع الأرض عدلاً وحرمة ... كما مُليست جوراً وظلماً وآعتدا
محوت لظلم كان نوروز سنّه ... فليس بقي بالشام ظلم يعدّدا
سوى كشف بيروت وصيدا فانه ... عليه به ظلم عظيم مجدّدا
فابطل كشوفيه بعلبك عنهمُ ... وزلها [4] بحق الهاشميّ محمدا
فأنت الذي تُرجا [5] لكلّ مُلِمّةٍ ... لك الدهر عبداً طايعاً ومساعدا [6]

وله اشعار كثيرة أضربنا عن ذكرها.

ولما كنت[7] سنة الجراد والغلا الذي ذهبت فيه الأنفُس توجّه الأمير شرف الدين عيسى إلى بلاد مصر ابتاع قمح[8] وأحضره في البحر إلى بيروت، فحَصل به خيراً كثيراً[9].

وفي أيام الملك الناصر فرج ابن برقوق استقطع أقواماً[10] فطرة شهر

---

(١) كذا، والصحيح «أجاد».
(٢) في تاريخ بيروت: «أذهبت ظلمةً».
(٣) كذا، وفي تاريخ بيروت: «ملأت».
(٤) كذا، ومثله في تاريخ بيروت. والصواب: «وذَلّها».
(٥) الصواب: «تُرَجّى».
(٦) الأبيات في: تاريخ بيروت ٢٠٧، ٢٠٨.
(٧) الصواب: «ولما كانت» كما في: تاريخ بيروت.
(٨) الصواب: «قمحاً».
(٩) كذا في الأصل وتاريخ بيروت ٢٠٨.
(١٠) كذا، والصواب: «أقوام».

رمضان الذي كانت استقطعه[١] /٧١ب/ في أيام جدّه زين الدين صالح ابن الحسين، فسعا[٢] في إبطالها، وغرم عليها من ماله وأبطلها، ولم يغرّم أحداً[٣] فيها الدرهم الفرد، واقتدا[٤] بما فعله جدّه. ولما أخذها طبطق الرماح المقدّم ذكره.

وكانت وفات[٥] شرف الدين المذكور في العشر الآخر من ربيع الآخر سنة سته[٦] وعشرين وثمان مايه في أيام الملك الأشرف برسباي المقدّم ذكره.

[مشاركة الأمير صالح بن يحيي في فتح قبرس]

(وكان في أيامه الأميري الكبيري الزيني أمير صالح ابن يحي ابن)[٧] صالح ابن الحسين ابن خضر ابن محمد ابن حجي ابن كرامه ابن بحتر التنوخي أمير الغرب صاحب الفراسه والراي والتاريخ المشهور.

والأمير صالح هو الذي توجّه إلى قبرس في أيام الأشرف برسباي، وذلك في سنة ثمانية[٨] وعشرين وثمانمايه، أمر الملك الأشرف برسباي بتعمير أربع حمّالات كبار برسم الخيل والأثقال، وتَسَعُ الرجالَ الكثيره، وعمّر معهم[٩] عدّة أغربه كبار وصغار. ثم رسم بعمارة حمّالة بيروت لعسكر الشام، وغرابين مع الغراب الكبير العتيق ببيروت، ورسم أيضاً لنايب بيروت وطرابلس بعمارة

---

(١) الصواب: «التي كانت استقطعت».
(٢) الصواب: «فسعى».
(٣) كذا في الأصل.
(٤) الصواب: «واقتدى».
(٥) كذا.
(٦) الصواب: «ست».
(٧) ما بين القوسين كُتب في الأصل بخط كبير.
(٨) الصواب: «ثمان».
(٩) الصواب: «معها».

حمّالة مع الغراب الذي عنده. ولما تجمّعت التعميرة برزة[١] المراسيم الشريفة بتعيّن العساكر الذي[٢] تتوجّه إلى قبرس، فعيّن بلبان المحمودي مقدّم ألف ومعه عدّة أمرا من الشام، وأربعين مملوك[٣] من مماليك الشام، ورسم للقضاة بالشام، وناظر الجيش، وكاتب السر بتعميرة الغراب الصغير الذي ببيروت، ولنايب صفد بتعميرة الغراب الثاني، وتعيّن من صفد الأمير الكبير بها، ومماليك نايبها، وراس نوبته، وتعيّن معه من طرابلس الأمير الكبير بها لحمّالة طرابلس، وتعيّن حاجب حجاب حلب في غراب طرابلس، ومعهما أمرا طرابلسيه وحلبيه. وحضر نايب الشام إلى بيروت /١٧٢ أ/ بسبب العساكر لتجهيزهم. وكان في تعميرة مصر أربعة أمراء كبار، وجماعة من الأمراء دونهم.

ثم ورد مرسوم الملك الأشرف بتوجّه أمرا الغرب صُحبة التعميرة، فتوجّه الأمير الصالح المذكور مقدّماً على الغراب الكبير العتيق ببيروت، وتوجّه صُحبته نحو ماية رجل مقاتل بحريّة. وكان تلك[٤] الغراب أحسن الأغربة مشياً. ثم اجتمعوا[٥] المراكب كلها في طرابلس، وهم[٦] ست حمّالات كبار، وعشرة أغربة كبار وصغار، وسته قراقير، ومركبين[٧] مخروط كبار، واثني[٨] عشر زورق[٩]، وست بنوق[١٠] صغار، فكانوا[١١] أربعين قلاعاً. وتوجّهت

---

(١) كذا.
(٢) الصواب: «بتعيين العساكر التي».
(٣) الصواب: «مملوكاً».
(٤) الصواب: «ذلك».
(٥) الصواب: «اجتمعت».
(٦) الصواب: «وهي».
(٧) الصواب: «ومركبان».
(٨) الصواب: «واثنا».
(٩) الصواب: «زورقاً».
(١٠) في الأصل: «بَنون».
(١١) الصواب: «فكانت».

التعميرة وكشفت قبرس. ثم نزلوا في برّ الماغوصة[1]، فغلقوا أبوابها، فشنوا الغارات تلك الجهة ونهبوا وسبوا، ثم توجّهوا إلى جهة الملاّحة، ونزل إلى البر نحو تلتماية راجل، فكان يعرف براس العجوز، فلم يجدوا بتلك الجهة قريه ولا سكان[2]، فاستمروا سايرين تلك اللّيلة في أرض مقفره صخور وجبال بغير فايدة. ثم أشرفوا على تعميرة صاحب قبرس، وهي اتني[3] عشر غراپ، ومركب كبير. قم قدِموا إلى البرّ وشالوا السريّة إلى المراكب، ثم قربوا من مراكب صاحب قبرس، فهربوا.

ثم إن التعميرة كشفت عساكره[4] صاحب قبرس في البر، وكان معهم أخو ملك قبرس، واسمه ابرنس كندا اسطبل، ثم اشرفت تعميره في البحر أيضاً، ولم تعلم المسلمين[5] عدد عساكر الفرنج، ثم نزل من مراكب المسلمين من أعين الشجعـان نحو ألف رجل أمرا ومماليك سلطان مشاة لأنه تعدر عليهم سرعة نزول الخيل، ونزلوا في القوارب. ولما صاروا في البر وقع الحرب بين خيالة الفرنج وبين المسلمين، فقتل من الفرنج جماعة، وتقهقرت. ثم قطعوا روس القتلا[6] وجعلوها على اسنّـة الرماح[7] المسلمين ليروها[8] من في مراكب المسلمين، فانهزمت خيالة الفرنج بين يدي مشاة المسلمين. ثم إن مراكب المسلمين تقدّمت إلى مراكب الفرنج ورموا عليها بالمدافع، ورمت أيضا الفرنج، /١٧٢ ب/ فانهزمت مراكب الفرنج.

---

(١) الماغوصه، هي ميناء فماغوستا بساحل قبرس الشرقي.
(٢) الصواب: «ولا سكاناً».
(٣) كذا، والصواب: «اثنا».
(٤) كذا، والصواب: «عساكر».
(٥) الصواب: «ولم يعلم المسلمون».
(٦) الصواب: رؤوس القتلى».
(٧) الصواب: «اسنّة رماح».
(٨) الصواب: «ليراها».

ثم إن المسلمين تقدموا إلى البر، ونزلوا[1] الرجال المقدم دكرهم إلى المراكب، ولم تظن المسلمين[2] أن تلك العساكر الاتحاوش[3] من تلك القرايا القريبة، وأن عساكر الملك ما وصلت.

وفي تاني يوم نزلوا إلى البر تانياً، فوقع في أيديهم أساري جملة، ونهب جزيل، ثم سألوا بعض الأسرا[4] عن أمر الخياله الذين انهزموا، فقالوا: هو الملك كند اسطبل، جهزه الملك ومعه سبعماية خيال، وتمانية آلاف ماشي[5]، فنزل المشاه في مكان لأخد الراحة. وتقدم أخو الملك بالخيل إلى جهة البحر، فلما هزموه المسلمين[6] عن البحر تأخّر حتى يلحقوه[7] المشاه ويعود إلى المسلمين. وكانوا[8] المشاة قد نظروا على بعد هزيمة الخيالة، وكدلك إلى المراكب هاربه من المسلمين، فضنوها[9] كسره، فهربوا وتفرق كل منهم في ناحية، فلما نظر أخو الملك إلى المشاه قد هربت، ثم هو أيضاً في هزيمته، وتمكنوا المسلمين[10] من النهب والأسر، وصار في أيدي المسلمين قريب سبعماية أسير، وحصل بيدهم خمس عجلات تجرها البقر، وعليها مدافع وسلاح.

قال أمير صالح ابن يحي ابن صالح أمير الغرب التنوخي[11]: ثم تـوجّهنـا

---

(١) الصواب: «ونزل».
(٢) الصواب: «ولم يظنّ المسلمون».
(٣) في تاريخ بيروت ٢٤٦: «خيول تحاويش».
(٤) كذا.
(٥) كذا، والصواب: «ماشٍ» أو «مشاة».
(٦) الصواب: «فلما هزمه المسلمون».
(٧) الصواب: «يلحقه».
(٨) الصواب: «وكان».
(٩) كذا، والمراد: «فظنّوها».
(١٠) الصواب: «وتمكّن المسلمون».
(١١) في تاريخ بيروت ٢٤٧.

إلى جهة اللمسون، فملكنا الحصن، ثم قصدنا إلى جهة الباف[1] فلم يوافقنا الريح، ثم قصدنا دمياط، فلم يقدر على دخولها المهانعة الريح، فوصلنا إلى الطينه، ورجع جواب السلطان، وحضرة الريسا[2]، وتسلموا المراكب. ثم توجّهنا إلى القاهرة، ووقفت مع الأمرا الذين كانوا في قبرس للسلطان، فأنعم علينا. وكان إنعامه علي مايتي دينار دهب وخلعه. وأنعم الأمير دوادار كبير، وأنزلني[3] عنده بيته، ورتب لـه كـل يـوم سماطـاً، بكـره والعصر، وأعطاني ليلة السفر حجرة عربيه وقبا سنجاب من ملابسه.

وفي نهار الاثنين رابع ذي /١٧٣م/ القعدة من هذه السنة قتل سيف الدين ابن الحمرا المعروف بشعت، قُتل بين القصرين.

وسافرت مع الأمير بلبان المحمودي، ودخلنا الشام رابع عشرين [ذي] القعدة، وتوجّهنا إلى البلاد.

ثم ورد مرسوم السلطان بعمارة حمّالتين كبار في بيروت، فلما فرغت الواحدة نزلوها[4] الى البحر.

قال الأمير صالح[5]: وسافرت معهم في الحملة صحبة تغري وارمش[6] زردكاش السلطان، ومعنا نايف[7] عن ثلثماية رجل بحرية ومقاتله. وتوجّهنا إلى جهة دمياط في أول شعبان.

---

(١) في الأصل: «الباب»، والصحيح: «الباق» وهو رأس الباق في أقصى الجنوب الشرقي من الجزيرة، كما في: زبدة كشف الممالك ١٣٨.

(٢) الصواب: «وحضرت الرؤساء».

(٣) في الأصل كتبت الكلمة على سطرين، في آخر السطر ١٩: «وا»، وفي أول السطر ٢٠: «نزلني».

(٤) الصواب: «أنزلوها».

(٥) في تاريخ بيروت ٢٤٩.

(٦) كذا، وفي تاريخ بيروت «ورمش».

(٧) كذا، وفي تاريخ بيروت: «نيّف».

سنة تسعة[1] وعشرين وثمانمايه

وعين العساكر إلى قبرص، ثم نزلوا في رشيد. ولما وصلنا بالحمالة مع مضاددة الريح وهيجان البحر، وانفتحت أجناب الحمالة، واعتازت[2] الإصلاح[3]، فلم نلحق التعميره، فتوجهة[4] إلى القاهرة وأصرفت[5] من كان معي.

هذا كلام الأمير صالح ابن يحي ابن صالح أمير الغرب التنوخي.

★ ★ ★

ثم نرجع إلى سياق التاريخ في ذكر التعميره.

وأما تعميرة الملك الأشرف برسباي وصلت إلى قبرس، وأخدوا حصن اللمسون كالمرة الأولى، ونزلت المسلمين[6] بمكان قد حضر إليه متملك قبرس من غير علم لكل واحداً[7] منها من صاحبه، بتقدير العزيز العليم. وكان الماء في مكان ماء. ولما علموا[8] المسلمون بالعسكر المذكور لم يعرفوا أنه الملك وضنّوه[9] أنه فرقه من العسكر، واقتتلا الفريقين، فانتصروا[10] المسلمون عليهم وقتلوا أخو[11] الملك كند اسطبل، وقبضوا على الملك لأمر

---

(١) الصواب: «تسع».

(٢) كذا، بمعنى: «احتاجت».

(٣) كلمة «الاصلاح» كُتبت على جزءين، في آخر السطر ٩ «الا»، وفي أول السطر ١٠ «صلاح».

(٤) كذا.

(٥) كذا.

(٦) الصواب: «ونزل المسلمون».

(٧) كذا في الأصل.

(٨) الصواب: «علم».

(٩) كذا، والمراد: «وظنّوه».

(١٠) الصواب: «واقتتل الفريقان، فانتصر».

(١١) الصواب: «وقتلوا أخا».

يريده الله، واستولوا على جزيرة قبرس، ووصلوا إلى مدينة الأفقسيه[١] ، وهي كرسي مملكة قبرص، فأحرقوا دار الملك وبعض أماكن من دُورها، وأخربوا قرايا عديده، وأسروا ونهبوا شيءً كثير[١٧]. وعادوا بالملك والغنايم. ولما وصلوا إلى مصر بنوا [٣] جُنْد مصر وعسكرها /**١٧٣ ب**/ صفين، صفة الدهليز إلى باب القلعة، ودخلوا بالملك بين الصفين وقد ركبوه[٤] على بغل عالى[٥] ، والنهب والأسرا[٦] تُساق قدّامه، ومن أعلامه علامين محموله[٧] قدّامه، منكّسه[٨] السنجق عند كفْل فرس حامله، والرمح على كتف حامله. وكان يوماً مشهوداً.

وما دخل ملك قبرس على السلطان حتى بوّسوه الأرض عدّة مرار، أولهم[٩] لما استقبل الإيوان، ثم كلما قدم قليلاً يبوّسوه الأرض، إلى أن صار قدّام السلطان، فأمر بسجنه[١٠]، ثم عمل مصلحته بمايتي ألف دينار، وقرّر عليه غير ذلك خمس[١١] آلاف دينار تُحمل إلى الحرمين الشريفين مكة والمدينة. ثم خلع عليه خلعة عظيمة، وأنعم عليه بفرس بسرج دهب، وكنبوش دهب، وأمر أن يدور على الأمرا الكبار يسلّم عليهم. وعند سفره خلع عليه أيضاً، وتوجّه إلى إسكندريه، وسافر إلى قبرس[١٢].

---

(١) الأفقسية: هي مدينة نيقوسيا عاصمة الجزيرة.
(٢) الصواب: «شيئاً كثيراً».
(٣) الصواب: «بنى».
(٤) الصواب: «أركبوه».
(٥) الصواب: «عالٍ».
(٦) الصواب: «الأسرى».
(٧) الصواب: «علمان محمولان».
(٨) الصواب: «منكّسا».
(٩) الصواب: «أولها».
(١٠) في الأصل: «بسنجه».
(١١) الصواب: «خمسة».
(١٢) أنظر عن فتح قبرس في:

وفي سنة إحدى وأربعين وثمانمايه

[وفاة الملك الأشرف برسباي]

كانت وفات[1] الملك الأشرف برسباي يوم السبت ثالث عشرين [ذي] الحجه سنة إحدى وأربعين وثمانمايه بعلّة الاستسقاء[2]، ثم تولّى بعده وجلس على كرسي المملكه.

الرابع والثلاثين[3] من ملوك الترك بالديار المصريه

الملك العزيز يوسف ابن الملك الأشرف برسباي

وكانت مدّة مملكته وليته[4] في السلطنه أربعه وتسعين يوماً، ثم خُلع

= السلوك - ج ٧١٩/٢٥٤ - ٧٢٦، وإنباء الغمر ٣٣٠/٣ - ٣٧١، ونزهة النفوس ٧٦/٣ - ٩٥، وتاريخ بيروت ٢٤٢ - ٢٥٢، والنجوم الزاهرة ٢٦٦/١٤ - ٣٠٣، وتاريخ الملك الأشرف قايتباي (مخطوط) (حوادث سنة ٨٢٧ هـ.)، ورقة ٥٠ ب - ١٥٧أ، وزبدة كشف المالك للظاهري ١٣٨ - ١٤٤، وبدائع الزهور ٩٨/٢ - ١٠٨، وتاريخ الأزمنة ٣٤٦، ٣٤٧، والمماليك والفرنج ٣٢ - ٣٢، والعصر المماليكي في مصر والشام ١٦٥ وما بعدها، وتاريخ البحرية الإسلامية في مصر والشام ٣٣١١، والعلاقات بين الشرق والغرب فيا العصور الوسطى د. عبد المنعم ماجد ٢١٠، وقبرس والحروب الصليبيـة ٩٢ - ١١٤، والبحر المتوسط بحيرة عربية ٩٦، وكتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضـاري ١٦٨/٢ - ١٧٨.

(١) كذا.

(٢) أنظر عن الأشرف برسباي في:
السلوك ج ٤ ق ٦٠٧/٢ و١٠٥١، ونزهة النفوس ٥/٣ - ٤٢١، وإنباء الغمر (طبعة دار الكتب العلمية ببيروت المصوّرة عن طبعة حيدر أباد ١٤٠٦ هـ./ ١٩٨٦م.) - ج ١٦/٩ - ١٩، والمنهل الصافي ٢٥٥/٣ - ٢٧٦ رقم ٦٥١، والنجوم الزاهرة ١٠٦/١٥ - ١١١، والدليل الشافي ١٨٦/١، وعقد الجمان (حوادث سنة ٨٤١ هـ.)، والضوء اللامع ٨/٣، وحسن المحاضرة ٨٠/٢، وتاريخ الخلفاء ٥٠٩ وبدائع الزهور ١٨٨/٢ - ٢٩٠ وشذرات الذهب ٢٣٨/٧، وتاريخ بيروت ٢٤٠، ٢٤١، وتاريخ الأزمنة ٣٤٩ رقم ١٥، وأخبار الدول ٢١٢، ٢١٣، والبدر الطالع ١٦١/١، ١٦٢ رقم ١٠٥، والتاريخ الغياثي ٣٥٥، ٣٥٦، وتاريخ الأمير حيدر ٥٢٣.

(٣) الصواب: «والثلاثون».

(٤) الصواب: «وولايته».

وحُبس في البرج بقلعة الجبل[١]،

سنة اتنين[٢] وأربعين وثمانمايه

الخامس والثلاثين[٣] من ملوك الترك بالديار المصرية الملك الظاهر جقمق الإينالي ابن عبدالله.

وجلس الملك الظاهر جقمق على سرير المملكه تاسع عشر ربيع الأول سنة اتنين[٤] وأربعين وثمانمايه بالقاهرة.

[خروج الأمراء عن طاعة الظاهر جقمق]

ثم اضطربت المملكة في ابتدا ولايته، من حلب إلى القاهرة /١٧٤أ/ وخرجت[٥] أعيان المملكه عن طاعته، منهم: تغري وارمش[٦]، نايب حلب، واينال الجكمي نايب الشام، والأمير قرقماس بالقاهرة، فقبض عليه جقمق وقتله في شعبان من هذه السنة[٧].

[تنكّر الملك العزيز يوسف بن برسباي وهربه]

ثم إن الملك العزيز يوسف ابن برسباي يوم عيد الفطر تزايا[٨] الملك العزيز يوسف في زيّ طباخ زفوري، وعلى رأسه ماعون من مواعين المطبخ،

---

(١) التاريخ الغياثي ٣٥٦، وفي نظم العقيان ١٧٩ رقم ١٩٩ سُجن بالإسكندرية.

(٢) الصواب: «اثنتين».

(٣) الصواب: «والثلاثون».

(٤) الصواب: «اثنتين».

(٥) الصواب: «وخرج».

(٦) كذا. والصحيح «برمش».

(٧) السلوك ج ٤ ق ٣/١٠٩١ - ١٠٩٤، إنباء الغمر (طبعة حيدر أباد) ٩/٥٥ - ٦١، النجوم الزاهرة ١٥/٢٧٠، ٢٧١، بدائع الزهور ٢/٢٠٨ و٢١٥، ٢١٦، تاريخ الأزمنة ٣٤٩.

(٨) الصواب: «تزيّا».

وفي يده دَسْتَهان الزفر، ونزل من البرج على هذه الصفة، واختفا[١] في القاهرة، ولم يطّلع أحد له على خبر، وازدادت القاهره اضطراباً فوق اضطرابها، وكثر الهدس، فخاف المباشرون على أنفسها[٢]، واتهموا به أمير يُدعا[٣] اينال، كونه كان دوادار والد العزيز. وكان الملك الظاهر جقمق جعله أمير الحاج المصري، فسأله جقمق عن خبره بلفظٍ وجيز قايلاً له: أين ولد أستادك العزيز؟

فحلف له أنه لم يعلم له خبر[٤]. ولا شاهد له أثر[٥]. وأوجس في نفسه خيفه من هذا السؤآل، فولا[٦] هارباً واختفا[٧]، وترك جميع ما جوده[٨] وتركه، ولم يعلم أحداً[٩] أين توجّه اينال. وكان قد قارب ميقات توجّه الحاج إلى الحجاز الشريف.

ثم ولى الملك الظاهر جقمق في تاريخه أمير[١٠] يُدعى تنم، ورسم له بالحوطه على موجود من كان قبله أمير واختفا[١١]، وتوجّه الحاج من البركة في الحادي والعشرين من شوال من هذه السنة، ودخلوا إلى مكان يقال له عرقوب البغلة من عقبة ايلا، والحاج في مضاجعها، وإذا بهجان قد ورد وعلى يده مرسوم إلى أمير الحاج بالقبض على جوهر الخازن دار، وكان حاجاً في الركب، وأن

---

(١) كذا.
(٢) الصواب: «أنفسهم».
(٣) الصواب: «يُدعى».
(٤) الصواب: خبراً».
(٥) الصواب: «أثراً».
(٦) الصواب: «فولّى».
(٧) الصواب: «واختفى».
(٨) كذا، والصواب: «موجوده».
(٩) الصواب: «أحد».
(١٠) الصواب: «أميراً».
(١١) الصواب: «واختفى».

يدعه في الحديد، وينقش محايره وحوشخاناتـه، ويحرر على جوهر عن العزيز بالضرب المبرح، وأن يستبري الحاج من أوله /١٧٤ ب/ إلى آخره، ولا يدع محاره ولا حوشخانـه إلاّ ويفتشها، فامتثل ذلك أمير الحاج، ومَرّ المرسوم على جوهر المذكور، وحصل للحاج التأسف على جوهر لكون سيرته محموده، ومقاصده حسنه.

ثم بدا أمير الحاج بالتفتيش، والناس في غاية ما يكون من الهم والقلق، وإذا بهجان قد أقبل وعلى يده مرسوم وكاملته لجوهر المذكور ومرسوم باطلاقه وإكرامه وتوجّهه حيث شا، ويخبر أن قد وجدنا العزيز عند شخص يدعا[1] بشير البحلاق في حدره الكهاجين بالقاهرة، فقبضنا عليه وأرسلناه إلى اسكندريه للاعتقال، فحصل السرور للحاج بخلاص جوهر وبراته[2] مما اتهم معه[3].

قال بدر الدين ابن عرب شاه: وكان دلك بما شاهده المنصف[4] لهذا، فإنه كان حاجاً في الراكب مع والده الشيخ شهاب الدين ابن عرب شاه الحنفي.

[تخلّص الظاهر جقمق من أينال الجكمي وغيره]

ثم جهّز الملك الظاهر جقمق العساكر المصرية إلى بلاد الشام [لقتال][5] اينال الجكمي نـايـب الشـام، فتهيّـا اينـال الجكمـي للقتـال، وجمع الأمـرا والعشران[6] ومقدّمين[7] البلاد. واجتمع العسكرين[8]، وقاتل اينال قتالاً

(١) الصواب: «يُدعى».
(٢) كذا.
(٣) أنظر عن هرب العزيز يوسف في: السلوك ج ٤ ق ١١١٦/٣ - ١١٢١ و١١٢٦ و١١٣٠ - ١١٣٤ وإنباء الغمر ٢٨/٩، والنجوم الزاهرة ٢٩٥/١٥.
(٤) كذا، والصواب: «المصنّف».
(٥) إضافة منّا على الأصل للتوضيح.
(٦) العشران: مفردها العشير، وهم البدو في بلاد الشام، ويطلق هذا الاصطلاح على الدروز.
(٧) الصواب: «مقدّمي».
(٨) الصواب: «العسكران».

شديداً، فخامر عليه الأمرا والمقدّمين[1] وانكسر عسكر اينال الجكمي وولا[2] هارباً، وقصد شخصٍ[3] من أصحابه كان مصاحباً لإينال مقيماً في بستان بأرض يلدا[4]، وكان اينال يبرّه ويكرمه ويتراعا[5]لأجله، فلما حصل عنده في بستانه استجار به، ونزل عن جواده، وهو في غاية ما يكون من التعب والعطش والجوع، فشرب الماء، وقال له اينال: خد هدا الدينار وامضي واتني بشىٍّ[6] للأكل فإني جايع، فاخد البستاني الدينار ومضا[7] إلى مقدّم عسكر السلطان وطلب الحضور عليه، فلما حضر بين يديه قال له: اينال الجكمي عندي في بستاني، فأعرض عنه مقدّم العساكر كأنه لم يسمعه، /١٧٥أ/ فأعاد عليه القول تانياً، فقال له: ما تقول؟ فقال: اينال عندي. فقال له: أنت كادب، فقال البستاني: لا والله، إنه عندي وفي بستاني، فغضب مقدّم العسكر، وكان مراده هروب اينال وسلامته. ثم أرسل جماعه من العسكر وأحضروه إلى القصر الأبلق، وسألوه عن خزاينه وأمواله، فقال: إن خزايني وأموالي كلها عند صاحبي البستاني، كنت أحملها إليه بسبب الوديعة، يعني إلى البستاني، وكنت أبرّه وأُحسن إليه.

ثم إنهم حاصروا البستاني حتى أهلكوه وقُتل، ثم قُتل اينال الجكمي بعده.

ثم توجّه العسكر نحو البلاد الشماليه وقبضوا على تغري وارمش نايب حلسب وقتلوه، وبعد ذلك ترتب الملك الظاهر جقمق وتبت، وتتبّع روس خواص الأشرفيه وفرسانها وقتلهم[8].

---

(١) الصواب: «المقدّمون».

(٢) كذا.

(٣) الصواب: «شخصاً».

(٤) كذا.

(٥) الصواب: «ويراعى».

(٦) الصواب: «وامض وأتني بشيء».

(٧) الصواب: «ومضى».

(٨) السلوك ج ٤ ق / ٣/١١٣٦ - ١١٤٦، إنباء الغمر ٦١/٩ - ٧٥، النجوم الزاهرة =

[نيابة الشام]

ثم قدم على نيابة الشام جُلُبّان، فعدل في الرعيّة[1].

[وفاة الظاهر جقمق]

وصفا للملك الظاهر جقمق الوقت، وتمكن من الأموال، إلى أن عرض له عارض الموت[2].

حاشيه في دكر تنوخ
نحو سنة ثمانيه[3] وأربعين وثمان مايه
[وفاة الأمير عزّ الدين صدقة]

كانت وفات الأمير عز الدين صدقه ابن الأمير شرف الدين عيسى ابن أحمد ابن صالح ابن الحسين أمير الغرب التنوخي، فكان الأمير عز الدين صدقه أمير كبير[4] له الميره[5] على جميع الامرا.

ثم إن المقدّمين ببلاد الشام[6]، وكان دو[7] سطوه وحرمه وجاه بعزم

= ١٥/٢٨٤ - ٣٢٨، بدائع الزهور ج ٢/٢٠٨ - ٢١٦، تاريخ الأزمنة ٣٤٩.

(١) إعلام الورى ٥٢ رقم ٥٩.

(٢) أنظر عن الظاهر جقمق في:
النجوم الزاهرة ١٥/٤٥٣ - ٤٦٤، والمنهل الصافي ٤/٢٧٥ - ٣١٢ رقم ٨٤٩، والدليل الشافي ١/٢٤٦ رقم ٨٤٧، وحوادث الدهور ٢/٤٠٥، ٤٠٦، والتبر المسبوك ٤٢٣، والضوء اللامع ٣/٧١ رقم ٢٨٧، وبدائع الزهور ٢/١٩٨، ٣٠٠، وحسن المحاضرة ٢/٨٠، وتاريخ الخلفاء ٥١٣، والبدر الطابع ١/١٨٤ - ١٨٦ رقم ١١٨، وشذرات الذهب ٧/٢٩١، وتاريخ الأزمنة ٣٥٢، والتاريخ الغياثي ٣٥٧، وأخبار الدول ٢١٣، ٢١٤، ونظم العقيان ١٠٣ رقم ٦٣.

(٣) الصواب: «ثمان».

(٤) الصواب: «أميراً كبيراً».

(٥) الصواب: «الإمرة».

(٦) الجملة هكذا في الأصل.

(٧) الصواب: «وكان ذا».

وحزم وسياسه، وله اليد الباسطة، مسموع الكلمة عند الملوك والنواب، وكان يحكم من حدود طرابلس إلى حدود صفد بالسواحل البحريه وجبالها بجهات عديده، ومسك درك بيروت وأمّنها من الفرنج وغيرها. وكانت تقصده الأكابر من الأعيان من أفضله[١] مكان. وكان لنايب دمشق به العناية البالغة من ذلك أن بني أولاد الحمره الأمرا بالبقاع، ولهم السكن ببيروت تظاهروا له /١٧٥ ب/ بالعداوه التامه[٢] بكل جهد، وقصدوا إهلاكه مراراً عديدة، ولم يظهر منه لهم نية أديه أحدٍ منهم. ومما تناهى أمير جاج ابن الحمره أنه جمع على الأمير عز الدين صدقه جماعه من المفسدين مستكثرة بحيث لم يشعر بذلك، وهجم عليه في حكم الليل في ذات غفله، ولم يكن عنده ثم جماعه، قاصد[٣] قتل الأمير عز الدين المذكور، فدخل عليه إلى مكان سكنه ببيروت مجاور[٤] للبحر، وقتل من جماعته بعض أناس، وظنّ أنه قد قتل، وظهر بينهم بحلّة النوم، وسلم بعون الله، واحتما[٥] بجانب البحرين [في][٦] خلجان المرج، فلما انفرسوا[٧] جماعه أمير جاج في المقتولين لم يجدوا الأمير عز الدين بينهم طافوا بجانب البحر وامنعوا[٨] في التدوير حتى قيل: إنهم كانوا يخطوا[٩] فوق رأسه من مكان إلى مكان مراراً عديدة، فما قدّر الله سبحانه وتعالى باشتهارهم عليه.

ثم بعد ذلك قدّر الله سبحانه بهلاك أمير جاج ابن الحمرة المذكوره،

---

(١) الصواب: «ومن أفضل».
(٢) في الأصل: «الثامه».
(٣) الصواب: «قاصداً».
(٤) الصواب: «مجاوراً».
(٥) الصواب: «واحتمى».
(٦) إضافة على الأصل.
(٧) الصواب: «تفرّسوا».
(٨) الصواب: «وأمعنوا».
(٩) الصواب: «يخطون».

وقطع رأسه، وتجهّز إلى دمشق، وجهّزه نايب الشام إلى الأمير عز الدين المذكور، ومع ذلك أن احد بني الحمره قصد مسكن الأمير عز الدين بالجبل بقرية اعبيه، ورقي إلى شجرة تحادي باب غرفه الأمير عز الدين، ومعه سهم، قاصد[1] اطلاق السهم، ثم اشتهر عليه وقبضوه، ولم يفعل به مكروه[2]، وأطلقه من شدة الحسد البالغ الذي تظاهروا به بني[3] أولاد الحمره لما توجّه الأمير صالح ابن الأمير يحيي ابن صالح ابن الحسين أمير الغرب التنوخي إلى القاهرة كما تقدم دكره عند دكر فتوح قبرس وأسر ملوكها، توجّه ابن الحمره، وكان يقال له «الشعت» إلى القاهرة قاصد[4] قتل الأمير صالح المذكور، فقدّر الله سبحانه وتعالى بقتل الشعت بحيث لا يدري الأمير صالح به /١٧٦أ/ ولا بنيّته.

ومما قيل: إن أولاد الحمره توافقوا أن أمير جاج يقتل الأمير عز الدين صدقه ببيروت، والشعت يقتل أمير صالح بالديار المصريه لعظيم التحاسد بغير تارٍ لهم ولا ضرر، فقدّر الله بقتل أمير جاج والشعت بني أولاد الحمره، ومع ذلك لم يشهر ان الأمير عز الدين صدقه قتل أحد[5]، ولا سعى في هلاك أحد، مع اتساع حكمه وتقليده النيابة الواسعة.

وحدثت في أيامه أموراً[6] كثيرة، وزيدت الضرايب، وعسف الرعيه، ومع ذلك كان يفرض الحق في حكمه وتخلص[7] الحق ولو كان على ولده.

ومما بلغ في حكمه أن ولده كان دون البلوغ، فضرب صبيّاً من أولاد

(١) الصواب: «قاصداً».
(٢) الصواب: «مكروهاً».
(٣) الصواب: «الذي تظاهر به بنو».
(٤) الصواب: قاصداً».
(٥) الصواب: «أحد».
(٦) الصواب: «أموره»
(٧) الصواب: «ويستخلص».

الفلاّحين، فأزال له سِناً، فعلم بذلك، فأحضر الفلاح والد الصبيّ، وقال له: إن ابني فلان هذا الحاضر كسر لولدك سِنّاً، ثم أحضر الكلاّبات وأحضر خمسماية درهماً[1]، وقال لذلك الفلاح: اختار[2] أيها شيت. فقال الفلاّح: أيها الأمير، هولاي صبيان، فلا تعجّب ذلك، ويعيش راس الأمير، فإني لا أخذ شيئاً ولا أطلب بذلك ولا أذكره. فقال له الأمير عز الدين صدقه: لا بدّ من ذلك. ثم الزم الفلاح باخذ المبلغ المذكور.

ومن أحكامه أيضاً أنه كان يخرج على الفلاحين المحتاجين قمح[3] قُرضه، إلى ذات يوم حضر عنده بعض الفلاحين الفقرا، وقال له: أيها الأمير لي عيله وما عندها شيء[4] وأريد كيلين قمح، فقال له: أنت عندك قمح له صورة، فقال الفلاح: أنا فلاحك ومملوكك. فقال له الأمير: كم عندك كيل، فحسبوا ذلك فوجدوه سبعه وتسعين كيل[5]. فقال الفلاح: أنا في حسبك وفلاحك وتحت نظرك. فقال له الأمير: كذبت في قولك، بل أنا فلاحك. ثم التفت إلى المباشر وقال له: أوصل له تلات[6] أكيال كمالة الماية كيل، فإني أعلم أنه لم يقدر يوفي ذلك.

وكان الأمير عز الدين يخلص المظلوم من الظالم، وكان يحب الخيل. /١٧٦ ب/ ومما قيل: أنه كان في اسطبله ينوّف[7] عن ثمانين مهرٌ[8] ومهرة لا ترتكب[9]. وله محاكمات من اشباه ذلك[10].

---

(١) الصواب: «درهم».
(٢) الصواب: «اخترْ».
(٣) الصواب: «قمحاً».
(٤) كذا في الأصل.
(٥) الصواب: «كيلاً».
(٦) الصواب: «ثلاثة».
(٧) الصواب: «نيّفاً».
(٨) هكذا في الأصل.
(٩) الصواب: «لا تُركَب».
(١٠) ترجمته مختصرة في تاريخ الأمير ٥٨٢ وفيه وفاته سنة ٨٢٦ هـ/ ١٤٢٢م.

ثم نرجع إلى سياق مدرج التاريخ[١] .

[خلْع الملك الظاهر جقمق نفسه من السلطنة]

ولما تمكن الملك الظاهر جقمق في المملكة وتمكن من الأموال خلع نفسه من المملكة ، وقلّد ولده عثمان السلطنة ، وصار له الأمر والنهي في حياة أبيه الملك الظاهر جقمق[٢] .

السادس والثلاثين[٣] من ملوك الترك بالديار المصرية
الملك المنصور عثمان ابن الملك الظاهر جقمق
وفي سنة سبعة[٤] وخمسين وثمانماية
[وفاة الظاهر جقمق]

كانت وفات[٥] الملك الظاهر جقمق في الحادي والعشرين من المحرم ، وكان عادلاً شجاعاً[٦].

[خلع الملك المنصور عثمان][٧]

واستمر ولده الملك المنصور عثمان في السلطنة إلى أوايل شهر ربيع الأول من السنة المذكورة ، ثم خلع وجلس على كرسي المملكة .

---

(١) هذه العبارة كُتبت بحرف كبير في الأصل.

(٢) تقدّم حشد المصادر عن الظاهر جقمق في حوادث سنة ٨٥٧ هـ.

(٣) الصواب: « والثلاثون ».

(٤) الصواب: « سبع ».

(٥) كذا.

(٦) تقدّم ذِكر المصادر التي فيها وفاة الظاهر جقمق ، قبل قليل.

(٧) أنظر عن خلع المنصور عثمان في:
حوادث الدهور ٢/٤١٣ ، والنجوم الزاهرة ١٦/٤٤ ، ٤٥ ، وحسن المحاضرة ٢/٨٠ ، وتاريخ الخلفاء ٥١٣ ، وبدائع الزهور ٢/٣٠٤ ، ٣٠٥ ، وشذرات الذهب ٧/٢٩١ ، وتاريخ الأزمنة ٣٥٢ ، وأخبار الدول ٢١٣ ، والتاريخ الغياثي ٣٥٨ ، والضوء اللامع ٥/١٢٧ ، ١٢٨ رقم ٤٥٦ .

السابع والثلاثين[1] من ملوك الترك بالديار المصرية
الملك الأشرف اينال الأجرود الناصري الكجكي

في ربيع الأول سنة سبعة وخمسين وثمانمايه، وقبض على السلطان عثمان ابن جقمق وأرسله إلى سجن الاسكندرية، فتخرّب نظام الملك وظلمت العباد، وانفرط في دولته ما نظمه من كان قبله من حصر المماليك في الأطباق وعدم نزولها إلى القاهرة، فإنه طمع المماليك في الرعيّة، واستطالوا على الناس بالتخريب والعيث وأخذ أموال الناس بالغصب، وأخذ النسا من الطرقات، وعتوا وابغوا[2] بغياً كثيراً، وانفرط نظامهم، وعلا كلامهم، وجالوا وصالوا ما استطالوا، إن أعجبهم قماش كمشوه[3]، ومن كتم تمنه فقشوه[4].

ومن نبذة عوايد عبثهم ونكته نكايت[5] نكثهم أن فقيه[6] من المتعمّمين /١٧٧أ/ الفُضلاء المعتبرين كان ماراً قريباً من باب الخرق آمناً على نفسه، وإذا به بثلاث[7] مماليك قد عولوا عليه، مشهرين لسيوفهم إليه، ثم قالوا له: يا سيدنا لأي شي شاشك يشتمنا؟ فلما سمع الفقيه كلامهم وتحقق مرامهم خاف أن يجعلوه مثلاً، فأسرع بملاطفته، فأخذ شاشه في الحال وجعل يلطشه بكمّه صفة من يدبه[8]، وجعل يَلْكُم شاشه ويلومه ويعنّفه، ثم أقبل عليهم

---

(١) الصواب: «والثلاثون».
(٢) الصواب: «وبغوا».
(٣) كمشوه: أي: «أمسكوه».
(٤) فقشوه: أي «كشفوه».
(٥) كذا، والمراد: «نُكَت».
(٦) الصواب: «فقيهاً».
(٧) الصواب: «بثلاثة».
(٨) كذا، والمراد: «يؤدّبه».

كالمتشفع[1] بشفاعته يستغفر لهم عن ذنب عمامته قايلاً لهم: أنتم المخاديم من أعز أهل المملكة وأجلّها، وقد حلف هذا الشاش أن لا يعود إلى مثلها، فلما عاينوا ذلك قهقهوا وبربشوا[2] وتشركسوا، وهذه أقلّ صنايعهم وأكثر بضايعهم.

واستمر هذا الحال مدة زمان اينال الأجرود، إلى أن عرض له عارض الموت، خلع نفسه[3] وسلطن ولده

الثامن والثلاثون من ملوك الترك بالديار المصرية
الملك المؤيّد أحمد بن الملك الأشرف أينال الأجرود

وذلك في رابع شهر جمادى الأول من سنة خمسة[4] وستين وثمانماية. ثم خلع في تاسع عشر رمضان من هذه السنة. وكانت مدّة سلطنته أربعة اشهر ونصف[5].

ثم جلس على تخت المملكة.

---

(١) هكذا في الأصل.

(٢) بربشوا: أي حرّكوا رموش عيونهم.

(٣) أنظر عن خلع الأشرف إينال في:
النجوم الزاهرة ١٦/١٥٦ - ١٦١، والمنهل الصافي ٣/٢٠٩ - ٢١٢ رقم ٦٢٤، والدليل الشافي ١/١٧٥، ومورد اللطافة (مخطوط) ورقة ١٠٥ ب، وحسن المحاضرة ٢/٨٠، وتاريخ الخلفاء ٥١٣، وبدائع الزهور ٢/٣٦٦، ٣٦٧، وشذرات الذهب ٧/٣٠٤، وأخبار الدول ٢١٤، ٢١٥، ونظم العقيان ٩٣، رقم ٤٩ وحوادث الدهور ٣/٥٥٨، والضوء اللامع ٢/٣٢٨، ٣٢٩، والتاريخ الغياثي ٣٥٨، وتاريخ الأزمنة ٣٥٦.

(٤) الصواب: «خمس».

(٥) أنظر عن الملك المؤيّد أحمد في:
النجوم الزاهرة ١٦/٢١٨ - ٢٥٢، وحسن المحاضرة ٢/٨٠، وتاريخ الخلفاء ٥١٣، ونظم العقيان ٤٠ رقم ٢٣، وبدائع الزهور ٢/٣٦٩ - ٣٧٧، وتاريخ الأزمنة ٣٥٦، وأخبار

التاسع والثلاثون من ملوك الترك بالديار المصرية
الملك الظاهر خشقدم

ابن عبدالله. جلس في تاسع عشر رمضان سنة خمسه[1] وستين وثمانمايه، وقبض على السلطان الملك المويّد أحمد ابن اينال الأجرود، وأرسله إلى سجن الإسكندرية.

[نيابة دمشق]

ثم قدم بردبك الجمقدار من حلب على نيابة دمشق[2]

[خروج ابن أبي الغادر التركماني على السلطان]

وفي أيام الملك الظاهر خشقدم نافق ابن /١٧٧ ب/ أبو[3] القادر التركماني الشهير بصوار شاه الغادري[4]، وخرج عن طاعة الملك الظاهر خشقدم، فبرزت المراسيم السلطانية إلى نايب الشام برد بك بجميع العساكر الشاميه والحلبيه، وان نايب الشام برد بك مقدم الجيوش، فسارت العساكر الشاميه نحو حلب قاصدين صوار شاه، فرجعوا بغير طايل مكسورين، بعد أن دهبت خيولهم وأموالهم، وقُتل كثير منهم[5].

= الدول ٢١٥، ٢١٦، وحوادث الدهور ٣/٦٥٩، والتاريخ العيابي ١٥٨.

(١) الصواب: «خمس».

(٢) إعلام الورى ٦٤ رقم ٦٤.

(٣) الصواب: «ابن أبي».

(٤) هو: سوار بن دُلْغادر، كما في: النجوم الزاهرة ٦/٢٩٣، وغيره.

(٥) النجوم الزاهرة ١٦/٣٦١ (حوادث سنة ٨٧٢ هـ.)، بدائع الزهور ٢/٤٦٠، تاريخ الأزمنة ٣٥٧.

حاشيه

تتضمّن وفاة الأمرا من درّية[1] تنوخ

ونحو سنة تسعة[2] وخمسين، وقيل: سنة ستين وثمانمايه، توفي الأمير زين الدين عمر ابن الأمير شرف الدين عيسى ابن أحمد ابن صالح ابن الحسين ابـن خضر، فكان أمير[3] لطيف الذات، حسن الكتابه، وله اليد الطولى في قلم النسخ، بلغ فيه درجه عاليه، وكان له العنايه إلى أهل العلم، ورغب العماير الشاهقه، وله العماير المشهوره، وهو الذي بنا[4] في مدينة بيروت القصر المشهور الكاين إلى الآن المشهور به. وله في الغرب عماير جزيله، وكان يفصّل قماش[5] له صوره كل سنه، ويفرّقه على أكابر البلاد[6].

وفي سنة أربعه[7] وستين وثمانمانيه

[وفاة الأمير يحيي بن عثمان]

توفي الأمير سيف الدين يحيي ابن الأمير فخر الدين عثمان ابن يحيي بن صالح ابن الحسين، توفا[8] والده وله من العمر نحو سبع سنين، فنشي أحسن نشو[9]، وبلغ أجل المراتب بالعلم والعمل، والحلم، والبلاغة، والبراعة، والسياسة، وحسن الأخلاق، والورع، واشتغل بالعلوم والعربية، وله شعر

---

(١) في الأصل: «من دريته».

(٢) الصواب: «تسع».

(٣) الصواب: «أميراً».

(٤) كذا.

(٥) الصواب: «قماشاً».

(٦) من هنا تبدأ تراجم التنوخيين عند المؤلّف بعد انتهاء نقله عن تاريخ بيروت لصالح بن يحيي. والترجمة هذه في تاريخ الأمير حيدر الشهابي ٥٨٤ وفيه أن القصر الذي بناه ببيروت: ربّما يراد به برج الكشاف الذي كان على ساحة البرج.

(٧) الصواب: «أربع».

(٨) كذا، والصواب: «توفي».

(٩) الصواب: «فنشأ أحسن نشأة».

رقيق فايق، مدح السلطان الملك الظاهر جقمق بقصيدة أجاد فيها وأبدع، فأحسن جايزته وأنعم عليه، وأقضى[1] حوايجه.

والقصيدة مشهورة، أولها:

قمر المعالي بالسعود موفق   وبنور سلطان البسيطة[2] يُشرق

وله شعر متداول، قاعد الأوزان، معتدل الأركان، ولفظ صحيح، وخط مليح، بلغ في حسن الخط الرتبه السانيه[3]، فات المتقدمين، وقصرت عن إدراكها المتوخرين[4]. وكتب على شرف الدين العجمي، ويعرف ابن أميره، وأخذ طريقة العجم، وبلغ في قلم الثُلُث والنسْخ حتى ممن جعله أنه قارب درجة التلاميد. والغشيم لا يفرق خطه من خط ياقوت[5].

وأما صناعته الرسم والخيط[6] العجمي كان له فيه اليد الطولى حيّر الأفكار في ترتيب أشكال أجزايه، وكثير من الناس يرى أنه قارب تزميك عبد الحي، ولا يفارق ذلك إلا اللبيب الحادق. وأما صناعة الصياغة لا يوصف دكر درجة بلوغه إليها، فات من تقدّمه ولم يلحق ممن تأخر ما ابتدعه من انشا القوالب الفايقة، وعمل سنجة على مثل السنجة التي ابتكرها اعز الدين جواد الآتي دكره في مكانه، وعمل تحف[7] تحيّر الوصف، وعمل دواه فضه لم يوجد عديلها، موجوده في البيت[8] أمرا الغرب، وأشيا لو دكرناها لخرجنا

---

(١) الصواب: «وقضى».

(٢) في تاريخ الأمير حيدر ٥٨٤ «البرية».

(٣) الصواب: «السنيّة».

(٤) الصواب: «وقصّر عن إدراكها المتأخرون».

(٥) هو: ياقوت بن عبدالله الرومي المستعصمي البغدادي، خطاط عارف بعلوم العربية، وناثر وناظم، له رسالة في الخط، وغيرها. توفي سنة ٦٩٨ هـ/١٢٩٩م. (مفتاح السعادة لطاش كبري زاده ١/٧٧، ٧٨، كشف الظنون ٨٦٢).

(٦) الصواب: «الخط».

(٧) الصواب: «تحفا».

(٨) الصواب: «في بيت».

عن حدّ الاختصار، ومع ذلك واقف على التقوى ودراسة الكتاب العزيز، أوقف الوقافات[1] الحسفة، وجعل جهاته على الأكابر من أهل العلم، وخصّ بها الأمير جمال الدين عبدالله ابن سليمان الاتي دكره لما وجده فريد عصره في الورع والدين والتقوى، فحبس الجهات عليه، وتوفي ابن خمس[2] وسبعين سنة[3].

وفي سنة أربعة[4] وستين وثمانمايه
[وفاة الأمير علم الدين سليمان بن أحمد]

توفي الأمير علم الدين سليمان ابن أحمد ابن صالح ابن الحسين الكبير، وكان حسن الشكل، حريص[5] على حفظ الكتاب العزيز وعمل الخير، وبلغ في صناعة الطب وعمل الأدوية والدهونات للاجر، وكان /١٧٨ ب/ يتصدّق بأدوية نافعة كلفه، ولم ياخذ لها عوّض[6].

وفي سنة تلاته[7] وستين وثمانمايه
[وفاة الأمير بدر الدين حسين]

توفي الأمير بدر الدين حسين ابن الأمير عز الدين صدقه ابن شرف الدين عيسى ابن أحمد ابن صالح ابن الحسين الذي كان دو[8] همه ونجابه وشجاعه،

---

(١) الصواب: «وقف الأوقاف».

(٢) الصواب: «ابن خمس».

(٣) تاريخ الأمير حيدر الشهابي ٥٨٤ - ٥٨٦ وفيه قصيدة مطوّلة له.

(٤) الصواب: «أربع».

(٥) الصواب: «حريصاً».

(٦) الصواب: «عوّضاً»

(٧) الصواب: «ثلاث».

(٨) الصواب: «كان ذا».

وقوى زايد[١]. عاشَرَ الأتراك وحذا حذوَهم[٢] حتى لم يعرف للغشيم إلا أنه من امرا الترك، ونال منهم منال زايد[٣]. وكان في زمان ملك الأمرا جُلْبّان، وكان له عنده الرتب السانيه[٤].

مطلب عمارة جسر الدامور [٥]

ولما توجّه ملك الأمراء جلبان بسبب عمارة جسر الدامور وجعل دربه على بلد الأمير بدر الدين حسن، ونزل غربي قرية اعبيه في الوطاه، وظرب [٦] الخيام.

[ذكر والد المصنّف]

وكان ملك الأمرا فقيه[٧]، فادّن الظهر قبل حلوله، وكان والد المصنّف لهذا التاريخ فقيه بارع[٨]، فقال للأمير بدر الدين فقيه ملك الأمرا ادّن قبل الوقت، وما يمكن الأدان بعد هذه المده. فقال له: إذا حكم الوقت الجاري أدّن ولا تخاف. ثم توجّه إلى المخيّم إلى أن حكم الظهر، فادن فقيه البلد بعد مديده، فقال ملك الأمرا للأمير بدر الدين: أما فقيهنا وإما فقيهك قد كذب. وقال قايماً إلى باب الخيمه ونظر إلى الشمس فقال: مع فقيهكم الصواب.

وكان عنده إقدام وشجاعه، ومع الرتبه العاليه في حسن الخط بقلم التوقيع

(١) الصواب: «وقوة زائدة».
(٢) في الأصل: «وحدا خدوهم».
(٣) الصواب: «منالاً زائداً».
(٤) الصواب: «السنيّة».
(٥) العنوان من هامش الأصل.
(٦) كذا، والمراد: «وضرب».
(٧) الصواب: «فقيهاً».
(٨) الصواب: «فقيهاً بارعاً».

وكتابة المشاريح[1] الشرعيه. وتوفي وعمره أربعه وستين[2] سنه. وهو الذي بنا[3] رأس المطير على ظهر الخيل.

وفي سنة أربعة[4] وستين وثمانمايه
[وفاة الأمير سيف الدين زنكي]

توفي أخيه[5] الأمير سيف الدين زنكي ابن الأمير عز الدين صدقه ابن شرف الدين عيسى، وكان له من العمر أربعه[6] وأربعين سنة، وكان أميراً قريب الباب، واطي الجانب، ريض[7] الأخلاق، حسن الشكال، محبوب[8] بين الناس، كثير الحلم، تعانا[9] ملبوس الترك وحسن /١٧٩أ/ الملبوس وآلة الخيل، عمّر العلّيه المعروفه به، والاسطبل الذي تحتها.

★ ★ ★

ثم نرجع إلى سياق التاريخ.

وفي سنة اتنين[10] وسبعين وثمانمايه
[وفاة الملك الظاهر خشقدم]

كانت وفات[11] الملك الظاهر خشقدم في عاشر شهر ربيع الأول، ومدّة

---

(١) الصواب: «الشروح».
(٢) الصواب: «وستون».
(٣) كذا.
(٤) الصواب: «أربع».
(٥) الصواب: «توفي أخوه».
(٦) الصواب: «أربعاً».
(٧) الصواب: «رضيّ».
(٨) الصواب: «محبوباً».
(٩) الصواب: «تعانى».
(١٠) الصواب: «اثنتين».
(١١) كذا.

مملكته نحو [١] من ست سنين ونصف [٢].

وفي هذه السنة جلس على تخت المملكة في ربيع الأول من هذه السنه

الأربعين[٣] من ملوك الترك بالديار المصريه
الملك الظاهر يلباي ابن عبدالله

في ربيع المذكور.

[امتلاك الغادري أعمال حلب]

وخرج صوار الغادري التركماني على أعمال حلب وملك أدنه، ومصّيصه، ومَرعش، وعين تاب، وغيرها، ووصل إلى عمق حارم، وقتل ونهب وسفك الدماء، واستاسر النسا والبنات والأولاد، وقتل كثيراً من الأكراد والتراكمين، وخرب كثيراً من القرايا والبلاد[٤].

[خلع الملك الظاهر يلباي]

وكانت مدة سلطنة الملك الظاهر يلباي ستة وخمسين يوم[٥]، ثم خُلع ووضعوه في الترسيم[٦].

---

(١) الصواب: «نحواً».

(٢) أنظر عن الملك خشقدم في:
المنهل الصافي ٥/٢١٠، ٢١١ رقم ٩٨٥، والدليل الشافي ١/٢٨٦، والنجوم الزاهرة ١٦/٣٧٨ - ٤٦١، ومنتخبات من بدائع الزهور ٢/٤٥٥ - ٤٥٨، وتاريخ الأزمنة ٣٥٨، ٣٥٩، وأخبار الدول ٢١٦، ونظم العقيان ١٠٩، ١١٠ رقم ٧٥.

(٣) الصواب: «الأربعون».

(٤) النجوم الزاهرة ١٦/٣٦١، بدائع الزهور ٢/٤٦٠، تاريخ الأزمنة ٣٥٩، تاريخ الأمير حيدر ٥٤٦.

(٥) الصواب: «يوماً».

(٦) النجوم الزاهرة ١٦/٣٦٧ - ٣٧٣، بدائع الزهور ٢/٤٦٥ - ٤٦٧، حسن المحاضرة =

وجلس على سرير المملكة بعده

الحادي والأربعين[1] من ملوك الترك بالديار المصرية
الملك الظاهر تَمرْبُغا ابن عبدالله

في شهر جمادى الأول سنة اتنين[2] وسبعين وثمانمايه، وخلع في سادس رجب سنة اتنين[3] وسبعين وثمانمايه. وكانت مدة سلطنته شهرين وخمسة أيام[4].

وقويت الخشقدمية وجعلوا سلطاناً في حكم الليل.

الثاني والأربعين[5] من ملوك الترك بالديار المصرية
الملك ويُدعى خير بك ابن عبدالله[8]

وقبضوا على تمربغا ووضعوه في مطموره، وكان في تلك الأيام أتابك

= ٢/٨٠ ويسمّيه: «قايتباي العلائي»، تاريخ الخلفاء ٥١٤ وفيه: «بلباي»، نظم العقيان ١٧٨ رقم ١٩٧، إنباء الهصر للصيرفي ١٠٥ - ١٠٧، شذرات الذهب ٧/٣١٥ وفيه «بلباي»، تاريخ الأزمنة ٣٥٩، الضوء اللامع ١٠/٢٨٧، ٢٨٨ رقم ١١٣١، اخبار الدول ٢١٦ وفيه «بلباي»، تاريخ الأمير حيدر ٥٤٦، التاريخ الغياثي. ٣٦ وفيه «يولباي»؛ حوادث الدهور ٣/٦٠٢، لطائف أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من الدول للإسحاقي محمد عبد المعطي بن أبي الفتح بن أحمد بن عبد الغني - القاهرة ١٣١١ - ص ١٤١ و«الترسيم» أي الاعتقال.

(١) الصواب: «والأربعون».

(٢) الصواب: «اثنتين».

(٣) النجوم الزاهرة ١٦/٣٨٧ - ٣٩٣، المنهل الصافي ٤/١٠٠ - ١٠٢ رقم ٧٨٤، الدليل الشافي ١/٢٢٣ رقم ٧٨٢، الضوء اللامع ٣/٤٠، ٤١ رقم ١٦٧، نظم العقيان ١٠٢ رقم ٦١، بدائع الزهور ٢/٤٦٧ - ٤٧٦، تاريخ الخلفاء ٥١٤، حسن المحاضرة ٢/٨٠، تاريخ الأزمنة ٣٥٩، حوادث الدهور ٣/٦١٥ - ٦١٧، التاريخ الغياثي ٣٦٠ - ٣٦٢، أخبار الدول ٢١٦، تاريخ الأمير حيدر ٥٤٦.

(٤) الصواب: «الأربعون».

(٥) الضوء ٣/٢٠٨، ٢٠٩، النجوم الزاهرة ١٦/٣٨٩، بدائع الزهور ٣/٣، ٤، حوادث =

العساكر غليان في الربيع، فلما بلغهم ما فعلوا بتمربغا أسرعوا في الحال وأتوا إلى قلعة الجبل، فأخرجوا تمربغا من المطموره. /١٧٩ ب/ وحضرت الساده القضاه، وشهدوا على تمربغا بأنه عاجز عن مصالح المملكه، وحضر الخليفة أمير المؤمنين عبد العزيز وبايعوا الأمير الكبير الاتابكي.

والثالث والأربعين من ملوك الترك بالديار المصريه
الملك الأشرف قايتباي

فأجلسوه على كرسي المملكة، وذلك في سادس رجب سنة اتنين[١]، وسبعين وثمانمايه.

[وفاة خير بك]

ثم رسم على تمربغا وعلى خير بك، وأرسل تمربغا إلى دمياط معزوزاً مكروماً[٢]، وأذِن له في الركوب حيث شا، وأرسل خير بك إلى مكة شرّفها الله، ثم ورده[٣] إلى بيت المقدس، وأقام بها حتى مات[٤].

[القبض على تَمرْبُغا إلى وفاته]

ثم أن تمربغا سوّلت له نفسه وخرج من دمياط حتى وصل إلى غزه، فقبض عليه، وأرسله إلى الاسكندريه، وسجنه إلى أن توفا[٥].

= الدهور ٣/ ٦٢٠ التاريخ الغياثي ٣٦١، تاريخ الأزمنة ٣٥٩، تاريخ الأمير حيدر ٥٤٦.

(١) الصواب: «اثنتين».

(٢) الصواب: «معزّزاً مكرّماً».

(٣) الصواب: «ثم ردّه».

(٤) أنظر عن خيربك في:
الضوء اللامع ٣/٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٧٨٢ ووفاته في سنة ٨٧٩ هـ.، بدائع الزهور ٣/٩٧.

(٥) الضوء اللامع ٣/٤٠، ٤١ رقم ١٦٧، شذرات الذهب ٧/٣٢٦، نظم العقيان ١٠٢ رقم ٦١، بدائع الزهور ٣/١٠٥ (ووفاته في سنة ٨٧٩ هـ.).

[محاربة قايتباي لصوار شاه الغادري]

ولما تولى الملك الأشرف قايتباي وجلس على كرسي المملكه بالديار المصرية، واستقامت له الأمور، جهّز العساكر المصرية الشاميه صحبة أتابك الجيوش رأس الميمنة أمير كبير أزبك إلى صوار شاه الغادري، فظهر صوار شاه وكسر العساكر، ونهب الأموال، وقرب من مدينة حلب، وملك بعض البلاد الحلبيه[١].

ثم إن الملك الأشرف قايتباي جهّز العساكر دفعة ثانيه، وكان القايد أمير دوادار، واسمه يشبك الصغير، وأرسل أيضاً صاحب دمشق ملك الأمرا برقوق، وكان له نفود وكلمه في العسكر، فواقعوا صوار شاه وكسروه، ثم قبضوا عليه، وساروا نحو الديار المصريه، ولما أحضروه بين أيادي الملك الأشرف قايتباي أمر بهلاكه، فقُتل مشنكلاً على باب زويله. ثم ولا[٢] على مملكة صوار شاه أحد أقاربه[٣].

وفي سنة ثلاثه[٤] وسبعين وثمانمايه

[الغلاء ببلاد الشام]

كان الغلا العميم /١٨٠ أ/ ببلاد الشام، فأصاب الناس شدايد عظيمة[٥].

---

(١) بدائع الزهور ٣/٣٤ - ٣٦ (حوادث سنة ٨٧٣ هـ.). التاريخ الغياثي ٣٦٤ وفيه أن مقدّم العسكر هو يشبك الدوادار في سنة ٨٧٣ هـ.، وهذا وهم؛ وانظر: حوادث الدهور ٣/٦١٤ و٧٠٢، ٧٠٣، وإنباء الهصر للصيرفي ٥٧ و٧٧.

(٢) كذا، والصواب: «ثم ولّى».

(٣) أنظر: بدائع الزهور ٣/٥٩ و٦٢ و٦٤ - ٦٦ و٦٩ و٧١ (حوادث سنة ٨٧٦ هـ.) و٧٣ - ٧٤ (حوادث سنة ٨٧٧ هـ.)، وتاريخ الأمير يشبك ٨٢ و١٢٤، والضوء اللامع ١٠/٢٧٣، وإنباء الهصر للصيرفي ٣٦٤ و٣٦٧ - ٣٦٩ و٤٣٠ و٤٣٥ - ٤٣٧ (حوادث سنة ٨٧٦ هـ.)، والتاريخ الغياثي ٣٦٤ - ٣٦٦.

(٤) الصواب: «ثلاث».

(٥) إنباء الهصر ٥٣، و١١٤، بدائع الزهور ٣/٣٠، تاريخ الأزمنة ٣٦٠.

وفي سنة أربعه[1] وسبعين وثمان مايه

[الوباء ببلاد الشام]

كان الوبا أيضاً بالمملكة الشاميه، وهلك خلق كثير، وزادت دمشق في اليوم عن ألف جنازة وأزْيد من ذلك[2].

★ ★ ★

حاشيه

في ذكر ثمرة شجرة بني تنوخ أمرا الغرب[3]

[وفاة الأمير سيف الدين عبد الخالق]

وفي شهر المحرّم من هذه السنة سنة أربعه[4] وسبعين وثمانمايه كانت وفاة الأمير سيف الدين عبد الخالق ولد أمير الأمرا، وعين أعيان شيوخ الممالك، وجوهرة ابنا سكان القرايا والمدن والمسالك، وفريد العصر، وترجمان الدهر، دو[5] الحسب السامي، والنسب النامي، سيد الأمرا، وعين الأعيان، وواحد الزمان، الأمير جمال الدين عبدالله ابن الأمير علم الدين سليمان ابن الأمير بدر الدين محمد ابن الأمير صلاح الدين يوسف ابن الأمير سعد الدين خضر ابن محمد ابن حجي ابن كرامة ابـن بحتر ابن علي ابن الحسين ابن أبي إسحاق إبراهيم بن أبي عبدالله محمد، المتصل نسبه المبارك الى تنوخ.

[ذرّية الأمير جمال الدين عبدالله بن محمد]

فإذا كنا قد ذكرنا النسب إلى أبي عبدالله محمد، فيجب أن نعمله عمود النسب، ثم نفرّع نسب بني تنـوخ كـل فخـذ بحالـه صفـة أغصـان الشجـرة،

(١) الصواب: «أربع».

(٢) إنباء الهصر ٧٩، تاريخ الأزمنة ٣٦٠، تاريخ الأمير حيدر ٥٤٧.

(٣) في الأصل: «.. شجرة بني تنوخ لـ معـ امرا الغرب».

(٤) الصواب: «أربع».

(٥) الصواب: «ذي».

فنجعل عمود النسب من أبي عبدالله محمد، ثم أولد أبي عبدالله[١] محمد على عمود نسبه المبارك أبي إسحاق[٢] إبراهيم، ثم أولد أبي[٣] إسحاق إبراهيم الحسين، ثم أولد الحسين علي[٤]، ثم أولد علي بحتر[٥] على عمود النسب.

فمن الأمير زهر الدوله ابن العباس بحتر، فمن كرامه على عمود النسب الأمير جمال الدين حجي ابن كرامه، ثم إخوته الأمرا الثلاثة الذين أهلكوهم[٦] الفرنج ببيروت، كما تقدم ذكره[٧].

فمن الأمير شرف الدوله علي ابن بحتر الأمير زين الدين صالح ابن علي، وهو جدّ الأمرا /١٨٠ ب/ بعَرَمُون، وهو الذي عمّر البلاد، وشاد العماد، صاحب العزم والحزم والراي والباس والكرم والشجاعة[٨].

فمن زين الدين ابن علي المدكور الأمراء بعرمون الغرب، وهو الذي انشا العماير، عمّر حارت[٩] راس عرمون، وكان قبلها قد عمّر الحارة التحتا مجاور العين[١٠].

ومن زين الدين ابن علي الأمير ناهض الدين بحتر، كان أميراً كبيراً، بيده امريّه طبلخاناه[١١].

---

(١) الصواب: «أبو عبدالله».
(٢) الصواب: «أبا إسحاق».
(٣) الصواب: «أبو».
(٤) الصواب: «علياً».
(٥) الصواب: «بحتراً».
(٦) الصواب: «أهلكهم».
(٧) راجع هذا الخبر في الجزء الأول من هذا الكتاب ـ ص ١٤٣، ١٤٤.
(٨) تاريخ بيروت ٥٨.
(٩) كذا.
(١٠) تاريخ بيروت ٧٦.
(١١) تاريخ بيروت ٧٦، ٧٧.

وأخيه[١] الأمير شرف الدين علي ابن زين الدين صالح، كان محمود الطريقه، حسن السيره، حفظ الكتاب العزيز، وكان دو[٢] علم وعمل وتقوى[٣].

ثم أخيه[٤] الأمير وهو الأمير بدر الدين يوسف[٥]، فهولاي الثلاثه بني[٦] زين الدين ابن علي.

فالأمير ناهض الدين بحتر اولد الأمير شمس الدين كرامه ابن بحتر[٧]، وكان أميراً كبيراً، وتوفي ولم يعقب ولد دكر[٨].

ثم أولد الأمير شرف الدين علي ابن زين الدين صالح: الأمير عز الدين حسين ابن علي.

ثم أولد الأمير بدر الدين يوسف ابن زين الدين صالح ابن علي: الأميرين الأجلّين: الأمير عماد الدين موسى، ثم الأمير سيف الدين مفرج، كان أميراً حسن السيرة، فهماً، كانا ذوي المفاخر والباس والشجاعة.

أما الأمير سيفُ الدين مفرج، فكان أميرا حسن السيره، مشكور الطريقه، توفا[٩] سنة سبعه[١٠] وثلاثين وسبع مايه، وكانت جهاته أمريّه عشره، وساد قومه[١١].

---

(١) الصواب: أخوه.
(٢) الصواب: «وكان ذا».
(٣) تاريخ بيروت ٧٦.
(٤) الصواب: «ثم أخوه».
(٥) تاريخ بيروت ٧٩.
(٦) الصواب: «بنو».
(٧) تاريخ بيروت ٨٠.
(٨) الصواب: «ولداً ذكراً».
(٩) كذا.
(١٠) الصواب: «سبع».
(١١) تاريخ بيروت ٧٩.

وأما الأمير عماد الدين موسى كان رجلاً ديّناً، محمود السيره، موصوفا بالديانه والعمل والعلم والورع، حفظ المكرم الشريف، وكانوا يعدّونه في الديانه تاني الأمير شجاع الدين الآتي دكره. وتوفي سنة ثمانيه[1] وستين وسبعمايه[2].

وأما الأمير عز الدين حسين ابن علي ابن زين الدين صالح بن علي، فكان رجلاً وافر العقل، كريم، مشكور[3] بين الناس محبوباً عندهم، وكان /١٨١أ/ بيده إمرئة عشرة. وتوفي سنة تسعه[4] وأربعين وسبعمايه[5].

وجميع الأمرا بقرية عرمون من فخذ الأمير زين الدين صالح ابن علي ابن بحتر. ثم انتشا من هده الفخد، فأولد الأمير سيف الدين مفرج: الأمير شمس الدين محمد ابن مفرج، ثم الأمير جمال الدين أحمد ابن مفرج ويعرف الأعسر. ثم الأمير ناهض الدين علي ابن مفرج. ثم الأمير صلاح الدين خليل ابن مفرج، فكانوا الأربعة الأمرا المدكورين[6] دوي شوكه ووقار، أخوه دوى شجاعه ومنعه وحما ومره[7].

وكذلك أولد الأمير عماد الدين موسى ابن صلاح الدين يوسف ابن زين الدين صالح ابن علي الأمير: نجم الدين محمد ابن عماد الدين موسى. وأولد أيضاً الأمير بدر الدين حسن[8] ابن موسى.

وأما الأمير عز الدين حسين ابن شرف الدين علي ابن زين الدين ابن علي

---

(١) الصواب: «ثمان».
(٢) بيروت ١٦٤، ١٦٥.
(٣) الصواب: «كريماً مشكوراً».
(٤) الصواب: «تسع».
(٥) تاريخ بيروت ١٦٥.
(٦) الصواب: «فكان الأمراء الأربعة المذكورون».
(٧) الصواب: «وحمىً ومروءة». والخبر في تاريخ بيروت.
(٨) تاريخ بيروت ١٦٥.

أصل الشجرة من بني زين الدين ابن علي. فمن عز الدين حسين المذكور: الأمير شرف الدين علي ابن حسين ابن علي، فأولد ناهض الدين الذي وقع من الكنيسة ببيروت، واستمر مغلوباً[1]. ومن عز الدين أيضاً: الأمير بدر الدين يوسف ابن حسين[2].

وأما الأمير شمس الدين محمد ابن مفرج أولد الأمير علاي الدين علي ابن شمس الدين محمد[3].

وأما الأمير جمال الدين أحمد بن مفرج أولد الأمير سيف الدين مفرج سميّ جدّه[4].

وأما الأمير ناهض الدين علي ابن مفرج لم يعقب ولد دكر[5].

وأما الأمير صلاح الدين خليل أولد الأمير جمال الدين أحمد، ثم أولد جمال الدين أحمد ابن مفرج: الأمير سيف الدين مفرج ابن أحمد المدكور، وكان محمود السيره، مشكور السريره جداً، أبطل ظرايب[6] كانت توخد من البلاد لوجه الله تعالى. وتوفي سنة ثلاثه[7] وثمانين وسبعمايه.

١٨٧ ب/ وأما الأمير جمال الدين أحمد ابن صلاح الدين خليل كان أميراً شهماً دو[8] علم وفطنه، وتوفي سنة عشرين وثمانمايه[9].

---

(١) تاريخ بيروت ١٦٥.
(٢) تاريخ بيروت ١٦٥.
(٣) تاريخ بيروت ٢٢٤.
(٤) تاريخ بيروت ١٩٩.
(٥) الصواب: «ولداً ذكراً».
(٦) كذا، والمراد: «الضرائب».
(٧) الصواب: «ثلاث».
(٨) الصواب: «ذا».
(٩) تاريخ بيروت ١٩٩، ٢٠٠.

وأما الأمير عز الدين حسين ابن يوسف ابن حسين كان أميراً ريض[1] النفس، صحيح اليقين، توفي سنة اتنين[2] وتمانمايه[3].

ومن الأمرا بقرية عرمون من هذه الفخد الأمير ناصر الدين ابن علاي الدين علي ابن شمس الدين محمد ابن يوسف[4] الدين مفرج العرموني، وكان أميراً دو[5] كرم ومروه، وشجاعه، غوى الصيد والقنص، وتوفا[6] سنة سته[7] وثلاثين وتمانمايه[8].

فالمذكورين[9] هم الأمرا، سكنوا عرمون من أمراء الغرب من تنوخ من بني زين الدين علي ابن بحتر الأول، وإنما جعلنا ذلك صفة الشجرة وفروعها ممن توخر بعد المدكورين من بقية البيت من بني زين الدين ابن علي جمال الدين أحمد ابن صلاح الدين، نشى[10] في أواخر البيت من المدكورين فاتهم بالشرفي علي الحريري الذي قتل بدمشق، فطلبه نايب دمشق[11]، فتوجّه إليه، فهلك بدمشق في ذلك الوقت نحو سنة ثمانين وتمانمايه. وخلف ولد[12] اسمه ناصر الدين محمد ابن جمال الدين أحمد، فأولد ناصر الدين محمد ولد دكور[13]، هم آخر دريّة زين الدين ابن علي ممن ذكرناهم، وناصر الدين

---

(١) الصواب: «رضيّ».
(٢) الصواب: «اثنتين».
(٣) تاريخ بيروت ٢٠٠ (بالحاشية).
(٤) كذا، والصواب: «سيف».
(٥) الصواب: «ذا».
(٦) كذا.
(٧) الصواب: «ست».
(٨) تاريخ بيروت ٢٢٤.
(٩) الصواب: «فالمذكورون».
(١٠) الصواب: «نشأ».
(١١) هو: جاني بك قلقسيس (٨٧٧ - ٨٨٣ هـ). أما ابن الحريري فلم أجد له ترجمة في المصادر.
(١٢) الصواب: «ولداً».
(١٣) الصواب: «أولاداً ذكوراً».

محمد، وولده موجودين [١] سنة تاريخه سته [٢] وعشرين وتسعمايه.

فقد ذكرنا فروع فخد الأمير زين الدين صالح ابن علي ابن بحتر الأول أصل الشجره المذكور.

ثم نبدا بذكر دريه شمس الدوله

كرامه ابن بحتر المذكور.

ثم نأتي[٣] بذكر نسب أمير الأمرا والمشايخ الأمير عبدالله ابن سليمان[٤]، فأولد شمس الدولة كرامه ابن بحتر الأول الأربعة المذكورين قديماً. أما الثلاثة الكبار هم الذين ذكرناهم هلكوا بمدينة /١٨٢أ/ بيروت كما ذكرنا[٥]. ثم أولد أيضاً شمس الدين كرامة الأمير جمال الدين حجّي الأول على عمود النسب [٦]، ثم أولد الأمير جمال الدين حجي ابن كرامه: الأمير نجم الدين محمد حجّي ابن كرامه علي عمود النسب، ثم أولد الأمير شرف الدين علي ابن حجي ابن كرامة، وقتلا الأميرين[٧] نجم الدين محمد وأخيه[٨] الأمير شرف الدين علي ولدي الأمير جمال الدين حجي ابن كرامه ابن بحتر الأول سنة أربعين وستمايه في مكانٍ يقال له تغرة الجوزات ببلاد كسروان[٩]

وكان للأمير نجم الدين محمد ولدين وهم[١٠]: الأمير جمال الدين الكبير،

---

(١) الصواب: «موجودون».

(٢) الصواب: «ست».

(٣) في الأصل: «تاني».

(٤) «بن سليمان» ساقط من: تاريخ الدروز ٢٩ لنائلة قائد بيه.

(٥) سبق الإشارة إلى هذا الخبر في الجزء الأول من هذا الكتاب ١٦٤، ١٦٥.

(٦) تاريخ بيروت ٣٨.

(٧) الصواب: «وقتل الأميران».

(٨) الصواب: «وأخوه».

(٩) تاريخ بيروت ٥٠، ولعلّها وطا الجوز، كما في هامش المصدر المذكور.

(١٠) الصواب: «ولدان وهما».

والأمير سعد الدين الكبير، وهما حجّي وخضر، فمن خضر عمود النسب، وهما أول من سكـن قرية عابيه الغرب من بني تنوخ.

فجمال الدين الكبير سكن طردلا أول عمره، ثم أخذ بيت رجل من أهل بيت الطوارقه من أصل آل عبدالله، يقال له إبراهيم. وأَخذ إبراهيم بيوت الأمير جمال الدين الكبير في قرية طردلا، وموضعه يعرف بدار الأمير، فجـدّد جمال الدين العماير بقرية عابيه، وهو أول من سكنها من الأمرا من بني تنوخ، وذلك بعد سنة القطب. ثم تشبّه به أخيه[1] الأمير سعد الدين خضر ابن محمد.

وسنة القطب نحو سنة ستة[2] وسبعين وستمايه[3].

وأما فخد الأمير جمال الدين حجّي الكبير

فيجب أن نذكرهـا إذ كنا قد ذكرنا الفخذ الذي منها أمرا عرمون، فأولاد الأمير جمال الدين حجّي كانوا خمسة أمراء معدوده[4]، ومنهم الأمير نجم الدين محمد سَمِيّ جـدّه الذي عـاقّ أبيـه[4] ورحـل إلى عينـاب. ثم الأمير شهاب الدين أحمد. ثم الأمير شجاع الدين عبد الرحمن. ثم الأمير شمس الدين عبدالله. ثم الأمير حسام الدين عبد الحميد، فجمال الدين حجـي الكبير أصـل، وهم الفروع، فمن جمال الدين المذكور: نجم الدين محمد، /١٨٢ب/ ومن نجم الديـن محمد الأمـرا الذيـن سكنـوا عينـاب، لأن نجم الديـن محمد عـاقّ أبيه[5]، فطرده، فسكن قرية عيناب، وعمّر بها العماير، واستمرت ذرّيته بقرية عيناب، فأولد الأَمير نجم الدين محمد بقرية عيناب الأمراء هم: سيف الدين إبراهيم، وكان مشكور السيره، محمود الطريقة، بخلاف سيرة أبيه. ومـن

---

(١) الصواب: «أخوه».

(٢) الصواب: «ست».

(٣) المقصود بسنة القطب: السنة التي قُتل فيها قطب الدين السعدي الذي استقطع كفر عميه عن أمراء الغرب. وفي قتله عدّة روايات. أنظر: تاريخ بيروت ٦٧، ٦٨ (المتن والحاشية).

(٤) الصواب: «معدودين».

(٥) الصواب: «أباه».

نجم الذين المذكور الأمير جمال الدين يوسف. ثم الأمير عماد الدين إسماعيل. ثم الأمير نور الدين محمود. فهولاي الأربعه من: نجم الدين محمد ابن حجي[١].

فمن سيف الدين إبراهيم[٢]: صلاح الدين خليل. ومن صلاح الدين خليل: سيف الدين إبراهيم بن خليل. ومن الأمير جمال الدين يوسف ابن نجم الدين: الأمير عز الدين حسين. ومن الأمير عماد الدين اسماعيل: مجد الدين حسن، فأولد مجد الدين حسن شهاب الدين أحمد. ومن الأمير نور الدين محمود ابن نجم الدين محمد: عز الدين حسن ابن محمود، ثم أخيه[٣] معين الدين محمد ابن محمود ابن محمد ابن حجي. فهولاي الأمرا الذين سكنوا عيناب، ومنهم نور الدين محمود الأخير، وعز الدين، وقوام الدين، ومن يعنا[٤] بهم بقرية عيناب وبقيّة دريه نجم الدين الآن بعيناب[٥].

وكان لنور الدين محمود الأخير ولد اسمه زين الدين عبد الباسط، وقتل مجاور الحُصَيْن بمكان يُعرف بعين نيحا[٦]. قتلوه[٧] الغُزّ[٨] غلطاً. ولنور الدين المذكور ولد، وتخلّف بعد زين الدين عبد الباسط أيضاً ولد[٩] ذكر. وهما

---

(١) أنظر: تاريخ بيروت ١٦١، ١٦٢.

(٢) في الأصل: براهيم».

(٣) الصواب: «أخوه».

(٤) الصواب: «يعني».

(٥) أنظر: تاريخ بيروت ١٦١، ١٦٢.

(٦) عين نيحا: تسمّى اليوم ضهور العبادية، وهي بين بلدتي عاليْه والعبادية.

(٧) الصواب: «قتله».

(٨) الغُزّ: بضم الغين المعجمة وتشديد الزاي. لفظ يقع على ما يتوالد من العجم في المدن من نسائهم. وقيل هو لفظ يقع على جنس العجم كله. وقيل إن لفظة الغُزّ تقع على التركي والتركماني والقفشق والجنس المولّد. وقيل: هم كل من ولد عامور بن يافث بن نوح. وقيل الغُزّ بجنس التركماني والتركي أقوى. (السلوك ج ٢ ق ٣١/١ حاشية ٧) وقال الكشغري: إن الأغز قبيله من الترك وهم التركمانية. (ديوان لغات الترك ج ٢٧/١ و٢٨ و٥٩ و٣٩٣).

(٩) في الأصل: «والـد»، وهو وهْم.

الآن موجودين[1] سنة سته[2] وعشرين وتسعمايه.

ومن دريه قوام الدين جماعه بعيناب إلى يوم تاريخه، وما بيدهم الآن جهات أمريه. ولهم أقارب بقرية بَيْصُور، وهم بدر الدين حسن ابن سيف الدين شهرةّ، وولده شهاب الدين أحمد، والمذكورين[3] ذرية الأمير نجم الدين محمد ابن جمال الدين حجّي ابن /١٨٣أ/ محمد ابن حجّي ابن كرامه ابن بحتر الأول.

ومن جمال الدين الكبير أيضاً

الأمير شهاب الدين أحمد، كان رجلاً عاقلاً، حسن السياسة والرأي، وتوفا[4] قتيلاً هو وأخيه[5] نجم الدين محمد ابن [جمال الدين حجّي في][6] نوبة فتوح كسروان بأرض قرية نيبيه[7]، نحو سنة خمسة[8] وسبعمايه[9].

ومن شهاب الدين أحمد ابن جمال الدين الكبير: الأمير حسام الدين عبد القاهر ابن شهاب الدين أحمد[10]. ثم الأمير جمال الدين حجّي ابن شهاب الدين أحمد ابن جمال الدين الكبير[11]، وكان فصيح اللسان، قويّ الجنان، وكان في

---

(١) الصواب: «موجودان».
(٢) الصواب: «ست».
(٣) الصواب: «والمذكوران».
(٤) كذا.
(٥) الصواب: «هو وأخوه».
(٦) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل يقتضيها السياق.
(٧) نيبيه: قرية فوق انطلياس شمالي بيروت. تعرف اليوم باسم «نابيه».
(٨) الصواب: «خمس».
(٩) راجع مناقشتنا لموضوع فتوح كسروان وحقيقة الفئات المستهدفة من حملات المماليك على جبال الجرد وكسروان في كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري ٢/ ٩٤ - ١٠٣.
(١٠) تاريخ بيروت ١٥٨.
(١١) تاريخ بيروت ١٥٩.

علم القريض حادقاً، وله فيه اليد الطولى، ويسمّا[1] شاعر البيت من بني تنوخ.

ثم من شهاب الدين أحمد ابن جمال الدين الكبير: فخر الدين عبد الحميد، وتوفى أحدا[2] الثلاثة المذكورين وهم: حسام الدين عبد القاهر، وجمال الدين حجي الكبير، ومات قتيلاً، قتله أحد أخويه بغير تعمداً[3]، لأنهم كانوا أظهروا في حلقة صيد، فنفرت الوحوش، فرما[4] أحدهما سهم[5] صادف أخيه[6]، فوقع قتيلاً، وكتموا ذلك عن زوجة المقتول، وأن الفرَس كبا به فأرماه، وماتت زوجته ولم تعلم ذلك[7].

ومن حسام الدين عبد القاهر: الأمير نجم الدين محمد ابن عبد القاهر[8].

ومن فخر الدين عبد الحميد[9]، الأمير شهاب الدين أحمد ابن عبد الحميد. كان رجلاً كريماً، أخذ جهات إمريّه، وكان دو[10] مروه زايده، وتوفا[11] قتيلاً، وشنقا[12] غريماه يوم دفنه.

ثم أولد الأمير شهاب الدين أحمد ابن عبد الحميد: الأمير جمال الدين محمد ابن شهاب الدين أحمد بن فخر الدين[13] عبد الحميد ابن أحمد ابن حجي،

---

(١) الصواب: «ويُسمّى».
(٢) الصواب: «أحد».
(٣) الصواب: «تعمّد».
(٤) الصواب: «فرمى».
(٥) الصواب: «سهماً».
(٦) الصواب: «أخاه».
(٧) تاريخ بيروت ١٥٩، ١٦٠.
(٨) تاريخ بيروت ١٥٩ بالحاشية.
(٩) تاريخ بيروت ١٦٠.
(١٠) الصواب: «وكان ذا».
(١١) كذا.
(١٢) الصواب «وشُنق».
(١٣) في الأصل ورد الاسم مكرراً «الأمير جمال الدين محمد ابن شهاب الدين أحمد ابن عبد الحميد الأمير جمال الدين محمد ابن شهاب الدين أحمد بن فخر الدين».

وهو جمال الدين الكبير ابن محمد ابن حجي ابن كرامه ابن بحتر.

ومن هذه الفخد حسام الدين الأخير الذي شتّ عقله، وتوفا[1] أربعة وثمانين وثمانمايه[2]، وانقرضت هذه الفخد من الذكور.

[الأمير شجاع الدين عبد الرحمن]

/١٨٣ ب/ ومن فخد الأمير جمال الدين الكبير الأمير شجاع الدين عبد الرحمن ابن حجي ابن محمد ابن كرامه ابن بحتر، وكان رجلاً فريد عصره، وترجمان دهره، راغباً فيما عند الله، زاهداً فيما عند الناس، وكان على شياً[3] كثير من الورع والزهد والقناعة والعبادة ورياضة النفس وليونة الجانب، وكان بين الأكابر أكبرهم، وبين الأصاغر كأحدهم، فات أهل زمانه بالعلم والعمل، والحلم والأدب، وقد ذكره محمد الغزّي[4] بقوله فيه: «وواسطة عِقْدهم، ومحلّ نقدهم، وبركة عشيرتهم، ورأس مشورتهم، قُطْب فَلَك المعارف، قدوة كل محقّق وعارف».

وله حيث يقول:

شجاعُ الدّين خيرُ بني أبيهِ — إمامٌ زاد في دُنْياه زُهْدا
تعيد[5] خشيةَ الرحمن، طُوبى — لحراً[6] قد أتى الرحمنَ عبدا[7]

---

(١) كذا.

(٢) «وثمانمايه» ساقطة من كتاب: تاريخ الدروز لنائله قائد بيه ٣٢.

(٣) كذا، والصواب: «على شيء».

(٤) ذكره صالح بن يحيى في تاريخ بيروت ٤٩ باسم: «محمد بن علي الغزي شاعر البيت»، أي البيت التنوخي. ثم عاد وذكره ثانية باسم: «محمد بن علي بن محمد الغزي شاعر السلف، كتابته منسوبة وشعره فايق، قد قيس عليه أنه من طبقة الصفي الحلّي». ص٨٣، وهو يعرف بابن أبي طرطور، توفي سنة ٧٦١ هـ. او التي بعدها. أنظر: الدرر الكامنة ٤/٨٨، ٨٩.

(٥) كذا، والصواب: «تعبّد».

(٦) الصواب: «لحُرٍّ».

(٧) الشطر فيه تضمين من سورة مريم، الآية ٩٣.

ومدحوه[1] الناس بقصايد عديده، منهم محمد الغزّي حيث يقول:

حدّثْ عن السَّفْح وكُثْبانِهِ وعن مَغَانيهِ وسكّانه
منزل أحباب عرفت الهوى به على سالف أزمانه
والطرف ساهٍ ساهر في الدّجا[2] لم يانس النوم بأجفانه
من دمعه قد كاد إنسانه يغرق في سايل طوفانه
فهل شجاع الدين من جوده أعاره وابل هتانه
خير أمير أمره طاعة لعلمه الأشياءَ وإتقانه
وخير[3] عبد سيد في العلا أخلص في طاعة رحمانه
الزاهد العابد والمرتجى لِيُمْنِه فينا وإيمانه
والمتخلّي عن جميع الورى مُلازماً تشييد بُنيانه
صدر صدور الوقت في علمه وفضله، بل عين أعيانه

/١٨٤أ/

روح لجسم الغرب تحيى[4] به يسطوطن[5] الذكر بأوطانه
إذا وهى أمر فأفضالُهُ مشيّد واهي أركانه
وإن دجى خطْبٌ مُلِمٌّ أضا بساطع من صُبْح تبيانه
أصل زكى[6] فرعه مثله كالغصن غض النبته بانه
عقل غريز[7] وحيا وافر تراه كهلاً عند رعيانه
إن صفيّ الدّين شبْل سما كليثه ساير أقرانه
درة بحر سايغ طعْمه بدُرَّه يسخوا[8] ومُرْجانه

(١) الصواب: «ومدحه».
(٢) الصواب: «الدجى».
(٣) في الأصل: «وحيد».
(٤) الصواب: «تحيا».
(٥) كذا، والمراد: يستوطن».
(٦) الصواب: «زكا».
(٧) كذا، والصواب: غزير».
(٨) كذا، والصواب من غير ألِف.

يا زايرا باب أبيه لقد[1] فزت من العلم بأفنانه
قبل ثرى الأرض له خدمه من قبل ما تقبل أردانه
فهو هلال الغرب كل وقد يشير بالطرف لا بانه[2]
لا زال هذا الغرب شرقاً به يشرق من شمس عُلا[3] شانه
أجزي على روحي له دايما وهو على عادة إحسانه[4]

وكان شجاع الدين لا يغضب قط، ولا يراه أحد غضباناً أبداً، وكان يدرس الكتاب العزيز، وإنه كان يغمض عيناه[5]، وقلّ ما يفتحها حتى يتلوا[6] كتاب الله العزيز سرداً على ظهر خاطره، وإنه كان يتلوه في نهار واحد، وكان كثير التلاوة في المصحف، وكان يتخذ عوداً مشعباً، يضع الشعب على جبهته، وطرفه على الأرض، متوكباً[7] عليه طلب[8] للراحة. وتوفا[9] سنة تسعه[10] وأربعين وسبعمايه. ورثاه ابن عمه ناصر الدين الحسين وغيره مرات عديده، وكان ينظم الشعر الرقيق الروحاني، كثير الحلم والعلم والعمل.

[الأمير صفيّ الدين حسين]

ثم أولد الأمير شجاع الدين عبد الرحمن ابن جمال الدين الكبير: الأمير

(١) في الأصل: « القد ».
(٢) الصواب: « ببنانه » كما في تاريخ الأمير حيدر.
(٣) الصواب: « عُلى ».
(٤) تاريخ الأمير حيدر ٥٨٩، ٥٩٠.
(٥) الصواب: « عينيه ».
(٦) الصواب من غير ألِف.
(٧) الصواب: « متّكئاً ».
(٨) الصواب: « طلباً ».
(٩) كذا.
(١٠) الصواب: « تسع ».

صفيّ الدين حسين ابن شجاع الدين[1]، فكان لطيفاً في ذاته، صاحب قلم وخط مليح، مع بلاغه /**١٨٤ ب**/ جيده. توفي سنة سته[2] وسبعين وسبعمايـه.

ثم أولد الأمير صفيّ الدين حسين الأمراء الثلاثة، وهم: الأمير جمال الدين حجي ابن صفيّ الدين. ثم الأمير شجاع الدين عبد الرحمن ابن صفيّ الدين. ثم الأمير شمس الدين عبد الحميد ابن صفيّ الدين.

ومن الأمير جمال الدين حجّي

الكبير أيضاً: الأمير شمس الدين عبدالله ابن حجي ابن محمد ابن حجي ابن كرامه ابن بحتر، كان أميراً كبيراً، أسروه[3] الفرنج بالدامور، وأقام في الأسر خمسة أيام، فاستفكّه ابن عمّه ناصر الدين الحسين بمبلغ ثلاث[4] آلاف دينار صوريه.

ومن الأمير جمال الدين الكبير أيضاً: الأمير فخر الدين عبد الحميد ابن حجي ابن محمد ابن حجي ابن كرامه ابن بحتر، قُتل في الدامور يوم أسر أخيه[5] عبدالله، قتلوه[6] الفرنج ومعه جماعه لأنه لم يسلّم إليهم نفسه، فمات شهيد[7]. وقصة ذلك أن شمس الدين عبدالله وأخيه[8] فخر الدين عبد الحميد[9] ولدي جمال الدين حجي الكبير توجّها إلى مزرعة الدامور يشرفا

(١) تاريخ بيروت ١٦٠، ١٦١.
(٢) الصواب: «ست».
(٣) الصواب: «أسره».
(٤) الصواب: «ثلاثة».
(٥) الصواب: أُسِر أخوه».
(٦) الصواب: «قتله».
(٧) الصواب: شهيداً».
(٨) الصواب: «وأخاه».
(٩) في الأصل: «فخر الدين عبدالله الحميد»، وكذا في: تاريخ الدروز ٣٥ والصواب ما أثبتناه كما في: تاريخ بيروت ١٦٠.

على جهاتها، فباتا في بيوت الدامور أيام الزراعة، فقال شمس الدين عبدالله: إني أخاف الفرنج. فقال فخر الدين عبد الحميد: لم أسلم إليهم نفسي ولو قُتلت. وكانوا يغووا[٨] صيد الحجل، فما عدوا[٢] جماعة تجي إليهم سحراً حتى يتوجّهوا للصيد، فنزلت الفرنج عليهم في تلك الليلة وطرقوا الباب، فقالا: ما حلّ التوجّه لصيد الحجل لأن بعد ليل، فقالت الفرنج، نعم قد حلّ ذلك، وفتحوا الباب، فأخذوا الأمير عبدالله أسير[٣]، ومانع الأمير عبد الحميد عن نفسه احتساب بمينه، فقُتل، وبعد قتله عرفوه، فندموا[٤] على قتله، وقال[٥] كبير الفرنج: خبز والد هذا في باطني وخيره علينا. وقتل معه خمسة أنفار، والمجرويه[٦] سنة اثنين وسبعمايه.

وقد ذكرنا فخد /١٨٥أ/ ذريّة الأمير جمال الدين حجي الكبير ابن الأمير نجم الدين محمد ابن حجي ابن كرامه ابن بحتر الأول. وأما أخيه[٧] المشهور الأمير سعد الدين خضر ابن نجم الدين محمد ابن حجي ابن كرامه ابن بحتر، وكان يسما[٨] سعد الدين الكبير ومن ذريته، وهم أصل عماد البيت من الأمرا التنوخيه.

فمن الأمير سعد الدين الكبير: الأمير ناصر الدين الحسين، ويُسمّى بناصر الدين الكبير، المشهور ذكره كالشمس الضاحية في السماء الصاحية،

---

(١) الصواب: «وكانا يغويان».
(٢) الصواب: «فواعَدَا».
(٣) الصواب: «أسيراً».
(٤) في الأصل: «فقدموا».
(٥) في الأصل: «وكان».
(٦) كذا، والمراد: و«المُجْرَيات».
(٧) الصواب: «وأما أخوه».
(٨) الصواب: «يُسمّى».

المقدّم ذكره في جملة الحواشي[1]. ثم أخيه[2] الأمير عز الدين الحسن ابن الأمير سعد الدين خضر، وقد تقدّم أيضاً ذكره[3]. وهو الذي قتل بأرض الكرك كما ذكرنا.

ومن الأمير سعد الدين خضر أيضاً على النسب
الأمير جمال الدين عبدالله

ابن سليمان: الأمير صلاح الدين يوسف ابن سعد الدين الكبير[4]، ومن سعد الدين أيضاً: الأمير فتح الدين محمد. ومن الأمير سعد الدين أيضاً الأمير شرف الدين سليمان، فهولاي الستة أمرا أولاد الأمير سعد الدين خضر الكبير، وقد بلغوا[5] الستة أحسن الرُتب والكفاوه والسياسة والرياسه والعز والجاه والعلم والعمل، والكتابة الفايقة المنسوبة، والطبقة العالية، فأعرضنا عن ذكر وصف محامدهم المشهوره، فأعظم الستة قدراً، وأوفرهم شكراً ناصر الدين الكبير المشهور بالحسين. فمن الحسين: الأمير زين الدين صالح ابن الحسين، فكان شديد القوى، ذوي[6] عقل رجيح ولب صحيح. فهولاي

(١) تاريخ بيروت ٨٢، وهو الذي التقى به المؤرّخ «الصفدي» في بيروت، وقال: «كان كثير المكارم والإحسان، وكنت قد توجّهت إلى بيروت، ولم يكن بها، فسيّر إليّ قاصداً يطلبني لأتوجّه إليه إلى أعبية، فرأيت الحركة تشق عليّ، فاعتذرت، فحضر هو بعد أيام، بعدما تفضّل وأحسن، واجتمعت به، ورأيت منه رياسة كثيرة.

وهو يعرف عدّة صنائع أتقنها، ويكتب جيداً، ويترسّل، وفيه عدّة فضائل، ولما اجتمعت به ببيروت أنشدته:

ما زرتُ في أعبية قصْدَ الجفا ... رَبْعاً تشرّف بالأمير حسينِ
ورأيته في ثغر بيروت، الذي ... بِنَداهُ أصبح مجمع البحرينِ

(الوافي بالوفيات ١٢/٣٦٤).

(٢) الصواب: «ثم أخوه».

(٣) تاريخ بيروت ٩١.

(٤) تاريخ بيروت ١٤٦.

(٥) الصواب: «وقد بلغ».

(٦) الصواب: «ذا».

الأميرين[1] أولاد ناصر الدين الحسين.

وأما الأمير عز الدين الحسن أولد الأمير سعد الدين خضر ابن عز الدين الحسن ابن سعد الدين الكبير، وقد تقدم ذكره، ولم يعقب ولد ذكر[2].

وأما الأمير صلاح الدين يوسف ابن سعد الدين الكبير سيأتي ذكره خلفه فيما بعد لأنه أصل عمود النسب الذي /١٨٥ ب/ أوجب ذكر هذه الترجمة. ومن عقبه الأمير جمال الدين عبدالله ابن سليمان المشار إليه.

وأما الأمير فتح الدين

محمد ابن سعد الدين الكبير: أولد الأمير ناهض الدين حمزه ابن الأمير فتح الدين محمد[3]، كان له اليد الطولى في علم الموسيقى[4] وترتيب الأنغام، وله شعر متداول يطول ذكر شرحه.

وأولد أيضاً الأمير فتح الدين محمد ابن سعد الدين الكبير: الأمير عماد الدين إسماعيل ابن فتح الدين محمد، كان في نهاية العقل والحلم والعلم، يحب الإصلاح بين الناس، محمود السيرة، ناقي[5] السريره، وهو الذي عمّر العماير بقرية بَيْصُور، من أمراء الغرب، وتوفي سنة أربعة[6] وثمانمايه[7].

ثم أولد الأمير ناهض الدين حمزه ابن فتح الدين محمد: الأميرين وهم[8]،

---

(١) الصواب: «فهذان الأميران».
(٢) الصواب: «ولداً ذكراً»، والخبر في تاريخ بيروت ١٨٦ و١٩٤.
(٣) تاريخ بيروت ١٤٧.
(٤) كذا.
(٥) الصواب: «نقيّ».
(٦) الصواب: «أربع».
(٧) تاريخ بيروت ١٩٩ و٢١٧.
(٨) الصواب: «الأميران وهما».

فتح الدين محمد ابن ناهض الدين حمزة، وأخيه[1] الأمير صلاح الدين يوسف ابن ناهض الدين حمزه، فكانا أميرين أجلين[2] محترمين[3].

أما الأمير صلاح الدين يوسف كان بارعاً في العلوم، واشتغل بعلم النحو واللغة وغير ذلك، سكن قرية بيصور في عمارة عمه عماد الدين إسماعيل المقدّم ذكره، وكان زوج ابنته، فاستمر بعد عمّه في عمايره، والعماير القاعتين المشهوره[4] وغيرهما. وفاته سنة اثني[5] عشر وثمانمايه[6].

وأما الأمير شجاع الدين عبد الرحمن ابن عماد الدين اسماعيل ابن فتح الدين ابن سعد الدين الكبير، هلك في وقعة عدرا[7] بظاهر دمشق في نوبة حروب يلبُغا الناصري سنة سته[8] وتسعين وسبعمايه.

وأما الأمير زين الدين فرج ابن صلاح الدين وهو آخر بيت الأمرا في بيصور، وكان يغوى الصيد والقنص، ولم يعقب ولد ذكر[9].

وأما الأمير شرف الدين سليمان ابن الأمير سعد الدين خضر /١٨٦ أ/ الكبير أولد الأمير نجم الدين محمد، كان شاباً حسناً ذات[10] عقل ودين ورياسة. وتوفي سنة إحدى وستين وسبعماية، وكان له من العمر ثمانيه عشر

---

(١) الصواب: «وأخوه».

(٢) الصواب: «جليلين».

(٣) تاريخ بيروت ٢٢٠.

(٤) الصواب: «القاعتان المشهورتان».

(٥) الصواب: «اثنتي».

(٦) تاريخ بيروت ٢٢٠.

(٧) عدرا: قرية من قرى غوطة دمشق. (معجم البلدان ٤/ ٩١).

(٨) الصواب «ست».

(٩) الصواب: «ولداً ذكراً».

(١٠) الصواب: «ذا».

سنه، وقيل: عشرين[١] أصح[٢].

وتوفي أخيه[٣] الأمير علاي الدين ابن شرف الدين سليمان ابن سعد الدين خضر الكبير سنة إحدى وسبعين وسبعمايه. توفي ابن ثمانيه عشر[٤] سنه.

[الأمير علاء الدين علي بن سعد الدين]

وأما الأمير علاي الدين علي ابن سعد الدين الكبير، كان شاباً حسن الشكاله، دو[٥] عقل وأدب وحشمة، توفا[٦] شاباً ولم يجد[٧] له ذكر عقب، توفي سنة أربعه[٨] وعشرين وسبعمايه. فهولاي الأربعة الأمرا المذكورين وأولادهم من الأمير سعد الدين الكبير خارج[٩] عن الأمير ناصر الدين الحسين، والأمير صلاح الدين يوسف الذي منه عمود النسب الأمير جمال الدين عبدالله ابن سليمان، وسيأتي ذكر نسبه في أواخر أغصان الشجرة، يعني شجرة النسب من بني تنوخ أمرا الغرب، ثم نبدا بذكر ذريـت[١٠] ناهض الدين الحسين ابن خضر الكبير التي هي قاعدة بيت آل تنوخ ومشيّد أركانه، ومن أساسات بنيانه.

أما الأمير ناصر الدين الحسين ابن سعد الدين الكبير

أولد الأمير زين الدين صالح، والأمير تقيّ الدين إبراهيم ولدي ناصر الدين الكبير.

---

(١) الصواب: «عشرون».
(٢) تاريخ بيروت ١٤٨.
(٣) الصواب: «أخوه».
(٤) الصواب: «ثماني عشرة».
(٥) الصواب: «ذا».
(٦) كذا.
(٧) الصواب: «ولم يوجد».
(٨) الصواب: «أربع».
(٩) الصواب: «خارجاً».
(١٠) كذا.

أما تقيّ الدين إبراهيم ابن الحسين كان دو[1] شكالة حسنة، عبل الجسم، شديد القوى جداً، ومشهور[2] بالتقوى والعقل. توفي سنة أربعه[3] وستين وسبعمايه، وكان له ولد اسمه: ناصر الدين الحسين[4]، سَمِيّ جدّه، وكان من أهل الخير والدين والتقاوه[5]، كثير الدرس لكتاب الله، محبّاً لأهل العلم والدين، طالب[6] للعلم، يحبّ أهل الخير والتقوى مايلاً إليهم يجالسهم ويحادثهم، وتوفي سنة إحدى وثمانمايه.

[الأمير جمال الدين محمد]

وأما الأمير زين الدين صالح ابن الحسين، قد تقدم ذكره /١٨٦ ب/ وذكر وفاته، وزمانه، وعماد البيت التنوخي من ولده، أولد الأمير جمال الدين محمد، كان ذي[7] عقل وعلم، وله الخط البديع، بلغ طبقة عاليه فيه، وكان عند جدّه الحسين الكبير في رتبة عاليه، وتوفي في حياة أبيه وجدّه الحسين ابن خضر سنة تسعه[8] وأربعين وسبعمايه، وكان له من العمر اتنين وعشرين[9] سنة، وكانت زوجته حاملاً، فولدت الأمير ناصر الدين محمد ابن جمال الدين محمد ابن زين الدين صالح ابن الحسين، فنشى[10] محمود الطريقه، مشكور خبير[11] بالهندسة والفراسه، وبرع في الصنايع، خصوص[12] في الصياغه لم

(١) الصواب: « كان ذا ».
(٢) الصواب: « مشهوراً ».
(٣) الصواب: « أربع ».
(٤) تاريخ بيروت ٢٠٢.
(٥) الصواب: « والتقوى » أو « والتُّقى ».
(٦) الصواب: « طالباً ».
(٧) الصواب: « كان ذا ».
(٨) الصواب: « تسع ».
(٩) الصواب: « اثنتان وعشرون ».
(١٠) كذا، والصواب: « فنشأ ».
(١١) الصواب: « خبيراً ».
(١٢) الصواب: « خصوصاً ».

يوجد مثله في ظرب[1] المطرقه، وكان له يد في النجارة، والخراطة، والخط المنسوب، ولما توفي والده سمّوه باسمه محمد[2]، ولقّبوه بلقب جدّ أبيه ناصر الدين، وتوفا[3] بدمشق، ودفن بظاهر باب الصغير، ولم يعقب ولدٍ[4].

ثم من أولاد زين الدين صالح

ابن الحسين الأمير علاي الدين علي ابن صالح ابن الحسين الكبير، وهو الثاني من ولد زين الدين صالح، كان وافر العقل، زايد الكرم والمروه، وله ترتيب الحشمة في الركوب والملبوس. وتوفي سنة اتنين[5] وستين وسبعمايه، وعمره اتنين وثلاثين[6] سنة[7].

وولده الأمير بدر الدين حسن ابن علاي الدين علي ابن صالح ابن الحسين الكبير، كان حسن الخلقه والأخلاق، مشكور[8] بين الناس، وكانت وفاته سنة اتنين[9] وسبعين وسبعمايه[10]. وأولد بدر الدين حسن: الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير بدر الدين حسن ابن الأمير علاي الدين علي ابن صالح بن الحسين الكبير[11]. وأولد أيضاً: عماد الدين اسماعيل بن بدر الدين حسن المذكور[12]، وكانا أميرين بين الأمرا[13] ولهم الإحسان الوافر. سكن الأمير

---

(١) كذا.
(٢) الصواب: «محمداً».
(٣) كذا.
(٤) الصواب: «ولداً». (تاريخ بيروت ٢٠٤).
(٥) الصواب: «اثنتين».
(٦) الصواب: «اثنتان وثلاثون».
(٧) تاريخ بيروت ١٨٨.
(٨) الصواب: «مشكوراً».
(٩) الصواب: «اثنتين».
(١٠) تاريخ بيروت ٢٠٣.
(١١) تاريخ بيروت ٢٢٤.
(١٢) تاريخ بيروت ٢٢٥.
(١٣) كذا، والصواب: «الأمراء».

ناصر الدين محمد قرية رَمْصون[1] وحسُن حاله.

ومن اولاد الأمير زين /٨٧أ/ الدين صالح ابن الحسين الكبير: الأمير شهاب الدين أحمد ابن صالح ابن الحسين الكبير، وقد تقدّم ذكره وزمانه ووفاته في الحواشي المفرده بسبب هذه[2] البيت. وهو الثالث من ولد زين الدين صالح ابن الحسين. وسيأتي ذكر أولاده بعد ذكرنا باقي إخوته.

ومن اولاد الأمير صالح ابن الحسين الكبير: الأمير بدر الدين موسى ابن صالح ابن الحسين، كان كريماً جواداً دو[3] مروه وافره، وكان دي سطوه على المتمردِين[4]، ويقمع المفسدين، ويردع الطُغاة، وكان يعمل صنعة النجاره، وبعض صياغه، وكان يعمل النشاب المليح. وهو الرابع من أولاد زين الدين صالح ابن الحسين الكبير[5].

[الأمير صالح بن يحيي صاحب تاريخ بيروت]

ومن ولده أيضاً الأمير يحيي ابن صالح ابن الحسين، وهو الخامس من ولده، وقد تقدم ذكره في الحواشي. فأولد الأمير يحيي ابن صالح: الأمير فخر الدين عثمان المقدم ذكره في الحواشي، والأمير الكبير العالم المشهور بالذكا والعلم والفراسة، صاحب العزم والحزم، جمع الكتب في علم النجم والكواكب والكره والاصطلاب[6] وكتب التواريخ ودواوين الشعرا، صاحب

---

(١) رَمْطون: قرية من قرى الغرب (الشوف) زالت آثارها. وكان موقعها شمالي نهر الصفا. أنظر: أوراق لبنانية، مجلّد ٣٩٩/٢.

(٢) الصواب: «هذا».

(٣) الصواب: «ذا».

(٤) في الأصل: «التمردين».

(٥) تاريخ بيروت ١٩١.

(٦) هكذا في الأصل، والمراد: الإسطرلاب.

التاريخ المشهور في نسب بني تنوخ[1]، أجاد فيه وأتقنه، وهو ابن يحيي ابن صالح ابن الحسين.

[الأمير يحيي بن عثمان بن يحيي]

وأولد أخيه[2] الأمير فخر الدين عثمان المقدم ذكره: الأمير سيف الدين يحيي الأخير الذي فات الأوليين[3] والآخرين في فنون عديدة في حسن الخط المشهور المنسوب، والصياغه، والكفاوه[4]، والشعر. وقد تقدم ذكر نعته اختصاراً في الحواشي، وذكر وفاته، وهو: الأمير يحيي ابن عثمان ابن يحيي ابن صالح ابن الحسين الكبير. وتوفي والده فخر الدين عثمان وله نحو سبع سنين، فنشى[5] بعد والده الأمير فخر الدين، وساد قومه، وانقطع عقب الأمير يحيي ابن صالح ابن الحسين /١٨٧ ب/ بعده، وأوقف جهاته على الأمير جمال الدين عبدالله ابن سليمان، وعلى الصدقات، وفاته سنة أربعه[6] وستين وثمانمايه.

وأما الأمير شهاب الدين أحمد ابن صالح ابن الحسين الكبير فقد تقدم ذكره في الحواشي وذكر زمانه ووفاته.

وأما أولاد الأمير شهاب الدين أحمد

منهم الأمير علم الدين سليمان ابن أحمد. بلغ أجلّ منزله في حسن الخط،

(١) أخبار السلف من ذرية بن علي أمير الغرب، المعروف بتاريخ بيروت. نشره الأب لويس شيخو في مجلّة «المشرق» في سنتي ١٨٩٨ و١٨٩٩، ثم نشره في كتاب مستقل صدر عن المطبعة الكاثوليكية ببيروت سنة ١٩٠٢، ثم طبعة ثانية مصححة سنة ١٩٢٧، ثم نشره مجدداً: فرنسيس هورس اليسوعي وكمال سليمان الصليبي باشتراك أربعة أساتذة آخرين، وصدر عن دار المشرق، بيروت ١٩٦٩.

(٢) الصواب: «أخاه».

(٣) كذا، والصواب: «الأولين».

(٤) الصواب: «الكفاية».

(٥) الصواب: «فنشأ».

(٦) الصواب: «أربع».

وكان حسن الذات والصفات.

[الأمير بهاء الدين داود]

فأولد الأمير علم الدين سليمان ابن الأمير شهاب الدين أحمد الأمير بهاي الدين داوود، وكان رجلاً عاقلاً، قليل الجهل، ساكن الطباع، بلغ في حسن الخط وبرع في قلم الثُلُث، وهو دون طبقة أبيه، واشتغل في الصياغه، وكان نقْشه جيداً، وتوفي سنة ثلاثه[1] وثمانمايه، لأنه فقد في نوبة تمرلنك لما توجّه إلى الشام، فوصل إلى قرية دُمَّر[2]، فوجد عساكر السلطان نافره من تمرلنك، فرجع في جملة المنهزمين، فهلك في الطريق، وترجّح أنه فُقد بأرض قرية زبدل[3] بالبقاع، وخلف الأمير بهاي الدين داوود: الأمير علم الدين ابن بهاي الدين، وكان حكيماً بارعاً، وتقدم ذكره، ولم يخلف ولدٍ ذكر[4].

ومن ولد الأمير شهاب الدين أحمد

ابن صالح ابن الحسين الكبير أيضاً: الأمير شرف الدين عيسى ابن أحمد، وقد تقدم ذكره في الحواشي[5]، وسيأتي ذكر أولاده وهم عماد البيت.

[الأمير سيف الدين أبو بكر بن أحمد]

ومن ولد الأمير شهاب الدين أحمد ابن صالح ابن الحسين الكبير: الأمير سيف الدين أبو بكر ابن أحمد ابن صالح ابن الحسين الكبير[6]، كان رجلاً

---

(١) الصواب: «ثلاث».

(٢) دُمَّر: قرية من قرى غوطة دمشق. (معجم البلدان ٢/٤٦٣).

(٣) زبدل: محطة في البقاع على طريق دمشق. أنظر: Topographie Historique de La Syrie Antique et Medieval - René Dussaud Paris 1972 p. 60.

(٤) كذا، والصواب: «ولداً ذكراً».

(٥) تاريخ بيروت ٢٠٥.

(٦) في الأصل تكرر بعد الكبير: «الأمير سيف الدين أبو بكر ابن أحمد ابن صالح ابن الحسين».

شهماً شجاعاً مقداماً ذا كرم ومروه، حازماً لرايه، حضر مع السلطان الملك الظاهر /١٨٨أ/ برقوق في حصار دمشق، وكان معه أيضاً في وقعت[١] شقحب لما كسر منطاش، ثم حضر مع عساكر الشام وملك الأمرا يلبغا الناصري الحروب الذي[٢] جرت لهم مع منطاش، ثم حضر وقعة الناصري المذكور مع عرب نُعَيْر على عدرا بظاهر دمشق، وحضر حروب[٣] غير ذلك، وتوفي سنة ثلاثين وثمانمايه، ولم يخلف ولد ذكر[٤].

وأما أولاد الأمير شرف الدين عيسى ابن أحمد

ابن صالح ابن الحسين، فهم أربعه، وهم: الأمير ناصر الدين محمد ابن شرف الدين عيسى ابن أحمد. ثم الأمير عز الدين صدقه ابن عيسى ابن أحمد. ثم الأمير زين الدين عمر ابن عيسى ابن أحمد. ثم الأمير شرف الدين موسى ابن عيسى ابن أحمد.

[الأمير ناصر الدين محمد بن عيسى]

أما الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير شرف الدين عيسى كان شاباً شهماً ذا شجاعه وسَخَا وكرم ومحاسناً[٥] في ذاته، مميّز[٦] لنفسه، كثير الحشمة والرتبة. وتوفي في حياه أبيه بمرض الكلب، وحصل له مشقة عظيمة، وتوفي سنة ثلاثه عشر[٧] وثمانمايه.

---

(١) كذا.
(٢) الصواب: «التي».
(٣) الصواب: «حروباً».
(٤) الصواب: «ولداً ذكراً».
(٥) الصواب: «محاسن».
(٦) الصواب: «مميّزاً».
(٧) الصواب: «ثلاث عشرة».

أما الأمير عز الدين صدقه، وأخيه[1] الأمير زين الدين عمر فقد تقدم ذكرهما في الحواشي.

[الأمير شرف الدين عيسى]

أما الأمير شرف الدين عيسى كان أخر[2] أولاده، وطالت مدته إلى بعد وفاة إخوته بمدة طويله، وكان أميراً حشماً دو[3] سياسة ومروه، وكانت الرعيه في أيامه في رفق بعد صعوبه، وساس البلاد. وكان يتعاطا[4] الأحكام الشرعية في حكمه، وكان له هيبتاً[5] ووقار، وتوفا[6] نحو سنة اتنين[7] وتسعين وثمانمايه، فيجب بعد ذكرهما أن نأتي بذكر أولادهم[8].

أما الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير شرف الدين عيسى، فلم نجد له ذكر أحداً[9] تخلّف بعده.

[الأمير ناصر الدين خالد بن عمر]

أما الأمير زين الدين عمر ابن شرف الدين عيسى، أولد /١٨٨ ب/ الأمير ناصر الدين خالد ابن عمر ابن عيسى، فكان أميراً بين الأمرا، ذات[10] حشمة، قريب الباب، طيّب المحادثة، لا يقصد أذية أحد بمكروه، سالمين[11] الناس من يده ولسانه. وكان يروي عن المتقدمين، عارفاً بأخبار

---

(١) الصواب: «وأخوه».
(٢) الصواب: «كان أخا».
(٣) الصواب: «ذا».
(٤) الصواب: «يتعاطى».
(٥) الصواب: «هيبة».
(٦) كذا.
(٧) الصواب: «اثنتين».
(٨) الصواب: «أولادهما».
(٩) هكذا في الأصل.
(١٠) الصواب: «ذا».
(١١) الصواب: «سلم».

السلف، وكان كثير[1] ما يقرا ديون أبو[2] فراس ابن حمدان[3].

[الأمير زين الدين ظاهر الأول]

فأولد الأمير ناصر الدين خالد: الأمير زين الدين ظاهر الأول، فكان شاباً حسن الخلقة والخلق، ذات[4] عقل وعلم ودين. ختم الكتاب العزيز ودرسه، واشتغل بالعلوم في صِغَر سنّ، ففات الكهول في العلم، وباحث العلماء، وجادل الفُقَها، وبرع في ترتيب العلم، وفات أقرانه بشاسع الدرجات، وقوة العبارات، فرمقوه[5] العلما بالعين الرفيعة، والخصايل المحموده البديعة، فأخده صاحب الوديعه شاباً حدث السنّ أربعه[6] وستين وثمانمايه، وتوفي في حياة والده.

[الأمير زين الدين ظاهر الثاني]

ثم أولد بعد وفاته أخيه[7] الأمير زين الدين ظاهر الثاني ابن الأمير ناصر الدين خالد ابن الأمير زين الدين عمر ابن عيسى، فكان رجلٌ[8] زايد الحشمة، واسع الكرم، شديد القوى، غزير المروه، قاضي الحوايج[9]، لا يتكبّر على أحد، محبوب[10] بين أهله، قريباً للناس، وكان يغوى قنية[11]

---

(١) الصواب: «كثيراً».
(٢) الصواب: «أبي».
(٣) في الأصل: «حمـ حمدان».
(٤) الصواب: «ذا».
(٥) الصواب: «فرمقه».
(٦) الصواب: «أربع».
(٧) الصواب: «أخاه».
(٨) هكذا في الأصل.
(٩) الصواب: «قاضياً للحوائج».
(١٠) الصواب: «محبوباً».
(١١) الصواب: «إقتناء».

الطيور مثل الحمام وغيرها، وكان يتعانا[1] مصالحه بيده، وكان يظهر كلمة الحق ولو على أهله، وتوفي بعد سنة العشره والتسعمايه، ولم يُرزق ولد[2]، وانقرض به فخذ البيت الزيني الأمير زين الدين عمر ابن الأمير شرف الدين عيسى ابن أحمد.

[أولاد الأمير شرف الدين موسى]

وأما أولاد الأمير شرف الدين موسى ابن الأمير شرف الدين عيسى ابن أحمد، فكانوا أربعة وهم: الأمير ناصر /١٨٩ أ/ الدين محمد، والأمير شهاب الدين أحمد، والأمير زين الدين عبد القادر، والأمير جمال الدين حجي المتوخر.

[الأمير ناصر الدين محمد]

أما الأمير ناصر الدين محمد توفي في حياة أبيه، وكان شاباً حسن الخلقة، ريض النفس، حسن الخصايل.

[الأمير شهاب الدين أحمد بن شرف الدين]

وأما الأمير شهاب الدين أحمد ابن شرف الدين فكان أميراً دو[3] عزم شديد ونفس قويه، وهيبة تامّه وحشمة بالغه، محشم[4] نفسه، سايق [5] سياق الملوك في الجند والحشم والخدم والخيل وآلاتها، وترتيب منازل الرجال في دَسْت الهندسة. وكانت الأكابر ترمقه بعين الرياسة وسياق ترتيب الأمريه والحرمه والغيرة. وتوفي شاباً في حياة أبيه سنة اتنين [6] وسبعين وثمانمايه.

---

(١) الصواب: يتعانى».
(٢) الصواب: «ولداً».
(٣) الصواب: «ذا».
(٤) في الأصل: «محشب».
(٥) الصواب: «سائقاً».
(٦) الصواب: «اثنتين».

[الأمير زين الدين عبد القادر]

وأما الأمير زين الدين عبد القادر، فكان شجاعاً فارساً شهماً بطلاً دوى[1] باس زايد، فحدث له الوجع المعروف بداء الأسد، فتوجّه إلى دمشق وتوفا[2] بها.

[الأمير جمال الدين حجّي الأخير]

أما الأمير جمال الدين حجي الأخير كان أميراً زايد الحشمة، قريب الباب، سهل المحادثه، شديد الغضب حلواً ومراً. قريب بعيد. ذات[3] ناموس شديد وهيبة بالغه، متواضع في الرضا إلى غايه، ويتقرب في الرضا من الناس إلى نهايه، ويمسك في أوان الغضب حتى نهايه خاصته، وتتجنبه أقاربه. مهّد السواحل البحريه، ووطا أهلها بعد الفرعنة والتجبّر الذي كانوا عليه، وأهابته أكابر المجاورين، وخافوا سطوتـه، وعادى جماعةً كثيرة من مقدمين[4] النواحي والأمرا والأكابر من شيوخ النواحي المجاورة للبلاد، ونال مقصوده لأمر يريده الله سبحانه وتعالى. وكانت تقصده الأكابر من النواحي ممن نزل بهم حوادث الزمان يستغيثوا[5] به، فيجتهد في إعانتهم حتى لم يبلغ مراده فيما يطلبه، وتقصده النازحين[6] عن أوطانهم خوف الحوادث، فيرتب لهم مراتباً[7] بأكلافٍ تكفيهم. /١٨٩ ب/ وكان يتكلّف من أسباب ذلك شيءً جزيل[8]، وكان يقصده الإنسان الخايف من الحكام يلتجـي إليـه، فيحميـه ممن يطلبـه،

(١) الصواب: « ذا ».

(٢) كذا.

(٣) الصواب: « قريباً بعيداً ذا ».

(٤) الصواب: « من مقدّمي ».

(٥) الصواب: « يستغيثون ».

(٦) الصواب: « ويقصده النازحون ».

(٧) الصواب: « مراتب ».

(٨) كذا في الأصل، والصواب: « شيئاً جزيلاً ».

وكان يجبيه[1] الطلب من ملوك الشام، فيوزن من ماله ويسدّ عنه، ولم يطالب الغريم بشيء، فوزن أموال[2] كثيرة من أسباب ذلك. وكان يسعف الضعيف، ويقوم في نصرة المقهور، وكان له هيبه عند أجناده وغلمانه، وتخافه المفسدين[3]. وتوجّه في أول عمره إلى الحجاز الشريف، وحج واعتمر، وتشرف بزيارة الحرمين الشريفين، ومع ذلك كان عنده أموراً[4] خارجه، كان يرى أنه لا يشاور في أموره أحد[5] من الناس، ولا يعلم أحد ما هو عليه، ولا يطلع أحد[6] على خاطره في غالب أموره، ولا يمشي خلف رأي أحد، ولا يستكفي أحد[7] في المطالعات والجوابات والمراسلات. وكان يكتب بيده جميع ما يخطر بباله. وكان قلمه ضعيف[8] لا يليق بمثله، وكان يراه صواباً، فوقع في المشاكل العسره، وصادروه[9] الحكام مرارا عديده، إلى سنة خمسه[10] وعشرين وتسعمايه حضر إلى دمشق في جملة أكابر أعمال الشام بسبب التجريد على العربان لما أخدوا الحجاج[11]، فوصل إلى دمشق بعد خروج النايب منها إلى التجريد فسجنه نايب الغيبه إلى أن أحضر ملك الأمرا جان بردي الغزاله[12]، فاستمر في السجن مدة، ثم فُقد بعد ذلك، وكان آخر العهد به، وتتبّع النايب جهاته ومواشيه.

---

(١) الصواب: «يجبئه».

(٢) الصواب: «أموالاً».

(٣) الصواب: «ويخافه المفسدون».

(٤) الصواب: «أمور».

(٥) الصواب: «أحداً».

(٦) الصواب: «ولا يُطْلِع أحداً».

(٧) الصواب: «أحداً».

(٨) الصواب: «ضعيفاً».

(٩) الصواب: «وصادره».

(١٠) الصواب: «خمس».

(١١) أنظر: مفاكهة الخلان ٢/ ٩٠ و٩١، وإعلام الورى ٢٣٠.

(١٢) هكذا في الأصل، وهو الغزالي، كما في المصادر.

[الأمير شرف الدين علي بن حجّي]

وخلف الأمير شرف الدين علي ابن جمال الدين حجي ابن موسى ابن عيسى هو دون البلوغ في عدة[1] الأحداث، وهو ثابت الجنان، كثير الحشمه، دو رتبه زايدة تعجز عنها الرجال على صِغَر سِنّه، تبين[2] فيه آثار ذوي الحزم والذكا والحساب والفطنه، ثم رمقوه بالسياده وهو موجود سنة سته[3] وعشرين وتسعمايه.

وأما أولاد الأمير عز الدين صدقة ابن عيسى ابن أحمد

فهم: /١٩٠ أ/ الأمير بدر الدين حسن الشهير الأمير حسن ابن عز الدين، ثم الأمير سيف الدين زنكي ابن الأمير عز الدين صدقه، فقد تقدم ذكرهما في الحواشي.

وخلف الأمير بدر الدين حسن: الأمير ناصر الدين محمد، وتوفي بعد أبيه بمدة يسيرة، وكان قد تخيل فيه مخيلات الإمريه والرياسه وإشارات الشجاعه والفراسه والكرم.

وأما الأمير سيف الدين زنكي أولد الأمير عز الدين محمود ابن زنكي، ثم أخيه[4] الأمير سيف الدين أبو[5] بكر ابن الأمير سيف الدين زنكي ابن الأمير عز الدين صدقه ابن الأمير شرف الدين عيسى ابن أحمد ابن صالح ابن الحسين ابن خضر.

---

(١) الصواب: « في عداد ».
(٢) في الأصل: « تقين ».
(٣) الصواب: « ست ».
(٤) الصواب: « أخاه ».
(٥) الصواب: « أبا ».

[الأمير عزّ الدين محمود بن زنكي]

أما الأمير عز الدين محمود ابن الأمير سيف الدين زنكي فكان أمير[١] قريب الباب، يظهر كلمة الحق، قليل الأذيه للناس، غوي الصيد والقنص، وكان له أمثال سايره، ولم يتعلق بأحكام، ولا كان له شكله[٢] بالولاة والحكام، يباشر جهاته بنفسه، وتوفي نحو سنة عشرين وتسعمايه.

[الأمير بدر الدين حسن بن عز الدين]

وتخلّف بعده ولده الأمير بدر الدين حسن ابن عز الدين محمود ابن زنكي، فهو أميراً[٣] غزير المروه، زايد الحشمة، قاضي الحاجه[٤]، يباشر مصالحه بنفسه، ويعمل أشغاله بيده، ولا يتكبر على شيء من ذلك، متخلّى[٥] عن الناس، ملازم بيته، لا يقصد ضرر أحد.

وأما الأمير سيف الدين أبو بكر ابن

الأمير سيف الدين زنكي ابن الأمير عز الدين صدقه ابن عيسى، توفي والده الأمير زنكي ووالدته وهو صغيراً وتربا يتيم[٦]، فأنشا روحه، وبلغ الرتبه الساميه، فساد قومه، وارتقى في أحلى الصنايع لأنه برع في قلم التوقيع والمطالعات الموجزة بألفاظ بديعه واختصار لفظ وجيز، يكتب في شياً[٧] يسير من القراطيس ما لا يكتبه غيره في كثير منها، واشتغل على /١٩٠ ب/ علم الفرائض، فنال منها درجة عاليه، وبلغ في الصياغه حتى قارب درجة الأمير

---

(١) الصواب: «أميراً».

(٢) كذا، والصواب: «مشاكله»، وهو يقصد أنه لم تكن له علاقة أو اتصال بالولاة.

(٣) الصواب: «أمير».

(٤) الصواب: «قاضٍ للحاجة».

(٥) الصواب: «متخلٍّ».

(٦) الصواب: «وهو صغير وتربى يتيماً».

(٧) الصواب: «في شيءٍ».

سيف الدين يحيي ابن عثمان ابن صالح ابن الحسين، ومهر في التخزيم والأشغال اللطيفة الدقيقة لم يبلغ إليه أتم أحدٍ سواه، ونقش الختومات الفاخره التي لا يوجد مثلها، وأتقن الرسومات الفايقه والتخريم اللطيف الرفيع، مع فكر ثاقب، ورأي صايب، وحذا في أول عمره طريق الأمير جمال الدين عبدالله ابن سليمان، ووجب أكابر الناس، وقرب أهل العلم، وساس الرعيه، وساعد في إبطال الضرايب المفرطه، فأجابة[1] الناس إلى أحكامه، ومهر في الأحكام الشرعيه، ورغب في عمل المصالح بين الناس والصلح بين المختلفين، وإذا حضرة[2] الأخصام قدامه يعرض عليهم المصلحة، فإن عسرة[3] يوضح لهم الأحكام الشرعيه، حتى بلغ نفوذ أمره إلى الفتياء، وتقصده الناس من أقصى البلاد، فلا ترجع فتاويه. وفات أكابر النواحي في العلم والحلم وليونة الجانب ومدارات[4] الناس، ويحلم على من يأسى إليه إذا قدم عليه واستشاره في حالة فلا يغشّه في النصيحة، مع ما كان سبق منه من الأسايا إليه، ولا يودعه أحداً[5] سراً في معضلةٍ أو أي حال كان، ثم جرى منه بعد ذلك نـاقصـه في جهته لا يفشي سره أبداً. وعُرف بين الناس، وكثرت عليه الأكلاف، وتعرّف بالدول، فتكلّف من أسباب ذلك شيّ جزيل[6]، مع كرم بالغ وسماط دايم متين، مفرطة أكلافه الزايده والخساير المتلاحقه، ومع ذلك أهل بيته في نهاية العطاء الجزيل والبذل الواسع الذي لا يُعهد مثله ولا يسمع به، كأخبار البرامكة وما شاكلهم من المتقدمين، فكثر الخراج على الداخل، فحصل بواسطة ذلك بعض عسر، ولم تطل أيديهم إلى ما تطلبه أنفسهم. وأخبار ذلك مشهورة يتماثلوا بها في أقاصي الممالك، فأعرضنا عن وصف ذكرها فيطول الشرح في ذلك /١٩١أ/.

(١) الصواب: «فاستجابت».
(٢) الصواب: «حضرت».
(٣) الصواب: «عسرت».
(٤) الصواب: «مداراة».
(٥) الصواب: «أحد».
(٦) الصواب: «شيئاً جزيلاً».

فأولد الأمير شهاب الدين أبو بكر ابن الأمير سيف الدين زنكي: الأمير زين الدين صالح. ثم الأمير شرف الدين يحيى. ثم الأمير ناصر الدين محمد.

[الأمير زين الدين صالح بن زنكي]

أما الأمير زين الدين صالح فكان أميراً صالحاً كاسمه، عالماً عاملاً وارعاً[١] تقياً نقياً زاهداً عابداً، حسن الخليقه والأخلاق، ليس له رغبة في زينة الدنيا، ولا له التفاته على شيء من التمتع الدنياويه، لا بمال ولا متاع، ولا خيل ولا حلى ولا قماش مفرط ولا سلاح، وإنما كان راغب[٢] في حفظ الكتاب العزيز المطهر، فختمه وجوّده، ورغب الخط المليح فنال منه طبقة عاليه في عدة أقلام، أما قلم النسخ فأجاد فيه، وكتب بقلم الثلث وبرع فيه، وأما قلم الرقاع قارب فيه سلفه، وكذلك في باقي الأقلام، ورغب الرسومات والنقش والتزميك[٣] فنال منه ونال ساني عالي[٤]، وزمّك عدّة كراريس أجاد في ذلك، ولم يقاربه في زمانه أحد في ذلك، وجانس نقش كتاب كليلة ودمنة، وكان شغله أزها[٥] من أشغال المتقدّمين، وفات بالسبق في معنا[٦] ما ذكرناه ما لا يظن أن أحداً يصل إلى ذلك، واصطنع الأحبار الملوّنه وزمّك بها، وأتقن شغله. وأخباره معلومه مشهوره فوق ما ذكرنا بأمثال، وأما قلم النسخ فمن يجعله مقارب طبقة الأمير سيف الدين يحيي ابن عثمان المذكور، ومع ذلك كان فيه بلاغة تامه بعبارة جيده. ثم فراسه بالغة، وذكاء معلوم بين الخاص والعام، وحافظية ضابطه، ودراست[٨] راسخه. وكان يقول الشعر

---

(١) كذا، والصواب: «ورعاً».

(٢) الصواب: «راغباً».

(٣) التزميك: التجليد.

(٤) الصواب: «منالاً سامياً عالياً».

(٥) الصواب: «أزهى»

(٦) الصواب: «في معنى».

(٧) الصواب: «فمنهم من يجعله مقارباً».

(٨) كذا.

وأجاد فيه، واشتغل بعلم البديع ومعاني القريض. وكان يكثر من مطالعة دواوين الشعرا الفحول مثل ديوان حبيب ابن أوس الطائي، والبُحتُري، ولَبيد، وجرير، والفرزدق، وأمثالهم. ونال هذه الدرجة على صِغَر سنّ لأنه توفي وعمره ستة عشر سنه قمريه، ولم ينبت بعارضه شعراً[1]. وتوفي سنة سبعه[2] وتسعين وثمانمايه في الفصل الكبير، وتوفي في حياة والده، وكان فقده حادثه عظيمة جداً، وذكره الناس في مراثي أشعار عديدة.

[مَرْثيّة للمؤلّف في الأمير زين الدين صالح]

ولكاتبه مصنّف هذه /١٩١ ب/ الترجمة حمزة ابن الفقيه أحمد ابن سباط وهو عمر ابن صالح ابن السلطان ابن أبو[3] المواهب مراثي، وفيهم[4] نقص النحو والعَرُوض على قدر الحال، وذلك من مرثيّته وهي نحو سبعين بيتاً، اقتصرنا منها على هذه الأبيات:

تذري الدموعَ جفونُ العين كالدِّيَمِ ... والقلب ملتدع وجْداً من الألم
والغرب يسكب دمعاً سحّ وابله ... من لوعة البين دمعاً خلت ذاك دَمِ
كم من حزين سخين العين من أسفٍ ... بطور حديته يجري الدمع منسجم
والجسم في نصَب، والقلب في تعبٍ ... وفي الحشا لهب، والسمع في صمم
من محنة قدحت كم مهجت[5] مجرحة ... جمع الورى لفحت من ريحها الوخِمِ
والصيد قد نزلت وجدا بها أسفا ... عن المراتب ثم الجند والخدم
والروم في جُرح والترك في هرج ... والعرب في وهج والعجم في وجم
ومحنة فتكت بالغرب أجمعها ... والجرد والمتن والأشراف[6] كلهم

(١) الصواب: «شعْر».
(٢) الصواب: «تسع».
(٣) الصواب: «ابن أبي».
(٤) الصواب: «وفيها».
(٥) كذا.
(٦) كذا في الأصل، والصحيح: «والأشواف».

لما تـوى قطـب أفلاك المدار بـــه — بحر العلـوم سراج النــور في الظلم
شمس الشموس وبدر الأفق نور هدا[1] — مجلي الصـدا عنـه وشي الدم ينقصم
إن قلت ليثاً فيخشا الليث سطوتـه — أوه قلت غيث ندا[2] والبحر لو سلم
لهفي عليك هُماماً لو بلغت مـدا[3] — ما فاتك الشافعي في سالف القـدم
ولا ابـن حنبـل ثم المالكـي ولا — أبي[4] حنيفة في الآيات والحكـم[5]
ولا ابن بَرْمَك في جودٍ وفي سعةٍ — فجود كفّيك وبل من وكـا الوسم
لو أنصف الدهر ما وَدَى به قمـراً — تبث يداه فلا عهـداً [6] ولا ذمـم
يغتـال كـل همام عـالماً فطنـاً [7] — بجوره يترك الأوبـاش والقـــدم
إن قال قايل: من تعنوا بذاك ومن — أودى؟ فقلت: حقيقـاً بـأنـه العلم
أمير صـالـح بـل هـو للمصـالـح — والبيض الصفايح أو للصافـن العصم

/١٩٢أ/

في ست[8] عشر عاماً حاز أربعـة: — العلم، والفهـم، والإيثـار، والنعـم
وفات بـالنسـب السـامـي أربعـة: — الترك، والروم، والعربان، والعجـم
وشـاه بـالسبـق لما نـال أربعـة: — العقل، والدين، بعد الباس، والكـرم
ويافعـاً كـان حلّـت فيـه أربعـة: — الفضل، والبذل، والترصيـع، والقلم
ورُتِّبـاً نـال في التشبيـه أربعـة: — الغيث، والليث، أو للبدر أو قطـم
واختص بالنور أيضا بعـد أربعـة: — البشر، والبر، والأخلاص، والفهـم
لا يوجـد الآن فيـه قـط أربعـة: — الحقد، والغش، لا مزح، ولا فجم
لكن يكتبـه مـن التبريـح أربعـة: — السيف، والضيف، بعد الرمح، خيلهـم

---

(١) الصواب: «هدى».
(٢) الصواب: «ندى».
(٣) الصواب: مدى».
(٤) الصواب: «أبو».
(٥) هذه مبالغة من المؤلف، وأنّى يجود الزمان بمثل هؤلاء الأئمة الأعلام؟
(٦) الصواب: «فلا».
(٧) الصواب: «عالمِ فطِنِ».
(٨) الصواب: «في ستة».

والريم، والبان أيضاً بعد أربعة: الصيد، والقيل، والجحجاح، والشيم
أودى فبانت بعد السهم أربعة[1]: الفكر، والذكر، بعد الراي، والهمم[2]

وقد اقتصرنا منها على هذه الأبيات خوف الإطالة.

وكذلك يقول كاتبه فيه مرثية مخمّسه، اقتصرنا منها على هذه[3] القدر، وذلك منها:

أمير صالح الأعمال حرّا حميد الذكر في الأيام درا
عفيف خاشعاً جهراً وسرا وعند وجوده الأيام غرا[4]
فأقفرت المجالس والبيوت

فتىً يُخجل غصون البان عطفا وبدر التم اسنا[5] منه عرفا
وقد فات المها[6] دعجاً وظرفا لحا[7] الله الخطوب سقته صرفا[8]
فكان مقدّراً ما منه فوت

فيا أهل المداين والقرايا من المجهور من كل البرايا
ويا أهل المدارس والزوايا أجل لمصابنا ما رأت الرآيا
بأن الصالح الزيني يموت

وهي طويله أعرضنا عن نسخها في هذه[9] المكان لأنها ناقصه النحو وكذلك العَرُوض، وقلنا ذلك لحسب فهم العامه وعلى قدر الحال.

---

(١) في تاريخ الأمير حيدر ٥٩٥: «قد غرّس الرحمن فيه أربعة».
(٢) قارن بما في: تاريخ الأمير حيدر ٥٩٤، ٥٩٥، وتاريخ الدروز ٥٠، ٥١ حيث تجد بينها اختلافاً في كثير من الألفاظ.
(٣) الصواب: «هذا».
(٤) كذا في الأصل، وقارن بما في: تاريخ الأمير حيدر ٥٩٥.
(٥) الصواب: «أسنى».
(٦) الصواب: «المهى».
(٧) الصواب: «لحى».
(٨) قارن بتاريخ الأمير حيدر ٥٩٥.
(٩) الصواب: «هذا».

[الأمير شرف الدين يحيي بن زنكي]

/١٩٢ ب/ وأما الأمير شرف الدين يحيي ابن الأمير سيف الديـن أبي[١] بكر، أخو الأمير زين الدين صالح، نشى[٢] هماماً شهماً شجاعاً فارساً بطلاً مقداماً فطناً ذكياً متفرساً، صاحب عزم وحزم وإقدام على الملوك، لا يهاب سطوة ملكهم. قدم على الملك الأشرف قانصوه الغوري بقلعة الجبل بمصر، ونال منه، وأقبل عليه، وقضى أشغاله. ثم حضر على أتابك العساكر المصريه، وتقرّب إليهم، وتفرّسوا فيه، حتى أن الأمير الكبير رأس الميمنه بمصر كان إذا دخل عليه الأمير شرف الدين يحيي يقوم به قايماً، وذلك لما رأوا منه من الأحوال الغريبه في الخطاب والجواب والاحتشام. ثم حضر على الملك المظفّر سليم شاه ابن عثمان ملك الروم لما تملّك الممالك وملك دمشق، وباس يده وخدمه فرسم له بالعلامة على مناشيره. وكذلك أيضاً لما تملّك الديار المصرية ورجع إلى دمشق حضر عليه تانياً وباس يده، وقدّم له التقادم، فقبلها.

[مقتل ابن الحنش]

ولما رجع الأمير شرف الدين يحيي إلى بلاده وعصى الأمير ناصر الدين محمد ابن الحنش صاحب صيدا والبقاعين على الملك المظفر سليم شاه، فجهّز ملك الأمرا جان بردي الغزاله إلى عمل صيدا وقصد القبض عليه، فهرب منه، فاتّهم الأمير شرف الدين يحيي بالميل إليه. ولما حضر على جان بردي الغزاله في بلاد صيدا قبض عليه وعلى الأمير زين الدين والأمير قرقماس، والأمير علم سليمان أولاد معن إمارته[٣] شوف صيدا، ورجع بهم إلى مدينة صور، ثم من صور جهّزهم إلى قلعة صفد، ثم إلى قلعة دمشق بعد مدّه، ولما رحل الملك المظفر سليم شاه بالعساكر نحو بلاد الروم أخذهم /١٩٣ أ/ صحبته إلى حلب، وأودعوا في قلعتها.

---

(١) الصواب: «أبو».

(٢) كذا، والصواب: «نشأ».

(٣) الصواب: «أمراء».

ووصل رأس الأمير ناصر الدين ابن الحنش إلى الملك المظفر إلى حلب[1] وهم في الاعتقال، ثم بعد ذلك أفرجوا عن المذكورين، وتكلفوا بواسطت[2] ذلك أموالٍ[3] جزيله. ومع هذا كله لم يبان[4] على الأمير شرف الدين يحيي أثـار خوف ولا رهبه مما جرى فيه،واستمر في حلب زمانٍ[5]، ثم توجه إلى جهة الفراه، وقدم[6] على الوزير الأكبر، وأقضا[7] أشغاله في علامة مناشير الجهات، ثم رجع إلى حلب، وتوجّه إلى البلاد بعد أن قدم على صاحب دمشق ملك الأمرا جان بردي الغزاله، وتقرب إليه فأقضى[8] حوايجه، وبرع الأمير شرف الدين يحيي في حسن الخط رتبه عاليه، خصوص[9] في قلم الثلث والرقاع في قوة العصب، ففات غيره في هذه[10] الفن ومع ذلك عبارة بالغه قويه لا توصف. وقد شوهد أن المراسيم المشكلة الصعبه كانت ترد إليه، فيقرأها في أسرع حين، ولم يبلغ إلى ذلك ثم أحد في زمانه.

وممن شاهد ذلك ذات يوم ورد إليه مرسوم مختوم ففكه سياق[11] وقراه جهراً في ذكر ممن كان حاظر قراته[12] أنه لو كان انسان حافظه غيباً لم يقراه أسرع من ذلك، وأن ذلك عباره جيّده جداً. وأمثال ذلك شياً[13] لا يوصف،

---

(١) إعلام الورى ٢٢٨، ٢٢٩، دور أسرة آل الحنش، للدكتور محمد عدنان البخيت ١٨.
(٢) كذا.
(٣) الصواب: «أموالاً».
(٤) الصواب: «لم يبن».
(٥) الصواب: «زماناً».
(٦) تكرّرت كلمة «وقدم» في الأصل.
(٧) الصواب: «وقضى».
(٨) الصواب: «فقضى».
(٩) الصواب: «خصوصاً».
(١٠) الصواب: «هذا».
(١١) الصواب: «ففك سياق».
(١٢) الصواب: «حاضراً قراءته».
(١٣) الصواب: «شيء».

فأعرضنا عن ذكرها خوف الإطالة.

وفي أيامه فسدت أحوال الناس، وكثرة[١] الفتن، وزاد الظلم، فإن من أسباب ذلك زيادة الضرائب[٢]. وكانت البلاد أول أيام والده في رخاء زايد، وكان يتوجب على الرجل من الحَوْل إلى الحَوْل في بعض السنين سبعة دراهم هوايي، وكان يتدور [٣] منها.

ولما جرت هذه الحوادث لفساد أعمال الرعيه صار يتوجب على الرجل خارجاً عن الحقوق المتراسمه[٤] ما ينوف عن /١٩٣ ب/ ألف درهماً[٥] في السنه هوايي.

[الأمير ناصر الدين محمد بن زنكي]

أما الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير سيف الدين أبو بكر أخو الأمير شرف الدين يحيي [فكان] موجوداً حين تاريخه شهر صفر سنة سته [٦] وعشرين دون الإرشاد يافعاً فَهْماً ذكياً، بالغاً في الفطانه. فات الكهولة ممن تقدمه بأمور شتاً [٧]، منها أنه في حدوته[٨] سنه قبل حضور المعلم إليه وهو ولد صغيراً [٩] كان يكتب تحت الخطوط المنسوبه، فيحاكي بعض الأحرف من ذوي الطبقات العاليه في الخط من غير لم يكن يحسن لا يكتب ولا يقرى[١٠]. وكان إذا نظر خط من كان ينظره ويروح إلى البيت ويعاين

(١) الصواب: «كثُرَت».
(٢) كذا، والمراد: «الضرائب».
(٣) كذا، والمراد: «يتضوّر».
(٤) الصواب: «المرسومة».
(٥) الصواب: «درهم».
(٦) الصواب: «ست».
(٧) الصواب: «شتى».
(٨) الصواب: «حدود».
(٩) الصواب: «صغير».
(١٠) الصواب: «يقرأ».

ورقىً[1] يقرا وطريقه الرسم، وبرع في الرسم على صيغر سن، فلما حضر إليه المعلم في أسرع وقت افتشى[2] الخط ومهرفيه. وله مليح منسـوب في قلم النسـخ والثلث، مع عبارة جيّده في المراسلات والمطالعات، لا يصعبه توقيع ولا مطالعه، وله كفاوة بالغة في غير ذلك من الصنايع، مهما رأى يشاكله، مع بلاغه وذكا زايد وحافظيه، وهو دون البلوغ. فاق الفقها، فهذه أعجوبة نادره، ويقارب خطه خط أخيه الأمير شرف الدين يحيى، وله طرايق ابتكرها يطول ذكر شرحها.

ثم أولد الأمير شرف الدين يحيى ابن الأمير سيف الدين أبو بكر[3]: شهاب الدين أحمد، وزين الدين صالح، ويلقب: أمير صالح.

أما شهاب الدين أحمد: ظهرت عليه مخيلات العلم والعمل والحلم والتقوى والرياسه، وعمره نحو تسع سنين.

وأما الأمير صالـح: ظهـرت عليـه مخيلات البراعـه والشجـاعـه والقـوه والبجاسه، والهيبه والوقار والرياسه، وهو نحو خمس سنين، عمره والأمير ناصر الدي عمهما وهم يوم تاريخه مستهل /١٩٤/أ/ شهر صفر الخير سنة سته[4] وعشرين وتسعمايه موجودين[5]، أنشاهم الله نشو الصالحين.

فهذا ما وقع عليه الاختصار من ذرية الأمير الكبير ناصر الدين الحسين ابن سعد الدين خضر.

★ ★ ★

[أمراء قرية رمطون]

أما الأمرا الذين سكنوا قرية رمطون، أول من سكنها الأمير علم الدين

---

(١) الصواب: ورقاً».

(٢) الصواب: «فشا».

(٣) الصواب: «أبي».

(٤) الصواب: «ست».

(٥) الصواب: «موجودون».

ممن يحوا بهم[١]. وهو: علم الدين سليمان ابن سيف الدين غلاب ابن علم الدين معن ابن معتب ابن أبو[٢] المكارم ابن عبدالله ابن عبد الوهاب ابن هرماس ابن طريف، وقيل: إن هرماس هو أبو طارق الذي تنسب إليه الطوارقه، وهم فخذ من آل عبدالله.

وقيل: إنه مجمع الخلف من طَرْدلا، وعين كسور.

وآل عبدالله نسبة قديمة موصوفين بغزارة الفهم والعلم والدين والتقوى والورع.

ولفظه: «آل» بُعَيْده، صفة قوله: «آل تنوخ».

وتنوخ: ربما يكون له قبل ظهور الإسلام نحو ألف سنة وأزيّد، وإليه تُنسب تنوخ، وهو من ملوك اليمن الأولين.

وقد أجمع القول ان علم الدين الرمطوني لم ينشا في بينهم مثله، معما أنّ أجداده كانوا أمجاد أجواد[٣]، وشُكِروا في زمانهم.

وكان سيف الدين غلاب وعمّاه: عبد المحسن، وكرامه أولاد علم الدين معن ساكنهم في أعبيه، ثم رحل سيف الدين غلاب وعبد المحسن إلى رمطون، وتخلّف أخيها[٤] كرامه في اعبيه.

[الأمير علم الدين معن]

وكان علم الدين المذكور رجلٌ[٥] جليل القدر، عظموه[٦] الناس بعين الوقار، وكان مشهوراً بقوة النفس والحدّة بالحق، والغلاظة على الباطل. وكان

---

(١) الصواب: «وممن يحيون بها».
(٢) الصواب: «ابن أبي».
(٣) الصواب: «أمجاداً أجواداً».
(٤) الصواب: «أخوهما».
(٥) الصواب: «رجلاً».
(٦) الصواب: «عظّمه».

ناصر الدين الحسين معتني[1] إليه غاية العناية. وكان ناصر الدين الحسين إذا قعد في مجلس تجتمع فيه الناس لم يقدم أحداً على شجاع الدين عبد الرحمن ابن عمه، وعلى عام الدين الرمطوني، فكان يجلس شجاع الدين عن يمينه، ويجلس عام الدين عن شماله، وأقاربه /١٩٤ ب/ تحتهم كل منهم في منزلته. ولم يكن أحد من سلف عام الدين اتجوز[2] منهم ولا صار إليه إقطاع سوى علم الدين، وهو أنه لما أخذ الأمير ناصر الدين الحسين الإمرية الكبيره ونزل عن إقطاعه العتيق وذلك قسمه اقطاع أخيه الأمير عز الدين الحسن، فكان نزول ناصر الدين الحسين عن الجهاة لعلم الدين المذكور في شهر المحرم سنة تسعة[3] وسبعمايه. وناصر الدين الحسين الذي جوّز[4] علم الدين، ولم يكن في سلف عام الدين أحد تجوز[5] منهم. وكان جليل القدر، مُهاب[6] بين أهله، وكلمته فيهم نافذه، وأمره مطاع. ومن عام الدين اتصل بيت آل تنوخ وصاروا صفة بيت واحد بالزواج[7]، وصاروا أولاد علم الدين ينسبوا[8] من أمرا الغرب.

ثم أولد الأمير عام الدين الرمطوني سيف الدين غلاب، والأمير عز الدين جواد، وبهاي الدين داوود، وركن الدين محمد.

[الأمير سيف الدين غلاب]

فأما سيف الدين غلاب كان جيداً خيّراً دو[9] عقل ودين، محباً لأهل

(١) الصواب: «معتنياً».
(٢) الصواب: «تزوّج».
(٣) الصواب: «تسع».
(٤) الصواب: زوّج».
(٥) الصواب: «تزوّج».
(٦) الصواب: «مُهاباً».
(٧) الصواب: «وصار».
(٨) الصواب: «ينسبون».
(٩) الصواب: «ذا».

الخير، كتب الخط الجيد المليح إلى الغايه في قلم النسخ، أما الثُلُث والرقاع [١] قارب بها المنسوب، كان متبع [٢] طريقه ابن البواب[٣]، ولم يكتب أحداً [٤] في البيت قبله قلم النسخ أحسن منه سوى أخيه عز الدين جواد، وكان يتردّد إلى كُتّاب المملكة المنسوبين.

[الأمير عز الدين جواد]

وأما أخيه[٥] الأمير عز الدين جواد ابن علم الدين سليمان، كان حسن الشكاله، ذا ذكاء ومعرفة، لم ينشا في وقته أحد مثله في جمعه للصنايع وكتابته المنسوبه، وأشياء حسنة متقنه تدل على فضله. كتب على الشيخ بهاي الدين محمود ابن محمد خطيب بعلبك [٦] شيخ البلاد الشاميه في كتابة المنسوب الفايق، فاتبع طريقته وطارده في قلم التومار[٧] /١٩٥ أ/ حتى أنه لا يكاد يُعرف من

---

(١) الصواب: «والرقعة».

(٢) الصواب: «كان متّبعاً».

(٣) ابن البوّاب هو: علي بن هلال أبو الحسن الكاتب المشهور، لم يوجد في المتقدّمين ولا المتأخرين من كتب مثله ولا قاربه. توفي سنة ٤٢٣ وقيل ٤١٣ هـ. أنظر: وفيات الأعيان ٣/٣٤٢ - ٣٤٤ رقم ٤٥٧.

(٤) الصواب: «أحد».

(٥) الصواب: «أخوه».

(٦) هو: محمود بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب السلمي البعلبكي، المجوّد الكاتب المطبق المحرّر، كبير المجودين بدمشق، الشهير بابن خطيب بعلبك. وُلد سنة ٦٨٨ هـ. وتوفي بدمشق سنة ٧٣٥ هـ. أنظر عنه في: المختصر في أخبار البشر ٣/١١٤، والعبر ٥/٤٠٦، ودول الإسلام ٢/٢٤٢، والسلوك ج٢ ق٢/٣٨٩، والبداية والنهاية ١٤/١٧١، وتاريخ بيروت ٨٣ و١٤٧، والدرر الكامنة ٥/١٠٤، والنجوم الزاهرة ٩/٣٠٨، والمنهل الصافي (المخطوط) ٣/ورقة ٣٤٩، وشذرات الذهب ٦/١١٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) - ج ٩/٢٤٩، ٢٥٠ رقم ١٢٦٦.

(٧) كذا، وهو: الطومار، ويراد به الكامل من قطع الورق. وهو قلم جليل، به كان الخلفاء يكتبون علاماتهم وتوقيعاتهم منذ أيام بني أمية. (أنظر: صبح الأعشى ٣/٥٣).

طامار شيخه، وله اختراقات لم يسبقه إليها غيره، منها أنه كتب آية الكرسي على حبّة أرُزّ.

ذكر الأمير صالح ابن يحيى ابن صالح في «تاريخ آل تنوخ»[1] أنه شاهدها عياناً، ورأى في آخر الآية «وكتبه جواد»، والكاف مجلس، والكتابة واضحة. قال الأمير صالح: قريْتها ولم ينعجم عني منها شيء، وأخبره غير واحد مِمن لحق أيام عز الدين جواد قال: إن شخص[2] من أجناد الشام رأى حبّه أرُزّ مكتوبه، وقراها، وتوجّه إلى دمشق وتحدث بذلك في مجلس حفل بأكابر دمشق عن جواد أنه يكتب آية الكرسي على حبّة أرُزّ، فكذّبوه ولم يصدّقوه، فركب ذلك الرجل من دمشق في أوان مطر وثلج إلى رمطون في طلب حبّة أرُزّ عليها آية الكرسي، فوجد عز الدين جواد غايباً عن رمطون في مزرعة أدميث[3] من شوف صيدا، فتوجّه الجندي إليه، ولم يكن عنده بأدميت آلة كتابه، فأرسل أحضر إليه آلة الكتابة من رمطون، وكان قد أحضر أرُزّ[4] من الحُوله[5]، مُوافِق للكتابة عليه، فكتب في ذلك اليوم على عدّة حب[6] آية الكرسي. وذكر عز الدين جواد أنه لم يوافقه كتابه على أرُزّ أحسن من ذلك اليوم، وكان من بخت ذلك الجندي.

ومن ذلك أنه كتب مصحف حمايلي[7] لطيف القدّ ما سبقه إليه أحد في

---

(١) من ١٧٣.

(٢) الصواب: «إن شخصاً».

(٣) في تاريخ الأمير حيدر ٥٩٨ «دميت» وهي قرية صغيرة في ناحية المناصف، مفرقها من بيدر الرمل، يفصل بينها وبين رمطون نهر الصفا. (أوراق لبنانية، مجلّد ٣٩٥/١ بالحاشية).

(٤) الصواب: «أرُزّاً».

(٥) الحُولة: موضع بشمال فلسطين فيه بحيرة الحولة، وفيه معدن الأقطان والأزهار، وهي أغوار وأنهار. (أحسن التقاسيم ١٦٠).

(٦) الصواب: «عدّة حبّات».

(٧) الصواب: «مصحفاً حمايلياً». أي مما يُحمَل.

الخفّة واللطف، حتى ذكروا عنه أنه كان يستوي حرز[١] في الكلوته[٢]، وقدّمه لنايب الشام تنكز[٣].

ومنها أنه عمل لتنكز نايب الشام ندب نشاب ميداني من نواي[٤] الخرنوب، فوقف عليه أرباب الخبره ولم يعرفوا خشبه حتى عرّفهم به، وعمل فضه لجام، وقدّمه لتنكز أيضاً، واستمحن[٥] الغلمان في شدّه وقلعه فلم يعرفوا ذلك حتى بيّن لهم طريقته. وله /١٩٥أ/ أشيا كثيرة. ومن عمله قواعد فولاد نقش عليها ما يطبع فضه سيوف ولجم وحلي للنسا وما غير ذلك ليجري عليها مينا، وتوفر على الصايغ التعب في النقش، وكذى[٦] فعل بهرام بقوالبه[٧] أراح الصياغ[٨]. وكانت وفاته ثمانيه[٩] وخمسين وسبعمايه. وكان عمره ثلاثه[١٠] وخمسين سنه.

وأما أخيهم[١١] ركن الدين محمد ابن علم الدين سليمان كان ذو[١٢] لطافة في ذاته، ويتقن صناعة النجاره والخراطه، وعمل لأخيه جواد نصب أقلام رسم في نهاية اللطافه والحُسْن. وكان له يد طولى في صناعة التطعيم: وله خط مليح.

---

(١) الصواب: «يُسَوّي حرزاً»

(٢) الكلوته: العمامة.

(٣) في الأصل وفي عدّة مواضع أخرى «تنكر» بالراء المهملة، والصحيح ما أثبتناه، وهو تولى نيابة السلطنة بالشام من سنة ٧١٢ حتى سنة ٧٤٠ هـ.
أنظر: إعلام الورى ١٢ ـ ١٥ رقم ١٥.

(٤) الصواب: «نوى».

(٥) الصواب: «وامتحن».

(٦) كذا.

(٧) في الأصل: «بقواليه».

(٨) في الأصل الجملة مكررة: «وكذى فعل بهرام بقواليه اراح الصياغ تعب في النفس وكذى فعل بهرام». و«بهرام» لم يذكره سوى صالح بن يحيى في تاريخه ١٧٣.

(٩) الصواب: «سنة ثمان».

(١٠) الصواب: «ثلاثاً».

(١١) الصواب: «وأما أخوهم».

(١٢) الصواب: «كان ذا».

[الأمير ظهير الدين علي بن جواد]

ثم أولد الأمير عز الدين جواد ابن علم الدين سليمان الرمطوني: الأمير ظهير الدين علي ابن جواد، فكان رجلاً ديّناً عاقلاً، حسن الذات، جميل الصفات، مشكوراً، موقّر[1] بين أهله وعند الناس، سلك طرايق سلفه في مسلك الجوده والخير، فكان نعم الخليفة لهم، وحزم رايه ونظم حاله، فحسنت ديانته ودنياه، ونال من الرزق ما لا ناله أبيه[2] بمعاناته الأمور وسعيه المشكور بحسن كتابه وظرافة صناعه.

[الأمير سيف الدين غلاّب]

فأولد الأمير ظهير الدين جواد: الأمير سيف الدين غلاب[3]. كان جيداً خيّراً ذا عقل وسكون وصِغَر نفس ورياضة[4]. خُلُق. توفي سنة تسعة[5] وثمانمايه، ولم يعقب خلف[6].

[الأمير عز الدين حسن بن ظهير الدين]

وأما الأمير عز الدين حسن ابن ظهير الدين. كان أميراً جليل القدر، دو[7] منزلة بين الناس، حسن السياسة والتدبير، جيداً[8] الراي، وافر العقل، ساس نفسه أحسن سياسه، ورأسها أجمل رياسه، ولما توفي تخلف بعده ولده ناصر الدين محمد، فعاش بعد /١٩٦أ/ أبيه مده يسيره، وتوفي واتصل إقطاعهم إلى الأمير عز الدين صدقه ابن شرف الدين عيسى ابن أحمد.

---

(١) الصواب: «موقراً».

(٢) الصواب: «أبوه».

(٣) في الأصل: غلاب ابن».

(٤) الصواب: «ورضى».

(٥) الصواب: «تسع».

(٦) الصواب: «خَلَفاً».

(٧) الصواب: «ذا».

(٨) الصواب: «جيد الرأي».

فهذا ما تسهّل من ذكر الأمرا بقرية رمطون.

★ ★ ★

[القضاة التنوخيّون]

ثم يجب أن نذكر اتصال القضاوه[1] ومن تولاها بهذا البيت، وذلك لما اتصلت القضاوه[1] إلى القاضي عماد الدين حسن ابن القاضي جمال الدين ابن أبي الحسن ابن القاضي عز الدين أبو[2] العز ابن جمال الدين أبي الحسن ابن خطاب، فكان عماد الدين حسن جليل القدر، فاق على سلفه بالسياده ولم ينشا في بيتهم مثله، ولا سلك أحد منهم طريقته قبله، معما أنّ سلفه كانوا أجواد أمجاد[3]. وهو الذي عمّر الجسر بين الغرب والشوف، ويعرف بجسر القاضي[4]، وكان له رغبة في عمل الخير، كثير الصدقه، وكان كل سنه يفصّل قماش[5] ويفرّقه على فُقَها بلاده وأعيانهم، ومما فرّقه صدقه في بعض السنين ينوف عن اثني عشر غرارة[6] قمح خارجاً عن الخير، وذلك شياً كثير. وكان يفرّق قماش[8] على المحتاجين ما ينوف عن ألف ذراع قماش، وأما السكّر والأدوية والأدهان برسم الضعفا فكان كثيراً، ومع ذلك كان شديد المنكر، آمراً بالمعروف، وافر الحرمه، صغير النفس، ذو[9] كرم ومروه.

وأما القضاوه كانت أولاً في عين كسور لرجل يسمّى أبو السرايا ابن أبي

---

(١) المراد، قضاء القضاة.

(٢) الصواب: «أبي».

(٣) الصواب: «أجواداً أمجاداً».

(٤) وهو على نهر الصفا، أنظر أوراق لبنانية، مجلّد ٢/٣٥٣.

(٤) الصواب: «قماشاً».

(٦) غرارة: جمعها غرائر، أو جوالق، وهي العِدْل من صوف أو شَعَر. اختلفت سعتها بين بلد وآخر. (صبح الأعشى ٤/١٨١).

(٧) الصواب: «شيء».

(٨) الصواب: «قماشاً».

(٩) الصواب: «ذا».

القاسم ابن سند ابن معتب ابن إبراهيم ابن أبي المعالي، واستمرت القضاوه في عين كسور، تتنقل بينهم من واحد إلى واحد، إلى أن صارت إلى أبي القيضان[1]، صارت إلى أبي العز المذكور بواسطة الأمير ناصر الدين الحسين المذكور، شبيه عناية ناصر الدين الحسين بعلم الدين الرمطوني. وتوفي القاضي عماد الدين حسن سنة ثمانيه[2] وستين وسبعمايه.

[القاضي بهاء الدين محبوب]

وأما أخيه[3] بهاي الدين محبوب كان جعله ناصر الدين الحسين ابن خضر نايباً /١٩٦ ب/ عنه في إقطاعه، والنظر في حال الفلاحين. وكان بهاي الدين مشكور السيرة، حسن الطريقه، موقّراً بين الناس، وتوفي سنة تسعه[4] وأربعين وسبعمايه.

وكان سكن أسلافهم الأوليين[5] في قديم الزمان، كان بقرية كفر زبيد، فلما قلّت الناس بكفر زبيد طلعوا إلى قرية بيصور وعمروا بها عمايرهم المعروفة.

[القاضي بهاء الدين صدقة]

وخلف القاضي عماد الدين حسن بهاء الدين صدقه، وجمال الدين محمد. أما بهاء الدين صدقه فتولى نيابة القضاه ببلد الغرب على قاعدة أبيه وجدّه، وكان وطي الجانب، حسن التدبير، محباً لأهل العلم، معدود[6] منهم، يصف الأدويه للضعفا ابتغاء للتواب، ويحتكر الأدوية والأدهان، وأكحال برسم

---

(١) لعلّه اراد: «اليقظان».

(٢) الصواب: «ثمان».

(٣) الصواب: «وأما أخوه».

(٤) الصواب: «تسع».

(٥) الصواب: «الأولين».

(٦) الصواب: معدوداً».

الصدقة. فأولد علاي الدين علي ابن بهاء الدين صدقه، وتولى نيابة القضاه بعد أبيه، وتوفي سنة خمسه[1] وثلاثين وثمانمايه.

[زوجة شهاب الدين أحمد بن موسى]

وأما القاضي جمال الدين محمد لم يخلف ولد ذكر[2] وطال عمره، وتخلف بعده خمس بنات، آخرهم[3] زوجة شهاب الدين أحمد ابن شرف الدين موسى، فكانت في درجة عاليه في الفتوى والعلوم والورع والدين، وتوفت[4] آخر المحرم سنة سته[5] وعشرين وتسعمايه.

وأما بهاء الدين صدقة أولد غير علاي الدين: شرف الدين حمزة، وزين الدين عبد الوهاب، وفارس الدين سليمان، وعماد الدين موسى.

[القاضي شرف الدين حمزة]

أما القاضي شرف الدين حمزة كان حاكما صارماً يخلص الحقوق، عارفاً بالأحكام والفرايض، وكان شهماً، وله ناموس وحُرمة وافره، فاتّهم بأمور، والله أعلم بالغيب، فاغتالوه في بيته وقتلوه في سنة اتنين[6] وستين وثمانمايه.

[القاضي زين الدين عبد الوهاب]

وأما أخيه[7] القاضي زين الدين عبد الوهاب كان ذو[8] كرم زايد، وكان

(١) الصواب: « خمس ».
(٢) الصواب: « ولداً ذكراً ».
(٣) الصواب: « آخرهن ».
(٤) الصواب: « وتوفيت ».
(٥) الصواب: « ست ».
(٦) الصواب: « اثنتين ».
(٧) الصواب: « وأما أخوه ».
(٨) الصواب: « ذا ».

حكيماً حادقاً، ماهراً في علم الطب، كثير الصدقات، يعمل الأدهان والأكحال والمعاجين برسم الصدقه والأجر، وتتبع ما كان يفعله أبوه وجدّه من عمل الخير، وكان قريب الباب، زايد /١٩٧أ/ الحشمه، ليّن الجانب، ذي[١] هيبة ووقار، وكان له راتب للغادي والصادي، يتكلف المال من الناس ويشتري بها غله، ويصرفها على المحتاجين. وتوفي في شهر جمادى الآخر سنة خمسه[٢] وتسعمايه.

أولاده: القاضي شمس الدين محمد، والقاضي جمال الدين يوسف، وزين الدين عبد الحيّ، وبدر الدين حسن.

[القاضي شمس الدين محمد بن عبد الوهاب]

أما القاضي شمس الدين محمد تولى نيابه القضاه بعد أبيه، فاغتنا[٣] بخلاص الحقوق والتصريم على الحق، ولا يتراجع في حكم فيه الحقوق، قريب الباب، له هيبه عند المجاورين له، لا يقصد أذيّة أحد ولا ضرر ولا حَنَف على أحد، له سياسة وتدبير.

[القاضي جمال الدين يوسف]

وأما أخيه[٤] القاضي جمال الدين يوسف ربّاه الأمير جمال الدين عبدالله ابن سليمان خال والدته، فإنه رجل حسن الذات، بعيد الصفات، يعمل الأجر، ويأمر بالمعروف، وينها[٥] عن المنكر، يبذل الصدقات، متبع[٦] طرايق

---

(١) الصواب: «ذا».
(٢) الصواب: «خمس».
(٣) الصواب: «فاغتنى».
(٤) الصواب: «وأما أخوه».
(٥) «وينهى».
(٦) «متبعاً».

سلفه في الأدويه للأجر، يحب المصالح ويسعا[1] في الصلح بين الناس يتصدّق بماله، ويبرّ المحتاج، راغب في العلم، يقرا الكتاب العزيز، يحب المباحته في المعاني، له سماط محمود، وبساط ممدود، يعطي الأدويه المكلفه بغير نوال ولا عوض، زايد الحشمه، سهل المحادثه، أصلح شعت الجسر المنسوب إليهم الذي بنا أحد[2] أبيه عماد الدين حسن، وكان الماء قد قلع منه مدماكين من ظهره، فخشي عليه، وأصلحه من ماله للأجر.

[القاضي زين الدين عبد الحيّ]

وأما أخيه[3] زين الدين عبد الحي، فإنه رجل متنحى عن الناس، لازم أمره، له رغبة زايده في مطالعات الكتب وأخبار المتقدمين، ويروي عن الأدباء والعلما وأكابر الدول، لا يسعى في أديّه ولا يكسر خاطره ضعيف، لا يطلع أحداً على أمره، يحتجب عن الناس في أوقار عديده.

[القاضي بدر الدين حسن]

وأما أخيه[3] بدر الدين حسن، كان زايد الحشمه، له قلم ومطالعات، وتوفي بعده والده بقليل، توفي في شهر رجب سنة خمسه[4] وتسعمايه. وكان له أخت من أبيه وأمه اسمها نفيسه، فكانت أعجوبة الزمان /١٩٧ ب/ ولها شان، لا سُبقت ولا لُحِقت في أشياء، منها أنها حفضت كتاب الله العزيز جميعه عن آخره، ودرسته واثلثه مرار عدا[5] قبل أن يبلغ عمرها سبع سنين، وكانت تحفظ من قريه إلى ثلاث. وبرعت في العبادة وقوة القراة البالغه الذي[6] لا تتوقف في قراة الكتب، وذلك من العجايب. ونشا ذكرها في معنى ذلك، ولم

---

(١) «ويسعى».
(٢) «الذي بناه أحد آبائه».
(٣) الصواب: «أخوه».
(٤) «سنة خمس».
(٥) كذا، والصواب: «وثلّثه مِراراً عدّة».
(٦) «التي».

تصدق الناس ذلك، وشكت أنه غير صواب قول ذلك. ثم حضر عندها أحد العلما المعري[1] بسبب امتحانها فيما قيل عنها، وكان صحبته كتاب «سَقط الزّنْد» لأبي العلاء المعرّي[2]، فاتلته[3] من غير إحجام ولا توقُّف، فلما فارقها اجتمع به عين أعيان فُقها البلاد وأقراهم عباره، فسأله عنها، فقال له: رأيتها أقوى عبادة منك، وما كنت أصدق ذلك حتى شاهدته، ولها أوصاف تخرج عن الوهم وفنون جزيله، وتوفت ابنه ثمان سنين. وهي شقيقة أم الأمير شرف الدين يحيى ابن الأمير سيف الدين الذي سارت الركبان بأخبار بذلها وكرمها الذي لا يُعهد مثله في جميع البلاد ممن تقدّمها ولا قاربها في ذلك، وفيما بلغت إليه أنها ابتاعت أملاكها وجهاتها وقماشها وبذلته للناس، وكان بعضهم يلتزم بأخذ مما تبذله غصب[4] عليه، ولم يكن محتاج[5] ذلك حيا منها، ولو أنهينا عُشْرَ وصْف بذلها خرجنا عن حدّ الاختصار.

[فارس الدين سلمان]

وأما أخيها[6] فارس الدين سلمان ابن القاضي بهاء الدين صدقه، فكان عالماً لبس زيف[7] الفقر وتزهّد، وطرح الدنيا عنه، وساح في طلب العلم، وشاهدوه في بعض المدارس ضعيفاً وهو على باريه[8]، وتحت راسه لَبِنَه تراب، وحج مرتين، ورجع إلى البلاد. ثم إنه حج ثالثاً وجاور بمكه شرّفها

---

(١) «المعري» ساقطة من كتاب: تاريخ الدروز ٦٢.

(٢) أنظر عن أبي العلاء المعَرّي في كتاب «تعريف القدماء بأبي العلاء»، نشره جماعة من الأساتذة، وصدر عن دار الكتب المصرية ١٩٤٤، وفيه معظم مصادر ترجمته. وهو توفي سنة ٤٤٩ هـ. و«سقط الزّنْد» هو ديوان شعره.

(٣) «فتلته».

(٤) «غصباً».

(٥) «محتاجاً».

(٦) «أخوها».

(٧) كذا، والصواب: «زيّ».

(٨) البارية: الحصير.

الله تعالى وتوفي بمكة ولم يعقب ولد[١].

[عماد الدين موسى]

وأما أخيهم[٢] عماد الدين موسى كان رجلاً لازم[٣] حاله، معتنى[٤] بأموره، يباشر مصالحه بنفسه، ماله تعلّق بتمّ أحد.

أولاده: عز الدين[٥] صدقه، بدر الدين حسن، زين الدين عبد الرحمن، سعد الدين خضر.

[عزّ الدين صدقة]

أما عز الدين صدقه كان عاقلاً ذي[٦] ديانه، توفي هو وأخيه[٧] عبد الرحمن في مده يسيره، وتخلف بعد صدقه ناهض الدين حمزة، وعز الدين. فتوفي حمزه بعد ذلك.

أما أخيهما[٨] بدر الدين حسن، اشتغل بعلم الطب وصنع الأدويه، ونفع الناس، وكذلك أخيه[٩] سعد الدين خضر، كثير المروه جداً، يضر نفسه وينفع صاحبه. وبدر الدين حسن وولده يحيي، وسعد الدين خضر، وعز الدين ابن صدقه بقية أولاد موسى موجودين[١٠] يوم تاريخه مستهل شهر صفر سنة سته[١١] وعشرين وتسعمايه.

---

(١) «ولداً».
(٢) «أخوهم».
(٣) «لازماً».
(٤) «معتنياً».
(٥) في الأصل/«عز الدى».
(٦) «ذا».
(٧) «وأخوه».
(٨) «أخوهما».
(٩) «أخوه».
(١٠) «موجودون».
(١١) «سنة ست».

فهذا ما تسهل به التاسير[1] من ذكر أمراء الغرب من تنوخ، ومن انضاف إلى بينهم من الرماطنه، وبيت القاضي بقرية بيصور، خارجاً عن ذكر عمود النسب من أصل الشجرة من تنوخ. وقد استوفينا ما تسهّل من ذرية الأمير الكبير سعد الدين خضر خارجاً عن ذكر ذرية صلاح الدين يوسف.

أما الأمير صلاح الدين يوسف ابن الأمير سعد الدين خضر

الذي منه عمود نسب الأمير جمال الدين عبدالله، ثمرة شجرة، الخير.

أما صلاح الدين يوسف المذكور، كان رجلاً ديّناً خيّراً، دو[2] عقل وافر، نافذ الكلمة، مبجّلاً موقّراً عند أقاربه وعند الناس، ريض[3] النفس، حسن الخلقه، والأخلاق، وكانوا[4] أقاربه من بعد أخيه ناصر الدين منقادين به سامعين لأمره ونهيه، فأولد الأمير صلاح الدين يوسف: الأمير بدر الدين محمد، وأسد الدين محمود، وعلاي الدين علي.

أما أسد الدين محمود كان رجلاً ريض[5] النفس، محبّاً لأهل الخير، معدوداً منهم، لم يجده أحداً[6] غضباناً قط. وفاته سنة سته[7] وتسعين /١٩٨أ/ وسبع مايه.

وأما أخيه[8] علاي الدين علي كان حسن الشكالة ذو[9] قوّة وشده عفا

(١) «التيسير».
(٢) «ذا».
(٣) «رضيّ».
(٤) «وكان».
(٥) «رضيّ».
(٦) «أحد».
(٧) «سنة ست».
(٨) «أخوه».
(٩) «ذا».

وشجاعه وكرم، وفاته بمدينة دمشق من عضة كلب كَلِب سنة ثلاثه[١] وثمانين وسبعمايه.

وأما الأمير بدر الدين محمد، كان من أهل الخير والدين، وفاته سنة تسعة[٢] وسبعين وسبعمايه.

فأولد الأمير بدر الدين محمد: الأمير علم الدين سليمان ابن بدر الدين محمد ابن صلاح الدين يوسف ابن سعد الدين خضر. كان رجلاً خيّراً، ذات[٣] عقل وسكون ومروه ووطاوه خلق وحشمه وصِغَر نفس.

فأولد الأمير جمال الدين والدنيا عبدالله، ثمرة الخيرات، ومعدن البركات، ومفتاح الصدقات، المنعوت بحميد الصفات.

ثم أولد أيضاً: علم الدين سليمان ابن محمد: تقي الدين إبراهيم، وتقي الدين المذكور عرض له وجع داء الأسد وتوفا[٤] به، بعد أن أولد علم الدين سليمان ابن تقي الدين، فكان حشيماً صاحب فراسه ولسان فصح.

وأولد علم الدين سليمان ابن تقي الدين: زين الدين عبد الرحمن، وعلاي الدين علي، وصارم الدين إبراهيم.

فإبراهيم قُتل بأرض كسروان مجاور[٥] نهر الكلب.

وأما زين الدين عبد الرحمن وأخيه[٦] علاي الدين علي، فهما ذات غصبيه[٧]

---

(١) «سنة ثلاث».
(٢) «سنة تسع».
(٣) «ذا».
(٤) «وتوفي».
(٥) «بجوار».
(٦) «وأخوه».
(٧) كذا في الأصل.

ومروه، تقصدها الناس في المعاظل[1] والمهات العسره.

وأما ينبوع الخيرات الأمير جمال الدين عبدالله أولد: سيف الدين عبد الخالق الأول، وتوفي قديماً. ثم أولد ثمرة شجرة النور الأمير سيف الدين عبد الخالق الثاني الذي ذكر وفاته أول هذه الترجمة. وكان أولد الأمير ناصر الدين محمد، فتوفي قديماً.

[الأمير سيف الدين عبد الخالق الثاني]

وأما الأمير سيف الدين عبد الخالق الثاني هو الذي امتد عمره وظهر نشره في مولده وقعت البشاير في البلدان، وفرح به كل إنسان. أمه عايشه المشهورة ست العيش، ابنة الأمير سيف الدين أبو[2] بكر ابن شهاب الدين أحمد ابن زين الدين صالح ابن ناصر الدين /١٩٩ أ/ الحسين ابن خضر ابن محمد. ولما شاع ذكر مولده بين الوارد والصادر ووفد على والده الوفود، وبدل في الأفراح المجهود، وتداعوا بالعهود، وأشرقت طوالع السعود، مولده تامن عشر شهر رمضان المعظّم قدْره، سنة اتنين[3] وخمسين وتمانمايه. فكان أبيض اللون، مشرق[4] بحُمره يميل إلى شقره قليله لطيفه، معتدل الرأس والعنق، حسن الفم، به سهولة لطيفه، معتدل الزندين، حسن الكف، سبط الأصابع، رطب اللحم، حسن المنكبين والقدمين، قليل اللحم في الصلب والأوراك.

ولما بلغ سبع سنين مال في العلم والتعليم، وتعلق بالحث والتكلم من حفظ العلوم ودرس المعلوم، وآلف العلما، ونظر في كتب الحكما، ورابط على الفضايل حتى سبق الأوايل، وكان صحيح العقل، واسع الفضل، سهل الخلق، لطيف الكلام، مليح النظام، متواضع، ورع، قادر، مقنع، عظيم، حليم، عالم، مقيّم،

---

(١) كذا، والمراد: «المعضلات».

(٢) «أبي».

(٣) «سنة اثنتين».

(٤) «مشرقاً».

سخي[١]، كريم، ذكي، زكي، عفيف، نضيف[٢]. حل بمدينة دمشق فخالط العلما، وجلس الفُهمَا، جوّد[٣] القرآن، وجال في العلم أي ميدان، وتمكن في علم النحو واللغة، وتعلق بالفقه، ودخل في المنطق، وسلك في الأخبار والروايات وعلم الحديث، وأظهر فنون[٤] وشاعت أخباره، وارتفع مناره، نتيج[٥] دهره، وفريد عصره، عزيز النفس، شريف الحدس، ينصر المظلوم، ملجا القاصدين وكهف الواردين، وتوفي في شهر المحرم الحرام سنة أربعه[٦] وسبعين وثمانمايه، وكان خطب عظيم وفادح عميم[٧]، ارتجّت له البلدان، وتزعزعت الأركان، يومه يوم مشهود، اجتمعت فيه الخلايق، وعَلَت الأصوات، وأهملت العبراة[٨]، وذهبت المسرّات.

ثم خرج والده في محل الهيبه، راكب[٩] جواد الصبر، وسلّم لله في الأمر، وعض[١٠] الناس بالمواعظ الصريحة، وناداهم بحفظ العقول الصحيحة. وقال:

«سبحان الله، والحمدلله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، له البقاء الدايم، /١٩٩ ب/ وهو العالم الحاكم، وهو الواهب والآخذ، وأمره الجازم والنافذ، فله الحمد على ما أولى، والشكر على ما أبلا[١١]، أعطى ومنع وتكرم وأوسع، منه الامتنان، وعليه التكلان، وإليه الإيمان من العظيم الجليل، وأنا القليل

---

(١) في الأصل: «شجي».

(٢) «متواضعاً، ورعاً، قادراً، مقنعاً، عظيماً، عالماً، مقيماً، سخياً، كريماً، ذكياً، زكياً، عفيفاً، نظيفاً».

(٣) في تاريخ الدروز ٦٥: «جرد».

(٤) «فنوناً».

(٥) «نتاج».

(٦) «سنة أربع».

(٧) «وكان خطْباً عظيماً، وفداحة عميمة».

(٨) «العبرات».

(٩) «راكباً».

(١٠) «وعظ».

(١١) «أبلى».

الذليل، الواقف بباب الرحمه، الطالب من الكريم مزيد النعمه».

ولما دفن ولده وقف للعزاء وكان لتعزيته نظام، ولهيبته احترام، ثم عاد إلى منزله وأمر بإحضار الطعام، وتدرع جلباب الصبر، ولبس لربه حلل الطاعه، ورضي لربه بأخذ الوداعه[1]، وقرى[2] على الناس آيات العهود، وسلّم تسليم الموقنين، واعتصم بالحق اليقين ووعظ بآيات الله وأخبار الأنبيا، وتبع سير الأوليا، وذكر موت الأنبيا والعظما، وجعل موت ولده ما بدّيه[3] وعبره.

وقال: «ايها الناس، يطوي العمر الجديدان[4] ولا فوت من الموت، ولكم عند الله من الخير ما تكثرون، [و]من الشر ما تكسبون، ونحن وإياكم في قبضة مالك، وهو المنجي برحمته من كل هالك، قبول أوامر الله طاعة، وصبرا[5] والإنابه إلى رحمته عزة ونصراً[6]، فطوبا[7] لمن قبل أوامر الله طاعه، وجعل مدّه الحياه ساعه، وركب جواد القناعه، وعلق في الحكمة الربانيه فكرة لماعه، وقيّد النفس بقيد الوراعه، وجعل من حق الموت أمانة الرضاء بتسليم الوداعه[8].

أيجوز أن يتعرض[9] العبد على ربه فيما أبدع، أو يحجر عليه ويغضب في قبض ما أودع، أو يعصي قول الله فيما أنبا به وهو يسمع، أو يضن[10] أن

---

(١) «الوديعه».
(٢) «وقرأ».
(٣) كذا.
(٤) «الجديدين».
(٥) «وصبر».
(٦) «ونصر».
(٧) «فطوبى».
(٨) «الوديعة».
(٩) «يعترض».
(١٠) «يظنّ».

حكم الله وقدره له قاهر ومدفع؟

أيّها الناضرون[1] إليّ، أتظنّون أن صبري على فقد ولدي الصالح جهاله؟ أو ترك اعتراضي فيه على القضاء ضلاله؟ أو أني نسيت منه علمه وعزمه وحلمه وأفضاله، ورفقه وصدقه وطاعته وصبره واحتماله؟ كـلاّ، بل كان ولد صالح[2]، هبة الديان، رايق حاذق، فريد في طبقة عنوة الزمان، فالصبر العظيم مطيّة من اتقـا[3]، والرضا والتسليم منار من ارتقا[4].

أيّها النـاس، خلقكـم وأوسعكـم نعمـة بحر عطـايـاه، وفـرض عليكـم /١٢٠٠أ/ الحق وقبله منكم وارتضاه. ونهاكم عن الباطل وحذركم من سخطه، فويل لمن عصاه، وعلقكم من اسمايه بأسباب معرفة معناه، بل أنتم كسمكة خلقها الله بإرادته، وأعطاها سبع بحار، فهي تغوص وتعوم وترزق ولا تحوط لها قرار[5]. خلقكم من غير شي، وغمركم بالرحمة، ونفثكم من ضيق الدنيا إلى فسيح نِعَمه، أما ترضون بالشفوق الرفوق المليّ بالشفقه والرأفه، القادر القاهر المعطي المانع، الحاكم بالعدل والنَّصَفَه؟ أتظنّون أنكم إذا أعرضتم عليه في حكمه تبلغون مرادكم؟ أو تزعمون أنكم إذا أهملتم طاعة مولاكم وركبتم هواكم تخلّصون من بلادكم؟

أيها الناس، فأنتم كطير مسجون في قفص الإراده، متحرك في طلب هواه، فلا يجِد مطاراً ولا فراراً، ولا زيادة.

أيها الناس، بلغ العصر آخره، وحكم فيه خالقه وقادره، وعن قليل يظهر الجزا، ويعرف العامل عمله، أوله وآخره، ولا يضيع مثقال ذرّة بين يدي

---

(١) «الناظرون».

(٢) «بل كان ولداً صالحاً».

(٣) «اتقى».

(٤) «ارتقى».

(٥) «ولا تحيط لها قراراً».

ناهيه وآمره، يا فوز المتقيين»[1].

ولا زال على مثل ذلك، فيما يطول ذكر شرحه، حتى أروى كضّه الضما[2]، وأورى باصرة العما[3]، وكفا[4] الناس بالحكمة الباهرة، والموعظة السافرة. ثم استمر في مكانه، وحبس على مرتبة إمكانه، وجمع مجالسه العظيمه الممدوحه، وبسط العلوم الواسعه وشروحها الموضوحة.

وقال شمس الدين محمد ابن الصايغ يرتي الأمير سيف الدين عبد الخالق، وقال يرتيه عدّه مراتي، منها يقول:

قف بالديار وحيّيها[5] وناديها ... وانظر إلى ربعها العالي وناديها
أما المعالي فقد دُكّت مبانيها ... من بعد ما كان سيف الدين بانيها
يا عبد خالقنا قد كنت راعيها ... فبعدك اليوم من أضحى يراعيها؟
خير العلوم صغير السنّ حاويها ... والكتب منهاجها قاري وحاويها[6]

وهي طويله، ذكر منها هذه[7] القدر.

وفي المشار إليه يقول أيضاً يرثيه:

هوى لمصابنا الركن المشيد ... ومال وغاب طالعنا السعيد
فقدنا ماجد[8] فات المناوى[9] ... فكاد لفقده رضوى[10] يميد

---

(١) «المتقين».
(٢) «حتى روى كظمه الظمأ».
(٣) «وأراه باصرة العمى».
(٤) «وكفى».
(٥) «وحيّها».
(٦) أنظر: تاريخ الأمير حيدر ٦٠٣.
(٧) «هذا».
(٨) «ماجداً».
(٩) كذا في الأصل، أما في: تاريخ الأمير حيدر ٦٠٣، وتاريخ الدروز ٦٧ «المنادَى».
(١٠) رَضْوَى: جبل ضخم من جبال تِهامة. (معجم ما استعجم، للبكري ٢/١٦٥٥).

فهدا[1] بعده العباس وجهي إذا الهادي إلى علم فقيد
وأضحى بالدم السفاح جفني وبين جوانحي حزني يزيد
أميناً كان مامون الجفايا إلى التقوى له قلب رشيد[2]

وهي مرتيه طويله أجاد فيها. وقال فيه مراتي عديده، من ذلك:

هجرت الحما[3] فاغبر من بعد الحما[3] واصفرّ منه بانُهُ والأرايك
وأما جِنان الخُلْد فهي تزخرفت لديك واشتاقت لقاك الملايك
وما كنت أهوى أن أراك مفارقاً يقل اعتراضي من تولاك مالك

وله يرتيه وهي نحو ستين بيتاً، منها:

أرى نجم أفلاك السعاده هاويا ومعهد ربع الأنس أصبح خاليا
تصدع قلبي من مصابي ولوعتي ويا نفس كدتي[4] تبلغين التراقيا
فيا عاذلي دعني ورِقّ لحالتي فإني عليل ما وجدت مداويا

وله يرتيه وقال[5] منها:

راعني بين القبابِ في الدجا[6] نعي الشبابي[7]
آه ممّا قد دهاني آه من ثقل المصابي
طال ما قد راع قلبي في الرُّبا[8] نعب الغرابي
ليس يطفا[9] حرّ ناري في الدجا[6] برد الشرابي

وهي طويلة اقتصرنا منها على ذلك.

---

(١) «فهدى»، وهذا البيت ساقط من: تاريخ الأمير حيدر ٦٠٣.
(٢) قارن بتاريخ الأمير حيدر ٦٠٣.
(٣) «الحِمَى».
(٤) «كدت».
(٥) في الأصل: «واقال».
(٦) «في الدُّجَى».
(٧) كذا.
(٨) «في الرُّبَى».
(٩) «يُطفيء».

وله مرتيه طويله منها:

تعاظم وجدي بالفؤاد به مظنا[1] وليلي طويل ما غمضت به جفنا
ومن أين جفني في الدجا[2] يعرف الكرا[3] وقد داب قلبي من حرارته حزنا

وله يرتيه أيضاً حيث يقول في المعنى:

/٢٠١ أ/

دعيني اللوم عاذلتي دعيني فقد أصبحت ذا قلب حزيني
أعنف في الأسا[4] وألام فيه ومالي في مصابي من معيني
وما نَوْح الحمام على هديل كنوحي في الدياجي فاعذريني
وبي وجد كمثل نسا عليّ مفجّعة علي فقد الحسيني
وما زالت سهام يد الرزايا تصيب، مقاتلي لدنوّ حيني

ورتاه علم الدين سليمان ابن حسين الصواف، ومن أولها:

حمام اللوى في الدُّجَى والليل هاديا ينحن[5] على تلك الربوع الخواليا
ربوع الهنا والأنس أضحين للوى عليها بنات الحي يندبن مابيا

وهي طويله أجاد فيها.

ورتاه الناس مراثٍ كثيره، وجرى الناس[6] من فقده، وأصابهم مصاب شديد.

[الأمير جمال الدين عبدالله التنوخي]

هذا، ووالده الأمير جمال الدين يوعظ الناس من الصبر كأنه لم يجزع عليه

(١) «مُضْنَى»، وفي تاريخ الدروز ٦٨ «مظنى».
(٢) «الكرى».
(٣) «الأسى».
(٤) في تاريخ الدروز ٦٩ «ينحنى».
(٥) كذا في الأصل، والصواب: «وجرى للناس».

احتساباً لوجه الله تعالى، لأنه كان في جميع ما ذكرناهم شبيه الجوهر المكنون، وكأنه البدر التام بين منطقة النجوم أو شبيه البحر المحيط بين أهل زمانه تمتد من البحور.

[نشأته]

وكان أول منشاه شبيه إشراق الشمس المنيره عقيب احتدام الديجور، فأشرقت بوجوده أنوار الغزاله، فأوضح برهان الدلاله، فإنه أول ما ربّي يتيماً مع والدته، فظهرت مخيلات الورع وهو صغيراً[1]. وكان مولده تاني عشرين[2] ربيع الأول سنة عشرين وتمانمايه، فكان معتدل السمره والراس بعيناه[3] بعض عوره، معتدل القامه، قليل اللحم في الصلب والأوراك والعرقوبين، نطام بنية صحيحة. وكان قويّ البدن صحيح النظام، يديم الجلوس والالتام، كثير اليقضه[4]، عذب المنطق، فصيح اللسان، خفيف الخطره، /٢٠١ب/ متمهّل الاعتدال، وقورا في مجالسه، ثابتاً في مواقفه، قليل الكلام في غير الحكمه، لا يرى بهجه إلاّ لربه، ولا يبذل مسعاه إلاّ لقربه، وإذا مرّ غض طرفه، وإن مشا[5] أوسع خُطاه ونصب قامته، صحيح الفعل، سليم الذات، قليل الهفوات، أول ما رغب في حفظ الكتاب العزيز، فختمه سريعاً، ثم جرده تانياً ودرسه. وكان يطوف القرى في طلب العلم والحديث وهو صغير السن، وتورع يافعاً لا تصل إلى ورعه الكهول من أولي العلم.

[اشتعاله بالعلم وحفظه القرآن الكريم]

ومما نقل عنه أنه تجنب كثيراً من جهات أقاربه ممن صدر عنه أنه كان

---

(١) «صغير».

(٢) يقال: «ثاني عشري».

(٣) «بعينيه».

(٤) «اليقظة».

(٥) «مشى»

مخالط الدول وجباية الأموال. وكان يجيه المصباح وبه زيت فيطفيه، ويجلس في الظلمه ولا يرى أنه يقرى[1] في الكتاب العزيز في نور مصباح فيه زيت مشبه. وكان يطوف البلاد في طلب العلم، ويزور الأجواد في طلب الإفاده، وذلك قريب إرشاده وبلوغه مبلغ الرجال. ولما ثبت جنانه، وشيد بنيانه، وساد بالسبق على الأقران، وطرح الدنيا واشتغل بعبادة الرحمن،فجرد كتاب الله العزيز المقدّس المطهر ودرسه وأتلاه[2] غيباً، وداوم الدراسه، فطبعت فصوله وآياته وأعشاره وسُوَره وسطوره في قلبه حيث لا يغيب عنه منه لفظة واحده، مع دراسه بالغه دايمه لا يشغله عنها شاغل، لأنه كان جعل له راتب دراسة إلى حدّ معلوم كل يوم جديد يقرا درسه غيباً من غير مانع يمنعه من جميع حوادث الدنيا ولو عرض له أيّ عارض كان لا بدّ له من كمالة درسه غيباً إلى ذلك المكان المحدود، لا يشغله عنه شاغل، لا شدة تحدث، ولا رخا ولا فرح ولا حزن حتى يتم درسه دايماً لا فسحه فيه، فانطبع الكتاب العزيز جميعه بآياته وحروفه في قلبه انطباع النقش على الحديد، لاستشعاره /٢٠٢أ/ فصوله في كل يوم جديد، وادمانه الدرس بعزم شديد. وبلغ في الدراسة حتى شاع، وعنه ذاع، وتحقق أنه كان يقرا المكرّم الشريف جميعه من أوله إلى آخره مقلوب[3]، فامتحنوه في ذلك فقرا منه سورة كبيرة من أطول ما في الكتاب العزيز، ومثل ذلك أن تبدا في سورة الفاتحة، وقليل من لا يحسن يقراها، وإذا قصد الإنسان يقراها مقلوب[3] يريد لها افتكار[2]، فكيف جميع المكرّم العزيز مثل ذلك قولك: «الضالّين ولا عليهم المغضوب غير عليهم أنعمت الذين سراط[5] المستقيم السراط[6] اهدنا نستعين وإياك نعبد إياك

---

(١) «مخالطاً».

(٢) «يقرأ».

(٣) «وتلاه».

(٤) «مقلوباً».

(٥) «افتكاراً».

(٦) «صراط، الصراط».

الدين يوم مالك الرحمن الرحيم العالمين رب لله الحمد ». فكان يأتي على جميع الكتاب الكريم العزيز شبيه ما ذكرناه، صفة ما تقول في سورة البقرة:

« الكافرين القوم على فانصرنا مولانا أنت وارحمنا واغفر لنا واعف عنّا لنابه طاقه مالا ». وأشباه ذلك، فكان يقرا جميع الكرم العزيز متلواً سرداً الدراسة الدايمه، ثم جمع الشروحات والتفاسير من تفسير القرآن العزيز المكرم الشريف، وجمع كتب اللغة العربيه، مثل كتب الصحاح للجوهري. ثم جهز إلى الديار المصريه بسبب كتب المحكم، وكذلك القاموس وغالب الكتب اللغويه حصّلها وجمعها، وكذلك سيَر الملوك وأخبار الأنبيا وكتب التواريخ ودواوين الشعرا، والأخبار النبويه، والكتب الفلسفيه، وكتب علم الفقه على المذاهب، وكتب النحو وغيرها، مثل كتاب إخوان الصفا وغيره من غالب الكتب النافعه حتى ذكروا. وقال ممن يثق إلى قوله إنه شاهد الخزانه وهي ثلاثمايه وأربعين مجلّد[1]. ثم جدّد غير ذلك ما لا يفهم. ثم بسط العلوم الواسعه، وشرح غوامض موضوحها الشاسعة، وكان يقرى[2] الكتاب العزيز وشرحه، ويتكلم في علم الفقه والحديث، ويصحح الأخبار، /٢٠٢ ب/ ويشيد الإسلام، ويرفع للحق منار[3]. وكان له كرامات وأسرار. ولما ارتفعة[4] أعلامه ظهرت أحكامه، وأنصف الخصوم، وقهر الظالم، ونصر المظلوم، وكرّر الآيات، وأوضح المشكلات، وبلغ في العلوم الواسعه، بعيد النهايات. ولما كف عن النـاس البليـه، وصالح بين الرعيه، وأمر بالسداد، وطول يد الأجواد، وقهر الأضداد، ومهّد البلاد، لأنه لما بلغ في العلوم الدرجة الساميه، وابتدا أولاً يأمر ويشدّد بحفظ المكرم، ودرسه الكبير والصغير.

ثم إنه نشا وأمر بعمارة المساجد في القرايا وتجديد الجوامع، وأنشا

---

(١) « وأربعون مجلّداً ».
(٢) « يقرأ ».
(٣) « مناراً ».
(٤) « اتفعت ».

الوقوفات. ثم إنه حرّج على القراة الصحيحه في القرآن الكريم.

ثم إنه جلب الفقها إلى النواحي، وأقام الخُطَب في الجوامع يوم الجمعة في كل قرية تكمل العدّه، ثم جعل فقها معلمين تقري الأولاد الأحدات في أماكن عديده، وكان يعطي أجرة التعليم عن جميع الأيتام في جميع البلاد قريب وبعيد[1].

ثم إنه نهى عن الخمر وجميع المناكرْ بجميع أوصافها. وكان يحدّ الشارب والقاذف، وينفي من دوام[2] وخالف، فتابت الناس على يده، وأجابت إلى أوامره، وقطعت الكروم ونصبوا غيرها، وكان يكره بيع الزبيب إلى ديار مصر في البحر وذلك احتساباً أنهم يعصروه خمراً. وكان يقول: الأجدر والأليق أنه يبتاع في البلاد للنقل والأشربة للأقسماويه وأشباه ذلك. وكان يكره بيعه لمن يظن أنه يستحلّ منه خمراً، ونها[2] عن شرب الخمر وبيعه وعصاره وحمله وجلبه وجميع ما يترتب بسببه لما جاء في كتاب الله بتحريمه وما نها[2] عنه رسول الله، وكان يكره تناول شياً[3] من ثمن جميع المساكر[4] ولا يقبله من صاحبه من حقوق له عليه. وكذلك كان ينهى عن ذلك لجميع من أجاب إليه، فطاعته الخليقه واقتدت بأوامره، ورضيت بأحكامه الخصوم، وطاعته /٢٠٣أ/ أكابر النواحي ومشايخ البلاد، وكان له تلاميذ كثيرة في أماكن جزيله، يقولون ويأمرون بأمره، وينهيون[5] بنهيه في الخيرات والأمور الشرعيات والحقوق والواجبات، وكان قد جعل له من أيام الجمعة يوم معلوم[6] تجمع إليه أكابر الناس والتلاميذ ذوي[7] الفقه والعلوم بسبب

(١) «قريباً وبعيداً».

(٢) «ونهى».

(٣) «شيء».

(٤) «المسكرات».

(٥) «ويَنْهَوْن».

(٦) «يوماً معلوماً».

(٧) «ذوو».

الإفاده، والمباحته[1] في غوامض[2] العلوم الفقهيه والروحانيه والأخبار النبويه. ثم أمر التلاميذ الكبار الأبرار أن كل منها[3] يجعل عنده في بلده يوم معلوم[4] من أيام الجمعة يفيد أهل بلده في معاني كلام الله تعالى في كتابه العزيز وقول رسوله الكريم، ثم أخبار الأنبياء وأشعار الأتقيا ومناقب الصالحين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمشي على الطريق الحميده والمناهج السديده، ويوصف[5] لهم الجنه ونعيمها، ويخوّفهم النار وسعيرها، ويشرح لهم ما تصل إليه قدرته في البعت والنشور يوم ينفخ في الصور، ويهدي الضعيف، ويوضح لهم معاني آيات المسطور، فسارعت الناس إلى الامتثال لما رتبه مما ذكرناه، ثم جعل لهم من بينهم آمر وناهي في معنى ذلك، فمن خالف ذلك وأبان منه زلة أو ذنب يوجب طرده من المجلس، فيشهر ذلك عنه أنه منفي، فصار لذلك أمراً[6] عظيم في قلوب الناس وخوف شديد وهيبة بالغه من غير قيد ولا سجن ولا خوف قتل ولا ضرب ولا جراحه ولا خساره مال. ثم جعل من ثبت عليه ذنب من الذنوب العظيمة أمر بنفيه، ولا ثمّ أحد يكلّمه، ومن جرت منه هفوة يحاسب عليها ويوعظ، ومن كذب أو التمس شياً من شياً[7] الناس يساوي دانق[8]، أو شرب مسكراً منساير المسكرات، وأخطا في أموره خطأ يمنعوه[9] حضور تلك المجالس

---

(١) كُتبت على سطرين (سطر ٤ و٥).
(٢) في الأصل: «غوامض».
(٣) «أنّ كلاًّ منهم».
(٤) «يوماً معلوماً».
(٥) «ويصف».
(٦) «أمر».
(٧) «من أشياء».
(٨) «دانقاً»، والدانق: معرّب دانك عن الفارسية، وهو سدس الدرهم. (معجم الألفاظ الفارسية المعرّبة ٦٦) والدانق: الساقط المهزول من الرجال. (لسان العرب ١٠/١٠٦ مادّة: دنق، معجم الألفاظ والتراكيب المولّدة ٢٤٣).
(٩) «يمنعونه».

الذي[1] رتبها، أو أحد ظلم أحداً وتعدا[2] عليه، وتناول القوي من الضعيف في أحوال الدنيا، وما شاكل ذلك، يمنعه دخول تلك[3] المجلس المعين، فصار أشد /٢٠٣ب/ حرمه عند الناس من شرطة الحكام بالشنق والضرب، ثم يهاب مخالفة أوامره أشد خوف من سطوات الملوك الدنياويه، وكان الرجل إذا جرى منه ذنب كبير وشُهر عنه ذلك يلزم بيته ولا يجسر يخرج بين الناس حياءً وخجلاً، واحتساب الكلام أن فلان[4] طردوه وانفوه[5]، فصار لذلك أمراً[6] عظيم وهيبة ساطعه، وظهرت هذه الإشاره في غالب البلاد على ترتيب هذه الصوره، في كل ناحيه يجعلوا رجل جيد ديّن[7] ثقة عالم مفيد[8] يقوم بمثل ذلك، فحسن أحوال النواحي بهذا الترتيب، وتجنب المعتقد الفساد والحرامي السرقة، وقلّ الحرام. وكانت الفواكه تنثر وتذهب فلا يتعرض إليها أحد، وحسُن أمور أحوال البلاد.

وكانت في ايامه في رخاء وطيب عَيْش. ومن اشتهر عنه من التلاميذ الكبار أنه أجنف على أحداً[9] وعسف أحدٍ[10] وعلم به وطلبه يكون قدوم تلك[11] التلميذ عليه أشدّ من القدوم من بعضهم إلى ضرب المقارع. للخوف والجزع البالغ الشديد، لأنه أخذ هذه الأشياء من أخبار سيدي عبد الرحمن

---

(١) «التي».
(٢) «وتعدّى».
(٣) «ذلك».
(٤) «فلاناً».
(٥) «ونفوه».
(٦) «أمر».
(٧) «يجعلوا رجلاً جيّداً ديّناً».
(٨) «عالماً مفيداً».
(٩) «على أحد» «وعسف أحداً».
(١٠) «ذلك».

الأوزاعي[1] الفقيه، كان مقيم[2] بمدينة بيروت فقدِم عليه رجل من علما العراق من بغداد في طلب الإفاده، فسأله الفقيه الأوزاعي: في كم قَدِم من بغداد؟ فقال: على البريد نحو عشرة أيام، فقال له: تركب على خيل البريد في طلب الإفاده؟! لا أفيدك أبدا، وطرده من المجلس، ولم يمكّن أحداً من التلاميذ بإفادته أبداً، فرجع ذلك الرجل إلى بغداد، وعاد من بغداد ما شياً حتى أفاده وسمح له بالإفاده[3]. فكان الأمير جمال الدين يقتفي آثار الفقها والعلما وأخبار الأوليا والزهّاد والأبدال[4] ويحدي[5] حدوهم في مجالسه، وكان لا يأمر بشي حتى يمتثله، والنهي عن شي حتى يتجنبه، وكان لا يمكن ممن هو تحت أمره في لبس القماش المفرط، مثل الحرير /٢٠٤ أ/ وأشباهه، أو المحلا[6] المنسوج ولو كان من ذوي الإيسار[7]، وإنما يلبس ما يليق ويتصدق على فقراء المسلمين، ولم يركب قط في سروح محلايه[8]، ولا يلبس ما يليق ويتصدق في قماش، وكان يحب لبس الأبيض، والطرح الوسطاني،

---

(١) الإمام صاحب المذهب المعروف به. وُلد في بعلبك سنة ٨٨ وتوفي في بيروت سنة ١٥٧ هـ. أنظر عنه وعن مصادر ترجمته في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٦٠ - ١١١ رقم ٧٧٤، وكتابنا: دراسات في تاريخ الساحل الشامي: «لبنان من قيام الدولة العباسية حتى سقوط الدولة الإخشيدية». ص ٢٣٣ - ٢٤٥، وفيها معظم مصادر ترجمته.

(٢) «كان مقيماً».

(٣) أنظر الخبر في: تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٠٧ وصاحبه «أيوب بن خالد الجهني» الذي ولي بيروت بين سنتي ١٠١ - ١٠٥ هـ.

(٤) الأبدال: مفردها بدل، وهم طبقة من الزُّهّاد والعُبّاد يكونون في بلاد الشام، يقال إن البُدَلاء أربعون، إذا مات بدل منهم، قام آخر مكانه. ويقال: هم سبعون لا يزيدون ولا ينقصون. أنظر عنهم في: «ثمار القلوب للثعالبي ٢٣٢، ٢٣٣، والأعلاق الخطيرة ٣٥، وآثار البلاد للقزويني ٢٠٨، وتاريخ بغداد ٣/٧٥، ٧٦، ومرآة الزمان ١/٩١، ٩٢.

(٥) «ويحذو».

(٦) «المحلّى».

(٧) «اليسار».

(٨) «مُحَلاّة».

وكانت أموره جميعها في العداله.

[أحكامه]

ومن أحكامه أن بعض جماعته كان له ولد فاهدا[1] إليه شخص من ذوي الإيسار[2] من متاع أولاده طقية[3] خليفة من قماش بخ صدقه عنه لذلك الولد، فلبسها فعلم بها، فأمر ببيع تلك الطقيه[3]، واشترى لذلك الولد طقيه[3] من ماله تليق، وكانت أغلا ثمن من الذي ابتاعت[4]، فأمره بصرف ثمن الطقيه[3] المبتاعه على تلك[5] الولد، وذلك احتساباً من تجري الناس على أشباه ذلك والخروج عن الاعتدال.

ومن أحكامه أنه ظهر له عن بعض من يعز عليه، وأوصل الناس به أنه تعاطا[6] منكراً في السر، فأشهر ذلك بمحضر من الناس، ثم ضربه الحد بحضور جماعه، ثم أذاع ذلك.

وشبيه ذلك أن شخصٌ[7] من الأكابر ببعض النواحي، وكان ذي[8] سطوة وقوه والناس إليه منقادين، وله هيبه ووقار، وكان زعيم قومه والسلام. وكان من التلاميذ الكبار ومن أكبر المشايخ بالناحيه، وكان له كرم عنب مجاور[9] كرْم شخصٍ ردي السيره، فاسد الخصال، فأرسل تلك[10] الشيخ جماعه إلى كرمه بسبب تسميكه وتشيل دواليه، فجعلوا في أرض ذلك الرجل

(١) «فأهدى».

(٢) «اليسار».

(٣) «طاقية».

(٤) «من التي ابتاعها».

(٥) «على ذلك».

(٦) «تعاطى».

(٧) «شخصاً».

(٨) «وكان ذا».

(٩) «مجاوراً» أو «بجوار».

(١٠) «ذلك».

بعض دوالي في حدود كرْمه، فلما رأى ذلك الرجل الدوالي في أرضه فشالهم[1] إلى أرض كرْم الشيخ وخرب نظامهم[2]. فصعب على الشيخ تجرّيه عليه بغير شور[3] فسعا[4] به إلى حاكم الناحيه، فقبض عليه وضربه ضرباً مبرّحاً، وأخذ منه خمسايه درهماً[5]، /٢٠٤ ب/ وأطلعه، فجعل ذلك الرجل ينهي ما يجري له للناس، ويظهر المشبّه، فغضب الشيخ من كلامه، ثم أقسم بالله أنه لا يساكن ذلك الرجل في بلدة أبداً ما عاش، فرحل ذلك الرجل بأولاده وعياله، وترك داره وجهاته وأملاكه، وسكن بعض القرايا، ثم جعل يورد قصته وما جرى له، فقيل له: أما تشكيه إلى شيخه الأمير جمال الدين عبدالله؟ فإنه ناصر الحق. فقاله ذلك الرجل: هيهات، إنه يستمع له كلمة واحدة في حقه، ومن هو أنا عنده حتى يأخذ بيدي مثل ذلك الشيخ الذي هو أعز الناس عنده وأجلّهم لديه قدراً، وأعلاهم محلاً، وأرفعهم عنده درجة، فقيل له: أيها الجاهل، ما عنده كبير على الحق ولو كان على نفسه أم ولده، فرض الحق وكشفه، وأعلن به وصرّحه. ثم قدِم عليه وشكا حاله إليه، فقال له: لا يكون ذلك صحيح[6]، ان تلك[7] الرجل يحدث منه ما ذكرت! فقال: تكشف البيّنة عن ذلك. فجهّز أحضر الشيخ وقال له: هذا الرجل يقول إنك فعلت به كذا، وأنهى له ما ورده.

فقال: نعم، هذا رجل ساقط ردي السيرة سفيه خاين كداب، سعيت به لمن أدبه وخصمه، فزاد في عتوّه وكلامه فطردته وأقسمت أني لا أعود أساكنه في البلد.

---

(١) فشالهم: فحملهم، أو نقلهم، والصواب: «فشالها» (نقلها).
(٢) «نظامها».
(٣) «بغير مشورة».
(٤) «فسعى».
(٥) «درهم»
(٦) «صحيحاً».
(٧) «أن ذلك».

فقال له الأمير: أنهي[1] إلى أول الحال، الدوالي كانوا موضوعين[2] في أرضه أم لا؟

قال: نعم.

فقال له: إذا نقلهم من أرضه ما عسا[3] كان يجري؟

قال: تعدّى طوره وفعل ذلك بيده.

فقال: بحقه: أمّا قولك أنه رجل ساقط ردي السيرة خاين كداب فله مجازى لا يخوف[4] ولا يجور. ثم إنك سعيت به إلى من لا يحسن طرايق العدالة، فعسّفه وأخذ من ماله ما عسى أن عايلته محتاجين[5] إليه، ثم طردته من وطنه قهراً، فهذا فعل الجبابره، وهذا لو كان /٢٠٥أ/ له ظفْراً[6]. يحكّ جلده ما تجرّيت على ذلك، فأين شروط الديانة؟ أين حفظ الأمانة؟ إعلم أيها الرجل إن كنت ممن بقيت تركن إلينا أو مقيم[7] معنا، أو سامع[8] كلامنا، أو تقول بقولنا، فإني حكمت عليك أنك ترد إليه الخمسماية درهم التي أخذت منه من أسبابك، وأن هذا الرجل يرجع إلى بلده وسكن غصباً عليك، وأما يمينك أنك ما تساكنه، فقد افتريت على نفسك، فإن أحببت تحنت وتساكنه، أو تتوجّه حيث شيت، فإن أحببت مفارقتنا واخترت مفارقت[9] غيره فمانع فيما رسمنا لك به وخالف.

---

(١) «أنه».

(٢) «كانت موضوعة».

(٣) «عسى».

(٤) «فله مجازٍ لا يخاف».

(٥) «محتاجة».

(٦) «ظفر».

(٧) «مقيماً».

(٨) «سامعاً».

(٩) كذا. «مفارقة».

ثم التزم ذلك الشيخ لما ظهر له منار الحق، فأعطا[1] ذلك الرجل خمسماية درهماً[2] من ماله، واستبرى[3] الذمة منه، ثم بَرّ يمينه، أنه رحل إلى قرية مجاور[4] بلده، وعمّر بها العماير وسكنها، وتناول جهاته حتى مات بها.

فلما ظهر ما فعله في ذلك الشيخ الذي هو عين أعيان البلاد، وكان يقدر يظاهيه[5] في أحوال الدنيا. وثم ما ذكرنا رسخت هيبته في قلوب أهل المعاملة، الكبير والصغير، والغني والفقير، والأكابر والمقدّمين، وعلت كلمته، وقت[6] حجته، وارتضت الخصوم بحكمه.

وكانت الخصوم تختصم في أطراف المعاملة، ويُعْيي حالهم حكام تلك الناحية، فيقولا[7]: بيننا الأمير جمال الدين الغربي، فلما يقدما عليه وينهيا قصتهما يقول لهما: أنتما جيتماني[8] من شاسع البلاد، فوجب علينا تصريح ما نقدر عليه لكما من الحق، ثم يبتدي لهما بالمواعض[9] تصدع القلوب، ثم يحكم بينهما بما يراه شرعاً أو مصادقه، فيرجعا راظيين[10] مسلمين شاكرين، من بعد ما كانا أعدا، فيرجعا أصدقاء.

وكانت تأتيه الخصوم من أقصى المعامله من جيرة صفد إلى /٢٠٥ب/ أطراف حلب، إلى حدود طرابلس، إلى شوف بعلبك، مع أطراف دمشق، لم يعلم من أين هما ولا من أي البلاد قدِما عليه، فيرجع كل منهما في نهاية

---

(١) «فأعطى».

(٢) «درهم».

(٣) «واستبرأ».

(٤) «مجاورة».

(٥) كذا، «يضاهيه».

(٦) «وقويت».

(٧) «فيقولان».

(٨) كذا.

(٩) «وبالمواعظ».

(١٠) «راضيين».

الرضا بما وفّقه بينهما، شاكرين ثانيين[1] بكل جميل.

وفيما بلغ إليه أنه كانت الذمة من اليهود والنصارى تأتي على خبره، وتحضر بين يديه في اختلاف بينهم في أمر الدنيا، فيسمعوا له ويمتثلوا[2] ما يشير به، فرجعوا راضيين بأوامره لأنه كان إذا حضرت الخصوم عنده يبتدي بالمواعظ، ثم يأخذ العهد على الأخصام أنهم يسمعوا قوله: ثم يلاطف بينهما بما يراه، فيجيبوا إلى قوله، من غير ذلك ولا إكراه ولا إجبار، لأنه كان متعرّى من الميل إلى جهة إحدى[3] الخصوم، ولو كان أعز الناس عنده. فبهذا ارتضته الرعية من الخاص والعام، من قريب وبعيد.

ومن أخباره أن رجل كبير[4]، وكان رييس قومه من ذوي الأيسار[5] والتروه والسطوه، وكان يقدم عليه كل عام بهديه من فايض مدخله، فيقبلها منه، وكان يعتني به. ثم إن ذلك الرجل خلع زوجته من عصمته وكانت أم أولاده وابنه عمه. ولما تم ذلك طلب نجاز الوعد في الزواج، فرجعت تلك الآمراه[6] وعنّ لها خاطر، وقالت: لم بقيت أتزوجه أبداً، وذلك بعد طلاق ابنة عمّه، ثم جرى اختلاف ومنازعه في البلد، فاشتد الرجل بمُقْطَع البلد وأخذ تلك الآمراه[6] غصباً، ودخل بها. ثم توجّه على جاري عادته بهدية، فلما وصل وأدخل الهديه إلى الدار وحضر عليه، فقال له: أيها الرجل الباغي الظالم لنفسه، من هو متلك يأتيني بهديه لأنك مخالف، فلا تجي إلي، ولا تدخل عليّ. ثم عزّز به ووبّخه، وقال: أتأخذ /٢٠٦أ/ النسا كرهاً بأعوان الظلمه وبذْل المال لهم وذلك حرام حرام، والكُرْه حرام، أما حضرت

(١) في الأصل: «ناثنين». والصواب: «مُثْنِيَيْن».

(٢) «فيسمعون له ويمتثلون».

(٣) «أحد».

(٤) «أن رجلاً كبيراً».

(٥) «اليسار».

(٦) كذا.

وسمعت وشاهدت كتاب المقر عند قوله وولي تزويجها بإذنها ورضاها والدها، والمتداول بين الناس الرضا والقبول، أتأخذها قهراً ثم تجي إليّ، وأخبارك بشؤم أفعالك ترد عليّ، أتظنّ أني ما أسمع أخبارك، ولا حملت الركبان نحوي أسرارك؟ أخرج من عندي مطروداً، ومن عند جميع من يقول بقولي طريداً منفياً مبعوداً[1]. لا نقبل لك هديه، ولا نلتمس منك عطيه. ثم أمر برد هديته عن آخرها وطرده من بابه.

وكان لذلك الرجل في بلد الأمير عبدالله صديقاً[2] ذلك الرجل، والهديه بصحبته محمّله على دوابه، فبان له منه آثار الكسرة والخمده، فقال له: اكشف عن حالك فقد تغيرت عليّ أحوالك، فغلبت عليه العبرة وفاضت دموعه، وجرت حتى بلّت قماشه، فقال له صديقه: ما أمرك؟ ثم جعل يُنْهي ما جرى له ويقول: وعزّة الله وجلاله لم يدخل عليّ في عمري كله مقادحة أعظم منها، ولا شده أعظم مما تم عليّ في هذا اليوم، فكان الموت أهون عليّ مما سمعت ورأيت، يا هذا، قدمت على الظلمة ثم انسجنت وتعاقبة[3]، وخسرت الأموال، ومات لي ولدين رجال أنجاب أحرار شهما[4] أخيار، ودفنتهما، وقاسيت شدايد كثيره، ولم يتم عليّ أمرا[5] أضعف ولا أعظم منه، ولا أشد زفرة، ولا أجزل حسرة، ما تم عليّ من هذه الحادثه. ثم إن الرجل حمل هديته وتوجّه إلى بلاده ذليلاً حقيراً.

ومن أخباره أيضاً أن رجلاً كان يخاف السبيل، وكان الأمير عبدالله في أول عمره يسعا[6] في طلب العلم وحده في النواحي، فمرّ في مكان مخيف، فصادفه ذلك اللص، فأخذ منه بعض ما كان معه، ورجع ذلك اللص انه من

(١) «مُبْعَداً».
(٢) «صديق».
(٣) «وتعاقبت».
(٤) «ولدان رجلان نجيبان حُرّان شهمان».
(٥) «أمر».
(٦) «يسعى».

أمرا الغرب ولم يعرفه . /٢٠٦ب/ وكان الأمير عبدالله حدث السنّ، فأرسل اللص حوايجه كلها لما علم به، واعتذر، فتناست[١] الأشياء، وبعدة[٢] المدّة، فضرب الدهر ظرباته[٣] أن ذلك اللص تشاجر مع ابن عمّ له، وكان ذلك الرجل يقول: يقول الأمير عبدالله في أموره، وزادت بينهم المنازعه، وأشكا[٤] ذلك اللص أن ابن عمه ظالمه، فقيل له: لِمَ لا تشكوه إلى الأمير عبدالله، فإنه لا يرايي على أحد عن الحق. فقال اللص: وكيف لي ذلك؟ وقد سبق مني إليه ما هو كذا وكذا قديماً، وكيف يتصرف على ابن عمي وهو عنده أعز أهل بلده، ومع ما سبق مني إليه. فقال له: يا مغرور، لا يحوله حال في الحق ولا يغيّره مغيّر، فإنه يكشف الحق جهده ويصرحه. ثم قدم اللص عليه وشكا حاله إليه، فأحضر خصمه، وسمع حديث الاثنين، فترجح أن الحق توجّه للص، فأقبل على ذلك الرجل وقال له: كيف ترضى لنفسك بهذا؟ انتظاهي[٥] مثله وتقف معه، وآخر الأمر إن الحق ظهر له فأوصِلْه حقه، وإلاّ توجّه حيث شيت، وإن لم توصله حقه قلا تعود[٦] تدخل إلينا. فقابل الرجل بالسمع والطاعة، وجعل تسليمه حقه أربح بظاعة، فرجع ذلك اللص يثني ويشكر، ولفضله ينشر، ثم جعل يقول: دخلت على نايب الشام في جنزير[٧]، وضُربت مقارع وكسارات بعد الحبس والاهانه، وحضرة[٨] قدام الحكام والدول، فما وجدت مكان[٩] أهيب من مكانه، ولا حرمه أبسط من حرمته،

---

(١) «فتنوسيت».

(٢) «وبَعُدَت».

(٣) «ضرباته».

(٤) «وشكا».

(٥) «أتضاهي».

(٦) «فلا تعُد».

(٧) في الأصل: «خنزير».

(٨) «وحضرت».

(٩) «مكاناً».

ولا خجله أبلغ من الحضور عليه، ولا أعظم تخويف[1] منها. سبحان من ألبسه الوقار.

[عنايته بأخبار الزّهّاد]

وكان الأمير عبدالله كثير[2] ما يعتني بأخبار الأوليا والصالحين والعلما والزهاد، مثل: سفيان الثوري[3]، والفُضَيْل[4]، وابن عُيَيْنَه[5]، ومالك بن دينار[6]، وعبدالله ابن مبارك[7]، وحاتم الأصمّ[8]، وابن السمّاك[9]،

(١) «تخويفاً».

(٢) «كثيراً».

(٣) توفي سنة ١٦١ هـ. أنظر عنه في: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي (بتحقيقنا) - (حوادث ووفيات ١٦١ - ١٧٠ هـ.) - ص ٢٢٢ - ٢٤٢ رقم ١٥١ وفيه حشدت عشرات المصادر لترجمته.

(٤) في الأصل: «الفضل»، وكذا أثبتته نائلة تقي الدين قائد بيه في: تاريخ الدروز ٧٩، وقالت في الحاشية: «لم أجد له ذكراً في المصادر التي راجعتها»!.
وأقول: هو الفُضَيْل بن عِياض الإمام الزاهد المتوفّى سنة ١٨٧ هـ. أنظر عنه في: تاريخ الإسلام (بتحقيقنا) (حوادث ١٨١ - ١٩٠ هـ.) - ص ٣٣١ - ٣٤٤ رقم ٢٩٤ وفيه حشدت عشرات المصادر لترجمته.

(٥) هو سفيان بن عُيَيْنَة، توفي سنة ١٩٨ هـ. أنظر عنه في: تاريخ الإسلام (حوادث ١٩١ - ٢٠٠ هـ.) ص ١٨٩ - ٢٠١ رقم ١٠٩، وفيه حشدت عشرات المصادر لترجمته.

(٦) توفي سنة ١٢٧ وقيل ١٣٠ هـ. أنظر: تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٢١ - ١٤٠ هـ.) - ص ٢١٤ - ٢١٧ وفيه مصادر لترجمته.

(٧) توفي سنة ١٨١ هـ. أنظر عنه في: تاريخ الإسلام (حوادث وفيات ١٨١ - ١٩٠ هـ.) - ص ٢٢٠ - ٢٤٨ رقم ١٩١ وفيه حشدت عشرات المصادر لترجمته.

(٨) توفي سنة ٢٣٧ هـ. أنظر عنه في: تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٢٣١ - ٢٤٠ هـ.) ص ١١٨ - ١٢٠ رقم ٨٩ وفيه مصادر ترجمته.

(٩) في الأصل: «ابن الشمآل»، وكذا في: تاريخ الدروز ٧٩ وقالت صاحبته (بالحاشية): «ابن الشمال لم أجد له ذكراً في المصادر التي راجعتها».
وأقول: هو ابن السمّاك محمد بن صبيح العجلي الكوفي الواعظ الزاهد المتوفّى سنة ١٨٣ هـ. أنظر عنه في: تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٨١ - ١٩٠ هـ.) ص ٣٦٨ - ٣٧١ رقم ٣٢٢ وفيه مصادر ترجمته.

وأشباههم في الأحكام والوعظ والزهد والورع.

وكان يورد انه ذات يوم مرّ فقيه بحاتم الأصمّ، فقال له: يا حاتم، كيف /٢٠٧أ/ تصلّي؟ قال: أقوم بالأمر، وأمشي بالسكينه[1]، وأدخل بالنيّه، وأكبر بالتعظيم[2] وأقرى[3] بالتوسل، وأركع بالخشوع، وأسجد بالخضوع[4]، وأسلّم بالنّيّة[5]، وأمثّل الجنة عن يميني، والنار عن شمالي، وأقول في نفسي: إن الله حاضر معي، وإنني لا أصلّي صلاة بعدها. قال: فالتفت الفقيه إلى أصحابه وقال: قوموا بنا نعيد صلاتنا، فما فينا من يصلّي.

وكان ينهى عن التعلق بأشغال الحكام، وكان لا يجنح إلى أحد من أجنادهم، وينهى عن الوقوف بأبوابهم، وعن التماس الرشحه من متاعهم. ويعلم[6] الناس الخيرات، ومنهما عن المحذورات. وكان يكثر من القول: احظ[7] العلم دليلك، والورع مشيرك، والحلم وزيرك.

وكان يورد الأخبار الصايبه عن الزهاد في الوعظ البالغ، ويورد الأمثال، من ذلك مما وجدة[8] من أخبار عمر ابن هبيره[9] الفزاري[10] لما تولى العراق، وأضيف إليه خراسان، وذلك في أيام يزيد ابن عبد الملك[11]

---

(١) كذا في الأصل. وفي حلية الأولياء «وأمشي بالخشية».

(٢) في حلية الأولياء: «بالعظمة».

(٣) في الحلية: «وأقرأ بالترتيل والتفكر».

(٤) في الحلية: «وأسجد بالتواضع، وأجلس للتشهد بالتمام».

(٥) في الحلية: «وأسلم بالسبل والسُّنّة». وهو حتى هنا في: حلية الأولياء ٨/٧٤.

(٦) في الأصل: «ويلعم».

(٧) كذا في الأصل. وفي تاريخ الدروز ٨٠ «الحظ».

(٨) كذا، والصواب: «وجدت».

(٩) في الأصل: «عمر وابن».

(١٠) في الأصل: «والفزاري». وانظر عن: عمر بن هبيرة في: تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٠١ - ١٢٠ هـ.) ص ٢٠٦، ٢٠٧ رقم ٩٨، وفيه مصادر ترجمته.

(١١) توفي سنة ١٠٥هـ. أنظر عنه في: تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٠١ - ١٢٠هـ.) ص =

فاستدعى عمرو [١] بالحسن البصري[٢] والشعبي [٣] وابن سيرين [٤] ، فقال لهم: إن يزيد خليفة الله في ملكه ولآني ما ترون. فقال الحسن البصري: يا ابن هبيره خَفِ الله في يزيد ، لا تخاف[٥] يزيد في الله، إن الله يمنعك من يزيد، وان يزيد لا يمنعك من الله. ويوشك أن يبعث إليك ملك[٦] فيزيلك عن سريرك، ويخرجك من سعة قصرك إلى ضيق قبرك، ثم لا ينجيك إلا عملك، فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق[٧].

وكان يدعى[٨] إلى سُبُل الخيرات، وتقتدي به أكابر الناس، وكان ينهاهم عن الدنيا، ويرغبهم عن الآخرة، وصرح لهم الاعمال الصالحه، وباعد ما بين قلوب الأشرار والأخيار، ونهى عن الشهوات والشبهات والخمور والمسكرات وخرق بالحق العادات فمحامده كثيره، ومناقبه جزيله يطول شرحها. وكان يسهر الليل في طاعة ربه، وينام ثلثه، وكان يجلس في غالب لياليه لا يشتغل بأحوال دنيا، ولا حكايات في غير حكمه، ثم يوعظ[٩] ويفيد من حضر، إلى

= ٢٧٩ - ٢٨١ وفيه مصادر ترجمته.

(١) كذا في الأصل، والصواب: «عمر».

(٢) توفي سنة ١١٠ هـ. أنظر عنه في: تاريخ الإسلام (حوادث ١٠١ - ١٢٠ هـ.) ص ٤٨ - ٦٣ رقم ٣٤ وفيه حشدت عشرات المصادر لترجمته.

(٣) هو عامر بن شراحيل الشعبي. توفي سنة ١٠٤ أو ١٠٥ أو ١٠٦ هـ. وقيل غير ذلك. أنظر عنه في: تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٠١ - ١٢٠هـ.) ص ١٢٤ - ١٣٢ رقم ١٠٦ ، وفيه حشدت عشرات المصادر لترجمته.

(٤) هو محمد بن سيرين الأنصاري الإمام في التفسير، المتوفى سنة ١١٠هـ. أنظر عنه في: تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٠١ - ١٢٠ هـ.) ص ٢٣٩ - ٢٤٩ رقم ٢٢٥ وفيه حشدت عشرات المصادر لترجمته.

وقد أخطأت نائلة تقي الدين في تواريخ ولادة ووفاة: عمر بن هبيرة، ويزيد بن عبد الملك، أنظر لها: تاريخ الدروز ٨٠ بالحاشية.

(٥) «لا تخف».

(٦) «مَلَكاً».

(٧) وفيات الأعيان ٢/ ٧١.

(٨) «وكان يدعو».

(٩) «ثم يعظ».

نحو /٢٠٧ب/ ثلث الليل، ثم ينام ثلثه، وينام من في المجلس، ثم يقوم الثلث الأخير من الليل لخلوته في طاعة ربه، وذلك دأبه دايماً بعد فراغ درسه.

وكان لا يتكبر على طالب علم صغير كان أو كبير(١). وكان يفيد كل أحد على قدر قواه. وكان إذا أمر به الصبيّ الحدث السنّ يرغبه في طاعة والديه، ويخوّفه المعصيه، وينهاه عن اللعب والبطاله، ويحثه على تعليم الخط، وكان يقول لوالد الصبيّ: اجعل لك عليه هيبة حتى يبقا(٢) يخاف من الله، لأن الولد لا يعلم خشية الله، ويخاف والده أكثر ما يخاف ربه، وانه يمنعه عن معاشرة الحمقا(٣)، ويأمره بحفظ الكتاب العزيز، ثم يجعل له جعلاً على حفظ معلومه ترغيباً في الحفظ. وكان لا يلهيه النظر إلى شيء في غير قدرة الله تعالى.

ومن أخباره أنه مرّ ذات وقت قريب [بـ] حصن لبنان الخراب المشهور من عجايب العماير في حُسْن النحيت(٤) واللحام، وكان صحبته جماعه، فقالوا: إنْ حَسُن عند الأمير النظرَ إليه لأنه من عجايب العماير المتقدّمه، فقال: ما لنا بذلك من حاجة، فقالوا: المكان قريب، وهو مكان شرح يبسط النفس، ويشرح الصدر، ويقوّي الفكر، فتوجّه إليه، فوجده من عجايب العماير في لحاماته لأن القطع الصخور العظام لحامهم(٥) لا يسع رأس المسله تدخل ولا الابرة الكبيره، ووجد حوله الأشجار قد نبتت، وقد دخلت منها شُرُوش حقيره في تلك اللحامات، فشقّت تلك الصخور، حتى صار قدم الإنسان يغوص فيه إلى ركبته، فقال: قد استفدت من هذه الشجره فايده، وذلك ان

---

(١) «صغيراً كان أو كبيراً».

(٢) «يبقى».

(٣) «الحمقى».

(٤) «المنحوتة».

(٥) «لحامها».

من استصغر الذنب الحقير اليسير الذي لا يشعر به صاحبه لأنه يعمل شبيه ذلك، وأن الحقير يكبر، فلا يستصغر أحد دنيّاً أبداً، ويقول: هذا صغير.

ولو أنهينا أوصافه الحميده لكان أعذب /٢٠٨أ/ من سير الملوك الأوايل، فذكرنا اليسير من خصاله المحموده، وآياته المشهوره الموروده، لأنه أشهر العلما ذكراً، وأكبر النُبلا قدراً، وأحد الفضايل المشار إليهم، وفرد الأماثل المعتمد في الأمور عليهم، لأنه كان كالشمس للدنيا، والعافيه للبدن، فهل لهذين من خلف؟

[وفاته]

ولما توفي إلى رحمة ربه القدير السميع البصير اتفقت التلاميذ، وجعلوا مشيرهم بعده ابن عمه الأمير سيف الدين أبو[1] بكر ابن الأمير سيف الدين زنكي، كما تقدم ذكره. وعضدوه[2] التلاميذ من جميع النواحي والبلدان، فقوي أمره، وقوّى هو أيضاً نفوذ كلمة التلاميذ في البلاد، فاستقامت بعده أحوال البلاد مديده.

وتوخر في داره الشيخ زين الدين جبرايل ابن الشيخ علم الدين سليمان ابن حسين من قرية المعاصر الفوقا[3] من بلد صيدا. وكان عالماً ديّناً فطناً نبيهاً، أقيس من طرايقه وأقواله وأحكامه، ومسك[4] نظام الناس، وحذى حذو[5] أستاذه، وأمر بأمره، ونهى عن نهيه.

وكان عوناً للأمير سيف الدين فيما ذكرنا مع نظر أكبر التلاميذ وأورعهم،

(١) «أبا».

(٢) «وعضده».

(٣) المعاصر الفوقا: قرية من قرى الشوف، وتعرف أيضاً بمعاصر الفخار للتمييز بينها وبين معاصر بيت الدين. Topograhie - Dussaud - p. 57.

(٤) «وأمسك».

(٥) في الأصل: «وحذى جدوا».

وأبسطهم يداً، وأتمهم قدراً، الشيخ شرف الدين علي ابن أبو[١] زيدان، من قرية الفساقين، المشهور بالفضل والإحسان والذكاء والفراسة البالغه، فحسُن حال البلاد به بمشاركة بقية التلاميذ المشايخ والأكابر ببلد الغرب وغيرها من المعاملة إلى حين وفاتهم.

وسيأتي ذكر من يتوفى منهم في سنته.

ولما توفي الأمير جمال الدين عبدالله ابن سليمان حدث في المعامله رجّة عظيمه، وقادحه عميمه، لا يُعهد مثلها، ولا تقاس نهايتها، لأن الناس تشكلت وحارت لعظم مُصابهم، وجزيل حسابهم، كيف يكون أمر الناس بعده، فإن الألباب حارت، والخطوب جارت، والحسرات ثارت، وأرض الزكاة بارت، ورحا الخراب دارت، ووفود الشرور زارت، وركبان الخير سارت، وخيل الظلم أغارت، وبغير الحق أشارت، وباعتماد /٢٠٨ب/ الباطل صارت، وطيور الإخلاص طارت، ولأجنحة العقول غارت، وتنانير[٢] الفِتن بعده فارت، وعجول الآفات خارت، فهل نقول: الجبال مادت[٣] لما ذات شخصه[٤] الكريم وارت، وله الجِنان نارت[٥].

وكان يوم دفنه يوم عظيم[٦]، ارتعدت فيه الفرايص[٧]، ونكسة[٨] الروس، واشتد الوجد والبوس عمياً بالهموم، متراكماً بالغموم، شاملاً بالعموم، وكان يوم عزاه يوم مشهود[٩]، اجتمع في يوم واحد نحو سبع[١٠] آلاف نفر، وكان

(١) «ابن أبي».

(٢) كذا، ومفردها: تنُّور.

(٣) في الأصل وتاريخ الدروز ٨٣ «مارت».

(٤) في الأصل: «نتخصه». وفي تاريخ الدروز ٨٣ «لما لشخصه».

(٥) «أنارت».

(٦) «يوماً عظيماً».

(٧) في الأصل: «الفرايض».

(٨) «ونكست».

(٩) «وكان يوم عزائه يوماً مشهوداً».

(١٠) «سبعة».

عدد مغروم عزاه[١] من اللحم بالرطل الدمشقي ستمايه وعشرين رطلاً، ومن الدقيق طحين نحو ثلاث غراير بالكيل الدمشقي، ولم يصرف من ذلك على أهل البلاد الغرب، ثم كلف مما ذكرنا، بل صرف على الغرباء من المعامله، وجعلت الناس تأتي بالمراتي في وصفه شياً يطول شرح ذكرها ونسخها، وذلك مراتي كثيره من جهات عديده، وجعلوا له تواريخ بوصفه.

من ذلك للشيخ علم الدين سليمان ابن حسين تاريخ أجار فيه ومراتي عديده. ولغيره تواريخ ومراتي جزيله، ونسختهم[٢] نحو اتني عشر كراس[٣] في ربع بلدي، وهم موجودين[٤].

ولكاتبه حمزه ابن الفقيه أحمد ابن سباط سته[٥] مراتي، من جملة ذلك في ذكر مناقبه بما وصلت إليه الطاقه، فأعرضنا عن ذكرها ونسخها في هذه[٦] التاريخ خوف الإطاله، ومع ذلك كان أول نظم كاتبه لم يكن له خبرة في نحوٍ ولا عَرُوض ولا لغة، بل طبعاً وجهلاً بغوامض علومه. ثم إن ذلك أول شعر قاله كاتبه في حدوت[٧] سنه، فأحببت أن لا أذكره في هذا المكان من أسباب ذلك.

وكان[٨] وفاته نهار السبت بعد العصر سابع عشر جمادى الآخر سنة أربعه[٩] وثمانين وثمانمايه[١٠].

---

(١) «وكان عدد مُغْرَم عزائه».
(٢) «ونسختها».
(٣) «كرّاساً».
(٤) «وهي موجودة».
(٥) «ست».
(٦) «في هذا».
(٧) «في حدود سِنّه» أو «حداثةِ سِنّه».
(٨) «وكانت».
(٩) «أربع».
(١٠) نشر يوسف إبراهيم يزبك ترجمة له بعنوان «ولي من لبنان جمال الدين عبدالله التنوخي»

[نسبه]

وأما ذكر تصحيح نَسَبه، وهو: الشيخ الإمام، العامل، العالم، الورع، التقي، المفيد، الزاهد، العابد، المخلص، الربّاني، المحقق، الفاضل، اللبيب، السيد، الكبير، أمير الأمراء النجباء، جمال /٢٠٩أ/ الدين والدنيا عبدالله ابن سليمان، وهو الأمير علم الدين سليمان ولد الأمير بدر الدين محمد ابن الأمير صلاح الدين يوسف ابن الأمير سعد الدين خضر ابن الأمير نجم الدين محمد ابن الأمير جمال الدين حجي ابن الأمير شمس الدولة كرامه ابن الأمير أبو[١] العشاير ناهض الدولة بحتر ابن شرف الدولة علي ابن الحسين ابن أبي إسحاق إبراهيم ابن أبي عبدالله محمد ابن علي ابن أحمد ابن عيسى ابن جمهيسر[٢] ابن تنوخ ابن قحطان ابن عوف ابن كنده ابن جندب ابن مذحج ابن سعد ابن طي ابن تميم ابن النعمان ابن المنذر ملك الحيرة من قِبَل كِسْرى، ويُعرف ابن ماء السماء[٣]، وهو المنذر ابن امريء القيس ابن النعمان ابن امري القيس المحرق ابن عمرو ابن امر[٤] القيس الأول ابن عمر ابن نمارة ابن لخم ـ ولخم لقب ـ، وقيل: مالك ابن فهم ابن دوس ابن الأزد ابن الغوث ابن ثبت[٥] ابن مالك ابن زيد ابن كهلان ابن سبا ابن يشجب ابن يعرب ابن قحطان.

وأما عمر ابن عديّ متّصل نسبه إلى إياد ابن نزار ابن معد ابن عدنان ابن اد ابن أدد ابن اليسع ابن الهميسع ابن سلامان ابن تبت[٦] ابن حمل ابن

= من منشورات أوراق لبنانية ١٩٦٠.

(١) «الأمير أبي».

(٢) في تاريخ الأمير حيدر ٦٠٤ «جمر».

(٣) حتى هنا ينتهي النسب في: تاريخ الأمير حيدر ٦٠٤، ٦٠٥، وينتهي معه النقل عن تاريخ ابن سباط.

(٤) كذا في الأصل، والصواب: «ابن امريء».

(٥) كذا، والمراد: «ثابت».

(٦) كذا.

قيدار ابن اسماعيل عليه السلام ابن إبراهيم الخليل عليه السلام ابن آزر - وقيل تارخ - ابن ناحور ابن ساروع ابن أسرع ابن ارغوا ابن قالح ابن غابر ابن شالح ابن قينان ابن ارفخشد ابن سام ابن نوح عليه السلام ابن لملك[1] - وقيل: لا مخ - ابن متوشلح ابن احنوخ ابن يردا ابن مهلاييل ابن قينان[2] ابن أنوش ابن شيت ابن آدم عليه السلام.

* * *

[عَوْد إلى سياق التاريخ]

ثم نعود إلى سياق التاريخ وترتيب الحديث، وذكر وفاة التلاميذ المقدّم ذكرهم.

وفي سنة سبعه[3] وسبعين وثمانمايه

[وفاة الشاعر ابن الصائغ]

توفي شمس الدين محمد ابن الصايغ، وكان أديباً فصيحاً ذكياً عالماً. /٢٠٩ب/ امتدح الأعيان، وله ديوان شعر نحو مجلدين، وكان يسكن قرية بوردين، وهي بليدة صغيرة ببلد بيروت، وهي الآن خراب، وكان من تلاميذ الأمير عبدالله ابن سليمان.

وفي سنة ثمانين وثمانمايه

[وفاة شرف الدين الجريري]

ليلة السبت في العشرين من شهر جمادى الآخر توفي شرف الدين علي ابن أحمد الجريري من قرية بطها من بلاد صيدا، توفي بمدينة دمشق بجوار القيمريّه[4]، نزل عليه في حكم الليل من قتله ونهب ما كان حوله، واتّهم فيه

---

(١) كذا.

(٢) في الأصل: «فتيان».

(٣) الصواب: «سبع».

(٤) القيمريّة: مدرسة وقفها الأمير ناصر الدين أبو المعالي الحسين بن عبد العزيز بن أبي =

جمال الدين أحمد ابن صلاح الدين، فهلك من أسبابه، والله أعلم بالغيب، وهلك جماعه من أسبابه، وكان أكبر التلاميذ.

وفي سنة ثلاثه[1] وثمانين وثمانمايه

[وفاة قلقسيس نائب دمشق]

توفي صاحب دمشق قلقسيس[2].

[مقتل علم الدين الصوّاف]

وفي هذه السنه قتل علم الدين سليمان الصواف ابن حسين بمكان يعرف بقلابات عين فجور، فأحرقت القريه ونهبت، وظهر صاحب دمشق إلى البقاع طالب لغُرَماه[3] وأهلك أبو بكر[4] ابن الشهاب مقدّم وادي التّيم بسببه في جسر زينون[5]، ظاهراً أنه من أسبابه، والله أعلم.

وهو الذي أسّس خان الهرماس وماتم[6] عمارته.

= الفوارس القيمري الكردي، المتوفى مرابطاً بساحل الشام سنة ٦٦٥هـ. وهي بسوق الحريميين بدمشق. أنظر عنها في: البداية والنهاية ٢٨٨/١٣، والدارس في تاريخ المدارس ٣٣٥/١ رقم ٧٧، ومنادمة الأطلال ١٤٠ - ١٤٢.

(١) الصواب: «ثلاث».

(٢) هو جانبك الإينالي برسباي، ويعرف بقلقسين، كما في: الضوء اللامع ٥٥/٣ رقم ٢١٩، و«قلقسيس» أو «قلقسيز» كما في: «إعلام الورى ٧٠ رقك ٦٨، و«قُلَقْسِز» ويقال: «قلاق سيز» وهي لفظة تركية معناها: مقطوع الأذُن. أنظر: لُطف السمر ٨٨/١، وبدائع الزهور ١٥٠/٣، والقول المستظرف (بتحقيقنا) ٧٨.

(٣) الصواب: «طالباً لغرمائه».

(٤) الصواب: «وأهلك أبا».

(٥) جسر زينون: هو جسر كامد اللوز نفسه بالبقاع، على طريــق بيروت قبـل بلـدة شتـورا مما يلي دمشق بنحو ٧ كيلومترات. وانظر: Topographie - Dussaud - p. 289

(٦) الصواب: «وما أتمّ».

وفي سنة أربعه[1] وثمانين وثمانمايه

[نيابة قانصوه اليحياوي]

توجّه قانصوه اليحياوي نايباً على دمشق[2].

[وفاة الأمير جمال الدين]

وتوفي الأمير جمال الدين عبدالله، كما ذكرنا.

[إحتراق الجامع الأموي]

وفي رجب من هذه السنه احترق الجامع الأموي بدمشق بكماله، وما[3] حوله من الأسواق، وهم[4] ثمانية أسواق: سوق الذراع، وسوق الحرير، وسوق العنبرايين، وسوق الرسامين، وسوق الإخفافيين[5]، وسوق الشوايين[6]، وسوق الخياطين. والصاغه، وباب البريد، والورّاقين، ومشهد النايب، ومشهد الموذنين، وبيت الخطابه، والمقصوره، ومشهد الزيالع، والمادنة[7] الغربيه، وحاصل الخشب، ومشهد الشيخ، وغير ذلك. وتغيرت /٢١٠أ/ محاسنه، وذاب رصاصه[8].

---

(١) «أربع».

(٢) إعلام الورى ٧٢ رقم ٦٩، بدائع الزهور ٣/١٥٢.

(٣) في الأصل: «وأما».

(٤) الصواب: «وهي».

(٥) كتبت «لاخفا» في آخر السطر ١٧، و«فيين» في أول السطر ١٨.

(٦) في الأصل: «السوّيين».

(٧) كذا، والمراد: «المئذنة».

(٨) تاريخ البُصْرَوي ٨٨.

وفي سنة خمسه[1] وثمانين وثمانمايه

[حجّ الأشرف قايتباي]

حجّ الملك الأشرف قايتباي إلى مكة، شرّفها الله تعالى[2].

وفي سنة سته[3] وثمانين وثمانمايه

[وفاة ملك الروم العثماني]

كانت وفات[4] ملك الروم محمد ابن مراد ابن عثمان[5].

[إحتراق الحرم بالمدينة المنوّرة]

وفي ليلة الثالث عشر من شهر رمضان سنة سته[6] وثمانين وثمانماية احترق حرم بالمدينه الشريفه، وهلك في الحريق جماعه في الحرم[7].

وفي سنة سبع[8] وثمانين وثمانمايه

[وفاة والد المؤلّف]

كانت وفاة الفقيه شهاب الدين أحمد ابن عمر ابن صالح الشهير بابن سباط والد مصنّف هذه الترجمه، وكان من التلاميذ، وهو معلّم غالب التلاميذ المقدّم ذكرهم، وهو الذي أقراهم القرآن الشريف، وكان فقيهاً هُماماً

---

(١) الصواب: «خمس».

(٢) بدائع الزهور ٣/١٦١، تاريخ الخلفاء ٥١٥.

(٣) الصواب: «ست».

(٤) كذا.

(٥) الضوء اللامع ١٠/٤٧ رقم ١٦٣، بدائع الزهور ٣/١٨١ تاريخ الأزمنة ٣٦١، أخبار الدول ٣٠٦ - ٣١١، تاريخ الخلفاء ٥١٦، شذرات الذهب ٧/٣٤٤، ٣٤٥.

(٦) الصواب: «سنة ست».

(٧) تاريخ الخلفاء ٥١٦، مفاكهة الخلاّن ١/٥٠، بدائع الزهور ٣/١٨٧، ١٨٨، شذرات الذهب ٧/٣٤٣، ٣٤٤.

(٨) الصواب: «سنة سبع».

فطِناً بارعاً ذات[1] هيبه وهيه[2]. علّم جماعه كبيره، وذاع خبره بالتعليم وتأديب الأولاد. وكان إمام الأمير جمال الدين عبدالله، وخطيب جامع قرية عابيه، وكان له صوت شجيّ في الأسحار في التسبيح والتذكير، وكانت ريساً مودنين[3] المدن، إذا ابتدا بتسبيح أم تذكير تنصت إلى حسن صوته، لم يسبق إلى فنّه في البر من أحد ولا قارب درجته بعده أحد كذلك في البر. وكان قليل[4] يوجد مثله فيما ذكرنا في الأمصار الكبار إلا النادر. وكانت وفاته سلخ شوال من السنه المذكوره.

وتوفي الوالد المذكور والوالدة في يومين. وكذلك توفي شقيق كاتبه وزوجته بعدهما لحو شهر، وخلت دار المصنّف تلك السنه من السكّان.

[وفاة الشيخ زين الدين عبد اللطيف]

وفي أول شهر شوال المذكور يوم العيد، توفي الشيخ زين الدين عبد اللطيف ابن الشيخ أبو[5] الفرج من قرية طردلا، وكانا[6] من التلاميذ، وكان شاباً زاهد[7] عابداً، وعاد تقياً[8].

وفي سنة سبعه[9] وتسعين وثمانمايه

[الفناء العظيم]

في أيام الملك الأشرف قايتباي كان الفناء العظيم، ومات فيه خلق عظيم

(١) الصواب: «ذا».
(٢) كذا، والمراد: «هيئة».
(٣) الصواب: «وكان رئيس مؤذّني».
(٤) الصواب: «وكان قليلاً ما».
(٥) الصواب: «أبي».
(٦) الصواب: «وكان».
(٧) في الأصل: «زاهد».
(٨) كذا في الأصل، والصواب: «وورعاً تقياً».
(٩) الصواب: «سبع».

من العلماء والأكابر، وبلغت مصر على ما نقل أربعه[1] /**٢١٠ ب**/ وعشرين ألف جنازه في يوم واحد، وبلغت دمشق أزيد من ألف جنازه، وبلغت بعض القرايا الصغار وعدة سكانها دون وعشرين رجل[2]، ظهر منها في يوم واحد تسعة[3] جنايز[4].

[وفاة الأمير صالح ابن أمير الغرب]

وفي هذه السنه توفي الأمير صالح ابن الأمير سيف الدين أبو[5] بكر ابن أمير الغرب المقدّم ذكره في الحواشي، وكان فريد الدهر فوق ما وصفناه، خصوصاً في حسن الخط، حتى قيل عنه إنه قارب بعض درجة التلاميذ.

[وفاة أولاد الشيخ علم الدين]

وفي هذه السنه كانت وفاة أولاد الشيخ أبو[5] الحسن علم الدين سليمان، من قرية عين كسور، وهم: بدر[6] الدين حسن، وأخويه[7] داوود، [و] إبراهيم، وكانوا ريحانه[8] الأوان، ونادرة الزمان.

[وفاة أبي بكر بن أبي زيدان]

ثم توفي سيف الدين أبو بكر والد الشيخ شرف الدين ابن أبو[9] زيدان من قرية الفساقين.

---

(١) «أربعاً». وراجع: تاريخ الأزمنة ٣٦٦.

(٢) «رجلاً».

(٣) «تسع».

(٤) بدائع الزهور ٣/٢٨٦ ـ ٢٩٢، تاريخ الأزمنة ٣٦٦، شذرات الذهب ٧/٣٥٩.

(٥) الصواب: «أبي».

(٦) في الأصل: «بدا».

(٧) الصواب: «وأخواه».

(٨) في الأصل: «اريحانه».

(٩) الصواب: «أبي».

ولو ذكرنا من توفا[1] في هذه السنه من الأكابر خرجنا عن حد الاختصار، لأنه كان فناء عظيم[2] جداً أتا[3] على الكهول والشباب والنسا والأطفال ما يخرج عن الوصف.

وفي سنة تمانيه[4] وتسعين وتمانمايه
[وفاة الشيخ أبي يوسف بن حسين]

في شهر جمادى الأول توفي الشيخ أبو يوسف علم الدين سليمان ابن حسين شيخ البلاد، أكبر التلاميذ شيخ قرية المعاصر من أعمال صيدا، ودُفن بقرية المعاصر.

وفي سنة تسعه[5] وتسعين وتمانمايه
[وفاة أخ المؤلف]

توفا[6] الفقيه زين الدين عبد الرحمن ابن الفقيه شهاب الدين أحمد ابن سباط أخو المصنّف بظاهر دمشق.

[وفاة ابن أخ المؤلّف]

وبعده بمدة يسيره توفي ولده عبد الملك بظاهر دمشق أيضاً وكان شاباً ذكياً فطناً حدتاً شجاعاً، ذات[7] همّة وسياسه. وتوفي ابن تسع عشر[8] سنه، ودُفن بظاهر دمشق.

(١) كذا.
(٢) الصواب: «عظيماً».
(٣) كذا.
(٤) الصواب: «ثمان».
(٥) الصواب: «تسع».
(٦) كذا.
(٧) الصواب: «ذا».
(٨) الصواب: «تسع عشرة».

وفي سنة تسعمايه

[وفاة الشيخ صباح الحريري]

توفي الشيخ صباح الحريري من قرية بعقلين من أعمال صيدا.

[وفاة شيخ المختارة]

وفي هذه السنه توفي الشيخ زين الدين عمر ابن سام شيخ قرية المختاره، وكان من /٢١١أ/ التلاميذ.

[مقتل قاضي المختارة]

وفي هذه السنه أصاب قاضي المختاره سهم نشّاب فقتله، وجرت أموراً[١] أعرضنا عن ذكرها.

[وفاة شيخ قرية كفرا]

وفي هذه السنه توفي الشيخ أبو عبد القادر علي شيخ قرية كفرا من أعمال بيروت.

[الوقعة بين أهل الغوطة وأهل داريّا]

وفي ذي الحجّه من هذه السنه كانت الكاينه الذي[٢] جرت بين أهل غوطة دمشق، وكانت وقعة بين أهل داريا ومجاوريها بظاهر دمشق، وقتل بها جماعة تزيد عنماية قتيل، وركب عسكر دمشق ومن جملة من قتل: الشيخ أبـو محمود أبو العلا من الأشرفيه، وسعيد ابن الشيخ أبو[٣] سعيد، منها، وغيرهم. وأبو

---

(١) الصواب: «أمور».

(٢) الصواب: «التي».

(٣) الصواب: «أبي».

محمود من عَيْحا[1]، وأولاد الفقيه من بلاس[2]، وغيرهم. وكان منهم جماعة من التلاميذ المقدّم ذكرهم. وجرت أموراً[3] يَعْظُم ذكرها[4].

[مهاجمة العربان للحاجّ]

وفي هذه السنة أخذت العرب الحاج جميعه وأباعوهم بعد قتلٍ عظيم، ونهبوا جميع متاعهم بعد قتل جزيل[5].

---

(١) عيحا: قرية في جبل حرمون شرقيّ بلدة راشيّا. أنظر: Topographie - Dussaud - p. 390.

(٢) بلاس: قرية جنوبي دمشق، على بُعد عشرة أميالٍ منها. أنظر: Topographie - Dussaud - p. 296.

(٣) لم يذكر ابن طولون هذا الخبر، وكذلك لم يذكره البصروي، ولا ابن إياس. وهذا يعني انفراد المؤلّف به. وعنه نقل الدويهي في: تاريخ الأزمنة ٣٧٠.

(٤) تاريخ البُصْروي ١٥٦، ١٥٧، مفاكهة الخلاّن ١/١٦١.

الباب الحادي عشر

في ذكر الحوادت الكاينه
في سنين[1] المايه العاشره
من سنين[1] الهجره إلى سنة سته[2] وعشرين
وتسعمايه

ثم دخلت سنة إحدى وتسعمايه
[وفاة السلطان قايتباي]

في خامس عشر ذي القعدة منها توفي الملك الأشرف قايتباي ابن عبدالله، آخر الملوك العادله، الذي قبض على صوار شاه وشنكله، وكسر عساكر الروم دفعتين، وزاحف عسكر الشرق، ومهّد الممالك[3].

ثو تولّى بعده ولده[4] الملك:

---

(١) الصواب: « سنّي ».

(٢) الصواب: « سنة ست ».

(٣) انظر عن (قايتباي) في:
حسن المحاضرة ٢/ ٨٠، ومفاكهة الخلاّن ١/ ١٦٧ (مع النقص في خبر وفاته)، وتاريخ البُصروي ١٨٢، ١٨٣، والكواكب السائرة للغزّي ١/ ٣٠٠، والضوء اللامع ٦/ ١٠٢ - ٢١١ رقم ٦٩٧، وبدائع الزهور ٣/ ٣٢٤ - ٣٣٢، والقول المستظرف في سفر مولانا الملك الأشرف (بتحقيقنا)، طبعة جرّوس برس، طرابلس ١٩٨٤ والبدر الزاهر في نُصرة الملك الناصر (طبعة دار الكتاب العربي) - بتحقيقنا - ص ٤٣، وشذرات الذهب ٨/ ٦ - ٩، وتاريخ الأزمنة ٣٧٠، وأخبار الدول ٢١٦، وفهرست وثائق القاهرة (أنظر فهرس الأعلام) ص ٥٣٥، وفي إعلام الورى ٨٠، والبدر الطالع ٢/ ٥٥، ٥٦ رقم ٣٧٧.

(٤) في الأصل: « والده ».

الرابع والأربعين[1] من ملوك الترك بالديار المصريه
الملك الناصر محمد ابن الملك الأشرف قايتباي

وهو: أبو السعادات محمد، فاضطربت المملكه في أيامه اضطراباً كثيراً من حلب إلى القاهره، وجرت كواين وحروب بين الأتراك، وقُتل من أكابر القوّاد جماعه كثيره وخاصكيه، وفني العسكر[2].

[مقتل عسّاف بن الحنش]

وفي هذه السنه كان مقتل عساف ابن /٢١١ ب/ الحنش بمدينة دمشق[3].

وفي سنة اتنين[4] وتسعمايه
[وفاة قانصوه اليحياويّ]

كانت وفاة صاحب دمشق قانصوه اليحياوي[5] وخلت دمشق من الحكام، وجرى بها أموراً[6] صعبه من القتل والنهب والحرب بين اليمانيه والقيسيه، إلى أن قدم اينال الفقيه نايباً على دمشق من حلب، فقريب وصوله اجتمع بالدوادار، وكان اسمه اق بردي، فلم يمكّنوه[7] العمال من دخول دمشق، وجرى بينهم حروب كثيره في أيام عديده[8].

---

(١) الصواب: «والأربعون».

(٢) أنظر تفصيل تلك الحوادث في الكتاب الذي قمنا بتحقيقه، وهو منسوب لابن الشحنة، باسم: البدر الزاهر في نصرة الملك الناصر، محمد بن قايتباي، وصدر عن دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٣ هـ./١٩٨٣م.

(٣) تاريخ البُصروي ١٨٣، مفاكهة الخلاّن ١/١٦٧، الدارس في تاريخ المدارس ٢/١٦٩، بدائع الزهور ٣/٣٣٧ (حوادث سنة ٩٠٥ هـ.)، أسرة آل الحنش، للدكتور بخيت.

(٤) الصواب: «سنة اثنتين».

(٥) إعلام الورى ٧٨ - ٨٢، بدائع الزهور ٣/٣٦٢، ومفاكهة الخلاّن ١/١٧٦، تاريخ البُصروي ٢١٨، ٢١٩، الضوء اللامع ٦/١٩٩ رقم ٦٨٧، تاريخ الأزمنة ٣٧٢.

(٦) الصواب: «أمور».

(٧) الصواب: «فلم يمكّنه».

(٨) إعلام الورى ٨٢ - ٨٤، مفاكهة الخلاّن ١/١٨٥ - ١٩٤، تاريخ الأزمنة ٣٧٣.

[نيابة كرتباي الأحمر بدمشق]

ثم قدم كرتباي الأحمر نايباً على دمشق، وقدم جان بلاط الناظر نايباً على حلب وتحوّل أينال الفقيه وآق بردي الدوادار عن دمشق بعد حصاراً[1] شديد. وتسلّم كرتباي الأحمر دمشق[2].

[نيابة جان بلاط بحلب]

ثم توجه جان بلاط إلى حلب نايباً بها[3].

[مبايعة قانصوه خمساية بالسلطنة]

وانفرقت[4] الترك حزبين، فرقة صحبة آق بردي، وفرقة صحبة قانصوه خمس مايه، وجرت حروب وكواين يطول شرحها، والملك الناصر محتار بينهم.

ثم إن آق بردي، ونايب طرابلس اينال الأعور، ونايب غزّه أقباي، وغيرهم توجهوا من طرابلس طالبين الديار المصريه.

وكان قانصوه خمسايه ومن وافقه بالقاهره، فبايعوا قانصوه خمساية بالسلطنة بالديار المصريه، ولقّبوه الأشرف، واجتمعوا على خلع الملك الناصر محمد ابن قايتباي من المملكه[5].

وركب العسكر وحاصروا قلعة الجبل أيام[6]، فما يتسهّل لهم ما طلبوه.

---

(١) كذا.

(٢) تاريخ البُصروي ٢٢١، مفاكهة الخلان ١/١٩٤، ١٩٦، إعلام الورى ٨٥ - ٩٤ رقم ٧٢، بدائع الزهور ٣/٣٨١، تاريخ الأزمنة ٣٧٢.

(٣) بدائع الزهور ٣/٣٩٢، إعلام الورى ٩٢، مفاكهة الخلاّن ١/٢٠١، تاريخ الأزمنة ٣٧٢.

(٤) كذا، والصواب: «وافترقت».

(٥) البدر الزاهر ٧١، مفاكهة الخلاّن ١/١٧٢، إعلام الورى ٨٢، بدائع الزهور ٣/٣٤٢، شذرات الذهب ٨/٢٣.

(٦) الصواب: «أياماً».

[الوقعة عند خان يونس]

واتّصلت الأخبار أن آق بردي الدوادار، وصاحب طرابلس، وأقباي، توجّهوا كما ذكرنا نحو القاهره، فجمع قانصوه خمسمايه جميع الأتراك والأماري[1] بالقاهره.

وظهر من الديار المصرية نحو بلاد الشام، فصادف وصوله إلى خان يونس /٢١٢أ/ بأرض غزّه، ووصول آق بردي إلى خان يونس، وهو مرحله من غزّه. ولم يعلم منهم أحداً[2] بصاحبه، وذلك صداف[3]، فعند نزول آق بردي على الخان وصلت العساكر المصريه على غير ميعاد إلى خان يونس.

وكان نايب طرابلس، ونايب غزّه متوخّرين بغزّه، وأنهم يرحلوا[4] خلفه، ولم يكل معهم[5] مما جرى علماً[6].

ثم وقع الحرب بين العساكر المصريه، وبين جماعة آق بردي، فانكشف عسكر آق بردي، وتحصّن بالخان المذكور، ووقع الحصار المذكور. وأشرفوا على أخذ الخان.

وكان النفير رجع إلى غزّه وأعلم نايب طرابلس، ونايب غزّه، فركبوا يداً واحده على جرايد الخيل، فصادف وصولهم ساعة الحصار، وأشرفوا على فتح الخان، فلما عاينوا المعمعه حملوا حمله رجل واحد، فتنحا[7] عسكر مصر عن الخان بعد ما كانوا أحرقوا الباب، فظهرة[8] جماعه آق بردي من الجدار

---

(١) كذا، والمراد: « والأمراء ».
(٢) الصواب: « أحد ».
(٣) كذا، والصواب: « صُدفة ».
(٤) الصواب: « وأنهما يرحلان ».
(٥) الصواب: « معهما ».
(٦) الصواب: « عِلْم ».
(٧) كذا، والمراد: « فتنحّى ».
(٨) كذا.

وحملوا، فانكسر قانصوه خمسمايه، وقتلت أعيان القوّاد والأمرا المقدّمين والخاصكيه، ولم يفلت منهم إلا اليسير.

وقُتل قانصوه خمسمايه، وقانصوه الألفي، وقانصوه الشامي، وماميه[1]. وباقي الامـاره[2]. وكانت نوبة عظيمة فنت[3] أتابك الديار المصريه.

ثم وقع الشك في قانصوه خمسمايه أنه انهزم. ثم انتظر، وأرجعوه.

وهرب وثم[4] آق بردي متوجاً[5] نحو الديار المصريه، فلما وصل إلى مصر لم يجد الأمر على ما كان يطلبه، لأن الظاهر قانصوه الجلب خال الملك الناصر كان متخوف[6] عن آق بردي وغالب العسكر، فتلافوا الأمور بسياسه، ولم يتمكن آق بردي من الإقامه بالقاهره، فخرج من مصر طالب[7] بلاد الشمال[8].

ثم جرت أموراً[9] وأحوال.

[وفاة كرتباي الأحمر]

ثم توفي كرتباي الأحمر نايب دمشق[10].

---

(١) هو « ماماي ». أنظر: البدر الزاهر ٧٠.

(٢) كذا، والمراد: « الأمراء ».

(٣) كذا، والصواب: « أفْنَت »..

(٤) هكذا في الأصل.

(٥) هكذا في الأصل، والصواب: « متوجّهاً ».

(٦) الصواب: « متخوّفاً ».

(٧) الصواب: « طالباً ».

(٨) تاريخ البصروي ٢٠٦، ٢٠٧، إعلام الورى ٨٢، مفاكهة الخلاّن ١/١٧٢، بدائع الزهور ٣/٣٥٣ ـ ٣٥٥، تاريخ الأزمنة ٣٧٣، شذرات الذهب ٨/٢٣

(٩) كذا.

(١٠) تاريخ البصروي ٢٣٣، إعلام الورى ٨٥ ـ ٩٢، مفاكهة الخلاّن ١/٢٠٣، بدائع الزهور ٣/٤٠٦، تاريخ الأزمنة ٣٧٣.

[نيابة جان بلاط بدمشق]

وتولى دمشق جان بلاط الناظر[1].

[نيابة قِصْروه بحلب]

وتوجّه إلى حلب قصروه نايباً لها[2].

[مقتل السلطان الناصر محمد بن قايتباي]

ثم إن طومان باي كان دوادار تاني[3]، خامر /٢١٢ب/ على الملك الناصر محمد ابن قايتباي الأشرف، وجعل له عشرة أنفار مماليك كفار في خيمه على الطريق الذي[4] كان السلطان الملك الناصر يمرّ بها، وأكمنوا بتلك الخيمه، فلما مر الملك الناصر سعا[5] إليه طومان باي دواداره الثاني، وكان يركن إليه، وكان مع السلطان جماعه يسيره، فاعترضه طومان باي، وقبّل ركابه، وأنزله أنه جعل له ضيافة، فلما نزل ظهر عليه ذلك[6] عشرة مماليك المكمنه، فقتلوه، ولم يكن معه من يذبّ عنه لأمانه لطومان باي، ثم تركوه مرمى[7]، وركبوا إلى قلعة الجبل[8].

---

(١) تاريخ البصروي ٢٣٩، إعلام الورى ٩٢ و٩٤، مفاكهة الخلاّن ٢٠٩/١، بدائع الزهور ٤٠٧/٣ الكواكب السائرة ١٧١/١، تاريخ الأزمنة ٣٧٣.

(٢) إعلام الورى ٩٣، مفاكهة الخلاّن ٢٢٠/١، بدائع الزهور ٤٠٧/٣، ٤٠٨ تاريخ الأزمنة ٣٧٣، إعلام النبلاء ١٠٨/٣، درّ الحبب في تاريخ أعيان حلب، لابن الحنبلي ج١ ق٨٢٧/٢.

(٣) الصواب: «كان دواداراً ثانياً».

(٤) الصواب: «التي».

(٥) كذا.

(٦) كذا.

(٧) الصواب: «مَرْمِيّاً».

(٨) تاريخ البصروي ٢٣٤، إعلام الورى ٩٢، مفاكهة الخلاّن ٢٠٥/١، بدائع الزهور ٤٠١/٣، تاريخ الأزمنة ٣٧٤، أخبار الدول ٢١٧، ٢١٨، وانظر كتاب: البدر الزاهر، بتحقيقنا، فهو خاص بالسلطان محمد بن قايتباي.

وكان خاله داوود كبير [1] ، واسمه قانصوه الجلب، فبايعوه بالسلطنة، وجلس على سرير الملك. فسبحان مغيّر الدول.

الخامس والأربعين [2] من ملوك الترك بالديار المصريه
الملك الظاهر قانصوه الجلب بن عبدالله خال الملك

الناصر محمد ابن قايتباي.

ولما تولّى الظاهر جعل طومان باي دوادار كبير [3] ، واستمرّ مُدَيده.

[خلْع الظاهر قانصوه]

ثم توجّه جان بلاط إلى الديار المصريه، وخامر العسكر على الملك الظاهر قانصوه الجلب، وقبضوا عليه، وجهّزوه إلى الإسكندريه [4] . وتولّى جان بلاط المملكه. وتولى طومان باي دوادار كبير [5] .

والسادس والأربعين [6] من ملوك الترك بالديار المصريه
الملك الأشرف جنبلاط ابن عبدالله

في سنة خمسه [7] وتسعمايه
[نيابة قِصْرُوه بدمشق وعصيانه]

وتوجه قصروه إلى دمشق نايباً بها، فأظهر قصروه العصيان وخالف

---

(١) الصواب: «دواداراً كبيراً»، والخبر في: إعلام الورى ٩٢.
(٢) الصواب: «الأربعين».
(٣) الصواب: «الأربعين».
(٤) إعلام الورى ١١٣، مفاكهة الخلاّن ١/٢٢٨، بدائع الزهور ٣/٤٣٦، ٤٣٧، أخبار الدول ٢١٨، الكواكب السائرة ١/١٧١.
(٥) الصواب: «دواداراً كبيراً». والخبر في: مفاكهة الخلاّن ١/٢٢٩، بدائع الزهور ٣/٤٣٦، ٤٣٩، تاريخ الأزمنة ٣٧٤.
(٦) الصواب: «والأربعون».
(٧) الصواب: «خمس».

الأوامر السلطانيه، وتجاهر بذلك، فجهّز له بذلك جنبلاط عساكر مصر، وكان قايد الجيوش طومان باي، واختار جميع الاماره الذي[1] من غرظ[2] جنبلاط، والظاهر أنه احتار واحتراز[3] من المخامره حتى لا يخامر أحداً عليه ويكونوا يداً واحده. وهذه الكواين لها مده ما تهدة[4]، والأمور الصعبه.

وكان آق بردي قد توفي بنواحي حلب في ولاية قصروه قبل ذلك، فلما قربت العساكر من دمشق خافت[5] أهل دمشق /٢١٣أ/ من أسباب ذلك، فرحل بعد جماعه من دمشق خوف النهب والفتن، فلما قرب طومان باي من دمشق ظهر قصروه صاحب دمشق إلى القايه[6] طايعاً، فقال الناس إنه يقبض عليه فالتقاه ظاهر دمشق وسلّم عليه، ثم انتنا[7] راجعاً في خدمته، وسارت العساكر، ونزلوا في القصر الأبلق وفي المرجه وميدان الأخضر، فقالوا: إذا حضر نايب الشام قصروه إلى عند طومان باي إلى القصر يقبض عليه، فأمر قصروه عساكره بالركوب بآلة الحرب، فالبس العسكر، وركب قصروه إلى القصر الأبلق، والأخبار أنه يقبض عليه في داخل القصر.

ثم جمع طومان باي جميع الاماره[8] المصريه، وكانوا جماعه عديده، وقال لهم إنهم يكونوا يداً واحده، وأنه يريد يقبض على قصروه نايب دمشق إذا حضر، فلما حضر ودخل قصروه إلى عند طومان باي إلى القصر ودخل إلى القاعه في ناس قلايل، فقالوا قد صار قصروه في القبضه، ولا من يقول خلاف ذلك، فأمر طومان باي عسكره فلبس السلاح، ودخل إلى داخل

---

(١) الصواب: « جميع الأمراء الذين ».
(٢) كذا، والمراد: « من غرض »، أي: من هوى.
(٣) الصواب: « واحترز ».
(٤) الصواب: « ما هدأت ».
(٥) الصواب: « خاف ».
(٦) هكذا في الأصل.
(٧) كذا، والمراد: « انثنى ».
(٨) الصواب: « الأمراء ».

القصر، وأمسكـوا الأبواب، وظهر طومان باي من المربّع، وأمر يالقبض على جيمع الأماره[1] المصريه الذي[2] حضروا رفقته من مصر، فقبضوا عليهم، ثم وضعوهم في السلاسل.

ثم وصل عسكر قصروه، فنهبوا أوطاق[3] المصريين وأتقالهم، وبايعوا طومان باي بالسلطنه، وركب بالأعلام السلطانيه إلى القلعه وتسلّمها، وملك دمشق، وتلقّب بالملك العادل طومان باي، وسجن الأماره[4] بقلعة دمشق، وركب في العساكر طالب[5] الديار المصريه بعساكره وعساكر الشام، وقصروه في ركابه[6].

[القبض على جان بلاط]

وكانت عساكر مصر الذي توخرت[7] من غرض طومان باي، فلما وصلـوا إلى مصر جرت حروب آخرها أن طومان باي قبض على جان بلاط[8].

السابع والأربعون من ملوك الترك بالديار المصريه
الملك العادل طومان باي ابن عبدالله

جلس على كرسي المملكه بقلعة الجبل.

---

(١) الصواب: «الأمراء».
(٢) الصواب: «الذين».
(٣) الأوطاق: مفردها: يَطَق، وهي تركية، بمعنى الخيام.
(٤) «الأمراء».
(٥) «طالباً».
(٦) إعلان الورى ١١٩ - ١٢٤، بدائع الزهور ٣/٤٥٢ - ٤٥٧، تاريخ الأزمنة ٣٧٤، ٣٧٥.
(٧) «التي تأخرّت».
(٨) إعلام الورى ١٢٧، مفاكهة الخلاّن ١/٢٣١، بدائع الزهور ٣/٤٦٢، تاريخ الأزمنة ٣٧٥، شذرات الذهب ٨/٢٨١.

ولما[١] قبض /٢١٣ب/ على جان بلاط أعطا[٢] قصروه الإمرية الكبر[٣] بالديار المصريه.

[إهلاك طومان باي للأمراء]

ثم بعد قليل أهلك جان بلاط، ثم اغتال قصروه وأهلكه، ولم يطلع أحداً[٤] على خبره، فاختبط العسكر،

وجعل طومان باي يهلك أعيان الاماره[٥] بالديار المصريه أول[٦] بأول، وولّى قانصوه الغوري دوادار كبير[٧]، فنفرت قلوب القواد منه، وخافت الحاشيه والمقدّمين[٨] وأصحاب الولايات.

[الحيلة بظهور قانصوه خمسائه]

وجرت هذه الكواين كلها، وكانت دار قانصوه خمسمايه على حالها، وصماطه[٩] قايم، ولم يتعرّض إليها[١٠] أحد من ساير الحكام، وهم ينتظرون ظهوره ويعتقدون حياته.

ولما جرى من الملك العادل طومان باي ما ذكرنا، أخذوا في عمل الحيله

---

(١) في الأصل: «ولما».
(٢) كذا.
(٣) كذا. والصواب: «الكبرى».
(٤) الصواب: «ولم يطّلع أحد».
(٥) «الأمراء».
(٦) «أوّلاً».
(٧) «دواداراً كبيراً».
(٨) «والمقدّمون».
(٩) «وسماطه»، والسّماط هو مائدة الطعام التي تُهَيّأ للضيوف وقت العصر في الغالب.
(١٠) «إليه».

عليه بكل وجه، لما أهلك أتابك العساكر، أحضروا أخاء[1] قانصوه خمس مايه، وكان أشبه الناس إليه، ثم ألبسوه من قماش أخيه وحلّته، وأجلسوه في المربّع داخل الشبّاك، ونادوا بظهور الملك الأشرف قانصوه خمسمايه، فركبت العساكر المصريه جميعها إلى حارت[2] قانصوه خمسمايه. وسمعت أجناد القلعه ذلك، فنزلت أول أيلول، ولم يبق عند الملك العادل طومان باي في القلعه، والتم[3] عسكر.

[مقتل طومان باي]

وصارت العساكر حول حارت[4] قانصوه خمسمايه فأرسل الملك العادل طومان باي ممن يثق إليه، وقال له: تخفا[5] بين العسكر وقارب المكان الذي فيه قانصوه، وانظره، وعود[6] إليّ. فلما وصل ذلك الرجل فلم يشك فيه، وأنه قانصوه خمسمايه بنفسه، وكان خبيراً به، فسبحان عالم الغيب، فلا يُظهر على غيبه أحداً. فرجع وأخبر العادل الخبر وقال: هو قانصوه خمسمايه بلا تكذيب، فلما بلغه ذلك تسحّب من القلعه منهزماً يطلب الستره، فوقع به جماعه من الجند فقتلوه[7].

وكان العسكر جميعه ينتظر ركوب قانصوه خمسمايه إلى القلعه، ولم يشكّوا في ذلك، وتواترت الأخبار بالبشاير إلى المدن بظهور /٢١٤أ/ قانصوه

---

(١) «أحضروا أخا».

(٢) كذا.

(٣) كذا، والعبارة مشوّشة.

(٤) كذا.

(٥) كذا. والصواب: «تَخَفَّ».

(٦) كذا، والصواب: «وعُدْ».

(٧) أنظر عن: طومان باي، في:

إعلام الورى ١٣٤، ومفاكهة الخلاّن ١/٢٣٧، وبدائع الزهور ٣/٤٦٣ - ٤٧٧، وتاريخ الأزمنة ٣٧٥، وأخبار الدول ٢١٩، وشذرات الذهب ٨/٢٧.

خمسمايه ووجوده. فلما طال ذلك، ولم يركب، وعلم العسكر بذلك. وأن الملك العادل طومان باي هلك، وحاروا في أمرهم.

ثم اجتمعوا[1] أتابك العساكر المصريه على ولاية الملك الأشرف قانصوه الغوري، ورضوا[2] به غالب القوّاد من العسكر والجند والرعيّه[3].

الثامن والأربعين[4] من ملوك الترك بالديار المصريه
الملك الأشرف قانصوه الغوري ابن عبدالله

وجلس على كرسي المملكه، وبايعه العسكر باتفاق الأماره[5] ووجوه الدوله. واستمر مالك[6] المالك، وساس الرعيه، وتهدت[7] الأمور.

ولم يكن الذي ذكرناه في سنة واحده، بل في عدّة سنين. وإنما ذكرنا ذلك بسبب اندراج الكلام، ويفهمه السامع، ويتمعنى[8] له النظام.

وسيأتي ذكر بعض ما ذكرناه في تاريخه انشا[9] الله تعالى.

[سنة ٩٠٣ هـ.]
[دخول كرتباي دمشق]

وكان دخول كرتباي الأحمر إلى مدينة دمشق في العشر الأول من شهر

---

(١) «ثم اجتمع».
(٢) «ورضي».
(٣) مفاكهة الخلاّن ١/٣٣٧، إعلام الورى ١٣٤، بدائع الزهور ٣/٤، تاريخ الأزمنة ٣٧٥، أخبار الدول ٢١٩.
(٤) «والأربعون».
(٥) «الأمراء». وانظر عن السلطان قانصوه الغوري في: مجالس السلطان الغوري، الدكتور عبد الوهاب عزام، مصر ١٩٤١.
(٦) «مالكاً».
(٧) «وهدأت».
(٨) كذا. والمعنى: «يتمعّن».
(٩) كذا.

شعبان سنة تلاته[1] وتسعمايه. فجار أهل دمشق وأخذ أموالهم، وعسف[2] الرعيه، وتوفي العشر التاني من ربيع الأول سنه أربعه[3] وتسعمايه[4].

[وفاة شهاب الدين ابن الحنش]

كانت وفات[5] الأمير شهاب الدين أحمد بن الحنش مقدّم البقاع[6].

وفي سنة ثلاثه[7] وتسعمايه

[وفاة الشيخ علم الدين سليمان]

في ربيع الآخر توفي الشيخ أبو محمد علم الدين سليمان من قرية عين كسور، وكان ورعاً حليماً تقياً، وكان من التلاميذ المقدّم ذكرهم.

[وفاة ابن شيخ الجُدَيدة]

وفي هذه السنه توفا[8] أبو حسن يوسف ابن شيخ الجديده من عمل صيدا، وكان من أهل العلم.

وفي سنة أربعه[9] وتسعمايه

[الوباء في بيروت]

كان الوباء ببلد بيروت، وتوفي فيه خلق كتير[10].

(١) كذا، والصواب: «ثلاث».
(٢) في الأصل: «وعف».
(٣) الصواب: «أربع».
(٤) إعلام الورى ٩٠ وفيه: توفي آخر ليلة الجمعة عاشره. وقد تقدّم خبر وفاته، ومصادره.
(٥) كذا.
(٦) دور أسرة آل الحنش ٩.
(٧) الصواب: «ثلاث».
(٨) كذا.
(٩) الصواب: «أربع».
(١٠) انفرد المؤلف بهذا الخبر.

[وفاة ناصر الدين محمد ابن ناصر الدين]

وفيه[١] توفي ناصر الدين محمد ابن ناصر الدين من عين دارا، وكان قد تعين فيه الخصال الحميده.

[نيابة جنبلاط بدمشق]

وفي جمادى الآخر من هذه السنه دخل جنبلاط إلى دمشق نايباً بها /٢١٤ب/ من حلب[٢].

ثم دخلت سنة خمسه[٣] وتسعمايه

[السلطان والنواب بالشام]

والسلطان الملك الظاهر قانصوه الجلب ونايب حلب قصروه الأشرفي. ثم تولا[٤] نيابة دمشق من تلك الأيام بعد عزل جان بلاط منها، وتولّى حلب دوله باي الذي كان نايب قلعة دمشق أولاً، ثم صار نايب طرابلس.

[الفتنة في قرية بتاتر]

وفي هذه السنة كانت الفتنة بقرية بتاتر[٥]، وقتل ثلاث أعشر[٦] رجلاً، وجرت أموراً[٧] عسره واختلاف كثير، وتحملوا[٨] أهل البلاد من أسباب ذلك.

---

(١) أي في بلد بيروت.
(٢) تقدّم هذا الخبر، ومصادره قبل قليل.
(٣) «سنة خمس».
(٤) كذا.
(٥) بتاتر: من قرى إقليم الغرب بالشوف.
(٦) كذا، والصواب: «ثلاثة عشر».
(٧) «أمور».
(٨) «وتحمّل».

[وفاة الشيخ عز الدين عبد الرحمن]

وفي شهر شعبان من هذه السنة توفي الشيخ زين الدين عبد الرحمن شيخ قرية عَيْتات، وكان رجلٌ[1] ديّناً خاشعاً ورعاً عالماً، وكان من التلاميذ[2].

[ولاية جان بلاط مصر]

وفي أواخر هذه السنه وردت الأخبار بولاية جان بلاط الديار المصريه.

وفي سنة سته[3] وتسعمايه

[نيابة دولت باي بدمشق]

قدِم على نيابة دمشق دولة[4] باي نايب حلب[5].

[سلطنة قانصوه الغوريّ]

وفي شوال من هذه السنه تولى الملك الأشرف قانصوه الغوري، وهرب نايب دمشق دولة[6] باي لما هرب أخيه[7] طومان باي وقُتل كما ذكرنا.

---

(١) كذا. والمراد: «رجلاً».

(٢) أي من تلاميذ الأمير جمال الدين عبدالله التنوخي.

(٣) «سنة ستٍّ».

(٤) كذا، وهو: «دولت» أو «دولتباي».

(٥) إعلام الورى ١٢٤ رقم ٧٥، مفاكهة الخلاّن ٢٣١/١ - ٢٣٣، إعلام النبلاء ١١٠/٣ وهو: دولتباي الجركسي. أنظر: درّ الحبب ج١ ق٦٠١/٢.

(٦) كذا.

(٧) الصواب: «لما هرب أخوه».

وفي صفر سنة سبعه[1] وتسعمايه

[نيابة قانصوه المحمدي بدمشق]

قدم على نيابة الشام قانصوه المحمدي[2].

ثم دخلت سنة ثمانيه[3] وتسعمايه

[السلطان ونواب الشام]

والملك الأشرف قانصوه الغوري سلطان الديار المصريه، ونايب الشام: قانصوه المحمدي، ونايب حلب: سيباي.

[هرب ابن الحنش من نائب دمشق]

وفي هذه السنه ظهر نايب الشام إلى البقاع، وهرب منه ناصر الدين محمد ابن الحنش[4]، وجرت أموراً[5] كثيره أعرضنا عن ذكرها.

[الفتنة بين أهل دمشق ونائبها]

وفي هذه السنه وقعت فتنه كبيره بين نايب دمشق وأهل دمشق، وأحرق الشاغور، وجرت كواين ومِحَن كثيره[6].

[انتهاب أمير مكة للحجاج]

وفي هذه السنه أخذ أمير مكة - وكان اسمه الجازاني - حاجّ مصر، والشام، والروم، ونهبهم وأخذ أموالهم، واستأسر نساهم، ولم يحج أحد من

---

(١) «سنة سبع».

(٢) مفاكهة الخلاّن ١/٤٦، ٢٤٧ وفيه: البرجي، إعلام الورى ١٤١.

(٣) «سنة ثمان».

(٤) مفاكهة الخلاّن ١/٢١٤، تاريخ الأزمنة ٣٧٦، دور أسرة آل الحنش ٩.

(٥) «وجرت أمور».

(٦) مفاكهة الخلاّن ١/٢١٩، إعلام الورى ١٤٣ و١٥٠، تاريخ الأزمنة ٣٧٦.

أهل الشام ولا من الروم. وجهّز السلطان عسكراً إليه، وكان قايدهم /٢١٥أ/ قيت الرجبي(١).

وفي سنة تسعه(٢) وتسعمايه

[قدوم رجل مُلْحِم إلى دمشق]

قدم إلى دمشق رجل وعلى وجهه من أعلا(٣) راسه لحم شبيه شختور الغنم، غطا(٤) وجهه إلى صدره، وتحت ذلك في وجهه عين واحده، وذقن، وعليها شعراً(٥)، وأنف، وفم، فإذا أراد النظر إلى شي أو الأكل رفع تلك(٦) اللحم النازل على وجهه، فيبان ذلك، فكان الناس يجتمعون إليه ويتفرّجون عليه.

[المؤلّف بدمشق]

وكان كاتبه مصنف هذه(٧) التاريخ حينيذ في مدينة دمشق حين قدوم تلك(٨) الرجل إليها.

[دخول الرجل ذي الأصابع بيروت]

ونظير ذلك قدم إلى مدينة بيروت رجل من ناحية بلاد الشمال، وله في يده الواحده ثمان(٩) أصابع كاملة، أربعة مكانهم(١٠)، وأربعة مكان الإبهام، وفي زندٍ واحد، وكف واحد، لكن الكف فيه اتساع، ولا يُنكر بالأربعة

---

(١) مفاكهة الخلاّن ١/٢١٨، إعلام الورى ١٥٠، ١٥١.
(٢) الصواب: «تسع».
(٣) كذا.
(٤) كذا.
(٥) «شعر».
(٦) الصواب: «ذلك».
(٧) «هذا».
(٨) «ذلك».
(٩) «ثمانية».
(١٠) «مكانها».

أصابع من الأخرى شياً[١] في أناملها، بل إنهم[٢] سويّه، وليس له إبهام. وكان ذلك مشهوراً بين الناس.

ثم توجه ذلك الرجل إلى معاملة بيروت يستوفد، وربّما يكون شاهده ألف نفر، فسبحان القادر القهّار.

[اقتران الأبراج]

وفي سنة تسعة المذكوره في ربيع الآخر اقترنت النيّرات الأربعه[٣] في برج السرطان، وهم[٤]: زُحَل، والمشتري، والمريخ، والقمر، حتى صاروا في رأي العين في قدر سير، ثم خرج القمر من بينهم[٥]، ثم خرج المشتري حتى صار بينهم[٦] في رأي العين قدر الدراع، ثم تفرقوا[٧] قليلاً قليلاً بعد مدة طويلة. وهذه من العجايب النادره.

[السيول ببلاد الشام]

وفي هذه السنه جا سيل عظيم ومطر عمّ الأقطار، واستمرت الأمطار نحو[٨] من سبعه وعشرين يوم[٩]، من ذلك خمسة أيام بلياليها لم يرا[١٠] فيها شمس ولا قمر، وزادت الأنهار زيادة عظيمة، وأخذ نهر دمشق المسمّى بَرَدا[١١]

---

(١) « شيء ».
(٢) « بل إنها ».
(٣) « الأربع ».
(٤) « وهي ».
(٥) « من بينها ».
(٦) « بينها ».
(٧) « ثم تفرقت ».
(٨) « نحواً ».
(٩) « يوماً ».
(١٠) « لم يُرَ ».
(١١) « بَرَدَى ».

كثير[١] من البيوت، وهلك جماعة كثيره من الغرق، وكذلك الدواب، وهدمت البيوت والحوانيت. وكذلك العاصي نهر حماه /٢١٥ب/ أخرب كثير[١] من النواعير والبساتين بحماه وحمص، وزاد نهر البقاع زيادة عظيمه، وأخذ كثير[١] من العماير الذي[٢] بقربه وأهلك كثير[٣] من الدواب والمواشي، وذهب بجسر القرعون، وكان من الحجر المتين العالي، وكذلك نهر طرابلس أخرب المساكن والحوانيت، وغير ذلك. وزاد نهر صيدا المسمّى بنهر الفريديس، وذهب بكثير من الأشجار وأخرب ما عليه من المقاطع والجسور والخشب. وكذلك النهر المعروف بنهر الصفا بين عمل صيدا وبيروت زاد زيادة عظيمة بالغه جداً. وذكروا أنه ارتفع الماء فوق عقد الجسر المنسوب إلى القاضي ينوف عن قامة الإنسان، ووضع على عقد الجسر المذكور شجرة دلْب عظيمه، واجتمع عليها لما همد الماء جماعه. بكثره حتى حولوها من أعلاي[٤] الجسر هذا.

ومن الأخبار المشهورة أن هذه[٥] النهر يجتمع إليه بعد مده بالجسر المذكور من السيول والمياه ما يزيد عن النصف، إلى أن يسكب في البحر.

وقيل: إنه بلغ لما التقى إليه النهر الكبير المجتمع من الشوف السويجاني[٦] المسمّى بنهر مرج روح[٧]، فإنه مشا[٨] في الجزيرة المنسوبة إلى عميره حتى بلغ لزاقها، ووصل إلى الشجر والليمون، ووصل الموس إلى اشعاب بعض الشجر

---

(١) «كثيراً».

(٢) «التي».

(٣) «كثيراً».

(٤) كذا.

(٥) «أن هذا».

(٦) الشوف السويجاني: هو الذي يضم قرى بعقلين وجوارها. وهو غير الشوف الحيطي.

(٧) نهر مرج روح: ينبع من قرية غريفة في الشوف السويجاني، ويلتقي مع نهر الصفا جنوبيّ الدامور.

(٨) كذا.

التوت القصار بجانب الجزيره.

ومن العادات القديمه إذا بلغ نهاية يصل الماء إلى سوار[1] الجزيره، فيقولوا: بلغ منتهاه القديم.

وكذلك نهر الكلب[2] زاد حتى هدم الجسر المعروف به، وكان من عمل الملوك الأوايل.

وهاج البحر حتى دخل الخان الذي بالميناء ببيروت، وأهلك البحر والسيول خلقاً لا تحصا[3]، وأشياء عظيمه غير ذلك أعرضنا عن ذكرها.

[رياح وأمطار]

وقريب ذلك تكاثف في الجو من الرياح والأمطار صفة القطعة العظيمه ثلجاً، فكانت قدر الجمل الكبير وأزيد وذكروا أنهم سمعوا لها هفيفاً عظيمٌ[4]، فلما سقطت على الأرض انبسطت، فكانت مقدار البيت الصغير، فاستمرت /٢١٦أ/ مده وذابت، ولم يكن على الأرض في تلك[5] النهار تلجاً[6]، وذلك بأرض قرية عاليه ببلد بيروت. والله أعلم.

[الوباء ومقتل ابن الصوّاف]

وفي أواخر هذه السنه كان الوباء، وقتل زين الدين صالح ابن الصواف من قرية الاشبانيه[7] في شعبان من هذه السنه.

(١) كذا.

(٢) نهر الكلب: شمالي بيروت، بينها وبين جونيه.

(٣) كذا، والصواب: «لا يُحْصَوْن».

(٤) كذا.

(٥) «ذلك».

(٦) «ثلج».

(٧) الاشبانية: قرية من قرى المتن. Topographie p. 72.

[الرياح والصيّادون من قرية نيحا]

وفي رمضان من هذه السنه خرجوا [١] جماعه من بلد صيدا من قرية نيحا إلى صيد ضبُع اشتهر بالجبل، وكانت الدنيا ساكنه صاحية، فلما تواسطوا [٢] الجبل انقلب عليهم الريح، وجاهم أمر الله تعالى، فهلك منهم ثلاثة أنفار، وكادوا يهلكوا [٣] جميعاً في مدة يسيره. ولما قدم أولهم إلى البلد لم يعرف يخبر بحالةٍ ولا يفقى[٤] الكلام، ولا يعلم أحد منهم ما حدث الرفيقه[٥]، بل كل فريق في طريق، والمده نحو ساعة أو أزيد دقيقه.

[كسْرة ابن الحنش أمام ابن بشاره]

وفي هذه السنة جمع الأمير ناصر الدين محمد ابن الحنش على ابن بشارة إلى قرية شيحين[٦]، وكان عبد الساتر ابن بشارة في جملته قلايل، فانكسر جيش ابن الحنش بإذن الله تعالى بغير رجال كثيره، وكان مطر عظيم، وقتل من جماعة ابن الحنش نحو مايتي قتيل، والله أعلم. ثم عفوا بعد ذلك، ولو أرادوا كانوا أهلكوا الغالب، واما[٧] النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم[٨].

[وفاة عبد الواحد الصوّاف]

وفي هذه السنه في ذي الحجه توفي عبد الواحد ابن علم الدين الصواف.

---

(١) «خرج».

(٢) «توسطوا».

(٣) «يهلكون».

(٤) «ولا يفقه».

(٥) كذا في الأصل، والصواب: «ما حدث لرفيقه».

(٦) شيحين: قرية إلى الجنوب الشرقي من صور بنحو ٢٠ كيلومتراً.

The Administration and Population of the Sanak of Safad in the Sixteenth century

Harold Rhode - Ph. D. Thesis, Colombia University 1979 - p. 97.

مملكة صفد في عهد المماليك، لطه ثلجي الطراونة ١٠٣.

(٧) كذا، والصواب: «وما». وهو اقتباس للآية ١٢٦ من سورة آل عمران.

(٨) تاريخ الأزمنة ٣٧٨، دور أسرة الحنش ١١.

[مقتل جانبك الفرنجي]

وفي هذه السنه، أم التي بعدها، قُتل جانبك الفرنجي بجسر كامد بالبقاع دوادار نايب الشام، وقتل معه نحو تلاثمايه نفر وأزيد[1].

[وفاة نائب دمشق]

ثم ركب نايب دمشق قانصوه بنفسه، وعزْمه على التوجّه إلى البقاع، وجمع الجيوش والعساكر، فصادفته[2] منيّته قبل ظهوره من دمشق، وكانت وفاته في أواخر صفر لسنة عشره[3] وتسعمايه[4].

وفي سنة إحدى عشره وتسعمايه

[وفاة قاضي القضاة ابن الفرفور]

/٢١٦ ب/ توفي قاضي القضاه شهاب الدين أحمد بن الفرفور الشافعي، توفي بالقاهره[5].

[نيابة سيباي الأشرفي دمشق]

وفي ذي الحجة من هذه السنه دخل سيباي الأشرفي إلى مدينة دمشق نايباً بها[6].

---

(١) مفاكهة الخلاّن ١/٢٧٦، ٢٧٧، إعلام الورى ١٦١، تاريخ الأزمنة ٣٧٨.

(٢) كتبت الكلمة على سطرين، «فصا» في آخر السطر ١٩، و«دفته» في أول السطر ٢٠.

(٣) الصواب: «عشر».

(٤) إعلام الورى ١٦٢، ١٦٣، مفاكهة الخلاّن ١/٢٧٧، ٢٧٨، تاريخ الأزمنة ٣٧٨.

(٥) مفاكهة الخلاّن ١/٢٩٤، الكواكب السائرة ١/١٤١ - ١٤٥، شذرات الذهب ٨/٤٩، ٥٠، ديوان الإسلام لابن الغزي ٣/٤٣٩ رقم ١٦٤٨.

(٦) إعلام الورى ١٧٥، مفاكهة الخلاّن ١/٢٩٠.

مطلب مَسْك فخر الدين معن[1]

فلم يلبث إلا أيام[2] يسيره حتى قبض على الأمير فخر الدين عثمان ابن معن[3].

[ركوب النائب على ابن الحنش]

وركب على الأمير ناصر الدين ابن الحنش، وجرت أموراً[4] كتيره وحوادث عظيمه. وجعل محمد ابن قرقماس كاشف[5] على البقاع، وولا[6] على البلاد حكاماً غير أهلها.

وفي سنة اثني عشر[7] وتسعمايه
[وفاة الأمير فخر الدين ابن معن]

في ربيع الآخر توفي الأمير فخر الدين عثمان ابن معن أمير الأشواف من أعمال صيدا.

[وفاة القاضي علم الدين ابن جمال الدين]

وفي هذه السنه توفي القاضي علم الدين سليمان ابن جمال الدين من عين دارا في شهر شعبان.

[إخراج سيباي للكتب من الجامع الأمويّ]

وفي شوال من هذه السنه صعد صاحب دمشق سيباي الأشرفي إلى قبة التي

---

(١) العنوان من على هامش الأصل.
(٢) «أياماً».
(٣) تاريخ الأزمنة ٣٧٨.
(٤) «وجرت أمور». وانظر: مفاكهة الخلاّن ١/٢٩٢.
(٥) «كاشفاً».
(٦) كذا.
(٧) «اثنتي عشرة».

بصحن الجامع الأموي بدمشق، واستخرج منها كتبٌ[1] كثيره، وعظُم ذلك على أهل دمشق وتطيّروا من ذلك[2].

وكان سيباي المذكور آخر من تولا[3] من دمشق من قِبَل ملوك الترك. وقد تقدّم ذكر ذلك عند ترجمة فتح الأندلس في الحواشي، فأغنا[4] عن إعادته[5].

وفي سنة ثلاثه عشر[6] وتسعمايه
[السلطان ونواب الشام]

دخلت هذه السنه وسلطان الديار المصريه الملك الأشرف قانصوه الغوري والبلاد الشاميه: سيباي الأشرفي، والمملكه الحلبية: خير بك.

[زيادة نهر بَرَدَى]

وفي شهر تموز في الصيف حدث سيل عظيم، حتى زاد نهر بردا[7] زيادة عظيمه، وزاد نهر الصفا حتى أخرب ما على جانبه من سكور الطواحين، هذا من العجايب في ستة أيام من تموز يكون مثل ذلك. وقال بعظهم[8]: إنه عمّر زمانٌ طويل[9] لم يُعهد مثله في أيام الشتا، والله أعلم.

---

(١) كذا.

(٢) ينفرد المؤلّف بهذا الخبر.

(٣) كذا.

(٤) كذا.

(٥) الأرجح أن المؤلّف يشير إلى الجزء الأول المفقود من كتابه هذا وفيه: فتح الأندلس.

(٦) «ثلاث عشرة».

(٧) كذا.

(٨) كذا.

(٩) كذا والصواب: «عمّر زماناً طويلاً».

[وفاة شيخ قرية الجديدة]

وفي هذه السنة توفي الشيخ أبو يوسف محمد شيخ قرية الجديده من أعمال صيدا.

[وفاة الشيخ شهاب الدين]

وفي شوال من هذه السنه توفي الشيخ /٢١٧أ/ أبو حمزه شهاب الدين من كفرا الغرب، وكانا من التلاميذ[١].

[وفاة الشيخ أبي يونس]

وفي شهر ذو[٢] القعده من هذه السنه توفي الشيخ أبو يونس من قرية الفساقين، وكان رجلاً ديّناً خاشعاً متورّعاً، راغباً في العلوم والمعلومات.

[وفاة الزاهد شرف الدين علي]

وفي هذه السنة مستهل ذي الحجه توفي الإمام الزاهد العابد الورع التقيّ، عين الأعيان، ونادرة الزمان، وصفوة الأقران، الشيخ شرف الدين علي ابن أبو[٣] زيدان شيخ البلاد، وخليفة الأجواد، الداعي إلى سبيل الرشاد.

وكان شرف الدين وأبو يونس من أعيان التلاميذ. وكان شرف الدين أقرب أهل المعامله إلى الأمير عبدالله ابن سليمان.

---

(١) أي الشيخ شهاب الدين والشيخ محمد الذي قبله.

(٢) «ذي».

(٣) «ابن أبي».

وفي سنة أربع عشر[1] وتسعمايه

[سقوط الثلج العظيم]

وقع الثلج العظيم الذي لم يعهد مثله، لأنها ابتدت[2] من سبعة أيام في اشباط[3] واستمرت قريب نصف شهر ترمي ثلجاً، وانقطعة[4] الطرقات في السواحل في الأماكن الذي[5] لا لها عادة بثلج يذكر، وانقطعت[4] دروب القرايا في السواحل من عظمه، وكان نحو سبعة أشبار في السواحل، وأما الجبال فلا تدرك كم ارتفاعها، وفني الحيوان، وهجّت الوحوش والأماكن المتحفظه. واستمر الثلج بالسواحل إلى قريب آخر نيسان في جبالها[6].

وفي سنة سبعه[7] عشره وتسعمايه

[وفاة الشيخ أبي حمزة صادق]

توفي الشيخ أبو حمزه صادق ابن أبو[8] سعيد من قرية البنيه[9]، وكان ركناً بليغاً مفيداً ورعاً ذكياً، وكان من التلاميذ المشهوره[10].

[وفاة الأمير يونس المعني]

وفي هذه السنه توفي الأمير يونس ابن معن أمير الأشواف، وكان يوم

---

(١) «أربع عشرة».
(٢) كذا.
(٣) كذا.
(٤) كذا.
(٥) «التي».
(٦) كذا.
(٧) تاريخ الأزمنة ٣٧٩.
(٨) «سنة سبع».
(٩) «ابن أبي».
(١٠) «المشهورين».

دفنه له يومٌ عظيم[1]، لأنه كان شاباً ذات[2] حرمه وسطوه ووقار.

وفي نحو تسعة عشر[3] سنة وتسعمايه
[وفاة الشيخ زين الدين جبرائيل]

كانت وفات[4] الشيخ الأجلّ صاحب القدر والمحل، عمدة البلدان الشيخ زين الدين جبراييل ابن الشيخ علم الدين سليمان ابن حسين شيخ قرية المعاصر. وتوفي في القاعه /٢١٧ب/ التي توفي بها أستاذه الأمير عبدالله، ودفن بقرية عابيه، مجاور القبه الذي[5] دفن بها الأمير جمال الدين أستاذه.

وفي سنة اتنين[6] وعشرين وتسعمايه
[موقعة مرج دابق]

خرج الملك الأشرف قانصوه الغوري بخاصة عسكره والقواد والجند والخليفه والقضاه والأكابر، ووصل إلى دمشق ولم ينزل في القلعه، ثم توجّه إلى حلب، ونزل بمرج دابق لما سمع أن الملك المظفر سليم شاه ابن عثمان ملك الروم تحرك نحو الأطراف، والظاهر أنه قاصد[7] ديار الشرق ومعاملة اسماعيل شاه ملك المشرق، فظهر الأشرف خاصة العسكر، ولم يجمع عساكره، وأنه يسعا[8] في الصلح بين الممالك، ولم يكن في نيّته حرب، وأنه يكاتب ملك الشرق الصوفي[9] .

---

(١) «يوماً عظيماً».
(٢) «ذا».
(٣) «تسع عشرة».
(٤) كذا.
(٥) «بجوار القبه التي».
(٦) «سنة اثنتين».
(٧) «قاصداً».
(٨) كذا.
(٩) كذا، والمقصود: «الصفوي» وهو إسماعيل شاه، مؤسس الأسرة الصفوية بإيران ٨٩٣ - ٩٣١ هـ./١٤٨٧ - ١٥٢٤م.

وكانت[1] سليم شاه يهادنه في المصلحه، ولم يعلم أن العميله[2] عليه، فجرت أمور أوجبت أن الملك المظفر ركب نحوه، ولم يكون[3] قصد الملك الأشرف حرباً، فقرب المظفر من مرج دابق، وحصل بعض حرب بين المقدمة من الفريقين، فركب الملك المظفر سليم شاه إلى مرج دابق، فالتزم الأشرف بالحرب، فالتقوا على مرج دابق.

وذكروا أن بعض العسكر خامر على الغوري، والتقاهم نايب الشام سيبـاي[4]، ونايب طرابلس، ونايب صفد، فأخذوا فيهم أمانٌ كبير[5]، ولو كان العسكر مثلهم على ما نقل، والله أعلم، فلما خامره النواب، ورأى الملك الأشرف ذلك، وكان به مرض يحلّ به عند زيادة الغصب، فإنه كان يغشى ويغما[6] عليه، فصادفه ذلك الساعه، فوقع، فسألوه، وإذا به ميتاً لا اقتال[7] ولا جراح، فمالت الأعلام، فانكسر العسكر كسرة عظيمه، وقتل نايب دمشق سيباي الأشرفي، وقتل نـايـب طـرابلس، ونـايـب صفـد /٢١٨أ/ وغيرهم.

وأما عساكر مصر لم يحارب، ثم حراب[8]، فتملك الملك المظفر سليم شاه جميع الأوطاق والخيل والمتاع، ثم ملك حلب وقلعتها وبلادها، ثم تملّك حماه وحمص، ثم ملك دمشق بلا حرب ولا قتال[9].

---

(١) كذا.

(٢) كذا، والمراد، «العملية».

(٣) «ولم يكن».

(٤) تكرّر بعدها: «نايب الشام سيباي».

(٥) كذا، والصواب: «أماناً كبيراً».

(٦) «ويُغْمَى».

(٧) كذا.

(٨) «ثم حارب».

(٩) مفاكهة الخلاّن ٢/٢٣ - ٣٤، إعلام الورى ٢١٣ - ٢١٥، بدائع الزهور ١١٥، تاريخ الأزمنة ٣٩٠ - ٣٩٢، أخبار الدول ٢١٩، ٢٢٠، الفتح العثماني للشام ومصر ومقدّماته، =

ثم توجّه الملك المظفر سليم شاه ملك الروم بالعساكر نحو الديار المصريه، فملك غزّه وبلادها، ووصل إلى أطراف البلاد، فوجد الأتراك قد بايعوا دوادار كبير[1] بالسلطنه، وحلف[2] العسكر له بذلك في هذه السنه.

التاسع والأربعين[3] من ملوك الترك بالديار المصريه طومان باي الدوادار فجلس على كرسي

المملكه بقلعة الجبل، فجمع العساكر وحصن المسالك، فلما وصل الملك المظفر سليم شاه جرت حروب شديده وأحوال يطول ذكرها، وانكسرت الترك بعدما قتل الوزير الأكبر سنان باشا، وفنى من عساكر الروم خلق لا تحصا[4].

ثم تملّك مصر وهرب السلطان إلى البر، فقبضوا[5] عليه العرب، وجهّزوه إلى الملك المظفر سليم شاه، فصلبه على باب زويله[6].

= للدكتور أحمد فؤاد متولي ١٥٧ - ١٦٨، آخرة المماليك (واقعة السلطان الغوري مع سليم العثماني) لابن زنبل (ت: ٩٦٠ هـ./١٥٥٢م) - تحقيق عبد المنعم عامر، القاهرة ١٩٦٢، درّ الحبب ج ٢ ق١/٥١ - ٥٥، البدر الطالع ٢/٥٤، ٥٥ رقم ٣٧٦، الكواكب السائرة ١/٢٩٤ - ٢٩٧، إعلام النبلاء ٣/١١٢ و٥/٣٩٠، كشف اللثام ١٣٨، ١٣٩ طبعة جرّوس برس ١٩٩٠.

(١) «دواداراً كبيراً».

(٢) في الأصل: «وخلف».

(٣) «والأربعون».

(٤) كذا.

(٥) «فقبض».

(٦) آخرة المماليك لابن زنبل، بدائع الزهور ٥/١٣٦ - ١٧٦، إعلام الورى ٢٢٠ - ٢٢٢، مفاكهة الخلاّن، ٢/٤٣ - ٤٧، شذرات الذهب ٨/١١٥، تاريخ الأزمنة ٣٩٣، أخبار الدول ٢٢٠، درّ الحبب ج١ ق٢/٦٦٥ - ٦٦٧، الفتح العثماني لبلاد الشام ومصر ومقدّماته ١٧٦ - ٢٢٢، طومان باي آخر سلاطين المماليك في مصر - للدكتور عبد المنعم ماجد ١٧٦.

[انقراض دولة المماليك]

وانقرضت دولة الترك بعد أن ملك منهم تسعة وأربعين سلطان [1] .

وثمّ من يقول: كملت الخمسين ملك[2] من ملوك الترك لأنهم يعدّوا[3] الأشرف قانصوه خمسمايه سلطان[4]، لكنه لم يملك والقلعه[5].

ومن الناس من يجعل شجر الدرّ جارية الملك الصالح، لأنها ملكت نحو ثلاث[6] أشهر، قبل أن خلعت نفسها وتولا[7] أيبك، فيجعلوا[8] ملوك الترك خمسين ملك[9] إلى أواخر سنة اتنين[10] وعشرين وتسعمايه.

---

(١) «تسعة وأربعون سلطاناً».
(٢) «ملكاً».
(٣) «يعدّون».
(٤) «سلطاناً».
(٥) هكذا بإضافة الواو في الأصل.
(٦) «ثلاثة».
(٧) كذا.
(٨) «فيجعلون».
(٩) «ملكاً».
(١٠) «اثنتين».

العصر العثمانيّ

[سلطنة المظفّر سليم شاه]

ملك الملك المظفر سليم شاه ملك البرّين، والبحرين، والحرمين الشريفين، وديار ربيعه، والجزيره، وغيرها.

[ولاية خيربك مصر]

ثم إنّ الملك المظفر سليم شاه عاد راجعاً إلى دمشق، وولّى الأمير خيربك الديار المصرية[1].

ثم دخلت سنة أربعه[2] وعشرين وتسعمايه

[ولايات الشام]

وأمير الديار المصريه خيربك. وأمير الشام: جان بردي الغزاله، ومضاف إليها: غزّه، /٢١٨ب/ والقدس، وصفد، والكرك،،

وأما حلب، وحماه، وحمص، وطرابلس، والمدن البحريه بأيدي عمال الملك المظفر سليم شاه ابن عثمان.

---

(١) مفاكهة الخلاّن ٢/٦٦، إعلام الورى ٢٢٣، تاريخ الأزمنة ٣٩٤، بدائع الزهور ٥/٢٠٣.

(٢) «سنة أربع».

وفي سنة سته[1] وعشرين وتسعمايه

[وفاة الشيخ أبي سعيد ابن أبي فرج]

توفي الشيخ أبو سعيد ابن الشيخ أبو[2] فرج علي ابن أبو[2] سعيد، من قرية كفرتمر من الغرب. وكانت وفاته سلخ المحرم من سنة سته[3] وعشرين وتسعمايه. وكان من التلاميذ المعتمد عليهم، وكان إمام البلاد، ديّناً شهماً شجاعاً، في نهاية البذل والعطا والكرم، ذات[4] قوه وصريمه[5].

[غلاء الأسعار]

ودخلت هذه السنه والأسعار المكنده[6] غالبها، خصوص[7] الحرير، والصوف، والقطن، والكتّان، والشعر، وأصناف الملبوس.

وكذلك الحيوان. أما الخيل فلا حاجة إلى ذكرهم[8]. وأما الأبغال، بلغ البغل إلى خمسة آلاف وأزيد، والحمار إلى ألف وخمسايه، والراس البقر إلى ثلاث[9] آلاف، والرس المعز والغنم إلى مايتي[10] وخمسين.

والطير الدجاج إلى ثمانية عشر درهم[11].

وأما الغلّة القمح من السبعين إلى الخمسين، والشعير: أربعين الكيل. أما

---

(١) «سنة ست».

(٢) «أبي».

(٣) «سنة ست».

(٤) «ذا».

(٥) «وصرامة».

(٦) كذا، والمراد: «المنكّدة».

(٧) «خصوصاً».

(٨) «إلى ذكرها».

(٩) «إلى ثلاثة».

(١٠) «إلى مائتين».

(١١) «درهماً».

الذرا[١] في نهايه، نحو عشرين الشامي، والعسل إلى عشرين الشامي، والسّيرج إلى ثلاثين، والأرُزّ إلى ثمانيه.

والزيت في أوانه اتني عشر، بعد أن بلغ إلى عشرين الشامي[٢].

وأما القماش الخليع في غاية الغلاوة، حتى الشجر، والخشب، والحطب، والنحاس، والحديد، والبولاد[٣]، والسلاح، وجميع الأشيا زادت عن جاري العوايد. حتى العماير، والأملاك، والكروم زادت في أثمانها، حتى نقتصره في الوصف، لأن الحجار[٤] بسبب العماره في البر كانت الألف حجر بماية درهم ودونها، فبلغت إلى خمسمايه الألف حجر مكسوره مكانها.

★ ★ ★

فهذا ما تنيّر من ذكر التواريخ بحسب الطاقة، وقصدنا الاختصار، فما تمّ ذلك الزياده[٥] حوادث الزمان. وكان الفراغ من نساخته نهار[٦] /٢١٩أ/ الخميس تلاته أيام في شهر اشباط الخير سنة ثمانين بعد الألف، ومصنّف هذه التاريخ حمزه ابن أحمد ابن اسباط الغربي، والحمد لله وحده، أمين[٧].

وكان المعتني في كتابته الشيخ أبو نوفل ابن الخازن هناه الله تعالى زماناً طويل. امين.

---

(١) «أما الذُّرَة».

(٢) كتب على الهامش الأيمن من الصفحة من أسفل إلى أعلى: «يصل إلى جبال معاد.. الذوق مكان».

(٣) «الفولاذ».

(٤) «لأن الحجارة».

(٥) هكذا بزيادة الألف في الأصل.

(٦) تكرّرت كلمة «نهار» في آخر الصفحة ٢١٨ ب، وأول الصفحة ٢١٩ أ.

(٧) على هامش الورقة قرب هذا المتن كُتبت العبارة التالية:

«قد دخل في ملك الفقير الياس ابن يوسف اده بالشراء الشرعي سنة ١٢١٠».

كمل الكتاب تكاملت ابدا السرور
لصاحبه وعفا الإله بفضله وبجوده عن
كاتبه قال ان مثلها يفرح الملاحون إذا
شاهدوا المون والنازحون حين
يروا الوطن كذلك يفرح الناسخ
بتمام الكتاب والله أعلم

علقة بيد الفانيه العبد الفقير إلى الله جرجس ابن موسه ابن جرجس ابن القسيس اليا من قريت امعاد، غفر الله له ولوالديه، ومن قرى وترحم عليه يكون له نظير دلك، وكتب برسم الشيخ نادر ابن نوفل ابن خازن ابن إبراهيم ابن سركيس ابن الخازن من قريت عجلتون كسروان من أعمال بيروت، هناه الله به زمان طويل، وهو من ماله من دون غيره، ودعينا له بالهنا والبقا ودوام الارتقا. وكان النجاز منه نهار الخميس عشرين يوم خلت من شهر رمضان المبارك من شهور سنة ثمانين وألف للهجره. أحسن الله اتمامه بالخير. أمين. والحمد لله وحده.

بعون الله وتوفيقه، تمّ تحقيق هذا الكتاب المسمّى «صدق الأخبار» المعروف بتاريخ ابن سباط لمصنّفه «حمزة بن أحمد بن عمر بن صالح المشهور بابن سباط»، ومقابلة نُسَخه، وضبط نصّه، وتصويب أغلاطه وتصحيحها، وتوثيق مادّته، والإحالة إلى المصادر والمراجع، والتعليق عليه، وصنعة فهارسه، على يد خادم العلم وطالبه: «عمر عبد السلام تدمري» أستاذ، دكتور في الجامعة اللبنانية، الطرابلسيّ مولداً وموطناً،

وكان الفراغ من التحقيق بعد عصر يوم الاثنين الواقع في الحادي عشر من شهر جُمادى الأولى سنة ١٤١٢ هـ. الموافق للثامن عشر من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١ م. وذلك بمنزله بساحة النجمة بمدينة طرابلس الشام، المحروسة.

والله الموفّق،

المصادر والمراجع
المعتَمَدَة في التحقيق

ـ آ ـ

١ ـ آثار الأدهار، لسليم جبرائيل الخوري، وسليم ميخائيل شحاده ـ (القسم الجغرافي) ـ بيروت ١٨٧٥.

٢ ـ آثار البلاد وأخبار العباد ـ لزكريا بن محمد بن محمود القزويني ـ طبعة دار صادر، ودار بيروت، ١٣٨٠ هـ/١٩٦٠م.

٣ ـ آثار الأُوَل في ترتيب الدول ـ للحسن بن عبدالله العباسي ـ تحقيق الدكتور عبدالرحمن عميرة ـ طبعة دار الجيل، بيروت ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٩م.

٤ ـ آخر المماليك (واقعة السلطان الغوري مع سليم العثماني) لابن زنبل (توفي ٩٦٠ هـ.) ـ القاهرة ١٩٦٢.

ـ أ ـ

٥ ـ إتّعاظ الحُنَفا بأخبار الأئمّة الفاطميّين الخلفا، لتقيّ الدين أحمد بن علي المقريزي (توفي ٨٤٥ هـ./ ١٤٤١ م.) ـ تحقيق الدكتور جمال الدين الشيّال ـ طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة ١٩٦٧ (الجزء الأول) ـ وتحقيق الدكتور محمد حلمي محمد أحمد (الجزءآن:

الثاني والثالث) - ١٩٧١ و١٩٧٣.

٦ - الإجتهاد في طلب الجهاد، لأبي الفداء اسماعيل بن عمر المعروف بابن كثير الدمشقي (توفي ٧٧٤هـ./ ١٣٧٢م.) - تحقيق الدكتور عبدالله عبدالرحيم عسيلان - طبعة مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠١هـ./ ١٩٨١م.

٧ - الإحاطة في أخبار غرناطة، للسان الدين ابن الخطيب الأندلسي (توفي ٧٧٦هـ./ ١٣٧٤م.) - تحقيق محمد عبدالله عنان - طبعة مكتبة الخانجي بالقاهرة (طبعة ٢) ١٣٩٣هـ.

٨ - أخبار الأعيان في جبل لبنان، لطنّوس الشدياق، مراجعة الدكتور فؤاد أفرام البستاني - منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت ١٩٧٠.

٩ - أخبار الدول وآثار الأوَل في التاريخ، لأبي العباس أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي الشهير بالقرماني، طبعة عالم الكتب ببيروت المصوّرة عن الطبعة الحجرية (لا تاريخ).

- أخبار السلف... - أنظر: تاريخ بيروت.

١٠ - أخبار العلما بأخبار الحكما، للوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (توفي ٦٤٦هـ) - طبعة دار الآثار، بيروت (لا تاريخ).

١١ - أزهار الرياض في أخبار عياض، للمقّري - تحقيق مصطفى السقا، وإبراهيم الابياري، وعبد الحفيظ شلبي - طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٣٥٨هـ./ ١٩٣٩م.

١٢ - الإستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، لأحمد بن ناصر السّلاوي - تحقيق ولدي المؤلّف - طبعة دار الكتاب بالدار البيضاء ١٩٥٤.

١٣ - الإشارات إلى أماكن الزيارات المسمّى: (زيارات الشام)، لعثمان بن

أحمد السويدي الدمشقي المعروف بابن الحوراني، أنجزه سنة ١١١٧ هـ. ـ تحقيق بسام عبد الوهاب الجابي ـ طبعة مكتبة الغزالي بدمشق ١٤٠١هـ./ ١٩٨١م.

١٤ ـ الإشارات إلى معرفة الزيارات، لأبي الحسن علي بن أبي بكر الهروي (توفي ٦١١ هـ.) تحقيق جانين سورديل ـ طومين ـ طبعة المعهد الفرنسي بدمشق ١٩٥٣.

١٥ ـ الإعتبار، للأمير أسامة بن منقذ (توفي ٥٨٤هـ) ـ تحقيق الدكتور فيليب حتي ـ طبعة برنستون بالولايات المتحدة الأمريكية ١٩٣٠.

١٦ ـ إعرف لبنان ـ لعفيف بطرس مرهج ـ بيروت (لا تاريخ).

١٧ ـ الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، لعزّ الدين أبي عبدالله محمد بن علي بن شداد (توفي ٦٨٤هـ./ ١٢٨٥م.) ـ نشره د. سامي الدّهان ـ طبعة المعهد العلمي الفرنسي بدمشق ١٩٦٢، وتحقيق يحيى عبارة (الجزء ٣ القسم الأول) طبعة وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ١٩٧٨.

١٨ ـ الأعلام ـ لخير الدين الزركلي.

١٩ ـ الإعلام بتاريخ أهل الإسلام، لتقيّ الدين أبي بكر بن أحمد الأسدي الدمشقي المعروف بابن قاضي شهبة (٧٧٩ ـ ٨٥١هـ.) ـ مصوّرة الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية، رقم ٢٤٠٢ تاريخ.

٢٠ ـ إعلام النبلاء في تاريخ حلب الشهباء ـ للشيخ راغب الطبّاخ الحلبي ـ المطبعة العلمية بحلب ١٩٢٥.

٢١ ـ إعلام الورى بمن وُلّي من الأتراك بدمشق الشام الكبرى، لشمس الدين محمد بن طولون الصالحي الدمشقي (توفي ٩٥٣ هـ.) ـ نشره محمد أحمد دهمان ـ دمشق ١٩٦٤.

٢٢ ـ الإفادة والإعتبار (مختصر أخبار مصر)، لعبد اللطيف البغدادي، كتبه سنة ٦٠٠هـ. ـ نشره غاستون فييت، لندن ١٨٠٠.

٢٣ ـ إكتفاء القنوع بما هو مطبوع من أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية، لإدوارد فان ديك ـ صحّحه وزاد عليه السيد محمد علي الببلاوي ـ مصر ١٣١٤هـ./ ١٨٩٦م.

٢٤ ـ أمراء دمشق في الإسلام، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (توفي ٧٦٤هـ./ ١٣٦٣م.) ـ تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ـ طبعة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٥.

٢٥ ـ إنباء الغمر بأبناء العمر، لأحمد بن علي بن محمد الشافعي المعروف بابن حجر العسقلاني (توفي ٨٥٢هـ.) ـ تحقيق د. حسن حبشي ـ طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة ١٩٦٩ و١٩٧١ و١٩٧٢ (٣ أجزاء) والجزءآن ٨ و٩ طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، المصوّرة عن طبعة حيدر أباد بالهند ١٣٩٥هـ./ ١٩٧٥م.

٢٦ ـ الإنباء في تاريخ الخلفاء، لمحمد بن علي بن محمد المعروف بابن العمراني (توفي في حدود سنة ٥٨٠هـ.) ـ تحقيق الدكتور قاسم السامرائي ـ منشورات المعهد الهولندي للآثار المصرية والبحوث العربية بالقاهرة ـ طبعة لايدن ١٩٧٣.

٢٧ ـ إنباء الهصر بأبناء العصر، لعلي بن داود الجوهري الخطيب الصيرفي (توفي ٩٠٠هـ.) ـ تحقيق د. حسن حبشي ـ القاهرة ١٩٧٠.

٢٨ ـ إنباه الرُواة على أنباه النُحاة، للوزير القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٣٦٩هـ./ ١٩٥٠م..

٢٩ ـ الإنتصار لواسطة عقد الأمصار، لإبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي

الشهير بابن دقماق ـ طبعة دار الآفاق الجديدة ببيروت، المصوّرة عن الطبعة المصرية (لا تاريخ).

٣٠ ـ الأنساب، لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني (توفي ٥٦٢ هـ./ ١١٦٢ م.) ـ تحقيق محمد عوامة ـ بيروت ١٩٧٦.

٣١ ـ إنسان العيون في مشاهير سادس القرون، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر المقدسي المعروف بابن أبي عذيبة (توفي ٨٥٦ هـ.) ـ نسخة مصوّرة بمكتبة الدراسات العليا في جامعة بغداد.

٣٢ ـ الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، لمجير الدين العليمي الحنبلي (توفي ٩٢٧ هـ./ ١٥٢١ م.) ـ طبعة دار الجيل، بيروت ١٩٧٣.

٣٣ ـ الأنيس المطرب (روض القرطاس)، لابن أبي زرع ـ طبعة فاس بالمغرب ١٣٠٣ هـ.

٣٤ ـ أوراق لبنانية ـ ليوسف إبراهيم يزبك ـ نشرتها دار الرائد اللبناني، ببيروت ١٤٠٣هـ./ ١٩٨٣م. في ٣ مجلّدات.

٣٥ ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لإسماعيل باشا ابن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي ـ منشورات مكتبة المثنّى ببغداد (لا تاريخ).

ـ ب ـ

٣٦ ـ البحر المتوسط بحيرة عربية، للدكتور علي حسني الخربوطلي ـ (سلسلة إقرأ) ـ القاهرة، رقم ٢٤٧.

٣٧ ـ بحوث ندوة أبناء الأثير ـ طبعة كلية الآداب بجامعة الموصل ١٤٠٣هـ./ ١٩٨٣م.

٣٨ ـ بدائع البدائه، لعلي بن ظافر الأزدي ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،

طبعة مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٧٠.

٣٩ ـ بدائع الزهور في وقائع الدهور، لمحمد بن أحمد بن إياس ـ تحقيق محمد مصطفى ـ النشرات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية بفيسبادن ـ طبعة القاهرة ١٩٦١.

٤٠ ـ البداية والنهاية في التاريخ، لابن كثير الدمشقي ـ طبعة بيروت، الرياض ١٩٦٦.

٤١ ـ البدر الزاهر في نصرة الملك الناصر (محمد بن قايتباي) ـ المنسوب لابن الشحنة ـ تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري ـ طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٣ هـ./ ١٩٨٣ م.

٤٢ ـ البدر السافر، لجعفر بن ثعلب الأدفوي ـ (مخطوطة بمكتبة محمد الفاتح) استانبول، رقم ٤٢٠١.

٤٣ ـ البدر الطالع في محاسن من بعد القرن السابع، لمحد بن علي الشوكاني (توفي ١٢٥٠ هـ.) ـ القاهرة ١٣٤٨ هـ.

٤٤ ـ بغية الطلب في تاريخ حلب، لكمال الدين أبي القاسم عمر بن العديم الحلبي ـ (التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة) ـ نشره وعلّق عليه الدكتور علي سويّم ـ طبعة الجمعية التاريخية التركية، أنقرة ١٩٧٦.

٤٥ ـ بغية الوُعاة في طبقات اللُغَويين والنُحاة، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (توفي ٩١١ هـ.) ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ طبعة دار الفكر، بيروت ١٣٩٩ هـ./ ١٩٧٩ م.

٤٦ ـ البُلغة في تاريخ أئمّة اللّغة، لمجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي الفيروز ابادي (توفي ٨١٧ هـ.) ـ دمشق ١٩٧٢.

- ت -

٤٧ - تاج التراجم في طبقات الحنفية، لزين الدين قاسم بن قطلوبُغا - نشره فلوجل - طبعة ليبزغ ١٨٦٢.

٤٨ - تاج العروس، للزبيدي - طبعة الكويت.

٤٩ - التاج المكلّل من جواهر ومآثر الطراز الآخر والأول - لأبي الطيب صدّيق بن حسن القنوجي - طبعة بمباي بالهند ١٩٦٣.

٥٠ - تاريخ آداب اللغة العربية، لجرجي زيدان - طبعة مكتبة الحياة، بيروت ١٩٧٦.

٥١ - تاريخ ابن الجَزَري (حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه) - لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن إبراهيم الدمشقي الجزري (توفي ٧٣٩ هـ./ ١٣٣٨ م.) - مخطوطة مكتبة محمد كوبرللي باستانبول رقم ١٠٣٧ تاريخ.

٥٢ - تاريخ ابن خلدون (العبَر في ديوان المبتدأ والخَبر) - لوليّ الدين أبي زيد عبدالرحمن بن خلدون (توفي ٨٠٨ هـ./ ١٤٠٥ م.) - طبعة بيروت ١٩٥٨.

٥٣ - تاريخ ابن الدّبيثي (ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد) لأبي عبدالله محمد بن سعيد المعروف بابن الدّبيثي (٥٥٨ - ٦٣٧ هـ.) - تحقيق الدكتور بشار عوّاد معروف - طبعة وزارة الثقافة والإعلام بالعراق، ١٩٧٩.

٥٤ - تاريخ ابن الفرات (تاريخ الدول والملوك). لناصر الدين محمد بن عبدالرحيم بن الفرات (توفي ٨٠٦ هـ./ ١٤٠٤ م.) - تحقيق الدكتور قسطنطين زريق، بيروت ١٩٣٩.

٥٥ - تاريخ ابن قاضي شهبة = (الإعلام بتاريخ أهل الإسلام) - مخطوط.

٥٦ ـ تاريخ ابن الوردي (تتمّة المختصر في أخبار البشر) ـ للشيخ عمر بن الوردي (توفي ٧٤٩ هـ./ ١٣٤٨ م.) ـ طبعة مصر ١٢٨٥ هـ.

٥٧ ـ تاريخ الادب العربي، لكارل بروكلمان ـ ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار ـ القاهرة ١٩٦٣.

٥٨ ـ تاريخ إربل (المسمّى: نباهة البلد الخامل ممن ورده من الأماثل)، لشرف الدين أبي البركات المبارك بن أحمد اللخمي المعروف بابن المستوفي (توفي ٦٣٧ هـ./ ١٢٣٩ م.) ـ تحقيق سامي بن السيد خماس الصقّار ـ طبعة المركز العربي للطباعة والنشر، نشرته وزارة الثقافة والإعلام العراقية، بيروت ١٩٨٠.

٥٩ ـ تاريخ الأزمنة، للبطريرك اسطفان الدويهي ـ تحقيق الآباتي بطرس فهد ـ منشورات دار لحد خاطر، بيروت ١٩٨٣.

٦٠ ـ تاريخ الإسلام ووَفَيَات المشاهير والأعلام، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز المعروف بالذهبي (توفي ٧٤٨ هـ.) ـ تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري ـ طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٨ ـ ١٤١١ هـ./ ١٩٨٨ ـ ١٩٩١ م.

٦١ ـ تاريخ الأمير حيدر الشهابي (نزهة الزمان في تاريخ جبل لبنان) للأمير حيدر الشهابي ـ نشره نعّوم مغبغب ـ طبعة مصر ١٩٠٠.

٦٢ ـ تاريخ الأمير يشبك الظاهري، لشمس الدين محمد بن محمود بن خليل الحلبي المعروف بابن أجا (٨٢٠ ـ ٨٨١ هـ.) ـ تحقيق الدكتور عبد القادر أحمد طليمات ـ طبعة دار الفكر العربي بالقاهرة ١٩٧٣.

٦٣ ـ التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية (بالموصل)، لعزّ الدين أبي الحسن علي بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري (توفي ٦٣٠ هـ./ ١٢٣٢ م.) ـ تحقيق عبد القادر أحمد طليمات ـ طبعة القاهرة ١٩٦٣.

٦٤ ـ تاريخ البُصْرَوي، لعلاء الدين علي بن يوسف بن أحمد الدمشقي البصروي (توفي ٩٠٥ هـ.) ـ تحقيق أكرم حسن العُلبي ـ طبعة دار المأمون للتراث بدمشق ١٤٠٨ هـ./ ١٩٨٨ م.

٦٥ ـ تاريخ بغداد ـ لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي (توفي ٤٦٣ هـ.) ـ طبعة دار الكتاب العربي ببيروت، المصوّرة عن طبعة الخانجي بمصر.

٦٦ ـ تاريخ بيروت (أخبار السلف من ذرّية بُحْتر بن علي أمير الغرب ببيروت) ـ لصالح بن يحيي التنوخي ـ تحقيق فرنسيس هورس اليسوعي وكمال سليمان الصليبي ـ طبعة دار المشرق، بيروت ١٩٦٧.

٦٧ ـ تاريخ ثغرعدن، لأبي مخرمة عبدالله بن أحمد ـ تحقيق الدكتور لوفجرن ـ مطبعة بريل، ليدن ١٩٣٦.

٦٨ ـ تاريخ الحروب الصليبية، لستيفن رنسيمان ـ ترجمة الدكتور السيد الباز العريني ـ بيروت ١٩٦٧.

٦٩ ـ تاريخ حكماء الإسلام، (تتمة صوان الحكمة) لظهير الدين علي بن زيد البيهقي ـ تحقيق محمد كردعلي ـ دمشق ١٩٤٦.

٧٠ ـ تاريخ حلب، لمحمد بن علي العظيمي الحلبي، (توفي ٥٥٦ هـ.) ـ تحقيق إبراهيم زعرور ـ دمشق ١٩٨٤.

٧١ ـ تاريخ حماه، للصابوني.

٧١ ـ تاريخ الخلفاء القائمين بأمر الله، للسيوطي ـ طبعة مصر ١٣٠٥ هـ.

٧٣ ـ تاريخ الخميس بأحوال أنفس نفيس، لحسين بن محمد بن الحسن الديار بكري (توفي ٩٦٦ هـ.) ـ طبعة مصر ١٣٠٤ هـ.

٧٤ ـ تاريخ الدروز في آخر عهد المماليك حسب رواية حمزة بن أحمد بن

سباط - تحقيق نائلة تقي الدين قائدبيه - طبعة دار العودة، بيروت ١٩٨٩.

٧٥ - تاريخ دولة آل سلجوق، لمحمد بن محمد بن حامد عماد الدين الإصفهاني (توفي ٥٩٧ هـ.) - طبعة مصر ١٩٠٠.

٧٦ - تاريخ الزمان، لغريغوريوس الملَطي المعروف بابن العبري (توفي ٦٨٥ هـ./ ١٢٨٦ م.) - نقله إلى العربية الأب إسحاق أرملة - تقديم الأب الدكتور جان موريس فييه - طبعة دار المشرق، بيروت ١٩٨٦.

٧٧ - تاريخ سلاطين المماليك، لمؤرّخ مجهول - نشره زترستين - لندن ١٩١٩.

٧٨ - تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور (الجزء الأول: عصر الصراع العربي - البيزنطي والحروب الصليبية) طبعة ثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ودار الإيمان، طرابلس ١٤٠٤ هـ./ ١٩٨٤ م. (الجزء الثاني: عصر دولة المماليك) - طبعة المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ١٩٨١. للدكتور عمر عبد السلام تدمري.

٧٩ - التاريخ الغياثي، لابن فتح الله البغدادي الملقب بالغياث - نشره طارق نافع الحمداني - بغداد ١٩٧٥.

٨٠ - تاريخ كزيدة، لحمدالله بن أبي بكر بن أحمد بن نصر المستوفي القزويني (توفي ٧٥٠ هـ./ ١٣٤٩ م.) - نشره إدوارد براون، لندن ١٩١٠.

٨١ - تاريخ مختصر الدول، لابن العبري - المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩٥٨.

٨٢ - تاريخ مدينة دمشق، لأبي الحسن علي بن حسن المعروف بابن عساكر الدمشقي (توفي ٥٧١ هـ./ ١١٧٥ م.) - مخطوطة الخزانة التيمورية

بدار الكتب المصرية، رقم ١٠٤١ تاريخ.

٨٣ ـ تاريخ المسلمين، للمكين جرجس بن العميد ـ (أخبار الأيوبيين) ـ منشورات المعهد الفرنسي بدمشق في مجلّة الأبحاث الشرقية، المجلّد ١٥، دمشق ١٩٥٨.

٨٤ ـ تاريخ الملك الأشرف قايتباي، لمؤرّخ مجهول (الأرجح أنه السيوطي) ـ مخطوطة بدار الكتب المصرية، رقم ٨٥٥٤ح.

٨٥ ـ تاريخ الملك الظاهر، لعزّ الدين محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد (توفي ٦٨٤ هـ./ ١٢٨٥ م.) ـ تحقيق الدكتور أحمد حطيط ـ نشره المعهد الألماني للأبحاث، الشرقية، بيروت ١٤٠٧هـ./ ١٩٨٣م.

٨٦ ـ تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاوون، لشمس الدين الشجاعي ـ نشرته بربارة شيفر ـ القاهرة ١٩٧٨.

٨٧ ـ التاريخ المنصوري (تلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان)، لمحمد بن علي أبي الفضائل، نشره بطرس غريازنيويچ، طبعة معهد الشعوب الآسيوية، موسكو ١٩٦٣.
ونسخة أخرى بتحقيق الدكتور أبو العيد دودو ـ طبعة مجمع اللغة العربية، دمشق ١٤٠٢هـ./ ١٩٨٢م.

٨٨ ـ تاريخ وادي التّيم والأقاليم المجاورة، ليحيي حسين عمّار ـ ينطا ١٩٨٥.

٨٩ ـ تالي وفيات الأعيان، لفضل الله بن أبي الفخر الصقاعي ـ تحقيق الدكتورة جاكلين سوبله ـ طبعة المعهد الثقافي الفرنسي بدمشق ١٩٧٤.

٩٠ ـ التبر المسبوك في الذيل على السلوك، لأبي الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (توفي ٩٠٢ هـ./١٤٩٧ م.) ـ طبعة بولاق ١٨٩٦.

٩١ - تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر العسقلاني - تحقيق محمد علي البجاوي، القاهرة ١٩٦٧.

٩٢ - التحبير في المعجم الكبير، لابن السمعاني - تحقيق منيرة ناجي سالم - طبعة ديوان الأوقاف بالعراق، ١٣٩٥هـ./ ١٩٧٥م.

٩٣ - تحفة الأحباب وبغية الطلّاب في الخطط والمزارات والتراجم والبقاع المباركات، للسخاوي (طبع بهامش كتاب: نفح الطيب) المطبعة الأزهرية بمصر ١٣٠٤هـ.

٩٤ - تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، لجمال العين أبي محمد عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري (توفي ٧٦١ هـ.) - تحقيق الدكتور عباس مصطفى الصالحي - طبعة المكتبة العربية، بيروت ١٤٠٦هـ./ ١٩٨٦م..

٩٥ - تذكرة الحفّاظ، للذهبي - طبعة حيدر أباد ١٣٣٣هـ.

٩٦ - التذكرة الفخرية، للصاحب بهاء الدين المنشيء الإربلّي (توفي ٦٩٢هـ.) - تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي والدكتور حاتم صالح الضامن - طبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٨٤.

٩٧ - تذكرة النبيه في أيام الملك المنصور وبنيه، للحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي (توفي ٧٧٩هـ./ ١٣٧٧م.) - تحقيق الدكتور محمد محمد أمين - طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٦.

٩٨ - ترويح القلوب في ذكر ملوك بني أيوب، للمرتضى الزبيدي (توفي ١٢٠٥هـ.) - تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد - طبعة دار الكتاب الجديد، بيروت.

٩٩ - تشريف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور، لمحيي الدين بن عبد

الظاهر (توفي ٦٩٢ هـ./ ١٣٩٢ م.) - تحقيق الدكتور مراد كامل - القاهرة ١٩٦١.

١٠٠- تعريف القدماء بأبي العلاء، بإشراف الدكتور طه حسين - القاهرة ١٩٤٤.

١٠١- تقويم البلدان، لأبي الفداء صاحب حماه (توفي ٧٣٢ هـ./ ١٣٣٢ م.) - تحقيق رينو والبارون دي سلان - باريس ١٨٤٠.

١٠٢- تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، لجمال الدين أبي حامد محمد بن الصابوني (توفي ٦٨٠ هـ.) - تحقيق مصطفى جواد - طبعة عالم الكتب، بيروت ١٤٠٦ هـ./ ١٩٨٦ م.

١٠٣- التكملة لكتاب الصلة، لابن الأبّار، طبعة مدريد ١٩٨٩.

١٠٤- التكملة لوفيات النَقَلَة، لزكيّ الدين أبي محمد عبدالعظيم بن عبد القويّ المنذري (٥٨١ - ٦٥٦ هـ.) - تحقيق الدكتور بشار عوّاد معروف - طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠١ هـ./ ١٩٨١ م.

١٠٥- تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، لابن الفُوَطي (توفي ٧٢٣ هـ./ ١٣٢٣ م.) - تحقيق الدكتور مصطفى جواد - دمشق ١٩٦٢.

١٠٦- تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر، هذّبه عبد القادر بدران - طبعة دمشق ١٣٣١ هـ.

١٠٧- توضيح المشتبه، لشمس الدين محمد بن عبدالله بن محمد القيسي الدمشقي المعروف بابن ناصر الدين (توفي ٨٤٢ هـ.) - تحقيق محمد نعيم العرقسوسي - طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٧ هـ./ ١٩٨٦ م.

- ث -

١٠٨- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، لأبي منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (توفي ٤٢٩ هـ.) - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - طبعة دار نهضة مصر ١٩٦٥.

١٠٩- ثمرات الأوراق في المحاضرات، لتقي الدين أبي بكر علي بن محمد بن حجة الحموي القادري الحنفي (٧٦٧ - ٨٣٧ هـ.) - تقديم الدكتور مفيد قميحة - طبعة دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٣ هـ./ ١٩٨٣م.

- ج -

١١٠- الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور، لضياء الدين بن الأثير الجزري (توفي ٦٣٢هـ.) - تحقيق الدكتور مصطفى جواد، والدكتور جميل سعيد - طبعة المجمع العلمي العراقي ١٣٧٥هـ./ ١٩٥٦م.

١١١- جامع كرامات الأولياء، يوسف بن إسماعيل النبهاني - طبعة دار صادر، بيروت (لا تاريخ).

١١٢- الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السِّيَر، لأبي طالب علي بن نجيب الساعي الخازن (توفي ٦٧٤هـ.) - تحقيق الدكتور مصطفى جواد - بغداد ١٩٣٤.

١١٣- الجواهر المضيّة في طبقات الحنفيّة، لابن أبي الوفا القُرشي الحنفي المصري (٦٩٦ - ٧٧٥هـ.) - تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو - طبعة عيسى البابي الحلبي ١٣٩٨هـ./ ١٩٧٨م.

- ح -

١١٤- حبيب السير في أخبار أفراد بشر، لغياث الدين بن همام الدين خواند مير الحسيني (توفي ٩٤٢ هـ./ ١٥٣٥ م. - نشره خيابان ناصر خسرو ١٣٣٣ شمسي.

١١٥- حسن التوسل إلى صناعة الترسّل، لشهاب الدين محمود الحلبي (توفي ٧٢٥ هـ.) - تحقيق الدكتور أكرم عثمان يوسف - طبعة وزارة الثقافة والإعلام العراقية، بغداد ١٩٨٠.

١١٦- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطي - طبعة مصر ١٣٢٧ هـ.

١١٧- حكايات الشطّار والعيّارين في التراث العربي، للدكتور محمد رجب النجار - طبعة عالم المعرفة، بالكويت ١٩٨١.

١١٨- حلب القديمة والحديثة، لعبد الفتاح روّاس قلعه جي - طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٩ هـ./ ١٩٨٩ م.

١١٩- الحلل الموشيّة في ذكر الأخبار المراكشية، لمؤلّف مجهول - تحقيق ي.س. علوش - طبعة رباط الفتح ١٩٣٦.

١٢٠- الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، المنسوب إلى ابن الفوطي - تحقيق الدكتور مصطفى جواد - المكتبة العربية، مطبعة الفرات، بغداد ١٣٥١ هـ.

- خ -

١٢١- خريدة القصر وجريدة العصر، لعماد الدين الإصفهاني، (توفي ٥٩٧ هـ.) - (قسم شعراء الشام) - تحقيق الدكتور شكري فيصل - نشره المجمع العلمي العربي، طبعة المكتبة الهاشمية بدمشق ١٣٧٥ هـ./ ١٩٥٥ م.

١٢٢- خزانة الأدب ولُبّ لباب لسان العرب، لعبد القادر البغدادي - تحقيق عبد السلام هارون - طبعة القاهرة ١٩٦٦ وما بعدها.

١٢٣- الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة، لعلي باشا مبارك - طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠ المصوّرة عن الطبعة الثانية بالقاهرة ١٩٦٩.

١٢٤- خطط الشام، لمحمد كردعلي - دمشق ١٩٢٥.

١٢٥- خلاصة الذهب المسبوك (مختصر من سير الملوك)، لعبد الرحمن سنبط قنيتو الإربلي (توفي ٧١٧ هـ.) - تحقيق مكي السيد جاسم - طبعة مكتبة المثنّى ببغداد ١٩٦٤.

- د -

١٢٦- دائرة المعارف الإسلامية، لجماعة من المستشرقين، ترجمة عدد من الأساتذة - طبعة مصر.

١٢٧- الدارس في تاريخ المدارس، لعبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (توفي ٩٧٨ هـ.) - طبعة دار الكتب العلمية ببيروت ١٤١٠ هـ./ ١٩٩٠م. المصوّرة عن الطبعة الأولى.

١٢٨- دُرّ الحَبَب في تاريخ أعيان حلب، لرضيّ الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي (٩٠٨ - ٩٧١ هـ.) - تحقيق محمود محمد الفاخوري ويحيى زكريا عبارة - منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ١٩٧٢.

١٢٩- دُرر التيجان وغُرر تواريخ الزمان، لأبي بكر بن عبدالله بن أيبك صاحب صرخد (توفي ٧٣٢ هـ./ ١٣٣١ م.) - مخطوطة دار الكتب المصرية، رقم ٤٤٠٩ تاريخ.

١٣٠- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني - تحقيق محمد سيد جاد الحق، طبعة مصر ١٩٦٦.

١٣١- الدرّ المنتخب في تاريخ مملكة حلب، لمحمد بن الشحنة الحلبي - نشره يوسف سركيس، طبعة بيروت ١٩٠٩.

١٣٢- دُرّة الأسلاك في دولة الأتراك، لبدر الدين حبيب الحلبي (توفي ٧٩٩هـ.) - مصوّر بدار الكتب المصرية، رقم ٦١٧٠خ.

١٣٣- الدرّة المضيّة في الدولة الظاهرية، لمحمد بن محمد بن صصرى - تحقيق وليم برينر - طبعة لوس أنجلوس ١٩٦٣.

١٣٤- الدروز، لنايف حمزة - طبعة دار النهار، بيروت.

١٣٥- دواني القطوف في تاريخ بني المعلوف، لعيسى اسكندر المعلوف - طبعة بعبدا ١٩٠٧، ١٩٠٨.

١٣٦- دور أسرة آل الحنش والمهام التي أوكلت إليها في ريف دمشق الشام، للدكتور محمد عدنان البخيت - دراسة قُدّمت الى الندوة المنعقدة في الجامعة الأمريكية؛ بيروت ١٩٨٣.

١٣٧- دول الإسلام، للذهبي - تحقيق فهيم شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم - طبعة الهيئة العامة للكتاب، مصر ١٩٧٤.

١٣٨- دول الإسلام الشريفة البهيّة وذكر ما ظهر من حِكم الله الخفيّة. في جلب طائفة الأتراك إلى الديار المصرية، لأبي حامد محمد المقدسي الشافعي (توفي ٨٨١ هـ.) مصوّرة مكتبة البلدية بالإسكندرية، رقم ٦٣٧١ ج تاريخ.

١٤٠- ديوان ابن منير الطرابلسي، لأبي الحسين احمد بن منير بن أحمد بن مفلح الطرابلسي الرفّاء (٤٧٣ - ٥٤٨ هـ.) - جمعه وقدّم له الدكتور

عمر عبد السلام تدمري ـ طبعة دار الجيل، بيروت، ومكتبة السائح، طرابلس ١٩٨٦.

١٤١ـ ديوان أسامة بن منقذ، تحقيق أحمد أحمد بدوي وحامد عبد المجيد ـ القاهرة ١٩٥٣.

١٤٢ـ ديوان الإسلام، لشمس الدين أبي المعالي محمد بن عبد الرحمن الغزّي (توفي ١١٦٧ هـ.) ـ تحقيق سيد كسروي حسن ـ طبعة دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١١ هـ./ ١٩٩٠م.

١٤٣ـ ديوان الحماسة، لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي، مختصر من شرح العلاّمة التبريزي، تعليق محمد عبد المنعم خفاجة ـ طبعة مصر ١٩٥٥.

١٤٤ـ ديوان القاضي الفاضل، نشره الدكتور أحمد أحمد معروف ـ طبعة القاهرة ١٩٦١.

١٤٥ـ ديوان لُغات الترك، للكاشغري محمود بن الحسين بن محمد (ألّفه سنة ٤٤٦ هـ.) ـ طبعة دار الخلافة العليّة ١٣٣٣ هـ.

ـ ذ ـ

١٤٦ـ ذخيرة الأعلام، لأحمد بن سعد الدين أحمد الغمري العثماني (توفي ١٠٤٠ هـ.) ـ مخطوطة المتحف البريطاني رقم ٦٣٧٧.

١٤٧ـ الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك، للمقريزي ـ تحقيق الدكتور جمال الدين الشيال ـ طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٥٥.

١٤٨ـ ذيل تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان.

١٤٩ـ ذيل تاريخ دمشق، لأبي يعلى حمزة ابن القلانسي (توفي ٥٥٥ هـ.) ـ نشره آمدروز ـ المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩٠٨.

١٥٠- ذيل تاريخ مدينة السلام = تاريخ ابن الدبيثي.

١٥١- ذيل الروضتين (تراجم رجال القرنين السادس والسابع الهجريين).
لشهاب الدين عبدالرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة (توفي ٦٦٥هـ./ ١٢٦٦م.) - طبعة القاهرة ١٩٤٧.

١٥٢- ذيل طبقات الحنابلة، لابن رجب زين الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن شهاب الدين أحمد البغدادي الدمشقي الحنبلي (٧٣٩ - ٧٩٥هـ.) - طبعة دار المعرفة، بيروت.

١٥٣- ذيل العِبَر في خبر من غبر، للذهبي - تحقيق محمد رشاد عبد المطلب - طبعة الكويت ١٩٧٠.

١٥٤- ذيل العِبَر في خبر من غبر، لأبي المحاسن الدمشقي محمد بن علي بن الحسن (٧٥١ - ٧٦٥هـ.) بذيل ذيل العبر للذهبي - تحقيق محمد رشاد عبد المطلب - الكويت ١٩٧٠.

١٥٥- الذيل على العِبَر في خبر من غبر، لوليّ الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن العراقي (٧٦٢ - ٨٢٦هـ.) - تحقيق صالح مهدي عباس - طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٩هـ./ ١٩٨٩م.

١٥٦- ذيل مرآة الزمان، لقطب الدين موسى بن محمد بن عبدالله اليونيني (توفي ٧٣٦هـ.) - طبعة حيدر أباد ١٩٥٥ - ١٩٦١.

١٥٧- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، لابن عبد الملك المراكشي - تحقيق الدكتور إحسان عباس - طبعة دار الثقافة، بيروت ١٩٦٤، ١٩٦٥.

- ر -

١٥٨- راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية، لمحمد بن علي الراوندي (الترجمة العربية) - طبعة القاهرة ١٩٦٠.

١٥٩- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، لمحمود بن عمر الزمخشري (توفي ٥٣٨هـ.) - تحقيق الدكتور سليم النعيمي - نشرته وزارة الأوقاف العراقية، بغداد ١٩٣٦.

١٦٠- رجال السند والهند إلى القرن السابع الهجري، لأبي نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي - تحقيق عبدالله الليثي - طبعة دار المعرفة، بيروت.

١٦١- رحلة ابن جُبير الأندلسي، لأبي الحسين محمد بن أحمد بن جبير الكتاني - بيروت ١٩٦٤.

١٦٢- رحلة بنيامين التُطيلي، لبنيامين بن يونه التطيلي الأندلسي (توفي ٥٦٩هـ./ ١١٧٣م.) - ترجمة عزرا حداد، بغداد ١٩٥٤.

١٦٣- الردّ الوافر، لابن ناصر الدين الدمشقي - تحقيق زهير الشاويش - طبعة المكتب الإسلامي، بيروت ١٣٩٣هـ.

١٦٤- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السُّنّة المشرّفة، للسيد الشريف محمد جعفر الكتاني، طبعة دار الفكر، دمشق ١٩٦٤.

١٦٥- روضات الجنّات، لأسدالله إسماعيليان الخوانساري - طبعة طهران ١٣٩٠هـ.

١٦٦- الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، لأبي شامة - تحقيق محمد حلمي أحمد - طبعة مصر ١٩٥٦.

١٦٧- الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر (ططر)، لبدر الدين العيني - تحقيق الدكتور هانس أرنست - طبعة دار إحياء الكتب العربية، مصر ١٩٦٢.

١٦٨- الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر (بيبرس) - لمحيي الدين بن عبد الظاهر (٦٢٠ - ٦٩٢هـ.) - تحقيق عبد العزيز الخويطر - الرياض

١٣٩٦ هـ./ ١٩٧٦ م.

١٦٩- روضة المناظر في أخبار الأوائل والأواخر، لمحبّ الدين محمد بن محمد بن الشحنة الحنفي، طبع على هامش (الكامل في التاريخ) لابن الأثير. بولاق.

- ز -

١٧٠- زبدة الآثار الجليّة في الحوادث الأرضية، لياسين خيرالله العمري، انتخب زبدته داود الجلبي، تحقيق عماد عبدالسلام رؤف، طبعة مطبعة الآداب، بالنجف ١٩٧٤.

١٧١- زبدة التواريخ، لصدر الدين الحسيني. (توفي حول ٦٠٠ هـ.) - تحقيق د. محمد نور الدين - طبعة دار اقدأ، بيروت ١٤٠٥ هـ./١٩٨٥ م.

١٧٢- زبدة الحلب في تاريخ حلب، لابن العديم الحلبي - تحقيق الدكتور سامي الدهان - طبعة المعهد الفرنسي بدمشق ١٩٤٥ و ١٩٥١ و١٩٦٨.

١٧٣- زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة، لبيبرس المنصوري الدوادار (توفي ٧٢٥هـ./ ١٣٢٤ م.) - مصوّرة مكتبة جامعة القاهرة، رقم ٢٤٥٢٨ تاريخ.

١٧٤- زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، لغرس الدين خليل بن شاهين الظاهري - نشره بول رافس - باريس ١٨٩٤.

١٧٥- زبدة النصرة، للبنداري. (تاريخ دولة آل سلجوق).

١٧٦- زهر الآداب وثمر الألباب للحصري - تحقيق الأستاذ علي محمد البجاوي - مصر ١٩٥٣.

١٧٧- الزهرة، لابن داود الإصفهاني - تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي، بيروت.

- س -

١٧٨- السلاجقة في التاريخ والحضارة، للدكتور أحمد كمال الدين حلمي - طبعة دار البحوث العلمية ١٣٩٥هـ./ ١٩٧٥ بالكويت.

١٧٩- السلوك لمعرفة دول الملوك، للمقريزي - تحقيق الدكتور محمد مصطفى زيادة، والدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور - طبعة دار الكتب المصرية ١٩٣٦ - ١٩٧٣.

١٨٠- السمط الغالي الثمين، لليامي.

١٨١- سنا البرق الشامي، لقوام الدين الفتح بن علي البنداري (مختصر البرق الشامي للعماد الإصفهاني) - تحقيق الدكتور رمضان ششن - بيروت ١٩٧١.

١٨٢- سيَر أعلام النبلاء، للذهبي - تحقيق عدد من الأساتذة - طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٣ - ١٤٠٥هـ./ ١٩٨٣ - ١٩٨٥م.

١٨٣- سيرة جلال الدين منكبرتي، لمحمد بن أحمد بن علي بن محمد النسوي (توفي ٦٣٩هـ./ ١٢٤١م.) - تحقيق حافظ أحمد حمدي - طبعة دار الفكر العربي، بالقاهرة ١٩٥٧.

١٨٤- السيف المهنّد في سيرة الملك المؤيّد، لبدر الدين العيني محمد بن أحمد (توفي ٨٥٥هـ.) - تحقيق فهيم محمد شلتوت - القاهرة ١٩٦٧.

- ش -

١٨٥- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمحمد بن محمد مخلوف - مصوّرة دار الكتاب العربي بيروت، عن طبعة السلفية ١٣٤٩هـ.

١٨٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي (توفي ١٠٨٩هـ.) - طبعة مصر ١٣٥١هـ.

١٨٧- شرح أدب الكاتب، لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، تقديم مصطفى صادق الرافعي، طبعة دار الكتاب العربي، بيروت (لا تاريخ).

١٨٨- شرح رقم الحلل في نظم الدول، للسان الدين ابن الخطيب (٧١٣ - ٧٧٦ هـ.) - علّق عليه الدكتور عدنان درويش - طبعة وزارة الثقافة، دمشق ١٩٩٠.

١٨٩- شرح مقامات الحريري، للشريشي - طبعة القاهرة ١٣٠٠هـ.

١٩٠- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، لقاضي مكة المالكي (توفي ٨٣٢هـ.) - تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري - طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٥هـ./ ١٩٨٥م.

١٩١- شفاء القلوب في مناقب بني أيوب، لأحمد بن إبراهيم الحنبلي (توفي ٨٧٦هـ.) - تحقيق ناظم رشيد - منشورات وزارة الثقافة والفنون العراقية، بغداد ١٩٧٩.

- ص -

١٩٢- صُبحْ الأعشى في صناعة الإنشا لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي (توفي ٨٢١ هـ.) - طبعة دار الكتب المصرية ١٩٦٣.

١٩٣- صلة الصلة، لأبي جعفر بن الزبير - تحقيق ليڤي بروڤنسال - طبعة الرباط ١٩٣٧.

- ض -

١٩٤- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي - القاهرة ١٩١٤.

ـ ط ـ

١٩٥ـ الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد، لكمال الدين جعفر بن ثعلب الإدفوي الشافعي (توفي ٧٤٨هـ.) ـ تحقيق سعد محمد حسن، مراجعة الدكتور طه الحاجري ـ طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦.

١٩٦ـ طبقات الأولياء، لابن الملقّن سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد المصري (٧٢٣ ـ ٨٠٤هـ.) ـ تحقيق نور الدين شريبة، طبعة دار المعرفة ببيروت ١٤٠٦هـ./ ١٩٨٦م.

١٩٧ـ طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة.. تصحيح وتعليق الدكتور الحافظ عبد العليم خان ـ طبعة دار الندوة الجديدة، بيروت ١٤٠٧هـ./ ١٩٨٧م.

١٩٨ـ طبقات الشافعية، لابن هداية الله الحسيني (توفي ١٠١٤هـ.) ـ تحقيق عادل نويهض، طبعة دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٧١.

١٩٩ـ طبقات الشافعية، للإسنوي جمال الدين عبدالرحيم (توفي ٧٧٢هـ.) ـ تحقيق الدكتور عبدالله الجبوري ـ طبعة ديوان الأوقاف بالعراق، بغداد ١٩٧٠.

٢٠٠ـ طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين أبي النصر عبد الوهاب السبكي (توفي ٧٧١هـ.) ـ طبعة مصر ١٣٢٤هـ.

٢٠١ـ طبقات الفقهاء، لأبي إسحاق الشيرازي الشافعي (توفي ٤٧٦هـ.) ـ تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٧٠.

٢٠٢ـ طبقات الفقهاء، لطاش كبري زاده.

٢٠٣ـ طبقات فقهاء اليمن، لعمر بن علي بن سمرة الجعدي، تحقيق الدكتور فؤاد سيد، مطبعة السُّنّة المحمدية، القاهرة ١٩٥٧.

٢٠٤ـ الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد المعروف بكاتب الواقدي (توفي

٢٣٠ هـ.) ـ تحقيق الدكتور إحسان عباس، طبعة دار صادر، بيروت ١٩٦٨.

٢٠٥ـ طبقات المعتزلة، لأحمد بن يحي ابن المرتضى، تحقيق الدكتورة سوسة ديفلد فلزر، طبعة بيروت ١٩٦١.

٢٠٦ـ طبقات المفسّرين، للداوودي محمد بن علي بن أحمد (توفي ٩٤٥ هـ.) ـ تحقيق علي محمد عمر، القاهرة ١٩٧٢.

٢٠٧ـ طبقات المفسّرين، للسيوطي ـ تحقيق الدكتور هاينريخ أنجلين فايرز ـ مطبعة بريل، ليدن ١٨٣٩.

٢٠٨ـ طبقات النحاة واللغويين (المحمّدون فقط)، لابن قاضي شهبة ـ نشره الدكتور محسن غياض، النجف ١٩٧٤.

٢٠٩ـ طومان باي آخر سلاطين المماليك في مصر، للدكتور عبد المنعم ماجد ـ طبعة مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٨.

ـ ظ ـ

٢١٠ـ الظفرنامة، لنظام الدين شامي، (توفي ٨٠٧ هـ./ ١٤٠٤ م.) ـ نشره فلكس تاور ـ طبعة براغ ١٩٥٦.

ـ ع ـ

٢١١ـ العِبَر في خبر من غبر، للذهبي ـ تحقيق فؤاد سيد ـ طبعة الكويت ١٩٦١، وتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ١٩٦٦.

٢١٢ـ العبر في ديوان المبتدأ والخبر = تاريخ ابن خلدون.

٢١٣ـ عجائب المقدور في نوائب تيمور، لابن عربشاه أبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمد الدمشقي (توفي ٨٥٤ هـ.) ـ تحقيق أحمد فايز الحمصي

ـ طبعة مؤسسة الرسالة ١٤٠٧هـ./ ١٩٨٦م.

٢١٤ـ العرّاضة في الحكاية السلجوقية، لليزدي ـ طبعة ليدن ١٣٢٧هـ./ ١٩٠٩م.

٢١٥ـ العسجد المسبوك والجوهر المحكوم في طبقات الخلفاء والملوك، للملك الأشرف الغساني ـ تحقيق شاكر محمود عبد المنعم. طبعة دار البيان ببغداد ١٣٩٥هـ./ ١٩٧٥م.

٢١٦ـ العصر المماليكي في مصر والشام، للدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور ـ القاهرة ١٩٦٥.

٢١٧ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، لتقي الدين محمد بن أحمد بن علي الفاسي المالكي قاضي مكة (توفي ٨٣٢ هـ.) ـ تحقيق فؤاد سيد ومحمد طاهر الطناجي ـ القاهرة ٥٩ ـ ١٩٦٩.

٢١٨ـ عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، لبدر الدين العيني ـ مصوّرة بدار الكتب المصرية، رقم ١٥٨٤ تاريخ.

٢١٩ـ عقد الجوهر، لجميل العظم.

٢٢٠ـ العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، لعلي بن الحسن الخزرجي، نشريات غيب التذكارية، مطبعة الهلال بالقاهرة، المصوّرة عن طبعة ليدن ١٩١٣.

٢٢١ـ العلاقات بين الشرق والغرب، للدكتور عبدالمنعم ماجد ـ بيروت ١٩٦٦.

٢٢٢ـ عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، لابن عنبه، صحّحه محمد حسن الطالقاني، طبعة النجف ١٣٨٠هـ./ ١٩٦١م.

٢٢٣ـ عيون الأنباء في طبقات الأطباء، لابن أبي أصيبعة ـ المطبعة الوهبية بمصر ١٣٠٠هـ.

٢٢٤ـ عيون التواريخ، لمحمد بن شاكر بن شاكر بن علي بن محمد المعروف بابن شاكر الكتبي ـ تحقيق الدكتور فيصل السامر، ونبيلة عبد المنعم داود ـ طبعة دار الحرية ببغداد، نشرته وزارة الإعلام العراقية ١٣٩٧ هـ./ ١٩٧٧م.

ـ غ ـ

٢٢٥ـ غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين ابن الجزري، تحقيق برجستراسر وبريتسل ـ القاهرة ٣٢، ١٩٣٣.

٢٢٦ـ غربال الزمان في وفيات الأعيان، لابن الأهدل بدر الدين أبي محمد حسين بن عبدالرحمن بن محمد الحسيني العلوي الهاشمي (توفي ٨٥٥ هـ.) ـ مخطوطة باريس، رقم ٥٩٣ عربي.

ـ ف ـ

٢٢٧ـ الفتح العثماني لبلاد الشام ومصر ومقدّماته، للدكتور أحمد فؤاد متولي ـ مصر ١٩٧٦.

٢٢٨ـ الفتح القسي في الفتح القدسي، للعماد الإصفهاني، تحقيق محمد محمود صبيح ـ القاهرة ١٩٦٥.

٢٢٩ـ فتوح النصر في تاريخ ملوك مصر، لأبي الفضل كمال الدين محمد بن محمد بن بهادر المؤمني (توفي ٨٧٧ هـ./ ١٤٧٣م.) ـ مصوّرة دار الكتب المصرية، رقم ٢٣٩٩ تاريخ.

٢٣٠ـ الفخري في الآداب السلطانية، لمحمد بن علي المعروف بابن الطقطقا ـ طبعة دار بيروت للطباعة والنشر ١٣٨٥ هـ./ ١٩٦٦م.

٢٣١ـ الفرق بين الفِرَق، لعبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي الإسفرائيني (توفي ٤٢٩ هـ./ ١٠٣٧م.) ـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ

مصوّرة دار المعرفة، بيروت (لا تاريخ).

٢٣٢- الفلّاكة والمفلوكون، لشهاب الدين أحمد بن علي الدلجي - بغداد ١٣٨٥هـ.

٢٣٣- فهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر سلاطين المماليك، نشرها وحقّقها الدكتور محمد محمد أمين - طبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة.

٢٣٤- الفوائد البهيّة في تراجم الحنفية، لمحمد عبد الحي اللكنوي الهندي، طبعة دار المعرفة، بيروت (المصوّرة) (لا تاريخ).

٢٣٥- فوات الوفيات، لابن شاكر الكتبي - تحقيق الدكتور إحسان عباس - طبعة دار صادر، بيروت.

- ق -

٢٣٦- القاموس الإسلامي، لأحمد عطيّة الله - طبعة مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة ١٣٨٢هـ./ ١٩٦٣م وما بعدها.

٢٣٧- قبرس والحروب الصليبية - للدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور - القاهرة ١٩٥٧.

٢٣٨- القدّيس لويس، حياته وحملاته على مصر والشام (مذكرات جوانفيل)، لسيمون دي جوانفيل - ترجمة الدكتور حسن حبشي - طبعة القاهرة ١٩٦٨.

٢٣٩- قضاة دمشق (الثغر البسّام في ذكر من ولي قضاء الشام)، لشمس الدين ابن طولون - دمشق ١٩٥٦.

٢٤٠- قطف الأزهار من الخطط والآثار، لمحمد بن محمد أبي السرور زين الدين البكري الصدّيقي (توفي ١٢٠٨هـ.) - مخطوطة المكتبة الأهلية

بباريس، رقم ١٧٦٥ عربي.

٢٤١- القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية، لابن طولون، تحقيق محمد أحمد دهمان - دمشق ١٣٦٨ هـ./ ١٩٤٩ م.

٢٤٢- القول المستظرف في سفر مولانا الملك الأشرف (رحلة قايتباي إلى بلاد الشام)، لبدر الدين أبي البقاء محمد بن يحيى بن شاكر بن عبد الغني المعروف بابن الجيعان (٨٤٧ - ٩٠٢ هـ.) - تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري - طبعة جرّوس برس، طرابلس ١٩٨٤.

- ك -

٢٤٣- الكامل في التاريخ، لابن الأثير (توفي ٦٣٠ هـ.) - طبعة دار صادر، بيروت ١٩٦٥.

٢٤٤- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، طبعة وكالة المعارف الجليلة، استانبول ١٩٤١.

٢٤٥- كشف اللثام عن محيّا الحكومة والأحكام في إقليمي مصر وبرّ الشام، لنوفل نعمة الله نوفل الطرابلسي، اختصار جرجي ينّي - تحقيق ميشال أبي فاضل والدكتور جان نخّول - طبعة جروس برس، طرابلس ١٩٩٠.

٢٤٦- الكوالب الدرّية في تراجم السادة الصوفية، لعبد الرؤوف المناوي - القاهرة.

٢٤٧- الكواكب الدرّية في السيرة النورية، لابن قاضي شهبة - تحقيق الدكتور محمد زايد - بيروت ١٩٧١.

٢٤٨- الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة، لنجم الدين الغزّي (٩٧٧ - ١٠٦١ هـ.) - تحقيق جبرائيل سليمان جبور - نشره محمد أمين دمج - بيروت ١٩٤٥.

- ل -

٢٤٩- اللُّباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير - طبعة دار صادر، بيروت.

٢٥٠- لبنان من قيام الدولة العباسية حتى سقوط الدولة الإخشيدية - للدكتور عمر عبد السلام تدمري - طبعة جروس برس، طرابلس ١٤١٢هـ./ ١٩٩١م.

٢٥٨- لسان العرب، لأبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور (توفي ٧١١هـ.) - مصوّرة دار صادر، بيروت ١٩٥٥، ١٩٥٦.

٢٥٢- لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني - طبعة حيدر أباد الدكن بالهند ١٣٢٩هـ.

٢٥٣- لطائف أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من الدول، للإسحاقي محمد بن عبد المعطي بن أبي الفتح - القاهرة ١٣١١هـ.

٢٥٤- لُطْف السمر وقطف الثمر، لنجم الدين محمد بن محمد الغزّي الدمشقي (٩٧٧ - ١٠٦١هـ.) - تحقيق محمود الشيخ - منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ١٩٨١.

٢٥٥- لواقح الأنوار في طبقات الأخيار (الطبقات الكبرى)، لأبي المواهب عبد الوهاب بن أحمد بن علي الأنصاري الشافعي المصري المعروف بالشعراني - طبعة البابي الحلبي، القاهرة ١٩٥٤.

- م -

٢٥٦- مآثر الإنافة في معالم الخلافة، للقلقشندي، تحقيق عبد الستار أحمد فراج - طبعة الكويت ١٩٦٤.

٢٥٧- مجالس السلطان الغوري (صفحات من تاريخ مصر في القرن العاشر الهجري) - للدكتور عبد الوهاب عزام - طبعة لجنة التأليف والترجمة

والنشر، القاهرة ١٣٦٠ هـ./١٩٤١ م.

٢٥٨- المختار من تاريخ ابن الجزري (المسمّى حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه) لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجزري القرشي (توفي ٧٣٩هـ.) - اختيار الحافظ الذهبي - تحقيق خضير عباس محمد خليفة المنشداوي - طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٨هـ./ ١٩٨٨م.

- مختصر أخبار مصر = الإفادة والاعتبار.

٢٥٩- مختصر التاريخ، لظهير الدين علي بن محمد البغدادي المعروف بابن الكازروني (٦١١ - ٦٩٧ هـ.) - تحقيق الدكتور مصطفى جواد - طبعة وزارة الإعلام العراقية. ١٣٩٠ هـ./١٩٧٠ م.

٢٦٠- مختصر التواريخ، لشهاب الدين أحمد السلامي، مخطوطة بيد محمود حمدي بدار الكتب المصرية، رقم ٩٠٥١ تاريخ.

٢٦١- المختصر في أخبار البشر، لأبي الفداء - طبعة الحسينية بالقاهرة ١٣٢٥ هـ.

٢٦٢- المختصر في أخبار الخلفاء، لعبد الواحد المراكشي.

٢٦٣- المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبدالله الدبيثي محمد بن سعيد بن محمد (٥٥٨ - ٦٣٩هـ.) - بانتقاء الحافظ الذهبي - تحقيق الدكتور مصطفى جواد - مطبعة دار الزمان (منشورات المجمع العلمي العراقي) بغداد ١٩٦٣.

٢٦٤- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في حوادث الزمان، لأبي محمد عبدالله اليافعي (توفي ٧٦٨ هـ.) - طبعة حيدر أباد الدكن بالهند ١٣٣٨ هـ.

٢٦٥- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، ليوسف بن قيزوغلي المعروف بسبط ابن الجوزي (توفي ٦٥٤ هـ.) - طبعة حيدر أباد الدكن ١٩٥١، ١٩٥٢.

٢٦٦- مروج الذهب ومعادن الجوهر، للمسعودي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٦٤.

٢٦٧- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن يحيي بن فضل الله العمري (توفي ٧٤٨ هـ.) - مصوّرة دار الكتب المصرية، رقم ٥٥٩ معارف عامة.

٢٦٨- مستفاد الرحلة والاغتراب، للقاسم بن يوسف التجيبي السبتي (توفي ٧٣٠ هـ.) - تحقيق عبد الحفيظ منصور - طبعة الدار العربية للكتاب - ليبيا، تونس ١٣٩٥ هـ./ ١٩٧٥ م.

٢٦٩- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، لمحبّ الله أبي عبدالله محمد بن محمود بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي، بانتقاء أحمد بن أيبك بن عبدالله الحسيني المعروف بابن الدمياطي (٧٠٠ - ٧٤٩ هـ.) - طبعة دار الكتاب العربي، بيروت (لا تاريخ).

٢٧٠- المشترك وضعاً والمفترق صقعاً، لأبي عبدالله شهاب الدين بن عبدالله الرومي ياقوت الحموي (توفي ٦٢٦ هـ.) - نشره فرديناند وستنفيلد - طبعة غوتنغن ١٨٤٦.

٢٧١- مضمار الحقائق وسرّ الخلائق، لمحمد بن تقيّ الدين عمر الأيوبي (توفي ٦١٧ هـ.) - تحقيق الدكتور حسن حبشي - مطبعة دار الهنا، القاهرة ١٩٦٨.

٢٧٢- المعجب في تلخيص أخبار المغرب، لعبد الواحد المراكشي - تحقيق الأستاذ محمد سعيد العريان - طبعة لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة ١٩٦٣.

٢٧٣- معجم الأدباء، لياقوت الحموي - تحقيق الدكتور د.س. مرجليوث - طبعة دار المأمون، القاهرة ١٩٣٧.

٢٧٤- معجم الألفاظ الفارسية المعرَّبة، للسيد ادّي شير - طبعة مكتبة لبنان ١٩٨٠.

٢٧٥- معجم الألفاظ والتراكيب المولّدة في شفاء الغليـل. فيما في كلام العـرب مـن الدخليـل، لشهـاب الديـن أحمد الخفـاجـي المصري (٩٧٧ - ١٠٦٩ هـ.) - تحقيق الدكتور قُصيّ الحسين - طبعة دار الشمال للطباعة والنشر والتوزيع، طرابلس ١٩٨٧.

٢٧٦- معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي - لزامباور - ترجمة جماعة من الأساتذة - القاهرة ١٩٥١.

٢٧٧- معجم البلدان، لياقوت الحموي - طبعة دار صادر، بيروت.

٢٧٨- المعجم في أصحـاب القـاضي أبي علي الصـدفي، لمحمـد بـن عبـدالله القضاعي المعروف بابن الأبّار، طبعة دار الكاتب العربي، القاهرة ١٩٦٧.

٢٧٩- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لعبدالله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (توفي ٤٨٧ هـ.) - تحقيق مصطفى السقا - القاهـرة ٤٥-١٩٤٩.

٢٨٠- معجم المصنّفين، للتونكي.

٢٨١- معجم المطبوعات العربية والمعرّبة، ليوسف إليان سركيس - مطبعة سركيس بمصر ١٩٢٨.

٢٨٢- معجم المؤلّفين، لعمر رضا كحّالة - طبعة مطبعة الترقّي بدمشق ١٩٥٧ - ١٩٦١.

٢٨٣- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للذهبي - تحقيق الدكتور بشّار عوّاد معروف - طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٤ هـ./ ١٩٨٤ م.

٢٨٤- المعين في طبقات المحدّثين، للذهبي - تحقيق الدكتور همّام عبدالرحيم سعيد - طبعة دار الفرقان، عمّان ١٤٠٤هـ./ ١٩٨٤م..

٢٨٥- المُغْرِب في حُلى المغرب، لابن سعيد الأندلسي - تحقيق الدكتور شوقي ضيف - طبعة دار المعارف، القاهرة ١٩٥٣.

٢٨٦- المغني في الضعفاء، للذهبي - تحقيق الدكتور نور الدين عتر - طبعة دار المعارف، حلب ١٩٧١.

٢٨٧- مفاكهة الخلاّن في حوادث الزمان، لابن طولون الدمشقي - تحقيق محمد مصطفى، القاهرة ١٩٦٢.

٢٨٨- مفتاح السعادة ومصباح السيادة، لأحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبري زاده - تحقيق كامل بكري، ورفيقه - طبعة دار الكتب الحديثة، القاهرة ١٩٦٨.

٢٨٩- مفرّج الكروب في أخبار بني أيوب، لجمال الدين محمد بن سالم بن واصل (توفي ٦٩٧هـ./ ١٢٩٧م.) - تحقيق الدكتور جمال الدين الشيال - القاهرة ١٩٦٠.

٢٩٠- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلّين، لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (توفي ٣٢٤هـ.) - عني به وصحّحه هلموت ريتر - فيسبادن ١٤٠٠هـ./ ١٩٨٠م.

٢٩١- ملء العيبة بما جُمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة، لأبي عبدالله محمد بن عمر بن رشيد الفِهري السبتي (٧٢١) - تحقيق الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة، طبعة الدار التونسية للنشر ١٤٠٢هـ./ ١٩٨٢م.

٢٩٢- المماليك والفرنج، للدكتور أحمد درّاج - القاهرة ١٩٦١.

٢٩٣- مملكة صفد في عهد المماليك، لطه الثلجي الطراونة - طبعة دار الآفاق

الجديدة، بيروت ١٤٠٢هـ./ ١٩٨٢م.

٢٩٤ـ منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، للشيخ عبدالقادر بدران ـ طبعة المكتب الإسلامي، دمشق (لا تاريخ).

٢٩٥ـ المنازل والديار، لأسامة بن منقذ، تحقيق مصطفى حجازي ـ طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ١٩٦٨.

٢٩٦ـ مناهل الصفا بتواريخ الأئمة الخلفا للسيوطي ـ مخطوطة المكتبة الأهلية بباريس، رقم ١٦٠٩ عربي.

٢٩٧ـ منتخبات التواريخ الدمشق، لمحمد تقيّ الدين الحصني.

٢٩٨ـ منتخبات من حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور، لابن تغري بردي ـ نشره وليام بوبر ـ طبعة كاليفورنيا ١٩٣٠ و١٩٣١.

٢٩٩ـ منتخبات من كتاب التاريخ، لشاهنشاه.

٣٠٠ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي ـ طبعة حيد أباد الدكن ١٣٥٩ هـ.

٣٠١ـ المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، لابن تغري بردي ـ تحقيق الدكتور نبيل محمد عبد العزيز ـ طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨.

٣٠٢ـ منية الأدباء في تاريخ الموصل الحدباء، لياسين خيرالله الخطيب العمري ـ نشره سعيد الديوه جي ـ طبعة الموصل ١٩٥٥.

٣٠٣ـ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، للمقريزي، طبعة مصر ١٣٢٥ هـ.

٣٠٤ـ المؤرّخون الدمشقيّون في العهد العثماني وآثارهم المخطوطة، للدكتور صلاح الدين المنجد ـ طبعة دار الكتاب الجديد، بيروت ١٩٦٤.

٣٠٥ـ مورد اللطافة فيمن ولي السلطنة والخلافة، لابن تغري بردي (مخطوطة

كمبردج، رقم ١٧٩٢).

٣٠٦- موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي، للدكتور عمر عبد السلام تدمري - طبعة المركز الإسلامي للإعلام والإنماء، بيروت ١٤٠٤هـ./ ١٩٨٤م. و١٤١١هـ./١٩٩٠م.

٣٠٧- ميزان الإعتدال في نقد الرجال، للذهبي - تحقيق علي محمد البجاوي - القاهرة ١٩٦٣.

- ن -

٣٠٨- النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس، لأبي الخطاب عمر بن أبي علي حسن بن علي الفاطمي الكلبي ذي النسبين دحيه والحسين (توفي ٦٣٣هـ.) - تحقيق المحامي عباس العزاوي - بغداد ١٣٦٥هـ./ ١٩٤٦م.

٣٠٩- نثر الجمان في تراجم الأعيان، للفيومي (من رجال القرن التاسع الهجري) مخطوطة دار الكتب المصرية، رقم ١٧٣٦ تاريخ.

٣١٠- النجوم الزاهرة في حُلَى حضرة القاهرة، لجماعة مؤلّفين - تحقيق الدكتور حسين نصار - طبعة وزارة الثقافة، دار الكتب المصرية ١٩٧٠.

٣١١- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي - طبعة دار الكتب المصرية ١٩٦٣، وتحقيق الدكتور جمال الدين الشيال، والأستاذ فهيم محمد شلتوت - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٢هـ./ ١٩٧٢م.

٣١٢- نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء، لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد ابن الأنباري (توفي ٥٧٧هـ.) - تحقيق الدكتور إبراهيم السامرّائي - منشورات مكتبة الأندلس ببغداد ١٩٧٠.

٣١٣- نزهة الأنام، لابن دقماق.

٣١٤- نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان، لعلي بن داود الجوهري الخطيب الصيرفي (توفي ٩٠٠ هـ.) - تحقيق الدكتور حسن حبشي - طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٧٠.

٣١٥- نظم العقيان في أعيان الأعيان، للسيوطي (توفي ٩١١ هـ.) - حرّره فيليب حتي - المطبعة السورية الأمريكية بنيويورك ١٩٢٧.

٣١٦- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، للمقّري التلمساني - تحقيق الدكتور إحسان عباس - طبعة دار صادر، بيروت ١٩٦٨.

٣١٧- النكت العصرية في أخبار الوزارة المصرية، لعمارة اليمني (توفي ٥٩٦ هـ.) - تحقيق دبرنبورغ - باريس ١٨٩٧.

٣١٨- نكت الهميان في نكت العميان، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي - نشره أحمد زكي - القاهرة ١٩١١.

٣١٩- نهاية الأرب في فنون الأدب، لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (توفي ٧٣٣ هـ.) - تحقيق الدكتور أحمد كمال زكي - طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠، والدكتور محمد عبد الهادي شعيرة (ج ٣٠) - ١٤١٠ هـ./ ١٩٩٠ م.

٣٢٠- النوادر السلطانية في المحاسن اليوسفية، لبهاء الدين أبي المحاسن يوسف بن شداد (توفي ٦٣٢ هـ./ ١٢٣٩ م.) - تحقيق الدكتور جمال الدين الشيال، القاهرة ١٩٦٤.

٣٢١- النور اللائح والدرّ الصادح في اصطفاء الملك الصالح (إسماعيل بن محمد بن القيسراني القرشي الخالدي (توفي ٧٥٣ هـ.) - تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري - طبعة دار الإنشاء بطرابلس ١٤٠٢ هـ./ ١٩٨٢ م.

- هـ -

٣٢٢- هديّة العارفين، لأسماعيل باشا البغدادي، استانبول ١٩٥٥.

- و -

٣٢٣- الوافي بالوفيات، للصفدي - النشرات الإسلامية، فيسبادن، بيروت ١٩٧٤ - ١٩٨٣ - تحقيق جماعة من الأساتذة.

٣٢٤- الوفيات، لأبي العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسنطيني - تحقيق عادل نويهض - طبعة المكتب التجاري، بيروت ١٩٧١.

٣٢٥- الوفيات، لتقيّ الدين أبي المعالي محمد بن رافع السلامي (٧٠٤ - ٧٧٤هـ.) - تحقيق صالح مهدي عباس - طبعة مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٢هـ./ ١٩٨٢م.

٣٢٦- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن خلّكان (توفي ٦٨١ هـ.) - تحقيق الدكتور إحسان عباس - طبعة دار الثقافة، بيروت.

٣٢٧- ولي من لبنان جمال الدين عبدالله التنوخي، ليوسف إبراهيم يزبك - نشر في «أوراق لبنانية» ١٩٦٠.

المصادر والمراجع الأجنبية

٣٢٨- The Administration and Population of the Sanak in the sixteenth century – Harold Ph.D. Thesis, Colombia University 1979.

٣٢٩- Annali di Jacope D'oria, Part La (anni 1280-1289) et Parte 20. (anni 1290-1293) of ann.Gen.

٣٣٠- Dictionnaire Détaille des Noms des Vêtements chez les Arabes – R. Dozy – Librairie du Beirut 1843.

٣٣١- Topographie Historique de la Syrie Antique et Medieval – René Dussaud – Paris 1927.

(١)

فهرس الآيات القرآنية
مرتّبة حسب ورودها في الكتاب

وعسى أن تكرهوا شيئاً . .	ـ سورة البقرة ، الآية ٢١٦	١٢٠
حتى إذا فرحوا بما أوتوا . .	سورة الأنعام ، الآية ٤٤	١٢١
وأضلّهم السّامريّ . .	ـ سورة طّه ، الآية ٨٥	٥٢٣
وما نرسل بالآيات إلا تخويفا	ـ سورة الإسراء ، الآية ٥٩	٦٢٩
إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار	ـ سورة آل عمران ، الآية ١٣	٦٢٩
إنما أمره إذا أراد شيئاً	ـ سورة يّس ، آخر السورة	٦٢٩
لكلّ أجلٍ كتاب	سورة الرعد ، الآية ٣٨	٧٠٤
قل اللهم فاطر السماوات . .	ـ سورة مريم ، آخر السورة	٧٥٥
قل اللهمّ مالك المُلْك . .	ـ سورة آل عمران ، الآية ٢١	٧٥٥
وردّ الله الذين كفروا . .	ـ سورة الأحزاب الآية ٢٥	٧٥٥
قل يا أيها الكافرون . .	ـ سورة الكافرون ، الآية ١	٧٥٦
إذا السماء انفطرت . .	ـ سورة الإنفطار ، الآية ١	٧٥٦
كم من فئة قليلة غلبت . .	ـ سورة البقرة ، الآية ٢٤٩	٧٥٧
حزب الله هم الغالبون . .	ـ سورة المائدة الآيتان	٧٥٧
لقد جئتم شيئاً إداً . .	ـ سورة مريم ، الآية ٨٩	٧٥٧
سنكتب ما يقول . .	ـ سورة مريم ، الآية ٧٩	٧٥٧

(٢)
فهرس قوافي الأشعار والأزجال
مرتبة حسب ورودها في الكتاب

القافية	الشاعر	الصفحة
المحراب	-	١٣٦
السُمْرُ	-	١٥٠
عَرارِ	-	١٦٠
رجب	لمحي الدين ابن الزكي	١٦٥
صحيح	لابن مطروح	٣٥٢
طايل	-	٦٠٣
نايبا	للزرعي ابن الوحيد	٦١٢
ظاهره	للصفدي	٦٦٣
صاروجا	لناصر الدين التنوخي	٦٦٦
الحبابيا	لناصر الدين التنوخي	٦٧٧
نصولها	-	٦٧٩
بيروت	للصفدي	٦٩١
فيه	لناصر الدين التنوخي	٧٠٠
النواب	لناصر الدين التنوخي	٧٠١
بالمحاريت	لناصر الدين التنوخي	٧٠١
حراتا	لناصر الدين التنوخي	٧٠٢
المنا	للغزّي	٧٢٦
أقول	للغزّي	٧٢٦

زايدا	للجزري	٧٣٨
خالد	للجزري	٧٣٨
الزيني	لابن حجر	٧٧٥
القدر	للعيني	٧٧٦
مسدّداً	لشرف الدين التنوخي	٧٨٤
يشرق	ليحيي بن عثمان التنوخي	٨٠٦
زهدا	للغزّي	٨٢٥
سكانه	للغزّي	٨٢٦
الألم	لابن سباط	٨٤٩
دارا	لابن سباط	٨٥١
ناديها	لابن الصايغ	٨٧٥
السعيد	لابن الصايغ	٨٧٥
الأرايك	لابن الصايغ	٨٧٦
خاليا	لابن الصايغ	٨٧٦
الشبابي	لابن الصايغ	٨٧٦
حفنا	لابن الصايغ	٨٧٧
حزيني	لابن الصايغ	٨٧٧
الخواليا	للصوّاف	٨٧٧

(٣)
فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن

ـ أ ـ

الأسباب والعلامات	ـ للإيلاقي	٦٣٦
أفعال العباد	ـ للبخاري	٥٩١
إيقاظ الوسنان وأفضل ما يُسكن من البلدان	لتاج الدين ابن حواري	٧٠٥

ـ ب ـ

البنيان في مناقب عثمان	ـ للذهبي	٦٩٠

ـ ت ـ

تاريخ آل تنوخ	ـ لصالح بن يحي	٨٣٦ و٨٥٩
تاريخ ابن شاكر	ـ عيون التواريخ	
تاريخ (دمشق)	ـ لابن عساكر	١٤٢ و٦٨٩ و٧٠٤
تاريخ (المسلمين)	ـ لابن العميد	٤٢٦
تاريخ ابن المنشي	ـ لمحمد بن أحمد النسوي	٢٧٠
تاريخ أبي مسلم الخراساني	ـ للذهبي	٦٩٠
تاريخ الإسلام	ـ للذهبي	٦٨٩
تاريخ حلب	ـ لابن العديم	٤٠٦

تاريخ نيسابوْر	ـ للذهبي	٦٨٩
التذكرة	ـ للوداعي	٦٢٧
تقويم البلدان	ـ لأبي الفداء	٥٩٩ و٦٠٥ و٦٣٧ و٦٥٢ و٦٨٩ و٦٩٩
التنبيه	ـ لأبي الفداء	٦٥٨
	ـ ح ـ	
الحاوي	ـ لأبي الفداء	٦٥١
	ـ د ـ	
دُوَل الإسلام	ـ للذهبي	٦٨٩
ديوان أبي فِراس		٨٤١
ديوان البُحْتري		٨٤٩
ديوان جرير		٨٤٩
ديوان حبيب بن أَوْس		٨٤٩
ديوان الفرزدق		٨٤٩
ديوان لَبيد		٨٤٩
ديوان المتنبّي		٦٩٧
	ـ ذ ـ	
ذيل تاريخ ابن الزغرتي	ـ لصدقة بن الحسين	١٥١
	ـ س ـ	
سَقْط الزَّنْد	ـ لأبي العلاء	٨٦٧
سلوان المطاع	ـ لابن ظفر	١٢٧
سِيَر أعلام النبلاء	ـ للذهبي	٦٨٩
	ـ ش ـ	
شرح التنبيه	ـ لابن سباع الشافعي	٦٤٩

شرح التنبيه	ـ لنجم الدين الشافعي	٦١١
شرح الحاوي	ـ لعلاء الدين الشافعي	٦٥٠
شرح مقصورة ابن دُرَيد	ـ للصايغ	٦٣٨
شرح الوسيط	ـ لنجم الدين الشافعي	٦١١

ـ ص ـ

الصحاح	ـ للجوهري	٦٣٨
الصحيح	ـ للبخاري	٥٩١
الصحيح	ـ لمسلم	٦٥٨

ـ ع ـ

عُمدة الظُرفا في أخبار الخلفا	ـ للزملكاني	٧٨٠
عيون التواريخ	ـ لابن شاكر الكتبي	٤٢٦ و٦٠٨ و٦٧٤ و٧١٧

ـ ف ـ

الفصول	ـ لبقراط	٦٣٦

ـ ق ـ

القانون	ـ لعيسى الجزولي	٢٥٣
قصيدة الهيتية	ـ للصايغ	٦٣٨
قلائد العقيان	ـ للفتح بن خاقان	٧٣

ـ ك ـ

الكامل في التاريخ	لابن الأثير	١٠٥ و٢٤ و ١٤٩ و١٨٦ و٢٨٧ و٣٠٣ و٤٢٦

الكبائر	للذهبي	٦٨٩
الكتاب	ـ لسيبويه	٣٢٥
كليلة ودِمنة	ـ لابن المقفّع	٨٤٨
الكناش	ـ لأبي الفداء	٦٥٢

- م -

المجسطي	ـ لبطليموس	٣٢٥
المحرّر	ـ لابن تيمية	٦٤١
مختصر تاريخ دمشق	ـ للذهبي	٦٨٩
مختصر تاريخ نيسابور	ـ للذهبي	٦٨٩
مختصر تقويم البلدان	ـ للذهبي	٦٨٩
مختصر الصحاح	للصايغ	٦٣٨
المختصر في أخبار البشر	ـ لأبي الفداء	٢٨٢ و٤٢٦ و٤٩٣ و٤٩٥ و٥٩٩ و٦٠٠ و٦٠٤ و٦٠٥ و٦٣٧ و٦٥١
مختَصر مرآة الزمان	لليونيني	٦٤٤
مرآة الزمان	لسبط ابن الجوزي	٣٧٩ و٤٢٦
مروج الذهب	ـ للمسعودي	٤٢٦
المسائل	ـ لحُنين	٦٣٦
المفصّل	ـ لسيبويه	٣٢٥
المقامات	ـ للصايغ	٦٣٦
مقدّمة ابن الحاجب		٦٥٨
المقدّمة	ـ لبُقراط	٦٣٦
المقصورة	ـ لابن دُريد	٦٣٦
المِلَل والنِحَل	ـ للشهرستاني	٩٩
الموجَز في الطب	ـ لابن النفيس	٤٩٠

- ن -

نعم السمر في سيرة عمر | ـ للذهبي | ٦٩٠

- و -

وفيات الأعيان | ـ لابن خلكان | ٤٠٣ و٤٢٥ و٤٨٠

(٤)

فهرس المصطلحات

ـ أ ـ

أبدال ٨٨٤ .

أتابك ٢٠٢ و٢٢٣ و٢٦١ و٣٤٥ و٣٥١ و٣٥٦ و٣٥٩ و٥١٥ و٧٧٣ و٨١١ و٨١٣ و٨٥٢ و٩١٩ .

أجناد الحلقة ٥١٠ .

أجناد الشام ٨٥٩ .

أجناد القلعة ٩١٩ .

إردبّ ٤٥٤ و٦٠٧ .

الأخباز ٣٩٣ .

إسبتار ١٧٦ و١٨٤ و٤٨٦ .

إستادار ٥١٨ و٦٩٦ و٧٣٤ .

إسطرلاب ٧١ و٨٣٦ .

إسفهسلاّر ١٢٤ .

إصطبل ٦٣١ و٨٠٩ .

أمراء المئين ٦٠٩ .

أميراخور ٥٠١ و٧٣٧ و٧٤٠ .

أمير الأمراء ٨١٤ .

أمير الحاج ١٨٣ .

أمير سلاح ٤٧٦ و٤٩٣ و٥١٨ .

أهل البيت ٦٠٥ .

أهل الذمّة ٧١١ .

ـ ب ـ

البابا ٢٧٩

البازدار ٦٣ .

باش العساكر ٦٣٩ و٦٧٦ .

الباشورة ٤١٧ و٤٥١ .

برجم ٦٠٩ .

البرنس ٩١ و٩٢ و١١٥ و١٥٨ و١٥٩ و١٧٣ و١٧٦ و١٧٧ و٤٦٣ و٥٨٧ .

البشمقدار ٦٧٦ .

البطاقة ٥٧٨ .

بطاقة مدرج ٥٠٩ .

البطرك ١٧٥ .

البطريق ٦٨ و٤٠٧ .

البطسة ١٩٧ و٤٩٦ .

بلخْش ٦٠٨ و٦٦٤ .

البندق ٦٥٥ .
بنوق ٧٨٦ .
بيت المال ٦٦٦ و٧١٥ و٧١٦ .
البيكار ٢٠٤ .
البيمارستان ٤٥٠ .

- ت -

التزميك ٨٠٦ و٨٤٨ .
التقليد ٥٩٣ و٤٢٧ و٦١٨ .

- ث -

الثغور ٥٠٠ .

- ج -

الجريدة ١٣٩ و٣٨٤ .
الجمدار ٣٦٥ و٥٠٢ .
الجمقدار ٦٦٢ و٦٧١ .
الجمندار ٣٥٧ و٤٤٧ و٤٤٩ .
الجوخات ٦٠٩ .
جو شخاناة ٧٩٥ .
الجوكندار ٥٢٠ و٦٠٢ .

- ح -

حاجب الحجاب ٦٨٣ ، ٧١٤ و٧١٥ و٧٣٧ .
الحجّارون ٥٨٦ .
الحجر الهرقلي ٤٥١ .
الحرمين الشريفين ١٧٧ .
الحرز ٨٦٠ .
الحلقة الطرابلسية ٥٠٨ و٥١١ .
حياصة ٦٩٩ .

- خ -

الخاصكية ٦٨٨ و٧٢٢ و٩١٠ و٩١٧ .
الخان ١٣٧ و٢٧٠ و٤٤٣ و٤٥١ و٤٥٤ و٧٦٧ .
الخانقاه ٦١٢ .
الخراج ٦٦ .
خركاه ٩٧ و٢٥٧ و٦١٠ .
خزانة البنود ٥٠٢ .
الخزندار ٤٤٧ و٥١٨ و٧٣٦ و٧٩٤ .
خشداش ٥٠٣ .
خَوَنْد ٣٥٩ .

- د -

دار الضرب ٦٥٠ .
الدّبّوس ٥٨٠ .
الدربند ٤٣٩ و٥١٠ و٦٩٥ .
الدركاه ٤٥٢ .
الدَّسْت ٣٥٦ و٣٧٧ و٦٧١ .
دَستمان الزفر ٧٩٤ .
دمْلُج ٦٠٩ .
الدوادار ٦٦٨ و٧٠٩ و٧١٠ و٧٥٨ و٧٦١ و٧٧٩ و٧٨٩ و٨١٣ و٩١٠ .
ديوان الأسرى ٧١٥ .
ديوان الجيش ٦٢٠ و٧٤٦ .
الديويّة ١٥٥ و١٧٦ و٤٦٨ .

- ر -

رأس نوبة ٥٠١ .
الرباع ٤٥٤ .
الرُبط ١٣٦ و١٨١ و٧٦٧ .
الرّبعة ٦٣٠ .
الرستاق ٢٦٥ .
الركابدار ٥٩ .
الركاب الشريف ٦٠١ .
الروافض ٣٧٤ و٦٢٦ و٧١٠ .
رهجيّة ٥٠٩ .
رَوْك الأخباز ٦١٧ و٦١٨ و٦١٩ و٦٢٠ و٦٢١ .
الزردكاش ٦١٣ و٧٨٩ .
الزغل ٥٨٦ .
الزّوق ٦٣٣ و٦٣٥ و٧٤٨ .

- س -

سرموزة ٦٠٧ .
سلاح دار ٣٨٤ و٥١٤ .
السلحدارية ٤٤٧ و٥٠٢ .
السّماط ٧٨٩ .
السّنجق ٣٥٥ و٣٥٨ و٣٩٠ و٤٤٣ و٤٤٤ و٤٨٧ و٦٠٩ و٦٨٦ و٧٣٥ و٧٩١ .
سنجة ٨٠٦ .

- ش -

شاليش ٤٧٦ .
شاهي ٢٥٠ .
الشبحة ١١٤ .
الشرابيش ٥٩٠ .
الشربدار ٢٦٤ .
الشروط العُمَرية ٧١١ .
الشُطّار ٦٣ .
الشواني ٤٢٩ و٤٣٠ و٤٣٣ و٧٢٣ و٧٢٤ .

- ص -

صاحب سيس ٤٢٦ و٤٤٨ .
صلاة الكسوف ٧١٦ .
الصنجة ٢٨٨ و٢٨٩ .

- ط -

طبّاخ زفّوري ٧٩٣ .
الطبر ٥٨٠ .
طبردار ٣٩٠ و٥٨٠ .
طبلخاناة ٣٩٢ و٤٤٩ و٥٧٩ و٧٠٧ و٧٠٩ و٧٤٦ و٨١٥ .
الطرخان ٢٧٠ و٢٧١ و٧٨٠ .
طرد وحش ٦٩٠ و٦٩٩ .
الطواشي ٣٤٥ و٣٤٩ و٦٢١ و٦٦٥ .

- ع -

العشير ٣٧٠ و٦٧٦ و٧٩٥ .
العلج ٣٧٦ .
العيّارون ٦٣ .

- غ -

الغاشية ٥٩ و٣٥٥ .

غراب ٧٨٥ و٧٨٦ و٧٨٧ .
غرارة ٨٦٢ .

ـ ف ـ

الفداوية ٦٩ .
الفرائض ٨٤٦ و٨٦٤ .
فَرَمان ٥٨٥ .
فرو قاقم ٦٠٩ .
الفطرة ٨٧٤ و٧٨٥ .
الفندق ٢٩٦ .

ـ ق ـ

قاضي القُضاة ٤٤٤ و٤٨٦ و٥٠٧ و٥١٦ و٥٨١ و٥٩١ و٥٩٢ و٦٤٣ و٧١٠ و٧١٣ و٧٨٢ .
القراءآت السَّبْع ٦٣٩ .
قراقير ٧٨٦ .
القسّ ١٧٥ و٢٠٠ .
قلم الثُلُث ٨٠٦ و٨٤٨ و٨٥٣ .
قلم الرقاع ٨٤٨ و٨٥٣ .
قلم الطومار ٨٥٨ .
القولنج ١٥٩ و١٩٣ و٢٨٠ .
القومض ٥٤ و١١٥ و١٧٥ و١٧٦ و١٨٨ .
القياسير ٧٦٧ .
القياصرة ٧٦٥ .

ـ ك ـ

كاتب الإنشاء ٢٧٠ .
كاتب السرّ ٧٨٦ .
كلوتة ٢١٩ و٢٩١ و٦٥٣ و٨٦٠ .
الكندا سطيل ٢٦٨ و٧٨٧ و٧٨٨ و٧٩٠ .
الكوسات ٣٥٨ .
الكونت ٥٤ .

ـ م ـ

المارستان ٦٣١ .
مرابط ٢٧٣ .
المركيس ١٧٩ و١٨٢ و١٩٨ و٢٠٣ .
المشدّ ٣٩٤ .
المصحف الحمايلي ٨٥٩ .
المطَرَة ٦٠٩ .
مقدّم الحلقة ٤٢٨ .
ملك الأمراء ٥٩٢ و٦١٨ و٦٢٠ و٦٢٣ و٦٤٨ و٦٥١ و٦٦٠ و٦٨٤ و٧٢٥ و٨٠٨ و٨١٣ و٨٣٩ و٨٤٤ و٨٥٢ .
المناجيق ١٨١ و٤٣٤ و٤٥٣ و٤٨٧ و٤٩١ و٤٩٥ و٤٩٦ و٤٩٩ و٧٥٩ .
المناشير ٢٦٠ و٦٨٤ .

ـ ن ـ

ناظر الجيش ٧٤٦ و٧٦٢ .
ناظر الخواصّ ٦٤١ .
نايب الغَيبة ٨٤٤ .

ـ و ـ

الوطاق ٦٨٣ و٩١٧ .
وكيل المال ٦٣٢ .

ـ ي ـ

اليزكيّة ٤٩٦ و٥٠٨ و٥١٠ .

(٥)
فهرس الأمم والقبائل والطوائف

ـ أ ـ

آل تنوخ ٨٣ و١٤٣ و٢١٦ و٤٥٨ و٤٨٣ و٦١٨ و٧٤٦ و٨٥٦ و٨٥٧ و٨٥٩ و٨٦٩.
آل سلجوق ٤٤٤.
آل عبدالله ٨٥٦.
آل محمد ٧١٠.
آل مَرِين ٤٢٩.

ـ أ ـ

الأرتقيّة ٣٠٦.
الأرمن ١٩٥ و٣٨٥ و٤٠٧ و٤٣٩ و٤٧٥ و٤٩٩ و٥١٤ و٥٢١ و٥٨٤ و٥٨٧ و٦٢٣.
الإسماعيليـــة ١١٣ و١٤٠ و١٤٧ و٢٠٤ و٢٤١ و٣٦٧ و٤٢٨ و٤٣٠ و٤٣٥ و٤٤٨ و٤٥٣.
الأعراب ٦١٠ و٦٨٦.
الأكاسرة ٧٦٥.
الأكراد ٣٦٨ و٣٧٥ و٣٨٤ و٣٨٩ و٤٣٠ و٦١٠ و٨١٠.
الأكراد الحمادية ٥٥ و٨٤ و٣٠٠.
الأكراد الروادية ١٢١.
الألمان ٨٧ و١٩٤.
الإنكتار ٢٠٤.
الإنكليز ٢٠٠.
أهل الكهف ٧١٦.
أولاد الحمرا ٧٢٤ و٧٩٨ و٧٩٩.
أولاد قرمان ٤٤٣.
الأيّوبيّون ٢٠٤ و٤٤٦.

ـ ب ـ

الباطنيّة ٥٩ و٦٠ و٦٥ و٧١ و١٤٠ و٢٠٣ و٣٧٤.
بُحْتُر ٢١٦.
البنادقة ٢٩٤.
بنو أبي الجيش ٤٦٢ و٤٨٣.
بنو أرتق ٦٩٢.

بنو إسرائيل ٢٧٥ و٣٩٠.
بنو الأصفر ٧٦٥.
بنو أميّة ٣٧٦ و٦١٦ و٧٠٤ و٧٦٥.
بنو أيّوب ٢٢٣ و٢٦١ و٣٥٦ و٣٨٧ و٤٥٤.
بنو بُوَيه ٢١٢ و٧٦٥.
بنو تنوخ ٦٩٧ و٨١٤ و٨٢١ و٨٢٤ و٨٣٣ و٨٣٧ و٨٥٦.
بنو الحمرة ٧٩٩.
بنو رُزّيك ١١٣.
بنو سليمان ٣٨٢.
بنو سلجوق ٨٤ و٢١٢.
بنو العباس ٦٠ و٦١ و١٢٤ و١٢٩ و١٥٤ و٣٢٨ و٣٧٦ و٣٨٢ و٤٠٢ و٤٠٤.
بنو عبد المؤمن ٤٢٩.
بنو كلاب ١١٩.
بنو كِنانة ٣٤٥.
بنو مطروح ٨٠.
بنو منقذ ٥١ و١٠٥ و١٠٦.

- ت -

التتر ٢٤٤ و٢٥٧ و٢٥٨ و٢٦٠ و٢٧٠ و٢٧١ و٢٧٤ و٢٧٥ و٢٧٦ و٢٨٣ و٢٩٣ و٢٩٤ و٢٩٩ و٣٠٠ و٣٠١ و٣٠٢ و٣٠٥ و٣٢٣ و٣٢٨ و٣٣٠ و٣٣٥ و٣٦٧ و٣٧٣ و٣٧٤ و٣٧٥ و٣٧٨ و٣٧٩ و٣٨١ و٣٨٢ و٣٨٣ و٣٨٤ و٣٨٥ و٣٨٦ و٣٨٧ و٣٨٨ و٣٨٩ و٣٩٠ و٣٩١ و٣٩٢ و٣٩٤ و٣٩٥ و٣٩٦ و٣٩٩ و٤٠٠ و٤٠١ و٤٠٣ و٤٠٨ و٤١٠ و٤٢٦ و٤٢٧ و٤٣٠ و٤٣٤ و٤٣٨ و٤٣٩ و٤٤١ و٤٤٣ و٤٤٤ و٤٤٥ و٤٤٩ و٤٥٢ و٤٥٣ و٤٦٧ و٤٦٨ و٤٧٣ و٤٧٤ و٤٧٦ و٤٧٧ و٤٧٩ و٤٨٠ و٤٩٣ و٤٩٨ و٥٠٤ و٥٠٦ و٥١٥ و٥١٦ و٥٢٠ و٥٢١ و٥٢٢ و٥٢٤ و٥٧٧ و٥٧٨ و٥٧٩ و٥٨٣ و٥٨٥ و٥٨٧ و٥٩٤ و٥٩٥ و٦٠٤ و٦٠٥ و٦٠٧ و٦١٢ و٦١٣ و٦١٤ و٦١٦ و٦٢٦ و٦٢٧ و٦٢٨ و٦٣٥ و٦٥٨ و٧٠٨ و٧٥٨ و٧٦٢ و٧٦٣.
التُّرْك ٧٣ و٧٤ و١٣٣ و٣٤٥ و٣٤٧ و٣٥١ و٣٦٩ و٣٧١ و٣٧٢ و٣٨١ و٣٨٤ و٤٦٩ و٤٧٠ و٤٨٥ و٦٢٧ و٧٧١ و٨٠٨ و٨٠٩ و٨٤٩ و٩١٠ و٩١١ و٩١٢ و٩٣٢ و٩٣٧ و٩٣٨.
التركمان ٥٤ و٩٣ و٩٤ و٢٥٤ و٣٦٨ و٣٨٩ و٣٩١ و٤٤٤ و٤٧٦ و٥١٠ و٦١٠ و٦٢٣ و٦٣٥ و٦٥٥ و٧٠٧ و٧٠٨ و٧٢٤ و٧٤٤ و٨١٠.
تركمان كسروان ٦٦٥ و٧٢٣ و٧٢٤ و٧٤٨ و٧٤٩.
التمرخي ٢٧١.
التنوخيّون ٧١٧ و٨١٩.

- ج -

الجبليّون ٥٨٧.

الجراكسة ٦٩٥ .
الجرديّون ٥٩٠ .
جندب ٢١٦ .
الجنويّة ٦٦٥ و٧٣٥ .
الجهميّة ٥٩١ .

- ح -

الحلبيّون ١٣٥ و٣٢٢ و٣٣٠ و٣٣٥
و٣٣٦ و٣٤٧ و٣٥٣ و٣٨٥ و٤٣٧ .
الحمويّون ٤٩٥ و٤٩٩ .
الحنابلة ٥٠٧ .
الحنفيّة ٢٢٥ و٤٥٤ .

- خ -

الخُشْقدميّة ٨١١ .
الخطا ٧٣ و٧٤ و١٣٢ و٢٤٤ .
الخوارزمية ٢٨٣ و٢٨٤ و٢٩٨ و٢٩٩
و٣١١ و٣١٥ و٣٢٢ و٣٢٣ و٣٢٦
و٣٣١ و٣٣٤ و٣٣٥ و٣٣٦ .

- د -

الدروز ٥٥ و٧٩٥ .
الدّيْلم ٧٤٤ و٧٥٣ و٧٥٨ .

- ر -

الرماطنة ٨٦٩ .
الروس ٢٧٦ .
الروم ٦٧ و٦٨ و١٠٩ و١١٦ و١٥٣
و١٥٧ و٢٠٢ و٢٠٦ و٢٣٦ و٢٥٠
و٢٥٢ و٢٥٤ و٢٦١ و٢٦٢ و٢٦٣
و٢٧٢ و٢٩٩ و٣٠٠ و٣٠٢ و٣٠٥
و٣٠٦ و٣٠٧ و٣٠٩ و٣١٠ و٣١١
و٣١٢ و٣١٨ و٣٢٤ و٣٣٠ و٣٦٨
و٤٣٢ و٤٤١ و٤٤٢ و٥١٥ و٦١٢
و٦٦٦ و٧٢٤ و٧٥٠ و٨٤٩ و٨٥٢
و٩٠٣ و٩٢٤ و٩٢٥ و٩٣٥ و٩٣٧ .

- س -

السّامانيّة ١٢٤
السّامريون ٥٢٣ و٧١١ .
سعد ٢١٦ .
السّلاجقة ١٠٩ و٢١٢ و٢٨٤ و٣٧٥
و٤٦٨ .
السُّنّة ٣٧٤ و٦٢٦ .
السودان ١٢٥ .

- ش -

الشافعية ٢٢٥ و٥٩١ .
الشاميّون ١٨٣ و٣٦٦ و٣٨٣ و٧٦٢ .
الشهرزورية ٣٦٨ و٣٨٩ و٣٩١ .
الشّيعة ٣٧٤ .

- ط -

الطوارقة ٨٥٦ .

- ع -

العبّاسيّون ٥٥ و٣٧٥ و٤٠٥ .
العجم ١٠٩ و٢١٢ و٢٥٧ و٢٥٨ و٢٨٤

و٢٩٠ و٣٥٢ و٣٦٧ و٣٦٨ و٣٨٨ و٤١١ و٤٦٨ و٤٧٥ و٦٩١ و٧٤٤ و٧٥٣ و٧٥٩ و٨٠٦ و٨٤٩.
العراقيّون ١٨٣.
العربان ٦٢٦ و٧٧١ و٨٤٤.
العرب ٤٠٢ و٤١١ و٤٧٦ و٥٠٠ و٥٧٩ و٦٥٢ و٧٠٨ و٧٤٠ و٧٦٥ و٧٧١ و٨٤٩ و٩٠٨ و٩٣٧.
عرب نُعَير ٨٣٩.
العلويّون ١٣٠ و٣٨٣.
العُويراتية ٥٠٦.

- غ -

الغُزّ ١٠٢ و١٠٣ و٨٢٢.
الغوريّة ٢٢٥ و٢٢٧ و٢٣٠ و٢٣٣ و٢٤٤.

- ف -

الفاطميون ٩١ و١٠٠ و١١٠.
الفرنج ٥٢ و٥٤ و٥٥ و٦٢ و٦٦ و٦٨ و٧٦ و٧٨ و٧٩ و٨٠ و٨٢ و٨٧ و٨٨ و٨٩ و٩١ و٩٢ و٩٣ و٩٨ و١٠١ و١٠٢ و١٠٥ و١٠٦ و١٠٨ و١١٣ و١١٤ و١١٥ و١١٧ و١٢٠ و١٢٣ و١٢٦ و١٢٧ و١٢٩ و١٣١ و١٣٥ و١٤٣ و١٤٤ و١٤٥ و١٤٩ و١٥٠ و١٥٣ و١٥٥ و١٦١ و١٦٧ و١٧٥ و١٧٦ و١٧٧ و١٧٩ و١٨٠ و١٨١ و١٨٤ و١٨٥ و١٨٨ و١٩١ و١٩٢ و١٩٣ و١٩٤ ١٩٥ و١٩٦ ١٩٧ و١٩٨ و١٩٩ و٢٠٠ و٢٠٣ و٢٠٤ و٢٠٥ و٢١٥ و٢١٦ و٢١٧ و٢١٨ و٢١٩ و٢٢٠ و٢٢١ و٢٢٢ ٢٣٥ و٢٣٦ و٢٣٩ و٢٤٠ و٢٥٩ و٢٦٠ و٢٦١ و٢٦٦ و٢٦٧ و٢٦٨ و٢٧٠ و٢٧٣ و٢٧٧ و٢٧٨ و٢٧٩ و٢٨١ و٢٨٢ و٢٩٠ و٢٩٤ و٢٩٦ و٣٠٠ و٣١١ و٣١٩ و٣٢٤ و٣٣١ و٣٣٩ و٣٤١ و٣٤٣ و٣٤٦ و٣٤٧ و٣٤٨ و٣٤٩ و٣٥١ و٣٦٣ و٣٦٧ و٣٦٩ و٣٨٥ و٤١٠ و٤٢٩ و٤٣٠ و٤٥١ و٤٥٤ و٤٦٠ و٤٦٢ و٤٦٨ و٤٨٣ و٤٨٤ و٤٨٩ و٤٩١ و٤٩٢ و٤٩٣ و٤٩٥ و٤٩٦ و٤٩٧ و٥٠٩ و٥٨٧ و٥٩٨ ٦٠٣ و٦٣٧ و٦٦٥ و٦٩٧ و٧١٤ و٧١٥ و٧٣٥ و٧٣٦ و٧٧٦ و٧٨٣ و٧٨٧ و٧٩٨ و٨٢٨ و٨٢٩.

- ق -

قحطان ٢١٦.
القرامطة ٥٥.
قُضاعة ٥٥.
القفجاق ٢٧٦ و٥٨٥.
القيسيّة ٩١٠.
القيمريّة ٣٥٣ و٣٨٤.

- ك -

كافر ترك ٢٥٧.
الكتلان ٦٦٥.

الكرّاميّة ٢٢٥ و٢٢٦ و٢٢٧ .
الكرج ٢٤٨ و٢٤٩ و٢٨٤ و٢٩٠ و٣٧٤ و٤٢٧ و٤٣٦ و٤٦٨ و٤٧٥ و٥١٩ .
الكركيّون ٦٧٨ .
الكزي ٢٧٦ .
الكسروانيّون ٥٨٧ و٥٩٠ .
الكِنانيّون ١٠٥ .
الكيلانيّون ٥٩٥ .

ـ ل ـ

لَخْم ٨٣ .

ـ م ـ

مذحج ٢١٦ .
المُرْجِئة ٢٢٥ .
المسلمون ٧٨ و٨٨ و٩٣ و١١٤ و١٢٠ و١٧٣ و١٧٥ و١٧٦ و١٨١ و١٨٦ و١٨٩ و١٩١ و١٩٢ و١٩٣ و١٩٤ و١٩٥ و١٩٦ و١٩٧ و١٩٨ و٢٠٤ و٢١٦ و٢٤٩ و٢٥٤ و٢٥٩ و٢٦٦ و٢٦٨ و٢٧٠ و٢٧٥ و٢٧٧ و٢٧٨ و٢٧٩ و٢٨٩ و٢٩٤ و٢٩٥ و٢٩٦ و٣٢٥ و٣٣١ و٣٤٦ و٣٤٧ و٣٤٨ و٣٥١ و٣٥٧ و٣٩١ و٣٩٥ و٤٠٠ و٤٣٠ و٤٣٤ و٤٤٢ و٤٥٤ و٤٦٦ و٤٧٤ و٤٧٧ و٤٧٩ و٤٩١ و٤٩٢ و٤٩٣ و٤٩٦ و٤٩٧ و٥٠٩ و٥١٤ و٥١٥ و٥٢٠ و٥٢١ و٥٢٢ و٥٢٣ و٥٧٧ و٥٧٩ و٥٨٨ و٥٩٨ و٦٠٣ و٦١٤ و٦٣٧ و٦٦١ و٦٦٥ و٦٦٦ و٦٩٤ و٧٠٥ و٧٠٧ و٧١١ و٧١٤ و٧٣٥ و٧٨٣ و٧٨٧ و٧٨٨ و٧٩٠ و٨٨٤ .
المصريّون ١١٧ و١٣٥ و٣١٧ و٣٥٣ و٣٥٨ و٣٥٩ و٣٦١ و٣٦٤ و٣٦٦ و٣٧٢ و٤٣٦ و٤٥١ و٤٥٤ و٤٧٣ و٧٥٢ و٧٦٢ و٩١٧ .
المُغل ٤٢٦ و٤٤١ و٤٤٢ و٤٧٥ و٤٨٣ و٤٩٨ و٥٠٤ و٥٠٥ و٥٠٦ و٥١٥ و٥٢١ و٥٨٥ و٧٥٨ و٧٥٩ .
المماليك ٣٧٧ و٨٠٢ .
المماليك التُرك ٣٤٥ .
المماليك الصالحيّة ٣٧١ .
المماليك الناصرية ٣٨٣ .

ـ ن ـ

النصارى ١٧٦ و٤٠٨ و٥٢٣ و٦٥٩ و٦٦٠ و٦٦١ و٦٧٣ و٧٠٥ و٧١١ و٨٨٩ .
النُّصَيريّة ٦٣٤ .
نُعمان ٢١٦ .

ـ هـ ـ

الهكّارية ٥٥ و٧٤ .
الهيصميّة ٢٢٥ .

ـ ي ـ

الياروقية ١٢٦ .
اليمانية ٩١٠ .
اليونان ٧٠٥ .

(٦)
فهرس الأماكن والبلدان(*)

- آ -

آمِد ٢٣٣ و٢٨٠ و٣٠١ و٣٠٣ و٣٠٦ و٣١١ و٣٢٤ و٣٣٠ و٤٥٥.

- أ -

ابريح ٣٦٩.
أبلُسْتَين ٤٤١ و٤٤٢.
أبهر ٢٦٠.
أبو قبيس ١٠٤.
أتروجة ٥٠١.
الأثارب ٦٨.
أدفول ٦٢٢.
أدنة ٤٣٩ و٦٥٥ و٨١٠.
أذربيجان ٦٣ و٦٥ و١٧٠ و١٧٢ و٢٠١ و٢٦٠ و٢٨٤ و٢٩٠ و٣٠١ و٤١١.
أرّان ٥١ و١٠٤ و٢٦٠ و٢٩٠.
أرّانية ١٧٢.
إربيل ١٧٠ و١٩٦ و٢٨٤ و٤٨٠ و٦٣٥.
أرتاح ٨٢.
الأردنّ ١٧٥.
الأردو ٤٤٢ و٤٨٢ و٦٠٤.
أرزن الروم ٢٥٢ و٤٤٥ و٤٦٨.
أرزنكان ٤٦٨.
أرسوف ١٩٨ و١٩٩ و٢٠٤ و٤١٠ و٤٣٣ و٤٤٨.
أرض الصُّفَّر ٢٦٤.
أرض الطبّالة ٤٥٤.
أرض كنعان ٣٢١.
أرغون ٢٧١.
أرمينية ٣٠٢ و٧٥٨.
أريحا ٤٥١.
أسعرت ٧٥.
اسكندرونة ٥١٣.
الإسكندرية ١١٧ و١٢٢ و١٢٣ و١٥٦ و١٥٨ و٤٢٩ و٥٨٢ و٦٠٥ و٦٦٢ و٦٦٣ و٦٩٦ و٧٠٣ و٧١٣ و٧٢٢ و٧٤١ و٧٧٤ و٧٩١ و٧٩٥ و٨٠٤ و٨١٢ و٩١٥.
الإسماعيلية ١٤٠.

(*) أسهم في صنعة هذا الفهرس المهندس غازي عمر تدمري.

أسوار القاهرة ٤٥٤ .
أسوان ٤٤٨ و٦٤١ .
الإشبانية ٩٢٨ .
إشبونة ٧٩ .
الأشرفية ٩٠٧ .
اشموم طناح ٢٦٨ .
أشواء (إقليم بالسودان) ٤٤٨ .
الأشواف ٩٣٤ .
أصبهان ٥١ و٦٥ و١١١ و١٧٢ و٢٠١ و٢١٣ و٢٥٩ و٢٦٠ و٢٨٤ و٤١١ .
إعزاز ٣٨٢ .
الأغوار ٢٩٦ .
أفامية ١٠٥ و٢٢٩ و٢٣٢ و٤١٤ و٤٧٢ .
إفريقية ٦٢ و٧٨ و٨٧ و١٠٢ و١٣٣ .
الأفقسية ٧٩١ .
الأقحوانة ١٧٥ .
اقطرة ٦٦٢ .
إقليم الخروب ٣٦٩ .
الأملوت ٣٧٣ .
الأنبار ٣٦٢ .
أنبردية ٢٩٤ .
أنبولية ٢٩٤ .
الأندلس ٦٢ و٧٩ و٨٩ و١٦٣ و٢١٤ و٢١٦ و٢١٧ و٦٠٣ و٩٣٢ .
أنطاكية ٦٧ و٦٨ و٨٩ و٩١ و١٠٥ و١١٥ و١٨٦ و١٨٧ و١٨٨ و٢٠٤ و٢٠٥ و٤٢٤ و٤٣٩ و٤٤٨ و٤٥٣ .
أنطرطوس ١٨٤ و٤٤٨ و٤٩٧ .
إنطلياس ٥١٠ .
أنقرة ٤٠٦ .
أنكرا ٤٤٨ .
إنكلترا ٢٠٤ .
إياس ٤٣٩ و٦٣٩ و٦٥٥ .
إيران ٩٣٥ .
أيْلة ١٢٦ و١٣١ .

- ب -

باب الأزج ١٠٤ .
باب البحر ٤٣٦ .
باب البريد (بدمشق) ٢٠٧ و٩٠٢ .
باب بزاغة ١١٩ .
باب البصرة ٥٢ .
باب توما ٧٠٥ .
باب الجابية (بدمشق) ٦٤٦ و٧٠٥ .
باب دمشق (بعلبك) ٦٢٩ .
باب زويلة ٧٧٧ و٨١٣ و٩٣٧ .
باب السلامة (بدمشق) ٦٣٨ .
باب شرق الخيل (بقونية) ٤٤٣ .
باب الشرقي ٦٨٦ و٧٠٥ .
باب الصغير ٦٣٦ و٦٣٨ و٦٤٨ و٦٤٩ و٦٨٦ و٧٦٦ و٨٣٥ .
باب الفاخر (بقونية) ٤٤٣ .
باب الفراديس ٤٣٢ و٦٤٦ و٦٧٤ و٧٠٥ و٧٠٧ و٧٧٢ .
باب الفرج (بدمشق) ٦٤٦ و٧٠٥ و٧٠٧ و٧٧٥ .
باب كَيْسان (بدمشق) ٦٤٨ و٧٠٥ .
باب اللوق (بالقاهرة) ٤٥٤ .

باب نحلة ٦٢٩ .
باب النصر (بدمشق) ٤٥٢ و٦٤٦ و٧٠٥
و٧٠٧ و٧٠٩ و٧٦٢ .
باجة ٧٩ .
بارين ٥٤ و٢٢٤ و٢٢٥ و٢٢٩ و٢٩٧
و٣٠٠ و٣٠٤ و٣٩٢ و٥٧٦ .
بالس ٨٠ و١٠١ .
بانقوسا ٣٨١ .
بانياس ٥٣ و٥٤ و١١٥ و١٥٧ و٣٨٥ .
بتاتر ٤٠٤ و٤٨٥ و٦٢١ و٩٢٢ .
بجّاية ٩٥ .
بحر ابن منجّا ٤٥٠ .
بحر اشموم ٢٦٨ و٢٦٩ و٤٥٠ .
بحر امراس ٤٥٠ .
بحر دمياط ٢٦٨ و٢٦٩ .
بحر الروم ٢٩٢ و٥٩٨ .
بحر السوس ٤٥٠ .
بحر الصمصام بالقليوبية ٤٥٠ .
بحر طبرستان ٢٧١ و٢٧٤ .
بحر المحلّة ٢٧٨ .
بحطوش ٥٩٠ .
بحوار ٦٢٢ .
بحيرة حمص ١١٤ و٤٨٧ .
بحيرة الحولة ٨٥٩ .
بحيرة طبرية ١٧٥ .
بحيرة قدس ١٨٤ و٢٤١ و٢٤٢ و٤٨٧ .
بخارا (بخارى) ٢٥٨ و٢٧٠ .
بدفون ٦٢١ .
البرتغال ٧٩ .
برج أعناز ٢٤٢ .
برج داود ٣١٩ .
برج الرصاص ٩٤ .
برجة ٨٦ و٣٦٩ .
بررة ٣٨٣ و٣٨٤ و٧٥٨ .
برزية ١٨٦ و٤٤٨ و٤٧٢ .
برسَك (برشك) ٧٨ .
البرغوت ٣٨٩ .
برقة ٤٥٠ .
بركة شطر ٦٢١ .
بركة الفيل ٤٥٠ و٦٥٣ .
بزاغة ٦٧ و٦٨ .
بستان سيف الإسلام بمصر ٤٥٤ .
بشالا (بلبنان) ٦٢١ .
البشمور ٢٦٨ .
بصرفوت (بصرفون) ٨٣ .
بُصرَى ٨٩ و٢٠٩ و٣١٣ و٣٣٤ و٤٤٨
و٤٥٢ .
بطلون ٤٠٤ و٦٢٢ .
بطها ٩٠٠ .
بعاصير ٨٧ و٣٦٩ .
بعرين ٦٦ .
بعقْلين ٩٠٧ و٩٢٧ .
بعلبك ٥٢ و٦٩ و٧٠ و٧١ و١٠٤ و١٣٦
و١٥٢ و١٥٦ و١٦٣ و٢٠٩ و٢٤٠
و٢٧٧ و٣١٧ و٣١٨ و٣٣٤ و٣٣٦
و٣٣٨ و٣٥٧ و٣٧٠ و٣٩١ و٤٠١
و٤٤٨ و٤٥٧ و٤٧٣ و٥٠٦ و٦٢٨

و٦٢٩ و٦٣١ و٦٣٢ و٦٧١ و٧٠٨
و٨٥٨ و٨٨٨ .
بغداد ٥٢ و٥٣ و٥٦ و٥٨ و٦١ و٦٣،
و٦٤ و٦٥ و١٠٠ و١٠١ و١٠٣ و١٠٤
و١٢٢ و١٤١ و١٤٢ و١٥١ و١٥٥
و١٥٦ و١٦٠ و١٦٨ و١٩٠ و٢١١
و٢١٩ و٢٢٠ و٢٦٠ و٢٨٤ و٢٨٨
و٣١٣ و٣١٥ و٣٢٨ و٣٣٥ و٣٤٤
و٣٦٢ و٣٦٦ و٣٦٧ و٣٧٣ و٣٧٤
و٣٧٥ و٣٨٢ و٣٨٥ و٤٠١ و٤٠٢
و٤٠٣ و٤١١ و٥٧٩ و٦٤٢ و٦٩٢
و٧٤٤ و٧٤٥ و٧٥٤ و٧٥٧ و٧٦٥
و٨٨٤ .
بغراس ١٨٧ و٤٢٤ و٤٤٩ و٤٥٣ .
البقاع ٧٠٨ و٧٣٦ و٧٩٨ و٨٣٨ و٨٥٢
و٩٢١ و٩٢٤ و٩٢٧ و٩٣٠ و٩٣١ .
البقاع العزيزي ١٣٧ و٤٥٧ و٧٦٤ .
البقاع الغربي ١٣٧ و٤٥٧ .
البقيعة ١١٤ .
بكاس ١٨٦ و٤٧٢ .
بلاد الإسماعيلية ٤٢٨ .
بلاد الجبل ١٧٢ و٢٦٠ و٢٧٤ و٤١١ .
بلاد الجرد ٥٩٠ .
بلاد جزاير الجنادل ٤٤٨ .
البلاد الخزرية ١٣٩ و١٦٢ .
بلاد العلى ٤٤٨ .
بلاد الغرب ٤٥٨ .
بلاس ٩٠٨ .
بلاطنس ٤٤٨ و٤٧٢ .
بلبيس ١١٤ و١٢٠ و٢١٧ و٣٥٩ .
بلْخ ٧٤ و٩٧ .
بلنسيش ٤٤٨ .
البلقاء ٢٩٦ و٣٨٠ .
بلسيش ٤٤٨ .
بمكين ٤٨٤ .
بَهَسْنا ١١٣ و٦٦٣ و٧٥٨ .
بوارش ٥١٠ .
البورجي (ميدان بالقاهرة) ٤٤٩ و٤٥٤ .
بوردين ٩٠٠ .
بوصير السدر ٤٣٣ .
لونه ١٠٢ .
البويضا ٣٧٧ .
بيت جبريل ١٨٠ .
البيت الحرام ٧٣٤ .
بيت لحم ١٨٠ .
بيت المقدس = (القدس) .
بيت يعقوب ١٥٣ .
البيرة ٧٨ و١٦٢ و٣٠٧ و٣٢٣ و٣٨٥
و٤٣٤ و٤٣٩ و٤٤٨ و٤٨٥ و٦٢٨ .
بيروت ٥٥ و٨٣ و٨٦ و١٤٣ و١٤٤
و١٤٥ و١٦٢ و١٧٨ و١٧٩ و٢٠٥
و٢١٥ و٢١٨ و٢١٩ و٤٥٧ و٤٥٩
و٤٦٠ و٤٦١ و٤٦٢ و٤٦٣ و٤٩٧
و٥٠٨ و٥٠٩ و٥١٠ و٥٨٩ و٥٩٠
و٦١٩ و٦٢١ و٦٢٢ و٦٦٠ و٦٦٥
و٦٦٦ و٦٧٦ و٦٩٨ و٦٩٩ و٧٠١
و٧٠٢ و٧١٧ و٧٢٣ و٧٢٤ و٧٣٥
و٧٣٦ و٧٣٧ و٧٣٨ و٧٤٦ و٧٦٠

و٧٦٢ و٧٧٠ و٧٧٦ و٦٨٤ و٧٨٥
و٧٨٦ و٧٨٩ و٧٩٨ و٧٩٩ و٨٠٥
و٨١٨ و٨٢٠ و٨٨٤ و٩٠٠ و٩٠٧
و٩٢١ و٩٢٥ و٩٢٦ و٩٢٧ و٩٢٨ .
بيسان ١٦١ و١٦٦ و٢٠٥ و٢٥٩ و٣٩١
و٤٧٥ و٧١٥ .
بيصور ٤٠٤ و٤٨٥ و٦٢١ و٨٢٣ و٨٣١
و٨٣٢ و٨٦٣ و٨٦٩ .
البيمارستان (بالمدينة المنوّرة) ٤٥٠ .
بين القصرين ٧٨٩ .
بيوس ٥١٠ .

- ت -

التاج ١٥٥ .
تاجة ٧٦ .
تبريز (توريز) ١٤١ و٢٨٧ و٢٨٤ و٤١١
و٥٨٦ و٧٤٤ .
التبوك ٢٩٦ و٦٥٧ .
تبنين ١٧٨ و٢٢٢ .
تدمُر ٢٠٩ و٣٤٢ و٣٥٨ و٤٤٨ و٤٥٣ .
ترعة أبي الفضل ٤٥٠ .
ترعة الصلاح ٤٥٠ .
التركستان ٧٣ و٢٧٤ .
تِرمِذ ٧٣ و١٠٣ .
تُسْتَر (ششتر) ٤١١ .
تعلبايا ٨٦ .
تكريت ١٠٠ و١٢٢ و٢٠٧ .
تلّ باشر ٩٤ و١٠١ و٢٥٤ و٢٦٢ و٣٤٢
و٣٥٨ و٤٤٨ .
تلّ حَبْران ١٠٥ .
تلّ حمدون ٥١٤ و٥٨٤ .
تلّ خالد ٩٤ و١٤٠ و١٦٥ .
تلّ زبيد ٦٣٣ .
تلّ السلطان ١٤٦ .
تلّ العجول ٢٢١ و٢٩٢ .
تلّ المشقين (المستقين) ٦٦١ و٦٨٤ .
تلّ مَوْزِن ٧٦ .
تنّورا ٣٦٩ .
تنّيس ٦٩ .
تونس ٥٩٨ .
تيه بني إسرائيل ٣٩٠ .

- ث -

ثغرة الجوزات ٣٣٦ و٨٢٠ .
ثنيّة العقاب ٦٧١ .

- ج -

جاج ٧٩٨ و٧٩٩ .
جامع آقوش ٥٩٤ .
الجامع الأزهر ٤٤٩ .
الجامع الأقصى ٢٩٥ .
الجامع الأموي ٥٨٣ و٥٨٥ و٦١٦ و٦٥٧
و٦٦١ و٦٩١ و٧٠٩ و٧١٦ و٧٦٦
و٧٧١ و٩٠٢ و٩٣٢ .
جامع أنطاكية ٤٥٣ .
جامع بعلبك ٦٣٠ و٦٣١ .
جامع تنكز (حكر السمّاق) ٦٢٨ و٦٣٥
و٦٨٢ .

جامع التوبة ٣٠٨ و٣٢٩ .
الجامع الحاكمي بمصر ٥٨٢ .
جامع حلب ٤٧٣ و٤٧٤ .
جامع دمشق ٤٥٢ و٥٨٤ و٦٣٨ و٦٤٥ و٦٥٩ و٧١٠ و٧١١ .
جامع الدولة ٤٥١ .
جامع زرعين ٤٥١ .
جامع طلائع بن رُزّيك ٥٨٢ .
جامع العافية (بالحسينية) ٤٤٩ .
جامع غبريال (بظاهر دمشق) ٦٣٥ .
جامع الفاكهانيين (بدمشق) ٥٨٢ .
جامع القابون ٦٣٨ .
جامع قرية عابين ٩٠٤ .
جامع كريم الدين (بالقبيبات) ٦٣٥ .
جامع مصر ٥٨٢ .
الجامع المنوّر (بالقاهرة) ٤٤٩ .
جامع الموصل ١٣٦ .
جامع النبي (بالرملة) ٤٥١ .
جامع يلبغا ٦٨٧ .
جاني ٢٢٨ .
جباع ٧٦٤ .
جبال الجرديين ٥٩٠ .
جبال الغرب (ببيروت) ٢٨١ .
جبال الكرج ٤٢٧ .
جبال كسروان ٥٨٨ و٥٩٠ .
جبّ جنّين ٧٣٦ .
جبل بوارش ٥١٠ .
جبل بيروت ٨٤ و٢٨٢ و٣٧٠ و٤٥٧ و٤٨٤ و٦٩٩ و٧٣٩ .
جبل بيوس ٥١٠ .
جبل حرمون ٥٥ و٩٠٨ .
جبل حطّين ١٧٦ .
جبل سلماس ٣٩٤ .
جبل الشيخ ٥٥ .
جبل الصالحية ٥١٠ .
جبل عرفات ١١٦ و١٨٧ .
جبل العلويّين ١١٨ .
جبل لبنان ٣٧٠ و٧٦٤ و٧٧٧ .
جبل المعظّم (بحلب) ٧٥٩ .
جبل المقطّم ١٤٨ .
جَبَلّة ١٨٤ و٢٧٧ .
جبيل ١١٥ و١٧٦ و١٧٩ و٤٦٨ .
الجديدة (من عمل صيدا) ٩٢١ و٩٣٣ .
جربة ٦٢ .
جرجان ٢٧٤ .
الجرد ٥١٧ .
جرد كسروان ٥٨٨ .
الجزيرة ١٤٠ و٢٣٤ و٢٣٧ و٣٠١ و٣٨٧ و٤٢٧ و٦٣٤ .
جزيرة ابن عمر ٥٥ و١١٦ و٢٤٦ و٣٠٥ و٤٧٨ و٩٣٩ .
جزيرة بلاق (بالنوبة) ٤٤٨ .
جزيرة جربة ٥٩٨ .
جزيرة صيدا ٧١٥ .
جزيرة ميكاييل ٤٤٨ .
جزيلة ٨٤ .
جزّين ٤٢٣ .
جسر الجديد ١٨٧ .

جسر الدامور ٨١٨.

جسر دامية ٤٥١.

جسر زينون ٩٠١.

جسر شمس الدين بالقليوبية ٤٥٠.

جسر القاضي (بالشوف) ٦٨٢ و٩٢٧.

جسر القرعون ٩٢٧.

جسر كامد اللوز ١٣٧ و٩٣٠.

جسر الكتب (بدمشق) ٦٥٩.

جعبر ٨٠.

جعبة ١٤٤.

الجفّال ٣٨٠.

جنزة ٥١.

جَوْبَر ٦٦٠.

جوسية ٥٠٦.

جون البنادقة ٢٩٤.

جيحون ١٠٣.

جيرون ٦٤٤.

الجيزة ١١٧ و٤٣٣.

جيلان ٥٩٥.

جين (ماجين) ٢٥٦.

جينين ١٦١ و١٦٨ و٣١٦.

- ح -

الحارة التحتا (بعبيّة) ٦٦٦.

الحارة التحتا (بعرّمون) ٨١٥.

حارة الراس (بعرمون) ٥٠٨ و٨١٥.

حارم ١٦٦ و٤٣٩ و٤٤٢ و٤٤٣ و٨١٠.

حاصبيّا ٥٥.

الحجاز ١٤٢ و٣٩٠ و٤٢٨ و٥٩٦ و٥٩٧ و٦١٥ و٦١٦ و٦٣٧ و٦٥٣ و٦٥٧ و٦٦٧ و٧٩٤ و٨٤٤.

حجر شغلان ٥١٤.

الحديثة ٤٠٢.

حَرّان ٧٨ و١٦٢ و١٧٠ و١٧٢ و٢٢٩ و٢٤٧ و٢٩٣ و٢٩٦ و٣٠٧ و٣٠٩ و٣١١ و٣١٥ و٣٢٣ و٣٣٤ و٣٨١ و٦٤٧ و٧٠٥.

الحرم النبويّ ٤٥٠.

الحرمين الشريفين ١٣٥ و١٧٧.

الحُسَيْنية (بالقاهرة) ٤٤٩.

حصن آمِد ١٦٥ و١٦٩.

حصن الإسبتار ٤٨٦.

حصن الأكراد ١٠٥ و١١٤ و١٨٤ و٢٤٢ و٣٠٠ و٤٢٤ و٤٣٠ و٤٤٨ و٤٥٣ و٤٩٥.

حصن أفامية ٨٩.

حصن بابسا ٧٥.

حصن البارة ٩٤.

حصن بارين ٦٦.

حصن بانياس ٥٣.

حصن البرامكة ٥٢.

حصن بعرين ٥٤.

حصن بعلبك ٨٢.

حصن بلاطنس ١٨٥.

حصن جبشان ٧٦.

حصن جوسلين ٧٦.

حصن حارم ٩١ .
حصن الخوابي ٤٤٨ .
حصن ذي القرنين ٧٥ .
حصن الرصافة ٤٤٨ .
حصن الرملة ١٩٩ .
حسن روطة ٦٢ .
حصن الروق ٧٥ .
حصن الريا ٤١٢ .
حصن سرحمور ٨٥ و٨٧ و١٤٤ و١٢٥ .
حصن الشقيف ٥٥ .
حصن شَيْزَر ١٠٦ .
حصن الطورَ ٢٥٦ .
حصن العبد ١٨٥ .
حصن عكار ٣٤١ و٤٤٨ و٤٥٣ .
حصن العليقة ٤٤٨ .
حصن القدموس ٤٣٥ و٤٤٨ .
حصن القرين ٤٣٠ .
حصن قطليس ٧٥ .
حصن القليعة ٤٤٨ .
حصن الكهف ٤٣٥ و٤٤٨ .
حصن كيفا ١١٨ و١٦٦ و٢٣٣ و٢٨٠ و٣٠٣ و٣١١ و٣٢٤ و٣٤٥ و٣٤٦ و٣٤٧ و٣٥٠ .
حصن ماموله ٨٢ .
حصن المرقب ٤٨٦ و٤٨٧ .
حصن مصياف ٧٢ و٤٤٨ .
حصن المنيطرة ١١٧ .
حصن المينقة ٤٣٥ و٤٤٨ .
حصون شختان ٧٦ .
الحُصَيْن ٥٠٩ .
حُصَين القصير ٤٣٩ .
حِطّين ٦٢٥ .
حكر السّمّاق (بظاهر دمشق) ٦٢٨ .
حلبا ٤٤٨ .
حلب ٥٤ و٦٦ و٦٧ و٦٨ و٧٠ و٧٨ و٨١ و٨٢ و٩٤ و١٠٥ و١١٩ و١٢٤ و١٢٥ و١٣٦ و١٤٠ و١٤٢ و١٤٢ و١٤٦ و١٤٧ و١٥٧ و١٥٩ و١٦٥ و١٦٦ و١٧٢ و١٧٥ و١٨٥ و١٨٦ و١٨٨ و٢٠٩ و٢٢٤ و٢٢٧ و٢٣٠ و٢٣١ و٢٣٢ و٢٤٥ و٢٤٧ و٢٥١ و٢٥٣ و٢٥٦ و١٦١ و٢٦٢ و٢٦٣ و٢٦٧ و٢٧٧ و٢٩٨ و٣٠٠ و٣١٠ و٣١١ و٣١٢ و٣٧١ و٣٢٣ و٣٢٤ و٣٢٦ و٣٢٧ و٣٣٦ و٣٤٢ و٣٤٤ و٣٤٨ و٣٥٣ و٣٨٠ و٣٨١ و٣٨٣ و٣٨٥ و٣٨٦ و٣٨٧ و٣٨٨ و٣٩٢ و٣٩٣ و٣٩٨ و٣٩٩ و٤٠٠ و٤٠١ و٤٠٦ و٤٢٥ و٤٤١ و٤٤٨ و٤٥٣ و٧٤٠ و٤٧٣ و٤٧٤ و٤٧٨ و٤٧٩ و٤٩٩ و٥٠٠ و٥٠١ و٥١٣ و٥١٥ و٥٢٠ و٥٢١ و٥٢٢ و٥٧٦ و٥٧٧ و٥٨٤ و٥٨٧ و٥٩٩ و٦٠٠ و٦٠١ و٦١١ و٦١٧ و٦٢٣ و٦٢٤ و٦٣٩ و٦٥٥ و٦٧١ و٦٧٢ و٦٨٣ و٧٠٣ و٧٠٦ و٧٠٧ و٧٠٨ و٧٠٩ و٧١٢ و٧١٣ و٧٢٠ و٧٣٤ و٧٤٢ و٧٤٣ و٧٤٥ و٧٤٧ و٧٥٨ و٧٥٩ و٧٦٠

و٧٦١ و٧٦٢ و٧٦٩ و٧٨٢ و٧٨٦
و٧٩٣ و٧٩٦ و٨٠٤ و٨١٠ و٨١٣
و٨٥٢ و٨٥٣ و٨٨٨ و٩١٠ و٩١١
و٩١٤ و٩١٦ و٩٢٢ و٩٢٣ و٩٢٤
و٩٣٥ و٩١٦ و٩٣٩.
الحلّة ١٤١ و٧١٠.
حلوان ٧٥٨.
الحمّام العتيق (ببيروت) ٦٩٩.
حماه ٥٣ و٥٤ و٦٨ و٨٨ و١٠٤ و١٠٥
و١٣٦ و١٣٩ و١٤٠ و١٤٧ و١٥٠
و١٥١ و١٧١ و١٩٢ و٢٠٢ و٢٠٩
و٢١٣ و٢٢٤ و٢٢٥ و٢٢٦ و٢٣١
و٢٣٢ و٢٣٩ و٢٤٠ و٢٧٣ و٢٧٧
و٢٨٠ و٢٨١ و٢٨٢ و٢٩٢ و٢٩٣
و٢٩٧ و٣٠٠ و٣٠٤ و٣٠٦ و٣١١
و٣١٢ و٣١٤ و٣١٥ و٣٢٣ و٣٢٦
و٣٣٢ و٣٣٣ و٣٨٣ و٣٨٧ و٣٩٠
و٣٩٢ و٣٩٩ و٤٠٠ و٤٠١ و٤٠٩
و٤١٣ و٤١٤ و٤٥٧ و٤٧٣ و٤٧٥
و٤٨٥ و٤٨٦ و٤٩١ و٤٩٥ و٤٩٦
و٥١٣ و٥١٦ و٥١٩ و٥٢٠ و٥٢٢
و٥٧٦ و٥٧٧ و٥٨٠ و٥٨٤ و٥٩٩
و٦٠١ و٦٠٤ و٦٣٧ و٦٥٥ و٦٧١
و١٨٢ و٦٨٦ و٦٩٨ و٦٩٩ و٧٠٦
و٧٠٧ و٧٠٩ و٧١٠ و٧٦٢ و٧٦٣
و٩٢٧ ٩٣٦ ٩٣٩.
حمص ٥٤ و٦٢ و٧١ و٨٥ ١٠١ و١١٨
و١٢٢ و١٣٦ و١٣٩ و١٤٠ و١٥٨
و١٧٠ و١٧١ و١٧٤ و١٩٦ و٢٠٩
و٢٣٢ و٢٤١ و٢٤٢ و٢٧٧ و٣٠٦
و٣١٠ و٣١٢ و٣١٣ و٣١٤ و٣١٨
و٣١٩ و٣٢٠ و٣٢٣ و٣٢٤ و٣٢٦
و٣٢٧ و٣٣١ و٣٣٢ و٣٣٤ و٣٣٥
و٣٣٦ و٣٣٧ و٣٤٢ و٣٥٧ و٣٥٨
و٣٨٨ و٣٩٠ و٣٩٢ و٣٩٤ و٤٠٠
و٤٠١ و٤٠١ و٤٠٩ و٤١٥ و٤٤٨
و٤٥١ و٤٥٤ و٤٧٣ و٤٧٦ و٤٧٧
و٥٠٠ و٥٠٦ و٥١٣ و٥١٤ و٥١٨
و٥٢٠ و٥٧٩ و٥٨١ و٦٥١ و٦٨٦
و٧٥٨ و٧٦٢ و٩٣٦ و٩٣٩.
حملين ٧٦.
حموص ٥١٤.
حوران ٥٥ و٢٥٩.
حوض قميمة (بالقاهرة) ٤٥٤.
الحولة ٨٥٩.
حير (بلبنان) ٦٢١.
الحيرة ٤١٢.
حيزان ٧٥.
حيفا ١٧٨ و٢٠٤.
حيسلان ٢٤٥ و٢٣٢.

- خ -

الخابور ١٦٢ و١٦٥ و٢٢١ و٢٤٧ و٣٢٤
و٣٢٧.
الخاتونية ١٠٤.
خان ابن المقدّم (بدمشق) ٤٣٢.
خان تنكز (ببيروت) ٧٠١.
خان الحُصَين ٧٢٤.

خان الظاهر (بدمشق) ٦٦١ .
خان المحَيْدثة ٤٥٣ .
خان مَيْسنون ٥٠٩ .
خان الهرماس ٩٠١ .
خان يونس ٩١٢ .
خرابة ابن جردة ١٠٤ .
خُراسان ٥١ و٦٥ و٩٠ و٩٨ و١٣٨ و٢٣٣ و٢٤٠ و٢٤٤ و٢٥٨ و٢٦٠ و٢٧٤ و٢٧٥ و٣٧٦ و٤١١ و٤٨١ و٤٨٢ و٤٩٨ و٥٠٤ و٥٠٥ و٥٨٥ و٦٩١ و٧٥٨ و٨٩٣ .
خربة اللصوص ٤٢٦ و٤٣٣ .
خرت برت ٣٠٦ .
الخروبة ١٩٣ و١٩٤ .
الخريبة ٦٢١ و٦٢٢ .
خريبة الدوير ٢١٥ .
الخطّارة ٦٠٣ .
خلاط ٦١٧ و١٦٩ و٢١٠ و٢٤٣ و٢٤٨ و٢٤٩ و٢٥٠ و٢٩٤ و٢٩٨ و٢٩٩ و٣٠٢ و٣٠٥ و٣٣٠ .
خلدة ١٤٥ و٦٢١ و٦٢٢ .
خليج الإسكندرية ٤٥٠ .
الخليج بالقاهرة ٤٤٩ و٤٥٠ و٤٥٤ .
خوارزم ١٣٢ و٢١٢ و٢٣٠ و٢٥٨ و٢٧٥ .
خورستان ٢٨٤ .
خور شرشخا ٤٥٠ .
خوزستان ٥١ و٦٥ و٤١١ .

- د -

دارا ٣٢٣ .
دار الحديث الظاهرية ٢٠٧ و٤٥٤ و٥٨٣ و٥٨٤ .
دار الخشب (بدمشق) ٦٢٦ و٦٥٩ .
دار الخلافة ١٠٤ و٣٧٥ .
دار الذهب (بقلعة الجبل) ٤٤٩ .
دار السعادة (بدمشق) ٦٦٢ و٦٨٢ و٧١٠ .
دار الطراز بالإسكندرية ٦٠٩ .
دارا الطراز بدمشق ٦٠٩ .
دار الطراز بمصر ٦٠٩ .
دار العقيقي (بدمشق) ١٣٩ و٤٤٧ .
دار قيماز ١٤١ .
الداروم ١٨٠ .
الدامور ٨٦ و١٤٥ و٢٨٢ و٦٩٧ و٦٩٨ و٧٧٦ و٨٠٨ و٨٢٨ و٨٢٩ و٩٢٧ .
داريّا ٧١ و ٧٦٢ و٩٠٧ .
دامية (بفلسطين) ٤٥١ .
دجلة ٦٣ و١١٦ و١٥١ و٢٤٧ و٣٧٥ و٦١٦ .
دُجَيْل ٥٢ .
درب الدّوابّ ١٠٤ .
دربساك ١٨٧ و٣١١ و٤٤٨ .
درب فراشا ١٠٤ .
درب اللّبّان ١٠٤ .
درب المَغْيثة ٦٢١ .
دربند شروان ٢٧٦ .
دركوش ٤٤٨ .

دفون ٤٠٤ .
الدّقهليّة ٢٦٨ .
دقون (من جبل بيروت) ٦٢١ و٧٣٩ .
دُلُوك ٩٤ .
دُمّر ٨٣٨ .
دمشق ٥٢ و٥٣ و٥٤ و٥٥ و٥٦ و٥٧
و٦٧ و٦٩ و٧٠ و٧١ و٨٢ و٨٣ و٨٤
و٨٥ و٨٨ و١٠٠ و١٠١ و١٢٢ و١٣٥
و١٣٦ و١٣٧ و١٣٩ و١٤٠ و١٤٢
و١٤٩ و١٥٠ و١٥٨ و١٦١ و١٦٢
و١٦٣ و١٦٤ و١٦٥ و١٦٦ و١٦٧
و١٦٨ و١٧٠ و١٧١ و١٧٢ و١٧٥
و١٨٣ و١٨٤ و١٨٨ و١٨٩ و١٩١
و١٩٣ و٢٠٥ و٢٠٦ و٢٠٧ و٢٠٩
و٢١٣ و٢١٧ و٢١٨ و٢٢٤ و٢٢٥
و٢٢٧ و٢٣١ و٢٣٦ و٢٤١ و٢٤٢
و٢٤٧ و٢٤٨ و٢٥٠ و٢٥٩ و٢٦٤
و٢٦٧ و٢٦٩ و٢٧٣ و٢٧٧ و٢٨٠
و٢٨٢ و٢٨٧ و٢٩١ و٢٩٣ و٢٩٥
و٢٩٦ و٢٩٧ و٣٠٤ و٣٠٨ و٣٠٩
و٣١٠ و٣١١ ٣١٢ و٣١٣ و٣١٤
و٣١٦ و٣١٧ و٣١٨ و٣١٩ و٣٢٠
و٣٢١ و٣٢٤ و٣٢٦ و٣٢٨ و٣٢٩
و٣٣٠ و٣٣١ و٣٣٢ و٣٣٤ و٣٣٥
و٣٣٦ و٣٣٨ و٣٤٠ و٣٤٧ و٣٤٨
و٣٥٣ و٣٥٦ و٣٥٧ و٣٥٨ و٣٦٢
و٣٦٥ و٣٧٢ و٣٧٧ و٣٧٨ و٣٧٩
و٣٨٠ و٣٨٣ و٣٨٤ و٣٨٦ و٣٨٧
و٣٨٨ و٣٩٠ و٣٩١ و٣٩٣ و٣٩٥
و٣٩٦ و٣٩٩ و٤٠١ و٤٠٢ و٤٠٣
و٤١٤ و٤١٥ و٤٢٣ و٤٢٤ و٤٢٦
و٤٢٨ و٤٣٢ و٤٣٨ و٤٣٩ و٤٤١
و٤٤٣ و٤٤٥ و٤٤٦ و٤٤٧ و٤٤٨
و٤٥٣ و٤٥٤ و٤٥٧ و٤٦٢ و٤٦٧
و٤٦٩ و٤٧٠ و٤٧١ و٤٧٢ و٤٧٣
و٤٧٥ و٤٧٧ و٤٧٨ و٤٨٠ و٤٨١
و٤٨٢ و٤٨٣ و٤٨٥ و٤٨٦ و٤٩٥
و٤٩٧ و٤٩٨ و٥٠٠ و٥٠٦ و٥٠٧
و٥٠٩ و٥١٠ و٥١١ و٥١٢ و٥١٣
و٥٢٠ و٥٢١ و٥٢٢ و٥٧٧ و٥٧٩
و٥٨٨ و٥٩٠ و٥٩١ و٥٩٣ و٥٩٩
و٦٠٠ و٦٠١ و٦٠٣ و٦٠٤ و٦١٣
و٦١٤ و٦١٥ و٦١٦ و٦١٧ و٦١٨
و٦٢٣ و٦٢٤ و٦٢٥ و٦٢٧ و٦٢٨
و٦٣٤ و٦٢٥ و٦٣٦ و٦٣٨ و٦٣٩
و٦٤٢ و٦٤٣ و٦٥٢ و٦٥٥ و٦٥٦
و٦٦٠ و٦٦١ و٦٦٣ و٦٦٤ و٦٦٥
و٦٦٦ و٦٦٧ و٦٦٨ و٦٧٠ و٦٧١
و٦٧٢ و٦٧٤ و٦٨٠ و٦٨١ و٦٨٤
و٦٨٦ و٦٨٧ و٦٩١ و٦٩٣ و٦٩٤
و٦٩٥ و٦٩٦ و٧٠٣ و٧٠٤ و٧٠٥
و٧٠٦ و٧٠٧ و٧٠٨ و٧٠٩ و٧١٢
و٧١٣ و٧١٤ و٧٢٠ و٧٢٥ و٧٢٩
و٧٣٧ و٧٤٢ و٧٤٣ و٧٤٦ و٧٤٨
و٧٤٩ و٧٥٢ و٧٥٣ و٧٥٧ و٧٥٨
و٧٦٠ و٧٦١ و٧٦٢ و٧٦٣ و٧٦٤
و٧٦٥ و٧٦٦ و٧٦٧ و٧٦٨ و٧٦٩
و٧٧١ و٧٧٢ و٧٧٣ و٧٧٥ و٧٧٦

و٧٧٨ و٧٨٠ و٧٨٢ و٧٨٤ و٧٩٨ و٧٩٩ و٨٠٤ و٨١٣ و٨١٤ و٨١٩ و٨٣٢ و٨٣٥ و٨٣٩ و٨٤٣ و٨٤٤ و٨٥١ و٨٥٣ و٨٥٨ و٨٥٩ و٨٧٢ و٨٨٨ و٩٠٠ و٩٠١ و٩٠٢ و٩٠٥ و٩٠٦ و٩٠٧ و٩٠٨ و٩١٠ و٩١٣ و٩١٤ و٩١٥ و٩١٧ و٩٢٠ و٩٢١ و٩٢٢ و٩٢٣ و٩٢٥ و٩٢٦ و٩٣٠ و٩٣١ و٩٣٢ و٩٣٥ و٩٣٦ و٩٣٩ .

دمنهور ٥٨٢ .

دِمياط ١٢٦ و٢٦٠ و٢٦١ و٢٦٦ و٢٦٧ و٢٦٨ و٢٦٩ و٢٧٠ و٢٧٣ و٢٧٧ و٢٧٨ و٢٧٩ و٣٤٣ و٣٤٦ ٣٤٧ و٣٤٨ و٣٥١ و٣٥٧ و٤٢٩ و٤٥٠ و٧٨٣ و٧٨٩ و٨١٢ .

دميت ٨٥٩ .

دنباوند ٢٢٥ .

دنقلة ٤٤٠ و٤٤٨ و٥٢٣ .

الدهشة (بدمشق) ٦٥٩ .

الدوير ٢٨٢ و٣٦٣ و٤٥٤ و٤٨٥ و٥١٧ و٦٢١ و٦٢٢ .

دوين ١٢١ .

ديار بكر ٧٥ و٣٠١ و٤١١ و٦٣٥ .

الديار الجزرية (ديار الجزيرة) ١٣٥ و١٥٧ .

ديار ربيعة ٩٣٩ .

الديار المصرية ٤٢٦ و٤٣٤ و٤٤٧ و٥٧٧ .

ديار مُضَر ٧٨ .

دير قوبل ٦٢٢ .

- ر -

رأس بيروت ٥١٠ .

رأس العجوز (بقبرس) ٧٨٧ .

رأس عين ٨٦ و٣٢٣ .

راشيا ٥٥ و٩٠٨ .

الراوندان ٩٤ .

الرحبة ١٢٢ و٢٠٩ و٣٤٢ و٣٥٨ و٤١٤ و٤٥٣ و٤٧٢ و٤٧٦ و٤٧٧ و٦١٤ و٧٥٤ .

رحبة الحيارج (بقلعة الجبل) ٤٤٩ .

رشيد ٢٣٦ و٧٩٠ .

رعبان ١٥٧ و٢٦٢ .

رَفَنية ٥٤ .

الرَّقّة ٨٠ و١٦٢ و١٦٥ و٢٢١ و٢٩٣ و٣١٧ و٣٢٣ .

الركيل ٦٣٣ .

رمطون ٣٦٣ و٦٢١ و٦٢٢ و٨٣٦ و٨٥٥ و٨٥٦ و٨٥٩ و٨٦٢ .

الرملة ١٢٩ و١٨٠ و١٩٩ و٢٠٠ و٢٠٤ و٢٣٩ و٤٥١ و٧٥٣ و٧٦١ .

رملة سمرقند ٢٥٨ .

الرُّها ٧٨ و١٤٠ و١٦٢ و١٧٢ و٢٢٩ و٢٩٣ و٢٩٦ و٣٠٧ و٣٠٩ و٣١٥ و٣٢٣ .

الرَّوْحاء ٤٧٥ .

الرّيّ ٥٣ و٦٥ و٧١ و١٢٥ و١٧٢ و٢٠١ و٢١١ و٢٧٤ و٥٨٣.
الريمة ٧٦٤.

- ز -

الزّاب ١٧٠.
زاوية الشيخ خضر (بالقاهرة) ٤٥٠.
زبدل ٥٠٩ و٨٣٨.
زبزاء (بركة) ٣٨٠ و٣٩٠ و٤١٤.
زرعين ٤٥١.
زقاق الخيّالة (ببيروت) ٦٩٩.
زنجان ٢٦٠.
زوق مصبح ٦٣٣.
زوق مكايل ٦٣٣.

- س -

السائح (السانح) ٣٤٥ و٣٥٦ و٣٦١.
ساوة ٢٦٠.
سبسطية ١٦٨.
سجستان ٢٢٥ و٢٧٤.
سجن مصر ٤٥٩.
سرحمور ٣٦٣ و٤٠٤ و٦٢١.
سرخس ٢٣٣.
سرفندكار ٥١٤.
سرقسطة ٦٢.
سرمينية ١٨٦.
سروج ٧٦ و٧٨ و١١٩ و١٦٥ و٣٢٧.
سلمية ١٤٠ و٢٠٢ و٢٨١ و٢٨٣ و٣٠٣ و٣٠٥.
سمرقند ٢٥٨.
سُمَيساط ٧٨ و١٥٧ و٢٢٨ و٢٦١ و٢٦٢.
سنجار ١٦٢ و١٦٥ و١٨٤ و١٩٦ و٢٢١ و٢٤٧ و٣١٥ و٣١٧ و٣٢٠.
سهل البقاع ٥٥ و٨٦ و١٣٧ و٣١٣.
سوادق ٢٧٦.
سواد واسط ١٦٣.
سور عكا ١٩٤.
السور القراقوشي ٤٥٤.
سوسة ١٠٢.
سوق الإخفافيّين ٩٠٢.
سوق الحرير ٩٠٢.
سوق الخيّاطين (بدمشق) ٩٠٢.
سوق الخيل (بدمشق) ٤٥٢ و٦٤٦ و٦٦٤ و٦٨١.
سوق الخيل (بالقاهرة) ٤٤٩.
سوق الدهشة (بدمشق) ٦٦٢.
سوق الذراع (بدمشق) ٩٠٢.
سوق الرسامين (بدمشق) ٩٠٢.
سوق السبعة (بدمشق) ٦٨٦.
سوق السلطان ١٠٤.
سوق السيوف (بدمشق) ٦٥٩.
سوق الشوّايين (بدمشق) ٩٠٢.
سوق الصاغة (بدمشق) ٦٠٢.
سوق العبرانيين (بدمشق) ٩٠٢.

سوق الكفتيين (بدمشق) ٦٥٩.
سوق النحّاسين (بدمشق) ٦٥٩.
سوق الورّاقين (بدمشق) ٩٠٢.
السُّوَيْس ٤٥٠.
سويقة صاروجا ٦٨٦.
سيس ٤١٤ و٤٢٦ و٤٣٧ و٤٣٨ و٤٤٨ و٤٥٧ و٤٩٥ و٥١٣ و٥١٤ و٥٧٦ و٥٨٤ و٦٣٩ و٦٥٥.
سيواس ١٣٣ و٢٩٩ و٤٢٧ و٤٦٨ و٤٧٩ و٧٥٨.

ـ ش ـ

شارع الكبش (بالقاهرة) ٤٥٤.
شارون ٨٦ و٤٠٤.
شاطية ٢١٤.
الشاغور ٩٢٤.
الشام ٦٢ و٦٧ و٧٠ و٧٢ و٨٧ و٨٨ و٩٠ و١١٤ و١١٧ و١٢٣ و١٢٦ و١٣١ و١٣٥ و١٣٦ و١٤٠ و١٤٢ و١٤٩ و١٥٦ و١٦٠ و١٦١ و١٧٦ و١٨٤ و١٩٤ و٢٠٨ و٢١٧ و٢٢٣ و٢٢٩ و٢٣٤ و٢٣٧ و٢٤١ و٢٤٥ و٢٥٩ و٢٦٦ و٢٩٢ و٢٩٩ و٣٠١ و٣٠٢ و٣٠٦ و٣١٥ و٣١٦ و٣٢٨ و٣٣٦ و٣٣٨ و٣٤١ و٣٥٩ و٣٦٠ و٣٦١ و٣٦٢ و٣٦٣ و٣٦٤ و٣٦٥ و٣٦٦ و٣٦٧ و٣٦٨ و٣٦٩ و٣٧٥ و٣٧٨ و٣٨١ و٣٨٣ و٣٨٤ و٣٨٥ و٣٨٧ و٣٨٨ و٣٩٠ و٣٩١ و٣٩٢ و٣٩٣ و٣٩٤ و٣٩٦ و٣٩٩ و٤٠٨ و٤١٠ و٤١٢ و٤١٥ و٢٦ و٤٢٧ و٤٢٩ و٤٤٣ و٤٤٤ و٤٤٥ و٤٤٦ و٤٤٨ و٤٥٧ و٤٥٩ و٤٦٣ و٤٦٥ و٤٧٢ و٤٧٣ و٤٧٥ و٤٧٦ و٤٨٠ و٤٩١ و٤٩٤ و٤٩٧ و٥٠٠ و٥٠١ و٥٠٣ و٥٠٦ و٥١١ و٥١٣ و٦ع و٥٢١ و٥٢٢ و٤٧٦ و٥٧٧ و٥٧٨ و٥٨٠ و٥٨٢ و٥٨٥ و٥٨٧ و٥٨٨ و٥٩٥ و٥٩٧ و٦٠٢ و٦٠٣ و٦٠٥ و٦٠٦ و٦١٤ و٦١٧ و٦١٨ و٦٢٤ و٦٢٥ و٦٢٧ و٦٢٨ و٦٤٨ و٦٤٩ و٦٥٥ و٦٥٩ و٦٦٢ و٦٦٥ و٦٧٠ و٦٧٢ و٦٧٣ و٦٨٢ و٦٨٥ و٦٨٨ ٦٩٣ و٦٩٤ و٦٩٨ و٧٠٢ و٧٠٣ و٧١٣ و٧١٦ و٧٢٤ و٧٢٥ و٧٢٨ ٧٣٢ و٧٣٤ و٧٣٦ و٧٣٨ و٧٤٠ و٧٣٤ و٧٤٥ و٧٤٦ و٧٤٩ و٧٥٢ و٧٥٣ و٧٥٨ و٧٥٩ و٧٦٠ و٧٦٤ و٧٦٥ و٧٦٨ و٧٦٩ و٧٧٠ و٧٧٥ و٧٨٢ و٧٨٣ و٧٨٥ و٧٨٦ و٧٩٣ و٧٩٥ و٧٩٧ و٧٩٩ و٨١٣ و٨٣٨ و٨٣٩ و٨٤٤ و٨٦٠ و٨٨٤ و٩١٢ و٩١٧ و٩٢٤ و٩٢٥ و٩٣٦ و٩٣٩.
الشّحار ٤٥٨.
شحيم ٣٦٩.
شطرا ٦٢٢.
الشغر ١٨٦ و٤٧٢.
شغرا بانياس ٤٥٤.

شقحب ٥٧٧ و٥٧٩ و٧٤٢ و٧٤٣ و٧٤٧ و٨٣٩.
الشقيف ١٦١ و١٩٠ و١٩١ و٣٢٤ و٤١٧ و٤١٨ و٤٢٣ و٤٤٨ و٧٠٠.
شقيف أرنون ١٩٠.
شقيف تيرون ٥٥ و٤٢١ و٧٦٠.
شقيف كفرا ٤٥٨.
شمشوم ٦٢١.
شملال ٤٠٤ و٤٨٥ و٦٢١ و٧٤٨.
شمليخ ٥٩٠.
شميميس ٤٥٣.
شنترين ٧٩.
شهرزور ٨٢ و١٧٠.
شهرستان ٦٥.
الشهروان ٦٣.
الشوبك ١٣١ و١٧٥ و١٨٨ و٢٠٩ و٢٧٨ و٤٤٨ و٦٠٢ و٦٠٧ و٦١٠ و٦٤١.
الشوف ٨٦ و٣٦٩ و٧٢٩ و٨٣٦ و٨٦٢.
الشوف الحيطي ٩٢٨.
الشوف السويجاني ٩٢٧.
شوف صيدا ٥٥٢.
شيحين ٩٢٩.
الشيخ رسلان ٧٦٢.
شيراز ٤١٩.
شَيْـــزَر ٥٣ و٦٨ و١٠٥ و١٠٦ و١٣٦ و١٩٦ و٤٤٨ و٤٧٢ و٤٧٣ و٤٧٥.

- ص -

صافيتا ١١٨ و٤٤٨.
الصالحية ٣٤٥ و٣٥٦ و٣٨٩ و٣٩٠ و٣٩٧ و٣٩٨ و٥٢٠ و٦٠١ و٦٦١ و٧٠٧.
الصباحية ٣٦٣ و٤٠٤ و٥١١.
الصّبيبـــــة ٣٨٥ و٣٩٢ و٣٩٦ و٥١٩ و٧٧٠.
الصبيحة (الصبيحية) ٦٢١ و٦٢٢.
الصخرة ٢٩٦ و٣٣١.
صخرة بيت المقدس ٦٤٤.
صراي (مدينة التتر) ٤٦٧.
صرخد ٢٢٠ و٢٢٣ و٢٢٩ و٢٩٢ و٤٤٨ و٥١٢ و٥٢١ و٥٨٠ و٦٠٢.
الصعيد ١١٧ و١٢٣ و٣٥٢ و٣٦٠ و٦٠١ و٦٠٢ و٦٧٠.
الصعيدية ٧٧٠.
الصفصاف (بجبل لبنان) ٧٦٤.
صفد ١٨٩ و٣٢٤ و٤١٣ و٤١٤ و٤١٥ و٤٤٨ و٤٥١ و٤٥٤ و٥١٣ و٥١٤ و٥٨٢ و٦٢٦ و٦٦٢ و٦٧١ و٦٧٢ و٦٧٢ و٦٨٦ و٦٩٤ و٦٩٨ و٧٠٧ و٧٠٩ و٧١٥ و٧٢٠ و٧٥٨ و٧٦١ و٧٨٦ و٧٩٨ و٨٥٢ و٨٨٨ و٩٣٦ و٩٣٩.
صفورية ١٧٠ و١٧٨.
صفّين ٨٠.
صقلّية ٧٨ و٩٩ و١٢٧ و٢٣٧ و٢٩٤.
الصَّلْت ٢٩٦ و٤٤٨ و٤٥٢.
صهيون ١٨٥ و٤٤٨ و٤٧٢ و٤٧٣ و٤٧٦ و٤٧٨ و٤٨٩ و٦٠١ و٦٠٣.
صور ١٥٥ و١٧٩ و١٨٢ و١٨٩ و٢٠٣

و٢٢٢ و٢٣٧ و٤١٧ و٤٩٧ و٨٥٢ .
صيدا ٥٥ و٨٣ و٨٦ و١٧٨ و١٨٠ و١٩٠
و٢١٨ و٢٩٤ و٣٨٩ و٤٢٣ و٤٥٧
و٤٥٩ و٤٦٠ و٤٦٢ و٤٦٣ و٤٨٣
و٤٨٤ و٤٩٧ و٥٠٨ و٦٧٦ و٦٩٨
و٧١٤ و٧١٥ و٧٣٦ و٧٧٦ و٨٥٢
و٨٩٦ و٩٠٠ و٩٠٦ و٩٠٨ و٩٢١
و٩٢٧ و٩٢٩ و٩٣١ و٩٣٣ .
الصّين ٧٣ و٢٤٤ و٢٧٠ و٢٧١ و٤٩٣ .

ـ ط ـ

طبرستان ٢٢٥ و٢٧٤ و٥٩٥ و٧٥٨ .
طبريّة ٥٥ و١٦١ و١٧٤ و١٧٥ و١٧٦
و١٧٧ و١٨٤ و١٩٣ و٢٠٥ و٢٥٩
و٢٧٧ و٣١١ و٣٤١ و٤٤٨ .
طرابلس الشام ٥٤ و٧٢ و١٠٥ و١١٥
و١٧٥ و١٧٦ و١٨٨ و٢٠٤ و٢٤٢
و٤١٣ و٤٢٤ و٤٣١ و٤٥٩ و٤٦٢
و٤٦٣ و٤٦٨ و٤٩١ و٤٩٢ و٤٩٤
و٥١٠ و٥٨٨ و٦١٣ و٦١٩ و٦٢٥
و٦٣٣ و٦٣٤ و٦٨٦ و٦٩٣ و٦٩٤
و٦٩٥ و٦٩٨ و٧٠٦ و٧٠٧ و٧٠٩
و٧١٢ و٧٢٠ و٧٦٢ و٧٦٩ و٧٨٠
و٧٨١ و٧٨٣ و٧٨٥ و٧٨٦ و٧٩٨
و٨٨٨ و٩١١ و٩١٢ و٩٢٢ و٩٢٧
و٩٣٦ و٩٣٩ .
طرابلس الغرب ٨٠ و١٣٣ .
طودلا ٣٦٣ و٤٠٤ و٦٢١ و٦٢٢ و٦٢١
و٨٢١ و٨٥٦ و٩٠٤ .

طرسوس ٦٥٥ .
طرطوس ١٨٤ .
طرطوشة ٨٩ .
الطغزانية ٦٢٢ .
طُليطلة ٦٢ و٩٣ .
طمغاج ٢٥٧ .
طنزة ٧٥ .
الطّور ٢٣٥ و٤٠٨ .
طوس ٢٣٣ .
الطينة ٢٨٩ .

ـ ظ ـ

الظفرية ١٠٤ .
ظهر حمار ٨٦ و٣٦٩ .

ـ ع ـ

عابية ٩٠٤ و٩٣٥ .
العاصي ٦٨ .
عالقين ٢٦٤ .
عاليه ٤٤ و٥١١ و٦٢١ و٩٢٨ .
عانة ٧٦ و٣١٣ و٣٢٣ و٤٠٢ .
العبّاسة ٥٢ و٣٥٨ و٣٦٠ و٣٦٥ .
العبّاسية ٥٢ و٣٥٩ .
عبيّة (اعبية) ٦٦٦ و٦٥٧ و٧٠٠ و٧٢٩
و٧٣٥ و٧٩٩ و٨٠٨ و٨٢١ و٩٥٦ .
عتليت ٢٨٣ و٤٩٧ .
عجلون ٣٣٦ و٣٥٣ و٣٩٠ و٤٤٨
و٤٥٢ .
عدن ٣٦٤ .

عذراء ٨٣٢ و٨٣٩ .
العراق ٩٠ و١٢١ و٢١٢ و٢٣٧ و٢٧٤
و٢٨٥ و٣٢٨ و٣٦٦ و٣٧٣ و٣٧٤
و٤٠٣ و٤٢٧ و٤٦٨ و٥٩٤ و٦٥٦
و٧٤٤ و٧٦٥ و٨٨٤ و٨٩٣ .
العراقين ٧٥٣ و٧٥٤ .
عَرَفات ١١٦ .
عرقا (عرقة) ١٠٥ أو ٤١٢ و٤١٣ .
عرقوب البغلة ٧٩٤ .
عرمون الغرب ٨٧ و٢١٥ و٣٦٣ و٣٧٠
و٤٠٤ و٤٨٥ و٥٠٨ و٦٢١ و٨١٥
و٨١٧ و٨١٩ و٩٢٨ .
العريش ٣٦٦ و٦١٨ .
العريمة ١١٨ .
عزاز ٩٤ و١٤٢ و١٤٦ .
عسقلان ١٩٨ و٩٩ و١٠١ و١٢٩ و١٤٩
و١٨٠ و١٩٨ و١٩٩ و٢٠٠ و٢٠٣
و٢٠٤ و٢٧٧ و٣٣١ و٣٤١ و٣٤١ .
عقبة أيلا ٧٢١ و٧٩٤ .
عقبة فيق ٢٥٩ و٢٦٤ و٢٩٣ .
عقبة الكسوة ٢٢٤ .
العقيبة ٣٠٨ و٣١٢ و٣٢٩ و٣٣٤ و٧٠٧ .
عكّا ٨٨ و١٢٠ و٤ ١ و١٧٧ و١٧٨
و١٧٩ و١٨٠ و١٨٢ و١٨٣ و١٨٩
و١٩١ و١٩٢ و١٩٣ و١٩٤ و١٩٥
و١٩٦ و١٩٧ و١٩٩ و٢٠٠ و٢٠٤
و٢٠٥ و٢٤١ و٢٥٩ و٢٦٨ و٢٦٩
و٢٧٩ و٢٩٠ و٢٩٤ و٢٩٥ و٣٢٤
و٣٣١ و٣٥٢ و٣٦٧ و٣٨٢ و٤٠٣
و٤٠٨ و٤١٧ و٤٢٨ و٤٣٢ و٤٣٣
و٤٣٧ و٤٧٥ و٤٨٣ و٤٨٤ و٤٩٣
و٤٩٥ و٤٩٦ و٤٩٧ و٦٠٦ .
عكّار ٤٧٢ .
العمادية ٧٤ .
عمّان ١٣١ و٧١٦ .
عمتا (بالغور) ٤٥١ .
العمروسية ٥١١ و٦٢١ .
عندرافيل ٣٦٣ و٤٠٤ و٦٢١ .
العوجاء ٥٢٢ .
عيتات (عيتـات) ٣٧٠ و٤٠٤ و٦٢١
و٧٤٨ و٧٤٩ و٩٢٣ .
عيحا ٩٠٨ .
عيناب ٤٠٤ و٦٢١ و٨٢١ و٨٢٢ و٨٢٣ .
عينات ٣٦٣ .
عين أوزية ٣٦٩ .
عينتا ٥١١ و٦٢١ و٦٢٢ .
عين تاب ٩٤ و١٦٥ و٨١٠ .
عين جالوت ٣٢١ و٣٩٥ و٥٧٩ .
عين حجيه ٦٢٢ .
عين دارا ٩٢٢ و٩٠١ .
عين زحلتا ٢٩ .
عين زونية ٥٩٠ .
عين صوفر ٥٩٠ .
عين عنوب ٦٢١ .
عين فجور ٩٠١ .
عين القتارة ٢٨٨ .
عين كسور ٣٦٣ و٤٠٤ و٦٢١ و٦٢٢
و٨٥٦ و٣ و٩٢١ .

عين نعنوب ٣٦٣ و٦٢١ و٧٤٨.
عين نيحا ٨٢٢.

- غ -

الغرب (الجبال بين بيروت وصيدا) ٨٣ و٨٥ و١٤٥ و٤٥٧ و٤٥٩ و٤٦٣ و٤٨٥ و٥٠٨ و٥٠٩ و٥١٦ و٥٨٩ و٦١٩ و٦٢٠ و٦٢١ و٦٢٢ و٦٦٥ و٦٧٦ و٧٢٢ و٧٢٣ و٧٢٤ و٧٣٤ و٧٤٥ و٧٤٦ و٧٤٧ و٧٤٨ و٧٨٣ و٧٨٥ و٧٨٨ و٧٩٧ و٧٩٩ و٨٠٥ و٨١٩ و٨٢١ و٨٣١ و٨٣٣ و٨٣٦ و٨٤٩ و٨٥٧ و٨٦٢ و٨٦٣ و٨٦٩ و٨٩٨ و٩٤٠.
غرجستان ٢٢٥.
غرناطة ٦٠٣.
غريفا (غريفة) ٣٦٩ و٩٢٧.
غزنة ٩٧ و١١١ و٢٤٠ و٢٧٤ و٢٧٥ و٢٧٦.
غزّة ١٠٦ و١٨٠ و٢٩٢ و٢٩٣ و٣٢١ و٣٣١ و٣٥٦ و٣٥٧ و٣٦١ و٣٦٢ و٣٦٥ و٣٦٩ و٣٧٧ و٣٧٩ و٣٨٣ و٣٨٦ و٣٨٩ و٣٩٠ و٤٣٨ و٤٧٤ و٤٨٨ و٥١٩ و٥٢٠ و٦٠١ و٦٧١ و٦٨٧ و٧٤٢ و٨١٢ و٩١١ و٩١٢ و٩٣٩.
الغَور ١٦١ و٢٩٥ و٣١٩ و٣٦٥ و٣٩١ و٤٥١ و٧٠٨ و٧١٥.
الغوطة ٥٧٦ و٦١٧ و٦١٨ و٦١٨ و٧٠٨ و٧٦٢ و٩٠٧.
غيضة جسرين ٦١٧.

- ف -

فارس ٦٥ و٢٥٨ و٢٧٤ و٢٨٤ و٤١١ و٧٥٣ و٧٥٨.
فاركسور ٣٤٩ و٣٥٠.
الفـــــرات ٧٦ و٧٨ و٨٠ و١٥٧ و١٦٢ و٢٤٧ و٣٠١ و٣٠٦ و٣٢٣ و٣٨١ و٣٩٣ و٤٣٤ و٤٤٩ و٤٥٣ و٤٩٩ و٥١٦ و٥٢٠ و٥٢٢ و٥٢٣ و٥٧٧ و٥٧٩ و٦١٦ و٦٢٥.
الفريديس ٦٢١ و٦٢٢.
الفساقين (الفسيقين) ٦٢٢ و٩٠٥ و٩٣٣.
فلسطين ١٦٨ و٨٥٩.
فماغوستا ٧٨٧.
الفوّار ٣٢١.
الفولة ١٧٨.
فوّة ٢٣٦.
فيروزكرد ٢٢٥.

- ق -

قابس ٦٢.
قارا ٤١٤ و٤١٥ و٤٥٣.
قاسيون ٤٨٠ و٥٩٢ و٥٩٤ و٦١٣ و٦٣٦ و٦٣٨ و٦٥٦ و٦٨٤.
قاشان ١٠٧ و٢٦٠.
قاقون ٥٠٦ و١٨٧.

القانية ٣٨٨ .
القاهرة ١٢٠ و١٤٨ و١٤٩ و١٦٠ و١٧٥ و٢٢٧ و٢٢٨ و٢٦٨ و٣٠٨ و٣٤٥ و٣٥٣ و٣٥٦ و٣٥٨ و٣٥٩ و٣٦٠ و٣٩٠ و٣٩٨ و٤٣٦ و٤٣٨ و٤٥١ و٤٥٤ و٥٠١ و٥٢٣ و٦٠٥ و٦٠٦ و٦٢٥ و٦٣٧ و٦٤٦ ٦٤٧ و٦٤٩ و٦٦٢ و٦٧٢ و٦٨١ و٧١٢ و٧١٨ و٧٢٠ و٧٦١ و٧٧٣ و٧٧٧ و٧٧٨ و٧٧٩ و٧٩٠ و٧٩٣ و٧٩٤ و٧٩٥ و٧٩٩ و٨٠٢ و٩١٠ و٩١١ و٩١٢ و٩١٣ و٩٣٠ .
قبر أبي عُبيدة بن الجرّاح ٤٥١ .
قبر خالد بن الوليد ٤٥٤ .
قبر الخليل (بنابلس) ٤٥١ .
قبرس ٢٣٧ و٣٤٣ و٤٣٠ و٤٦١ و٧٢٢ و٧٢٤ و٧٨٣ و٧٨٥ و٧٨٦ و٧٨٧ و٧٨٩ و٧٩٠ و٧٩١ و٧٩٩ .
قبر ضِرار بن الأزْوَر ٦٣٥ .
قبر موسى ٤٥١ .
قبر نوح (بالكرْك) ٤٥٢ .
قبّة الدم (بدمشق) ٤٥٢ .
قبة السلسلة (بالقدس) ٤٥١ .
قبة الصخرة ١٨١ و٢٩٥ و٣٢٠ و٤٥١ .
قبة النسر ٥٩١ .
قبّة النصر ٦٨٧ و٦٨٨ .
القبى ٦٢٢ .
القُبيبات ٦٣٥ .
قدرون ٣٦٣ و٤٠٤ و٦٢١ و٦٢٢ .
القدس (بيت المقدس) ٨٧ و١٢٠ و١٥٥ و١٦٥ و١٨٠ و١٨١ و١٨٣ و١٨٤ و١٨٥ و١٨٩ و٢٠٠ و٢٠٣ و٢٠٥ و٢٢١ و٢٢٩ و٢٣٦ و٢٦٧ و٢٧٥ و٢٧٧ و٢٧٨ و٢٩٠ و٢٩٢ و٢٩٥ و٢٩٦ و٣١٩ و٣٣١ و٣٤٧ و٣٦٢ و٤٣٦ و٤٣٧ و٤٥١ و٥٢٠ و٥١٦ و٦٩٨ و٨١٢ و٩٣٩ .
القرابلي ١٧٠ .
القرافة ٦٤١ و٦٤٦ و٦٥٤ .
قرطبة ٧٩ و٩٣ و١٦٣ و٢١٧ .
القرعون ٩٢٧ .
القرقاس ٥٠٠ .
قرقيسيا ١٦٢ و٣٤٨ و٤١٢ .
قرنبيا (مقر الأنبياء) ٤٠٠ .
قرنية ٦٢١ و٦٢٢ .
القرين ٤٤٨ .
قزوين ٢٦٠ .
القسطل ٦٧١ .
القسطنطينيــــة ٨٧ و١٩٤ و٢٣٦ و٤٨٨ و٦٠٠ .
القصر الأبلق (بـدمشـق) ٤٤٥ و٤٤٦ و٤٤٧ و٤٥٢ و٥٩٠ و٦٠٠ و٦٧١ و٦٨٣ و٦٨٦ و٦٩٣ و٧٠٦ و٧٠٩ و٧٩٦ و٩١٦ .
قصر القفول (شرقي دمشـق) ٤٥٣ .
قصر المنصور ٥٢ .
القصير ٣٩٧ و٤٤٨ .
القطب الشمالي ٧٠٥ .

قطنا ٦٨٥ .
قطيا ٣٨٩ و٣٩٠ و٥١٠ .
قطينا ١٧٠ .
القفجاق ٢٧٦ و٥٨٥ و٦١٥ .
قلابات عين فجـور ١٠٩ .
القُلْزُم ١٣١ .
قلعة آشب ٧٤ .
قلعة آلموت ٣٦٧ .
قلعة أرنون ٤٢٣ و٧٦٠ .
قلعة بارين ١٤٠ و١٤١ و٢٩٧ .
قلعة بعلبك ١٢٢ و١٩٠ و٤٥٢ و٦٣٠ .
قلعة بكاس ١٨٥ و٤٥٣ .
قلعة بلاطنس ٤٥٣ .
قلعة بهسنا ٢٦٣ .
قلعة البيرة ٤٥٣ .
قلعة بيروت ٢٢١ .
قلعة ترمذ ١٠٣ .
قلعة تكريت ١٢٢ .
قلعة الجبل (بالقاهرة) ١٤٨ و٣٥٨ و٣٦٠ و٣٩٨ و٤١٤ و٤٤٧ و٤٤٩ و٤٥٤ و٤٦٧ و٤٦٩ و٤٧٠ و٤٧٢ و٤٨٩ و٥٠٠ و٥٠١ و٥٠٢ و٥٠٤ و٥١٢ و٥١٣ و٥١٤ و٥١٨ و٥٩٢ و٥٩٧ و٦٠٢ و٦٠٣ و٦٠٦ و٦١٥ و٦٤٧ و٧١٠ و٧١٢ و٧٢٠ و٧٧٣ و٧٧٧ و٧٩٣ و٨١٢ و٨٥٢ و٩١١ و٩١٤ و٩١٧ و٩٣٧ .
قلعة الجزيرة (بالقاهرة) ٣٤٥ و٤٤٩ .
قلعة جعبر ٧٠ و٨٠ و٨١ و١١٩ .
قلعة حارم ١١٣ و١١٥ .
قلعة حلب ١٠٨ و٢٠٢ و٣٨٥ و٣٨٦ و٤٥٣ و٤٩٩ و٧٠٩ و٧٥٩ .
قلعة حماة ٧٦٣ .
قلعة حمص ٤٥٣ .
قلعة دمشق ١٥٥ و٢٤٣ و٢٦٤ و٢٩١ و٢٩٢ و٣٩٩ و٣٨٣ و٣٨٨ و٣٩٩ و٤٠١ و٤٣٧ و٤٤٧ و٤٤٨ و٤٥٢ و٤٧٢ و٥١٠ و٥١٢ و٥٧٧ و٥٧٨ و٦٠٠ و٦٤٢ و٦٤٥ و٦٤٦ و٦٦٤ و٦٦٦ و٦٧١ و٦٨٣ و٦٨٧ و٦٩٦ و٧٠٧ و٧٠٨ و٧٦٤ و٧٧٢ و٧٧٥ و٨٥٢ و٩٢٢ .
قلعة الراوندان ٤٥٣ .
قلعة الرُّها ٣٠٩ .
قلعة الروم ٤٩٩ و٥١٥ .
قلعة السويس ٤٥٠ .
قلعة الشعباني ٧٤ .
قلعة الشغر ١٨٥ و٤٥٣ .
قلعة الشقيف ٤١٦ و٤٢٣ و٤٢٤ و٦٤٨ .
قلعة شيـزر ١٠٥ و١٠٦ و٤٥٣ .
قلعة الصبيبة ٤٥٢ .
قلعة صرخد ٤٥٢ .
قلعة صفد ٤٥١ .
قلعة طبرية ١٧٧ .
قلعة الطّور ٢٥١ .
قلعة العامودين (العمودين) ببرقة ٤١٤ و٤٥٠ .
قلعة عجلون ٤٥٩ .

قلعة عزاز (أعزاز) ١٤٧ و٢٦٣ .
قلعة العليقة ٤٣٠ .
قلعة عيناب ٤٥٣ .
قلعة قاقوم ٤٥١ .
قلعة الكرك ٥٩٦ و٦٧٨ و٧٣٩ .
قلعة الموصل ٢٢٦ .
قلعة نابلس ١٧٨ .
قلعة نجم ٢٠٩ و٢٢٩ و٢٣٢ .
قلعة نصيّبين ١٦٢ .
قلعة الهيثم ٣٢٤ .
قلعة ينبع ٢٨٠ .
القُلَيعات ٤١٢ و٤١٣ .
القليوبية ٤٥٠ .
قُمّ ١٠٧ و٢٦٠ .
القماطية ٤٨٤ .
القملة ٣٨٦ .
القُنَيطرة ٨٦ .
قورس ٩٤ .
قوص ٥٨٢ و٦٦٣ و٦٦٩ .
قونية ١٠٣ و١١٦ و٤١١ و٤٤٣ و٤٤٤ .
قُوَيق ٦٨ و١٢٦ .
قيسارية ١٧٨ و١٩٨ و٢٠٤ و٢٧٣ و٤١٠ و٤٣٣ و٤٤١ و٤٤٢ و٤٤٣ و٤٤٤ و٤٤٥ و٤٤٨ .
قيسارية الأقواس (بدمشق) ٦٦٠ .
قيسارية الدهشة ٦٢٦ .
قيسارية الرماح (بدمشق) ٦٥٩ .
قيسارية القوّاسين (بدمشق) ٦٥٩ .

- ك -

كابل ٢٧٥ .
كاشغر ٢٥٧ .
كامد اللوز ١٣٧ و٩٣٠ .
كربلا ٣٦٦ .
كردانة ٤٣٢ .
الكَرَك ١٢٧ و١٣١ و١٣٤ و١٥٨ و١٦١ و١٦٦ و١٦٧ و١٧٣ و١٧٤ و١٧٥ و١٧٦ و١٧٧ و١٨٨ و٢٠٩ و٢٧٧ و٢٧٨ و٢٩٦ و٣١٦ و٣١٩ و٣٢١ و٣٣٠ و٣٣١ و٣٣٤ و٣٣٧ و٣٤٤ و٣٤٨ و٣٥٦ و٣٥٧ و٣٧٢ و٣٧٧ و٣٨٠ و٤٠٧ و٤١٤ و٤٤٨ و٤٥١ و٤٥٩ و٤٦٩ و٤٧١ و٤٨٨ و٥٠٠ و٥١٣ و٥١٤ و٥١٧ و٥١٨ و٥٢٠ و٥٩٦ و٥٩٧ و٥٨٩ و٦٠٠ و٦٠١ و٦٠٦ و٦٢٥ و٦٣٩ و٦٦٧ و٦٧٠ و٦٧٢ و٦٧٣ و٦٧٥ و٦٨٠ و٧٠٢ و٧٣١ و٧٤٠ و٧٤١ و٧٤٢ و٧٤٣ و٩٣٩ .
كَرْك نوح ٤٥٢ .
كَرْمان ٢٧٤ و٢٨٤ .
كسروان ٣٣٩ و٥١٠ و٥١٧ و٥٩٠ و٦٦٥ و٦٩٨ و٨٢٠ و٨٢٣ و٨٧٠ .
الكسوة ٧٧٥ و٧٠٦ و٧٠٩ .
الكعبة ١٠٧ و١١٦ و٧٠٥ .
كفرا ٩٠٧ و٩٣٣ .
كفر زبيد ٨٦٣ .

كفر سود ٩٤ .
كفر طاب ٦٦ و١٠٥ و٢٢٩ و٢٣٢ .
كفر عميّة ٨٦ و٤٠٤ و٤٥٨ و٤٨٥ و٦٢١ .
كفر فاقود ٤٥٨ .
كفر قمر ٩٤٠ .
كفر لاثا (كفر لاتا) ٨٣ و٩٤ .
كفر نبرخ ٣٦٩ .
الكماجين (بالقاهرة) ٧٩٥ .
كنجة ٥١ و٢٨٤ .
كنيسة سنطماس (بطرابلس) ٤٩١ .
كنيسة لُدّ ١١٩ و٢٠٠ .
كنيسة مار يوحنّا (ببيروت) ٥٠٩ .
كنيسة مريم ٣٩٣ .
كنيسة الناصرة ٤٠٨ .
الكهف ٤٤٨ .
كواشي ٥٥ .
الكورية ٢٥٢ .
كوكب ١٨٣ و١٨٩ و٢٠٥ و٢٥٠ .
كيفا ١٦٢ .
كيفون ٤٨٥ و٦٢١ .
كيلان ٥٩٥ و٧٥٨ .

- ل -

اللاذقية ١٠٥ و١٨٤ و٢٧٧ و٢٨٩ و٦٣٤ .
لاردة ٨٩ .
اللبّادون (بدمشق) ٦٥٩ .
اللبّانة ٥١١ .
لبنان ٥٥ و٣٧ و١٥٥ و٨٩٥ .
لُدّ ٢٠٤ و٢٣٩ .
لرّستان ٥١ .
لشبونة ٧٩ .
اللّمسون ٤٣٠ و٧٨٣ و٧٨٩ و٧٩٠ .
لواشي ٥٥ .
لوبرا ٥١٤

- م -

ماردة ٧٩ .
ماردين ٨٦ و٧٨ و١٤٦ و١٦٨ و٣٠٦ و٣٢٢ و٦٠٤ و٦١٣ و٦٩٢ .
مازندران ٢٧٤ .
ماسكين ١٦٢ .
الماغوصة ٧٨٧ .
المتن ٨٤٩ .
المجدل ٣٢٧ و٤٨٥ .
مجد لبعنّا ٨٦ و٤٠٤ .
مجد ليابا ١٧٨ و٦٢١ .
محلّة حكر الوزير (بظاهر دمشق) ٦٧٤ .
محلّة الشيخ رسلان ٦٨٦ .
المختارة ٩٠٧ .
المدرسة الأمينية (بدمشق) ٦٦٢ و٧١٦ .
المدرسة البرقوقية ٧٣٧ .
مدرسة السلطان مظفّر الدين (بإربل) ٤٨٠ .
المدرسة الصالحية (بالقاهرة) ٦٤٦ .
المدرسة الصلاحية (بالقاهرة) ٥٩٥ .

المدرسة الظاهرية (بدمشق) ٤٥٤ و٥٩٥.
المدرسة الظاهرية (بالقاهرة) ٥٩٥.
المدرسة العادلية (بدمشق) ٦٣٦ و٦٤٣.
المدرسة المنصورية ٥٨٦.
المدرسة المؤيدية ٧٧٥ و٧٧٧.
المدينة المنوّرة ٩٢ و١٥٨ و٢٤٠ و٤٥٠ و٦٢٦ و٧٩١.
مراغة ٥٨ و٦٠ و٦٥ و٢٧٤ و٣٠١ و٤١٠.
مرّاكش ٧٢ و٢٥٣ و٤٢٩ و٤٣٠ و٥٢٣ و٦٠٣.
مرتغون ٣٦٣ و٤٠٤ و٦٢١.
المرج (قرب دمشق) ٧١ و٥٢٠ و٦١٣ و٦١٧ و٦١٨ و٧٠٨.
مرج برغوت ٣٨٨ و٣٨٩.
مرج بسراء ٤٢٣.
مرج دابق ٧٥٨ و٩٣٥ و٩٣٦.
مرج الزنبقية ٥٧٧.
مرج الصُّفّر ٢٢٧ و٢٥٩ و٢٦٠ و٥٧٧ و٥٧٨ و٦٧٩.
مرج عيون ١٥٥ و١٩٠.
مرج المروج ٥٧٩.
المرجة ٩١٦.
مرعش ٩٤ و١٣٣ و٥١٤ و٨١٠.
المرقب ١٨٤ و٤٤٨ و٤٨٧ و٤٩٤ و٧٧٠.
مرقية ١٨٤ و٤٤٨.
مَرْو ٧٣ و١٠٣ و١٠٤ و٢١١ و٢٥٨.
مزرعة أقطرا ٦٢٢.
مزرعة جرن الدبّ ٧٢٤.
المزّة ٦٥٦ و٦٩٣.
المسجد الأقصى ٢٩٦.
مسجد التبر ٤٥٤.
مسجد تبوك ٦٥٧.
مسجد التتر ٤٩٣.
مسجد الخيف ١١٦.
مسجد الدّبّان (بدمشق) ٧٠٨.
مسجد القدم ٥٨٣ و٦٨٢ و٧٠٧.
مسجد القصب (بظاهر دمشق) ٦٣٨ و٧٨١.
مسجد النارنج (بدمشق) ٥٨٦.
المسجد النبوي ٣٧٣.
مشتكهر ١٧٠.
مشهد جعفر الطيار ٤٥١.
مشهد الحسين ٦٠٥.
مشهد زكريا ١٦٨.
مشهد الزيالع ٩٠٢.
مشهد زين العابدين ٤٥٢.
مشهد الست نفيسة ٤٥٤.
مشهد الشيخ ٩٠٢.
مشهد المؤذّنين ٩٠٢.
مشهد النايب (بدمشق) ٩٠٢.
مصر ٩١ و٩٨ و١٠٠ و١٠٦ و١٠٩ و١١٤ و١١٥ و١١٧ و١٢٠ و١٢٢ و١٢٤ و١٢٩ و١٣٠ و١٣١ و١٣٣ و١٣٤ و١٣٥ و١٣٦ و١٤٢ و١٤٨ و١٤٩ و١٥٠ و١٦٠ و١٦١ و١٦٦ و١٦٧ و١٧٢ و١٧٤ و١٧٨ و١٩٣ و١٩٥ و٢١٣ و٢١٥ و٢١٧ و٢١٨

و٢٢١ و٢٢٢ و٢٢٣ و٢٢٤ و٢٢٧
و٢٢٩ و٢٣٢ و٢٣٤ و٢٣٦ و٢٤٩
و٢٤١ و٢٥٠ و٢٥٣ و٢٥٤ و٢٥٥
و٢٥٩ و٢٦٠ و٢٦٤ و٢٦٧ و٢٧٣
و٢٧٧ و٢٧٩ و٢٨٢ و٢٨٧ و٢٩٠
و٢٩٢ و٢٩٧ و٣٠٢ و٣٠٣ و٣٠٤
و٣٠٦ و٣١٢ و٣١٣ و٣١٤ و٣١٧
و٣١٨ و٣١٩ و٣٢٠ و٣٢١ و٣٢٤
و٣٢٦ و٣٣٠ و٣٣١ و٣٣٤ و٣٣٩
و٣٣٧ و٣٣٨ و٣٤١ و٣٤٥ و٣٤٨
و٣٤٩ و٣٥٢ و٣٥٣ و٣٥٦ و٣٥٨
و٣٥٩ و٣٦٠ و٣٦٣ و٣٦٤ و٣٦٥
و٣٦٦ و٣٦٨ و٣٦٩ و٣٧٢ و٣٧٤
و٣٧٧ و٣٨٣ و٣٨٤ و٣٨٦ و٣٨٧
و٣٨٩ و٣٩٠ و٣٩١ و٣٩٣ و٣٩٤
و٣٩٨ و٣٩٩ و٤٠١ و٤٠٧ و٤٠٨
و٤٠٩ و٤١٢ و٤١٥ و٤٢٦ و٤٣٢
و٤٤٤ و٤٥٤ و٤٦٢ و٤٦٧ و٤٦٩
و٤٧٢ و٤٨٠ و٥٠٠ و٥٠٣ و٥١٠
و٥١١ و٥١٣ و٥١٨ و٥١٩ و٥٢٠
و٥٧٦ و٥٨٠ و٥٨٤ و٥٩٣ و٥٩٧
و٥٩٩ و٦٠١ و٦٠٢ و٦٠٣ و٦٠٥
و٦١١ و٦٢٠ و٦٢٣ و٦٣٩ و٦٤١
و٦٤٩ و٦٦٤ و٦٦٧ و٦٧٠ و٦٧٢
و٦٧٣ و٦٨٠ و٦٨٢ و٦٨٣ و٧٠٣
و٧٠٦ و٧١٢ و٧١٣ و٧١٥ و٧١٨
و٧٢٠ و٧٢١ و٧٢٣ و٧٢٤ و٧٣٣
و٧٣٦ و٧٣٧ و٧٣٨ و٧٤٠ و٧٤٣
و٧٤٤ و٧٤٨ و٧٥٢ و٧٥٣ و٧٦٤
و٧٦٥ و٧٦٩ و٧٧٠ و٧٧١ و٧٧٣
و٧٧٤ و٧٧٥ و٧٨٣ و٧٨٤ و٧٨٦
و٧٩١ و٨٥٢ و٨٨١ و٩٠٥ و٩١٣
و٩١٦ و٩١٧ و٩٢٤ و٩٣٦ و٩٣٧ .

مصياف ٤٢٨ .

المصّيصة ٤٣٩ و٨١٠ .

مطار بيروت ١٤٥ .

المعاصر ٩٠٦ و٩٣٥ .

المعاصر الفوقا ٨٦ و٨٩٦ .

المعَرّة ٦٦ و٢٠٩ و٢٣٢ و٢٨١ و٢٨٣
و٢٩٧ و٣١٤ و٣١٥ و٣٩٢ .

معليا ١٧٨ .

معيسون ٦٢٢ .

مغارة الأسد ٥١٠ .

مغارة نيبيه ٥٨٩ .

مغدلا ٦٢١ .

المغرب ٩٠ و١٦٧ و٢١٦ و٢٥٣ و٢٨٣
و٦٣٧ و٧٦٥ .

المغيثة ٥١١ و٦٢١ و٦٢٢ .

مقابر الصوفية (بدمشق) ٦٤٥ و٦٤٩ .

مقبرة باب الصغير ٦٣٦ و٦٣٨ .

المقياس بالقاهرة ٤٥٠ .

مَلَطية ١١٦ و٦٢٤ و٧٤٣ و٧٥٨ .

الملوحة ١١٩ .

المناخ (بين دمشق وقارا) ٤٥٣ .

مغارة الإسكندرية ٥٨٢ .

المنارية ٥٢ .

المناصف ٨٥٩ .

المنشية ٣٥٧ .

المنصـــــورة ٢٦٩ و٢٧٣ و٢٧٧ و٣٤٣ و٣٤٤ و٣٤٦ و٣٤٧ و٣٤٨ و٣٤٩ .
منبج ٨١ و١٢٢ و٢٠٦ و٢٢٩ و٢٣١ و٢٣٢ و٢٦٢ و٢٦٢ و٢٩٨ و٣٢٣ .
منى ١١٦ .
المنيبع ٢٠٦ .
منية السّيرج ٤٥٠ .
المهديّة ٨٧ و١٠٢ و١٠٨ .
الموزّر ٧٦ .
الموصل ٥٣ و٥٥ و٦١ و٦٣ و٦٥ و٧٤ و٧٨ و٨٢ و٨٨ و٨٩ و٩٠ و١٠٢ و١٢٩ و١٣٩ و١٤٠ و١٤١ و١٤٦ و١٥٧ و١٦٢ و١٦٩ و١٧٠ و٢١٠ و٢٣٥ و٢٤٩ و٢٦١ و٢٨٨ و٣١٥ و٣١٦ و٣٢٠ و٣٢٣ و٣٤٨ و٣٦٢ و٣٦٨ و٣٧١ و٣٧٥ و٣٩٣ و٤١١ و٦٣٥ .
ميّـافـارقين ١٦٤ و٢٢٨ و٢٢٩ و٢٣١ و٣٠١ و٣٠٢ و٣٢٦ و٣٣٣ و٣٧٩ و٣٨٠ و٦٣٥ .
الميدان الأخضر (بدمشق) ٤٤٥ و٥٩١ و٦٨٣ و٩١٦ .
الميدان الأخضر (شمالي حلب) ٤٥٣ .
ميدان البروجي (بالقاهرة) ٤٥٠ .
ميدان الحصا ٦٢٥ و٦٣٥ .
ميسنون ٧٦٤ .
مينا بيروت ١٠٧ و٩٢٨ .
مينا طرابلس ٤٩١ .

- ن -

نابلس ١٦٧ و١٦٨ و١٨٠ و٢٠٥ و٢٢١ و٢٣٢ و٢٥٩ و٢٩٢ و٢٩٥ و٣١٦ و٣١٨ و٣١٩ و٣٦٢ و٣٦٩ و٣٨٨ و٣٨٩ و٤٣٧ .
الناصرة ١٧٨ .
نحلة ٦٢٩ .
نصيبيّن ١٦٢ و١٦٥ و٢٤٧ و٣٢٣ و٣٤٧ .
النطرون ١٨٠ .
النقير ٥١٤ .
نكروا ٤٤٩ .
نهر الأردن ١٦٦ و٣٦٤ .
النهر الأزرق ٣٠٥ و٤٤٩ .
نهر بردا ٤٨٣ و٦١٧ و٩٢٦ و٩٣٢ .
نهر بلخ ٨٣ و٧٤ .
نهر تاجه ٧٩ .
نهر الجوز ٩٤ .
نهر جيحون ٢٧٤ و٢٧٥ و٥١٤ و٥٢١ .
نهر الساجور ٦٢٧ .
نهر السند ٢٧٦ .
نهر سيحون ٢٧٠ .
نهر الشريعة ٤٥١ .
نهر الصفـــا ٤٥٨ و٨٣٦ و٨٥٩ و٩٢٧ و٩٣٢ .
نهر طرابلس ٩٢٧ .
نهر العاصي ١٨٥ و٩٢٧ .
نهر العوجا ٥١١ و٥١٢ و٥١٣ .
نهر الفريديس ٧٧٧ و٩٢٧ .

نهر القصب ١٩٨ و٣٣٦ .
نهر قويق ٦١٧ .
نهر الكلب ٥١٠ و٦٩٥ و٨٧٠ و٩٢٨ .
نهر مرج روح ٩٢٧ .
النهروان ٦٣ .
نوا (نوى) ٢٥٩ .
النوبة ٤٤٠ و٤٤٨ و٤٤٩ .
تيبية ٥٨٩ و٨٢٣ .
نيحا ٤٢٣ و٧٦٤ و٩٢٩ .
نيسابور ٥١ و٩٧ و١٠٢ و٢١٩ و٢٢٣ و٢٧٤ و٤١١ .
نيقوسيا ٧٩١ .
النيل ٢٣٠ و٢٣٤ و٢٣٦ و٢٧٨ و٣٥٠ .

- هـ -

هَرَاة ٢٢٥ و٢٧٦ .
الهكّارية ٥٥ .
همدان ٥٦ و٥٨ و٦٥ و٩٦ و١٠٣ و١٠٨ و١٣٣ و١٧٢ و١٩٠ و٢٠١ و٢١٢ و٢٦٠ و٢٧٤ و٤٧٩ و٥٠٥ .
الهند ٢٧٤ و٢٧٦ و٢٨٤ و٣٠٢ .
هونين ١٨٢ .

- و -

وادي التيم ٥٥ و٧٦ و١٣٦ و٣٦٩ و٩٠١ .
وادي الشقرا ٦٧ .
وادي مجمع المروج ٥٢٠ .
واسط ٦٣ .
الوجه البحري ٦٨٨ .
الوجه القبلي ٦٨٨ .
الورّاقون (بدمشق) ٦٥٩ .
ويمة ٢٢٥ .

- ي -

ياروتا ٦٩٩ .
يافا ١٥٥ و١٧٨ و١٩٩ و٢٠٠ و٢٠٤ و٢١٨ و٢٢١ و٢٣٩ و٤١٦ و٤١٨ و٤٤٨ .
الياق ٧٨٩ .
اليمن ١٣٤ و١٣٥ و١٥٨ و١٥٩ و٢٠٥ و٢٠٨ و٢١٩ و٢٥٥ و٢٨٠ و٢٩٨ و٣٥٦ و٦٥٤ و٨٥٦ .

(٧)
فهرس الأعلام(*)

ـ آ ـ

آبق بن محمد بن بوري ٧١ و٨٢ و٨٤ و٨٥ و١٠٠ و١٠١ .

آقباي (نائب غزّة) ٩١١ و٩١٢ .

آقبردي (آقبردي) ٩١٠ و٩١١ و٩١٢ و٩١٣ و٩١٦ .

آقبُغا الجمالي ٧٦٩ .

آقبُغا الهدباني ٧٦٩ .

آقسنقر ٦٨٨ .

آقوش (نائب الكرك) ٦٣٩ و٦٦٨ .

آقوش الأفرم (جمال الدين) ٥١٩ و٥٧٨ و٥٨٨ و٥٩٠ و٥٩٤ و٥٩٦ و٥٩٧ و٦٠٠ و٦٠٢ و٦١٣ و٦١٤ و٦٦٨ و٦٦٩ .

آقوش الشمسي ٤٧٠ .

آقوش الموصلي ٥٠٢ .

الآمدي (بدر الدين محمد بن عثمان بن يوسف بن الحداد) ٦٤١ .

ـ أ ـ

أبجيتو (خربندا) ٦٢٧ .

إبراهيم (عليه السلام) ٧٠٤ .

إبراهيم بن شيركوه (صاحب حمص) ٣٣٢ و٣٣٣ و٣٣٥ و٣٣٦ .

إبراهيم بن صابر ٦٦٣ .

إبراهيم بن محمد بن حجي ٦٢٢ و٦٢٣ .

أبغا بن هولاكو ٤١١ و٤٢٧ و٤٤٢ و٤٤٤ و٤٤٥ و٤٧٥ و٤٧٦ و٤٧٩ و٥٩٤ .

ابن أبي الأزهر النحوي ٢٥٦ .

ابن أبي الدم ٣٣٣ .

ابن أبي طرطور الغزّي الشاعر ٨٢٥ .

ابن أبي الوحش (أبو محمد عبدالله) ١٧٤ .

ابن أبي اليُسْر (إسماعيل بن إبراهيم) ٤٣٧ .

ابن الأثير ١٠٥ و١٢١ و١٢٤ و١٤٢ و١٨٦ و١٨٧ و٢٠٢ و٢٢٨ و٢٨٧ و٣٠٣ .

(*) أسهم في صنعة هذا الفهرس المهندس غازي عمر تدمري.

ابن الأحمر (ملك المغرب) ٦٣٧.
ابن الأعمى (عمر) ٧٤٩.
ابن الأنباري (عبد الرحمن بن محمد النحوي) ١٦٠.
ابن باكيش (حسن) ٧٤١.
ابن بري (عبدالله بن أبي الوحش) ١٧٤.
ابن برمك ٨٥٠.
ابن بشارة ٩٢٩.
ابن البلاعي ٢٤٠.
ابن بنت الأعزّ ٥٠٧.
ابن البوّاب (علي بن هلال) ٨٥٩.
ابن التعاويذي (محمد بن عبيدالله) ١٩٠.
ابن تمام محمد (شيخ القلعة بدمشق) ٦٤٦.
ابن تيمية ٥٨٦ و٥٨٧ و٥٩٠ و٥٩١ و٥٩٢ و٥٩٥ و٦٠٥ و٦١٥ و٦٤٢ و٦٤٣ و٦٤٥ و٦٤٦.
ابن تيمية (زين الدين) ٦٤٥.
ابن تيمية (شهاب الدين) ٦٤٧.
ابن تيمية (مجد الدين) ٦٤٥.
ابن جماعة (إبراهيم بن سعدالله الحموي) ٤٤٥.
ابن جماعة (بدر الدين) ٥٠٦ و٥٨١.
ابن جماعة (محمد بن إبراهيم) ٦٤٣.
ابن جوبان الكاتب ٧٤٥.
ابن الجوزي (شمس الدين يوسف) ٢٦٦ و٢٨٧ و٣٧٩.
ابن الجوزي (محيي الدين يوسف بن جمال الدين) ٣١٣ و٣١٧ و٣١٨ و٣٧٥.
ابن حجر ٧٧٥ و٧٧٦.
ابن الحريري (الشيخ علي) ٦٢٨.
ابن الحريري (محمد بن عثمان بن الحسن الدمشقي) ٥٩٣ و٥٩٤ و٦٤٥.
ابن حمايل (علاء الدين علي بن محمد بن سليمان) ٦٥٧.
ابن الحمرة ٧٨٩ و٧٩٨.
ابن حنبل (الإمام أحمد) ٥٩٠ و٨٥٠.
ابن الحنش (أحمد) ٩٢١.
ابن الحنش (عساف) ٩١٠.
ابن الحنش (ناصر الدين محمد) ٨٥٢ و٨٥٣ و٩٢٤ و٩٢٩ و٩٣١.
ابن الخطيب (محيي الدين) ٦٣١.
ابن خلّكان ٤٠٣ و٤١٧ و٤٢٥ و٤٢٦ و٤٨٠.
ابن دقيق العيد ٥٨١.
ابن الرفاعي (أبو العباس أحمد بن علي) ١٦٣.
ابن الزرعوني ١٥١.
ابن الزكي (محمد بن علي) ٢٠٧.
ابن الزواوي المالكي (عبد السلام) ٤٨١.
ابن سباع (برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحمن) ٦٤٩.
ابن سباع (محمد حسن بن سباع المعروف بالصايغ) ٦٣٨.
ابن السمّاك ٨٩٢.
ابن سناء المُلْك (هبة الله) ٢٥١.
ابن سَنِيّ الدولة ٤٠٣.
ابن سيرين ٨٩٤.
ابن سينا ٢٢٦.

ابن شاكر الكتبي ٤٢٦ و٦٠٨ و٦٧٥ و٧١٧.
ابن شروي البغدادي الوزير ٦٨٧ و٦٨٨.
ابن شكر ٢٨٧.
ابن الشهاب مقدّم وادي التيم ٩٠١.
ابن الشيخ وزير مصر ٥٨٦.
ابن الصائغ (شمس الدين محمد الشاعر) ٨٧٥ و٩٠٠.
ابن حصري قاضي القضاة أحمد بن سالم ٦٤٠.
ابن عبد الظاهر ٤٢٥ و٤٤٠.
ابن عدلان (شمس الدين) ٥٩١.
ابن عدنان (زين الدين) ٥٨٧.
ابن العديم ٤٠٦ و٤٤٥.
ابن عربشاه (بدر الدين) ٧٩٥.
ابن عساكر ٧٠٤ و٧٠٥.
ابن عساكر (الابن علي بن القاسم) ١٤٢ و١٤٧ و٢١٢.
ابن عطا (سعد الدين) ٥٨٦.
ابن العطار = ظهير الدين منصور.
ابن العلقمي ٣٧٤.
ابن علي كوجك ١٩٦.
ابن العميد ١٥٥.
ابن عُيَيْنَة (سفيان) ٨٩٤.
ابن الفارض (عمر بن علي) ٣٠٨.
ابن الفرفور ٩٣٠.
ابن فضل الله كاتب السر ٧٥٧.
ابن الفُوَطي (كمال الدين عبد الرزاق) ٦٤١.
ابن قاضي شهبة (نجم الدين عمر بن محمد) ٦٤٥.
ابن القُدْوة ٢٢٥ و٢٢٦.
ابن قرمان أمير التركمان ٤٤٤.
ابن القفصي القاضي ٧٦٠.
ابن قوام الدين محمد ٦٨٤.
ابن القويرة (جمال الدين) ٦٠٨.
ابن كثير (عماد الدين) ٦٤٣.
ابن كيداد ٧٦٥.
ابن لقمان ٣٥٣.
ابن المبارز (شرف الدين) ١٣٨.
ابن المبارك (عبدالله) ٨٩٢.
ابن مردود بن حاتم ٣٧٠.
ابن مسلم قاضي القضاة ٦٤٤.
ابن المشطوب (أحمد) ٢٦٦ و٢٦٧.
ابن مطروح ٣٦١.
ابن معبد (بدر الدين) ٦٢٨.
ابن المنقري ١٧٦.
ابن المقدّم (شمس الدين محمد) ١٨٢ و١٨٣.
ابن مقلّد (جلال الدين) ٦٥٢.
ابن ملّي الصيداني ٧٣٦ و٧٣٧.
ابن نجم الدين ابن أرتق ١٤٦.
ابن النحاس الأسدي الحلبي ٥٠٧.
ابن هُبيرة الفزاري ٨٩٣ و٨٩٤.
ابن واصل ٥١٦.
ابن الوكيل (صدر الدين) ٥٩١.
أبو بكر بن أبي زيدان ٩٠٥.
أبو بكر الصدّيق ٦٢٦ و٧١٠.

أبو بكر بن المستعصم بالله ٣٧٤ .
أبو تميم معَدّ بن الظاهر ١٣٠ .
أبو جرص ٤٩٨ .
أبو حمزة (شهاب الدين) ٩٣٣ .
أبو حنيفة ١٣٦ و٥٥٠ .
أبو دبوس (الملك) ٤٢٩ .
أبو السرايا بن أبي القاسم ٨٦٢ و٨٦٣ .
أبو سعيد بن خربندا ٦٥٦ .
أبو شامة ٢٦٩ .
أبو عبد القادر علي ٩٠٧ .
أبو العلاء المعرّي ٨٦٧ .
أبو الغادري ٧٠٧ و٧٠٨ و٧١٠ و٨٠٤ .
أبو الفداء ٤٢٦ .
أبو فراس الحمداني ٨٤١ .
أبو محمد سليمان علم الدين ٩٢١ .
أبو محمود أبو العلا ٩٠٧ .
أبو مسلم الخراساني ١٦٥ .
أبو الهيجاء السمين ١٩٢ .
أبو اليقظان ٨٦٣ .
أبو يوسف محمد شيخ الجديدة ٩٣٣ .
أحمد بن أويس (السلطان) ٧٤٤ و٧٤٥ و٧٥٤ .
أحمد بن بكتمر الساقي ٦٥٣ .
أحمد بن حجّي ٧٠٠ .
أحمد شهاب الدين نقيب العساكر بالشام ٦٤٨ .
أحمد بن عمر المقدسي الحنبلي ٦٤٣ و٦٤٤ .
أحمد بن عيسى الحاج استادار يحيى بن صالح ٧٣٤ و٧٣٥ .
أحمد بن المشد (نايب حماه) ٧٠٧ .
الإخشيد ٧٦٥ .
أخضر باخبو ٣١٤ .
إدريس بن عبدالله بن محمد صاحب مراكش ٤٢٩ .
الأذرعي (شمس الدين) ٥٩٣ .
الإربلي (شهاب الدين محمد بن عبدالله بن الحسين) ٦٥٧ و٦٥٨ .
أربيكا أخو هولاكو ٣٨٨ .
أرجواش المنصوري ٥٢٠ .
الأردفوش ٩٣ .
أرسطاطاليس ٢٢٦ .
أرسلان بن طغربك ١٠٤ و٢١٢ و٢١٣ و٢٣٥ .
أرسلان بن العادل ٢٦٤ و٣١٦ .
أرسلان الحافظ ٢٦٤ .
أرغون (نائب بيروت) ٧٤٧ .
أرغون الدوادار ٦٦٨ .
أرغون شاه (نائب دمشق) ٦٨٧ و٦٩٣ .
أرغون العلائي ٦٨٢ .
أرغون الكاملي (نائب حلب) ٧٠٣ و٧٠٦ و٧٠٩ و٧١٣ .
أرقطاي الحاج (نائب حلب) ٦٨١ و٦٨٢ و٦٨٥ و٦٨٨ .
الأرموي أبو عبدالله ٦١٣ .
أرناط البرنس ١٨٦ و١٧٧ و١٩٠ .
أروس السلحدار ٥٠٢ .

أزبك أمير كبير ٨١٣ .
أزبك بن البهلوان ٢٦٠ و٢٨٣ و٢٨٤ .
أزبك خان ٦١٢ .
أزدمر الحاج ٤٧٣ و٤٧٦ .
إسحاق القاهر ٢٦٤ .
أسد الدين ابن عم يحيى بن صالح ٧٣٨ .
أسد الدين محمود بن يوسف بن خضر ٨٦٩ .
الإسكندري (عبدالله) ٦٤٣ .
إسماعيل بن أحمد ١٢٤ و١٤٦ .
إسماعيل بن بوري ٥٣ و٥٤ و٥٥ و٥٦ و٥٧ و٦٨ .
أسنبغا الدوادار ٧٤٨ و٧٥٩ و٧٦١ .
أسندمر الكرجي ٦٠١ و٦٠٣ و٦٠٤ و٦٩٨ .
الأشرف بن العادل ٢٣٥ و٢٥٠ و٢٥٢ و٢٦٢ و٢٦٣ و٢٦٤ و٢٦٧ و٢٧٧ و٢٧٩ و٢٨٣ و٢٨٧ و٢٩٠ و٢٩١ و٢٩٢ و٢٩٣ و٢٩٥ و٢٩٦ و٢٩٧ و٢٩٨ و٢٩٩ و٣٠٠ و٣٠٣ و٣٠٤ و٣٠٦ و٣٠٨ و٣١٠ و٣١١ ٣١٢ و٣١٣ و٣١٨ .
الأشرف خليل بن قلاوون ٤٨٩ و٤٩٣ و٤٩٤ و٤٩٥ و٤٩٦ و٤٩٧ و٤٩٩ و٥٠٠ و٥٠١ و٥٠٢ و٥٠٤ و٥٠٨ و٥٠٩ .
الأشرف موسى بن يوسف ٣٥٦ و٣٦٥ و٣٨٨ و٣٩٢ و٤٠٠ .
أشموط بن هولاكو ٣٧٩ و٣٨١ .
الأصم (حاتم) ٨٩٢ و٨٩٣ .
الأصفر خليل ٢٦٤ .
الأفرم (الأمير عز الدين) ٤٤٠ و٤٧٢ .
الأفضل أخو المنصور صاحب حماه ٤٠٠ .
الأفضل علي أخو أبي الفداء ٦٩٩ .
الأفضل علي بن صلاح الدين يوسف ١٣٤ و١٧٦ و٢٠٧ و٢٠٩ و٢١٣ و٢١٤ و٢١٥ و٢١٧ و٢١٨ و٢٢٠ و٢٢٣ و٢٢٤ و٢٢٧ و٢٢٩ و٢٣٢ و٢٦١ و٢٦٢ و٣٨٥ .
أقطاي الجمدار ٣٦٥ و٣٩٨ .
أقطاي الدوادار ٧٠٩ .
إقليدس ٣٢٥ .
ألْبكي (فارس الدين) ٥٢٠ و٥٨١ .
ألْدكز ١٠٤ و١٢٥ و١٣٣ و٢٦٣ .
ألْطنبُغا الجُمْدار ٥٠٢ .
ألْطنبُغا الجوباني (نائب دمشق) ٦٦٤ و٦٦٨ و٦٧٠ و٦٧١ و٦٧٢ و٧٣٧ و٧٦٥ .
ألْناق ٥٠٢ .
الأمجد حسن ٢٦٤ .
أمير علي متولّي الرحبة ٧٥٤ .
الأمين ٦٤ و٧٦٥ .
أندرونيكوس كومنينوس ١٤٣ .
أنطا (مقدّم) ٤٣٩ .
أنوك (أمير) ٤٣٨ .
الأوحد نجم أيوب بن شادي ٨٢ و١٢١ و١٢٢ و١٢٤ و١٣١ و١٣٢ و١٣٤

و١٣٦ و٢٣١ و٢٤٣ و٢٤٨ و٢٤٩
و٢٥٠ و٢٦٤ .
الأوزاعي ٨٨٤ .
إياد بن نزار بن مَعَدّ ٨٩٩ .
إياس الفخري ٦٩٤ .
أيبك الأسمَر ٣٢١ .
أيبك الأفرم ٤٧٦ .
ايبك الحموي (نائب الشام) ٥٠٦ و٦٦٨ .
أيبك (أمير) ٣٤٨ .
أيتمش السعدي ٤٧٦ .
أيتمش الناصري ٦٩٥ و٧٠٣ .
أيدغدي شقير ٥١٥ و٦٢٤ .
أيد غمش (نائب حلب) ٦٧٢ و٦٧٥
أيدكين البندقدار ٤٠١ .
أيدمر الشمسي ٧١٥ .
أيدمر الفخري ٥٠١ .
أيدمر نائب دمشق ٤٦٩ و٤٧٠ و٤٧٢ .
أينال (أمير) ٧٩٤ .
أينال الأجرود الكجكي ٨٠٢ و٨٠٣ .
أينال الأعور (نائب طرابلس) ٩١١ .
أينال الجكمي (نائب دمشق) ٧٨٢ و٧٩٣
و٧٩٥ و٧٩٦ .
أينال الفقيه (نائب دمشق) ٩١٠ .
أينانج ١٢٥ .
أيوب بن شادي = الأوحد .

ـ ب ـ

باجي (ركن الدين الحاجب) ٤٨٩ .
البادرائي (الصلاح الكتبي) ٦٤٤ .
بادين بن بارزان (بلدوين الإبليني) ١٥٥
و١٥٦ .
باكورد ٤٢٧ .
بانجر ٣٧٤ و٣٧٥ .
بايزيد بن عثمان ٧٥٠ .
بتخاص ٥١١ .
بُحتُر بن علي ٦١٩ .
البُحتُري (الشاعر) ٨٤٩ .
بُخْت نصّر ٢٧٥ .
بدر الدين الأيدمري ٤٧٢ و٤٧٦ .
بدر الدين بيدرا ٤٩٤ و٥٠١ و٥٠٢ .
بدر الدين بيليك الخزندار ٤٥٥ و٤٥٦ .
بدر الدين حسن بن سيف الدين ٨٢٣ .
بدر الدين حسن بن عزّ الدين محمود ٨٤٥
و٨٤٦ .
بدر الدين حسن بن عبد الوهاب ٨٦٥
و٨٦٦ .
بدر الدين حسن بن علي بن صالح ٨٣٥ .
بدر الدين حسن بن موسى ٨٦٧ و٨٦٨ .
بدر الدين الزردكاش ٦١٣ .
بدر الدين سلامش ابن الظاهر ٤٦٩ .
بدر الدين لولو ٣١٥ و٣١٦ و٣٢٠ و٣٢٣
و٣٤٧ و٣٦٨ و٣٧٠ و٣٧٥ .
بدر الدين محمد بن فراجا ٣٨٨ .
بدر الدين محمد بن يوسف بن خضر ٨٦٩
و٨٧٠ .
بدر الدين موسى بن صالح بن الحسين
٨٣٥ .
بدر الدين يوسف بن حسن بن علي

السنجاري ٤١٢ .
بدر الدين يوسف بن حسين ٨١٨ .
بدر الدين يوسف بن صالح ٨١٦ .
البديع الاسطرلابي = هبة الله بن الحسين .
برد بك الجمقدار (نائب دمشق) ٨٠٤ .
البرزالي (علم الدين) ٥٩٣ و٦٠٨ و٦٥٨ .
برسباي الأشرفي ٧٧٩ و٧٨٠ و٧٨١ و٧٨٢ و٧٨٥ و٧٨٦ و٧٩٠ و٧٩٢ .
برقوق ملك الأمراء ٨١٣ .
بركة بن صاين خان ٤١٥ .
بركة الجوباني ٧٣٢ .
بركياروق ابن ملك شاه ٢١٢ .
البرلغي ٦٠١ .
البرلي ٤٠٢ .
البرنس الثاني (زوج أم بيمند) ٩٢ .
البرنس صاحب أنطاكية ٩١ و٩٢ و١١٥ .
البرواناه (معين الدين سليمان) ٤٤١ و٤٤٢ و٤٤٤ و٤٤٥ و٤٤٦ و٤٨٢ و٦١٢ .
بريا ٦٥ .
بزلار ٦٨٨ .
بشير البجلاق ٧٩٥ .
بطرس دي لوزنيان ٧٢٢ .
بُغا (الملك) ٤٢٧ و٤٦٨ .
بغراق (المقدّم) ٢٧٦ .
بكتاش الفخري (بدر الدين) ٥١٣ و٥٩٠ .
بكتاش النجمي (بدر الدين) ٤٧٦ .
بكتمر الجوكندار ٥١٨ و٦٠٢ و٦٦٨ .
بكتمر الحاجب ٦٢٤ و٦٢٦ و٦٤٩ .
بكتمر الحلبي ٥١٥ .
بكتمر الساقي (سيف الدولة) ٥٩٠ و٦١٣ و٦٥٣ و٧١٢ .
بكتمر السلحدار ٥٢٠ و٥٢١ .
بكتمر صاحب خلاط ٢١٠ .
بكتوت الأزرق ٥١١ .
بكلمش (تكلمش) نايب طرابلس ٧٠٦ و٧٠٧ و٧٠٩ .
بلبان (أمير مجلي) ٤٣٨ .
بلبان الدمشقي (سيف الدين) ٦١٣ .
بلبان الطبّاخي ٥١٤ .
بلبان المحمودي ٧٨٦ و٧٨٩ .
بلدوين الإبليني ١٥٥ و١٥٦ .
بُلك بن بهرام بن أرتق ٨١ .
بليسد جيرارد ١٨٤ .
بهاء الدين داود بن سليمان بن أحمد ٨٣٨ .
بهاء الدين داود الرمطوني ٨٥٧ .
بهاء الدين صدقة ٨٦٣ و٨٧٤ .
بهاء الدين محبوب القاضي ٨٦٣ .
بهاء الدين محمود بن محمد خطيب بعلبك ٨٥٨ .
بهاء الدين ملكيشوا الطواشي ٤٥٥ .
بهادر ٦٢٤ .
بهادر آص (والي الكَرَك) ٦٢٥ .
بهادر بن طرغيه ٥٠٤ و٥٠٥ .
بهادر رأس النوبة ٥٠١ و٥٠٢ .
بهرام شاه ٢٠٩ و٢٧٧ .
بهروز شحنة السلجوقية ١٢١ و١٢٢ .
بوازيه ٦٥ .

بوري بن أيوب (تاج الملوك) ٥٢ و١٦٤ و١٦٥و١٦٦ .
بوهموند الرابع ٢٤٢ .
بوهموند السادس ٤٢٤ .
بيبرس الأحمدي (نايب صفد) ٦٧٢ .
بيبرس الجاشنكير ٥١٨ و٥٧٧ و٥٩٧ و٥٩٨ و٦٠٠ و٦٠١ و٦٠٢ و٦٠٣ و٦٤١ و٦٦٧ و٦٦٨ .
بيبرس المنصوري ٥١٣ و٥٢١ .
بيبغاروس الأمير ٦٨٨ و٧٠٢ و٧٠٦ و٧٠٨ و٨٠٩ و٧١٠ .
بيدغان الركني ٤٦٩ .
بيدمر البدري ٦٨٨ .
بيدمر البيدمري ٦٨٣ و٦٨٧ و٧٢٨ و٧٢٩ .
بيدمر الخوارزمي ٧٢٣ و٧٢٤ و٧٣٢ و٧٣٤ و٧٣٦ و٦٣٧ و٦٣٨ و٧٦٥ .
بيسري (جمال الدين) ٦١٣ .
البيسري (عزّ الدين) ٤٥٦ و٤٧٦ و٥٠١ و٥١١ و٦٦٥ .
بيليك الخزندار (بدر الدين) ٤٤٧ و٤٥٩ و٤٦٣ .
بيمند ابن البرنس (صاحب أنطاكية) ٩٢ و١٨٧ و١٨٨ و٢٠٥ .

- ت -

تاج الدين زيد بن الحسن الكندي ٢٩١ .
تاج الدين عبد الوهاب بن خلف العلامي ٤٠١ و٤٠٢ و٤١٦ .
تاج الدين نصرالله بن حواري الحنفي ٧٠٥ .
تانبك البجاسي (نايب دمشق) ٧٨٢ .
تدان ملكو بن باطوا بن شي خان بن جنكز خان ٤٨٠ .
ترش (أمير) ٤٣٨ .
تغري ورمش ٧٨٩ و٧٩٣ و٧٩٦ .
تقي الدين إبراهيم بن الحسين بن خضر ٨٣٣ و٨٣٤ .
تقي الدين إبراهيم بن سليمان بن محمد ٨٧٠ .
تقي الدين عباس بن العادل ٣٢٤ .
تقي الدين عمر بن شاشهنشاه أيوب (الملك المظفر) ١٣٣ و١٥٣ و١٦٦ و١٧٦ و١٩٢ و٢٠٠ و٢٠١ .
تكدار (أحمد بن هولاكو) ٤٧٩ و٤٨١ و٤٨٢ .
تكش ٢١١ و٢١٢ و٢١٧ .
التلعفري (محمد بن يوسف بن زايد) ٤٤٢ .
تمر بُغا بن عبدالله (الملك الظاهر) ٨٨١ و٨١٢ .
تمر بغا مملوك نائب طرابلس ٦٩٥ .
تمر بغا منطاش الأفضلي (نائب ملطية) ٧٣٤ و٧٤٠ و٧٤٢ و٧٤٣ و٧٤٧ و٧٤٩ و٧٥٧ و٨٣٩ .
تمر الساقي (نائب طرابلس) ٦٢٥ و٦٦٢ .
تمرلنك ٧٤٤ و٧٤٥ و٧٥٣ و٧٥٤ و٧٥٨ و٧٥١ و٧٦٠ و٧٦١ و٧٦٣ و٧٦٤ و٧٦٥ و٧٦٦ و٧٦٧ و٧٦٨

و٧٦٩ و٨٣٨ .
تنكز (سيف الدين الناصري) ٦١٤ و٦١٧
و٦١٨ و٦٢٣ و٦٢٧ و٦٢٨ و٦٤٨
و٦٥٢ و٦٥٥ و٦٥٩ و٦٦٢ و٦٦٤
و٦٦٥ و٦٦٨ و٧٠٢ و٨٦٠ .
تنم (أمير) ٧٩٤ .
تنم (نايب دمشق) ٧٥٢ و٧٥٣ .
تنمش ٦٨٨ .
التنوخي (القاضي) ٤٠٧ .
توران شاه بن أيوب (شمس الدولة) ١٣٤
و١٣٦ و١٤٩ و١٥٠ و١٥٦ و١٥٧
و١٥٩ .
تيم الله بن أسد بن وبرة بن تغلب ٥٥ .
تيم الله بن ثعلبة ٥٥ .

- ج -

جار قطلي (نائب دمشق) ٧٨٢ .
الجازاني أمير مكة ٩٢٤ .
الجاشنكير ٥٢٠ و٥٢١ .
جان بردي الغزالي ٨٤٤ و٨٥٢ و٨٥٣
و٩٣٩ .
جانبك الفرنجي ٩٣٠ .
جان بلاط (نائب حلب) ٩١١ .
جان بلاط الناظر (نائب دمشق) ٩١٤
و٩١٥ و٩٢٢ و٩(٣ .
الجاولي ٦٠٦ .
جبا (المقدّم) ٢٥٧ .
جذيمة الأبرش ٤١٢ .
جذيمة بن مالك التنوخي ٨٣ .
جرد بك ١٢١ .
جركس الخليلي ٧٣٦ و٧٣٧ و٧٤٠ .
جركس المصارع ٧٧٢ .
جرير الشاعر ٨٤٩ .
الجزري (شمس الدين الشاعر) ٧٣٨ .
جكم ٧٦٩ و٧٧٠ .
جلال الدين بن علاء الدين محمد خوارزم
شاه ٢٧٥ و٢٧٦ و٢٨٤ و٢٩٠ و٢٩٣
و٢٩٤ و٢٩٨ و٢٩٩ و٣٠٠ و٣٠١
و٣٠٢ و٣١١ .
جُلُبّان ٧٩٧ و٨٠٨ .
جمال الدين أبو جعفر محمد بن علي بن أبي
منصور ١١٦ .
جمال الدين أحمد بن خليل ٨١٨ .
جمال الدين أحمد بن صلاح الدين ٩٠١ .
جمال الدين أحمد بن العجمي ٤١٨ .
الأعسر ٨١٧ و٨١٨ .
جمال الدين أحمد بن مفرّج
جمال الدين بن الصبيّة ٨٨ .
جمال الدين بن واصل ٢٩٢ و٣٣١ و٣٧٦ .
جمال الدين حجّي بن صفيّ الدين ٨٢٨ .
جمال الدين حجي بن كرامة ٨٢١ و٨٢٣
و٨٢٤ و٨٢٥ و٨٢٨ و٨٢٩ و٨٤٢
و٨٤٣ .
جمال الدين حجي بن نجم الدين محمد بن
حجـــي ٣٤٠ و٣٦٣ و٣٦٨ و٣٧٠
و٣٩٥ و٣٩٦ و٤٠٤ و٤٥٩ و٤٦٠
و٤٦١ و٤٨٣ و٤٨٤ و٥٠٨ و٥١٦
و٥٨٩ .

جمال الدين خضر ٢٨٨ .
جمال الدين الطواشي ٣٤٥ .
جمال الدين عبدالله بن خضر ٨٣٠ .
جمال الدين عبدالله بن سليمان ٨٠٧ و٨١٤
و٨١٥ و٨٣١ و٨٣٣ و٨٣٧ و٨٤٧
و٨٦٥ و٨٧٠ و٨٧١ و٨٧٧ و٨٨٤
و٨٨٨ و٨٩٠ و٨٩١ و٨٩٢ و٨٩٧
و٨٩٩ و٩٠٠ و٩٠٢ و٩٠٤ و٩٣٣
و٩٣٥ .
جمال الدين محمد بن أحمد بن عبد الحميد ٨٢٤ .
جمال الدين محمد بن حسن ٨٦٣ و٨٦٤ .
جمال الدين محمد بن زين الدين صالح بن الحسين ٨٣٤ .
جمال الدين موسى بن يغمور ٣٥٩ و٤٥٥ .
جمال الدين يحيى بن مطروح ٣٥٢ .
جمال الدين يوسف بن عبد الوهاب ٨٦٥ .
جمال الدين يوسف بن نجم الدين محمد ٨٢٢ .
جنبلاط بن عبدالله (الأشرف) ٩١٥ و٩١٦ و٩١٧ و٩١٨ .
جنتمر أخو طاز ٧٤٠ و٧٤٢ .
جنغاي الأمير ٦٦٤ .
جنكز خان ٢٢٧ و٢٧٠ و٢٧١ و٢٧٤ و٢٧٥ و٢٧٦ و٣٧٤ و٤١٥ .
جواد (عز الدين) ٨٠٦ .
الجواد يونس بن مودود بن العادل ٣١٦ و٣١٧ و٣٢٠ و٣٢٤ .
الجواليقي = موهوب بن أحمد
جوبان ٥٧٩ و٥٩٥ .
الجوباني ٧٤١ و٧٤٣ و٧٤٩ .
جوسلين الفرنجي ٩٣ و٩٤ .
جوهر الخازن دار ٧٩٤ و٧٩٥ .
جوهر الصقلّي ٧٦٥ .
الجوهري (بدر الدين محمد بن منصور) ٦٣٦ .
الجيبُغا المظفّري (نائب طرابلس) ٦٩٣ و٦٩٤ و٦٩٥ .
جيرون سعد بن عاد ٧٠٤ .
جيرون مارد سليمان ٧٠٤ .
الجيلي = عبد العزيز بن عبد الواحد .

- ح -

حاتم الأصمّ ٨٩٢ .
الحاج حسين ٧٣٥ .
حاجي بن الناصر محمد ٦٨٢ و٦٨٣ و٦٨٤ و٦٨٥ و٦٨٧ و٧٤٧ .
الحافظ (صاحب مصر) ٩١ .
الحاكم بأمر الله (الخليفة العباسي) ٥٧٥ .
الحاك بأمر الله (الخليفة الفاطمي) ٤٣٦ .
الحاكم بأمر الله أحمد بن حسن بن أبي بكر ٤٠٥ .
الحاكم بأمر الله أحمد بن المستكفي (الخليفة العباسي) ٦٦٩ و٧٠٦ و٧١٧ و٧١٨ .
حبيب (قاضي القضاة جلال الدين) ٤٤٤ .
حبيب بن أوس الطائي ٨٤٩ .
حجّي بن كرامة بن بحتر (جمال الدولة) ١٤٤ و١٤٥ و١٧٩ و٢١٤ و٢١٥ و٢١٦ و٢٨١ و٢٨٢ و٣٣٨ و٤٦٣

و٤٦٤ و٤٦٥ .
الحريري (شرف الدين محمود) ٦٥٧ .
حسام الدين بركة خان ٣٣٦ .
حسام الدين البشمقدار ٦٧٦ .
حسام الدين بن أبي علي الهدباني ٣٣٠ و٣٣٤ و٣٣٥ و٣٣٦ و٣٣٨ و٣٤٥ .
حسام الدين طرنطاي ٤٧٦ .
حسام الدين عبد الحميد بن حجي ٨٢١ و٨٢٥ .
حسام الدين عبد القاهر بن أحمد ٨٢٣ و٨٢٤ .
حسام الدين كشواخان ٣٨٩ .
حسام الدين نوار ٤٦٠ .
حسان البعلبكي ٨٠ و٨١ .
الحسن البصري ٨٩٤ .
الحسن بن الحافظ العلوي ٥٨ .
الحسن بن خضر بن محمد بن حجي (عز الدين) ٦٢١ و٦٢٣ .
الحسن بن قتادة العلوي الحسيني ٢٨٠ .
الحسين بن خضر (ناصر الدين) ٥٠٨ و٦١٩ و٦٢٠ و٦٢١ و٦٥٥ و٦٦٦ و٦٧٦ و٦٧٧ و٦٩٥ و٦٩٧ و٦٩٨ و٦٩٩ و٧٠٢ و٨٢٧ و٨٢٩ و٨٣٠ و٨٣١ و٨٣٣ و٨٣٤ و٨٥٧ و٨٦٣ و٨٦٩ .
حسين بن علي (عز الدين) ٦٢١ و٦٢٣ و٧٠٠ و٨٣١ .
حسين بن محمد الأرسابندي ٩٧ .
حسين الطبردار الكردي ٣٩٠ و٣٩٢ .
حمزة بن أحمد بن سباط ٨٤٩ و٨٩٨ .
حميضة الحسيني المكي ٦٢٦ .
حيار بن مهنّا ٧٠٨ .
حيص بيص (سعد بن محمد) ١٥٢ .

- خ -

الخابوري (أبو بكر) ٦٣١ .
خاتون ٥٦ .
خالد بن الوليد ٤٥٤ .
خربندا بن أرغون ٤٨٢ و٤٩٨ و٥٨٣ و٥٨٥ و٥٨٦ و٥٩٥ و٦٠٤ و٦٠٥ و٦١٤ و٦١٦ و٦٢٦ و٦٢٧ .
خسرو بك (جمال الدين) ٤٤٤ .
خسرو شاه بن بهرام شاه ١١١ .
خضر (سعد الدين) ٤٦٣ و٤٨٣ و٤٨٤ و٥٠٨ و٨٢٩ و٨٣٠ و٨٣١ و٨٦٩ .
خضر بن الظاهر (الملك المسعود) ٤٧١ و٥٩٨ .
خضر بن صلاح الدين ٢٠٩ .
خطاب العراقي (زين الدين) ٥٩٠ .
خطلو شاه ٥٩٥ .
خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي ١٦٣ .
الخليل (إبراهيم عليه السلام) ٤٥١ .
خليل (الملك الأشرف بن المنصور قلاوون) ٦٠٦ و٦١٩ .
خليل بن العادل ٢٦٤ .
خنكر خان ٤٩٣ .
خواجا (صاحب أنطاكية) ٤٤٤ .

خوارزم شاه أرسلان أطسز ٥٦ و٦٩ و٧٣ و٧٤ و١٠٣ و١٢٥ و١٣٢ و٢١٢ .
خوارزم شاه محمد بن تكش بن أرسلان ٢١٩ و٢٣٠ و٢٣٣ و٢٤٤ و٢٤٥ و٢٦٠ و٢٧٠ و٢٧١ و٢٧٤ و٢٧٦ و٢٧٦ .
خيتم التركماني ٧٥٩ .
خير بك بن عبدالله ٨١١ و٨١٢ و٩٣٢ و٩٣٩ .

- د -

داروم (زين الدين) ١٧٥ .
داود بن عيسى بن محمد بن أبي هاشم ٢١١ .
داود بن عيسى (الملك الناصر) ٤٤٦ .
داود بن محمود بن ملك شاه ٥٣ و٥٨ و٦٣ و٧٦ و١٢٤ و٢١٢ .
داود بن المتوكل ٧٧٤ .
دبيس بن صدقة ٥٢ و٥٦ و٥٨ و٥٩ و٦١ .
دقّاق بن تتش ٨٤ .
دقماق الخاصكي ٧٦٩ .
دقيا نونس ٧١٦ .
دلدرم بن ياروق ٢٥٤ .
الدمياطي ٤٠٩ .
دولت ياز السنجاري ٧٤٦ .
دوشي خان ٢٧١ .
الدولعي ٢٠٧ .
دولة باي (نائب حلب) ٩٢٣ .
دولة خان ٤٢٦ .
الدويهي ٣٩٤ .

- ر -

الرازي (فخر الدين) ٢٢٥ و٢٢٦ و٢٤٨ .
الراشد بالله أبو جعفر منصور بن المسترشد ٦٠ و٦٣ و٦٤ و٦٥ و٦٩ و٧٢ .
الراضي ٦٤ .
رتقش البازدار ٦٣ .
رُزّيك بن طلائع (العادل) ١١٢ و١١٣ .
رستم التركماني ٦٥٥ .
الرشيد ٦٤ .
الرشيد الكاتب النصراني ٦٦١ .
الرشيدي ٤٠٩ .
الرفاعي (الشيخ أحمد) ٦٨٥ .
الرقيم ٧١٦ .
الركن عبد السلام ٢٥٥ .
ركن الدولة ١٢٤ .
ركن الدين اياجي ٤٧٣ .
ركن الدين الحاجب (باجي) ٤٨٩ .
ركن الدين الدوادار ٣٧٥ .
ركن الدين سليمان بن قليج بن سلجوق ٢٣٦ .
ركن الدين محمد الرمطوني ٨٥٧ و٨٦٠ .
ريجارد قلب الأسد بن هنري الثامن ٢٠٠
ريحان (خادم الملك الصالح) ١٣٩ .
ريدا فرنس ٤٢٩ .
الرياحي (شهاب الدين قاضي المالكية بحلب) ٦٨٣ .

ريموند الثالث (صاحب طرابلس) ١١٥ و١٧٥ و١٧٦ و١٨٨.
رينالد شاتيون (البرنس أرناط صاحب الكرك) ١٥٨ ١٥٩ و١٧٣ و١٧٤ و١٧٦ و١٧٩.

- ز -

الزاهر بن صلاح الدين ٣٠٧.
الزرعي (جمال الدين سليمان بن عمر بن سالم) ٦٥٤.
الزرعي (شرف الدين محمد بن شريف) ٦١٢.
زكريا (عليه السلام) ١٦٨.
زكريا بن عمر بن الواثق ٨٣٣.
زكيّ الدين بن الزكيّ ٢٦٩.
الزمخشري ٧٦.
الزملكاني (كمال الدين) ٥٩٠.
زنكي الخازندار ٩٦.
زهر الدولة بن العباس بحتر ٨١٥.
زهر الدولة كرامة بن بحتر ١٤٣ و١٤٤.
زهير بن محمد بن علي بن يحيي المهلبي ٣٧٨.
الزيلعي شيخ الشام ٧٤٥.
زين (ظاهر الأول) ٨٤١.
زين الدين البغدادي (عبد الرحيم) ٦٣٦.
زين الدين بن علي ابن عم الأمير جمال الدين حجي ٣٧٠ و٣٩٥ و٣٩٦ و٤٥٨ و٤٥٩ و٤٦٠ و٤٦١ و٤٦٢ و٤٦٣ و٤٦٤ و٤٨٣ و٤٨٤.
زين الدين بن علي كوجك (صاحب إربل) ٨٧ و١٩٦.
زين الدين جبرايل بن سليمان ٨٩٦ و٩٣٢.
زين الدين الحافظي ٣٧٨ و٣٨٨.
زين الدين صالح بن الحسين ٨٣٠ و٨٣٣ و٨٣٤ و٨٣٥ و٨٣٦.
زين الدين صالح بن زنكي ٨٤٨ و٨٤٩ و٨٥٢.
زين الدين صالح بن الصواف ٩٢٨.
زين الدين صالح بن يحيي بن أبي بكر ٨٨٥.
زين الدين ظاهر الثاني ٨٤١.
زين الدين عبد الباسط ٨٢٢.
زين الدين عبد الحيّ ٨٦٦.
زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن سباط ٩٠٦.
زين الدين عبد الرحمن بن سليمان ٨٧٠.
زين الدين عبد الرحمن بن موسى ٨٦٨.
زين الدين عبد الرحمن شيخ عيتات ٩٠٧.
زين الدين عبد القادر ٨٤٢ و٨٤٣.
زين الدين عبد اللطيف بن أبي الفرج ٩٠٤.
زين الدين عبد الوهاب ٨٦٤.
زين الدين علي بن بحتر ٨١٩.
زين الدين عمر بن سام ٩٠٧.
زين الدين عمر بن عيسى بن أحمد ٨٠٥ و٨٣٩ و٨٤٠ و٨٤٢.
زين الدين فرج بن صلاح الدين ٨٣٢.
زين العابدين ٤٥٢.

- س -

سابق الدين عثمان بن الداية ١٩٦ .
سابور ٧٦٥ .
سالم بن قاسم ٢٤٠ .
سبكتكين ٩٧ .
السُبكي (الإمام تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي) ٧١٣ و٧٢١ .
سبوداي (المقدّم) ٢٥٨ .
ست الشام بنت أيوب ٢٠١ و٢٠٧ .
سربُغا ٤٣٨ .
سعد بن محمد بن سعد = حيص بيص .
سعد خان ٤٢٦ .
سعد الدين التنوخي (خضر بن الحسن بن خضر) ٧٢٩ و٧٣٠ و٨٢١ و٨٣٣ و٨٦٨ .
سعد الدين حجي ٨٢١ .
سعد الدين خضر بن نجم الدين محمد ٣٤٠ و٣٦٨ و٣٦٩ و٣٧٠ و٤٥٩ و٥١١ و٦١٨ .
السعيد بركة بن الظاهر ٤٢٧ و٤٢٨ و٤٤٠ و٤٤٧ و٤٤٩ و٤٥٤ و٤٤٥ و٤٥٦ و٤٥٧ و٤٦٣ و٤٦٥ و٤٦٧ و٤٦٩ و٤٧٠ و٤٧١ .
سعيد بن الشيخ أبي سعيد ٩٠٧ .
السعيد بن العزيز ابن العادل بن أيوب ٣٨٥ و٣٩٢ و٣٩٦ و٣٩٩ .
السيد نجم الدين غازي بن أرتق أرسلان ٣٢٢ .
السفّاح ٦٤ و٢٤ و٣٧٦ و٣٨٢ .
سفيان الثوري ٨٩٢ .
سقمان بن محمد بن أرتق ٢٣٣ .
سقمان بن محمد (محمود) ابن قرا أرسلان ١٦٩ .
السكاكيني (شمس الدين محمد بن أبي بكر الهمداني) ٦٣٨ .
سلار (سيف الدين) ٤٤١ و٥١٣ و٥١٨ و٥٢٠ و٥٢١ و٥٧٩ و٥٩٧ و٦٠١ و٦٠٢ و٦٠٦ و٦٠٧ و٦٠٨ و٦٦٨ .
سلامش (الملك العادل) ٤٧٠ .
سلامش (مقدّم التتر) ٥١٥ .
سلامش (بدر الدين ابن الظاهر) ٤٨٨ .
سلطان شاه ١٣٢ .
سلون (مقدّم التتر) ٤٤١ .
سليمان بن أحمد أبو الربيع (المستكفي بالله العباسي) ٥٣٥ .
سليمان بن داود (عليه السلام) ٧٠٤ .
سليمان بن غلاب ٦٢٢ .
سليمان شاه بن محمد بن ملكشاه السلجوقي ١٠١ و١٠٢ و١٠٩ و٢١٢ و٢١٣ .
سليمان صاحب اليمن ٢٥٥ .
سليمان علم الدين ٦٢٣ .
سليمان المريني ٦٠٣ .
سليم شاه بن عثمان ٨٥٢ و٨٥٣ و٩٣٥ و٩٣٦ و٩٣٧ و٩٣٩ .
السمعاني (عبد الكريم بن محمد) ١١٨ .
سنان (مقدم الباطنية) ١٤٠ .
سنان باشا ٩٣٧ .
سنجر الجمقدار ٦٦٢ و٦٧١ .

سنجر الجوجري ٣٧١ .
سنجر الحلبي (علم الدين) ٤٧٢ .
سنجر الحواشي التركي ٤٣٨ .
سنجر الدواداري ٥١٣ .
سنجر بن ملكشاه السلجوقي ٥١ و٥٨ و٥٩ و٦٩ و٧١ و٧٢ و٧٣ و٧٤ و٩٧ و١٠٢ و١٠٣ و١٠٦ .
سنقر الأشقر ٤٥٦ و٤٦٩ و٤٧٠ و٤٧١ و٤٧٢ و٤٧٣ و٤٧٥ و٤٧٦ و٤٧٨ و٤٧٩ و٤٨٩ و٥٠٠ و٧٦٥ .
سنقر الكبير (صاحب القدس) ٢٢١ .
سنقر المنصوري (نائب صفد) ٥١٦ و٥١٧ و٦٩٨ .
السهروردي (شمس الدين يحيى بن حبش) ٢٠٢ .
سودون ابن أخت برقوق ٧٥٣ .
سودون طاز ٧٧٠ .
سودون نايب الشام ٧٥٨ و٧٨٢ .
سوري (سيف الدين) نايب حلب ٦١٧ .
سونج بن بوري ٥٣ و٥٤ .
سيباي الأشرفي ٩٣٠ و٩٣١ و٩٣٢ و٩٣٦ .
سيبويه ٣٢٥ .
سيف الإسلام (صاحب اليمن) ٢٠٥ .
سيف الدين أبو بكر بن أحمد بن صالح ٨٣٨ و٨٤٥ و٨٧١ .
سيف الدين بن إبراهيم بن محمد بن حجي ٨٢١ و٨٢٢ .
سيف الدين أبو بكر بن زنكي بن صدقة ٨٤٦ و٨٩٦ .
سيف الدين بن الطوري ٣٤٩ .
سيف الدين التنوخي ٧٢٤ .
سيف الدين زنكي بن صدقة بن عيسى ٨٠٩ و٨٤٥ و٨٤٦ .
سيف الدين عبد الخالق بن جمال الدين الأول ٨١٤ و٨٧١ و٨٧٥ .
سيف الدين عبد الخالق الثاني ٨٧١ .
سيف الدين علي الآمدي ٢٧٣ .
سيد الدين علي بن أحمد المشطوب الهكاري ١٢٣ و١٩٧ .
سيف الدين غازي بن مودود بن زنكي ١٤٠ و١٤٦ و١٥٦ و١٧٩ .
سيف الدين غلاّب الرمطوني ٨٥٧ و٨٦١ .
سيف الدين قطز ٣٧٧ و٣٨١ و٣٨٣ و٣٨٦ و٣٨٩ و٣٩٠ و٣٩١ و٣٩١ و٣٩٢ و٣٩٣ و٣٩٥ و٣٩٧ و٣٩٨ و٣٩٩ .
سيف الدين قلاوون الصالحي = قلاوون .
سيف الدين مفرّج ٨١٦ و٨١٧ و٨١٨ .

- ش -

الشاطبي (القاسم بن خلف) ٢١٤ .
الشافعي (الإمام) ١٤٨ و٩٥٠ و٨٥٠ .
شاه أرمن ١٦٩ .
شاه بن أرسلان بن أطسز ٢١١ .
شاهر بن سكمان القطبي ١٦٧ .
شاهنشاه بن نجم الدين أيوب ٨٨ و١٤٩ .
شاور (وزير العاضد) ١١٣ و١١٤ و١١٥

و١١٧ و١٢٠ و١٢١ .
شاورشا ٦٢٤ .
شجاع الدين بن عبد الرحمن بن صفي الدين ٨٢٨ .
شجاع الدين عبد الرحمن بن اسماعيل بن محمد ٧٤٩ و٨١٨ و٨٣٢ .
شجاع الدين عبد الرحمن بن حجي ٨٢١ و٨٢٥ و٨٢٧ و٨٥٧ .
الشجاعي (سنجر) ٤٩٧ و٤٩٨ و٥٠٣ .
شجر الدر ٣٤٥ و٣٥١ و٣٥٦ و٣٦٦ و٣٦٨ و٣٧٠ و٣٧١ و٣٧٢ و٩٣٨ .
شرف الدولة علي بن بحتر ٨٧ و٨١٥ .
شرف الدين أحمد بن حجي بن كرامة ٣٣٩ و٥٨٩ .
شرف الدين بن المبارز المعتمد ١٧٨ .
شرف الدين حمزة ٨٦٤ .
شرف الدين سليمان بن خضر ٨٣٠ و٨٣٢ .
شرف الدين عبد العزيز بن عبد المحسن الأنصاري ٤٠٢ .
شرف الدين العجمي ٨٠٦ .
شرف الدين علي بن أبي زيدان ٨٩٧ و٩٣٣ .
شرف الدين علي بن أحمد البريدي ٩٠٠ .
شرف الدين علي بن حجة بن كرامة ٨٢٠ و٨٤٥ .
شرف الدين علي بن حسين ٨١٨ .
شرف الدين علي بن زين الدين ٤٥٨ .
شرف الدين علي بن صالح ٨١٦ .
شرف الدين عيسى بن أحمد ٧٤٥ و٨٣٨ و٨٣٩ و٨٤٠ .
شرف الدين موسى بن عيسى بن أحمد ٨٣٩ و٨٤٢ .
شرف الدين يحيي بن زنكي ٨٤٨ و٨٥٢ و٨٥٣ و٨٥٥ .
شرف الدين يحيي بن سيف الدين ٨٦٧ .
شرمون (ملك الصين) ٤٩٣ .
شرون (مقدّم الإفرنج) ٤٢٩ .
شعبان بن حسن بن محمد ٧٢٠ و٧٢١ .
شعبان بن الناصر محمد ٦٨١ و٦٨٤ .
الشعبي ٨٩٤ .
شمس الدين عبد الحميد بن صفي الدين ٨٢٨ .
شمس الدين عبدالله بن حجّي بن محمد ٦٩٨ و٨٢١ و٨٢٩ .
شمس الدين عبد الملك بن المقدّم ٢٧١ .
شمس الدين محمد بن عبد الوهاب ٨٦٥ .
شمس الدين محمد بن مفرّج ٨١٧ و٨١٨ .
شمس الدين مودود ٢٦٤ .
شمس الدين يوسف سبط ابن الجوزي ٢٩٦ و٣٧٩ .
شمس الملوك أحمد بن الملك الأعز ٤٥٥ .
شنتمر ٧١٢ .
شهاب الدين إبراهيم بن عبدالله بن عبد المنعم = ابن أبي الدم .
شهاب الدين أبو بكر بن زنكي ٨٤٨ .
شهاب الدين أحمد بن حجّي ٨٢١ و٨٢٣ .
شهاب الدين أحمد بن حسن بن إسماعيل

.٨٢٢
شهاب الدين أحمد بن حسن بن سيف الدين ٨٢١.
شهاب الدين أحمد بن صالح بن الحسين بن خضر ٧٢٨ و٨٣٦ و٨٣٧ و٨٣٨.
شهاب الدين أحمد بن عبد الحمين ٨٢٤.
شهاب الدين أحمد بن عمر بن صالح ٩٠٣.
شهاب الدين أحمد بن عيسى ٨٤٢.
شهاب الدين أحمد بن موسى ٨٤٢ و٨٦٤.
شهاب الدين أحمد بن يحيي بن زهرة ٨٥٥.
شهاب الدين الأموي (قاضي قضاة المالكية) ٧٨١ و٧٨٢.
شهاب الدين غازي بن شمس الملوك أحمد ٤٥٥.
شهاب الدين القيمري ٣٩٠.
شهاب الدين محمد بن سالم بن الحسين الغوري ٢٤٠ و٢٤١.
شهاب الدين محمد الحارمي ١٢٣ و١٥١.
شهاب الدين محمود بن بوري ٥٧ و٦٧.
الشهرستاني ٩٩.
شيخوا الناصري ٧١٥.
شيخ المحمودي (الملك المؤيّد) ٧٦٩ و٧٧٠ و٧٧٢ و٧٧٤ و٧٧٥ و٧٧٦ و٧٧٧ و٧٨٤.
شيخون الأمير ٦٩٦ و٧٠٢ و٧٠٦ و٧٠٨ و٧١١.
الشيرازي (كمال الدين أحمد بن محمد بن محمد) ٦٥٦.
شيركوه بن شادي ١١٢ و١١٤ و١١٥ و١١٧ و١١٨ و١٢٠ و١٢١ و١٢٢ و١٢٣.
شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شادي ١٧١ و٢٠٩ و٢٧٧ و٢٩٣ و٣٠٦ و٣١٠ و٣١٣ و٣١٨ و٣١٩.

- ص -

صارم الدين إبراهيم بن سليمان ٨٧٠.
صاروجا (الأمير) ٦٦٤ و٦٦٥ و٦٦٦.
الصالح إسماعيل بن العادل ٢٦٤ و٢٧٩ و٣١١ و٣١٢ و٣١٣ و٣١٨ و٣١٩ و٣٢١ و٣٢٤ و٣٢٥ و٣٢٦ و٣٣٠ و٣٣١ و٣٣٢ و٣٣٤ و٣٣٥ و٣٣٦ و٣٣٧ و٣٥٨ و٣٥٩ و٣٦٠.
الصالح إسماعيل بن الناصر ٦٧٤ و٦٧٥ و٦٨١ و٦٨١.
الصالح إسماعيل بن نور الدين محمود بن زنكي ١٣٩ و١٥٩.
صالح بن أبي بكر ٩٠٥.
الصالح بن الأفضل بن صلاح الدين ٣٢٢.
الصالح بن الحسين بن خضر ٦٩٥ و٧٢٢ و٧٢٤ و٧٢٥ و٧٥٦ و٧٨٥.
الصالح بن شيركوه ٣٩٠ و٣٩٤.
صالح بن علي (الأمير زين الدين) ٤٨٣ و٥٠٨ و٥١١ و٥١٦ و٦٩٥ و٦٩٦ و٨١٥ و٨١٧ و٨٢٠.
صالح بن مرداس ١٠٥.
الصالح بن المنصور قلاوون ٤٧٥ و٦٠٦.

الصالح بن نور الدين ١٣٦ و١٤٠.
صالح بن يحيى ٧٣٦ و٧٨٥ و٧٨٨ و٧٨٩ و٧٩٠ و٨٥٩.
الصالح حاجي بن المنصور علي بن شعبان ٣٢٨ و٧٣١ و٧٣٢ و٧٤٠ و٧٤١ و٧٤٢ و٧٤٣ و٧٤٨.
الصالح رُزّيك ١١٠.
الصالح صالح بن الناصر محمد ٣٠٢ و٧٠٣ و٧٠٦ و٧٠٨ و٧١٠ و٧١١ و٧١٢ و٧١٩.
الصالح محمد بن الظاهر ططر ٧٧٩ و٧٨٠.
الصالح محمد بن الناصر حسن بن الناصر محمد ٧١٩.
الصالح ناصر الدين (صاحب آمد) ٢٨٠.
الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل ٢٨٧ و٣١١ و٣١٥ و٣١٧ و٣١٨ و٣١٩ و٣٢٠ و٣٢١ و٣٢٢ و٣٢٤ و٣٢٦ و٣٣٠ و٣٣١ و٣٣٢ و٣٣٤ و٣٣٥ و٣٣٦ و٣٣٧ و٣٣٨ و٣٣٩ و٣٤٠ و٣٤١ و٣٤٣ و٣٤٤ و٣٤٥ و٣٤٦ و٣٥١ و٣٥٣ و٣٦١ و٣٧٠ و٣٧٨ و٤٣١ و٤٨٤ و٩٣٨.
صباح الحريري و٩٣٨.
صبيح المعظمي ٣٤٩.
صدقة بن الحسين ١٥١.
صدقة بن دُبيس ٦٩.
صدقة بن عيسى بن أحمد ٧٩٧ و٧٩٨ و٧٩٩.
صرغتمش الناصري ٧١٥ و٧١٦.
صصري (نجم الدين) ٥٩١ و٥٩٢.
الصفدي (المؤرّخ) ٦٦٣ و٦٩١.
صفيّ الدين جوهر ٤٤٥.
صفيّ الدين حسين بن شجاع الدين عبد الرحمن ٨٢٧ و٨٢٨.
صفيّ الدين الحلّي (عبد العزيز بن سرايا) ٦٩٢ و٨٢٥.
صفيّ الدين الهندي ٥٩٠.
صلاح الدين خليل بن إبراهيم ٨٢٢.
صلاح الدين خليل بن مفرج ٨١٧ و٨١٨.
صلاح الدين يوسف بن أيوب (السلطان الناصر) ٨٨ و١١٧ و١٢٠ و١٢١ و١٢٢ و١٢٣ و١٢٤ و١٢٥ و١٢٦ و١٢٩ و١٣٠ و١٣١ و١٣٢ و١٣٤ و١٣٥ و١٣٩ و١٤٠ و١٤١ و١٤٢ و١٤٥ و١٤٦ و١٤٧ و١٤٩ و١٥٠ و١٥١ و١٥٢ و١٥٣ و١٥٥ و١٥٦ و١٥٧ و١٥٨ و١٥٩ و١٦٠ و١٦١ و١٦٢ و١٦٣ و١٦٤ و١٦٥ و١٦٦ و١٦٧ و١٦٩ و١٧٠ و١٧١ و١٧٢ و١٧٣ و١٧٤ و١٧٥ و١٧٦ و١٧٧ و١٧٨ و١٧٩ و١٨٠ و١٨٣ و١٨٦ و١٨٧ و١٨٩ و١٩٠ و١٩١ و١٩٢ و١٩٣ و١٩٦ و٢٠٢ و٢٠٦ و٢٠٧ و٢١٠ و٢١٣ و٢١٤ و٢٦٣ و٢٧٧ و٢٧٩ و٢٨١ و٢٨٢ و٣٦٩ و٤٩٤ و٤٩٧ و٧٦٥.
صلاح الدين يوسف بن حمزة ٨٣٢.
صلاح الدين يوسف بن خضر ٨٣٠ و٨٣١

و٨٣٣ .
الصلاح الكتبي = البادرائي
صمغار ٦٨٨ .
الصمة بن عبدالله القشيري ١٦١ .
صوارشاه الغادري ٨٠٤ و٨١٠ و٨١٣ .
الصوّاف (علم الدين سليمان بن حسين الشاعر) ٨٧٧ و١٠٩ .

- ض -

الضّحّاك بن جندل ٥٥ .
ضرار بن الأزور ٦٣٥ .
ضياء الدين (الملك) ٢٢٦ .
ضياء الدين الجزري ٢١٧ .
ضيفة خاتون ٢٢١ و٢٦٤ .

- ط -

طاز ٧٠٦ و٧٠٨ و٧١١ و٧١٢ .
طاشتكين ١٨٣ .
طبطق الرمّاح ٧٢٢ و٧٨٥ .
طرغيه ٥٠٦ .
طرنطاي الساقي (حسام الدين) ٤٧٦ و٤٨٩ و٤٩٤ و٥٠٢ .
طشتمر (نائب حلب) ٦٧٠ و٦٧٢ و٦٧٣ و٧٦٥ .
ططر (الظاهر) ٧٧٨ .
طغاء الأمير ٦٦٤ .
طغتكين بن أيوب ١٣٩ و٢١٩ .
طغجي ٥١٧ و٥١٨ .
طغر بك بن أحمد ٢١٢ .
طغر بك أرسلان شاه بن طغر بك الأكبر ١٠٩ و٢٠١ و٢١١ و٢١٢ و٢١٣ .
طغر بك بن ميكاييل بن سلجوق ٢١٢ .
طغر بك شاه بن قليج أرسلان ٢٥٢ و٢٨٤ .
طغرلبك بن محمد بن ملكشاه ٥١ و٥٣ و٥٦ و١٢٤ و١٧٣ و١٨٣ و١٩٠ .
طقبغا ٦٨٨ .
طقتمر الدوادار ٦٧٨ و٦٨٨ .
طقصوا ٥٠٠ .
طلائع بن رُزّيك الأرمني ١١٢ .
طنبوغا الظاهري ٢٦٣ .
طنغري ٤٣٨ .
الطوسي (نصير الدين) ٤٣٦ و٧٥٧ .
طومان باي ٩١٤ و٩١٥ و٩١٦ و٩١٧ و٩١٨ و٩١٩ و٩٢٠ و٩٢٣ .
طيبرس الوزيري ٤٧٦ .
طيبغا (نائب صفد) ٧٠٧ .
طيدمر الحاجب ٦٩٥ .

- ظ -

الظافر بأمر الله أبو منصور إسماعيل بن عبد المجيد بن ابي القاسم بن المستنصر بالله ٩١ و٩٨ و١٠٠ و٥٨٢ .
الظاهر بالله أبو نصر محمد بن الناصر لدين الله بن المستضيء بالدين المستنجد ٢٨٦ و٢٨٧ و٢٨٨ و٢٨٩ و٢٩٠ و٤٠١ .
الظاهر برقوق بن عبدالله ٧٣١ و٧٣٢ و٧٣٤ و٧٣٦ و٧٣٧ و٧٣٩ و٧٤٠

و٧٤١ و٧٤٢ و٧٤٣ و٧٤٤ و٧٤٥ و٧٤٦ و٧٤٧ و٧٤٨ و٧٥٠ و٧٥١ و٧٥٢ و٧٥٤ و٧٦٥ و٧٨٤ و٨٣٩ .

الظاهر بيبرس البندقداري ٣٥٠ و٣٧٢ و٣٧٩ و٣٨٠ و٣٨٣ و٣٨٤ و٣٩١ و٣٩٧ و٣٩٨ و٣٩٩ و٤٠١ و٤٠٢ و٤٠٣ و٤٠٤ و٤٠٥ و٤٠٧ و٤٠٨ و٤٠٩ و٤١٠ و٤١٢ و٤١٣ و٤١٤ و٤١٥ و٤١٦ و٤١٧ و٤٢٣ و٤٢٤ و٤٢٥ و٤٢٦ و٤٢٨ و٤٢٩ و٤٣٠ و٤٣١ و٤٣٢ و٤٣٣ و٤٣٥ و٤٣٦ و٤٣٧ و٤٣٨ و٤٣٩ و٤٤٠ و٤٤١ و٤٤٢ و٤٤٣ و٤٤٥ و٤٤٦ و٤٤٧ و٤٤٨ و٤٤٩ و٤٥٤ و٤٥٥ و٤٥٩ و٤٦٠ و٤٦٢ و٤٦٣ و٤٦٧ و٤٨٨ و٦٩٧ .

الظاهر جقمق الإينالي ٧٩٣ و٧٩٤ و٧٩٥ و٧٩٧ و٨٠١ و٨٠٦ .

الظاهر خشقدم ٨٠٤ و٨٠٩ .

الظاهر عبدالله بن أيوب (ملك اليمن) ٦٥٤ .

الظاهر غازي ٣٩٠ و٣٩٤ .

الظاهر يلباي بن عبدالله ٨١٠ .

ظفر خاتون (زوجة هولاكو) ٣٩٥ .

ظهير الدين علي بن جواد ٨٦١ .

ظهير الدين منصور بن نصر (ابن العطار) ١٥٤ و١٥٥ .

- ع -

العادل (وزير مصر) ٩٨ .

العادل بن أيوب ١٢٤ و١٦٦ و١٧٢ و١٧٨ و١٨٨ و١٩٣ و١٩٥ و٢٠٠ و٢٠٤ و٢٠٦ و٦١٣ .

العادل سيف الدين أبو بكر بن أيوب ٢٠٩ ٢١٧ و٢١٨ و٢١٩ و٢٢٠ و٢٢١ و٢٢٢ و٢٢٣ و٢٢٤ و٢٢٥ و٢٢٧ و٢٢٨ و٢٢٩ و٢٣٠ و٢٣١ و٢٣٢ و٢٣٥ و٢٣٦ و٢٣٩ و٢٤١ و٢٤٢ و٢٤٣ و٢٤٧ و٢٤٨ و٢٥٠ و٢٥١ و٢٥٤ و٢٥٩ و٢٦٠ و٢٦٣ و٢٦٤ و٢٦٥ و٢٦٦ و٢٨٢ و٣١٤ و٣١٦ و٣١٧ و٣١٨ و٣٢١ و٣٤١ .

العادل كتبغا ٥٠٦ و٥١١ و٥١٢ و٥١٣ .

عازر الملقب بدمشق ٧٠٥ .

العاضد لدين الله أبو محمد عبدالله بن يونس ١١٠ و١١٢ و١١٣ و١٢٠ و١٢١ و١٢٦ و١٣٠ و١٣١ .

العباس بن المتوكل أبو الفضل المستعين ٧٧٠ و٧٧١ .

العباس بن محمد بن عبدالله بن العباس ٥٢ .

عبد الحميد (صاحب التزميك) ٧٠٠ و٨٠٦ .

عبد الرحيم البيساني ٢٢٨ .

عبد العزيز العباسي (الخليفة) ٨١٢ .

عبد العزيز بن عبد الواحد الجيلي ٣٢٩ .

عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني = السمعاني .

عبدالله بن أبي الوحش برّي = ابن برّي المصري.
عبدالله بن جمال الدين حجي ٦٢٢ و٦٢٣.
عبدالله بن سليمان ٨٢٠.
عبدالله بن علي العباسي ٧٠٤ و٧٠٥.
عبدالله بن المبارك ٨٩٢.
عبد المجيد بن عمر بن القدوة = ابن القدوة.
عبد المحسن الرمطوني ٨٥٦.
عبد الملك بن عبد الرحمن بن أحمد بن سباط ٩٠٦.
عبد المؤمن بن علي ٩٥ و١٠٢ و١٠٨.
عبد الواحد بن علم الدين الصواف ٩٢٩.
عثمان بن عفان ٧١٠.
عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس ٣٤٢.
عز الدين أسامة بن محمد بن أسامة بن منقذ ٢١٨ و٢٢٠.
عز الدين أيبك الجاشنكير الصالحي ٣٥١ و٣٥٥ و٣٥٦ و٣٥٨ و٣٥٩ و٣٦٠ و٣٦٢ و٣٦٣ و٣٦٥ و٣٧٧ و٣٧٦ و٣٦٨ و٣٦٩ و٣٧٠ و٣٧١ و٣٧٢ و٣٧٧.
عزّ الدين أيبك المعظّمي ٢٩٢.
عزّ الدين أيدمر (نائب دمشق) ٤٥٤ و٤٦٩.
عزّ الدين بن المقدّم ١٩٦ و٢٣١.
عزّ الدين جواد الرمطوني ٨٥٧ و٨٥٨ و٨٥٩ و٨٦٠ و٨٦١.
عزّ الدين الحسن بن سعد بن خضر التنوخي ٦٧٦ و٦٧٧ و٨٣٠ و٨٥٧.
عزّ الدين حسن بن ظهير الدين ٧٤٦ و٨٦١.
عزّ الدين حسن بن محمود ٨٢٢.
عزّ الدين حسين بن علي ٨١٦ و٨١٧.
عزّ الدين حسين بن يوسف بن حسين ٨١٩ و٨٢٢.
عزّ الدين الحلبي ٣٧١.
عزّ الدين صدقة بن عيسى بن أحمد ٨٣٩ و٨٤٠.
عزّ الدين صدقة بن موسى ٨٦٨.
عزّ الدين عبد العزيز بن عبد السلام ١٠٤ و٤٠٦.
عزّ الدين فرُّخشاه بن أيوب ١٥٨ و١٦١ و١٦٣.
عزّ الدين محمود بن زنكي ٨٤٥ و٨٤٦.
عزّ الدين مسعود بن مودود (صاحب الموصل) ١٦٩ و١٧٠ و٢١٠.
العزيز بن الظاهر ٢٦١ و٢٦٣ و٣٠٩ و٣١٨.
العزيز عثمان بن العادل ٢٦٤.
العزيز محمد بن الناصر يوسف ٣٧٨ و٣٩٥.
علاء الدين البعلبكي ٥٩٠.
علاء الدين تكش بن أرسلان ١٣٢ و٣٧٤.
علاء الدين بن سليمان بن خضر ٨٣٣.
علاء الدين بن شمس الدين ٧٤٨.
علاء الدين بن قلاوون ٤٩٠.

علاء الدين بن بهاء الدين صدقة ٨٦٤ .
علاء الدين الشافعي (علي بن إسماعيل بن يوسف) ٦٥٠ .
علاء الدين علي بن سليمان ٨٧٠ .
علاء الدين علي بن محمد ٨١٨ .
علاء الدين علي بن يوسف بن خضر ٨٦٩ .
علاء الدين قرا سنقر الساقي العادل ٣٤١ .
علاء الدين كاتب سرّ مصر ٧٢٤ .
علاء الدين المالكي ٧٨١ .
علاء الدين محمد بن جلال الدين حسن ٣٧٤ .
العلايسي المرتد (أمير) ٤٣٨ .
العلقمي (الوزير) ٧٦٥ .
علم الدين الدويداري ٤٧٦ .
علم الدين سليمان بن أحمد بن صالح ٨٠٧ و٨٣٧ و٨٣٨ و٩٠٥ .
علم الدين سليمان بن جمال الدين ٩٣١ .
علم الدين سليمان بن حسن ٨٩٨ و٩٠٦ .
علم الدين سليمان بن غلاب بن معن ٨٥٦ .
علم الدين سليمان بن محمد بن يوسف ٨٧٠ .
علم الدين سليمان بن معن ٨٥٢ .
علم الدين سنجر الحلبي الصالحي ٣٩٣ و٣٩٤ و٣٩٩ و٤٠١ و٤٥٤ و٤٧٢ .
علي بك ٤٤٣ .
علي بن أبي طالب ٦٠٥ و٦٣٤ و٧٦٠ .
علي بن بحتر ٢١٥ .
علي بن الحريري ٦٢٨ و٨١٩ .
علي بن سويم ٤٠٦ .
علي بن عبدالله بن عباس بن عبد المطّلب ٣٧٦ .
علي بن القاسم بن علي بن الحسن الدمشقي ٢٧٢ .
علي بن مالك بن سالم بن بدران بن المقلّد العقيلي ٨٠ .
علي بن نصر بن هرون النحوي ٢٦٧ .
علي بن مسعود القاضي ٩٧ .
العماد الأصفهاني ٨٧ و٢٠٨ و٢٣٢ .
عماد الدين اسماعيل بن حسن ٨٣٥ .
عماد الدين إسماعيل بن فتح الدين ٧٤٦ .
عماد الدين إسماعيل بن نجم الدين محمد ٨٢٢ و٨٣١ .
عماد الدين بن عبد الكريم الحرستاني ٨٣٢ .
عماد الدين حسن بن جمال الدين ٦٨٢ و٨٦٣ و٨٦٦ .
عماد الدين زنكي بن آق سنقر ٥٢ و٥٣ و٥٤ و٥٥ و٥٧ و٦١ و٦٢ و٦٣ و٦٥ و٦٦ و٦٧ و٦٨ و٧٠ و٧١ و٧٤ و٧٥ و٧٦ و٧٨ و٨٠ و٨١ و٨٢ و١٢٢ و١٩٦ .
عماد الدين زنكي بن مودود بن زنكي ١٦٥ و١٨٤ و١٨٨ و٢٢١ .
العماد الكاتب الإصفهاني ٨٧ و١٠٩ و٢٠٨ .
عماد الدين موسى بن صدقة ٨٦٤ و٨٦٨ .
عماد الدين موسى بن يوسف ٨١٦ و٨١٧ و٨١٨ .
عمر بن الخطاب ٦٢٦ و٧١٠ .
عمر بن عبد العزيز ١٣٧ .

عمر بن عديّ ٨٩٩ .
عمر بن علي المصري = ابن الفارض.
عمر بن محمد بن عمر بن الحسن ٥٨٣ .
عمر بن الواثق بالله ٧٣٣ .
عيسى بن أحمد بن صالح بن الحسين ٧٨٣ و٧٨٤ و٧٨٥ .
عيسى (عليه السلام) ٣٥٢ .
عيسى بن عبد العزيز الجزولي ٢٥٣ .
عيسى المكاري ١٩٣ و١٩٤ .
عين الدولة الياروقي ١٢٣ .
العيني بدر الدين ٧٧٥ و٧٧٦ .

ـ غ ـ

غازي ابن أخي نور الدين ١٣٥ .
غازي بن العادل ٢٦٤ .
غازي بن قرا أرسلان ٦٠٤ .
غازي بن معزّ الدين سنجرشاه ٢٤٦ .
غازي بن يوسف بن أيوب ١٦٦ و١٨٦ و٢٠٩ و٢١٣ و٢٢٤ و٢٢٧ و٢٣٠ و٢٣١ و٢٣٢ و٢٤٥ و٢٤٧ و٢٥١ و٢٥٦ و٢٦١ .
غبريال شمس الدين صاحب الجامع ٦٣٥ .
غرلوا سيف الدين ٥٠٦ و٥١٢ .
غزلوا شجاع الدين ٦٨٨ .
الغزّي (الشاعر محمد بن علي بن محمد) ٧٢٥ و٨٢٥ و٨٢٦ .
الغسّاني الملك ٧٦٥ .
غياث الدين تيزشاه ٢٨٤ .
غياث الدين محمود ٢٢٥ و٢٢٦ و٢٢٧ و٢٣٠ و٢٣٣ و٢٤٤ .

ـ ف ـ

الفارابي ٢٢٦ .
الفارقاني (الأمير شمس الدين) ٤٤٠ و٤٥٦ .
الفارقي (زين الدين عبدالله بن مروان) ٥٨٤ .
فارس الدين أقطاي الجمدار الصالحي ٣٥٧ .
فارس الدين سليمان ٨٦٤ و٨٦٧ .
الفايز ابراهيم بن العادل ٢٣١ و٢٦٤ .
الفايز بنصر الله عيسى بن الظافر إسماعيل ١٠٠ و١٠٩ .
الفتح بن خاقان ٧٢ .
فتح الدين محمد بن حمزة ٨٣٢ .
فتح الدين محمد بن خضر ٨٣٠ و٨٣١ .
فخر الدين ابن الشيخ صدر الدين حمويه ٣٤٣ و٣٤٥ و٣٤٦ و٣٤٧ .
فخر الدين بن لقمان ٣٤٩ و٣٥٣ .
فخر الدين عبد الحميد بن حجي ٦٩٨ و٨٢٤ و٨٢٨ و٨٢٩ .
فخر الدين عثمان بن معن ٩٣١ .
فخر الدين عثمان بن يحيى بن صالح بن الحسين ٧٣٤ و٧٤٥ و٧٤٦ و٧٤٧ و٧٤٩ و٨٣٦ و٨٣٧ .
فخر الدين قُرا أرسلان بن داود بن أرتق ١١٨ .
فخر الدين محمد الرازي = الرازي.

فخر الدين مسعود الزعفراني ١٤٠ و١٤١ .
فخر الدين يعقوب بن العادل ٢٦٤ .
الفخري ٧٦٥ .
فرج بن يرقوق ٧٥٢ و٧٥٣ و٧٥٤ و٧٦٣ و٧٦٤ و٧٦٩ و٧٧٠ و٧٧١ و٧٧٢ و٧٨٤ .
فرج بن منجك ٧٦١ .
فردريك الابن (دوق سوبيه) ١٩٥ .
فردريك بربروسه ١٩٤ .
الفرزدق (الشاعر) ٨٤٩ .
فضل بن مهنّا ٥٠٠ .

- ق -

القائم ٧٦٥ .
قازان بن أرغون ٤٨٢ و٤٩٨ و٥٠٤ و٥٠٥ و٥٠٦ و٥١٤ و٥١٥ و٥١٦ و٥١٩ و٥٢٠ و٥٢١ و٥٢٤ و٥٧٧ و٥٨٣ و٥٨٥ و٨١٢ و٧٠٨ و٧٦٣ .
قانصوه الألفي ٩١٣ و٩٣٠ .
قانصوه الجلب ٩١٥ و٩٢٢ .
قانصوه خمسماية ٩١١ و٩١٣ و٩١٨ و٩١٩ و٩٣٨ .
قانصوه الشامي ٩١٣ .
قانصوه الغوري ٢٥٢ و٩١٨ و٩٢٠ و٩٢٣ و٩٢٤ و٩٣٢ و٩٣٥ و٩٣٦ .
قانصوه المحمدي ٩٢٤ .
قانصوه اليحياوي ٩٠٢ و٩١٠ و٩١٢ .
القاهر إسحاق بن العادل ٦٤ و٢٦٤ .
القاهر عز الدين مسعود ٢٤٩ و٢٦١ .
قايتباي الأشرف ٨١٢ و٩٠٣ و٩٠٤ و٩٠٩ .
قبجق (سيف الدين) ٤٤١ و٦١١ .
قبجق المنصوري ٥١٢ و٥١٣ و٥١٤ و٥١٦ و٥٢٠ و٥٢١ و٥٧٩ و٥٩٩ و٦٠١ .
قبلاي (أخو هولاكو) ٧٨٨ .
قتادة بن إدريس العلوي (أمير مكة) ٢٤٠ و٢٨٠ .
قجفار الحموي ٤٣٨ .
قجفار الساقي ٥٠٢ .
قرابغا ٦٠٠ و٦٨٨ .
قراجا ٥١ .
قراسنقرا ٥٠١ و٥٠٢ و٥٠٣ و٥١١ و٥١٩ و٥٨٧ و٥٩٩ و٦٠٢ و٦٠٣ و٦١٣ و٦٤١ و٦٦٨ .
قراقوش الأسدي (بهاء الدين) ١٣٣ و٢٠٥ و٥٨٧ .
قرا يوسف بن قرا محمد أمير التركمان ٧٤٤ و٧٧٠ .
قرقماس ٤٤٣ .
قزال أرسلان بن الدكز ١٧٢ و١٧٣ و١٨٣ و٢٠١ .
القزويني (جلال الدين) ٥٩١ و٥٩٢ .
قشتمر مملوك قراسنقر ٥٨٧ .
قصروه (نائب دمشق) ٧٨٢ و٩١٦ و٩١٨ و٩٢٢ .
قطب الدين أحمد بن العادل ٢٦٤ .
قطب الدين ايلغازي بن نجم الدين بن أرتق ١٦٨ .

قطب الدين السعدي ٤٥٧ و٤٥٨ و٤٥٩ و٤٦٣ و٤٦٤ و٤٦٥.
قطب الدين قيماز ١٤١.
قطب الدين محمد بن زنكي ٢٢١ و٢٤٧.
قطب الدين محمد الشيرازي ٤٧٩.
قطب الدين مسعود بن محمد بن مسعود النيسابوري ١٦٤.
قطب الدين مودود بن زنكي ٩٠ و١٠٢ و١١٦ و١٣٩.
قطب الدين ينال ١٢٣.
قطب الدين اليونيني ٤٢٥.
قطز = سيف الدين قطز.
قطلوبُغا الفخري ٦٨٠ و٦٧١ و٦٧٢ و٦٧٣.
قطلو شاه ٥١٥ و٥٧٧ و٥٩٥.
القطناني (الشيخ علي) ٦٨٥.
قلاوون ٣٤١ و٤٤٠ و٤٥٧ و٤٦٩ و٤٧٠ و٤٧٢ و٤٧٤ و٤٧٦ و٤٧٨ و٤٧٩ و٤٨٢ و٤٨٤ و٤٨٥ و٤٨٦ و٤٨٨ و٤٨٩ و٤٩١ و٤٩٢ و٤٩٣ و٤٩٤ و٥٠٨ و٥٨٠ و٦٠٦ و٦١٩ و٦٥٢ و٧٦٥.
قلقسيس ٩٠١.
القلقشندي ٦١٠.
قليج أرسلان بن مسعود ١٠٣ و١١٦ و١٣٣ و١٥٣ و١٥٧ و٢٠٦.
قوام الدين ٨٢٢ و٨٢٣.
قوصون ٦٧٠ و٦٧٢.
قيت الرجبي ٩٢٥.
قيصر ٧٦٥.
قيصر بن أبي قاسم بن عبد الغني بن مسافر ٣٦٢.
قيماز (مجاهد الدين) ٢٢٦.
قيماز النجمي ١٧٥ و١٨٣ و١٨٩.

- ك -

الكامل بن شهاب الدين غازي العادل ٣٨٠.
الكامل محمد بن الملك العادل بن أيوب ٢١٦ و٢٧١ و٢٥٥ و٢٦٠ و٢٦١ و٢٦٤ و٢٦٦ و٢٦٧ و٢٦٨ و٢٧٧ و٢٧٨ و٢٧٩ و٢٨١ و٢٨٢ و٢٨٣ و٢٨٧ و٢٩٠ و٢٩٢ و٢٩٣ و٢٩٤ و٢٩٥ و٢٩٦ و٢٩٧ و٢٩٨ و٣٠٣ و٣٠٤ و٣٠٥ و٣٠٦ و٣٠٧ و٣٠٩ و٣١٠ و٣١١ و٣١٢ و٣١٣ و٣١٤ و٣١٥ و٣١٨ و٣١٩.
الكامل ناصر الدين محمد بن غازي ٣٣٣.
كتبُغا المنصوري (زين الدين) ٥٠٢ و٥٠٣ و٥١١ و٥٢١ و٥٢٢ و٥٧٦ و٥٧٧ و٩٠ء و٦٦٨.
كتبوغا ٣٦٨ و٣٧٤ و٣٨٨ و٣٨٩ و٣٩٠ و٣٩١ و٣٩٤ و٣٩٥ و٣٩٦.
كجك بن الناصر ٦٦٩ و٦٧٠.
كجك (الأمير سيف الدين الحاجب) ٧١٦.
كرامة بن بحتر التنوخي ٨٥ و٨٦ و٨٧ و١٤٣ و٨١٥ و٨١٦ و٨٢٠.

كرامة بن معن ٨٥٦ .
كراي سيف الدين ٦٦٨ .
كرتباي الأحمر ٩١١ و٩١٣ و٩٢٠ .
كرجي ٥١٨ .
كرد أمير أخور ٥٠١ .
كريم الدين القاضي ٦٣٥ و٦٣٨ و٦٤١ و٦٤٢ .
كسكزخان ٢٤٤ .
كسلواخان الخوارزمي ٣٣٦ .
الكشكلي ٧٤١ .
كمال الدين موسى بن يونس بن منعة ٣٢٥ و٣٦٢ .
الكمال (عز الدين إبراهيم بن أحمد بن إسرائيل) ٧٣٦ .
الكمالي وكيل بيت المال بالشام ٦٣٢ .
كمشبغا الحموي (نايب حلب) ٧٤٢ .
كنحتوا = كيختو .
كنخسروا (علاء الدين) ٤٤٣ .
كندريس ٢٧٩ .
كوجك (نايب قطب الدين صاحب الموصل) ١٠٢ .
كيختو بن أرغون ملك التتر ٤٩٨ و٥٠٤ .
كيخسرو ٣١٢ .
كيقباد بن كيخسرو بن قليج أرسلان ٢٥٢ و٢٧٢ و٢٩٩ و٣٠٥ و٣٠٦ و٣٠٧ و٣١٠ و٣١٨ و٤٤٣ .
كيكاوس بن كيخسرو بن قليج أرسلان ٢٥٠ و٢٥٢ و٢٥٤ و٢٦١ و٢٦٢ و٢٦٣ و٢٧٢ و٤٦٧ .
كينوك ٤٤٦ .

ـ ل ـ

لاجين (حسام الدين) ١٨٠ و٤٧٢ و٤٧٦ و٤٧٧ و٤٨٨ و٤٩٨ و٥٠١ و٥٠٢ و٥٠٣ و٥٠٤ و٥١١ و٥١٢ و٥١٣ و٥١٤ و٥١٥ و٥١٧ و٥١٨ و٥٨٠ و٥٩٠ و٦٠٦ و٦٦٧ .
لبيد (الشاعر) ٨٤٩ .
لوط (عليه السلام) ٧١٦ .
لولو (حسام الدين) ١٩٣ .
لويس التاسع ٣٤٣ و٣٤٨ و٣٤٩ و٣٥١ و٣٥٢ .
ليون الأرمني ١٥٧ و٣٥٨ و٣٥٩ .

ـ م ـ

المارداني (الأمير علي) ٧١٣ .
ماردين شاه بن تيمورلنك ٧٦٢ .
مالك بن دينار ٨٩٢ .
مالك بن علي بن مالك بن سالم العقيلي ١١٩ .
المأمون ٦٤ و٧٦٥ .
ماميه ٩١٣ .
المتّقي لله (العباسي) ٦٤ .
المتوكل على الله (العباسي) ٦٤ و٣٥٧ .
المتوكل على الله (في عهد برقوق) ٧٣٢ و٧٣٣ و٧٧٠ .
المتوكل (ملك مرّاكش) ٥٢٣ .
المجاهد (صاحب حمص) ١٩٦ .

مجد الدين حسن بن إسماعيل ٨٢٢ .
محمد (شمس الدولة) ٥٢ .
محمد بن أبي بكر المالكي ٦٤٣ .
محمد بن أحمد بن بكتمر الساقي ٧١٢ .
محمد بن أحمد بن ظفر الصقلي ١٢٧ .
محمد بن أحمد المنشي النسوي ٢٧٠ .
محمد بن البهلوان ١٣٣ و١٤١ و١٧٢ و١٧٣ و٢٠١ .
محمد بن بركة (الملك السعيد) ٤٤٠ .
محمد (ﷺ) ٦١ و٧٢ و١١٦ و١٥٨ و٢٢٦ و٢٨٠ و٣٦٦ و٣٧٣ و٦٣٤ .
محمد بن بوري (جمال الدين) ٦٦ و٧٠ و٧١ .
محمد بن تكُش ٢٣٠ .
محمد بن حجي ٤٨٤ .
محمد شاه ٩٦ .
محمد بن شيركوه بن شادي (صاحب حمص) ١٧٠ .
محمد بن عبدالله بن مالك النحوي ٤٣٥ .
محمد بن عبدالله بن هبة (عضد الدولة) ١٥١ .
محمد بن عثمان بن يوسف بن أيوب ٢٢٣ و٢٢٤ و٢٢٥ و٢٢٩ و٢٣٥ و٢٤٠ .
محمد بن علي الغزي ٢١٦ .
محمد بن عمر بن أحمد الأصفهاني المديني ١٧١ .
محمد بن قرمان ٤٤٣ .
محمد بن عيسى (أخو مهنا) ٥٠٠ و٦٢٦ .
محمد بن فخر الدين خواجا (تاج الدين) ٤٤٤ .
محمد بن قرقماس ٩٣١ .
محمد بن قرمان ٤٤٣ .
محمد بن كرّام ٢٢٥ .
محمد بن محمود بن محمد بن ملك شاه السلجوقي ١٠٣ و١٠٤ و١٠٧ و١٠٨ و٢١٢ .
محمد بن مراد بن عثمان ٩٠٣ .
محمد بن المستظهر بالله ٦٤ .
محمد بن مقلّد المقدّم ١٨٢ و١٨٣ .
محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن ٢٥٣ .
محمد خواجا ٥٠٢ .
محمد مصطفى زيادة (الدكتور) ٦٠٧ .
محمد ملكشاه ٢١٢ .
محمود (سلطان العجم) ٢٥٨ .
محمود بن بوري (شهاب الدين) ٦٢ و٦٩ .
محمود بن سنجر شاه ٢٤٦ و٢٤٧ .
محمود بن العادل (المغيث) ٢٦٤ .
محمود بن فخر الدين خواجا (نصرة الدين) ٤٤٤ .
محمود بن قُرا أرسلان بن داود ١١٨ و١٦٢ و١٦٩ .
محمود بن محمد خطيب بعلبك ٨٥٨ .
محمود بن ملكشاه ٢١٢ .
محيي الدين محمد بن يحيى الشافعي الفقيه ٩٧ .
مردوخان أم شهاب الدين محمود ٦٧ .
المركيس (صاحب صور) ١٧٩ و١٨٢

و١٩٨ و٢٠٣.
مزغان بن منكو ٤٣٨.
المُزني (جمال الدين) ٥٩١ و٦٤٣.
المسترشد بالله العباسي ٥٣ و٥٦ و٥٨ و٥٩ و٦٠ و٦١ و٦٤.
المستضيء بنور الله بن المستنجد ١٢٩ و١٣٠ و١٤١ و١٥٣ و١٥٤.
المستعصم ٧٦٥.
المستعصِم بالله ٣٢٧ و٣٤٤ و٣٥٦ و٣٦٤ و٣٦٧ و٣٧٣ و٣٧٤ و٣٧٥ و٣٨٢ و٤٠١.
المستعين بالله ابن المتوكل ٧٧٣ و٧٧٤.
المستكفي بالله العباسي ٦٦٣.
المستنجد بالله يوسف بن محمد المقتفي ١١٠ و١١١ و١٢٨.
المستنصر بالله ٢٩٠ و٣١٣ و٣١٥ و٣٢٧ و٣٢٨.
المسعود بن أرتق ٣٠٣.
المسعود بن الكامل بن العادل ٢٥٥ و٢٨٧ و٢٩٨.
مسعود بن الخطيري ٦٩٥.
مسعود بن قليج أرسلان السلجوقي ١٠٣.
مسعود بن كيكاوس ٤٦٨.
مسعود بن محمد ملكشاه ٥١٥ و٥٣ و٥٦ و٥٨ و٦١ و٦٣ و٦٤ و٦٥ و٧٥ و٩٥.
مسعود بن محمود ٢١٢.
المسعودي (المؤرّخ) ٤٢٦.
المطيع ٦٤.
المظفّر ابن صاحب الموصل ٣٩٣.
المطفّر أحمد بن المؤيّد شيخ ٧٧٨.
مظفر الله بن موسى ٣٣٧ و٣٤٢ و٣٥٨ و٣٥٩ و٣٨٧.
مظفّر الدين صاحب إربل ٢٨٤.
مظفّر الدين (صاحب حرّان) ١٦٢.
مظفر الدين كوكبري بن كوجك ١٧٥ و١٩٦.
المظفر شهاب الدين غازي بن العادل ٣٠٢ و٣٠٤ و٣٢٦ و٣٢٧ و٣٣٣.
المظفّر محمود بن المنصور ٢٨٣ و٢٩٢ و٢٩٣ و٢٩٧ و٣٠٠ و٣٠٦ و٣١١ و٣١٢ و٣١٤ و٣٢٦ و٣٣٢.
المظفّر محمود بن الناصر محمد (ملك حماه) ٤٨٦ و٤٩١ و٤٩٥ و٤٩٦ و٥١٣ و٥١٩.
معاوية ١٢٤ و١٣٧ و٣٨٢ و٧١٠ و٧٦٠.
المعتزّ ٦٤.
المعتصم (العباسي) ٦٤.
المعتصم بالله (على عهد برقوق) ٧٤٤.
المعتضد ٦٤ و١٥٥ و٧٠٦ و٧٠٨ و٧١٧.
معزّ الدين سنجر شاه بن غازي ٢٤٦.
المعظّم تورانشاه ٣٢٢٢ و٣٢٣ و٣٢٤ و٣٤٥ و٣٤٦ و٣٤٧ و٣٤٨ و٣٤٩ و٣٥٠ و٣٥٨ و٣٥٩ و٣٨١ و٣٨٦.
المعظم عيسى بن العادل ٢٣١ و٢٣٢ و٢٦٤ و٢٦٥ و٢٦٦ و٢٦٧ و٢٦٩ و٢٧٣ و٢٧٧ و٢٧٨ و٢٨٩ و٢٨٠ و٢٨١ و٢٨٢ و٢٨٣ و٢٨٧ و٢٩٠ و٢٩١ و٢٩٢.

معن الرمطوني (علم الدين) ٨٥٦ و٨٥٧.
معين الله أنر ٧٠.
معين الدين محمد بن محمود بن محمد ٨٢٢.
معين الدين ناظر الجيش بدمشق ٦١٥.
المغيث عمر ابن الملك الصالح ٣١٧ و٣١٨ و٣١٩ و٣٣٠ و٣٣٢ و٣٥٦ و٣٧٢ و٣٧٧ و٣٨٠ و٤٠٧.
مفرّج بن يوسف بن صالح ٦٢١ و٦٢٣.
المقتدر ٦٤.
المقتفي ابن المستظهر ابن المقتدي ١١٠.
المقتفي لأمر الله ابن المقتدي ٦٥ و٧٢ و١٠٠ و١٠١ و١٠٢ و١٠٣ و١٠٧ و١١٠.
المقدسي (شمس الدين محمد) ٢٧٩.
المقرب جوهر ٧١.
المقريزي ٦٠٩.
المكتفي ٦٤ و١٥٥.
ملك آص المملوك ٦٩٥.
ملكتمر الحجازي ٦٨٨.
ملك شاه بن تكش ٢١٩.
ملك خان ٢٧٦.
ملك شاه بن محمود بن محمد ٩٦ و١٠٤ و١٠٧ و١١١ و١١٩ و٢١٢ و٢١٣.
المتنصر ٦٤.
المنتصر بالله أحمد بن الظاهر بالله ١٠٤ و٤٠٢.
منجك (نائب طرابلس) ٧١٢ و٧٢٥.
منجك الناصري ٦٨٠ و٦٩٦ و٧٠٢ و٧٢٠.
المنصور (أبو جعفر) ٦٤ و١٢٤.
المنصور أبو بكر بن الناصر محمد ٦٦٩.
المنصور (صاحب حماه) ٢٧٣ و٣٨٩ و٣٩٠ و٤٠٠ و٤١٣ و٤١٤.
المنصور (صاحب حمص) ٣٢٤ و٣٢٦ و٣٢٧
المنصور بن هود الفرنجي ٦٢.
المنصور خليل ٣٥١.
المنصور عبد العزيز بن الظاهر برقوق ٧٥١ و٧٥٢.
المنصور عثمان بن الظاهر جقمق ٨٠١ و٨٠٢.
المنصور علي بن شعبان بن حسن ٧٢٧.
المنصور محمد بن علي بن شعبان ٧٢٧.
المنصور محمد بن الملك المظفّر عمر ٢٠٩ و٢١٣ و٢٢٦.
المنصور محمد ملك حماه ٤٧٦ و٤٨٥.
المنصوري (سيف الدين مقدّم الجيش) ٦٤٧.
منطاش ٧٤٣.
منكبرس ٦٥.
منكواقان أخو هولاكو ٣٨٧ و٣٨٨.
منكو تمر بن طغان بن دشي خان ٤١٥.
منكواقان أخو هولاكو ٣٨٧ و٣٨٨.
منكوتمر الحسامي ٥١٤ و٥١٧.
منكورس ٦٥.
المهتدي بن الواثق ١٣٧.
المهدي (الإمام المنتظر) ٦٣٤.
مهران شاه بن تيمورلنك ٧٦٢.
مهنّا بن عيسى أمير العرب ٥٠٠.

مودود بن معزّ الدين سنجر شاه.
موسى بن حسان بن رسلان ٧٤٩.
موسى بن مسعود (عماد الدين) ٦٢٣.
موسى بن مهنّا ٥٠٠.
موسى صهرسلار ٦٠٩.
المؤيد أحمد بن اينال الأجرود ٨٠٣ و٨٠٤.
موهوب بن أحمد الجواليقي النحوي ٧٩.
ميخاييل نايب قونيه ٤٤٣.
ميمون القصري ٢٥٣.

- ن -

الناصر أحمد بن السلطان ٦٧١ و٦٧٢ و٦٧٥ و٦٧٨ و٦٧٩ و٦٨٠.
الناصر بن العزيز ٧٥٧.
الناصر حسن بن الناصر محمد ٦٨٨ و٦٨٩ و٦٩٣ و٧٠٢ و٧٠٣ و٧١١ و٧١٢ و٧١٣ و٧١٤ و٧١٥ و٧١٨ و٧١٩.
ناصر الدولة ٤٠٧.
ناصر الدين أرتق أرسلان بن إيلغازي ٣٢٢.
ناصر الدين بن علي بن محمد ٨١٩.
ناصر الدين الحسين بن تقيّ الدين إبراهيم ٨٣٤.
ناصر الدين خالد بن عمر ٨٤٠ و٨٤١.
ناصر الدين محمد بن أحمد ٨١٩ و٨٢٠.
ناصر الدين محمد بن جمال الدين عبدالله ٧٤٦ و٨٣٤ و٨٣٥ و٨٧١.
ناصر الدين محمد بن حسن بن ظهير الدين ٨٦١.
ناصر الدين محمد بن حسن بن علي بن صالح ٨٣٥ و٨٣٦.
ناصر الدين محمد بن زنكي ٨٤٨ و٨٥٤.
ناصر الدين محمد بن عيسى بن أحمد ٨٣٩ و٨٤٠ و٨٤٢ و٨٤٥.
ناصر الدين محمد بن ناصر الدين ٩٢٢.
الناصر صلاح الدين داود ٢٩٢ و٢٩٣ و٢٩٥ و٢٩٦ و٣١٦ و٣١٩ و٣٢٠ و٣٢١ و٣٢٢ و٣٣٠ و٣٣١ و٣٣٤ و٣٣٥ و٣٣٧ و٣٤٢ و٣٤٤ و٣٥٧ و٣٦٤ و٣٦٦ و٣٧٣.
الناصر صلاح الدين قليج أرسلان ٢٧٣ و٢٧٧ و٢٨٠ و٢٩٢ و٢٩٣ و٢٩٧ و٣٠٤ و٣٠٦.
الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز ٣٠٠ و٣٠٩ و٣٤٤ و٣٤٧ و٣٥٣ و٣٥٧ و٣٥٨ و٣٥٩ و٣٦٠ و٣٦١ و٣٦٢ و٣٦٣ و٣٦٤ و٣٦٥ و٣٦٦ و٣٧٢ و٣٧٨ و٣٧٩ و٣٨٠ و٣٨١ و٣٨٣ و٣٨٤ و٣٨٥ و٣٨٦ و٣٨٧ و٣٨٩ و٣٩٠ و٣٩١ و٣٩٢ و٣٩٤ و٣٩٦.
الناصر لدين الله أحمد ابن المستضيء ١٥٤ و١٥٨ و١٩٠ و٢٢٠ و٢٢١ و٢٤٣ و٢٤٥ و٢٨٤ و٢٨٥ و٢٨٦ و٢٨٧ و٢٨٩.
الناصر محمد بن قايتباي ٩١٠ و٩١١ و٩١٤ و٩١٥.

الناصر محمد بن قلاوون ٤٨٧ و٤٩٣ و٥٠٢ و٥٠٣ و٥٠٤ و٥١١ و٥١٣ و٥١٤ و٥١٧ و٥١٨ و٥١٩ و٥٢١ و٥٧٧ و٥٩٦ و٥٩٧ و٥٩٨ و٥٩٩ و٦٠٠ و٦٠١ و٦٠٢ و٦٠٤ و٦٠٥ و٦٠٦ و٦٠٧ و٦١٥ و٦١٩ و٦٢٤ و٦٢٧ و٦٣٧ و٦٤١ و٦٥٣ و٦٦٢ و٦٦٣ و٦٦٤ و٦٦٧.
ناهض الدولة أو العشاير بحتر بن علي ٨٣ و٨٤.
ناهض الدين بحتر ٨١٥ و٨١٦.
ناهض الدين الحسين بن خضر ٨٣٣ و٨٥٥.
ناهض الدين حمزة بن محمد ٨٣١.
ناهض الدين علي بن مفرّج ٨١٧ و٨١٨.
نجا بن أبي الجيش بن مفرّج ٤٨٣ و٤٨٤.
نجم أيوب ابن شيخ حطّين ٦٢٥.
نجم الدين أحمد بن محمد الشافعي ٦١١.
نجم الدين أيوب بن شادي ٧٨ و٨٢ و١٣١ و١٣٢ و١٣٤ و١٣٩.
نجم الدين البادرائي ٣٦٢ و٣٦٦ و٣٦٩.
نجم الدين بن أرتق ١٤٦.
نجم الدين حاجب بن يغمور ٣٥٩.
نجم الدين محمد بن حجّي بن كرامة ٣٣٨ و٣٣٩ و٣٤٠ و٣٥٨ و٤٠٤ و٤٥٨ و٤٦٣ و٥٨٩ و٨٢٠ و٨٢١ و٨٢٢ و٨٢٣.
نجم الدين محمد بن خضر ٨٣٢.
نجم الدين محمد بن عبد القاهر ٨٢٤.
نجم الدين محمد بن موسى ٨١٧.
نزار بن المستنصر بالله العلوي ٣٧٤.
نصر (من ملوك الحيرة) ٨٣.
نصر بن أحمد ١٢٤.
نصر بن محمد بن الأحمر (ملك غرناطة) ٦٠٣.
نصير الدين بن مهدي العلوي ٢٤٥.
النعمان (الملك) ٧٦٥.
نعير بن مهنّا الحياري (نُقَير أمير العرب) ٧٤٠ و٧٧١.
نغيه السلاحدار ٥٠٢.
نغيه صاحب بلاد القفجاق (نخشيه) ٥٨٥.
نفيسة (السيّدة) ٤٥٤.
نوح (عليه السلام) ٤٥٢ و٧٠٥.
نور الدين علي بن عزّ الدين أيبك ٣٧١ و٣٨١.
نور الدين علي بن شعبان بن حسن ٧٢١.
نور الدين محمود بن زنكي ٧٠ و٨١ و٨٢ و٨٥ و٨٦ و٨٧ و٨٨ و٨٩ و٩١ و٩٢ و٩٣ و٩٤ و١٠٠ و١٠١ و١٠٤ و١٠٥ و١٠٦ و١٠٨ و١١٢ و١١٣ و١١٤ و١١٥ و١١٧ ١١٨ و١١٩ و١٢٠ و١٢١ و١٢٢ و١٢٣ و١٢٤ و١٢٦ و١٢٧ و١٢٩ و١٣٠ و١٣١ و١٣٢ و١١٣ و١٣٤ و١٣٥ و١٣٦ و١٣٧ و١٣٨ و١٣٩ و١٤٠ و١٤١ و١٤٣ و١٤٤ و١٤٧ و١٦٩ و٢٨٢ و٧٦٥.
نور الدين محمود بن نجم الدين محمد ٨٢٢.

نوروز الحافظي ٧٦٩ و٧٠٠ و٧٧٣ و٧٧٥ و٧٨٤ .
النووي (الإمام أبو زكريا يحيى بن شرف) ٤٥٦ .
نيروز ٥٠٥ و٥١٥ .

- هـ -

الهادي ٦٤ .
هبة الله بن جعفر بن سنا ٢٥١ .
هبة الله بن الحسين بن يوسف (البديع الإسطرلابي) ٧١ .
هشام (بن عبد الملك) ٦٤ .
هندخان ابن ملك شاه ٢٣٠ .
الهندي (صفيّ الدين) ٥٩٠ .
هود (عليه السلام) ٥٠٤
هولاكو ٣٦٧ و٣٧٣ و٣٧٤ و٣٧٥ و٣٧٦ و٣٧٨ و٣٨١ و٣٨٥ و٣٨٧ و٣٨٨ و٣٩٠ و٣٩١ و٣٩٤ و٣٩٥ و٤١١ و٤٩٩ و٧٥٧ .
هيثوم بن قسطنطين ٤١٤ .
هيج دي بينز ١٥٥ .

- و -

الواثق ٦٤ .
الواثق بالله ابراهيم بن محمد بن الحاكم بأمر الله ٦٦٣ و٦٦٩ .
الوجيه المبارك ابن أبي الأزهر النحوي ٢٥٦ .
الوداعي (علاء الدين علي بن المظفر الكندي) ٦٢٧ .
الوليد (بن عبد الملك) ٦٤ .

- ي -

ياروق التركماني ١٢٦ .
ياغي أرسلان بن الدانشمَنْد ١١٦ .
ياقوت الحموي ١٥٦ و٧١٦ .
ياقوت الخطاط ٨٠٦ .
يحيى بن العزيز بن حمّاد ٩٥ .
يحيى بن خالد البرمكي ٧٣٨ .
يحيى بن صالح بن الحسين بن خضر ٧٣٤ و٧٣٥ و٧٣٦ و٧٣٧ و٧٣٨ و٨٣٦ و٨٣٧ .
يحيى بن عثمان بن يحيى بن صالح ٨٠٥ و٨٣٧ .
يحيى بن العزيز بن حمّاد ٩٥ .
يرمش ٤٣٨ .
يزيد بن عبد الملك ٨٩٣ .
يزيد بن معاوية ٦٤ و٧١٠ .
يشبك الصغير ٨١٣ .
يعقوب بن عبد المؤمن ٢١٦ و٢١٧ و٢٥٣ و٢٨٣ .
يلاغسار طغيني ٤٣٨ .
يلبُغا الناصري ٧٤٩ و٨٣٢ و٨٣٩ .
يلبُغا اليحياوي ٦٨١ و٦٨٢ و٦٨٣ و٦٨٥ و٦٨٦ و٦٨٧ و٦٨٨ و٧١٨ و٧٢٣ و٧٢٥ و٧٣٤ و٧٤٦ .

يوحنّا الثاني كالو جوهانيز ٦٧ و٦٨ .
يوحنّا المعمداني ٢٧٨ .
يوسف بن بر سباي ٧٩٢ .
يوسف بن شيخ الجديدة ٩٢١ .
يوسف بن عبد المؤمن ١٦٧ .
يوسف بن محمد بن يوسف بن يعقوب ٢٥٣ و٢٨٧ .
يونس بن معن ٩٣٤ .
يونس بن يوسف ٢٨١ .
اليونيني قطب الدين ٦٣١ و٦٤٤ .

الباب التاسع
في ذكر الحوادث الكائنة في سنيّ
المائة الثامنة من سنيّ الهجرة

(سنة ٧٠١ هـ .)

وفاة أبي العباس الملقّب بالحاكم بأمر الله ٥٧٥
الثالث من خلفاء بني العباس بالديار المصرية ٥٧٥
غزوة سيس ٥٧٦
سقوط البَرَد بماردين ٥٧٦
الجراد بالشام ٥٧٦

(سنة ٧٠٢ هـ .)

موقعة شقحب ٥٧٧
وفاة زين الدين كَتْبُغا نائب حماه ٥٨٠
وفاة فارس الدين ألبكي ٥٨١
وفاة القاضي القشيري ابن دقيق العيد ٥٨١
الزلزلة ببلاد الشام ومصر ٥٨٢
وفاة الشيخ شرف الدين عمر ٥٨٣

(سنة ٧٠٣ هـ .)

وفاة قازان ابن أرغون ٥٨٣
الفناء العظيم بالخيل ٥٨٤

غزوة سيس ٥٨٤
وفاة زين الدين الفارقي ٥٨٤
قراءة كتاب قازان بالجامع الأموي ٥٨٥

(سنة ٧٠٤ هـ.)

طلب خربند ملك التتر الصلح ٥٨٥
قطع ابن تيمية للصخرة بجامع النارنج ٥٨٦
عزْل ابن الشيخي عن الوزارة بمصر ٥٨٦
اجتماع ابن تيمية بالجبليّين والكسروانيّين ٥٨٧

(سنة ٧٠٥ هـ.)

هزيمة عسكر حلب أمام صاحب سيس ٥٨٧
مطلب دخول عسكر الشام جبال كسروان ٥٨٨
حاشية عن الأمراء التنوخيّين ٥٨٩
مجلس ابن تيمية ٥٩٠

(سنة ٧٠٦ هـ.)

تجديد التوقيع للقاضي الأذرعي ٥٩٣
إقامة صلاة الجمعة بجامع آقوش الأفرم ٥٩٤
وفاة رئيس العراق ٥٩٤

(سنة ٧٠٧ هـ.)

عصيان أهل كيلان على ملك التتر ٥٩٥
الإفراج عن ابن تيمية وحبسه ثانية ٥٩٥

(سنة ٧٠٨ هـ.)

سقوط جسر قلعة الكرك بالملك الناصر ٥٩٦
تسلطن بيبرس الجاشنكير ٥٩٧

الثاني عشر من ملوك الترك بالديار المصرية ٥٩٧
مهاجمة صاحب تونس جزيرة جربة ٥٩٨
وفاة الأمير خضر ابن الملك الظاهر ٥٩٨

(سنة ٧٠٩ هـ .)

اجتماع الأمراء بحلب لخلع بيبرس الجاشنكير ٥٩٩
عودة الملك الناصر إلى السلطنة ٦٠٠
تعيين الأمراء في نيابات السلطنة ٦٠٢
اعتقال بيبرس الجاشنكير وقتله ٦٠٢
هزيمة الإفرنج قرب غرناطة ٦٠٣
زواج ملك التتر ٦٠٤
انتهاء كتاب المختصر لأبي الفداء ٦٠٤
الإفراج عن ابن تيمية وإقامته بالقاهرة ٦٠٥
إظهار ملك التتر التشيّع ٦٠٦

(سنة ٧١٠ هـ .)

ولاية أبي الفداء نيابة حماه ٦٠٧
وفاة الأمير سيف الدين سلار ٦٠٧
مطلب متخلّفات سلار ٦٠٨
وفاة الأمير سيف الدين قبجق ٦١١
وفاة الشيخ نجم الدين الشافعي ٦١١

(سنة ٧١١ هـ .)

وفاة الكاتب ابن الوحيد ٦١٢
وفاة الزاهد الأموي ٦١٣

(سنة ٧١٢ هـ .)

خروج الأمراء من دمشق ٦١٣
تولّي تنكز نيابة السلطنة بدمشق ٦١٤
مهاجمة التتر الرحبة ورجوعهم عنها ٦١٤
وصول الملك الناصر وابن تيمية إلى دمشق........ ٦١٥
جلوس أزبك خان على سرير ملك القفجاق ٦١٥

(سنة ٧١٣ هـ .)

عودة الملك الناصر من الحجاز ٦١٥
عجيبة بالمخلوقات ٦١٦
حفر النهر بين الساجور وقُوَيْق........ ٦١٧
العمل بغَيْضة جسرين ٦١٧
رَوْك الأخباز والإقطاعات بالشام........ ٦١٧
حاشية في ذكر الرّوْك أيضاً........ ٦١٨

(سنة ٧١٤ هـ .)

خروج عسكر مصر إلى دمشق وحلب........ ٦٢٣

(سنة ٧١٥ هـ .)

تملّك المماليك مدينة ملطية ٦٢٤
القبض على أمراء في مصر ٦٢٤
بناء مئذنة المصلّى بميدان الحصا ٦٢٥
وصول رجل مسمّر إلى دمشق ٦٢٥
القبض على نائب طرابلس ووالي الكرك........ ٦٢٥
إنجاز القيسارية بدار الخشب ٦٢٦

(سنة ٧١٦ هـ .)

الإفراج عن بكتمر الحاجب ٦٢٦
وفاة خربندا ملك التتر ٦٢٦
وفاة الأديب الوداعي ٦٢٧

(سنة ٧١٧ هـ .)

وصول أسرى من التتر إلى دمشق ٦٢٨
الشروع في عمارة جامع بظاهر دمشق ٦٢٨
وجود السيل في بعلبك ٦٢٨
رياح طرابلس ٦٣٣
ظهور دَعِيّ عند النُّصَيْرِيَّة ٦٣٤

(سنة ٧١٨ هـ .)

القحط والغلاء بالموصل وديار بكر وغيرها ٦٣٥
إتمام عمارة عدّة جوامع بدمشق ٦٣٥

(سنة ٧١٩ هـ .)

وفاة الشيخ زين الدين البغدادي ٦٣٦
وفاة القاضي الجوهري ٦٣٦
وفاة الحكيم عز الدين ابن الصدر ٦٣٦

(سنة ٧٢٠ هـ .)

تلقيب السلطان لصاحب حماه بالمؤيّد ٦٣٧
انتصار ابن الأحمر على الفرنج بالأندلس ٦٣٧
وفاة الأديب النحوي ابن سباع المعروف بالصائغ ٦٣٨

(سنة ٧٢١ هـ.)

بناء جامع القابون والصلاة بمسجد القصب ٦٣٨
وفاة الشيخ شمس الدين السكاكيني ٦٣٨
ولادة ثلاثين جرْواً ٦٣٩

(سنة ٧٢٢ هـ.)

فتح مدينة اياس ٦٣٩

(سنة ٧٢٣ هـ.)

وفاة القاضي ابن صصْرى ٦٤٠
وفاة ابن الفوطي ٦٤٠

(سنة ٧٢٤ هـ.)

وفاة الآمدي ٦٤١
وفاة القاضي وكيل السلطان الناصر ٦٤١

(سنة ٧٢٥ هـ.)

غرق بغداد ٦٤٢

(سنة ٧٢٦ هـ.)

إعتقال الإمام ابن تيمية ٦٤٢
تعزير عماد الدين ابن كثير ٦٤٣
وفاة قطب الدين اليونيني ٦٤٤

(سنة ٧٢٧ هـ.)

وفاة مجد الدين عبدالله بن تيمية ٦٤٥
وفاة القاضي ابن قاضي شهبة ٦٤٥

(سنة ٧٢٨ هـ .)

وفاة قاضي القضاة ابن الحريري ٦٤٥
وفاة شيخ الإسلام ابن تيمية ٦٤٦
وفاة الأمير سيف الدين المنصوري ٦٤٧

(سنة ٧٢٩ هـ .)

بناء خندق للكلاب ٦٤٨
وفاة شهاب الدين نقيب العساكر بالشام ٦٤٨
وفاة الأمير بكتمر الحاجب ٦٤٩
وفاة برهان الدين ابن سباع الشافعي ٦٤٩
وفاة قاضي دمشق علاء الدين الشافعي ٦٥٠

(سنة ٧٣٠ هـ .)

معاقبة ضامن وعمّال دار ضرب النقود ٦٥١

(سنة ٧٣٢ هـ .)

السيل بحمص ٦٥١
وفاة الملك المؤيّد والمؤرّخ أبي الفداء ٦٥١

(سنة ٧٣٣ هـ .)

ضرب ابن مقلّد بالمقارع ٦٥٢
وفاة بكتمر الساقي وولده ٦٥٣

(سنة ٧٣٤ هـ .)

وفاة قاضي القضاة الزرعي ٦٥٤
وفاة الظاهر ملك اليمن ٦٥٤

(سنة ٧٣٥ هـ .)

دخول عسكر حلب بلاد سيس ٦٥٥
حريق حماة ٦٥٥
مقتل رستم التركماني ٦٥٥

(سنة ٧٣٦ هـ .)

وفاة ملك التتر ٦٥٦
وفاة قاضي القضاة الشيرازي ٦٥٦

(سنة ٧٣٧ هـ .)

وفاة ابن حمايل المعروف بابن غانم ٦٥٧
وفاة الحريري مؤذّن بالجامع الأموي ٦٥٧

(سنة ٧٣٨ هـ .)

وفاة القاضي الإربلي ٦٥٧

(سنة ٧٣٩ هـ .)

خلاف التتر ٦٥٨
وفاة علم الدين البرزالي ٦٥٨

(سنة ٧٤٠ هـ .)

حريق دمشق ٦٥٩
القبض على تنكز نايب الشام ٦٦٢
وفاة الخليفة المستكفي بالله ٦٦٣
الرابع من خلفاء بني العباس بالديار المصرية ٦٦٤

(سنة ٧٤١ هـ .)

نيابة ألطُنْبُغا على دمشق ٦٦٤

القبض على الأمير صاروجا ٦٦٤
حاشية عن آل تنوخ ٦٦٥
وفاة الملك الناصر محمد بن قلاوون ٦٦٧
الثالث عشر من ملوك الترك بالديار المصرية........................ ٦٦٩

(سنة ٧٤٢ هـ.)

الخامس من خلفا بني العباس بالديار المصرية........................ ٦٦٩
حصار الكرك ٦٧٠
الخامس عشر من ملوك الترك بالديار المصرية ٦٧٢
مقتل الملك المنصور أبي بكر ٦٧٣
مقتل بشتاك الناصري وعدّة أمراء ٦٧٣

(سنة ٧٤٣ هـ.)

القبض على الأحمدي نائب صفد ٦٧٣
السادس عشر من ملوك الترك بالديار المصرية ٦٧٤
خبر المولود برأسين ٦٧٤
وفاة أيد غُمش نائب الشام ٦٧٥
حصار الكَرَك........................ ٦٧٥
حاشية وفاة الأمير عزّ الدين التنوخي أمير الغرب........................ ٦٧٦

(سنة ٧٤٤ هـ.)

حصار قلعة الكرك ٦٧٨
وفاة شمس الدين المقدسي........................ ٦٧٩

(سنة ٧٤٥ هـ.)

فتح قلعة الكرك وقتل السلطان أحمد ٢٨٠

(سنة ٧٤٦ هـ .)

وفاة الملك الصالح ابن الناصر ٦٨٠
السابع عشر من ملوك الترك بالديار المصرية ٦٨١
استقبال عسكر دمشق للنائب يلبُغا ٦٨١

(سنة ٧٤٧ هـ .)

خوف اليحياوي من نائب صفد ٦٨٢
الثامن عشر من ملوك الترك بالديار المصرية ٦٨٢
قدوم الأمير بيدمر البدري إلى حلب ٦٨٣
قضاء المالكية بحلب ٦٨٣
الاهتمام ببناء جامع بدمشق ٦٨٤
وفاة الشيخ ابن قوام ٦٨٤
وفاة الملك الكامل شعبان ٦٨٤
وفاة الشيخ القطناني ٦٨٥

(سنة ٧٤٨ هـ .)

السلطان ونائب مصر ونائب دمشق ٦٨٥
عزْل يلبُغا اليحياوي وقتله ٦٨٥
نيابة أرغون شاه بدمشق ٦٨٧
مقتل الملك المظفّر حاجي ٦٨٧
التاسع عشر من ملوك الترك بالديار المصرية ٦٨٩
وفاة المؤرّخ الذهبي ٦٨٩

(سنة ٧٤٩ هـ .)

الفَنَاء الكبير ٦٩١
وفاة الشاعر صفيّ الدين الحلّي ٦٩٢

(سنة ٧٥٠ هـ .)

مقتل نائب دمشق على يد نائب طرابلس ٦٩٣
نيابة أيتمش الناصري بدمشق ٦٩٥
حاشية عن نائب طرابلس ٦٩٥

(سنة ٧٥١ هـ .)

منع النساء من لبس الأكمام الواسعة ٦٩٦
إمساك الأميرين منجك وشيخون ٦٩٦
وفاة الأمير ناصر الدين التنوخي ٦٩٧

(سنة ٧٥٢ هـ .)

عزل السلطان حسن ٧٠٢
العشرون من ملوك الترك بالديار المصرية ٧٠٣
نيابة أرغون الكاملي بدمشق ٧٠٣

(سنة ٧٥٣ هـ .)

حريق الباب الأصفر بدمشق ٧٠٣
وفاة الخليفة الحاكم بأمر الله ٧٠٦
السادس من خلفا بني العباس بالديار المصرية ٧٠٦
دخول نواب حلب وطرابلس وحماه إلى دمشق لخلع السلطان ٧٠٦

(سنة ٧٥٤ هـ .)

القبض على أمراء التمرّد وقتلهم ٧٠٩

(سنة ٧٥٥ هـ .)

مطلب الرافضيّ ٧١٠
مطلب أهل الذمّة ٧١١

خلع الملك الصالح وعودة الناصر ٧١١
النائب بطرابلس والنائب بحلب ٧١٢
انتهاء بناء المدرسة تحت قلعة القاهرة ٧١٢

(سنة ٧٥٦ هـ .)

اعتقال الأمير أرغون الكاملي ٧١٣
وفاة الإمام السبكي ٧١٣

(سنة ٧٥٧ هـ .)

غارة الإفرنج على صيدا ٧١٤
شراء السلطان مدينة بيسان ٧١٥

(سنة ٧٥٨ هـ .)

عمارة مدينة عمّان ٧١٦
صلاة الكسوف بدمشق ٧١٦
سقوط بيتٍ على مَن فيه ٧١٦
انتهاء الجزء العاشر من كتاب عيون التواريخ ٧١٧
اقتصار المؤلّف على ذكر الخلفاء والملوك ٧١٧

(سنة ٧٦٢ هـ .)

وفاة الخليفة المعتضد ٧١٧
السابع من خلفا بني العباس بالديار المصرية ٧١٧
وفاة الخليفة الحاكم بأمر الله ٧١٨
الثامن من خلفا بني العباس بالديار المصرية ٧١٨

(سنة ٧٦٣ هـ .)

وفاة الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون ٧١٨

الحادي والعشرون من ملوك الترك بالديار المصرية ٧١٩
وفاة الملك الصالح محمد ٧١٩
الثاني والعشرون من ملوك الترك بالديار المصرية ٧٢٠

(سنة ٧٧٧ هـ .)

وفاة الأمير منجك الناصري ٧٢٠

(سنة ٧٧٨ هـ .)

مقتل الملك الأشرف شعبان ٧٢١
الثالث والعشرون من ملوك الترك بالديار المصرية ٧٢١
حاشية عن آل تنوخ ٧٢٢
مطلب نعت لطيف ٧٢٥

(سنة ٧٨٣ هـ .)

وفاة الملك المنصور علي بن شعبان ٧٢٧
الرابع والعشرون من ملوك الترك بالديار المصرية ٧٢٧
خلع الملك المنصور محمد بن علي ٧٢٧
الخامس والعشرون من ملوك الترك بالديار المصرية ٧٢٨
حاشية وفاة الأمير شهاب الدين التنوخي ٧٢٨
وفاة الأمير سعد الدين خضر التنوخي ٧٢٩

أخبار دولة المماليك البرجيّة وأوائل العصر العثماني وأخبار التنوخيّين

(سنة ٧٨٤ هـ .)

خلع الملك الصالح حاجي وسلطنة الظاهر برقوق ٧٣١
السادس والعشرون من ملوك الترك الملك الظاهر برقوق ٧٣١

نيابة بيدمر الشام ٧٣٢
تلقّب برقوق بالظاهر ٧٣٢

(سنة ٧٨٥ هـ.)

القبض على الخليفة المتوكل العباسي.. ٧٣٢
التاسع من خلفا بني العباس بالديار المصرية ٧٣٣

(سنة ٧٨٨ هـ.)

وفاة الخليفة أبي حفص الواثق.. ٧٣٣
العاشر من خلفا بني العباس بالديار المصرية ٧٣٣
قتل بيدمر نائب الشام.. ٣٣٤

(سنة ٧٩٠ هـ.)

عصيان نائبي حلب وملطية ٧٣٤
حاشية عن التنوخيين ٧٣٤
غارة الجنوية على بيروت.. ٧٣٥

(سنة ٧٩١ هـ.)

خلع الملك الظاهر برقوق.. ٧٣٩
سلطنة الملك الصالح حاجي.. ٧٤٠
حبْس برقوق بالكرك وخروجه ٧٤١

(سنة ٧٩٢ هـ.)

خلع السلطان حاجي وعودة برقوق ٧٤٢
استمرار الاضطرابات في بلاد الشام ٧٤٣

(سنة ٧٩٤ هـ.)

تسليم قرا يوسف مفتاح تبريز للظاهر برقوق ٧٤٤
عودة المتوكل على الله الى الخلافة ٧٤٤

(سنة ٧٩٥ هـ.)

وصول سلطان بغداد الى مصر ٧٤٤

(سنة ٧٩٦ هـ.)

خروج السلطان الى بغداد وضرب السكّة باسم برقوق.................. ٧٤٥
حاشية عن وفاة الأمير فخر الدين عثمان بن يحي التنوخي ٧٤٥
مطلب ابن رسلان ٧٤٩

(سنة ٧٩٧ هـ.)

مطلب ابن عثمان ملك الروم.. ٧٥٠

(سنة ٧٩٨ هـ.)

محاصرة سلطان الروم لسيواس وغيرها ٧٥٠

الباب العاشر
في ذكرى الحوادث الكائنة في سِنِيّ
المائة التاسعة من سنيّ الهجرة

(سنة ٨٠١ هـ.)

وفاة الظاهر برقوق ٧٥١
السابع والعشرون من ملوك الترك بالديار المصرية ٧٥٢

الثامن والعشرون من ملوك الترك بالديار المصرية ٧٥٢
عصيان نواب الشام على الناصر فرج ٧٥٢

(سنة ٨٠٢ هـ.)

انتصار الناصر فرج على خصومه عند الرملة ٧٥٣

(سنة ٨٠٣ هـ.)

استيلاء تيمورلنك على بغداد ٧٥٣
خروج العساكر لقتال تمرلنك.. ٣٥٨
استيلاء تمرلنك على حلب ٧٥٩
قتل القاضي ابن القفصي ٧٩٠
إنصراف الدمشقيّين الى اللهو أمام خطر تمرلنك.......................... ٧٩٠
وصول السلطان فرج الى دمشق ٧٦٤
خروج السلطان من دمشق ٧٦٤
وصف بعض المؤرّخين لأهوال دمشق...................................... ٧٩٥
غدر تمرلنك بأهل دمشق ٧٦٦

(سنة ٨٠٥ هـ.)

مصالحة تمرلنك للناصر فرج... ٧٦٩
إعادة إعمار دمشق وحلب ٧٦٩

(سنة ٨٠٤ هـ.)

القبض على جماعة أمراء في مصر ٧٦٩

(سنة ٨٠٧ هـ.)

خروج شيخ المحمودي على السلطان الناصر ٧٧٠

(سنة ٨٠٨ هـ .)

وفاة الخليفة العباسي المتوكل ٧٠٠
الحادي عشر من خلفا بني العباس بالديار المصرية ٧٧١
استيلاء نعير بن مُهَنّا على أعمال دمشق ٧٧١
دخول السلطان الناصر دمشق وعمارتها ٧٧١

(سنة ٨١٤ هـ .)

دخول الملك الناصر دمشق وعمارتها ٧٧٢

(سنة ٨١٥ هـ .)

مقتل السلطان الناصر فرج ٧٧٢
جلوس الخليفة على كرسي المملكة ٧٧٣
خلع الخليفة من السلطنة ٧٧٤
التاسع والعشرون من ملوك الترك بالديار المصرية ٧٧٤
الثاني عشر من خلفاء بني العباس بالديار المصرية ٧٤٤

(سنة ٨١٦ هـ .)

تمهيد الأمور بدمشق وعمارة شيخ بها ٧٧٥
مطلب خطاب وجواب شعر ٧٧٥
قتال الملك شيخ للفرنج ٧٧٦

(سنة ٨٢٤ هـ .)

وفاة الملك المؤيّد شيخ ٧٧٧
الثلاثون من ملوك الترك بالديار المصرية ٧٨٠
نهاية كتاب عمدة الظرفاء ٧٨٠
التنبّوء بلسطنة برسباي ٧٨٠

تفويض شهاب الدين الأموي قاضي قضاة المالكية ٧٨٢
تعاقب نوّاب السلطنة بدمشق ٧٨٢
فتح قبرس ٧٨٢

(سنة ٨٢٦ هـ.)

حاشية وفاة الأمير شرف الدين عيسى بن أحمد التنوخي ٧٨٣
مشاركة الأمير صالح بن يحي في فتح قبرس ٧٨٥

(سنة ٨٢٩ هـ.)

تابع الحديث عن فتح قبرس ٧٩٠

(سنة ٨٤١ هـ.)

وفاة الملك الأشرف برسباي ٧٩٢
الرابع والثلاثون من ملوك الترك بالديار المصرية ٧٩٢

(سنة ٨٤٢ هـ.)

الخامس والثلاثون من ملوك الترك بالديار المصرية ٧٩٣
خروج الأمراء عن طاعة الظاهر جقمق ٧٩٣
تنكّر الملك العزيز يوسف بن برسباي وهربه ٧٩٣
تخلّص الظاهر جقمق من أينال الجكمي وغيره ٧٩٥
نيابة الشام ٧٩٧
وفاة الظاهر جقمق ٧٩٧

(سنة ٨٤٨ هـ.)

حاشية في ذكر تنوخ ٧٩٧
وفاة الأمير عزّ الدين صدقة ٧٩٧

خلع الملك الظاهر جقمق نفسه من السلطنة ٨٠١
السادس والثلاثون من ملوك الترك بالديار المصرية ٨٨

(سنة ٨٥٧ هـ.)

وفاة الظاهر جقمق ٨٠١
خلع الملك المنصور عثمان ٨٠١
السابع والثلاثون من ملوك الترك بالديار المصرية ٨٠٢

(سنة ٨٦٥ هـ.)

الثامن والثلاثون من ملوك الترك بالديار المصرية ٨٠٣
التاسع والثلاثون من ملوك الترك بالديار المصرية ٨٠٤
نيابة دمشق ٨٠٤
خروج ابن أبي الغادر التركماني على السلطان ٨٠٤
حاشية تتضمّن وفاة الأمراء من ذرّيّة تنوخ ٨٩٥

(سنة ٨٦٤ هـ.)

وفاة الأمير يحي بن عثمان ٨٠٥
وفاة الأمير علم الدين سليمان بن أحمد ٨٠٧

(سنة ٨٦٣ هـ.)

وفاة الأمير بدر الدين حسين ٨٠٧
مطلب عمارة جسر الدامور ٨٠٨
ذكر والد المصنّف ٨٠٨

(سنة ٨٦٤ هـ.)

وفاة الأمير سيف الدين زنكي ٨٠٩

(سنة ٨٧٢ هـ.)

وفاة الملك الظاهر خشقدم ٨٠٩
الأربعون من ملوك الترك بالديار المصرية ٨٤٠
امتلاك الغادري أعمال حلب ٨١٠
خلع الملك الظاهر يلباي ٨١٠
الحادي والأربعون من ملوك الترك بالديار المصرية ٨٤١
الثاني والأربعون من ملوك الترك بالديار المصرية ٨١١
الثالث والأربعون من ملوك الترك بالديار المصرية ٨١٢
وفاة خير بك ٨١٢
القبض على تمربُغا إلى وفاته ٨١٢
محاربة قايتباي لصوار شاه الغادري ٨١٣

(سنة ٨٧٣ هـ.)

الغلاء ببلاد الشام ٨١٣

(سنة ٨٧٤ هـ.)

الوباء ببلاد الشام ٨١٤
حاشية في ذكر ثمرة شجرة بني تنوخ ٨١٤
وفاة الأمير سيف الدين عبد الخالق ٨١٤
ذريّة الأمير جمال الدين عبدالله بن محمد ٨١٤
البدء بذريّة شمس الدولة ٨٢٠
فخذ الأمير جمال الدين حجّي الكبير ٨٢١
ومن جمال الدين الكبير أيضاً ٨٢٣
الأمير شجاع الدين عبد الرحمن ٨٢٥

الأمير صفيّ الدين حسين ٨٢٧
ومن الأمير جمال الدين حجّي ٨٢٨
ومن الأمير سعد الدين خضر ٨٣٠
الأمير جمال الدين عبدالله ٨٣٠
الأمير فتح الدين محمد ٨٣١
الأمير علاء الدين علي بن سعد الدين ٨٣٣
الأمير ناصر الدين الحسين بن سعد الدين الكبير ٨٣٣
الأمير جمال الدين محمد ٨٣٤
أولاد زين الدين صالح ٨٣٥
الأمير صالح بن يحي صاحب تاريخ بيروت ٨٣٦
الأمير يحي بن عثمان بن يحي ٨٣٧
أولاد الأمير شهاب الدين أحمد ٨٣٧
الأمير بهاء الدين داود ٨٣٨
من ولد الأمير شهاب الدين أحمد ٨٣٨
الأمير سيف الدين أبو بكر بن أحمد ٨٣٨
أولاد الأمير شرف الدين عيسى بن أحمد ٨٣٩
الأمير ناصر الدين محمد بن عيسى ٨٣٩
الأمير شرف الدين عيسى ٨٤٠
الأمير ناصر الدين خالد بن عمر ٨٤٠
الأمير زين الدين ظاهر الأول ٨٤٠
الأمير زين الدين ظاهر الثاني ٨٤٠
أولاد الأمير شرف الدين موسى ٨٤٢
الأمير ناصر الدين محمد ٨٤٢
الأمير شهاب الدين أحمد بن شرف الدين ٨٤٢
الأمير زين الدين عبد القادر ٨٤٣
الأمير جمال الدين حجّي الأخير ٨٤٣

الأمير شرف الدين علي بن حجّي ٨٤٥
أولاد الأمير عز الدين صدقة بن عيسى بن أحمد ٨٤٥
الأمير عز الدين محمود بن زنكي ٨٤٦
الأمير بدر الدين حسن بن عز الدين ٨٤٦
الأمير سيف الدين أبو بكر بن زنكي........................ ٨٤٦
الأمير زين الدين صالح بن زنكي........................ ٨٤٨
مرثيّة للمؤلّف في الأمير زين الدين صالح ٨٤٩
الأمير شرف الدين يحي بن زنكي ٨٥٢
مقتل ابن الحنش ٨٥٢
الأمير ناصر الدين محمد بن زنكي ٨٥٤
أمراء قرية رمطون ٨٥٥
الأمير علم الدين معن........................ ٨٥٦
الأمير سيف الدين غلاب........................ ٨٥٧
الأمير عزّ الدين جواد ٨٥٨
الأمير ظهير الدين علي بن جواد ٨٦١
الأمير سيف الدين غلاب........................ ٨٦١
الأمير عز الدين حسن بن ظهير الدين ٨٦١
القضاة التنوخيّون ٨٦٢
القاضي بهاء الدين محبوب ٨٦٣
القاضي بهاء الدين صدقة........................ ٨٦٣
زوجة شهاب الدين أحمد بن موسى........................ ٨٦٤
القاضي شرف الدين حمزة ٨٦٤
القاضي زين الدين عبد الوهاب ٨٦٤
القاضي شمس الدين محمد بن عبد الوهاب ٨٦٥
القاضي جمال الدين يوسف........................ ٨٦٥
القاضي زين الدين عبد الحيّ........................ ٨٦٦

القاضي بدر الدين حسن ٨٦٦
فارس الدين سلمان ٨٦٧
عماد الدين موسى ٨٦٨
عز الدين صدقة ٨٦٨
الأمير صلاح الدين يوسف ابن الأمير سعد الدين ٨٦٩
الأمير سيف الدين عبد الخالق الثاني ٨٧١
نشأته ٨٧٨
اشتغاله بالعلم وحفظه القرآن الكريم ٨٧٨
أحكامه ٨٨٥
عنايته بأخبار الزهّاد ٨٩٢
وفاته ٨٩٦
نسبه ٨٩٩
عَوْد الى سياق التاريخ ٩٠٠

(سنة ٨٧٧ هـ.)

وفاة الشاعر ابن الصائغ ٩٠٠

(سنة ٨٨٠ هـ.)

وفاة شرف الدين الجريري ٩٠٠

(سنة ٨٨٣ هـ.)

وفاة قلقسيس نائب دمشق ٩٠١
مقتل علم الدين الصوّاف ٩٠١

(سنة ٨٨٤ هـ.)

نيابة قانصوه اليحياوي ٩٠٢

وفاة الأمير جمال الدين ٩٠٢
احتراق الجامع الأموي ٩٠٢

(سنة ٨٨٥ هـ.)

حجّ الأشرف قايتباي ٩٠٣

(سنة ٨٨٦ هـ.)

وفاة ملك الروم العثماني ٩٠٣
إحتراق الحرم بالمدينة المنوّرة ٩٠٣

(سنة ٨٨٧ هـ.)

وفاة والد المؤلّف ٩٠٣
وفاة الشيخ زين الدين عبد اللطيف ٩٠٤

(سنة ٨٩٧ هـ.)

الفناء العظيم ٩٠٤
وفاة الأمير صالح ابن أمير الغرب ٩٠٥
وفاة أولاد الشيخ علم الدين ٩٠٥
وفاة أبي بكر بن أبي زيدان ٩٠٥

(سنة ٨٩٨ هـ.)

وفاة الشيخ أبي يوسف بن حسين ٩٠٦

(سنة ٨٩٩ هـ.)

وفاة أخ المؤلّف ٩٠٦
وفاة ابن أخ المؤلّف ٩٠٦

(سنة ٩٠٠ هـ.)

وفاة الشيخ صباح الحريري ٩٠٧
وفاة شيخ المختارة ٩٠٧
مقتل قاضي المختارة ٩٠٧
وفاة شيخ قرية كفرا ٩٠٧
الوقعة بين أهل الغوطة وأهل داريّا ٩٠٧
مهاجمة العربان للحاجّ ٩٠٨

الباب الحادي عشر
في ذكر الحوادث الكاينة في سِنِيّ المائة العاشرة من سِنِيّ الهجرة الى سنة ست وعشرين وتسعماية

(سنة ٩٠١ هـ.)

وفاة السلطان قايتباي ٩٠٩
الرابع والأربعون من ملوك الترك بالديار المصرية ٩١٠
مقتل عسّاف بن الحنش ٩١٠

(سنة ٩٠٢)

وفاة قانصوه اليحياوي ٩١٠
نيابة كرتباي الأحمر بدمشق ٩١١
نيابة جان بلاط بحلب ٩١١
مبايعة قانصوه خمسماية بالسلطنة ٩١١
الوقعة عند خان يونس ٩١٢
وفاة كرتباي الأحمر ٩١٣

نيابة جان بلاط بدمشق ٩١٤
نيابة قصروه بحلب ٩١٤
مقتل السلطان الناصر محمد بن قايتباي ٩١٤
الخامس والأربعون من ملوك الترك بالديار المصرية ٩١٥
خلع الظاهر قانصوه ٩١٥
السادس والأربعون من ملوك الترك بالديار المصرية ٩١٥

(سنة ٩٠٥ هـ.)

نيابة قصروه بدمشق وعصيانه ٩١٥
القبض على جان بلاط ٩١٧
السابع والأربعون من ملوك الترك بالديار المصرية ٩١٧
إهلاك طومان باي للأمراء ٩١٨
الحيلة بظهور قانصوه خمسماية ٩١٨
مقتل طومان باي ٩١٩
الثامن والأربعون من ملوك الترك بالديار المصرية ٩٢٠

(سنة ٩٠٣ هـ.)

دخول كرتباي دمشق ٩٢٠
وفاة شهاب الدين ابن الحنش ٩٢١
وفاة الشيخ علم الدين سليمان ٩٢١
وفاة ابن شيخ الجُدَيْدة ٩٢١

(سنة ٩٠٤ هـ.)

الوباء في بيروت ٩٢١
وفاة ناصر الدين محمد ابن ناصر الدين ٩٢٢
نيابة جنبلاط بدمشق ٩٢٢

(سنة ٩٠٥ هـ.)

السلطان والنواب بالشام ٩٢٢
الفتنة في قرية بتاتر ٩٢٢
وفاة الشيخ عز الدين عبد الرحمن ٩٢٣
ولاية جان بلاط مصر ٩٢٣

(سنة ٩٠٦ هـ.)

نيابة دولت باي بدمشق ٩٢٣
سلطنة قانصوه الغوري ٩٢٣

(سنة ٩٠٧ هـ.)

نيابة قانصوه المحمّدي بدمشق ٩٢٤

(سنة ٩٠٨ هـ.)

السلطان ونوّاب الشام ٩٢٤
هرب ابن الحنش من نائب دمشق ٩٢٤
الفتنة بين أهل دمشق ونائبها ٩٢٤
انتهاب أمير مكة للحجّاج ٩٢٤

(سنة ٩٠٩ هـ.)

قدوم رجل مُلْحِم الى دمشق ٩٢٥
المؤلّف بدمشق ٩٢٥
دخول الرجل ذي الأصابع بيروت ٩٢٥
إقتران الأبراج ٩٢٦
السيول ببلاد الشام ٩٦٢

رياح وأمطار ٩٢٨
الوباء ومقتل ابن الصوّاف ٩٢٨
الرياح والصيّادون من قرية نيحا ٩٢٩
كسرة ابن الحنش أمام ابن بشارة ٩٢٩
وفاة عبد الواحد الصوّاف ٩٢٩
مقتل جانبك الفرنجي ٩٣٠
وفاة نائب دمشق ٩٣٠

(سنة ٩١١ هـ.)

وفاة قاضي القضاة ابن الفرفور ٩٣٠
نيابة سيباي الأشرفي دمشق ٩٣٠
مطلب مَسْك فخر الدين معن ٩٣٠
ركوب النائب على ابن الحنش ٩٣١

(سنة ٩١٢ هـ.)

وفاة الأمير فخر الدين ابن معن ٩٣١
وفاة القاضي علم الدين ابن جمال الدين ٩٣١
إخراج سيباي للكتب من الجامع الأموي ٩٣١

(سنة ٩١٣ هـ.)

السلطان ونواب الشام ٩٣٢
زيادة نهر بردى ٩٣٢
وفاة شيخ قرية الجديدة ٩٣٣
وفاة الشيخ شهاب الدين ٩٣٣
وفاة الشيخ أبي يونس ٩٣٣
وفاة الشيخ شرف الدين علي ٩٣٣

(سنة ٩١٤ هـ.)

سقوط الثلج العظيم ٩٣٤

(سنة ٩١٧ هـ.)

وفاة الشيخ أبي حمزة صادق ٩٣٤
وفاة الأمير يونس المعني ٩٣٤

(سنة ٩١٩ هـ.)

وفاة الشيخ زين الدين جبرائيل ٩٣٥

(سنة ٩٢٢ هـ.)

موقعة مرج دابق ٩٣٥
التاسع والأربعون من ملوك الترك بالديار المصرية ٩٣٧
انقراض دولة المماليك ٩٣٨

العصر العثماني

سلطنة المظفّر سليم شاه ٩٣٩
ولاية خير بك مصر ٩٣٩

(سنة ٩٢٤ هـ.)

ولايات الشام ٩٣٩

(سنة ٩٢٦ هـ.)

وفاة الشيخ أبي سعيد ابن أبي فرج ٩٤٠
غلاء الأسعار ٩٤٠
خاتمة الكتاب ٩٤٢

(الفهارس)

المصادر والمراجع المعتمدة في التحقيق ٩٤٥

فهرس الآيات القرآنية ٩٨٤
فهرس قوافي الأشعار ٩٨٥
فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن ٩٨٧
فهرس المصطلحات ٩٩٢
فهرس الأمم والقبائل والطوائف ٩٩٦
فهرس الأماكن والبلدان ١٠٠١
فهرس الأعلام ١٠٢٧
فهرس الموضوعات ١٠٦٠
فهرس المصادر للمحقّق ١٠٨٩

صدر للدكتور تدمري

(حسب تسلسل تواريخ الطباعة)

١ ـ الحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى ـ طبعة دار فلسطين للتأليف والترجمة: بيروت ١٩٧٣ (٣٧٢ صفحة).

٢ ـ تاريخ وآثار مساجد ومدارس طرابلس في عصر المماليك ـ طبعة دار البلاد للطباعة والإعلام ـ طرابلس ١٩٧٤ (٤٤٠ صفحة ـ مع صُوَر).

٣ ـ تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور ـ الجزء الأول (عصر الصراع العربي ـ البيزنطي) ـ طبعة دار البلاد للطباعة والإعلام ـ طرابلس ١٩٧٨ (٥٠٠ صفحة) ـ الطبعة الأولى.
وصدر في طبعة ثانية مَزيدة عن: مؤسسة الرسالة ببيروت، ودار الإيمان بطرابلس ١٤٠٤ هـ./١٩٨٤ م. (٧٢٥ صفحة).

٤ ـ من حديث خيثمة بن سليمان القُرَشيّ الأطرابلسيّ (٢٥٠ ـ ٣٤٣ هـ.)
ـ دراسة وتحقيق ٤ مخطوطات هي:
ـ الفوائد من المنتخب من حديث خيثمة ـ الجزء الأول ـ مخطوطة الظاهرية بدمشق.
ـ فضائل أبي بكر الصِّدّيق ـ الجزء الثالث ـ مخطوطة الظاهرية بدمشق.
ـ فضائل الصحابة ـ الجزء السادس ـ مخطوطة الظاهرية بدمشق.

ـ الرقائق والحكايات ـ الجزء العاشر ـ مخطوطة الظاهرية، ومخطوطة مكتبة تشستربيتي، بدبلن (إيرلندة الجنوبية).

صدر عن دار الكتاب العربي: بيروت ١٤٠٠ هـ./١٩٨٠ م. (٣٦٧ صفحة).

٥ ـ تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور ـ الجزء الثاني (عصر دولة المماليك) ـ طبعة المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ١٤٠١ هـ./١٩٨١ م. (٦٧٦ صفحة).

٦ ـ النور اللائح والدرّ الصادح في اصطفاء الملك الصالح ـ (إسماعيل بن محمد بن قلاوون ٧٤٣ ـ ٧٤٦ هـ.) ـ تأليف إبراهيم بن عبد الرحمن بن القيسرانيّ القُرَشي الخالدي (توفي سنة ٧٥٣ هـ.) ـ دراسة وتحقيق مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس ـ طبعة دار الإنشاء للصحافة والطباعة والنشر ـ طرابلس ١٤٠٢ هـ./١٩٨٢ م. (٨٥ صفحة).

٧ ـ دار العلم بطرابلس في القرن الخامس الهجري ـ طبعة دار الإنشاء للصحافة والطباعة والنشر ـ طرابلس ١٤٠٢ هـ./١٩٨٢ م. (٩٦ صفحة).

٨ ـ وثائق المحكمة الشرعية بطرابلس (من تاريخ لبنان الاجتماعي والاقتصادي والسياسي) ـ السّجلّ الأول (١٠٧٧ ـ ١٠٧٨ هـ./١٦٦٦ ـ ١٦٦٧ م.) بالإشتراك مع د. خالد زيادة وفردريك معتوق ـ منشورات معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية، طرابلس ١٩٨٢.

٩ ـ البدر الزاهر في نُصْرة الملك الناصر (محمد بن قايتباي) (٩٠١ ـ ٩٠٤ هـ./١٤٩٥ ـ ١٤٩٩ م.) يُنسب إلى ابن الشحنة ـ دراسة وتحقيق مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس ـ طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٣ هـ./١٩٨٣ م. (١٨٢ صفحة).

١٠ـ القول المستطْرَف في سفر مولانا الملك الأشرف (رحلة قايتباي إلى بلاد

الشام) (٨٨٢ - ١٤٧٧ هـ.) - تأليف القاضي بدر الدين أبي البقاء محمد بن يحيي بن شاكر بن عبد الغني المعروف بابن الجيعان (٨٤٧ - ٩٠٢ هـ.) - دراسة وتحقيق مخطوطة الأسكوريال بمدريد، ومخطوطة دار الكتب المصرية، ومصوّرة تورينو بإيطاليا - طبعة جرّوس برس، طرابلس ١٩٨٤ (١٩٤ صفحة).

١١- موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي - (عبر أربعة عشر قرنًا هجريًا) - القسم الأول في ٥ مجلّدات - تراجم العلماء من الفتح الإسلامي حتى سنة ٤٩٩ هـ.

- المجلّد الأول (٥٠٩ صفحات) تراجم حرف الألف.
- المجلّد الثاني (٤٠٧ صفحات) من حرب ب - ط.
- المجلّد الثالث (٤٢٩ صفحة) حرف العين.
- المجلّد الرابع (٣٧٥ صفحة) من حرف غ - م (محمد بن محمد).
- المجلّد الخامس (٣٤١ صفحة) من م - ي طبعة المركز الإسلامي للإعلام والإنماء، بيروت ١٤٠٤ هـ./١٩٨٤ م.

١٢- معجم الشيوخ - تأليف أبي الحسين محمد بن أحمد بن جُمَيع الغسّاني الصيداويّ (٣٠٥ - ٤٠٢ هـ.) دراسة وتحقيق مخطوطة جامعة ليدن بهولنده، وبذيله:

- المنتقى من المعجم، بانتقاء محمد بن سند (٧٤٩ هـ.) مخطوطة الظاهرية بدمشق.
- حديث السكَن بن جُمَيع المتوَفّى سنة ٤٣٧ هـ. - مخطوطة الظاهرية بدمشق.

طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، ودار الإيمان، طرابلس ١٤٠٥ هـ./ ١٩٨٥ م. (٥٥٠ صفحة).

الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ./١٩٨٧ م.

١٣- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام - تأليف قاضي مكة تقيّ الدين محمد بن

أحمد بن علي الفاسي المالكي (٧٧٥ - ٨٣٢ هـ.) - تحقيق وفهرسة - طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٥ هـ./١٩٨٥ م.
- المجلّد الأول (٦١٦ صفحة).
- المجلّد الثاني (٦١٨ صفحة).

١٤- الفوائد العوالي المؤرّخة من الصّحاح والغرائب - للقاضي أبي القاسم علي بن المحسّن التنوخي (توفي سنة ٤٤٧ هـ.) بتخريج الحافظ أبي عبدالله محمد بن علي الصوري (توفي سنة ٤٤١ هـ.) - دراسة وتحقيق الجزء الخامس من مخطوطة الظاهرية بدمشق - طبعة مؤسسة الرسالة؛ بيروت، ودار الإيمان، طرابلس ١٤٠٦ هـ./١٩٨٥ م. (٢٢٥ صفحة).
- الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ./١٩٨٨ م.

١٥- ديوان ابن منير الطرابلسيّ، مهذّب الدين أبي الحسين أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح الطرابلسيّ المعروف بالرّفاء (٤٧٢ - ٥٤٨ هـ.) - تقديم ودراسة وجمع وترتيب شعره - طبعة دار الجيل، بيروت، ومكتبة السائح، طرابلس ١٩٨٦ م. (٣٤٨ صفحة).

١٦- المنتخب من تاريخ المنبجي، لأغابيوس (محبوب) بن قسطنطين المنبجي أُسْقُف منبج (من أهل القرن ٤ هـ.) - دراسة وتحقيق القسم الخاص بتاريخ المسلمين من الكتاب المعروف بـ «العنوان» - طبعة دار المنصور، طرابلس ١٤٠٧ هـ./١٩٨٦ م. (١٧٢ صفحة).

١٧- تاريخ الإسلام، للحافظ الذهبي - أنظر القائمة الخاصّة به.

١٨- الفوائد المُنْتَقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيّين، انتخبها الحافظ أبو عبدالله محمد بن علي الصوريّ (٣٧٦ - ٤٤١ هـ.) على: أبي عبدالله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي (٣٦٧ - ٤٤٥ هـ.) - دراسة وتحقيق مخطوطة الظاهرية بدمشق.

وبذيله:
« فوائد في نقد الأسانيد » للحافظ الصوري، مخطوطة المتحف البريطاني.
طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٨ هـ./١٩٨٧ م. (١٧٣ صفحة).

١٩- السيرة النبويّة - تأليف أبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب المعافريّ المتوفّى سنة ٢١٣ أو ٢١٨ هـ. - تحقيق وتخريج وفهرسة:
- المجلّد الأول (٤٤٠ صفحة).
- المجلّد الثاني (٤٤٨ صفحة).
- المجلّد الثالث (٣٦٠ صفحة).
- المجلّد الرابع (٣٧٤ صفحة).

طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٨ هـ./١٩٨٧ م.

٢٠- تاريخ الأنطاكي (المعروف بصلة تاريخ أوتيخا) - تأليف يحيي بن سعيد بن يحيي الأنطاكي (توفي ٤٥٨ هـ./١٠٦٦ م.) - تقديم وتحقيق وفهرسة -
وبذيله:
« المنتقى من تاريخ الأنطاكي » -
صدر عن مؤسّسة جرّوس برس، طرابلس ١٤٠٩ هـ./١٩٨٩ م. (٥٧٦ صفحة).

٢١- لبنان من الفتح الإسلامي حتى سقوط الدولة الأموية (١٣ - ١٣٢ هـ./٦٣٤ - ٧٥٠ م.) - سلسلة دراسات في تاريخ الساحل الشامي - صدر عن مؤسّسة جرّوس برس، طرابلس ١٤١٠ هـ./ ١٩٩٠ م. (٣٣٥ صفحة).

٢٢- موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي - (عبر أربعة عشر قرناً هجريّاً) - القسم الثاني في ٥ مجلّدات - تراجم العلماء المتوفّين بين سنة ٥٠٠ و٩٩٩ هـ. -

- المجلّد الأول ((٤٢٩ صفحة) تراجم حرف الألف.
- المجلّد الثاني (٣٣٥ صفحة) من حرف ب إلى: عكي.
- المجلّد الثالث (٢٧٠ صفحة) من: العلاء إلى: محمد بن تقيّ الدين.
- المجلّد الرابع (٢٩٣ صفحة) من محمد بن جعفر إلى موسى بن محمد.
- المجلّد الخامس (٤٢١ صفحة) من حرف ن إلى حرف: ي، والأبناء والآباء والكنى والألقاب وتراجم النساء.

طبعة المركز الإسلامي للإعلام والإنماء، بيروت ١٤١١ هـ./ ١٩٩٠ م.

٢٣- لبنان من قيام الدولة العباسية حتى سقوط الدولة الإخشيديّة (١٣٢ - ٢٥٨ هـ./٧٥٠ - ٩٦٩ م.) - صدر عن مؤسّسة جرّوس برس، طرابلس ١٤١٢ هـ./١٩٩٢ م. (سلسلة دراسات في تاريخ الساحل الشامي) (٤١٤ صفحة).

٢٤- صدق الأخبار (المعروف بتاريخ ابن سباط)، لحمزة بن أحمد بن عمر المعروف بابن سباط الغربي، المتوفّى بُعَيْد ٩٢٦ هـ./١٥٢٠ م. - تحقيق مخطوطاته في: الفاتيكان، وباريس، والجامعة الأمريكية ببيروت ودار الكتب الوطنية ببيروت - (مجلّدان) - طبعة جرّوس برسّ، طرابلس ١٤١٢ هـ./ ١٩٩٢ م.

★ ★ ★

وصدر بتحقيق الدكتور تدمري

من «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام»

للحافظ المؤرّخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز المعروف بالذهبيّ المتوفّى سنة ٧٤٨ هـ. عن مخطوطات: آيا صوفيا باستانبول، ومخطوطة حيدر أباد الدكن بالهند، ومخطوطة دار الكتب المصرية، ومخطوطة «المنتقى من تاريخ الإسلام» لابن الملاّ، بالمكتبة الأحمدية بحلب. طبعة دار الكتاب العربي، ببيروت، وهي تباعاً على الحوادث والوَفَيات:

١ - المغازي (٨٢١ صفحة) صدر ١٤٠٧ هـ./١٩٨٧ م.

٢ - السيرة النبويّة (٧٠٤ صفحات) صدر ١٤٠٧ هـ./١٩٨٧ م.

٣ - عهد الخلفاء الراشدين (١١ - ٤٠ هـ.) - (٨٠٣ صفحات) صدر ١٤٠٧ هـ./١٩٨٧ م.

٤ - عهد معاوية بن أبي سفيان (٤١ - ٦٠ هـ.) - (٤٣٩ صفحة) صدر ١٤٠٩ هـ./١٩٨٩ م.

٥ - حوادث ووَفَيات (٦١ - ٨٠ هـ.) - (٦٦٩ صفحة) صدر ١٤١٠ هـ./ ١٩٩٠ م.

٦ - حوادث ووَفَيات (٨١ - ١٠٠ هـ.) - (٦٥٦ صفحة) صدر ١٤١١ هـ./ ١٩٩٠ م.

٧ - حوادث ووَفَيات (١٠١ - ١٢٠ هـ.) - (٥٨١ صفحة) صدر ١٤١٠ هـ./ ١٩٩٠ م.

٨ - حوادث ووَفَيات (١٢١ - ١٤٠ هـ.) - (٦٣٩ صفحة) صدر ١٤٠٨ هـ./ ١٩٨٨ م.

٩ - حوادث ووَفَيات (١٤١ - ١٦٠ هـ.) - (٧٧١ صفحة) صدر ١٤٠٨ هـ./ ١٩٨٨ م.

١٠- حوادث ووَفَيات (١٦١ - ١٧٠ هـ.) - (٦٦٤صفحة) صدر ١٤١١ هـ./ ١٩٩٠ م.

حوادث ووَفَيات (١٧١ - ١٨٠ هـ.) - (٥١٨ صفحة) صدر ١٤١١ هـ./ ١٩٩٠ م.

١٢- حوادث ووَفَيات (١٨١ - ١٩٠ هـ.) - (٥٧٦ صفحة) صدر ١٤١٠ هـ./ ١٩٩٠ م.

١٣- حوادث ووَفَيات (١٩١ - ٢٠٠ هـ.) - (٦١١ صفحة) صدر ١٤١١ هـ./ ١٩٩٠ م.

١٤- حوادث ووَفَيات (٢٠١ - ٢١٠ هـ.) - (٥٧٣ صفحة) صدر ١٤١١ هـ./ ١٩٩١ م.

١٥- حوادث ووَفَيات (٢١١ - ٢٢٠ هـ.) - (٥٦٢ صفحة) صدر ١٤١١ هـ./ ١٩٩١ م.

١٦- حوادث ووَفَيات (٢٢١ - ٢٣٠ هـ.) - (٥٧٨ صفحة) صدر ١٤١٢ هـ./ ١٩٩١ م.

١٧- حوادث ووَفَيات (٢٣١ - ٢٤٠ هـ.) - (٥٣٤ صفحة) صدر ١٤١١ هـ./ ١٩٩١ م.

١٨- حوادث ووَفَيَات (٢٤١ - ٢٥٠ هـ.) - (٦٧٧ صفحة) صدر ١٤١١ هـ./ ١٩٩١ م.

١٩- حوادث ووَفَيَات (٢٥١ - ٢٦٠ هـ.) (صفحة) صدر ١٤١٢ هـ./ ١٩٩٢ م.

٢٠- حوادث ووَفَيَات (٢٦١ - ٢٨٠ هـ.) - (٦٢٤ صفحة) صدر ١٤١٢ هـ./ ١٩٩٢ م.

٢١- حوادث ووَفَيَات (٢٨١ - ٢٩٠ هـ.) - (٤٥٤ صفحة) صدر ١٤١١ هـ./ ١٩٩١ م.

٢٢- حوادث ووَفَيَات (٢٩١ - ٣٠٠ هـ.) - (٤٣٢ صفحة) صدر ١٤١١ هـ./ ١٩٩١ م.

٢٣- حوادث ووَفَيَات (٣٥١ - ٣٨٠ هـ.) - ٨٦٤ صفحة) صدر ١٤٠٩ هـ./ ١٩٨٩ م.

٢٤- حوادث ووَفَيَات (٣٨١ - ٤٠٠ هـ.) - (٥٣٤ صفحة) صدر ١٤٠٩ هـ./ ١٩٨٨ م.

وتحت الطباعة ويصدر قريباً

٢٥- حوادث ووَفَيَات (٣٠١ - ٣١٠ هـ).

٢٦- حوادث ووَفَيَات (٣١١ - ٣٢٠ هـ).

٢٧- حوادث ووَفَيَات (٣٢١ - ٣٣٠ هـ).

٢٨- حوادث ووَفَيَات (٣٣١ - ٣٤٠ هـ).

٢٩- حوادث ووَفَيَات (٣٤١ - ٣٥٠ هـ).

٣٠- حوادث ووَفَيَات (٤٠١ - ٤١٠ هـ).

٣١- حوادث ووَفَيَات (٤١١ - ٤٢٠ هـ).

٣٢- حوادث ووَفَيَات (٤٢١ - ٤٣٠ هـ).

٣٣- حوادث ووَفَيَات (٤٣١ - ٤٤٠ هـ).

٣٤- حوادث ووَفَيَات (٤٤١ - ٤٥٠ هـ).

يصدر للمؤلّف

★ **الكامل في التاريخ** - تأليف عزّ الدين أبي الحسن علي بن محمد بن محمد المعروف بابن الأثير المتوفّى سنة ٦٣٠ هـ. - تصحيح وتوثيق.

يصدر عن: دار الكتاب العربي، بيروت، على هٰذا النحو:

- الجزء الأول: تاريخ الرسل والأنبياء قبل الإسلام.
- الجزء الثاني: العهد النبويّ وعهد الخلفاء الراشدين.
- الجزء الثالث: العهد الأموي - القسم الأول، من قيام الدولة الأموية حتى وفاة الخليفة عبد الملك بن مروان.
- الجزء الرابع - العهد الأموي - القسم الثاني، من خلافة الوليد بن عبد الملك حتى نهاية الدولة الأموية.
- الجزء الخامس - العهد العباسي - العصر العباسي الأول (عصر النفوذ الفارسي) من خلافة أبي العباس السفاح حتى نهاية عهد المأمون.

★ مُسْنَد معاوية بن يحيى الأطرابلسي، مرويّاته في الحديث، والفوائد، والتاريخ - جمع وتخريج - يصدر عن دار الكتاب العربي، بيروت.